زَوَائِدُ
تَارِيخِ بَغْدَادَ
عَلَى الكُتُبِ السِّتَّةِ

تأليف

الدكتور خلدون الأحدب

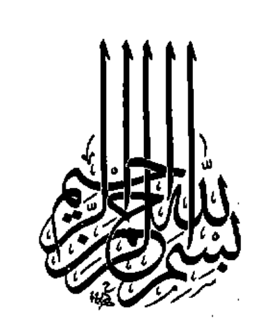
أستاذ الحديث وعلومه في جامعة الملك عبد العزيز
في جدّة

المجلّد السّابع

الأحاديث

١٣٦٨ - ١٦٤٤

دار القلم
دمشق



بسم الله الرحمن الرحيم

١٣٦٨ ـ أخبرنا أبو نُعَيْم الحافظ، حدَّثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدَّثنا أحمد بن داود المكِّي، حدَّثنا قيس بن حفص الدَّارِمي، حدَّثنا مَسْلَمَة بن عَلْقَمَة المَازِني، حدَّثنا داود بن أبـي هِنْد، عن سِمَاك بن حَرْب،

عن سَلاَمَة العِجْلي قال: جاء ابن أختٍ لي من البادية يقال له قُدامة، فقال لي ابن أختي: أُحِبُّ أنِّي ألقى سلمان الفارسي فَأُسَلِّم عليه، فخرجنا إليه فوجدناه بالمَدائن وهو يومئذٍ على عشرين ألفاً، ووجدناه على سرير يَسُفُّ خُوصاً، فسلَّمنا عليه. قلتُ يا أبا عبد الله هذا ابن أختٍ لي قدم عليّ من البادية فَأَحَبَّ أن يُسلِّم عليك، قال: عليه السَّلام ورحمة الله. قلت يزعم أنه يحبُّك، قال أحبَّه الله. قال فتحدَّثنا وقلنا له: يا أبا عبد الله ألا تُحدِّثنا عن أصلك، وممن أنت؟ قال: أمَّا أصلي وممن أنا، فأنا من أهل رَامَهُرْمُزْ: كنَّا قوماً مجوساً، فأتانا رجل نصرانيٌّ من أهل الجزيرة كانت أُمُّه منَّا، فنزل فينا واتخذ فينا دَيْرَاً، وكنت في كُتَّاب الفارسية، وكان لا يزال غلام معي في الكُتَّاب يجيء مضروباً يبكي قد ضربه أبواه، فقلت له يوماً ما يُبكيك؟ قال يضربني أَبواي، قلت: ولم يضربانك؟ قال: آتي صاحب هذا الدَّيْر، فإذا عَلِمَا ذاكِ ضرباني، وأنت لو أتيتَه سمعتَ منه حديثاً عجباً. قلتُ: فاذهب بـي معك. فأتيناه، فحدَّثنا عن بدء الخلق، وعن بدء خلق السماء والأرض، وعن الجنَّة والنَّار. قال: فكنت أختلف إليه معه، ففطن لنا غِلْمان من الكُتَّاب فجعلوا يجيئون معنا، فلما رأى ذلك أهل القرية أتوه فقالوا له: يا هناة! إنَّك قد جاورتنا

فلم تر من جوارنا إلاَّ الحسن، وإنا نرى غِلْمَانَنَا يختلفون إليك، ونحن نخاف أن تفسدهم علينا، أُخْرُجْ عنَّا، قال: نعم! فقال لذلك الغلام الذي كان يأتيه: اخرج معي، قال: لا أستطيع ذاك، قد علمت شدَّة أبويَّ عليَّ، قلت: لكني أنا أخرُج معك ــ وكنت يتيماً لا أب لي ــ ، فخرجت معه، فأخذنا جبل رَامَهُرْمُزْ، فجعلنا نمشي ونتوكل، ونأكل من ثمر الشجر، حتى قدمنا الجزيرة، فقدمنا نَصِيْبِين، فقال لي صاحبي: يا سلمان إنَّ ههنا قوماً هم عُبَّادُ أهل الأرض، وأنا أحبُّ أن ألقاهم، قال: فجئنا إليهم يوم الأحد وقد اجتمعوا، فسلَّم عليهم صاحبي، فحيَّوه وبَشُّوا به وقالوا: أين كانت غَيْبَتُكَ؟ قال: كنت في إخوانٍ لي قِبَلَ فارس. فتحدَّثنا ما تحدَّثنا ثم قال لي صاحبي: قم يا سلمان انطلق، فقلت: لا، دعني مع هؤلاء، قال: إنَّك لا تُطيق ما يُطيق هؤلاء، يصومون الأحد إلى الأحد، ولا ينامون هذا الليل. وإذا فيهم رجل من أبناء الملوك ترك المُلْكَ، ودَخَلَ في العِبَادَةِ، فكنت فيهم حتى أمسينا، فجعلوا يذهبون واحداً واحداً إلى غَارِهِ الذي يكون فيه، فلما أمسينا قال ذاك الذي من أبناء الملوك: هذا الغلام ما يصنع؟ ليأخذه رجل منكم، فقالوا: خذه أنت، فقال لي هَلُمَّ يا سلمان، فذهب بي حتى أتى غاره الذي يكون فيه، فقال لي: يا سلمان! هذا خُبْزٌ، وهذا أُدْمٌ، فَكُلْ إذا غَرِثْتَ، وصُمْ إذا نَشِطْتَ، وصَلِّ ما بَدَا لك، ونَمْ إذا كَسِلْتَ. ثم قام في صلاته فلم يكلِّمني إلاَّ ذاك، ولم ينظر إليَّ، فأخذني الغَمُّ تلك السبعة الأيام لا يكلِّمني أحد، حتى كان الأحد فانصرف إليَّ، فذهبنا إلى مكانهم الذي كانوا يجتمعون، قال: وهم يجتمعون كُلَّ أَحَدٍ يفطرون فيه، فيلقى بعضهم بعضاً، ويسلِّم بعضهم على بعض، ثم لا يلتقون إلى مثله. قال: فرجعنا إلى منزلنا، فقال لي مثل ما قال لي أوّل مرَّة، هذا خُبْزٌ وأُدْمٌ، فَكُلْ منه إذا غَرِثْتَ، وصُمْ إذا نَشِطْتَ، وصَلِّ ما بَدَا لك، ونَمْ إذا كَسِلْتَ. ثم دخل في صلاته فلم يلتفت إليَّ ولم يكلِّمني إلى الأحد الآخر، فأخذني غَمٌّ، وحدَّثْتُ نفسي بالفِرَار، فقلت أصبر أحدين أو ثلاثة، فلما كان يوم الأحد رجعنا إليهم، وأفطروا،

واجتمعوا، فقال لهم: إنِّي أريد بيت المقدس، فقالوا له: وما تريد إلى ذلك؟ قال: لا عهد لي به، قالوا: إنَّا نخاف أن يحدث بك حدث فيليك غيرنا، وكنَّا نحبُّ أن نليك، قال: لا عهد لي به، فلما سمعته يذكر ذاك فرحت، قلت: نسافر ونلقى النَّاس فيذهب عني الغَمُّ الذي كنت أجد. فخرجنا أنا وهو وكان يصوم من الأحد إلى الأحد، ويصلِّي الليل كلَّه، ويمشي بالنهار، فإذا نزلنا قام يصلِّي. فلم يزل ذاك دأبه حتى انتهينا إلى بيت المقدس، وعلى الباب رجل مُقْعَدٌ يسأل النَّاس، فقال: أعطني، فقال: ما معي شيء، فذهبنا إلى بيت المقدس، فلما رآه أهل بيت المقدس، بَشُّوا إليه واستبشروا به. فقال لهم: غلامي هذا فاستوصُوا به. فانطلقوا بـي، فأطعموني خبزاً ولحماً. ودخل في الصلاة، فلم ينصرف إليَّ حتى كان يوم الأحد الآخر. ثم انصرف فقال لي: يا سلمان! إنِّي أريد أن أضع رأسي، فإذا بلغ الظِّلُّ مكان كذا وكذا فأيقظني. فوضع رأسه فنام، فبلغ الظلّ الذي قاله، فلم أوقظه مأواةً له مما دأب من اجتهاده ونَصَبِهِ. فاستيقظ مذعوراً، فقال: يا سلمان ألم أكن قلت لك إذا بلغ الظلّ مكان كذا وكذا فأيقظني؟ قلت: بلى، ولكنِّي إنما منعني مأواة لك من دأبك. قال: ويحك يا سلمان إنِّي أكره أن يفوتني شيء من الدَّهر لم أعمل فيه لله خيراً. ثم قال لي: يا سلمان! إنَّ أفضل دين اليوم النصرانية، قلت: ويكونُ بعد اليوم دِينٌ أفضل من النصرانية؟ كلمةٌ أُلْقِيتْ على لساني؟ قال: نعم يوشك أن يُبْعَثَ نبـيٌّ يأكلُ الهدية ولا يأكل الصدقة، وبين كتفيه خَاتَمُ النبوة، فإذا أدركته فاتبعه وصَدِّقْهُ. قلت: وإن أمرني أن أدع النصرانية؟ قال: نعم. فإنَّه نبـيٌّ لا يأمر إلاَّ بحقٍّ، ولا يقول إلاَّ حقّاً، والله لو أدركته ثم أمرني أن أقع في النَّار لوقعتها. ثم خرجنا من بيت المقدس، فمررنا على ذلك المُقْعَدِ، فقال له: دخلتَ فلم تعطني وهذا الخروج[1] فأعطني. فالتفتَ فلم ير حوله أحداً، قال: فأعطني يدك، فأخذ بيده، فقال: قُمْ بإذن الله فقام صحيحاً سوياً. فتوجه نحو أهله، فأتبعته

(١) في المطبوع: «وهذا تخرج». والتصويب من «المعجم الكبير» (١/ ٢٩٩).

بصري تعجباً مما رأيت. وخرج صاحبي فأسرع المشي وتبعته، فتلقاني رفقة من كَلْبٍ أعراب، فَسَبوني، فحملوني على بعير وشدُّوني وثاقاً، فتداولني البيَّاع، حتى سقطت إلى المدينة، واشتراني رجل من الأنصار، فجعلني في حائطٍ له من نَخْلٍ فكنت فيه. قال: ومن ثم تعلَّمتُ عمل الخُوص، أشتري خُوصَاً بدرهم، فأعمله فأبيعه بدرهمين، فأرد درهماً إلى الخُوص، وأَستنفق درهماً، أحبُّ أن آكل من عمل يدي، وهو يومئذٍ على عشرين ألفاً. فبلغنا ونحن بالمدينة، أنَّ رجلاً قد خرج بمكة يزعم أنَّ الله أرسله، فمكثنا ما شاء الله أن نمكث، فهاجر إلينا وقدم علينا، فقلت: والله لأُجَرِّبَنَّهُ، فذهبت إلى السوق، فاشتريت لحم جَزُورٍ بدرهم، ثم طبخته فجعلت قصعةً من ثريد، فاحتملتها حتى أتيته بها على عاتقي حتى وضعتها بين يديه، فقال: «**ما هذه أصدقة أم هدية**»؟ قلت: بل صدقة، فقال لأصحابه: «**كُلُوا باسم الله**»، وأمسك ولم يأكل. فمكثت أياماً ثم اشتريت لحم جَزُور أيضاً بدرهم، وأصنع مثلها، فاحتملتها حتى أتيته بها، فوضعتها بين يديه، فقال: «**ما هذه هدية أم صدقة**»؟ قلت: لا بل هدية، قال لأصحابه: «**كُلُوا باسم الله**»، وأَكَلَ معهم. قلت: هذا والله يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، فنظرت فرأيت بين كتفيه خَاتَمُ النبوة مثل بيضة الحمامة، فأسلمتُ، ثم قلت له ذات يوم: يا رسول الله أي قوم النصارى؟ قال: «**لا خير فيهم**»، وكنت أحبُّهم حُبَّاً شديداً لما رأيتُ من اجتهادهم. ثم إني سألته أيضاً بعد أيام: يا رسول الله أي قوم النصارى؟ قال: «**لا خير فيهم ولا فيمن يُحبُّهم**». قلت في نفسي: وأنا والله أحبُّهم. قال: وذاك والله حين بعث السرايا، وجرَّد السيف، فَسَرِيَّةٌ تَدْخُلُ، وسَرِيَّةٌ تَخْرُجُ، والسيف يقطُرُ، قلت: يُحَدِّثُ بي الآن أنِّي أحبُّهم، فيبعثُ إليَّ فيضرب عُنُقي. فقعدت في البيت فجاءني الرسول ذات يوم فقال: يا سلمان أجب، قلت: من؟ قال: رسول الله. قلت: هذا والله الذي كنت أحذر، قلت نعم اذهب حتى ألحقك، قال: لا والله حتى تجيء. وأنا أُحَدِّثُ نفسي أَنْ لو ذَهَبَ أَنْ أَفِرَّ. فانطلق بي، فانتهيت إليه، فلما رآني،

تَبَسَّمَ، وقال لي: «**يا سلمانُ أَبْشِرْ، فقد فرَّج الله عنك**»، ثم تَلاَ عليَّ هؤلاء الآيات: **﴿الذينَ آتيناهُمُ الكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ به يؤمنونَ * وإذا يُتْلى عليهم قالوا آمنَّا به إنَّهُ[1] الحقُّ مِنْ رَبِّنَا إنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ * أولئكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بما صَبَرُوا ويَدْرَءُونَ بالحسنةِ السيئةَ وممَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * وإذا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُواْ عنه وقالوا لَنَا أَعْمَالُنَا ولكم أَعْمَالُكُم * سَلاَمٌ عليكم لا نَبْتَغِي الجَاهِلِينَ﴾**[2]. قلت: والذي بعثك بالحقِّ لقد سمعتُه يقولُ: لو أدركتُه فأمرني أن أقع في النَّار لوقعتها، إنَّه نبـيٌّ لا يقولُ إلاَّ حقّاً، ولا يَأْمُرُ إلاَّ بالحقِّ.

(٩/ ١٩٨ ــ ٢٠٢) في ترجمة (سَلاَمة العِجْلِي).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. وقد رُوي من حديث ابن عبَّاس عن سلمان بإسناد قويٍّ، وبسياقٍ مختلف. وقد تقدَّم برقم (٤٢).

وَمَرَدُّ ضعف إسناده لجهالة صاحب الترجمة: (سَلاَمة العِجْلِي) حيث لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان، على عادته في توثيق المجهولين. وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (٤/ ١٩٦) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٠٠) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٤/ ٣٤٣) وقال: «شيخ يروي عن **سلمان**، روى عنه سِمَاك بن حَرْب».

٤ ــ «تاريخ بغداد» (٩/ ١٩٨ ــ ٢٠٢) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. وقال: «سَمِـعَ سلمان الفارسي وقـدم عليه المَدَائن، وهـو معـدود في الكـوفيين، روى

---

(١) في المطبوع: «وأنه» وهو خطأ.

(٢) سورة القصص: الآيات ٥٢ ــ ٥٥.

عنه سِمَاك بن حَرْب».

٥ ــ وذكره الحافظ الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١/ ٥٣٧) وقال: «لا يُعْرَفُ».

وفيه شيخ الطبراني: (أحمد بن داود المكِّي) لم أقف على من ترجم له.

و (سِمَاك بن حَرْب الذُّهْلِي)، قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٣٣٢): «صدوق، وروايته عن عِكْرِمَةَ خاصَّةً مضطربة، وقد تغيَّر بأَخَرَةٍ، فكان ربما يُلَقَّنُ». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣١٢).

وباقي رجال الإسناد حديثهم حسن.

التـخـريـج:

رواه بطوله الطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ٢٩٦ ــ ٣٠١) رقم (٦١١٠)، من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

ورواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (١/ ١٩٧) باختصار شديد عن الطبراني من طريقه المتقدِّم.

وذكره الحافظ الذَّهَبِيُّ في «سِيَر أعلام النبلاء» (١/ ٥٣٤ ــ ٥٣٧) ببعض اختصار، عن الطبراني كذلك، وقال: «غريب جدًّا، وسَلَامة لا يُعْرَفُ».

وقال في «تاريخ الإسلام» ــ السيرة النبوية ــ ص ١١٠: «هذا حديث منكر غريب».

غريـب الحـديث:

قوله: «يَسُفُّ خُوصاً»: سَفَّ الخُوصَ: نَسَجَهُ، كَأَسَفَّهُ. والسُّفَّةُ، بالضم: ما يُسَفُّ من الخُوص. والخُوصُ: وَرَقُ النَّخْلِ. انظر: «القاموس المحيط» مادة: (سفف)، ومادة: (خوص) ص ١٠٥٩ و ص ٧٩٨.

قوله: «غَرِثْتَ»: أي جعْتَ. والتَّغْرِيثُ: التجويعُ. انظر: «القاموس المحيط» مادة: (غرث) ص ٢٢١.

* * *

١٣٦٩ ــ أخبرنا أحمد بن محمد العَتِيقي، أخبرنا عليّ بن عمر الحَرْبـي، حدَّثنا أبو عبد الله سلمان بن إسرائيل بن جابر بن قَطَن بن حَبِيب بن أبـي حَبِيب، حدَّثنا الحسن بن العلاء، حدَّثنا عبد الصمد بن حسَّان، حدَّثنا سفيان الثَّوْري، عن محمد بن المُنْكَدِر،

عن جابر بن عبد الله، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: **«المساجدُ سوقٌ من أسواق الآخرة، مَنْ دَخَلَهَا كان ضَيْفَ الله، قِرَاهُ المغفرةُ، وتَحِيَّتُهُ الكَرَامَةُ، فعليكم بالرِّبَاحِ»**[1]. فقيل يا رسول الله: وما الرِّبَاحُ؟ قال: **«الدُّعَاءُ، والرَّغْبَةُ إلى الله تعالى»**.

(٩/ ٢٠٨) في ترجمة (سلمان بن إسرائيل بن جابر الخُجَنْدِيّ أبو عبد الله).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه صاحب الترجمة: (سلمان بن إسرائيل بن جابر الخُجَنْدِيّ[2] أبو عبد الله) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (٩/ ٢٠٨) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

---

(١) هكذا في المطبوع: «الرباح». وفي «الأمالي» للشَّجَري (١/ ٢٢٥)، و«الكنز» (٧/ ٥٨٠): «الرِّتاع».

(٢) تَصَحَّفَ في «اللسان» إلى: «الجحدري». كما تَصَحَّفَ في حاشية «الفردوس» إلى: «الحجري». والتصويب من «الأنساب» (٥/ ٥٤)، وغيره.

٢ ـ «الأنساب» (٥/ ٥٤) وفيه عن الحاكم: «حُدِّثْنَا عنه بعجائب من الحكايات والأخبار».

٣ ـ «لسان الميزان» (٣/ ٧٧) ـ وهو من زوائده على «الميزان» ـ ، ونقل الحافظ قول الحاكم السابق، ثم قال: «ومن عجائبه...» وساق الحديث المتقدِّم من ذات الطريق.

و (الحسن بن العلاء) هو: (العَنْبَرِيُّ) كما في «اللسان» (٣/ ٧٧)، و «أمالي الشَّجَري» (١/ ٢٢٥)، وصُحِّفَ فيه الاسم إلى: «الحسن بن علي». ولم أقف على ترجمته.

و (عليّ بن عمر بن محمد الحَرْبـي) يعرف بـ : (الحِمْيَرِيّ، والسُّكَّرِيّ، والصَّيْرَفِيّ، والكَيَّال). قال الحافظ الذَّهَبِـيُّ عنه في «المغني» (٢/ ٤٥٢): «مشهور صدوق، لَيَّنَهُ البَرْقَانِيُّ». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٠١٩).

و (عبد الصمد بن حسَّان المَرْوَرُّوْذِيّ الخُرَاسَاني أبو يحيى) ترجم له في:

١ ـ «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٧/ ٣٧٥) وقال: «ثقة».

٢ ـ «الجرح والتعديل» (٦/ ٥١) وفيه عن أبـي حاتم: «صالح الحديث صدوق».

٣ ـ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ٤١٥) وقال: توفي سنة (٢١١هـ).

٤ ـ «الميزان» (٢/ ٦٢٠) وقال: «هو صدوق إن شاء الله. يقال: تركه أحمد بن حنبل، ولم يصحَّ هذا. وقال البُخَاري: كتبت عنه وهو مُقَارِبٌ».

التـخـريـج:

رواه أبو الحسين يحيى بن الحسين الشَّجَري في «الأمالي» (١/ ٢٢٤ ـ

٢٢٥)، من طريق عليّ بن عمر الحَرْبـي، عن سلمان[1] بن إسرائيل، به.

وذكره الدَّيْلَمِيُّ في «الفردوس» (٤/ ٢١٦) رقم (٦٦٥٣) عن جابر مختصراً.

وفي حاشية «الفردوس» نقلاً عن «زهر الفردوس» لابن حَجَر (٤/ ٩٨)، أنَّ الحاكم قد رواه عن أحمد بن الخضر الشَّافِعِي، عن سلمان[1] بن إسرائيل، به.

وعزاه في «كنز العُمَّال» (٧/ ٥٨٠) رقم (٢٠٣٤٨) إلى: الحَرْبـي في «فوائده»، والحاكم في «تاريخه»، والضياء المَقْدِسي.

* * *

١٣٧٠ ــ أخبرنا محمد بن عمر النَّرْسِيّ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشَّافِعِيّ، حدَّثنا جعفر بن محمد بن كُزَال، حدَّثنا حمَّاد بن محمد أبو محمد الفَزَارِيّ، حدَّثنا سَوَّار بن مصعب، عن كُلَيْب بن وَائِل، عن نافع،

عن ابن عمر قال: نزل جبريل إلى النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وفي يده شبه مِرْآة فيها نُكْتَةٌ سوداء، فقال النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «يا جبريلُ ما هذه»؟ قال: هذه الجُمُعَةُ.

(٩/ ٢٠٨) في ترجمة (سَوَّار بن مصعب الهَمْدَاني الأَعْوَر).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف جدّاً. والحديث روي عن أنس رضي الله عنه من طرقٍ كثيرة يصحُّ بمجموعها.

ففي إسناده صاحب الترجمة: (سَوَّار بن مصعب الهَمْدَاني المُؤَذِّن الكوفي أبو عبد الله)، وهو متروك. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٤٥).

---

(١) في الأصل: «سليمان»، وهو تصحيف. والتصويب من «تاريخ بغداد» (٩/ ٢٠٨)، و«الأنساب» (٥/ ٥٤).

كما أنَّ فيه: (حمَّاد بن محمد بن عبد الله الفَزَاري أبو محمد)، وهو ضعيف. وقد سبقت ترجمته في حديث (١١٩٢).

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١/ ٤٦١) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ». وأعلَّه بـ (سَوَّار) و (حمَّاد).

والحديث روي عن أنس من طرق يصحُّ بمجموعها. وقد تقدَّم الكلام عليه مطوَّلاً في حديث (٤٤٤).

* * *

١٣٧١ ــ أخبرنا الحسن بن عليّ الجَوْهَري، حدَّثنا أحمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن الجَهْم الكاتب، حدَّثنا سَوَّار بن أبـي شُرَاعة البَصْري، حدَّثنا الرِّيَاشِي، حدَّثني زُفَر بن هُبَيْرَة المَازِني، عن ابن أبـي الزِّنَاد، عن أبيه،
عن عائشة قالت: ما رأيتُ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يُجِلُّ أَحَدَاً ما يُجِلُّ العبَّاسَ رضي الله عنه.

(٩/ ٢١٢) في ترجمة (سَوَّار بن أبـي شُرَاعة القَيْسِيّ البَصْرِيّ أبو الفَيَّاض).

مرتبـة الحـديث:

في إسناده صاحب الترجمة (سَوَّار بن أبـي شُرَاعة) لم يذكره الخطيب بجرح أو تعديل، وقال: «كان صاحب أخبار وآداب». ولم أقف على من ذكره بجرح أو تعديل.

و (زُفَر بن هُبَيْرَة المَازِني) لم أقف على من ترجم له مع شدة البحث عنه.

و (الرِّيَاشِيّ) هو: (عبَّاس بن الفَرَج البَصْرِي النَّحْوِي أبو الفضل): ثقة حافظ أديب نَحْوي، استشهد بأيدي الزَّنْج سنة سبع وخمسين ومائتين. انظر ترجمته في:

«تاريخ بغداد» (١٢/ ١٣٨ ــ ١٤٠)، و «السِّيَر» (١٢/ ٣٧٢ ــ ٣٧٦)، و «التهذيب» (٥/ ١٢٤ ــ ١٢٥)، و «التقريب» (١/ ٣٩٨).

و (ابن أبـي الزِّنَاد) هو: (عبد الرحمن بن عبد الله بن ذَكْوَانْ المَدَني): صدوق تغيَّر حفظه لما قدم بغداد، وضَعَّفَ بعضهم روايته عن أبيه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٥٦).

التــخــريــج:

رواه أبو بكر الشَّافِعِي في «فوائده» ــ المشهورة باسم: «الغَيْلانِيَّات» ــ (١/ ٢١٤) رقم (٢٦٦)، من طريق العبَّاس بن الفرج الرِّيَاشِيّ، عن زُفَر بن هُبَيْرَة، عن ابن أبـي الزِّنَاد، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما رأيتُ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يُجِلُّ أَحَدَاً ما يُجِلُّ العبَّاسَ أو يُكْرِمُ العبَّاسَ».

وعن أبـي بكر الشَّافِعِي من طريقه المتقدِّم، رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ص ١٥٧.

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ص ١٥٧ عن الخطيب البغدادي من طريقه المتقدِّم، وقال: «كذا قال، وإنما يرويه زُفَر، عن ابن أبـي الزِّنَاد، عن هشام بن عروة، عن أبيه».

كما رواه في ص ١٥٧ منه، من طريق أبـي سعيد بن الأَعْرَابـي، عن سهل بن أحمد الوَاسِطي، عن العبَّاس بن الفَرَج الرِّيَاشِيّ، عن زهير بن هُبَيْرة المازني، عن ابن أبـي الزِّنَاد، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «ما رأيتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يُكْرِمُ أَحَدَاً إكْرَامَهُ العبَّاسَ».

قال ابن عساكر: «الصواب: زُفَر بن هُبَيْرَة».

ومن الطريق المتقدِّم عن سهل الوَاسِطي، عن العبَّاس بن الفَرَج الرِّيَاشِيّ، به، رواه الحافظ الذَهَبِـيُّ في «سِيَر أعلام النبلاء» (١٢/ ٣٧٥ ــ ٣٧٦). ووقع في الإسناد عنده: «زيد بن هُبَيْرَة المازني». ولم يتكلَّم محققه عليه بشيء، عدا قوله: «زيد بن هبيرة لم أقف له على ترجمة».

* * *

١٣٧٢ ــ أنبأنا الحسين بن عمر بن بَرْهَان الغَزَّال، حدَّثنا عبد الباقي بن قَانِـع، حدثنا خَلَف بن عمرو العُكْبَرِي، حدَّثنا المُعَلَّى بن مهدي، حدَّثنا سِنَان بن البَخْتَرِي ــ شيخ من أهل المَدِينة قدم علينا بغداد ــ ، عن عبيد الله بن أبـي حُمَيْد ــ كذا قال ــ ، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ قَادَ أعمىٰ أربعينَ خُطْوَةً، غُفِرَ له ما تقدَّم مِنْ ذَنْبِهِ**».

(٩/ ٢١٤) في ترجمة (سِنَان بن البَخْتَرِيّ المَدِينيّ).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. **وقال الحافظ ابن حَجَر: هذا الحديث ضعيف جدّاً، ولا يثبت في هذا شيء.**

ففيه (عبيد الله بن أبـي حُمَيْد) وهو (محمد بن أبـي حُمَيْد إبراهيم الزُّرَقِي الأنصاري المَدَني أبو إبراهيم، ولقبه حمَّاد)، قال ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ١٧٧): «قوله: عبيد الله بن أبـي حميد، تدليس. وإنما هو محمد بن أبـي حميد). وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٥١٢) وقال: «ليس بشيء». وقال مرَّةً: «ليس حديثه بشيء».

٢ ــ «العلل» لأحمد بن حنبل (١/ ٤١٥) وقال: «أحاديثه أحاديث مناكير».

٣ ــ «التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٧٠) وقال: «منكر الحديث».

٤ ــ «أحوال الرجال» للجُوْزَجَاني ص ١٣٠ رقم (٢١٦) وقال: «واهي الحديث، ضعيف».

٥ ــ «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٣٣ ــ ٢٣٤) وفيه عن أبـي حاتم: «منكر الحديث ضعيف الحديث... يروي عن الثقات المناكير». وقال أبو زُرْعَة: «ضعيف الحديث».

٦ ــ «المغني» (٢/ ٥٧٣) وقال: «ضعَّفوه».

٧ ــ «التقريب» (٢/ ١٥٦) وقال: «ضعيف، من السابعة»/ ت ق.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة: (سِنَان بن البَخْتَرِيّ المَدِينيّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (المُعَلَّىٰ بن مهدي): صدوق يأتي أحياناً بالمناكير. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٤٥).

و (عبد الباقي بن قَانِع بن مرزوق البغدادي أبو الحسين): وثَّقه الخطيب وَرَدَّ على شيخه البَرْقَاني في تضعيفه له. وقد تغيَّر بأَخَرَةٍ. وسبقت ترجمته في حديث (١٧٦).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٦٩١).

* * *

١٣٧٣ ــ أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، أخبرنا عيسى بن حامد بن بِشْر القاضي، حدَّثني سهيل بن إبراهيم المَرْوَزِي ــ في دَرْبِ المُفَضَّلِ ــ،

حدَّثنا أبو ثابت مُشَرَّف بن أَبَان، حدَّثنا عمرو بن جَرِير البَجَلِي، عن محمد بن عمرو، عن أبـي سَلَمَة،

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ نَظَرَ إلى أخيهِ المُسْلِمِ نَظْرَةً مُخِيفَةً مِنْ غَيْرِ حَقٍّ، أَخَافَهُ اللَّهُ يومَ القِيَامةِ**».

(٩/ ٢٢٢ ــ ٢٢٣) في ترجمة (سهيل بن إبراهيم المَرْوَزِيّ).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف جدّاً.

ففيه (عمرو بن جَرِير البَجَلِي الكوفي أبو سعيد) وهو متروك، وكذَّبه أبو حاتم الرَّازي. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٩).

وصاحب الترجمة: (سهيل بن إبراهيم المَرْوَزِي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٢٨١ ــ ٢٨٢) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ، قال الدَّارَقُطْنِيُّ: عمرو بن جَرِير متروك».

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٨٤٠) إلى الخطيب وحده عن أبـي هريرة.

وعزاه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٤٨٤) إلى أبـي الشيخ بن حَيَّان الأَصْبَهَاني.

أقول: للحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً بلفظ حديث أبـي هريرة، رواه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (٦/ ٥٠) رقم (٧٤٦٨) ــ ط بيروت ــ، والطبراني في «الكبير» ــ كما في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٤٨٤) ــ . وليس عند البيهقي قوله: «من غير حقٍّ».

وفي إسناد البيهقي (عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الإفريقي) وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٢٧).

وقد نقل المُنَاوي في «فيض القدير» (٦/ ٢٣٣) تضعيف الإمام المنذري لحديث عبد الله بن عمرو هذا.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٥٣): «رواه الطبراني عن شيخه أحمد بن عبد الرحمن بن عقال، ضعَّفه أبو عَرُوبَة».

ومسند (عبد الله بن عمرو بن العاص) ليس في «المعجم الكبير» المطبوع، لفقدانه من الأصل الخطي الذي طبع عنه.

وقد وَهِمَ محقق «العلل» لابن الجَوْزي (٢/ ٢٨١) حيث قال بعد أن أشار لحديث الطبراني عن ابن عمرو: «وفيه سَوَّار بن مصعب، متروك كما في «الفيض» (٦/ ٢٣٣)». فإنَّ هذا الذي نقله عن «فيض القدير» في (سَوَّار بن مصعب)، إنما نقله صاحب «الفيض» عن الإمام الهيثمي في حديث آخر رواه الطبراني في «الأوسط» عن ابن عمر[1] مرفوعاً: «من نظر إلى أخيه نظر مودة، لم يكن في قلبه عليه إحْنَةٌ، لم يطرف حتى يُغْفَرَ له ما تقدَّم من ذنبه».

* * *

١٣٧٤ ــ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السَّرَّاج ــ بِنَيْسَابُور ــ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب الأَصَمّ، حدَّثنا العبَّاس بن محمد الدُّوري، حدَّثنا سَوْرَة بن الحَكَم ــ صاحب الرأي ــ قال: حدَّثنا عبد الله بن حَبِيب بن أبـي ثابت، عن عطاء،

---

(١) وقع في «فيض القدير» (٦/ ٢٣٣): أنَّ الطبراني قد رواه في «الأوسط» عن (عبد الله بن عمرو بن العاص)، وهو خطأ، صوابه: (عبد الله بن عمر بن الخطاب)، كما في: «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٨/ ٢١٤) رقم (٤٩٩٠)، و«مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٧٥).

عن ابن عبَّاس، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: **«عَرَفَاتٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، والمُزْدَلِفَةُ مَوْقِفٌ»**.

(٩/ ٢٢٧) في ترجمة (سَوْرَة بن الحَكَم البغدادي).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده ثقات عدا صاحب الترجمة: (سَوْرَة بن الحَكَم البغدادي) حيث لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. وترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٢٧) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً أيضاً.

وكذا شيخ الخطيب (عبد الرحمن بن محمد السَّرَّاج أبو القاسم)، ترجم له الذَّهَبِيّ في «العِبَر» (٢/ ٢٣٥) وقال: «كان من جلَّة العلماء». كما ترجم له السُّبْكِيّ في «طبقات الشافعية الكبرى» (٥/ ١١٦) وقال: «كان إماماً جليلاً».

والحديث صحيح من طرق أخرى.

التخريج:

رواه الطبراني مطوَّلاً في «المعجم الكبير» (١١/ ١١٩) رقم (١١٢٣١)، من طريق مَعْن بن عيسى، عن عبد الرحمن أبي بكر المُلَيْكي، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن ابن عبَّاس مرفوعاً بلفظ: «عَرَفَةُ كُلُّها مَوْقِفٌ وارتفعوا عن بَطْنِ عُرَنَةَ[1]، والمُزْدَلِفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وارتفعوا عن بَطْنِ مُحَسِّرٍ».

أقول: في إسناده (عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَة المَدَني) وهو ضعيف كما قال الحافظ ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ٤٧٤). وانظر ترجمته مفصَّلاً في «التهذيب» (٦/ ١٤٦).

ورواه الطبراني في «الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد

(١) تَصَحَّفَ في «المعجم الكبير» إلى: «عرفة».

المعجمين» (٣/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦) رقم (١٧٦٠) ـ، من طريق محمد بن جابر، عن يعقوب بن عطاء بن أبـي رَبَاح، عن أبيه، عن ابن عبَّاس مرفوعاً بلفظ: «كُلُّ مُزْدَلِفَةَ مَشْعَرٌ، وارتفعوا عن بَطْنِ عُرَنَةَ، وكُلُّ عَرَفَاتٍ موقفٌ، وارتفعوا عن واد مُحَسِّرٍ».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٥١) بعد أن عزاه له: «وفيه محمد بن جابر الجُعْفِيّ وهو ضعيف وقد وثِّق».

وانظـر: «المعجـم الكبيـر» رقـم (١١٠٠١) و (١١٠٠٥) و (١١٣٩٩) و (١١٤٠٨) و (١١٥٧٠)، في طرق وألفاظ حديث ابن عبَّاس.

ورواه البزَّار في «مسنده» (٢/ ٢٨) رقم (١١٢٧) ـ من كشف الأستار ـ، من طريق سفيان بن عُيَيْنَة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عبَّاس مرفوعاً بلفظ: «عَرَفَةُ كُلُّها موقفٌ، ومِنَى كُلُّها مَنْحَرٌ».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٥١) بعد أن عزاه له: «رجاله ثقات».

وللحديث شواهد عدَّة انظرها في: «جامع الأصول» (٣/ ٢٤٤)، و «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٥١)، و «التخليص الحَبِير» (٢/ ٢٥٥).

ومن هذه الشواهد ما رواه مسلم في الحج، باب ما جاء أن عرفة كلها موقف (٢/ ٨٩٣) رقم (١٢١٨)، وأبو داود في الحجّ، باب صفة حجَّة النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم (٢/ ٤٦٥) رقم (١٩٠٧)، وباب الصلاة بِجَمْعٍ (٢/ ٤٧٨ ـ ٤٧٩) رقم (١٩٣٦، و ١٩٣٧)، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً: «نَحَرْتُ هاهنا، ومِنَى كلُّها مَنْحَرٌ، فانحروا في رِحَالِكُمْ، ووقفتُ هاهنا، وعَرَفَةُ كُلُّها مَوْقِفٌ، ووقفتُ هاهنا، وجَمْعٌ[1] كُلُّهَا مَوْقفٌ». واللفظ لمسلم.

* * *

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٢٩٦): «جَمْعٌ: عَلَمٌ للمُزْدَلِفَةِ».

١٣٧٥ ـ أخبرنا عليّ بن أبي عليّ، حدَّثنا أبو غانم محمد بن يوسف الأَزْرَق، حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا جدِّي، حدَّثنا سَمُرَة بن حُجْر أبو حُجْر الخُرَاساني، عن حمزة النَّصِيبي، عن ابن أبي مُلَيْكَة،

عن عائشة، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**المَرْأَةُ لآخِرِ أَزْوَاجِهَا**».

(٩/ ٢٢٨) في ترجمة (سَمُرَة بن حُجْر الخُرَاساني أبو حُجْر).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدًّا. وقد صَحَّ من حديث أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه.

ففيه (حمزة بن أبي حمزة الجُعْفِيّ الجَزَرِيّ النَّصِيْبِيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ١٣٤ ــ ١٣٥) وقال: «ليس يساوي فَلْسَاً».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٣/ ٥٣) وقال: «منكر الحديث».

٣ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٨٤ رقم (١٤١) وقال: «متروك الحديث».

٤ ــ الجرح والتعديل» (٣/ ٢١٠) وفيه عن أبي حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث». وقال أبو زُرْعَة: «ضعيف الحديث». وقال أحمد: «مطروح الحديث».

٥ ــ «المجروحين» (١/ ٢٦٩ ــ ٢٧٠) وقال: «ينفرد عن الثقات بالأشياء الموضوعات كأنَّه متعمِّد لها، لا تحلُّ الرواية عنه».

٦ ــ «الكامل» (٢/ ٧٨٥ ــ ٧٨٧) وقال: «كلُّ ما يرويه أو عامّته مناكير موضوعة، والبلاء منه، ليس ممن يروي عنه، ولا ممن يروي هو عنهم».

٧ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ١٩٠ رقم (١٨١).

٨ ــ «التهذيب» (٣/ ٢٨ ــ ٢٩) وفيه عن الحاكم: «يروي أحاديث موضوعة». وقال ابن عدي: «يضع الحديث».

٩ ــ «التقريب» (١/ ١٩٩) وقال: «متروك، مُتَّهَمٌ بالوضع، من السابعة» / ت.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة: (سَمُرَة بن حُجْر الخُرَاسَاني أبو حُجْر) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (ابن أبـي مُلَيْكَة) هو (عبد الله بن عبيد الله بن أبـي مُلَيْكَة التَّيْمِيّ المَدَني): ثقة فقيه كثير الحديث، أدرك ثلاثين من أصحاب النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، خرَّج له الستة، وتوفي عام (١١٧هـ). انظر ترجمته في: «السِّيَر» (٥/ ٨٨ ــ ٩٠)، و «التهذيب» (٥/ ٣٠٦ ــ ٣٠٧)، و «التقريب» (١/ ٤٣١).

التـخـريـج:

لم يروه عن عائشة رضي الله عنها غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٤٤٤) إليه وحده.

وقد صَحَّ من حديث أبـي الدَّرْدَاء رضي الله عنه، رواه أبو الشيخ بن حَيَّان الأَصْبَهَاني في «طبقات المحدِّثين بأصبهان والواردين عليها» (٤/ ٣٦) رقم (٨٠٦)، عن أحمد بن إسحاق الجوهري، حدَّثنا إسماعيل بن زُرَارَة، حدَّثنا أبو المَلِيح الرَّقِّي، عن ميمون بن مِهْرَان، عن أُمِّ الدَّرْدَاء، عن أبـي الدَّرْدَاء، أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «إنَّ المرأةَ لآخِرِ أَزْوَاجِهَا».

أقول: إسناده حسن من أجل (إسماعيل بن عبد الله بن زُرَارَة) فإنه صدوق كما قال الحافظ ابن حَجَر في «التقريب» (١/ ٧١) ــ وانظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ١١٩ ــ ١٢٣)، و «التهذيب» (١/ ٣٠٨ ــ ٣٠٩) ــ، وقد تابعه (إسماعيل بن عبد الله بن خالد القرشي) ــ وهو صدوق كما في التقريب» (١/ ٧١) ــ عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩/ ٥٦٠) ــ مخطوط ــ. وباقي رجال الإسناد ثقات.

ورواه أبو يعلى في «مسنده الكبير» ــ كما في «المطالب العالية» لابن حَجَر (٢/ ٦٧ ــ ٦٨) رقم (١٦٧٣) ــ ، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩/ ٥٦٠) ــ مخطوط ــ ، من طريق إسماعيل بن عبد الله بن خالد القرشي، عن أبي المَلِيْح، به، بنحو رواية الطبراني الآتية.

وإسناده حسن. وقال البُوصِيري ــ كما في حاشية «المطالب» ــ : رجاله ثقات.

ورواه الطبراني في «الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» للهيثمي (٤/ ٢٢٤ ــ ٢٢٥) رقم (٢٣٧٧) ــ ، من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن عطية بن قيس الكِلاَبي قال: «خطب معاوية بن أبي سفيان أُمَّ الدَّرْدَاءِ بعد وفاة أبي الدَّرْدَاء، فقالت أُمُّ الدَّرْدَاء: إنِّي سمعت أبا الدَّرْدَاء يقول سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «أيما امرأة توفي عنها زوجها فتزوجت بعده، فهي لآخر أزواجها». وما كنت لأختار على أبي الدَّرْدَاء. فكتب إليها معاوية: فعليك بالصوم فإنه محسمة».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٧٠): «رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط».

أقول: الحديث بمجموع طرقه صحيح، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٣٧٦ ــ أخبرنا أبو العبَّاس أحمد بن محمد بن محمد بن أبي عمر بن قيصر الضَّبِّيّ ــ بأَصْبَهَان ــ ، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن نُسَيْر، حدَّثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرَمي، حدَّثنا سُوَيْد، حدَّثنا ابن أبي الرِّجَال، حدَّثنا ابن أبي رَوَّاد، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ قَالَ فِي دِيْنِنَا بِرَأْيِهِ فَاقْتُلُوهُ**».

(٩/ ٢٢٩) في ترجمة (سُوَيْد بن سعيد بن سهل الهَرَوِيّ الحَدَثَانِيّ أبو محمد).

مرتبة الحديث:

موضوع.

وقد وَهِمَ (سُوَيْد) في روايته له عن (ابن أبي الرِّجَال)، وهو إنما يرويه عن إسحاق بن نَجِيح المَلَطي، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، كما تقدَّم بيانه في حديث (٩٤٧).

و (إسحاق المَلَطي): «دجَّالٌ من الدجاجلة، كان يضع الحديث على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم صراحاً» كما قال ابن حِبَّان في ترجمته من «المجروحين» (١/ ١٣٤). وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٨).

و (سُوَيْد) هو (ابن سعيد بن سهل الهَرَوي الحَدَثَاني) صاحب الترجمة، قال الحافظ عنه في «التقريب» (١/ ٣٤٠): «صدوق في نفسه، إلاَّ أنَّه عَمِيَ فصار يَتَلَقَّنُ ما ليس من حديثه، وأفحشَ فيه ابن مَعِين القول». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٩٤٧).

و (ابن أبي الرِّجَال) هو (عبد الرحمن بن أبي الرِّجَال الأنصاري المَدَني): ثقة ربما أخطأ. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٩٤٧).

و (ابن أبي رَوَّاد) هو (عبد العزيز بن أبي رَوَّاد): صدوق عابد ربما وَهِمَ. قال ابن حِبَّان في «المجروحين» (٢/ ١٣٦): «روى عن نافع أشياء لا يَشُكُّ من الحديث صناعته إذا سمعها أنَّها موضوعة، كان يحدِّث بها توهماً لا تعمداً». وقد سبقت ترجمته في حديث (٥١١).

التخريج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٩٤٧).

* * *

١٣٧٧ ــ أخبرنا محمد بن عمر النَّرْسِيّ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحَرْبِي، حدَّثنا سُلَيْم بن منصور، حدَّثني أبي، عن بشير بن طلحة الجُذَامِي.

وأخبرني عليّ بن أحمد الرَّزَّاز، أخبرنا جعفر الخُلْدِيّ، حدَّثنا عبيد بن خَلَف البزَّار، حدَّثنا الحسن بن الصَّبَّاح البزَّار، حدَّثنا سُلَيْم بن منصور بن عَمَّار، حدَّثني أبي قال: حدَّثني بشير[1] بن طلحة الجُذَامِي، عن خالد بن دُرَيْك[2]،

عن يَعْلَىٰ بن أُمَيَّة، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**تقولُ النَّارُ يومَ القِيَامَةِ للمُؤْمِنِ جُزْ يَا مُؤْمِنُ، فقد أَطْفَأَ نُورُكَ لَهَبِي**».

(٩/ ٢٣١ ــ ٢٣٢) في ترجمة (سُلَيْم بن منصور بن عمَّار المَرْوَزِيّ أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

وقد سبق الكلام عليه في حديث (٧٣٨).

و (يَعْلَىٰ بن أُمَيَّة) هو (ابن أبي عبيدة التَّمِيمي)، ويُعْرَفُ كذلك بـ (يَعْلَىٰ بن مُنْيَة بنت غزوان) ــ و (مُنْيَةُ) هي أُمُّهُ ــ: أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه، وشَهِدَ

---

(١) في المطبوع: «بشر». والتصويب من «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٧٥)، وغيره.

(٢) في المطبوع: «دويك» بالواو. والتصويب من «تهذيب الكمال» (٨/ ٥٣)، و «التقريب» (١/ ٢١٢).

الطائف وتَبُوك، وأخرج له الستة، وتوفي سنة بضع وأربعين. انظر ترجمته في: «سِيَر أعلام النبلاء» (٣/ ١٠٠ ـ ١٠١)، و «الإصابة» (٣/ ٦٦٨ ـ ٦٦٩)، و «التقريب» (٢/ ٣٧٧).

التخريج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٧٣٨).

* * *

١٣٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد العَتِيقي، حدَّثنا عمر بن محمد بن عليّ النَّاقِد، حدَّثنا أحمد بن الحسين بن إسحاق الصُّوفي قال: سمعت سُلَيْم بن منصور بن عمَّار يقول: حدَّثني هِقْل بن زياد، عن الأَوْزَاعِيّ، عن خالد بن دُرَيْك، عن بشير بن طلحة،

عن يَعْلَىٰ بن أُمَيَّة قال: قال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: **«إِنَّ النَّارَ يومَ القِيَامَةِ لَتَقُولُ للمؤمنِ: يا مُؤْمِنُ جُزْ، فقد أَطْفَأَ نُورُكَ لَهَبِي»**.

(٩/ ٢٣٣) في ترجمة (سُلَيْم بن منصور بن عمَّار المَرْوَزِيّ أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

وقد سبق الكلام عليه في حديث (٧٣٨).

التخريج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٧٣٨).

* * *

١٣٧٩ ـ أخبرنا الحسن بن محمد الخَلَّال، حدَّثنا عمر بن أحمد الواعظ،

حدَّثنا سَمْعَان بن مُسَبِّح الْكِسِّيّ[1] ــ قدم علينا ــ ، حدَّثنا الرَّبيع بن حسَّان الْكِسِّيّ[1]، حدَّثنا يحيى بن عبد الغفَّار، حدَّثنا محمد بن سعيد، حدَّثنا سليمان النَّخَعِيّ، عن أبي حازم،

عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**نِيَّةُ المُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، وعَمَلُ الكَافِرِ خَيْرٌ مِنْ نِيَّتِهِ، وكُلٌّ يَعْمَلُ على نِيَّتِهِ**».

(٩/ ٢٣٧) في ترجمة (سَمْعَان بن مُسَبِّح الْكِسِّيّ أبو سعيد).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. وقد ورد من طرق أخرى ضعيفة.

ففيه (سليمان بن عمرو بن عبد الله النَّخَعِيّ الكوفي أبو داود)، قال الحافظ ابن حَجَر في ترجمته من «لسان الميزان» (٣/ ٩٩): «الكلام فيه لا يحصر، فقد كذَّبه ونسبه إلى الوضع من المتقدِّمين والمتأخِّرين ممَّن نُقِلَ كلامهم في الجرح والعدالة فوق الثلاثين نَفْسَاً». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٢٩).

لكن قد تابعه ــ كما سيأتي ــ : (يحيى بن قيس الكِنْدِي). و (يحيى) هذا، ترجم له البُخَارِيُّ في «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٩٩)، و ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ١٨٢)، ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً. وذكره ابن حِبَّان في «الثقات» (٧/ ٦٠٨) على عادته في توثيق المجهولين، ولذا قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ٣٥٦): «كوفي مستور، من السادسة»/ خت.

كما أنَّ في إسناده صاحب الترجمة (سَمْعَان بن مُسَبِّح الْكِسِّيْ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

---

(١) نسبة إلى بلدة بما وراء النهر، يقال لها: كِسّ، والنسبة إليها كِسِّيّ، غير أنَّ المشهور كَشّ بفتح الكاف، والشين المنقوطة. «الأنساب» (١٠/ ٤٢٩).

و (أبو حازم) هو (سَلَمَة بن دينار الأَعْرَج المَدَني): تابعي ثقة عابد زاهد حكيمٌ، وهو رَاوِيَةُ سيدنا سهل بن سعد السَّاعِدِيّ رضي الله عنه، وقد أخرج له الستة، وتوفي في خلافة المنصور. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٧٢ ـ ٢٧٩)، و «السِّيَر» (٦/ ٩٦ ـ ١٠٣)، و «التهذيب» (٤/ ١٤٣ ـ ١٤٤)، و «التقريب» (١/ ٣١٦).

التخريج:

رواه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩) رقم (٥٩٤٢)، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٣/ ٢٥٥)، من طريق حاتم بن عبَّاد بن دينار الحَرَشي، عن يحيى بن قيس الكِنْدِي، عن أبي حازم، عنه، به.

قال أبو نُعَيْم: «هذا حديث غريب من حديث أبي حازم وسهل، لم نكتبه إلاَّ من هذا الوجه».

وعندهما زيادة في آخره هي: «فإذا عَمِلَ المؤمنُ عَمَلاً ثَارَ في قَلْبِهِ نُورٌ».

قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٦١) بعد أن عزاه للطبراني: «رجاله موثَّقون إلاَّ حاتم بن عبَّاد بن دينار الجرشي[1] لم أر من ذكر له ترجمة».

وقال في (١/ ١٠٩) منه: «رواه الطبراني وفيه حاتم بن عبَّاد بن دينار، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

أقول: تقدَّم أنَّ (يحيى بن قيس الكِنْدِيّ) لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان، وقال الحافظ ابن حَجَر عنه: «مستور».

وقال الحافظ العِرَاقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٤/ ٣٦٦): «رواه

(١) هكذا في «المجمع»: «الجرشي» بالجيم المعجمة. وفي «المعجم الكبير»: بالحاء المهملة. ولم أقف على ترجمته، والله سبحانه وتعالى أعلم.

الطبراني من حديث سهل بن سعد ومن حديث النَّوَّاس بن سَمْعَان، وكلاهما ضعيف».

وللحديث شواهد تُكُلِّمَ فيها، انظرها في: «المقاصد الحسنة» للسَّخَاويّ ص ٤٥٠، و «الدُّرر المنتشرة» للسُّيُوطيّ ص ١٧٩ رقم (٤٢٥)، و «الفوائد المجموعة» للشَّوْكَانيّ ص ٢٥٠، و «الأسرار المرفوعة» للقَاري ص ٢٥٦ رقم (١٠١٩) و (١٠٢٠).

وقال السَّخَاويُّ في «المقاصد» بعد أن أشار لبعض شواهده: «وهي وإن كانت ضعيفة فبمجموعها يتقوَّىٰ الحديث، وقد أَفْرَدْتُ فيه وفي معناه جزءاً».

* * *

١٣٨٠ ــ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، أخبرنا محمد بن مَخْلَد، حدَّثنا شُعَيْب بن أيوب، حدَّثنا معاوية بن هشام، حدَّثنا سفيان، عن محمد بن المُنْكَدِر،

عن جابر قال: قال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: **«العَيْنُ تُدْخِلُ الرَّجُلَ القَبْرَ، والجَمَلَ القِدْرَ»**.

(٩/ ٢٤٤) في ترجمة (شُعَيْب بن أيوب بن رُزَيْق الصَّرِيْفِيْنِيّ أبو بكر).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده ثقات عدا صاحب الترجمة (شُعَيْب بن أيوب الصَّرِيْفِيْنِيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ٣٠٩) وقال: «يخطىء ويدلِّس، كُلُّ ما في حديثه من المناكير دلسة». أقول: لكنه هنا يصرِّح بالتحديث.

٢ ــ «تاريخ بغداد» (٩/ ٢٤٤ ــ ٢٤٥) وفيه عن أبي داود: «إنِّي لأخاف الله في الرواية عن شُعَيْب بن أيوب الصَّرِيْفِيْنِيّ». وقال الدَّارَقُطْنِيّ: «ثقة».

أقول: كلام أبـي داود ظاهره أنَّه جَرْحٌ، وقد روى عنه في «السنن» حديثاً في الحجِّ، وآخر في الزهد، كما في «التهذيب» (٤/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩)، والله سبحانه وتعالى أعلم.

٣ ـ «الكاشف» (٢/ ١١) وقال: «وثِّق».

٤ ـ «التهذيب» (٤/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩) وفيه عن الحاكم: «ثقة مأمون».

٥ ـ التقريب» (١/ ٣٥١) وقال: «صدوق يدلِّس، من الحادية عشرة» / د.

فالظاهر أنَّ الإسناد حسن، لكن ذَكَرَ الخطيب عقب روايته للحديث نقلاً عن الحافظ أبـي نُعَيْم عبد الملك بن محمد بن عدي الإسْتِرَابَاذِيّ قوله ـ بعد أن أشار لروايته له عن شعيب بإسناده نحوه ـ: «وحدَّث سفيان هذا عن محمد بن المُنْكَدِر، ويقال: إنَّه غلط. وإنما هو عن معاوية، عن عليّ بن عليّ، عن ابن المُنْكَدِر، عن جابر».

وفي «المقاصد الحسنة» ص ٢٩٤، تتمة لكلام أبـي نُعَيْم ابن عدي، هي: «قـال إسماعيل الصَّابوني: وبلغني أنَّه قيل له: ينبغي أَنْ تُمْسِكَ عن هذه الرواية، فَفَعَلَ».

وقد أشار الحافظ الذَّهَبِـيُّ في «الميزان» (٢/ ٢٧٥) في ترجمة (شُعَيْب) للحديث، وقال: «مُنْكَرٌ».

التـخـريـج:

رواه أبو نُعَيم الأَصْبَهَاني في «حِلْيَة الأولياء» (٧/ ٩٠)، عن عبد الله بن محمد بن جعفر، عن أحمد بن يحيى بن زهير، عن شُعَيْب بن أيوب، به؛ وقال: «غريب من حديث الثَّوْري، تفرَّد به معاوية».

ورواه ابن عدي ـ أبو أحمد عبد الله ـ في «الكامل» (٥/ ١٨٣١) ـ في

ترجمة (عليّ بن أبـي عليّ اللِّهَبِـي الهاشمي المَدَني) ـ ، من طريق ابن أبـي فُدَيْك، عن عليّ بن أبـي عليّ الهاشمي، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر مرفوعاً بلفظ: «إنَّ العَيْـنَ لَتُـورِدُ المَـرْءَ القَبْـرَ، والجَمَـلَ القِـدْرَ، وإنَّ أَكْثَـرَ هَـلاَكِ أُمَّتي فـي العَيْـن أو النفس ـ قال: أشكُّ فيهما ـ».

أقول: في إسناده (عليّ بن أبـي عليّ اللِّهَبِـيّ الهاشمي)، ترجم له الذَّهَبِـيُّ في «الميزان» (٣/ ١٤٧ ـ ١٤٨) وقال: «له مناكير، قاله أحمد. وقال أبو حاتم والنَّسَائِي: متروك. وقال ابن مَعِين: ليس بشيء». وقال ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٣١): «وهذه الأحاديث التي أمليتها لعليّ بن أبـي عليّ عن محمد بن المُنْكَدِر عن جابر وغيره، كُلُّها غير محفوظة، وله غير ما ذكرت من الحديث، وكلُّه يشبه بعضه بعضاً».

وقد ثَبَتَ في السُّنَّة المُطَهَّرَة أنَّ العَيْنَ حَقٌّ، فقد روى مسلم في السلام، باب الطب والمرض والرُّقَىٰ (٤/ ١٧١٩) رقم (٢١٨٨)، وغيره، عن ابن عبَّاس مرفوعاً: «العَيْنُ حَقٌّ، ولو كان شيءٌ سَابِقٌ القَدَرَ سَبَقَتْهُ العَيْنُ، وإذا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا»[1].

والشطر الأول من حديث ابن عبَّاس: «العَيْنُ حَقٌّ»، رواه البخاري في الطب، باب العين حق (١٠/ ٢٠٣) رقم (٥٧٤٠)، ومسلم في الموضع السابق برقم (٢١٨٧)، من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه.

* * *

١٣٨١ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد القِرْمِيْسِيْنِيّ، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين الدِّمَشْقِي، حدَّثنا شُعَيْب بن أحمد البغدادي، حدَّثني جدِّي:

---

(١) قال ابن الأثير في «جامع الأصول» (٧/ ٥٨٣) في تفسير ذلك: «كان من عادتهم: أنَّ الإنسان إذا أصابته العَيْنُ مِنْ أحدٍ جاء إلى العَائِن، فَجُرِّدَ من ثيابه، وغسل جسده ومعاطفه ووجهه وأطرافه، وأخذ المَعِينُ ذلك الماء فصبَّه عليه، فيبرأ بإذن الله تعالى». وانظر في فقه المسألة: «فتح الباري» (١٠/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥) في كتاب الطب، باب العين حق.

عبد الحميد بن صالح، عن بُرْد، عن مَكْحُول، عن الأَصْبَغ بن نُبَاتَة، عن الحسن بن عليّ،

عن عائشة قالت: دَخَلَ عليٌّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقال لي: «يا عائشة اغسلي هذين البُرْدَيْنِ»، قالت: فقلت بأبي وأُمِّي يا رسول الله بالأمس غسلتهما. فقال لي: «أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ الثَّوْبَ يُسَبِّحُ، فإذا اتسخَ انقطعَ تسبيحُهُ».

(٩/ ٢٤٥) في ترجمة (شُعَيْب بن أحمد البغدادي).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففي إسناده صاحب الترجمة (شُعَيْب بن أحمد البغدادي)، قال الخطيب عنه: «روى عن جدِّه عبد المجيد[1] بن صالح حديثاً منكراً». وساق له الحديث المتقدِّم.

وقال الذَّهَبِيُّ في «تلخيص الواهيات» ــ كما في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٧٧) ــ: «مجهول، وهو الآفة»[2].

وترجم له في «الميزان»: (٢/ ٢٧٥) وذكر له الحديث السابق وقال: «باطل». وتابعه ابن حَجَر في «اللسان» (٣/ ١٤٥ ــ ١٤٦).

كما أنَّ في إسناده (أَصْبَغ بن نُبَاتَة التَّمِيمي الحَنْظَلِي الكوفي) وهو متروك، وكذَّبه أبو بكر بن عيَّاش وابن حِبَّان، وكان يقول بالرَّجْعَةِ. وستأتي ترجمته في حديث (٢١٦٣).

و (بُرْد) هو: (ابن سِنَان الشَّامي أبو العلاء)، قال الحافظ ابن حَجَر عنه في

---

(١) هكذا في المطبوع: «عبد المجيد». وفي سياق إسناد الحديث المتقدِّم، ذكره باسم: «عبد الحميد».

(٢) يعني المُتَّهَمُ بوضع حديث السيدة عائشة رضي الله عنها.

«التقريب» (١/ ٩٥): «صدوق رُمي بالقدر، من الخامسة»/ بخ ع. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «تهذيب الكمال» (٤/ ٤٣ ـ ٤٦)، و «التهذيب» (١/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩).

و (مَكْحُول) هو (الشَّامي أبو عبد الله): عالم أهل الشام، تابعي ثقة فقيه مشهور، خرَّج له مسلم والأربعة، وتوفي سنة بضع عشرة ومائة. انظر ترجمته في: «سِيَر أعلام النبلاء» (٥/ ١٥٥ ـ ١٦٠)، و «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٢٨٩ ـ ٢٩٣)، و «التقريب» (٢/ ٢٧٣).

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧) ـ مخطوط ـ ، وابن الجَوْزي في «العلل» (٢/ ١٩٥)، عن الخطيب من طريقه المتقدِّم.

قال ابن الجَوْزي بعد أن نقل عن الحافظ الخطيب قوله السابق: «منكر»: «كأنَّه ـ يعني الخطيب ـ اتَّهَمَ به شُعَيْبَاً، على أنَّ الأَصْبَغ ليس بشيء...».

وذكره ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (٢/ ٢٧٧) ـ وهو من زياداته على السُّيُوطيّ وابن الجَوْزي ـ ، وعزاه للخطيب، ونقل عنه قوله فيه: «منكر»، ثم قال: «لو لم يقل فيه إلاَّ ذلك، لكان ينبغي أنْ لا يَدْخُلَ في الموضوعات، لكن الذَّهَبِيَّ قال في «الميزان»: باطل. وقال في «تلخيص الواهيات»: فيه شُعَيْب بن أحمد البغدادي، مجهول، وهو الآفةُ، والله تعالى أعلم».

كما أدرجه الشَّوْكَانِيُّ رحمه الله في كتابه: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» ص ١٩٣. وذكر محققه العلاَّمة اليَمَاني رحمه الله، أنَّ السُّيُوطيَّ أورده في «ذَيْل الموضوعات».

* * *

١٣٨٢ ـ حدَّثنا شُعَيْب بن يوسف ـ من لفظه ـ ، حدَّثنا محمد بن إسماعيل بن العبَّاس الورَّاق ـ إملاءً ـ ، حدَّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث

ـ إملاءً ـ، حدَّثنا أبو بكر إسحاق بن إبراهيم شَاذَان، حدَّثنا حجَّاج بن نُصَيْر، حدَّثنا هـلال بن عبـد الرحمن الحَنَفي، عـن عطـاء بـن أبـي مَيْمُـونـة ـ مـولىٰ أنس بـن مالك ـ ، عن أبـي سَلَمَة بن عبد الرحمن،

عن أبـي هريرة، وأبـي ذَرٍّ، قالا: بَابٌ من العِلْم نَتَعَلَّمُهُ، أحبُّ إلينا من ألف ركعـةٍ تَطَوُّعاً، وبَابٌ مـن العِلْـمِ نَعْمَلُ به ـ أو لا نَعْمَلُ به ـ ، أحبُّ إليـنا مـن مائة ركعةٍ تَطَوُّعاً.

وقالا: سمعنا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**إذا جَاءَ الموتُ طالبَ العِلْمِ وهو على هذه الحَالِ، مَاتَ وهو شهيدٌ**».

(٩/ ٢٤٧) في تـرجمـة (شُعَيْـب بـن يـوسـف بـن محمـد المُـؤَدِّب الأَصَـمّ أبو القاسم).

مرتبـة الحـديث:

مـنـكـر.

ففيه (هلال بن عبد الرحمن الحَنَفي) وقد ترجم له في:

١ ـ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٤/ ٣٥٠) وقال: «منكر الحديث».

٢ ـ «الميزان» (٤/ ٣١٥) وقال: «الضعف لائح على حديثه فليترك».

٣ ـ «ديوان الضعفاء والمتروكين» ص ٣٢٦ رقم (٤٤٩٣) وقال: «منكر الحديث».

٤ ـ «مجمع الزوائد» (١/ ١٢٤) وقال: «متروك».

وقال العُقَيْلِيُّ في ترجمة (هلال) هذا من «الضعفاء» (٤/ ٣٥٠) بعد أن ذكر الحديث السابق من طريقه: «مُنْكَرٌ لا أصل له، ولا يُتَابَعُ عليه».

كما أنَّ فيه (حجّاج بن نُصَيْر الفَسَاطِيطيّ القَيْسِيّ البَصْرِيّ أبو محمد) وهو ضعيف أيضاً، وتركه بعضهم. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٢٠).

التـخـريـج :

رواه البزَّار في «مسنده» (١/ ٨٤) رقم (١٣٨) ـ من كشف الأستار ـ ، والفَسَوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨)، وابن عبد البرّ في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٢٥ و ٩٥ ـ ٩٦)، والخطيب في «الفقيه والمُتَفَقِّه» (١/ ١٦)، من طريق هلال بن عبد الرحمن الحَنَفِي، عن عطاء بن أبـي ميمونة، به.

قال البزَّار: «لا نعلم رواه عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، إلاَّ أبو هريرة وأبو ذَرٍّ، بهذا الإسناد».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢٤): «رواه البـزَّار، وفيه هلال بن عبد الرحمن الحنفي وهو متروك».

وذكره الحافظ المُنْذِري في «الترغيب والترهيب» (١/ ٩٧) بصيغة التضعيف، وعزاه إلى الطبراني في «الأوسط»[١] مع البزَّار.

وقال المُنَاوي في «فيض القدير» (١/ ٣٢٥): «ضعَّفه المُنْذِري. . . وهذا من الأباطيل التي زعم حاتم المَعَافِري[٢] أنَّ مالكًا حدَّثه بها عن ابن شِهَاب عن أبـي سَلَمَة عن أبـي هريرة».

ثم وجدت الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٢/ ١٤٥ ـ ١٤٦) في ترجمة (حاتم بن عثمان المَعَافِري أبو عثمان الأَفْرِيقي)، يقول: «قال أبو العرب العُقَيْلي:

---

(١) لم أقف عليه في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» ـ (الصغير) و (الأوسط) ـ للهيثمي، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(٢) تَصَحَّفَ في «فيض القدير» إلى: «المغافري» بالغين المعجمة. والتصويب من «اللسان» (٢/ ١٤٥).

كان يُغْرِبُ عن مالك بأحاديث لا يرويها غيره. قلت ــ القائل ابن حَجَر ــ : فمن الأباطيل التي زعم أنَّ مالكاً حدَّث بها عن ابن شِهَاب، عن أبـي سَلَمَة، عن أبـي هريرة قال. . .». وذكر الحديث المتقدِّم.

* * *

١٣٨٣ ــ أخبرنا عليّ بن محمد بن الحسن المَالِكي، أخبرنا محمد بن المُظَفَّر، حدَّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبَّار، حدَّثنا شُجَاع بن مَخْلَد الفَلاَّس ــ في «تفسيره» ــ، حدَّثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن عمَّار الدُّهْنِيّ، عن مُسْلِم البَطِين، عن سعيد بن جُبَيْر،

عن ابن عباس قال: سُئِلَ النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم عن قول الله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَواتِ والأَرْضَ﴾ [سورة البقرة: الآية **٢٥٥**] قال: «**كُرْسِيُّهُ** موضع قَدَمِهِ، والعَرْشُ لا يُقَدَّرُ قَدْرُهُ».

(٩/ ٢٥١) في ترجمة (شُجَاع بن مَخْلَد البَغَوي أبو الفضل).

مرتبة الحديث:

لا يصحُّ مرفوعاً، والصحيح وَقْفُهُ على ابن عبَّاس رضي الله عنهما.

فقد أخطأ (شُجَاع بن مَخْلَد الفَلاَّس البَغَوي) في رَفْعِهِ ــ كما قال النُّقَّاد فيما سيأتي عنهم ــ، حيث رواه عدد من الثقات، عن أبـي عاصم الضَّحَّاك بن مَخْلَد، وغيره، عن سفيان، موقوفاً على ابن عبَّاس.

ولذا قال الحافظ ابن حَجَر في «التقريب» (١/ ٣٤٧) في ترجمته: «صدوق، وَهِمَ في حديث واحد رفعه، وهو موقوف، فذكره بسببه العُقَيْلِيّ في «الضعفاء»».

التخريج:

رواه الدَّارَقُطْنِيُّ في كتاب «الصفات» ص ٤٩ ــ ٥٠ رقم (٣٦)، عن محمد بن مَخْلَد، حدَّثنا أحمد بن منصور الرَّمَادي، حدَّثنا أبو عاصم الضَّحَّاك بن

مَخْلَد، عن سفيان، عن عمَّار الدُّهْنِي، عن مُسْلِم البَطِين، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عبَّاس ــ رَفَعَهُ شُجَاعُ إلى النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، ولم يَرْفَعْهُ الرَّمَادِيُّ ــ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّموات والأَرْضَ﴾ قال: الكُرْسِيُّ موضع القَدَمَيْنِ، ولا يقدر قدر العرش شيء».

ورواه مرفوعاً من طريق شُجَاع بن مَخْلَد الفَلَّاس، عن أبـي عاصم، عن سفيان، به: ابن مَنْدَه في «الردِّ على الجَهْمِيَّة» ص ٤٤ ــ ٤٥، والضياء المَقْدِسي في «المُخْتَارَة» (٢/ ٢٥٢ ــ مخطوط ــ) ــ كما في حاشية محقق كتاب «العظمة» لأبـي الشيخ بن حَيَّان الأَصْبَهَاني (٢/ ٥٨٣) ــ .

ورواه ابن الجَوْزي في «العلل» (١/ ٦ ــ ٧)، من طريقين ــ أحدهما عن الخطيب ــ ، عن شُجَاع بن مَخْلَد، عن أبـي عاصم، به؛ وقال: «هذا الحديث وَهِمَ شُجَاع بن مَخْلَد في رَفْعِهِ، فقد رواه أبو مسلم الكَجِّي وأحمد بن منصور، كلاهما عن أبـي عاصم، ورواه عبد الرحمن بن مهدي ووكيع، كلاهما عن سفيان فلم يَرْفَعَاهُ، بل وقَفَاهُ على ابن عبَّاس، وهو الصحيح».

وبمثل قول ابن الجَوْزي هذا، قال الحافظ الذَّهَبِـيُّ في «الميزان» (٢/ ٢٦٥) في ترجمة (شُجَاع).

وقال الإمام ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٣١٧) بعد أن ذكره عن شُجَاع بن مَخْلَد، عن أبـي عاصم، به، مرفوعاً: «كذا أورد هذا الحديث الحافظ أبو بكر بن مَرْدُوْيَه من طريق شُجَاع بن مَخْلَد الفَلَّاس فذكره، وهو غلط».

والحديث رواه الخطيب في «تاريخه» (٩/ ٢٥١ ــ ٢٥٢) ــ عقب روايته للطريق المرفوع ــ ، من طريق أبـي مسلم الكَجِّي، وأحمد بن منصور بن سيَّار الرَّمَادي، عن أبـي عاصم النَّبِيل، عن سفيان، عن عمَّار الدُّهْنِي، عن مُسْلِم البَطِين، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عبَّاس موقوفاً.

كما رواه عقبه، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجرَّاح، عن سفيان، به، موقوفاً أيضاً.

ورواه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٨٢)، من طريق محمد بن معاذ، عن أبـي عاصم، عن سفيان، به، موقوفاً.

وقال: «صحيح على شرط الشيخين». ووافقه الحافظ الذَّهَبِـيُّ.

ورواه الإمام ابن خُزَيْمَة في كتاب «التوحيد» ص ١٠٧، عن بُنْدَار، عن أبـي عاصم، عن سفيان، به، موقوفاً أيضاً.

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٩) رقم (١٢٤٠٤)، عن أبـي مسلم الكَشِّيّ، عن أبـي عاصم، عن سفيان، به، موقوفاً.

قال في «المجمع» (٦/ ٣٢٣) بعد أن عزاه له: «ورجاله رجال الصحيح».

ورواه محمد بن عثمان بن أبـي شَيْبَة في كتاب «العرش وما رُوي فيه» ص ٧٩ رقم (٦١)، عن الحسن بن عليّ، عن أبـي عاصم، عن سفيان، به، موقوفاً.

ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب «السُّنَّة» ص ٧٩، عن أبيه، عن وكيع، عن سفيان، به، موقوفاً.

ورواه الدَّارِمي في «الردِّ على المَرِيْسِيّ» ص ٤٢٩ من طريق وكيع، عن سفيان، به، موقوفاً أيضاً.

كما رواه أبو الشيخ بن حَيَّان الأَصْبَهَاني في كتاب «العَظَمَة» (٢/ ٥٥٢ ـ ٥٥٣) رقم (١٩٦) مطوَّلاً، من طريق إبراهيم بن يوسف بن أبـي إسحاق، عن أبيه، عن عمَّار الدُّهْني، به، موقوفاً.

ورواه في (٢/ ٥٨٢) رقم (٢١٦)، من طريق الفِرْيَابـي، عن قيس، عن عمَّار الدُّهْني، به، موقوفاً أيضاً.

* * *

١٣٨٤ ــ أخبرني هلال بن محمد الحَفَّار قال: أخبرنا أبو الفَوَارس شُجَاع بن جعفر بن أحمد بن خالد الأنصاري ــ من ولد أبي أيوب ــ ، حدَّثنا العبَّاس بن محمد الدُّوري، حدَّثنا عليّ بن الحسن بن شَقِيق، حدَّثنا الحسين بن وَاقِد، عن أبي نَهِيك،

عن عمرو بن أَخْطَب قال: أتيتُ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم وبايعته، ونظرتُ إلى الخَاتَمِ الذي بين كَتِفَيْهِ.

(٩/ ٢٥٤) في ترجمة (شُجَاع بن جعفر بن أحمد الورَّاق الواعظ أبو الفَوَارس).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده كلُّهم ثقات، عدا صاحب الترجمة (شُجَاع بن جعفر بن أحمد بن خالد الورَّاق الأنصاري أبو الفَوَارس) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (٩/ ٢٥٣ ــ ٢٥٤)، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. وذكر أن وفاته كانت في سنة (٣٥٣) للهجرة.

٢ ــ «المُنْتَظَم» لابن الجَوْزي، (٧/ ٢٢)، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «السِّيَر» (١٦/ ٣٧ ــ ٣٨) وقال: «الشيخ المعمَّر العالم الواعظ، مسند بغداد في وقته». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٤ ــ «العِبَر» (٢/ ٩٢) وقال: «وقد قارب المائة».

وقد تابعه الإمام أحمد وغيره كما سيأتي.

وعدا (أبي نَهِيك) وهو: (عثمان بن نَهِيك الأَزْدِيّ البَصْرِي القَارىء)، وقد ترجم له ابن مَعِين في «تاريخه» (٢/ ٧٢٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ١٧١)، والذَّهَبِيُّ في «الكاشف» (٢/ ٢٢٥) و (٣/ ٣٤٠)، ولم يذكروا فيه

جرحاً أو تعديلاً. وذكره ابن حِبَّان في «ثقاته» (٥/ ٥٨٢). وترجم له ابن حَجَر في «التهذيب» (٧/ ١٥٧) وقال: «ذكره أبو أحمد الحاكم وابن حِبَّان في «الثقات» فيمن لا يُعْرَفُ أسماؤهم». ونقل في (١٢/ ٢٥٩) منه عن ابن القطَّان قوله فيه: «لا يُعْرَفُ». كما ترجم له في «التقريب» (٢/ ١٥) وقال: «مقبول، من الرابعة»/ بخ د. ثم أعاد ترجمته في قسم (الكُنىٰ) (٢/ ٤٨٢) وقال: «ثقة، من الثالثة»/ بخ د!! ولم يتنبه محقق «التقريب» الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف إلى ذلك الاختلاف، ثم رجعت إلى الطبعة التي حققها الشيخ محمد عَوَّامة في الموضعين رقم (٤٥٢٤) و (٨٤١٩)، فوجدت ما فيها يطابق الذي في الطبعة السابقة، دون أن يتنبه محققها أيضاً لذلك.

وعدا شيخ الخطيب (هلال بن محمد الحفَّار)، فإنه صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٦٥).

وقد روي عن عمرو بن أَخْطَب رضي الله عنه من طريق صحيح، وبسياق أطول، من دون ذكر أمر المبايعة.

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٥/ ٧٧ و ٣٤١) ــ واللفظ له ــ، وأبو يعلى في «مسنده» (١٢/ ٢٤٠) رقم (٦٨٤٦)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٨/ ٧٢) رقم (٦٢٦٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦٠٦)، والتِّرْمِذِيّ في «الشمائل» ص ٣٦ رقم (١٩)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٧) رقم (٤٤)، من طريق عَزْرة بن ثابت، عن عِلْبَاء بن أَحْمَر اليَشْكُرِي، عن أبي زيد عمرو بن أَخْطَب الأنصاري قال: قال لي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «يا أبا زيد ادْنُ مِنِّي وامْسَحْ ظَهْرِي» وكَشَفَ ظَهْرَهُ، فَمَسَحْتُ ظَهْرَهُ، وَجَعَلْتُ الخَاتَمَ بَيْنَ أَصَابِعِي، قال فَغَمَزْتُهَا. قال: فقيل: وما الخَاتَمُ؟ قال: شَعْرٌ مُجْتَمِعٌ على كَتِفِهِ.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». ووافقه الذَّهَبِيُّ. وهو كما قالا.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٢٨١): «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني... وأحد أسانيده ـ يعني أحمد ـ رجاله رجال الصحيح».

ورواه أحمد في «مسنده» (٥/ ٣٤٠)، عن زيد بن الحُبَاب، عن الحسين بن وَاقِد، عن أبي نَهِيك قال: سمعتُ أبا زيد عمرو بن أَخْطَب قال: «رأيتُ الخَاتَمَ الذي بين كتفي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كرجل قال بأصبعه الثلاثة هكذا، فمسحته بيدي».

أقول: رجال إسناده حديثهم حَسَنٌ عدا (أبي نَهِيك)، فإنَّه لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان. وقد تقدَّمت ترجمته آنفاً.

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٨) رقم (٤٨)، من طريق أبي بكر بن أبي شَيْبَة، عن زيد بن الحُبَاب، به، بلفظ: «رأيتُ الخَاتَمَ على ظهر رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم هكذا يظهره كأنَّه يختم».

* * *

١٣٨٥ ــ أخبرني عليّ بن طَلْحَة المُقْرِىء، حدَّثنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد الخَلَّال، حدَّثنا شَيْخ بن عُمَيْرَة بن صالح الأَسَدِي، حدَّثنا الزُّبَيْر قال: حدَّثتني أُمُّ كُلْثُوم ابنة عثمان بن مصعب بن الزُّبَيْر، عن صفيَّة ابنة الزُّبَيْر بن هشام بن عُرْوَة، عن جَدِّها هشام بن عُرْوَة، عن أبيه،

عن عائشة قالت: سَأَلْنَا رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن الخُبْزِ والخَمِيْرِ نُقْرِضُهُمْ ويُردّونَ أكثرَ أو أقلَّ. فقال: **«ليس بهذا بأس، إنما هذه مرافق النَّاس لا يُرَادُ فيها الفَضْلُ»**.

(٩/ ٢٦٨) في ترجمة (شَيْخ بن عُمَيْرَة بن صالح الأَسَدِيّ أبو عليّ).

مرتبة الحديث:

في إسناده صاحب الترجمة: (شَيْخ بن عُمَيْرَة الأَسَدِيّ) لم يذكره الخطيب بجرح ولا تعديل، ولم أقف على من ذكره بذلك.

كما أنَّ في إسناده: (أُمُّ كُلْثُوم ابنة عثمان بن مصعب بن الزُّبَيْر)، و (صَفِيَّة ابنة الزُّبَيْر بن هشام بن عُرْوَة)، لم أقف على من ترجم لهما.

و (الزُّبَيْر) هو (ابن بَكَّار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر الأَسَدِيّ المَدَنِيّ أبو عبد الله): قاضي مكَّة وعالمها، نسَّابة، ثقة. توفي سنة (٢٥٦) للهجرة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٩/ ٢٩٣ ــ ٢٩٩)، و «السِّيَر» (١٢/ ٣١١ ــ ٣١٥)، و «التهذيب» (٣/ ٣١٢ ــ ٣١٣)، و «التقريب» (١/ ٢٥٧).

وباقي رجال الإسناد ثقات عدا شيخ الخطيب (عليّ بن طلحة بن محمد المُقْرِىء أبو الحسن)، حيث ترجم له في «تاريخه» (١١/ ٤٤٢ ــ ٤٤٣) وقال: «لم يكن به بأس».

التخريج:

ذكر الخطيب في «تاريخه» (١٣/ ٤٥٤) في ترجمة (وَهْب بن وَهْب أبو البَخْتَري القُرَشي المَدَني) ــ وهو كذَّاب مشهور سبقت ترجمته في حديث (٩٧٠) ــ ، عن عليّ بن المَدِيني: أنَّ أبا البَخْتَرِيّ روى عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «يا رسول الله إنِّي أستقرض من جارتي الخَمِيرة. وقال عليٌّ: هو كذَّاب».

وقال يحيى بن مَعِين في «تاريخه» (٣/ ١٧٥) رقم (٧٧٩) عن أبي البَخْتَرِيّ: «كذَّاب خبيث، كان يحدِّث عن هشام بن عُرْوَة عن أبيه عن عائشة، وعن ثور بن يزيد عن خالد بن مَعْدَان عن معاذ، وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن عليّ، قالوا: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في الخَمِيرِ تُقْتَرَضُ، لا بأس».

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٥٢٦) ــ في ترجمة (وَهْب) ــ عن يحيى بن مَعِين.

وقد روى الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٩٦ ــ ٩٧) رقم (١٨٩)، عن معاذ بن جَبَل رضي الله عنه قال: سُئِلَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن استقراض الخَمِيْرِ والخُبْزِ. فقال: «سبحان الله إنما هي من مكارم الأخلاقِ، خُذِ الصغيرَ وأَعْطِ الكبيرَ، وخُذِ الكبيرَ وأَعْطِ الصغيرَ، وَخيْرُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً».

قال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٣٩) بعد أن عزاه له: «فيه سليمان بن سَلَمَة الخَبَائِري[1] ونُسِبَ إلى الكذب».

* * *

١٣٨٦ ــ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الملك بن الحسن المعدَّل، حدَّثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق، حدَّثنا محمد بن حُمَيْد، حدَّثنا هارون بن عَنْبَسَة،

عن عاصم قال: قلتُ لأبي وائل: مَنْ أَدْرَكْتَ؟ قال: بينما أنا أرعىٰ غنماً لأهلي، إذ مرَّ ركب ــ أو فوارس ــ فَفَرَّقُوا غَنَمي، فوقف رجل منهم فقال: «اجمعوا للغُلامِ غَنَمَه كما فَرَّقْتُمُوهَا عليه». فتتبعت رجلاً منهم، فقلت: من هذا؟ قال: هذا النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم.

(٩/ ٢٦٩) في ترجمة (شَقِيق بن سَلَمَة الأَسَدِيّ أبو وائل).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقال ابن مَنْدَه: «لا يَثْبُتُ».

ففيه (محمد بن حُمَيْد بن حَيَّان الرَّازِيّ) وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٥٥).

---

(١) صُحِّفَ في «المجمع» إلى: «الجنائزي». والتصويب من «المعجم الكبير» (٢٠/ ٩٦)، و «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٠٩).

و (هارون بن عَنْبَسَة): لم أقف له على ترجمة.

و (عاصم) هو (ابن بَهْدَلة. وهو: ابن أبـي النَّجُود الأَسَدِي المُقْرِىء الكوفي): صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٩٢).

و (أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق) هو (البُزُوري أبو عبد الله)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٤/ ٢٤٥ ــ ٢٤٩) وقال: «كان ثقةً نبيلاً، رفيعاً جليلاً...». وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ: «ثقة». وتوفي سنة (٢٩٧) للهجرة.

و (عبد الملك بن الحسن بن يوسف المعدَّل) يعرف بـ (ابن السَّقَطي)، وقد ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٣٠) وقال: «كان ثقةً». وفيه عن أبـي نُعَيْم: «ثقة». وتوفي سنة (٣٦٢) للهجرة.

وشيخ الخطيب: (الحسن بن أبـي بكر) هو (الحسن بن أحمد بن إبراهيم البزَّاز أبو عليّ)، ترجم له في «تاريخه» (٧/ ٢٧٩ ــ ٢٨٠) ووثَّقه.

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ١٠٩) ــ مخطوط ــ، من طريق عبد الله بن جعفر، عن محمد بن حُمَيْد، عن إبراهيم بن المختار، عن عَنْبَسَة، عن عاصم، به.

ثم رواه عقبه عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «والأحاديث في أنه لم ير النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَصَحُّ».

وقال الحافظ ابن حَجَر في «الإصابة» (٢/ ١٦٨) في ترجمة (أبـي وائل شَقِيق بن سَلَمَة): «روىٰ محمد بن حُمَيْد الرَّازي من طريق عاصم عن أبـي وائل ــ وذكر الحديث، ثم قال ــ: أورده ابن مَنْدَه في ترجمة (أبـي وائل)، وقال: لا يَثْبُتُ. قلت ــ القائل ابن حَجَر ــ: ولا دلالة فيه على صحبته، لأنَّه ليس فيه أنَّه أسلم حينئذ، والله أعلم».

وعزاه في «كنز العُمَّال» (١٤/ ٢٢) رقم (٣٧٨٣٩) إلى يعقوب بن سفيان.

أقول: روىٰ ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦/ ٩٦) بإسناد حسن، عن وكيع بت الجرَّاح، عن أبـي العَنْبَس عمرو بن مروان قال: «قلت لأبـي وائل: هل أدركتَ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم؟ قال: نعم وأنا غلام أمرد، ولم أره».

وعزاه في «الإصابة» (٢/ ١٦٨) إلى أحمد، عن عليّ بن ثابت، عن أبـي العَنْبَس، عن أبـي وائل. ولم أقف عليه في «المسند» له. فلعله في غيره، والله أعلم.

وهذا الخبر يردُّ ما وَرَدَ في رؤيته للنبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم.

وقال الحافظ الخطيب في أَوَّلِ ترجمته من «التاريخ» (٩/ ٢٦٨): «أَدْرَكَ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ولم يَلْقَهُ».

وقال الحافظ ابن حَجَر في أول ترجمته من «التهذيب» (٤/ ٣٦٠): «أَدْرَكَ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ولم يَرَهُ».

* * *

١٣٨٧ ـــ أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن عليّ الوَاسِطي، حدَّثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدَّثنا ابن أبـي داود.

وأخبرنا عبيد الله بن عمر، حدَّثني أبـي، حدَّثنا عبد الله بن سليمان، حدَّثنا عليّ بن خَشْرَم، أخبرنا عيسى بن يونس، عن شَبِيب بن شَيْبَة قال: كنتُ أسيرُ في موكب أبـي جعفر أمير المؤمنين، فقلتُ: يا أمير المؤمنين رويداً، فإنِّي أميرٌ عليك. فقال: ويلك أميرٌ عليَّ؟! قلتُ: نعم،

حدَّثني معاوية بن قُرَّة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أَقْطَفُ القَوْمِ دَابَّةً أَمِيرُهُمْ**».

«فقال أبو جعفر: أعطوه دابَّةً، فهو أهونُ علينا من أن يَتَأَمَّرَ علينا».

(٩/ ٢٧٤) في ترجمة (شَبِيب بن شَيْبَة الخطيب المِنْقَرِيّ البَصْرِيّ).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف مع إرساله.

ففيه صاحب الترجمة: (شَبِيب بن شَيْبَة بن عبد الله المِنْقَرِيّ البَصْرِيّ أبو مَعْمَر) وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ لابن مَعِين» (٢/ ٢٤٨) وقال: «ليس بثقة».

٢ ــ «الضعفاء» لأبي زُرْعَة (٢/ ٤٤٣) وقال: «ليس بالقويّ».

٣ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٣٤ رقم (٣٠٩) وقال: «ضعيف».

٤ ــ «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٥٨) وفيه عن أبي حاتم: «ليس بقويٍّ».

٥ ــ «المجروحين» (١/ ٣٦٣) وقال: «كان يَهِمُ في الأخبار، ويخطىء إذا روىٰ غير الأشعار، لا يُحْتَجُّ بما انفرد به من الأخبار، ولا يُشْتَغَلُ بما لا يُتَابَعُ عليه من الآثار».

٦ ــ «الكامل» (٤/ ١٣٤٧ ــ ١٣٤٨) وقال: «لا يتعمد الكذب، بل لعله يَهِمُ في بعض أحاديثه».

٧ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٢٤٤ رقم (٢٨٦).

٨ ــ «تاريخ بغداد» (٩/ ٢٧٤ ــ ٢٧٨) وفيه عن ابن المُبَارَك وقد قيل له: نأخذ عن شَبِيب بن شَيْبَة وهو يدخل على الأمراء؟ فقال: «خذوا عنه، فإنَّه أشرف من أن يكذب». وقال صالح جَزَرَة: «صالح الحديث». وقال أبو داود: «ليس بشيء». وقال السَّاجي: «صدوق يَهِمُ».

٩ ــ «الكاشف» (٢/ ٤) وقال: «بليغٌ، مُفَوَّهٌ، علاَّمةٌ... ضعَّفوه».

١٠ ــ «التقريب» (١/ ٣٤٦) وقال: «الخطيب البليغ، أخباري، صدوق يَهِمُ في الحديث، من السابعة، مات في حدود السبعين ــ يعني ومائة ــ » / ت.

و (معاوية بن قُرَّة بن إياس المُزَنِيّ البَصْرِيّ أبو إِيَاس): تابعي ثقة ثَبْت، عَالِمٌ

جليل، خرَّج له الستة، وتوفي عام (١١٣) للهجرة كما قال خَلِيفة بن خيَّاط. وقال ابن مَعِين: توفي وهو ابن (٧٦) سنة. انظر ترجمته في: «السِّيَر» (٥/ ١٥٣ ـ ١٥٥)، و «التهذيب» (١٠/ ٢١٦ ـ ٢١٧)، و «التقريب» (٢/ ٢٦١).

التـخـريـج:

عزاه السُّيُوطيُّ في «الجامع الكبير» (١/ ١٣٥) إلى الخطيب وابن عساكر عن معاوية بن قُرَّة مُرْسَلاً.

وعزاه في «الجامع الصغير» (٢/ ٧٠) بشرح «فيض القدير» إلى الخطيب وحده، ورمز إلى ضعفه.

غريـب الحـديث:

قوله: «أَقْطَفُ». قال في «النهاية» (٤/ ٨٤): «القِطَافُ: تقاربُ الخطوِ في سرعة، من القَطْف: وهو القطع».

ومعنى الحديث على ما في «فيض القدير» (٢/ ٧٠ ـ ٧١): «أي هم يسيرون بسير دابَّته فيتبعونه كما يُتَّبَعُ الأميرُ. أو المراد: أنَّ الأمير كثير الرفقة، المُقَدَّمُ فيهم، ينبغي أن يقارب خطو دابَّته فيكون بين البطء والإسراع، لئلا ينقطع الضعيف والعاجز في السَّيْرِ».

* * *

١٣٨٨ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السَّرَّاج، حدَّثنا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب الأَصَمّ، حدَّثنا العبَّاس بن محمد الدُّوري، حدَّثنا يحيى بن مَعِين، حدَّثنا شَبَابَة بن سَوَّار، عن شُعْبَة، عن قَتَادَة، عن سعيد بن المسيَّب،

عن أبيه قال: كُنَّا مع النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم تحت الشجرة، ألفاً وأربعمائة.

(٩/ ٢٩٦) في ترجمة (شَبَابَة بن سَوَّار الفَزَارِيّ أبو عمرو).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده ثقات، عدا شيخ الخطيب (عبد الرحمن بن محمد السَّرَّاج النَّيْسَابُورِيّ)، فإنِّي لم أقف على من ذكره بجرحٍ أو تعديلٍ.

وقد ترجم له السُّبْكِيُّ في «طبقات الشافعية» (٥/ ١١٦) وقال: «كان إماماً جليلاً»، والذَّهَبِيُّ في «العِبَر» (٢/ ٢٩٥) وقال: «كان من جِلَّة العلماء».

ووالد (سعيد بن المسيَّب) هو (المسيَّب بن حَزْن بن أبـي وَهْب المَخْزُومي): له ولأبيه صحبة رضي الله عنهما، وقد عاش إلى خلافة عثمان رضي الله عنه، وحديثه مخرَّجٌ في «الصحيحين». انظر ترجمته في: «الإصابة» (٣/ ٤٢٠)، و «التهذيب» (١٠/ ١٥٢).

والحديث صحيح من طرق أخرى.

التخريج:

رواه الإمام يحيـى بن مَعِين في «تاريخه» (٣/ ٤٨) رقم (١٩٨) من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

وفيه عن الدُّوري ــ وهو راوي التاريخ عن ابن مَعِين ــ قوله: «لا أعلم بالعراق أروى عن شَبَابَة مِنِّي، ولم أسمع منه هذا الحديث».

ورواه ابن جُمَيْع الصَّيْدَاوي في «معجم شيوخه» ص ١٠١ ــ ١٠٢ من طريق يحيـى بن مَعِين، عن شَبَابَة، به[1].

---

(١) ذكر محقق «المعجم» الدكتور عمر تدمري عند تعليقه على الحديث ما نصه: «أخرجه ابن مَعِين في المناقب». وهو تسامح منه يُحْدِثُ لَبْسَاً لدى القارىء، حيث يفهم منه أنَّ ابن مَعِين له كتاب: «المناقب»! أو أنَّه أحد أبواب كتاب في الحديث له!! وابن مَعِين إنما رواه في كتابه «التاريخ» كما تقدَّم. وقد قام محققه أستاذنا الدكتور أحمد محمد نور سيف، بإفراد أحاديثه وترتيبها على حسب الأبواب الفقهية في ملحق مستقل وضعه ضمن دراسته للكتاب في المجلد الأول لمقاصد ذكرها، وفي هذا الملحق في كتاب المناقب (١/ ٤١٨) أورد هذا الحديث.

وقد روى البخاري في المغازي، باب غزوة الحُدَيْبِيَة (٧/ ٤٤٧) رقم (٤١٦٢)، ومسلم في الإمارة، باب استحباب مبايعة الإمام عند إرادة القتال وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة (٣/ ١٤٨٦) رقم (١٨٥٩)، عن محمد بن رافع، عن شَبَابَة بن سَوَّار، عن شُعْبَة، عن قَتَادَة، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبيه قال: «لقد رأيتُ الشجرة، ثم أتيتها بَعْدُ، فلم أَعْرِفْهَا».

ورويا في الموطن ذاته، حديثاً من طريق طارق بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبيه، جاء فيه: أنَّه كان فمين بايعَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم تحت الشجرة.

وقد ذكر الخطيب في «تاريخه» (٩/ ٢٩٦) أنَّه قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: أنَّ شَبَابَة روى عن شُعْبَة عن قَتَادة عن سعيد بن المسَّيب عن أبيه: بايعنا النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم. فأنكره، وقال: «إنما هذا حديث طارق، ما سمعت هذا من حديث قَتَادَة ولا شُعْبَة».

وللحديث شواهد عدَّة انظرها في: «جامع الأصول» (٨/ ٣٢٥ ـ ٣٢٨)، و «فتح الباري» (٧/ ٤٤٠) ـ في المغازي، باب غزوة الحديبية ـ، وفي هذا الموطن حقَّق الحافظ ابن حَجَر في عدد أصحاب بيعة الرضوان تحت الشجرة رضي الله عنهم.

ومن هذه الشواهد، ما رواه البخاري في المغازي، باب غزوة الحديبية (٧/ ٤٤٣) رقم (٤٥١٤)، ومسلم في الإمارة، باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال. . . (٣/ ١٤٨٣) رقم (١٨٥٦)، عن جابر بن عبد الله قال «كُنَّا يوم الحُدَيْبِيَة ألفاً وأربعمائة».

* * *

١٣٨٩ ــ أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحَفَّار، حدَّثنا محمد بن حُمَيْد بن سُهَيْل المُخَرِّمي، حدَّثنا شُقْرَان بن عَبْدُوس بن المُبَارَك ــ في سويقه نصر ــ، حدَّثنا محمد بن هشام النَّصِيْبِيّ الأَهْوَازِيّ قال: حَدَّثَتْنَا حَكَّامَةُ أُمُّ سَلْم[1] بن دينار قالت: حدَّثني أبـي، عن مالك بن دينار،

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

(٩/ ٣٠٠) في ترجمة (شُقْرَان بن عَبْدُوس بن المُبَارَك).

مرتبـة الحـديث:

إسناده تالف. والحديث صحيح من طرق أخرى. واعتبره السُّيُوطيُّ وغيره من المتواتر كما سيأتي.

ففيه (حَكَّامَة بنت عثمان بن دينار) وهي لا شيء، تروي الأباطيل عن والدها، وأحاديثها تُشْبِهُ حديث القُصَّاص ليس لها أصول. وقد تقدَّمت ترجمتها في حديث (٢٥٧).

كما أن في إسناده صاحب الترجمة (شُقْرَان بن عَبْدُوس بن المبارك) لم يذكره الخطيب بجرحٍ أو تعديلٍ، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (محمد بن هشام النَّصِيْبِـيّ الأَهْوَازِيّ) لم أقف له على ترجمة.

التـخـريـج:

رواه البزَّار في «مسنده» (٣/ ٣٤٩) رقم (٢٩١١) ــ من كشف الأستار ــ، من طريق محمد بن إسحاق، عن الزُّهْرِيّ، عن أنس، به؛ وقال: «لا نعلم رواه عن الزُّهْرِيّ عن أنس إلاَّ ابن إسحاق، وإنما يُرْوَىٰ عن الزُّهْرِيّ عن أنس، في الدُّبَّاء والمُزَفَّت، وزاد ابن إسحاق: كلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

---

(١) في مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٣٠٠: «أم سلمة».

ورواه أحمد في «المسند» (٣/ ١١٢ و ١١٩) مطوَّلاً، عن عبد الله بن إدريس، عن المختار بن فُلْفُل، عن أنس مرفوعاً.

ورواه أبو يعلى في «مسنده» (٦/ ٢٧٩) رقم (٣٥٨٩) مطوَّلاً أيضاً، من طريق محمد بن إسحاق، عن الزُّهْرِيّ، عن أنس مرفوعاً.

قال في «المجمع» (٥/ ٥٦) بعد أن عزاه لهم: «ورجال أحمد رجال الصحيح».

وقال الحافظ ابن حَجَر في «الفتح» (١٠/ ٤٤) ـ في الأشربة، باب الخمر من العسل ـ : «وحديث أنس أخرجه أحمد بسند صحيح بلفظ: «ما أسكر فهو حرام».

أقول: في إسناد البزَّار وأبي يعلى عَنْعَنَةُ محمد بن إسحاق، وهو مدلِّسٌ مشهور بالتدليس.

والحديث له شواهد كثيرة، انظرها في: «فتح الباري» (١٠/ ٤٤)، وفيه: «قال الإمام أحمد: إنها جاءت عن عشرين صحابياً. فأورد كثيراً منها في كتاب «الأشربة» المفرد»، و «جامع الأصول» (٥/ ٨٩ ـ ٩٤)، و «المطالب العالية» (٢/ ١٠٧ ـ ١٠٨ و ١١١)، و «الأزهار المتناثرة» للسُّيُوطيّ ص ٢٢٩ ـ ٢٣٤، واعتبره من المتواتر، وكذا الكَتَّاني في «نظم المتناثر» ص ٩٩ ـ ١٠٠، ونقل عن الزُّرْقَاني في «شرح الموطأ» ـ [٤/ ٢٠٩] ـ قوله: «وقد ورد لفظ هذا الحديث ومعناه من طرق عن أكثر من ثلاثين من الصحابة مضمونها أنَّ المسكر لا يحلُّ تناوله». وفيه عن ابن حَجَر: «وفي الباب نحو ثلاثين صحابياً وأكثر، الأحاديث عنهم جياد». وفيه كذلك عن عليّ القَارِي في «شرحه لمسند أبي حنيفة»: «كاد أن يكون متواتراً».

وحديث أنس عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٦٢٢)، و «الفتح الكبير» (٢/ ٣٢٨)، و «نظم المتناثر» ص ١٠٠ ـ نقلاً عن القَارِي ـ، إلى الإمام النَّسَائي.

وليس في «المُجْتَبَى» له، ويؤكِّده ذِكْرُ الهيثمي له في «مجمع الزوائد». كما أنِّي لم أقف عليه في مظانه من «السنن الكبرى» له من خلال مراجعة «تحفة الأشراف». والحافظ ابن حَجَر والسُّيُوطيّ في «الأزهار المتناثرة» لم يعزياه إلى النَّسَائي، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٣٩٠ ــ أخبرنا السُّكَرِيّ، حدَّثنا شاكر بن عبد الله المِصِّيْصِيّ، حدَّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ الفَقِيه، حدَّثنا أحمد بن عيسى المِصْرِيّ، حدَّثنا ضِمَام ــ يعني ابن إسماعيل ــ، عن أبـي قَبِيل،

عن عبد الله بن عمرو قال: كُنَّا نسمعُ في الجاهليةِ الجَهْلَاءَ: زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً. حتَّى سَمِعْتُهَا من رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم.

(٩/ ٣٠٠) في ترجمة (شاكر بن عبد الله المِصِّيْصِيّ أبو الحسن).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح بمجموع طرقه الكثيرة.

ففيه (الحسن بن عليّ الفَقِيه أبو سعيد)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٧/ ٣٧٦) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

وفيه (ضِمَام بن إسماعيل المُرَادِي المِصْرِي)، وهو صدوق لَيَّنَهُ بعض الحفَّاظ. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٥٩٤).

وصاحب الترجمة (شاكر بن عبد الله المِصِّيْصِيّ) قال الحافظ الخطيب فيه: «ما علمت من حاله إلاَّ خيراً».

و (أبو قَبِيل) هو (حُيَـي بن هانىء بن نَاصِر المَعَافِرِيّ): ثقة له بعض أوهام. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٠٦).

وشيخ الخطيب (السُّكَّرِيّ) هو (عبد الله بن يحيـى بن عبد الجبَّار أبو محمد،

ويعرف بوَجْه العجوز)، وقد ترجم له في «التاريخ» (١٠/ ١٩٩) وقال: «صدوق». ونقل عن شيخه البَرْقَاني قوله فيه: «شيخ» وحسَّن أمره. وذكره الحافظ ابن حَجَر في «نزهة الألباب في الألقاب» (٢/ ٢٢٨) رقم (٢٨٦٦).

و (أحمد بن عيسى بن حسَّان التُّسْتَرِيّ المِصْرِيّ): صدوق تُكُلِّمَ فيه بلا حجَّة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٥٨٢).

التخريج:

رواه أبو الشيخ بن حَيَّان الأَصْبَهَاني في كتاب «الأمثال» ص ١٤ رقم (١٨)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٢٤) ــ في ترجمة (ضِمَام بن إسماعيل المِصْرِي) ــ ، وابن أبي الدُّنْيَا في كتاب «الإخوان» ص ١٦٦، من طريق سُوَيْد بن سعيد، عن ضِمَام، به.

أقول: في إسناده (سُوَيْد بن سعيد الهَرَوي الحَدَثَاني)، قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٣٤٠): «صدوق في نفسه إلَّا أنَّه عَمِيَ فصار يَتَلَقَّنُ ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن مَعِين القول». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٩٤٧).

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٧٥): «رواه الطبراني وإسناده جيِّد».

ومسند (عبد الله بن عمرو) غير موجود في «المعجم الكبير» المطبوع لفقدانه من الأصل الخطي الذي طبع عنه.

والحديث قد رُوي عن عدد من الصحابة، وهو صحيح بمجموع طرقه. وقد سبق بيان ذلك والكلام على معناه في حديث (٨٦٣).

* * *

١٣٩١ ــ أخبرنا السُّكَّرِيّ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشَّافِعِي، حدَّثنا جعفر بن محمد بن الأَزْهَر، حدَّثنا المُفَضَّل بن غسان الغَلَابي، حدَّثنا يحيى بن

صالح الوُحَاظِيّ، عن حفص بن عمر قال: حدَّثنا صالح بن حسَّان، عن محمد بن كَعْب،

عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا تَأْخُذُوا الحَدِيثَ إلاَّ عَمَّن تُجِيزُونَ شَهَادَتَهُ**».

(٩/ ٣٠١) في ترجمة (صالح بن حسَّان الأنصاري أبو الحارث).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدّاً، ولا يصحُّ رَفْعُهُ.

ففيه صاحب الترجمة (صالح بن حسَّان النَّضَرِي الأنصاري المَدَني أبو الحارث) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٢٦٢) وقال: «ليس حديثه بشيء».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٧٥) وقال: «منكر الحديث».

٣ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٣٥ رقم (٣١٢) وقال: «متروك الحديث».

٥ ــ «المجروحين» (١/ ٣٦٧ ــ ٣٦٨) وقال: «كان صاحب قَيْنَاتٍ وسَمَاعٍ، وكان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات حتى إذا سمعها من الحديث صناعته شهد لها بالوضع».

٦ ــ «الكامل» (٤/ ١٣٦٩ ــ ١٣٧٠) وقال: «بعض أحاديثه فيها إنكار، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق».

٧ ــ «الكفاية» للخطيب البغدادي ص ٩٥ وقال: «هو من اجتمع نُقَّادُ الحديث على ترك الاحتجاج به لسوء حفظه وقلَّة ضبطه».

٨ ــ «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٠٠ ــ ٣٠٣) وفيه عن أبي داود: «ضعيف الحديث». وقال مرَّةً: «في حديثه نكَارَة».

٩ ـ «التقريب» (١/ ٣٥٨) وقال: «متروك، من السابعة»/ مد ت ق.

كما أنَّ في إسناده أيضاً: (حفص بن عمر الحَلَبي قاضي حَلَب) وقد ترجم له في:

١ ـ «الجرح والتعديل» (٣/ ١٧٩ ـ ١٨٠) وفيه عن أبي حاتم: «ضعيف الحديث وهو دون حفص بن سليمان في الضعف». وقال أبو زُرْعَة: «منكر الحديث».

٢ ـ «المجروحين» (١/ ٢٥٩) وقال: «شيخ يروي عن هشام بن حسَّان والثقات الأشياء الموضوعات، لا يحلُّ الاحتجاج به».

٣ ـ «الكامل» (٢/ ٧٩٧ ـ ٧٩٨) وساق له أحاديث ـ منها الحديث المتقدِّم ـ، وقال: «لم أجد له أنكر ممَّا ذكرته».

قال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «رواه أبو حفص الأَبَّار عن صالح، فاختلف عليه في رفعه ووقفه على ابن عبَّاس. ورواه أبو داود الحَفَري عن صالح عن محمد بن كعب عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم لم يذكر فيه ابن عبَّاس. ولا نعلمُ رواه عن محمد بن كعب غير صالح».

وقال أيضاً في كتابه «الكفاية في علم الرواية» ص ٩٥: «إنَّ صالح بن حسَّان تفرَّد بروايته، وهو من اجتمع نُقَّادُ الحديث على ترك الاحتجاج به لسوء حفظه، وقلَّة ضبطه. وكان يروي هذا الحديث عن محمد بن كعب تارةً متصلاً وأخرى مُرْسَلاً، ويرفعهُ تارةً ويوقفهُ أخرى».

التخريج:

رواه ابن عدي في مقدِّمة كتابه «الكامل» (١/ ١٥٩)، من طريق محمد بن بكَّار، عن حفص بن عمر، به.

ثم رواه من طريق الحسن بن عَرَفَة، عن عمر بسن يونس اليَمَامي، عن سعيد بن عبد الجبّار الحِمْصِيّ، عن صالح بن حسّان، عن محمد بن كعب، عن ابن عبّاس موقوفاً عليه؛ وقال: «هذا الحديث رواه عن محمد بن كعب: صالح بن حسّان، رَفَعَهُ عنه بعضهم، وأَوْقَفَهُ بعضهم».

كما رواه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٩٨) ــ في ترجمة (حفص بن عمر) ــ، من طريق محمد بن بكّار، عنه، به، مرفوعاً؛ وقال: «هذا الحديث رفعه عن صالح: حفص بن عمر. ووافقه أبو حفص الأَبّار عن صالح بن حسّان، وأبو حفص أوثق من حفص بن عمر».

ورواه عقبه من طريق سُرَيْج[1] بن يونس، عن أبي حفص الأَبَّار، به، مرفوعاً.

كما رواه في (٤/ ١٣٦٩) منه ــ في ترجمة (صالح بن حسّان) ــ، من طريق محمد بن بكّار، عن حفص بن عمر، به، مرفوعاً.

ورواه الخطيب في «الكفاية في علم الرواية» ص ٩٤ ــ ٩٥ ــ في باب: «ذكر ما يستوي فيه المحدِّث والشاهد من الصفات وما يفترقان فيه» ــ، من طريق جعفر بن سليمان، عن صالح بن حسّان، به.

ثم ساق الخطيب رحمه الله الروايات المختلفة فيه عن صالح بن حسّان.

ومن تلك الروايات: ما رواه بإسناده إلى أبي داود الحَفَري، عن صالح بن حسّان، عن محمد بن كعب، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم مُرْسَلاً.

كما رواه من طريق سُرَيْج بن يونس، عن عمر بن عبد الرحمن، عن صالح بن حسّان، عن محمد بن كعب، عن ابن عبّاس موقوفاً عليه.

---

(١) صُحِّفَ في «الكامل» إلى: «شريح» بالشين. والتصويب من «الكفاية» ص ٩٥، و «التقريب» (١/ ٢٨٥).

ورواه من طريق سليمان بن داود، وزيد بن يحيـى، عن صالح، عن محمد بن كعب، عن ابن عبَّاس موقوفاً عليه أيضاً.

ورواه ابن حِبَّان في «المجروحين» (١/ ٢٥٩) ــ في ترجمة (حفص بن عمر الحَلَبِـيّ) ــ ، عن جماعة، عن محمد بن بكَّار، عنه، به، مرفوعاً.

ورواه الرَّامَهُرْمُزِيّ في «المحدِّث الفَاصِل» ص ٤١١، من طريق حفص بن عمر، عن صالح بن كَيْسَان[1]، عن محمد بن كعب، عنه، به، مرفوعاً.

ورواه ابن الجَوْزي في «العلل» (١/ ١٢٣ ــ ١٢٤) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «لا يصحُّ». ونقل قول الخطيب الذي قاله في «تاريخه» عقب روايته له. كما نقل أقوال بعض النُّقَّاد في (صالح بن حسَّان).

* * *

١٣٩٢ ــ أخبرنا أبو نُعَيْم الحافظ، حدَّثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العَبْدِي، حدَّثنا سعيد بن سليمان، حدَّثنا منصور بن أبـي الأسود، حدَّثنا صالح بن حسَّان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه،

عن عليّ بن أبـي طالب قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«اتَّقِ يا عليُّ دَعْوَةَ المَظْلُومِ، فإنَّما يَسْأَلُ اللَّهَ حَقَّهُ، وإنَّ اللَّهَ لن يَمْنَعَ ذا حَقٍّ حَقَّهُ»**.

(٩/ ٣٠١ ــ ٣٠٢) في ترجمة (صالح بن حسَّان الأنصاري أبو الحارث).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده ضعيـف جـدّاً.

ففيه صاحب الترجمة: (صالح بن حسَّان النَّضرِي الأنصاري المَدَني) وهو متروك. وقد تقدَّمت ترجمته في الحديث السابق رقم (١٣٩١).

---

(١) هكذا في المطبوع: «صالح بن كيسان»! وهو ثقة ثَبْت كما في «التقريب» (١/ ٣٦٢). والحديث إنما يُعْرَفُ من طريق (صالح بن حسَّان) وهو متروك.

و (جعفر بن محمد) هو (جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبـي طالب، المشهور بجعفر الصادق)، وهو وأبوه وجدُّه من الثقات. وقد تقدَّمت تراجمهم في حديث (٤١٨).

التـخـريـج:

رواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٣/ ٢٠٢) ــ وعنه روى الخطيب ــ، والخرائطي فـي «مسـاوىء الأخـلاق» ص ٢٨٤ــ ٢٨٥ رقـم (٦٤٨)، والبيهقـي فـي «شُعَب الإيمان» (٦/ ٤٩) رقم (٧٤٦٤) ــ ط بيروت ــ، من طريق سعيد بن سلمان، عن منصور بن أبـي الأسود، عن صالح بن حسَّان[1]، به.

قال أبو نُعَيْم: «هذا حديث غريب من حديث جعفر بن محمد عن آبائه متصلاً، تفرد به منصور، عن صالح، عنه».

وذكره الدَّيْلَمِيُّ في «الفردوس» (١/ ٣٨٩) رقم (١٥٦٨) عن عليٍّ رضي الله عنه.

* * *

١٣٩٣ ــ أخبرنا أحمد بن عبد الله المَحَامِلِي قال: وجدت في كتاب جدِّي الحسين بن إسماعيل ــ بخطِّ يده ــ، حدَّثنا إسحاق بن أبـي إسحاق الصَّفَّار.

وأخبرنا عبد الغفَّار بن محمد بن جعفر المؤدِّب، أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأَزْدِي، حدَّثني جعفر بن أحمد بن مُجَاشِع الخُتُّلِي ــ ببغداد ــ، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم الصَّفَّار، حدَّثنا صالح بن بَيَان الأَنْبَارِي الثَّقَفِي، حدَّثنا سفيان الثَّوْري، عن أبـي عُبَيْدَة،

عن أنس قال: قال النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: **«من سقى الماء في موضع يقدر على الماء، فله بكلِّ شربة يشربها، بَرّاً كان أو فاجراً، عشر حسنات تكتب له،**

---

(١) تَصَحَّفَ في «الشُّعَب» إلى: «حيان». والتصويب من مصادر ترجمته المتقدِّمة في حديث (١٣٩١).

وعشر درجات ترفع له، وعشر سيئات تُحَطُّ عنه، وإن شربه العطشان فعتق نسمة، فإن شربه العطشان الذي قد هجم على الموت فعتق ستين نَسَمَة. ومن سقى الماء في موضع لا يقدر على الماء، فكأنما أحيا النَّاس جميعاً». قلت له: وما أحيا النَّاس جميعاً! قال: **«أليس إذا أحييت نَفْسَاً فثوابك الجنَّة؟ وكذا من أحيا النَّاس جميعاً فثوابه الجنَّة».**

«لفظ حديث المَحَامِلِي».

(٩/ ٣١٠ ـ ٣١١) في ترجمة (صالح بن بَيَان الثَّقَفِيّ العَبْدِيّ السَّاحِلِيّ).

مرتبــة الحــديث:

موضوع.

وآفته صاحب الترجمة (صالح بن بَيَان الثَّقَفِيّ السِّيْرَافِيّ، ويقال: العَبْدِيّ. ويعرف بالسَّاحِلِيّ) وقد ترجم له في:

١ ـ «الضعفاء» للعُقَيْلِي (٢/ ٢٠٠) وقال: «الغالب على حديثه الوَهَم، ويحدِّث بالمناكير عمَّن لم يحتمل».

٢ ـ «الكامل» (٤/ ١٣٨٤) وقال: «لا أعرف له إلاَّ الشيء اليسير، وإنما ذكرت هذين الحديثين لأنهما منكران».

٣ ـ «تاريخ بغداد» (٩/ ٣١٠ ـ ٣١١) وقال: «كان ضعيفاً يروي المناكير عن الشيوخ الثقات». وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ: «متروك».

٤ ـ «الكشف الحثيث عمّن رُمي بوضع الحديث» لبرهان الدين الحَلَبي ص ٢٠٨ رقم (٣٤٢) وقال بعد أن ذكر قول الدَّارَقُطْنِيّ السابق: «ذكر له الذَّهَبِيُّ حديثين باطلين ولم ينسبه إلى الوضع. وقد ذكر له ابن الجَوْزي حديثاً في ثواب سقي الماء من طريق أنس ثم قال: المُتَّهَمُ به صالح بن بَيَان».

٥ ــ «لسان الميزان» (٣/ ١٦٦ ــ ١٦٧) وفيه عن المُسْتَغْفِري في آخر كتابه «الطب النبوي»: «كان يروي العجائب وينفرد بالمناكير».

٦ ــ «تنزيه الشريعة المرفوعة» لابن عَرَّاق (١/ ٦٧) وقال: «متروك، واتَّهَمَهُ ابن الجَوْزي ثم الذَّهَبِـيّ».

و (أبو عُبَيْدَة) هو (حُمَيْد الطويل) كما قال الحافظ الخطيب في «تاريخه» (١/ ٣٣)، وهو ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٦٥). وانظر ما قاله ابن حَجَر في (أبـي عبيدة): «التهذيب» (١٢/ ١٦١)، و «التقريب» (٢/ ٤٤٨).

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ١٦٩ ــ ١٧٠) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ... المُتَّهَمُ به صالح بن بيَان. قال الدَّارَقُطْنِيُّ: هو متروك».

وأقرَّه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٨٥)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ١٢٩).

وذكره الشَّوْكَانيُّ في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» ص ٧٣ وقال: «رواه الخطيب عن أنس مرفوعاً، وفي إسناده (صالح بن بَيَان الأَنْبَاري الثَّقَفِي) وضَّاعٌ».

* * *

١٣٩٤ ــ أخبـرنا الحسين بـن علـيّ الطَّنَـاجِيـري، أخبـرنا عمر بـن أحمد الواعظ، حدَّثنا أحمد بن محمد بن شَيْبَة، حدَّثنا أحمد بن المُطَهَّر العُبَيْدي، حدَّثنا صالح بن بيَان قال: سألت سفيان الثَّوْري عن حديث، فقال: لست أحدِّثك حتى تضمن لي أن تخرج عن بغداد، فضمنت له، فحدَّثني عن أبـي عُبَيْدَة،

عن أنس بن مالك قال: قال النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «تُبْنَىٰ مدينةٌ بين

دِجْلَةَ وَدُجَيْل، لهي أسرعُ ذَهَاباً في الأرض من الوتدِ الحديدِ في الأرضِ الرِّخْوَةِ».

(٩/ ٣١١) في ترجمة (صالح بن بَيَان الثَّقفِيّ العَبْدِيّ السَّاحِلِيّ).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

ففيه صاحب الترجمة (صالح بن بَيَان الثَّقَفِيّ) وهو متروك، واتُّهِم. وقد سبقت ترجمته في الحديث السابق رقم (١٣٩٣).

و (أبو عُبَيْدَة) هو (حُمَيْد الطويل) كما صرَّح به الخطيب في «تاريخه» (١/ ٣٣)، وهو ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٦٥).

التـخـريـج:

تقدَّم تخرجه في حديث رقم (١٧).

* * *

١٣٩٥ ــ أخبرنا أبو نُعَيْم الحافظ قال: حدَّثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدَّثنا محمد بن العبَّاس بن أيوب، حدَّثنا محمد بن منصور الطُّوْسِي، حدَّثنا صالح بن إسحاق الجِهْبِذ ــ دَلَّنِي عليه يحيى بن مَعِين ــ، حدَّثنا مُعَرِّفُ بن وَاصِل، عن يعقوب بن أبي نُبَاتَة، عن عبد الرحمن الأَغَرّ،

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «إنَّ أُنَاسَاً من أهل لا إله إلَّا الله يدخلونَ النَّار بذُنُوبِهِمْ، فيقولُ لهم أهل اللَّات والعُزَّى: ما أغنى عنكم قولكم لا إله إلَّا الله وأنتم معنا في النَّار؟ فيغضبُ اللَّهُ، فَيُخْرِجُهُمْ فَيُلْقِيهم في نَهْرِ الحَيَاةِ، فَيَبْرَؤونَ مِنْ حُرُوقِهِمْ كما يَبْرَأُ القَمَرُ مِنْ كُسُوفِهِ، فَيَدْخُلُونَ الجنَّةَ ويُسَمَّونَ فيها الجَهَنَّمِيُّونَ».

فقال رجل: يا أنس أنتَ سمعتَ هذا من رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم؟.

فقال أنس: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». نعم أنا سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقولُ هذا.

(٩/ ٣١١ ــ ٣١٢) في ترجمة (صالح بن إسحاق الجِهْبِذ).

مرتبة الحديث:

في إسناده صاحب الترجمة (صالح بن إسحاق الجِهْبِذ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (عبد الرحمن الأَغَرّ) و (يعقوب بن أبي نُبَاتَة)، لم أقف لهما على ترجمة مع شدة البحث عنهما.

و (محمد بن العبَّاس بن أيوب الأَصْبَهَاني أبو جعفر الأَخْرَم)، ترجم له أبو نُعَيْم في «تاريخ أَصْبَهَان» (٢/ ٢٢٤ ــ ٢٢٥) وقال: «توفي سنة إحدى وثلاثمائة، وقطع عن التحديث سنة ست وتسعين لاختلاطه، كان من الحُفَّاظ، مقدَّماً فيهم، شديداً على أهل الزَّيْغ والبِدْعَةِ...». وترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (٥/ ٢١٥ ــ ٢١٦) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً سوى قوله: «قال أبو نُعَيْم: اختلط قبل موته بسنة. ومات في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاث مائة». فقوله نقلاً عن أبي نُعَيْم: إنَّه اختلط قبل موته بسنة، موضع نظر، لأنَّ أبا نُعَيْم كما تقدَّم عنه يذكر أنه انقطع عن التحديث سنة (٢٩٦) لاختلاطه، أي قبل موته بخمس سنين!!.

وقد ترجم له الحافظ الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٤/ ١٤٤ ــ ١٤٥) ونَعَتَهُ بقوله: «الإمام الكبير الحافظ الأثري... الفقيه».

وباقي رجال الإسناد ثقات.

والحديث صحيح من طرق أخرى بنحوه. مع الإشارة إلى أنَّ حديث: «مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّداً...» رواه الشيخان عن أنس كما سيأتي.

التـخـريـج:

رواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (١٠/٢١٧ ـ ٢١٨) من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» للهيثمي (٨/ ١٢١ ـ ١٢٢) رقم (٤٨٢١) ـ، وأبو بكر بن أبـي داود في «البعث والنشور» ص ٧٢ ـ ٧٥ رقم (٥١)، من طريق محمد بن منصور الطُّوْسِيّ، عن صالح بن إسحاق الجِهْبِذ، عن مُعَرِّف[1] بن وَاصِل، به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن مُعَرِّف[1] بن وَاصِل إلاّ صالح بن إسحاق الجِهْبِذ».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه من لم أعرفهم».

وعزاه السُّيُوطيُّ في «الدُّرِّ المنثور» (٥/ ٦٣) ـ في تفسير آية رقم (٢) من سورة الحِجْر ـ إلى هنَّاد بن السَّرِيّ، والطبراني في «الأوسط»، وأبـي نُعَيْم.

ورواه مطوّلاً بنحوه: أحمد في «المسند» (٣/ ١٤٤)، وابن مَنْدَه في كتاب

---

(١) تَصَحَّفَ في «مجمع البحرين»، و «تفسير ابن كثير» (٢/٥٦٦) إلى: «معروف». وبسبب هذا التصحيف قال محقق «مجمع البحرين» (٨/ ١٢٢): «لم أجده». وقد ترجم له ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ٢٦٣) وقال: «بضم أوله وفتح المهملة وتشديد الراء المكسورة، ابن واصل السَّعْدِي الكوفي، ثقة، من السادسة»/ م د. وانظر لمزيد تفصيل إن شئت: «التهذيب» (١٠/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠).

«الإيمان» (٢/ ٨٤٦ ـ ٨٤٧)، من طريق يونس بن محمد، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن الهَادِ، عن عمرو بن أبـي عمرو، عن أنس بن مالك مرفوعاً؛ وفيه: أنَّ المولى سبحانه وتعالى يقول لسيدنا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «اذهب إلى أُمَّتِكَ، فمن وجدت في قلبه مثقال حَبَّةٍ من خَرْدَلٍ من الإيمان فأدخله الجنَّة. فَأَذْهَبُ فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلتهم الجنَّة. وفرغ الله من حساب النَّاس، وأدخل من بقي من أُمَّتي النَّار مع أهل النَّار، فيقول أهل النَّار: ما أغنى عنكم أنَّكم كنتم تعبدون الله عزَّ وجلَّ ولا تُشْرِكونَ به شيئاً، فيقولُ الجَبَّارُ عزَّ وجلَّ: فبعزتي لأُعتقنهم من النَّار، فيرسل إليهم وقد امتَحَشُوا[1]، فيدخلونَ في نهر الحياة، فَيَنْبُتُونَ فيه كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ[2] في غُثَاءِ السَّيْلِ، ويكتبُ بين أعينهم: هؤلاء عتقاء الله عزَّ وجلَّ، فيذهب بهم فيدخلون الجنَّة، فيقولُ لهم أهل الجنَّة: هؤلاء الجَهَنَّمِيُّون. فيقول الجبَّارُ: بل هؤلاء عُتَقَاءُ الجبَّار عزَّ وجلَّ».

قال الإمام ابن مَنْدَه عقب روايته له: «هذا حديث صحيح مشهور عن ابن الهَادِ».

أقول: رجال إسناده رجال «الصحيحين».

وروى البخاري في «صحيحه» في كتاب التوحيد، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة الأعراف: الآية ٥٦] (١٣/ ٤٣٤) رقم (٤٧٥٠)، عن حفص بن عمر، حدَّثنا هشام، عن قَتَادَة، عن أنس

---

(١) «أي احْتَرَقُوا. والمَحْشُ: احتراقُ الجِلْد وظهور العَظْم. ويُرْوى: «امْتُحِشُوا» لما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ. وقد مَحَشَتْهُ النَّارُ تَمْحَشُه مَحْشاً». «النهاية» (٤/ ٣٠٢).

(٢) «بكسر أوله. قال أبو حَنِيفة الدِّيْنَوري: الحِبَّةُ جمع بذور النبات، واحدتها حَبَّةٌ بالفتح. وأمَّا الحَبُّ فهو الحِنْطَة والشَّعِير، واحدتها حَبَّةٌ بالفتح أيضاً، وإنما افترقا في الجمع. وقال أبو المعالي في «المنتهى»: الحِبَّـةُ بالكسر، بزور الصحراء ممَّا ليس بِقُوت». «فتح الباري» (١/ ٧٣).

مرفوعاً: «لَيُصِيبَنَّ أقواماً سَفْعٌ[1] مِنَ النَّارِ بذنوبٍ أصابوها عقوبةً، ثم يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الجنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ، يقالُ لهمُ الجَهَنَّمِيُّونَ».

كما روى في الإيمان، باب تفاضل أهل الإيمان (١/ ٧٢) رقم (٢٢) ــ واللفظ له ــ، ومسلم في «صحيحه» في كتاب الإيمان، باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحِّدين من النَّار (١/ ١٧٢) رقم (١٨٤)، عن أبـي سعيد الخُدْري مرفوعاً: «يَدْخُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثم يقولُ اللَّهُ تعالى: أَخْرِجُوا مَنْ كان في قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إيمانٍ. فَيُخْرَجُونَ منها قد اسْوَدُّوا فَيُلْقَوْنَ في نَهْرِ الحَيَا ــ أو الحَيَاةِ، شَكَّ مالكٌ ــ فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في جَانِبِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً»؟.

أمَّا حديث أنس مرفوعاً: «مَنْ كَذَب عليَّ مُتَعَمِّدَاً...» فقد رواه عنه البخاري في العلم، باب إثم من كذب على النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم (١/ ٢٠١) رقم (١٠٨)، ومسلم في المقدمة، باب تغليط الكذب على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم (١/ ١٠) رقم (٢)، وغيرهما.

* * *

١٣٩٦ ــ أخبرنا أبو بكر عبد القاهر بن محمد بن عِتْرَة المَوْصِلِي، أخبرنا أبـو هارون موسى بـن محمد بـن هارون الأنصاري[2] الزُّرَقِي، حدَّثنا أحمد بـن مُلاَعِب، حدَّثنا صالح بن إسحاق الجَرْمِيّ، حدَّثنا يحيـى بن كثير ــ وكان يُثني عليه خيراً ــ قال: حدَّثنا هشام بن حسَّان، عن ابن سِيْرِين،

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «كان رَجُلٌ فيمن

(١) «أي سوادٌ فيه زُرْقَةٌ أو صُفْرَةٌ، يقال: سَفَعَتْهُ النَّار إذا لَفَحَتْهُ فغيَّرت لون بَشَرَتِهِ». «فتح الباري» (١١/ ٤٢٩).

(٢) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «الأنصاوي». والتصويب من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ١٨١، ومن ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٦١ ــ ٦٢) وقال: «ثقة».

كان قبلكم يُبَايِعُ بالأمانةِ، فجاءهُ رجلٌ فَبَايَعَهُ بالأمانةِ فَحَضَرَهُ الأَجَلُ وقد خَبَّ البَحْرُ وفَسَدَ، فلم يَقْدِرْ على إتْيَانِهِ، فَنَقَرَ خَشَبَةً، وجعل فيها زِنَةَ ذلك الذَّهب».
«وذكر ذلك الحديث».

(٩/ ٣١٤) في ترجمة (صالح بن إسحاق الجَرْمِيّ النَّحْويّ أبو عمر).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقد صَحَّ نحوه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه من غير هذا الوجه.

ففيه (يحيى بن كَثِير الكَاهِلِي الأَسَدِي الكوفي) وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٩/ ١٨٣) وفيه عن أبي حاتم: «شيخ».

٢ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٥/ ٥٢٧).

٣ ــ «الثقات» لابن شاهين ص ٢٦٠ ــ ٢٦١ وقال: «روى عنه صالح بن إسحاق الجَرْمِي، ثقة لا بأس به».

٤ ــ «الكاشف» (٣/ ٢٣٣) وقال: «ضعيف».

٥ ــ «التهذيب» (١١/ ٢٦٧) وفيه عن النَّسَائي: «ضعيف». وقال الحافظ ابن حَجَر بعد ما نقل عن ابن شاهين ما تقدَّم عنه من قوله: بأنَّ صالح بن إسحاق الجَرْمِي قد روى عنه: «كذا قال، وإنما روى صالح المذكور عن (يحيى بن كثير صاحب البصري)، فإن كان ما قاله محفوظاً، فيشبه أن يكون روى عنهما جميعاً، لكن لم يذكر ابن أبي حاتم وابن حِبَّان وغيرهما للكَاهِلِي راوياً إلَّا مروان».

أقول: عدم ذِكْرِ ابن أبي حاتم وابن حِبَّان وغيرهما ــ على قول الحافظ ــ راوياً للكَاهِلِي إلَّا مروان، لا يفيد عدم رواية غيره عنه، وممّا يؤكِّد أنَّ ما ذكره ابن شاهين، محفوظ، أنَّ الخطيب رحمه الله قال في ترجمة (صالح بن إسحاق

الجَرْمِي) من «تاريخ بغداد» (٩/ ٣١٣): «وأسند الحديث عن يزيد بن زُرَيْع ويحيـى بن كثير الكَاهِلِي. . .».

وعلى تقدير أنَّ (يحيـى بن كثير) في إسناد الخطيب هو (أبو النَّضْر صاحب البصري)، فإنَّ الحكم على الإسناد لا يختلف، لأنَّ (أبا النَّضْر) ضعيف أيضاً. وستأتي ترجمته في حديث (١٣٩٨).

٦ ـ «التقريب» (٢/ ٣٥٦) وقال: «لَيِّنُ الحديث، من الخامسة»/ زد.

وصاحب الترجمة (صالح بن إسحاق الجَرْمِي البَصْرِي أبو عمر) ترجم له في:

١ ـ «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٩٤) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. وذكر ابن أبـي حاتم أنَّ أباه روى عنه.

٢ ـ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ٣١٧).

٣ ـ «تاريخ بغداد» (٩/ ٣١٣ ـ ٣١٥) وقال: «كان ممَّن اجتمع له مع العلم صحة المذهب وحسن الاعتقاد».

٤ ـ «الأنساب» (٣/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥) وفيه عن أبـي سعيد السِّيْرَافِي: «كان ذا دِيْنٍ وأخا وَرَعٍ».

٥ ـ «السِّيَر» (١٠/ ٥٦١ ـ ٥٦٣) وقال: «إمامُ العربية. . . وكان صادقاً وَرِعَاً خَيِّرَاً». وفيه عن المُبَرِّد: «كان الجَرْمِيُّ أثبتَ القوم في كتاب سيبويه، وعليه قَرَأَتِ الجماعةُ، وكان عالماً باللغة، حافظاً لها، وكان جليلاً في الحديث والأخبار. . .». توفي سنة (٢٢٥) للهجرة.

٦ ـ «اللسان» (٣/ ١٦٥ ـ ١٦٦) في ترجمة (صالح بن إسحاق البَجَلِي[١]

---

(١) صُحِّفَ في «اللسان» إلى: «العجلي». والتصويب من «الميزان» (٢/ ٢٨٨).

البَصْرِي). حيث استظهر الحافظ ابن حَجَر بأنَّ (صالح بن إسحاق البَجَلي) هذا، والذي قال فيه الأَزْدِيّ: «متروك يتكلَّمون فيه ـ وساق له حديثاً منكراً ـ »، بأنَّه هو (صالح بن إسحاق الجَرْمِي) الذي ذكره ابن حِبَّان في «الثقات».

أقول: هذا الذي استظهره الحافظ ابن حَجَر هو عندي موضع نظر، حيث إنِّي لم أقف على من ذكر نسبة (البَجَلِي) في ترجمة (صالح بن إسحاق الجَرْمي)، هذا أولاً.

وثانياً: إنَّ (الجَرْمِيَّ) كان معروفاً بالتثبت والاستقامة في الدِّيْنِ، والجلالة في الحديث كما يُعْلَمُ من أقوال العلماء فيه، فضلاً عن توثيق ابن حِبَّان له. ومثله لا يكون متروكاً.

ثالثاً: إنَّ الأَزْدِيَّ قال: «يتكلَّمون فيه»!! ولم أقف على من ذكره بجرحٍ سواه.

رابعاً: إنَّ مَنْ جَرَحَهُ وهو (الأَزْدِيُّ)، نَفْسُهُ مجروحٌ، وهو مُفْتَقِرٌ إلى من يعدِّله. كما نبَّه على ذلك الحافظ ابن حَجَر نفسه رحمه الله في «التهذيب» (١/ ٣٦) في ترجمة (أحمد بن شَبِيب الحَبَطي البَصْرِي)، ومن قَبْلِهِ الحافظ الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (١/ ٥) في ترجمة (أَبَان بن إسحاق المَدَني).

و (أحمد بن مُلاَعِب) هو (ابن حَيَّان المُخَرِّمِيّ البغدادي أبو الفضل)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٥/ ١٦٨ ـ ١٧٠) ونقل توثيقه عن ابن خِرَاش، والحسين بن محمد بن حاتم، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والدَّارَقُطْنِيّ. وذكر أنَّ وفاته كانت في سنة (٢٧٥) للهجرة.

كما ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٣/ ٤٢ ـ ٤٣) وقال: «الإمام، المحدِّث، الحافظ».

وشيخ الخطيب (عبد القاهر بن محمد بن محمد بن عِتْرَة[1] المَوْصِلِي أبو بكر) ترجم له في «التاريخ» (١١/ ١٣٩ ــ ١٤٠) وقال: «كان ثقة». توفي عام (٤٠٧) للهجرة.

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» ص **٣٣** رقم (١٧١)، عن أحمد بن مُلَاعِب البغدادي، عن صالح بن إسحاق الجَرْمِي، به.

وتتمة الحديث عنده: «ثم أتى البحر، فقال: اللَّهُمَّ إنَّ فلاناً بايعني بالأمانة، وقد خَبَّ البحر، فَأَدِّهَا إليه. قال: ورمى بها في البحر، وأقبلت الخشبة ترفعها موجة وتضعها أخرى. قال: وخرج الرجل ليتوضأ لصلاة الغداة، فجاءت الخشبة فصكَّت كَعْبَهُ، فأخذها، ثم قال لأهله: لا تُحْدِثُوا فيها حَدَثَاً حتى أُصلِّي. قال: فأخذها فإذا فيها الدنانير. قال: فكتب وَزْنَهَا عنده. ثم لقي الرجل بعد زمان، فقال ألست فلاناً؟ قال: بلى، قال: ألست الذي بايعتك بالأمانة؟ قال: بلى، قال: فأين مالي، قال: اتَّزِنْ. ثم قال له: يعلم الله لقد فعلت كذا، قال: قد أدَّى الله عنك أمانتك. ثم قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: فأيُّ الرَّجُلَيْنِ أعظمُ أمانةً، الذي أدَّاها ولو شاء لَذَهَبَ بها، أم الذي ردَّها ولو شَاءَ أَخَذَهَا».

ورواه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٤٨ ــ ٣٤٩) عن يونس بن محمد، عن الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هُرْمُز، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه.

---

(١) صُحِّفَ في «تاريخ بغداد» (١١/ ١٣٩) إلى: «عنزة» بالنون والزاي. والتصويب من «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» لابن حَجَر (٣/ ١٠٣٩).

وبلفظ أحمد، رواه البخاري تعليقاً عن الليث بن سعد، به، في الكفالة، باب الكفالة في القرض. . . (٤/ ٤٦٩) رقم (٢٢٩١).

كما رواه مختصراً تعليقاً عن الليث، به، في البيوع، باب التجارة في البحر (٤/ ٢٩٩) رقم (٢٠٦٣)، ثم وصله في آخره فقال: «حدَّثني عبد الله بن صالح، حدَّثني الليث، به.

ومن طريق عبد الله بن صالح، عن الليث، به، مطوَّلاً، أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤/ ١١٨٣ ــ ١١٨٤) رقم (٨٢٥).

وانظر «تغليق التعليق» لابن حَجَر (٣/ ٢١٤ ــ ٢١٥) و (٥/ ١٢٦ ــ ١٢٨).

وليس عند من أخرجه من المذكورين قوله صلَّى الله عليه وسلَّم: «فأيُّ الرَّجُلَيْنِ أعظم أمانةً . . .».

غريب الحديث:

قوله: «خَبَّ البحر»: أي اضطرب. «النهاية» (٢/ ٤).

* * *

١٣٩٧ ــ أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد الأَزْرَق، حدَّثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله القَطَّان، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل، حدَّثني صالح بن عبد الله التِّرْمِذِيّ، حدَّثنا سفيان بن عامر ــ وكان رجلاً صالحاً ــ.

قال صالح: حدَّثني عمر بن هارون، عن سفيان بن عامر هذا ــ غير هذا الحديث[1] ــ ، عن عبد الله بن طاوس قال: أشهدُ على والدي طاوس أنَّه قال:

أشهدُ على جابر بن عبد الله أنَّه قال: أشهدُ على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّه قال: **«أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَقُولُوا لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ، فإذا قَالُوهَا عَصَمُوا بها مِنِّي دِمَاءَهُمْ وأَمْوَالَهُمْ، فيما عِشْتُ، إلاَّ بِحَقِّهَا، وحِسَابُهُمْ على اللَّهِ تعالى»**.

---

(١) في المطبوع: «غير الحديث». والتصويب من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ١٨١.

(٩/ ٣١٥) في ترجمة (صالح بن عبد الله التِّرمِذِيّ أبو عبد الله).

مرتبـة الحـديث :

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى دون قوله: «فيما عشت».

ففيه (سفيان بن عامر التِّرْمِذِيّ قاضي بُخَارَىٰ) وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٣٠) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ٢٨٨) وذكر الحديث عنه، عن ابن طاوس، به.

٣ ــ «ميزان الاعتدال» (٢/ ١٦٩) وقال: «قال أبو حاتم: ليس بالقويّ. وقال الأَزْدِيُّ: سفيان بن عامر الغِفَاري: تركوه».

٤ ــ «لسان الميزان» (٣/ ٥٣) وذكر ما تقدَّم.

وباقي رجال الإسناد حديثهم حسن.

التـخـريـج :

رواه مسلم في الإيمان، باب الأمر بقتال النَّاس حتى يقولوا لا إله إلاَّ الله (١/ ٥٢ ــ ٥٣)، والتِّرمِذِيّ في التفسير، في تفسير سورة الغاشية (٥/ ٤٢٩) رقم (٣٣٤١) ــ وقال: «حسن صحيح» ــ، وابن ماجه في الفتن، باب الكف عمن قال لا إله إلاَّ الله (٢/ ١٢٩٥) رقم (٣٩٢٨)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٢٩٥ و ٣٠٠ و ٣٣٢ و ٣٣٩ و ٣٩٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٢٢) ــ وصحَّحه على شرطهما ووافقه الذَّهَبِيُّ ــ ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ١٩٨) رقم (١٧٤٦)، من طرق عن جابر مرفوعاً، دون قوله: «**فيما عشت**» الذي عند الخطيب، وهي زيادة منكرة. ولم أقف عليها عند غيره في كُلِّ ما رجعت إليه، والله أعلم.

والحديث بدون تلك الزيادة، عَدَّهُ السُّيُوطيُّ في «الأزهار المتناثرة» ص ٣٤ ــ ٣٥، والكَتَّاني في «نظم المتناثر» ص ٢٩، من المتواتر.

* * *

١٣٩٨ ــ أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبَنْدِيّ، أخبرنا محمد بن[1] أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ــ ببُخَارَىٰ ــ، حدَّثنا أبو بكر أحمد بن سعد بن نصر، حدَّثنا أبو عليّ صالح بن محمد، حدَّثنا صالح بن عبد الله التِّرْمِذِيّ ــ أَمْلاَهُ علينا ببغداد ــ، حدَّثنا يحيى بن كثير ــ أبو النَّضْر ــ، حدَّثنا عطاء بن السَّائِب،

عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِيّ قال: حدَّثني النَّفَرُ الذين كانوا يُقْرِئُونَنَا مِنْ أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: عثمان بن عفَّان، وعبد الله بن مسعود، وأُبيّ بن كَعْبٍ، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كان يُعَلِّمُهُمُ القُرْآنَ عَشْرَاً عَشْرَاً فلا يُجَاوِزُونَهَا إلى غيرها حتَّى يَعْلَمُوا ما فيها.

(٩/ ٣١٥ ــ ٣١٦) في ترجمة (صالح بن عبد الله التِّرْمِذِيّ أبو عبد الله).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (يحيى بن كَثِير أبو النَّضْر، صاحب البَصْرِيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٤/ ٤٢٤ ــ ٤٢٥) وقال: «منكر الحديث».

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٩/ ١٨٢ ــ ١٨٣) وفيه عن عمرو بن عليّ الفَلَّاس: «كان لا يتعمد الكذب، ويحدِّث بكثير الغلط والوَهَم». وقال أبو حاتم

---

(١) سقط لفظ: «بن» من المطبوع، وهو مستدرك من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ١٨١.

وأبو زُرْعَة: «ضعيف الحديث». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث ذاهب الحديث جدًّا». وقال ابن مَعِين: «ضعيف».

٣ ــ «المجروحين» (٣/ ١٣٠) وقال: «شيخ يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد».

٤ ــ «الكامل» لابن عدي (٧/ ٢٦٩٥ ــ ٢٦٩٦) وقال: «هو في جملة الضعفاء الذين يُكْتَبُ حديثهم».

٥ ــ «العلل» للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ١٩٣) وقال: «متروك الحديث».

٦ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٣٩٣ ــ ٣٩٤ رقم (٥٧٨) وقال: «ضعيف».

٧ ــ «الكاشف» للذَّهَبِيّ (٣/ ٢٣٣) وقال: «ضعَّفوه».

٨ ــ «التهذيب» (١١/ ٢٦٧ ــ ٢٦٨) وفيه عن النَّسَائي: «ليس بثقة». وقال السَّاجيُّ: «معروف في التَّشَيُّع، ضعيف الحديث جدًّا، متروك الحديث عن الثقات بأحاديث بواطيل». وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقويّ عندهم».

٩ ــ «التقريب» (٢/ ٣٥٦) وقال: «ضعيف، من كبار التاسعة»/ ق.

وفيه أيضاً (عطاء بن السَّائب الثَّقَفِي الكوفي أبو محمد): ثقة، إلاَّ أنَّه اختلط بأَخَرَةٍ، و (يحيى بن كثير أبو النَّضْر) مع ضعفه، لم يُذْكَرْ مع من سمع منه قبل اختلاطه. انظر: «التهذيب» (٧/ ٢٠٣ ــ ٢٠٧)، و «الكواكب النَّيِّرَات» لابن الكَيَّال ص ٣١٩ ــ ٣٣٤. وستأتي ترجمة (عطاء) في حديث (١٧٧٧).

و (أبو عليّ صالح بن محمد) هو (ابن عمرو الأَسَدِي، المشهور بلقب جَزَرَة): إمام حافظ ثقة، توفي سنة (٢٩٣) للهجرة. انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٢٢ ــ ٣٢٨)، و «سِيَر أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٣ ــ ٣٣)، و «نزهة الألباب في الألقاب» لابن حَجَر (١/ ١٧٠) رقم (٥٩٣).

و (أبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ) هو (عبد الله بن حَبِيب بن رُبَيِّعة الكوفي): تابعي إمام مقرىء ثقة ثَبْتٌ، مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة، خرَّج له الستة، ومات بعد السبعين. انظر ترجمته في: «طبقات ابن سعد» (٦/ ١٧٢)، و «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٣٠ ــ ٤٣١)، و «السِّيَر» (٤/ ٢٦٧ ــ ٢٧٢)، و «التهذيب» (٥/ ١٨٣ ــ ١٨٤).

وشيخ الخطيب (الحسن بن محمد بن عليّ البَلْخِي الدَّرْبَنْدِيّ أبو الوليد) ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٨/ ٢٩٧ ــ ٢٩٨) وقال: «الشيخ الإمام الحافظ الجَوَّال». وفيه عن ابن النَّجَّار: «مكثر صدوق، لكنَّه رديء الخَطِّ[1]، لم يكن له كبير معرفة بالحديث». توفي سنة (٤٥٦) للهجرة.

و (محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان) هو (البُخَاري، مشتهر بلقب: غُنْجَار)[2]، ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٧/ ٣٠٤ ــ ٣٠٥) وقال: «الإمام المُفيد الحافظ، محدِّث بُخَارَىٰ... وما بلغتني أخباره كما ينبغي، وما هو ببارع المعرفة». وتوفي سنة (٤١٢) للهجرة وقد شاخ. كما ترجم له في «تذكرة الحُفَّاظ» (٣/ ١٠٥٢ ــ ١٠٥٣) ولم يذكر في كِتَابَيْهِ جرحاً فيه أو تعديلاً.

و (أحمد بن سعد بن نصر أبو بكر) هو (البُخَاري)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٤/ ١٨٤) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك. وكانت وفاته سنة (٣٦٠) للهجرة.

---

(١) وفي «تذكرة الحُفَّاظ» للذَّهَبِيِّ (٣/ ١١٥٥): «رديء الحفظ».

(٢) الملقب بهذا اللقب، اثنان، أحدهما المُتَرْجَمُ له، والآخر هو: عيسى بن موسى البخاري الأزرق. قال السَّمْعَاني في «الأنساب» (٩/ ١٧٦): «وإنما لقب به لحمرة وجنتيه». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٣٨). وانظر: «نزهة الألباب في الألقاب» لابن حَجَر (٢/ ٥٦ ــ ٥٧).

التـخـريـج:

رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦/ ١٧٢)، عن حفص بن عمر الحَوْضي، عن حمَّاد بن زيد، عن عطاء بن السَّائب، عن أبـي عبد الرحمن السُّلَمِيّ قال: «إنَّا أخذنا هذا القرآنَ عن قومٍ أخبرونا أنَّهم كانوا إذا تعلَّموا عَشْرَ آياتٍ لم يُجَاوِزُوهُنَّ إلى العَشْرِ الأُخَر حتى يَعْلَمُوا ما فيهنَّ، فكنَّا نَتَعَلَّمُ القُرْآنَ والعَمَلَ به. وإنَّه سيرثُ القرآن بعدنا قومٌ ليشربونَهُ شُرْبَ المَاءِ لا يُجَاوزُ تَرَاقِيَهُم، بل لا يجاوزُ هاهنا. ووضع يده على الحَلْق».

أقول: إسناده صحيح. وحمَّاد بن زيد سمع من عطاءٍ قبل اختلاطه كما سيأتي.

ورواه ابن جَرِير الطَّبَرِيّ في مقدمة «تفسيره» (١/ ٨٠) رقم (٨٢)، عن ابن حُمَيْد، عن جَرِير، عن عطاء، عن أبـي عبد الرحمن قال: «حدَّثنا الذين كانوا يُقرِئُونَنَا: إنَّهم كانوا يستقرئونَ من النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، فكانوا إذا تعلَّموا عشر آياتٍ لم يُخَلِّفُوهَا حتى يَعْمَلُوا بما فيها من العَمَلِ، فتعلَّمنا القرآنَ والعَمَلَ جميعاً».

قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه عليه: «هذا إسناد صحيح متصل».

أقول: بل هو إسناد ضعيف. فعطاء بن السَّائب الثَّقَفِيّ: ثقة اختلط في آخر عمره، وسماع جَرِير بن عبد الحميد منه كان بعد اختلاطه، كما قال ابن مَعِين وأحمد بن حَنْبَل ــ انظر: «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٤٠٣)، و«الكواكب النَّيِّرات» ص ٣٢٢ ــ ٣٢٣ ــ. وقد تابعه (حمَّاد بن زيد) عند ابن سعد كما تقدَّم، وهو ممن روى عنه قبل اختلاطه، كما قال النَّسَائي ويحيـى القَطَّان والعُقَيْلِي وسواهم ــ

انظر: «التهذيب» (٧/ ٢٠٥ ـ ٢٠٧) ـ . مع التنبه إلى أنَّ رواية ابن سعد ليس فيها ذكر تلقيهم هذا المنهج عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم.

ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤١٠)، عن محمد بن فُضَيْل، عن عطاء، عن أبي عبد الرحمن قال: «حدَّثنا من كان يُقرئنا من أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، أنَّهم كانوا يقترئونَ من رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عَشْرَ آياتٍ فلا يأخذونَ في العَشْرِ الأُخرى حتى يعلموا ما في هذه من العِلْمِ والعَمَلِ. قالوا: فعلمنا العلم والعمل».

أقول: إسناده ضعيف، لأنَّ محمد بن فُضَيْل بن غزوان الضَّبِّيّ، ممّن سَمِعَ مِنْ عطاءٍ بعد اختلاطه. انظر: «الكواكب النيِّرات» ص ٣٣١ و ٣٣٤. بل إنَّ أبا حاتم يقول ـ كما في ترجمة (عطاء بن السَّائب) في «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٣٤) ـ : «وما روىٰ عنه ابن فُضَيْل ففيه غلط واضطراب، رفع أشياء كان يرويها عن التابعين فرفعها إلى الصحابة».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٦٥) بعد أن عزاه لأحمد: «وفيه عطاء بن السَّائب اختلط في آخر عمره».

* * *

١٣٩٩ ـ أخبرني محمد بن الفرج بن عليّ البزَّاز، أخبرنا عبد الله بن إبراهيم الزَّبِيْبِي، حدَّثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق البُزُوري[١]، حدَّثنا أبو مَعْمَر صالح بن حَرْب ـ مولى سليمان بن عليّ الهاشمي ـ قال: حدَّثنا إسماعيل بن يحيى قال: حدَّثنا عبد الله[٢] بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر،

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «البزروي». والتصويب من ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٤٥)، و «الأنساب» (٢/ ١٩٨).

(٢) هكذا في المطبوع والمخطوط ـ نسخة تونس ص ١٨٤ ـ : «عبد الله». وفي «الحِلْيَة» =

عن صهيب قال: سمعتُ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يقولُ: «**لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إلاَّ مَنْ قَالَ بالمَالِ هكذا وهكذا، يَمْنَةً ويُسْرَىٰ**».

(٩/ ٣١٧) في ترجمة (صالح بن حَرْب بن خالد الهاشمي أبو مَعْمَر).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده تالـف.

ففيه (إسماعيل بن يحيـى) وهو (ابن عبيد الله التَّيْمي المَدَني): كذَّاب مُجْمَعٌ على تَرْكِهِ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٧٣٤).

وهناك احتمال مرجوح أن يكون (إسماعيل بن يحيـى) هو (الشَّيْبَاني)، فإنَّه يروي عن (عبد الله بن عمر العُمَرِي)، ويروي عنه (صالح بن حَرْب)، كما في «تهذيب الكمال» (٣/ ٢٦٣). ولا يختلف الحكم إن كان هو، فإنَّه كذَّابٌ أيضاً. انظر: «تهذيب الكمال» الموضع السابق، و «التقريب» (١/ ٧٥).

وفي إسناده (عبد الله بن عمر بن حفص العُمَرِي) وهو ضعيف. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٨٩٥).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (صالح بن حَرْب الهاشمي أبو مَعْمَر[1]) لم يذكر

= (١/ ١٥٣)، و «زهر الفردوس»، ــ كما في حاشية «الفردوس» (٥/ ١٠٧) ــ: «عبيد الله». ولا يوثق بالنسخة المطبوعة من «الحِلْيَة»، ولا في «الفردوس»، لكثرة ما فيهما من التصحيف والتحريف. و (عبيد الله بن عمر العُمَرِي): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٩٥).

(١) في «لسان الميزان» (٣/ ١٦٨): «أبو محمد» وهو تحريف. والتصويب من «تاريخ بغداد» (٩/ ٣١٧)، و «ثقات» ابن حِبَّان (٨/ ٣١٨).

الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. وترجم له ابن حِبَّان في «ثقاته» (٨/٣١٨) وقال: «يُعْتَبَرُ حديثه إذا روى عن الثقات».

أقول: روى هنا عن كذَّاب.

التخريج:

رواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (١/١٥٣)، عن محمد بن عليّ بن حُبَيْش، عن أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق، به.

وذكره الدَّيْلَمِيُّ في «الفردوس» (٥/١٠٧) رقم (٧٦١٩). وهو في «مسنده» عن أبي نُعَيْم من طريقه المتقدِّم كما في «زهر الفردوس» لابن حَجَر (٤/٢١٣) ــ مخطوط ــ ونقله عنه محقق «الفردوس» في حاشيته.

غريب الحديث:

قوله: «قال بالمال هكذا وهكذا»: أي أنفقه يمنةً ويُسْرَىٰ. قال ابن الأثير في «النهاية» (٤/١٢٤): «العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال، وتُطْلِقه على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيده: أي أخذ. وقال برجله: أي مشى... وكلُّ ذلك على المجاز والاتساع».

* * *

١٤٠٠ ــ كتب إلينا عبد الرحمن بن عثمان الدِّمَشْقِيّ يَذْكُرُ: أنَّ الحسن بن حَبِيب بن عبد الملك الفَقِيه أخبرهم قال: حدَّثنا أبو عليّ صالح بن محمد الجَلَّاب ــ بغدادي ــ، حدَّثنا أبو عمر حفص بن عمر الأَزْدِيّ، حدَّثنا محمد بن عبد الأعلىٰ الكوفي الكُنَاسِيّ، عن عمر[1] بن ذَرٍّ الهَمْدَانِيّ،

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «عمرو» بالواو. والتصويب من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ١٨٩، و «الجرح والتعديل» (٦/١٠٧)، وغيرهما.

عن أبيه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إنَّ اللَّهَ تعالى عند لِسَانِ كُلِّ قَائِلٍ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَبْدٌ، وَلْيَنْظُرْ ماذا يَقُولُ**».

(٩/ ٣٢٨ ــ ٣٢٩) في ترجمة (صالح بن محمد الجَلاَّب أبو عليّ).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف لانقطاعه.

فإنَّ والد (عمر بن ذَرٍّ الهَمْدَانِيّ): (ذَرّ بن عبد الله الهَمْدَانِيّ المُرْهِبِيّ): ثقة عابد رُمي بالإرجاء، إلاَّ أنَّه لم يسمع من النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، ولم يُذْكَرْ له سماع عن أحدٍ من الصحابة؛ وعليه يكون الإسناد مُعْضَلاً. وكانت وفاته قبل المـائة. انظـر: «تهـذيـب الكمـال» (٨/ ٥١١ ــ ٥١٣)، و «تهـذيـب التهـذيـب» (٣/ ٢١٨)، و «التقريب» (١/ ٢٣٨).

كما أنَّ في إسناده صاحب الترجمة (صالح بن محمد الجلاَّب) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وشيخ الخطيب (عبد الرحمن بن عثمان الدِّمَشْقي) هو (عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف التَّميمي المعدَّل المقرىء أبو محمد)، ترجم له ابن عسـاكـر فـي «تـاريـخ دمشـق» (١٠/ ٤٦ ــ ٤٧) ــ مخطـوط ــ وفيـه عـن الإمـام عبد العزيز الكَتَّاني: «كان ثقة عدلاً مأموناً رضا». وبمثل قوله قال أبو الحسن بن أبـي الحديد، وكانت وفاته عام (٤٢٦هـ).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج:

رواه ابن المبارك في «الزُّهْد» ص ١٢٥ رقم (٣٦٧)، عن عمر بن ذَرّ، عن أبيه مرفوعاً بلفظ: «إنَّ الله تعالى عند لِسَانِ كُلِّ قائِلٍ، فاتَّقى الله امْرُؤٌ، وَعَلِمَ ما يَقُولُ».

وعن ابن المبارك من طريقه، رواه القُضَاعي في «مسند الشِّهَاب» (٢/ ١٦٩) رقم (٧١٠).

ورواه ابن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (١٣/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤) عن وكيع، عن عمر بن ذَرٍّ، عن أبيه مرفوعاً، دون قوله: «فليتق الله عبد».

ورواه أبو نُعَيْم الأَصْبَهَاني في «الحِلْيَة» (٨/ ٣٥٢)، من طريق أبـي نُعَيْم الفَضْل بن دُكَيْن، عن عمر بن ذَرّ، عن أبيه مرفوعاً مقتصراً على أوَّله: «إنَّ الله تعالى عند لسان كل قائلٍ».

كما رواه في (٩/ ٤٤) منه، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن عمر بن ذَرّ، عن أبيه مرفوعاً بمثل لفظ الخطيب دون قوله: «عبد».

وقد رواه الخطيب، من طريق محمد بن الفرج الأَزْرَق، عن محمد بن كُنَاسَة، عن عمر بن ذَرّ، عن أبيه من قوله، لم يرفعه إلى النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم. رواه عقب روايته للطريق المرفوع المتقدِّم.

وللحديث شاهد رواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٨/ ١٦٠)، من طريق محمد بن زهير، عن ابن عمر مرفوعاً.

وفي إسناده (محمد بن زهير)، قال الذَّهَبِـيُّ عنه في «المغني» (٢/ ٥٨١): «مجهول».

* * *

١٤٠١ ـ أخبرني محمد بن جعفر بن عَلاَّن الشُّرُوطِيّ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن محمد الخَلاَّل، حدَّثنا أبو محمد صالح بن محمد بن نصر بن محمد بن عيسى بن موسى بن عبد الله بن جموكيان بن شاذخ بن عبد الله التِّرْمِذِيّ ـ قَدِمَ حاجّاً ـ، حدَّثنا القاسم بن عبَّاد التِّرْمِذِيّ، حدَّثنا صالح بن عبد الله التِّرْمِذِيّ، عن

أبـي عامـر، عن نـوح بن أبـي مَـرْيَم، عن يزيـد الهـاشمي، عـن الـزُّهْـرِيّ، عن أبـي سَلَمَة،

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «**الدَّمُ مِقْدَارُ الدِّرْهَمِ، يُغْسَلُ وتُعَادُ مِنْهُ الصَّلَاةُ**».

(٩/ ٣٣٠) في ترجمة (صالح بن محمد بن نصر التِّرْمِذِيّ أبو محمد).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

ففيه (نوح بن أبـي مَرْيَم المَرْوَزِيّ أبو عِصْمَة) وهو متروك، وكذَّبه ابن عُيَيْنَة وابن المُبَارَك. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٢٣).

كما أنَّ في إسناده صاحب الترجمة (صالح بن محمد بن نصر التِّرْمِذِيّ أبو محمد) لم يذكره الخطيب بجرح ولا تعديل.

وقد ترجم كُلٌّ من ابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٤١٢)، وابن حِبَّان في «المجروحين» (١/ ٣٧٠ ــ ٣٧١) ــ و «الثقات» (٨/ ٣١٧) في ترجمة (صالح بن عبد الله التِّرمِذِيّ) ــ، والذَّهَبِـيّ في «السِّيَر» (١١/ ٥٣٩)، وابن حَجَر في «اللسان» (٣/ ١٧٦ ــ ١٧٧)، لـ (صالح بن محمد التِّرْمِذِيّ). ولم يذكروا جميعاً إلَّا اسمه واسم أبيه ونسبته. وقال عنه ابن حبَّان في «الثقات»: «دجَّالٌ مِنَ الدَّجَاجِلَةِ».

وعندي بعض توقف في أنَّ الذي ترجموا له، هو (صالح بن محمد بن نصر التِّرْمِذِيّ أبو محمد) الذي ترجم له الخطيب. وسبب هذا التوقف هو الشكُّ في تأخر المُتَرْجَمِ له عند الخطيب، عن المُتَرْجَمِ له عندهم، كما ظهر لي من المقارنة بين شيوخهما والرواة عنهما، كما ذكرهم الخطيب من جهة، وابن أبـي حاتم والآخرون من جهة أخرى.

كما أنَّ فيه: (يزيد بن أبـي زياد القُرَشي الهاشمي) وهو ضعيف. وقد سبقت ترجمته في حديث (٦٥٤).

و (أبو عامر) لم أتبينه.

و (القاسم بن عبَّاد التِّرْمِذِيّ) لم أقف له على ترجمة.

و (أبو سَلَمَة) هو (ابن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِيّ): اختلف في اسمه، وقيل: اسمه كنيته، وهو أحد التابعين الثقات المكثرين، خرَّج له الستة، وتوفي سنة (٩٤) للهجرة. انظر ترجمته في: «السِّيَر» (٤/ ٢٨٧ ــ ٢٩٢)، و «التهذيب» (١٢/ ١١٥ ــ ١١٨)، و «التقريب» (٢/ ٤٣٠).

وباقي رجال الإسناد حديثهم حسن.

التـخـريـج:

رواه ابـن عـدي فـي «الكـامـل» (٧/ ٢٥٠٧) ــ فـي تـرجمـة (نـوح بـن أبـي مريـم) ــ ، مـن طريق أبي الـطَّيِّب، عـن نوح بـن أبـي مريـم، بـه؛ وقـال: «أبـو الطَّيِّب هـذا: لا يُـدْرَىٰ مـن هـو، وقـد روي هـذا عـن غير هـذا الطريق عن الزُّهْرِيّ، وهذا وذاك ليسا بمحفوظين».

ورواه الـدَّارَقُطْنِـيُّ فـي «سننـه» (١/ ٤٠١)، وابـن عـدي فـي «الكـامـل» (٣/ ٩٩٨)، والعُقَيْلِي في «الضعفاء» (٢/ ٥٦) ــ كلاهما في ترجمة (رَوْح بن غُطَيْف) ــ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٠٤)، من طريق رَوْح بن غُطَيْف، عن الزُّهْرِيّ، عن أبـي سَلَمَة، عن أبـي هريرة مرفوعاً بلفظ: «تُعَادُ الصَّلاَةُ مِنْ قَدْرِ الدِّرْهَمِ مِنَ الدَّمِ».

قال الإمام البُخَاري في «التاريخ الصغير» (١/ ٣٣٧) بعد أن ذكره عن (رَوْح) من الطريق المتقدِّم: «وهذا لا يُتَابَعُ عليه».

وقال العُقَيْلِي عقب روايته له نقلاً عن البُخَاري: «هذا الحديث باطل، ورَوْحٌ هذا مُنْكَرُ الحديث».

وقال ابن عدي عقبه كذلك: «هو منكر بهذا الإسناد».

ورواه ابن حِبَّان في «المجروحين» (١/ ٢٩٨) ــ في ترجمة (رَوْح) ــ ، عنه، عن الزُّهْرِيّ، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبـي هريرة، به؛ وقال: «هذا خبر موضوع لا شك فيه، ما قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم هذا، ولا روىٰ عنه أبو هريرة، ولا سعيد بن المسيَّب ذكره، ولا الزُّهْرِيّ قاله، وإنما هذا اختراع أَحْدَثَهُ أهل الكوفة في الإسلام!!، وكلُّ شيء يكون بخلاف السُّنَّة فهو متروك».

ورواه الدَّارَقُطْنِيّ في «سننه» (١/ ٤٠١)، من طريق أسد بن عمرو، عن غُطَيْف الطَّائِفي، عن الزُّهْرِيّ، عن أبـي سَلَمَة، عن أبـي هريرة مرفوعاً بلفظ: «إذا كان في الثوب قدر الدِّرهم من الدَّم، غُسِلَ الثوبُ، وأُعيدت الصَّلاةُ».

وَذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ عقبه: أنَّ أسد بن عمرو، قد وَهِمَ في تسمية رَوْح بن غُطَيْف: غُطَيْفاً.

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ٧٥) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وأعلَّه بـ (نوح بن أبـي مريم).

وأقرَّهُ السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٤٠٣)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (٢/ ٦٦).

وقال الحافظ ابن حَجَر في «التلخيص الحَبِير» (١/ ٢٧٨) نقلاً عن الإمام البزَّار أنَّه قال: «أجمع أهل العلم على نُكْرَةِ هذا الحديث».

أقول: في إسناده عندهم (رَوْح بن غُطَيْف بن أبـي سفيان الثَّقَفِيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٠٨ ــ ٣٠٩) وقال: «منكر الحديث».

٢ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٠٣ رقم (١٩٩) وقال: «متروك الحديث».

٣ ــ «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٩٥) وفيه عن أبـي حاتم: «ليس بالقويِّ، منكر الحديث جدًّا».

٤ ــ «المجروحين» (١/ ٢٩٨ ــ ٢٩٩) وقال: «كان يروي الموضوعات عن الثقات، لا تحلُّ كتابة حديثه، ولا الرواية عنه».

٥ ــ «الكامل» (٣/ ٩٩٨) وقال: «مقدار ما يرويه من الحديث غير محفوظ».

٦ ــ «السنن» للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٤٠١) وقال: «متروك الحديث».

* * *

١٤٠٢ ــ أخبرنا محمد بن عبد الملك القُرَشي، أخبرنا عمر بن أحمد الوَاعِظ، حدَّثنا صالح بن بَيَان بن السَّكَن الدَّقَّاق، حدَّثنا محمد بن الخليل المُخَرِّمي، حدَّثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدَّثنا سعيد، عن أيوب، عن أبـي قِلَابَة،

عن هشام بن عامر: أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم نهى عن بَيْـعِ الذَّهَبِ بالفِضَّةِ نَسِيْئَةً، وأَنْبَأَنَا أَنَّ ذلك رِبًا.

(٩/ ٣٣٠) في ترجمة (صالح بن بَيَان بن السَّكَن الدَّقَّاق).

مرتبـة الحـديث:

في إسناده (أبو قِلَابَة)، لم يسمع من (هشام بن عامر) رضي الله عنه، عند عليّ بن المَدِيني. فقد ذكر عنه ابن أبـي حاتم في «المراسيل» ص ٩٥ قوله: «لم يسمع أبو قِلَابَة من هشام بن عامر، وروى عنه».

لكن الحافظ ابن حَجَر في «التهذيب» (٥/ ٢٢٥) في ترجمة (أبـي قِلَابة) عندما ذكر عدم سماعه من هشام بن عامر، ذكره بصيغة التمريض.

ونحا ذات المنحى في ترجمة (هشام بن عامر) (١١/ ٤٢)، عندما ذكر الرواة عنه، فقال: «وأبو قِلَابة الجَرْمِيّ، وقيل: لم يسمع منه».

كما أنَّ في إسناده صاحب الترجمة (صالح بن بيَان الدَّقَّاق) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك. وقد تابعه الإمامان أحمد وأبو يعلى في «مسنديهما».

و (أبو قِلَابَة) هو (عبد الله بن زيد بن عمرو ــ أو عامر ــ الجَرْمِيّ البَصْرِيّ): ثقة كثير الإرسال. وستأتي ترجمته في حديث (١٦٣٧).

و (أيوب) هو (ابن كَيْسَان السَّخْتِيَانِيّ أبو بكر): إمام ثقة حجَّة عابد. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٥٦).

و (سعيد) هو (ابن أبـي عَرُوبَة ــ مِهْرَان ــ اليَشْكُرِيّ البَصْرِيّ أبو النَّضْر)، قال الحافظ ابن حَجَر عنه «التقريب» (١/ ٣٠٢): «ثقة حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قَتَادَة»/ ع. وتوفي عام (١٥٦) للهجرة. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «تهذيب الكمال» (١١/ ٥ ــ ١١)، و «السِّيَر» (٦/ ٤١٣ ــ ٤١٨)، و «التهذيب» (٤/ ٦٣ ــ ٦٦).

و (عبد الوهاب بن عطاء) هو (الخَفَّاف العِجْلِي أبو نصر): صدوق ربما أخطأ. وستأتي ترجمته في حديث (١٨٨٠).

والحديث صحيح من طرق أخرى.

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (٤/ ١٩ و ٢٠ ــ ٢١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣/ ١٢٥) رقم (١٥٥٤)، من طريق أيوب، عن أبـي قِلَابة، عنه، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١١٤ ــ ١١٥) بعد أن عزاه لهما: «ورجال أحمد رجال الصحيح».

وللحديث شواهد كثيرة، انظرها في: «جامع الأصول» (١/ ٥٤٤) وما بعد، و «مجمع الزوائد» (٤/ ١١٤ ـ ١١٦)، و «التلخيص الحَبِير» (٣/ ٧ ـ ٨).

ومن هذه الشواهد ما رواه البخاري في البيوع، باب في بيع الطعام والحُكْرَة (٤/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨) رقم (٢١٣٤)، ومسلم في المساقاة، باب بيع الصرف والذهب بالوَرِق نقداً (٣/ ١٢٠٩ ـ ١٢١٠) رقم (١٥٨٦)، وغيرهما، عن عمر بن الخطَّاب مرفوعاً، وفيه: «الذَّهَبُ بالوَرِقِ رِباً، إلاَّ هَاءَ وَهَاءَ».

و (الوَرِقُ): الفِضَّةُ. و (هَاءَ وهَاءَ): يريد يَداً بيدٍ حاضراً.

* * *

١٤٠٣ ـ أخبرني الحسن بن أبـي طالب، حدَّثنا يوسف بن عمر القَوَّاس قال: قُرِىء على صَدَقَة بن هُبَيْرَة ـ وأنا أسمع ـ، قيل له: حدَّثك يوسف بن يعقوب المُعَدَّل، حدَّثنا حفص بن إبراهيم، حدَّثنا إبراهيم بن العلاء الإسْكَنْدَرَانِيّ، عن بقيَّة بن الوليد، عن ثَوْر بن يزيد، عن أُمِّ الدَّرْدَاء، عن أبـي الدَّرْدَاء،

عن أبـي أُمَامَة[1]، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**مَنْ مَاتَ وهو يقولُ: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ، لَقِيَ اللَّهَ يومَ القِيَامَةِ وَوَجْهُهُ إلى قَفَاهُ**».

(٩/ ٣٣٤) في ترجمة (صَدَقَة بن هُبَيْرَة المَوْصِلِي أبو عبد الله).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

---

(١) هكذا في المطبوع: «عن أم الدرداء عن أبـي الدرداء عن أبـي أمامة». وفي مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ١٨٧: «عن أم الدرداء عن أبـي أمامة»، بدون ذكر أبـي الدرداء. وفي «الموضوعات» لابن الجَوْزي والسُّيُوطيّ وابن عَرَّاق: جعلوه من مسند أبـي الدرداء. وابن الجَوْزي إنما يرويه عن الخطيب من طريقه المتقدِّم. وَيُرَجَّحُ أنه عن أبـي الدَّرْدَاء، تخريج المخرِّجين له من طرق عنه كما يُعْلَمُ من كلام ابن عَرَّاق الآتي في التخريج.

قال الحافظ الخطيب عقب روايته للحديث: «من بين: (ابن هُبَيْرَةَ) و (بقيَّة)، لا يُعْرَفُ. وثور بن يزيد لم يُدْرِكْ أُمَّ الدَّرْدَاءِ».

وصاحب الترجمة (صَدَقَة بن هُبَيْرَة المَوْصِلِي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ١٠٨ ــ ١٠٩) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، ونقل قوله السابق، وأضاف: «وقد ذكرنا أنَّ بقيَّة كان يروي عن المجهولين والضعفاء، وربما أسقط ذكرهم وذكر من رووا له عنه. وقد رُوي في هذا الباب أحاديث عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ليس فيهما شيءٌ يَثْبُتُ عنه».

وأقرَّهُ السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ١٠).

وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٣٥)، ولخَّص فيه كلام السُّيُوطيّ على الحديث مع زيادات زادها، فقال: «رواه ابن عساكر من طريق حسَّان بن عَطِيَّة عن أبـي الدَّرْدَاء بلفظ: «سألتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن القرآن، فقال: هو كلام الله غير مخلوق». وفي سنده منصور بن إبراهيم القَزْويني، قال الذَّهَبِـيُّ فيه: لا شيء، سمع منه أبو عليّ بن هارون حديثاً باطلاً. قال الحافظ ابن حَجَر: وهو هذا الحديث. قال الخطيب: وحسَّان لم يُدْرِكْ أبا الدَّرْدَاء.

وله طريق ثان: أخرجه الشِّيْرَازِيُّ في «الألقاب»[1]، وفيه أحمد بن إبراهيم التَغْلِبـي مجهول.

وثالث: أخرجه أبو القاسم بن بِشْرَان في «أماليه». قلت ــ القائل ابن عَرَّاق ــ: والحاكم في «شِعَار أصحاب الحديث[2]»، والله أعلم. وفيه عبد

---

(١) أقول: ومن طريقه أخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» كما في «اللآلىء» (١/ ٥).

(٢) لم أقف عليه في «شعار أصحاب الحديث» المطبوع.

الملك بن عبد ربِّه الخَوَّاص، قال الذَّهَبِيُّ: له عن الوليد بن مسلم خبر موضوع، وهو هذا.

ورابع: أخرجه أبو عمرو الدَّاني في «طبقات القُرَّاء». قلت ــ القائل ابن عَرَّاق ــ : هو من طريق أحمد بن عيسى الخَشَّاب[1]، والله أعلم.

وخامس: ولفظه «من قال القرآن مخلوق فهو كافر يلقاني يوم القيامة وهو لا يعرفني» أخرجه الدَّيْلَمِيُّ. قلت ــ القائل ابن عَرَّاق ــ : في سنده صالح بن قَطَن البخاري: مجهول. والله أعلم» انتهى.

* * *

١٤٠٤ ــ أخبرنا محمد بن عمر النَّرْسِيّ، حدَّثنا محمد بن عبد الله الشَّافِعِيّ، حدَّثنا محمد بن حَنيفة أبو حَنِيفة، حدَّثنا حَيْدُون أبو حَيْدَرة، حدَّثنا صِلَة بن سليمان العَطَّار، حدَّثنا أشعث، عن ابن سِيْرِين.

عن أبي هريرة، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال لجلسائه: «**خُذُوا جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ، قولوا: سبحانَ اللَّهِ، والحمدُ للهِ، ولا إله إلَّا اللَّهُ، واللَّهُ أكبرُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا باللَّهِ. فإنَّهُنَّ المُقَدِّمَاتُ، وهُنَّ المُعَقِّبَاتُ، وهُنَّ البَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ**».

(٩/ ٣٣٦) في ترجمة (صِلَة بن سليمان العَطَّار أبو زيد).

التخريج:

إسناده تالف. وقد روي من وجهٍ آخر صحيح.

ففيه صاحب الترجمة (صِلَة بن سليمان العَطَّار الوَاسِطي أبو زيد) وقد ترجم له في:

---

(١) أقول: (أحمد بن عيسى الخشّاب التِّنِّيسِيّ): ليس بالقويّ، اتهمه ابن طاهر ومَسْلَمَة بالكذب. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٣٥).

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٢٧١) وقال: «كان كذَّاباً».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٢٢) وقال: «ليس بذلك القويّ».

٣ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٣٧ رقم (٣٢٠) وقال: «متروك الحديث».

٤ ــ «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٤٧) وفيه عن أبي حاتم: «متروك الحديث، أحاديثه عن أشعث مُنْكَرَةٌ».

٥ ــ «المجروحين» (١/ ٣٧٦) وقال: «يروي عن الثقات المقلوبات، وعن الأثبات ما لا يُشْبِهُ حديث الثقات».

٦ ــ «الكامل» (٤/ ١٤٠٦ ــ ١٤٠٧) وقال: «عامَّة ما يرويه لا يتابعه النَّاس عليه».

٧ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٢٤٩ رقم (٢٩٤) وقال: «يُتْرَكُ حديثه عن ابن جُرَيْج وشُعْبَة، ويُعْتَبَرُ بحديثه عن أشعث بن عبد الملك الحُمْرَاني».

٨ ــ «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٣٦ ــ ٣٣٧) وفيه عن أبي داود: «كذَّاب».

كما أنَّ في إسناده (حَيْدُون بن عبد الله بن شَبِيب الطَّحَّان الوَاسِطي أبو حَيْدَرَة) وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٣/ ٣١٩ ــ ٣٢٠) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ٢١٧ ــ ٢١٨) وقال: «يُغْرِبُ».

٣ ــ «اللسان»[1] (٢/ ٣٧١).

كما أنَّ في إسناده أيضاً (محمد بن حَنِيفة بن محمد القَصَبِيّ الوَاسِطي أبو حَنِيفة) وهو ليس بالقويّ. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٧٥٠).

---

(١) صُحِّفَ الاسم فيه إلى: «حيدرون». والكنية إلى: «أبي حيدة».

و (أَشْعَث) هو (ابن عبد الملك الحُمْرَانِيّ البَصْرِي أبو هانىء): ثقة فقيه، خرَّج له أصحاب السنن الأربعة، وتوفي عام (١٤٢هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣/ ٢٧٧ ـ ٢٨٦)، و «السِّيَر» (٦/ ٢٧٨ ـ ٢٨٠)، و «التهذيب» (١/ ٣٥٧ ـ ٣٥٩)، و «التقريب» (١/ ٨٠).

التخريج:

رواه النَّسَائي في «عمل اليوم والليلة» ص ٤٨٨ رقم (٨٤٨)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٤١)، والطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ١٤٥)، و «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» للهيثمي (٧/ ٣٢٩) رقم (٤٥٣٩) ـ ، و «الدعاء» (٣/ ١٥٦١) رقم (١٦٨٢)، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٢/ ٤٩٩) رقم (٥٩٨)، من طريق عبد العزيز بن مسلم، عن محمد بن عَجْلَان، عن سعيد المَقْبُرِيّ، عن أبي هريرة، به.

قال الطبراني في «الصغير»: «لم يروه عن ابن عَجْلان إلاَّ عبد العزيز بن مسلم، تفرَّد به داود بن بلال، وحفص بن عمر الحَوْضي».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٤٣٢): «وإسناده جيِّد قويٌّ».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٨٩): «رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، ورجاله في «الصغير» رجال الصحيح، غير داود بن بلال وهو ثقة».

لكن لفظ آخره عند من أخرجه هو: «فإنَّهُنَّ يأتينَ يوم القيامة مُقَدِّمَاتٍ ومُعَقِّبَاتٍ...» مع اختلاف في بعض المذكورات عندهم.

وذكره الدَّيْلَمِيُّ في «الفردوس» (٢/ ١٦٥) رقم (٢٨٢٩).

غريب الحديث:

قوله: «خُذُوا جُنَّتَكُمْ»: أي ما يستركم ويقيكم. انظر «النهاية» (١/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨).

قوله: «المُعَقِّبَات»: المُعَقِّبُ من كل شيءٍ: ما جاء عَقِيبَ ما قبله. أي تتعقبكم وتأتي من ورائكم. انظر «النهاية» (٣/ ٢٦٧).

* * *

١٤٠٥ ـ أخبرني أبو الوليد الدَّرْبَنْدِيّ، أخبرنا محمد بن أحمد بن سليمان الحافظ ـ ببُخَارَىٰ ـ، حدَّثنا محمد بن نصر بن خَلَف، حدَّثنا أبو كثير سَيْفَ بن حفص، حدَّثني عليّ بن الجُنَيْد أبو الحسن، ومحمد بن حُمَيْد بن فَرْوَة، قالا: حدَّثنا محمد بن سَلَام، حدَّثنا أبو سهل المَدَائِني ـ يعني الصَّبَّاح بن سهل ـ، عن زياد بن ميمون،

عن أنس بن مالك قال: كانت امرأة بالمدينة عَطَّارة، يقال لها الحَوْلَاء، فجاءت إلى عائشة فقالت: يا أُمَّ المؤمنين نفسي لكِ الفِدَاء، إنِّي أُزَيِّنُ نَفْسِي لزوجي كُلَّ ليلةٍ حتى كأنِّي العَرُوس أُزَفُّ إليه، وذكر الحديث.

(٩/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨) في ترجمة (الصَّبَّاح بن سهل المَدَائِني أبو سهل).

مرتبة الحديث:

موضوع.

وآفته: (زياد بن ميمون الثَّقَفِيّ البَصْرِيّ الفَاكِهِيّ أبو عمَّار)، قال الحافظ الذَّهَبِيُّ عنه في «المغني» (١/ ٢٤٤): «اعترف بالكذب، وتَابَ، وقال: عُدُّوا أنِّي كنت يهودياً. ثم نَكَثَ وَكَذَبَ». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٨١).

كما أنَّ في إسناده صاحب الترجمة (الصَّبَّاح بن سهل الوَاسِطي المَدَائِني البَصْرِي أبو سهل) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ الدَّارِمي عن ابن مَعِين» ص ١٣٥ رقم (٤٣٨) وقال: «لا أعرفه».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٤/ ٣١٤) وقال: «منكر الحديث». وقال مرَّةً: «لا يُتَابَعُ في حديثه».

٣ ــ «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٤٢) وفيه عن أبي زُرْعَة وأبي حاتم: «هو منكر الحديث». وقال أبو حاتم: «يُكْتَبُ حديثه».

٤ ــ «المجروحين» (١/ ٣٧٧) وقال: «يروي الأحاديث المناكير عن أقوام مشاهير، لا يجوز الاحتجاج بخبره لكثرة المناكير في أخباره».

٥ ــ «الكامل» (٤/ ١٤٠٢) وقال: «وقول ابن مَعِين: لا أعرفه، لأنَّ جميع ما يروي من الحديث لا يبلغ عشرة أحاديث وهي أحاديث لا يتابعه أحد عليها».

٦ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٢٥٠ رقم (٢٩٥).

٧ ــ «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٣٧ ــ ٣٣٨). والعجيب أنَّه لم يذكر في بيان حاله شيئاً!!.

٨ ــ «اللسان» (٣/ ١٧٩) وفيه عن أبي حاتم في «العلل»: «شيخ مجهول».

وشيخ الخطيب: (أبو الوليد الدَّرْبَنْدِيّ) هو (الحسن بن محمد البَلْخِي): صدوق، ولم يكن له كبير معرفة بالحديث. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٩٨).

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» للهيثمي (٤/ ١٨٥ ــ ١٨٦) رقم (٢٣٠٣) ــ، عن محمد بن أحمد بن أبي خَيْثَمَة،

حدَّثنا أحمد بن محمد بن أَبَان بن صالح، حدَّثنا القاسم بن الحَكَم العُرَنِيّ، حدَّثنا جَرِير بن أيوب البَجَلِي، عن حمَّاد بن أبـي سليمان، عن زياد الثَّقَفِيّ، عن أنس قال: «كانت امرأة بالمدينة عَطَّارة. قال فذكر الحديث عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في فضل نكاح الرجل أهله».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٩٢): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه جَرِير بن أيوب البَجَلِي وهو ضعيف».

أقول: قصَّر الإمام الهيثمي في بيان حال إسناد الطبراني، فإنَّ فيه (زياد بن ميمون) الراوي عن أنس، وهو كذَّاب كما تقدَّم آنفاً.

وقد وَهِمَ محقق «مجمع البحرين» في قوله: بأنَّ (زياد الثَّقَفِيّ) هو (زياد بن جُبَيْر بن حَيَّة الثَّقَفِيّ): ثقة من رجال الستة. حيث صُرِّح في إسناد الخطيب بأنَّه (زياد بن ميمون). وسيأتي ما يؤكِّده أيضاً.

و (زياد بن جُبَيْر) ــ الثقة ــ لا رواية له عن أنس، ولم يرو عنه حمّاد بن أبـي سليمان. انظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٤٤١ ــ ٤٤٢)، و «التهذيب» (٣/ ٣٥٧ ــ ٣٥٨).

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٦٩ ــ ٢٧١) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا ما روى الخطيب ــ يعني مقدار ما رواه، وذلك إلى قولها: «حتى كأنِّي العَرُوس أُزَفُّ إليه»ــ، وقد رُوي لنا هذا الحدث بطوله». ثم ذكر مَتْنَ الحديث بطوله، وقال: «قال الدَّارَقُطْنِيُّ: هذا حديث باطل، وقال: ذهب عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود إلى زياد بن ميمون فأنكرا عليه هذا الحديث فقال: اشهدوا أنِّي قد رجعت عنه». ثم نقل أقوال بعض النُّقَّاد فيه وفي الصَّبَّاح بن سهل.

وأقرَّهُ السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ١٦٩ ــ ١٧٠).

وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤)، وذكر تتمة الحديث بأطول ممَّا عند ابن الجَوْزي والسُّيُوطيّ.

وتتمة الحديث كما أوردها هي: «فأجيء، فأدخل في لحاف زوجي، فأبتغي بذلك مرضات ربِّي، فَيُحَوِّلُ وجهه عني، فأستقبله، فيعرض، ولا أراه إلاَّ قد أبغضني. فقالت لها عائشة: لا تبرحي حتى يجيء رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم. فلمَّا جاء قال: إنِّي لأجد ريح الحَوْلاء، فهل أتتكم؟ وهل ابتعتم منها شيئاً؟. قالت عائشة: لا، ولكن جاءت تشكو زوجها. فقال: مالك يا حَوْلاء؟ فَذَكَرْتُ لَهُ نحو ما ذكرت لعائشة. فقال: اذهبـي أيتها المرأة، فاسمعي وأطيعي لزوجك. قالت: يا رسول الله فمالي من الأجر؟ فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم للحَوْلاء: ليس من امرأة ترفع شيئاً من بيتها من مكان، أو تضعه من مكان تريد بذلك الصلاح، إلاَّ نَظَرَ اللهُ إليها، وما نَظَرَ اللهُ إلى عَبْدٍ قَطُّ فَعَذَّبَهُ.

قالت: زِدْنِي يا رسول الله. قال: ليس من امرأة من المسلمين تحمل من زوجها إلاَّ كان لها كأجر الصائم القائم المُخْبِت، فإذا أرضعته كان لها بكلِّ رضعة عتق رَقَبَةٍ، فإذا فطمته نادىٰ منادٍ من السماء: أيتها المرأة استأنفي العمل فقد كفيت ما مضىٰ.

فقالت عائشة: يا رسول الله هذا للنساء، فما للرجال؟ فقال: ما من رجل من المسلمين يأخذ بيد امرأته يراودها، إلاَّ كتب الله له عشر حسنات، فإذا عانقها فعشرون حسنة، فإذا قبَّلها فعشرون ومائة حسنة، فإذا جَامَعَهَا ثم قام إلى مُغْتَسَلِهِ لم ير الماء على شعرة من جسده، إلاَّ كتب الله له بها عشر حسنات، وحَطَّ عنه عشر خطيئات، وإنَّ الله عزَّ وجلَّ ليباهي به الملائكة فيقول: انظروا إلى عبدي، قام في هذه الليلة الشديد بردها فاغتسل من الجنابة، مؤمناً أنِّي ربّه. أُشْهِدُكُمْ أنِّي قد غفرت له» انتهى.

وقد ذكر الحافظ ابن حَجَر في «الإصابة» (٤/ ٢٧٨) في ترجمة (الحَوْلاء العَطَّارة) بعض الحديث المتقدِّم، وقال: أخرجه أبو الشيخ بسنده إلى زياد الثَّقَفيّ عن أنس». ثم قال: «وسند هذا الحديث واهٍ جدّاً. وقد ذكره البزَّار وقال: زياد الثَّقَفِيّ راويه: بَصْرِيٌّ متروك الحديث».

* * *

١٤٠٦ ـ أخبرنا أبو العلاء محمد بن عليّ الوَاسِطي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عثمان المُزَني، حدَّثنا أبو يَعْلَىٰ.

وحدَّثناه الحسن بن عليّ الجَوْهَري ـ إملاءً ـ، أخبرنا محمد بن النَّضْر المَوْصِلِي، أخبرنا أبو يعلىٰ أحمد بن عليّ بن المُثَنَّىٰ، حدَّثنا أبو بَهْز صَقْر بن عبد الرحمن بن بنت مالك بن مِغْوَل، حدَّثنا عبد الله بن إدريس، عن المُخْتَار بن فُلْفُل،

عن أنس بن مالك قال: جاء النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم فَدَخَلَ إلى بُسْتَانٍ، فأتىٰ آتٍ فَدَقَّ البَابَ، فقال: **«يا أنسُ قُمْ فَافْتَحْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ، وبَشِّرْهُ بالخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِي»**. قال: قلتُ يا رسولَ الله أُعْلِمُهُ؟ قال: **«أَعْلِمْهُ»**. فإذا أبو بَكْرٍ، قلتُ: أَبْشِرْ بالجَنَّةِ، وأَبْشِرْ بالخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم.

ثم جاء آتٍ فَدَقَّ البَابَ، فقالَ: **«يا أنسُ قُمْ فَافْتَحْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ، وبَشِّرْهُ بالخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ أبـي بَكْرٍ»**. قلتُ: يا رسول الله أُعْلِمُهُ؟ قال: **«أَعْلِمْهُ»**. فخرجتُ فإذا عُمَرُ، قال: قلتُ له أَبْشِرْ بالجَنَّةِ، وأَبْشِرْ بالخِلاَفةِ مِنْ بَعْدِ أبـي بَكْرٍ.

ثم جاء آتٍ فَدَقَّ البَابَ، فقالَ: **«قُمْ يا أنسُ فَافْتَحْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ، وبالخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ، وأنَّه مَقْتُولٌ»**. قال: فَخَرَجْتُ فإذا عُثْمَانُ، قلتُ أَبْشِرْ بالجَنَّةِ، وبالخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ، وأنَّكَ مَقْتُولٌ. قال: فَدَخَلَ إلى النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: يا رسولَ اللهِ لِمَهْ؟ واللهِ ما تَغَنَّيْتُ، ولا تَمَنَّيْتُ، ولا مَسَسْتُ ذَكَرِي بيَمِيني مُنْذُ بَايَعْتُكَ. قَالَ: **«هو ذَاكَ يَا عُثْمَانُ»**.

(٩/ ٣٣٩ ــ ٣٤٠) في ترجمة (صَقْر بن عبد الرحمن بن بنت مالك بن مِغْوَل أبو بَهْز).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففي إسناده صاحب الترجمة (صقر[١] بن عبد الرحمن بن بنت مالك بن مِغْوَل أبو بَهْز) وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٥٢) وفيه عن أبي حاتم: «هو أحسن حالاً من أبيه... صدوق». وترجم له باسم (سَقْر بن عبد الرحمن...) (٤/ ٣١٠) وفيه عن ابن أبي حاتم أنَّه قال لأبيه: يتكلَّمون فيه؟ قال: لا.

٢ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ٣٢٢) وقال: «وفي قلبي من حديثه». وساق بعض الحديث المتقدِّم.

٣ ــ «الكامل» (٤/ ١٤١٢) وقال: «سمعت أبا يعلىٰ إذا حدَّثنا عنه يقول: حدَّثنا صَقْر بن عبد الرحمن وكان ضعيفاً».

٤ ــ «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٣٩ ــ ٣٤١) وفيه عن أبي عليّ صالح جَزَرَة: «عبد الرحمن بن مالك بن مِغْوَل: من أكذب النَّاس، وأبو بَهْز ابنه، كان أكذب من أبيه». ــ وقد نقل ابن أبي حاتم في «الجرح» (٤/ ٣١٠) نحو هذا القول عن مُطَيَّن ــ. ونقل الخطيب عن صالح جَزَرَة قوله أيضاً: «كان شيخاً مُغَفَّلاً مَطْرُوحاً ببغداد».

وروى الحافظ الخطيب عقب سوقه للحديث، عن الإمام عليّ بن المَدِيني أنَّه قال: «كذب هذا، موضوع».

---

(١) ويقال: «سَقْر» بالسين والقاف. انظر: «تصحيفات المحدِّثين» للعَسْكَرِيّ (٣/ ١٠٩٩)، و «المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف» للدَّارَقُطْنِيّ (٣/ ١١٨٤).

كما روى الخطيب عن أبي عليّ صالح بن محمد جَزَرَة قوله: «هذا حديث رواه عبد الأعلىٰ بن أبـي المُسَاوِر وهو ضعيف، عن المختار، لا أصل له».

وقال أبو حاتم الرَّازي كما في «العلل» لابنه (٢/ ٣٨٧): «هذا الحديث باطل».

وقال الحافظ الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٢/ ٣١٧) ـ في ترجمة (صَقْر بن عبد الرحمن) ـ : «حديث كذب».

وقال الحافظ ابن حَجَر في «المطالب العالية» (٤/ ١٩): «هذا حديث موضوع فيه كلام».

التـخـريـج:

رواه أبو يعلىٰ المَوْصِلِي في «مسنده» (٧/ ٤٥ ـ ٤٦) رقم (٣٩٥٨)، وفي «المعجم» له ص ١٧٧ ـ ١٧٨ رقم (٢٠٤)، من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

وعن أبـي يعلىٰ من طريقه المتقدِّم، رواه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤١٢)، وابن حِبَّان في «الثقات» (٨/ ٣٢٢)، وابن حَجَر في «اللسان» (٣/ ١٩٣) ـ كلُّهم في ترجمة (صَقْر بن عبد الرحمن) ـ .

ورواه بنحوه البزَّارُ في «مسنده» (٢/ ٢٥٥ ـ ٢٢٦) رقم (١٥٧٢) ـ من كشف الأستار ـ ، والطبراني في «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٤/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨) رقم (٢٤٩٦) ـ ، من طريق عمر بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن عتبة أبـي عمرو، عن أبـي رَوْق[1]، عن أنس مرفوعاً.

---

(١) حُرِّف الإسناد في «كشف الأستار» إلى: «حدَّثنا أبو عمرو عتبة بن أبـي روق». وجاء تعليق محققه في (٢/ ٢٢٦) رقم (١) ليؤكد هذا التحريف!!.

قال البزَّار: «لا نعلمه عن أنس إلاَّ من وجهين، أحدهما: هذا. والآخر: حدَّثناه محمد بن المُثنَّى، عن إبراهيم بن سليمان، حدَّثنا بَكْر بن المُخْتَار، قال: فلقيته بالكوفة، عن المختار بن فُلْفُل، عن أنس. وكلا الوجهين فليسا بالقويين، ولا نعلم روىٰ أبو رَوْق عن أنس إلاّ هذا».

وقال الطبراني: «لم يروه عن أبـي رَوْق إلاّ عُتْبَة، تفرَّد به محمد بن الحسن».

قال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١٧٧): «رواه أبو يعلىٰ والبزَّار إلاَّ أنَّه قال: «سَيَلِي أَمْرَ أُمَّتي مِنْ بَعْدِ أبـي بكر وعمر، وأنَّه سيلقىٰ من الرعية شِدَّةً، فأمره عند ذلك أن يكفَّ». وفيه صقر بن عبد الرحمن، وهو كذَّاب. وفي إسناد البزَّار: عُتْبَة أبو عمرو، ضعَّفه النَّسَائي وغيره، ووثَّقه ابن حِبَّان، وبقية رجاله ثقات، ورواه الطبراني[1] بإسنادين، رجال أحدهما رجال البزَّار، إلاَّ أنَّه قال في عثمان: فاسترجع ثم دخل، والباقي بمعناه».

ورواه ابن أبـي عاصم في كتاب «السُّنَّة» (٢/ ٥٤٦ و ٥٥٧ و ٥٥٨) رقم (١١٥٠ و ١١٦٨ و ١١٧٠) مفرَّقاً، عن سَقْر[2] بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن إدريس، به.

وعن ابن أبـي عاصم من طريقه، رواه أبو نُعَيْم الأصبهاني في «دلائل النبوة» (٢/ ٧٠٦ ـ ٧٠٧) رقم (٤٨٨) مجتمعاً.

---

(١) أقول: قول الهيثمي: «رواه الطبراني»، يفيد أنه رواه في «المعجم الكبير» كما هو مصطلحه عند إطلاق العزو له. وهو إنما رواه في «المعجم الأوسط» كما قدَّمت، ولم يروه في «الكبير». والله سبحانه وتعالى أعلم.

(٢) صُحِّفَ في كتاب «السُّنَّة» إلى: «سفر» بالفاء. والتصويب من «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٠٠)، و «المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف» للدَّارَقُطْنِيّ (٣/ ١١٨٤).

ورواه ابن حِبَّان في «المجروحين» (١/ ١٩٥ ـ ١٩٦) ـ في ترجمة (بَكْر بن المُخْتَار بن فُلْفُل) ـ ، من طريق إبراهيم بن سليمان الزَّيَّات، عنه، عن أبيه، عن أنس، به. وقال في (بكر) هذا: «منكر الحديث جدّاً، يروي عن أبيه ما لا يشك من الحديث صناعته أنَّه معمول، لا تحلُّ الرواية عنه إلاَّ على سبيل الإعتبار». ولفظ آخر الحديث عنده: «وأخبره أنَّه سيبلغ منه دم مهراق، ومُرْهُ عند ذلك بالصَّبْرِ».

وفي حاشية محقق «المطالب العالية» (٤/ ١٩) نقلاً عن ابن حَجَر في النسخة المسندة من «المطالب»: «هذا حديث موضوع، قد أخرجه ابن أبـي خَيْثَمَة في «تاريخه» من طريق عبد الأعلى بن أبـي المُسَاوِر، وأخرجه البزَّار من طريق بَكْر بن المُخْتَار. وبكر وعبد الأعلىٰ[1]: ذَاهِبَانِ وَاهِيَانِ. و (الصَّقْرُ) أوهىٰ منهما، ولعله تحمله عن بكر وعبد الأعلى فجعله عن عبد الله بن إدريس ليروج، فلو كان هذا وقع، ما قال أبو بكر للأنصار: قد رضيت لكم أحد الرجلين: عمر أو أبو عبيدة، ولا جُعِلَ الأَمْرُ شورى في ستة[2]».

وقد ساق ابن أبـي حاتم في «العلل» (٢/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧) الحديث من طريق إسحاق بن سليمان، عن عبد الأعلىٰ بن أبـي المُسَاوِر، عن المختار بن فُلْفُل، عن أنس، به. ونقل عن أبيه قوله: «عبد الأعلى: ضعيف شِبْهُ المتروك. وهذا الحديث باطل. كتبت بالبصرة هذا الحديث عن شيخ يسمَّىٰ خالد بن يزيد السَّابَرِيّ عن عبد الأعلىٰ نفسه ولم أحدِّث به».

وقال ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤١٢): «كان أبو يعلىٰ ينسبه ـ يعني

---

(١) أقول: (عبد الأعلىٰ بن أبـي المُسَاوِر الزُّهْرِيّ الجَرَّار) متروك، وكذَّبه ابن مَعِين. وقد سبقت ترجمته في حديث (١٢١١).

(٢) أقول: ذَكَرَ الحافظُ نحو ذلك في «اللسان» (٣/ ١٩٣ ـ ١٩٤). وما قاله رحمه الله يؤكد اعتناء أئمتنا بالنقد الداخلي للمتن، لا كما يقول بعض المستشرقين ومن ذهب مذهبهم من حصرهم لعنايتهم بنقد السند، وهو ما يسمونه بالنقد الخارجي.

صَقْر بن عبد الرحمن ــ في هذا الحديث بعينه إلى الضعف. وأظن أنَّ ابن المُثَنَّى ــ يعني أبو يعلىٰ ــ كان قد سمع وبلغه أن هذا الحديث يرويه عن مختار بن فُلْفُل: عبد الأعلىٰ بن أبـي المُسَاوِر، وأنكره من حديث ابن إدريس عن مختار، إذ لم يحدِّثه عن ابن إدريس غير صقر هذا، لأنَّ ابن إدريس أحد ثقات النَّاس، ولا يحتمل أن يروي مثل هذا عن المختار، وعبد الأعلىٰ بن أبـي المُسَاوِر يحتمل أن يرويه لأنَّه ضعيف».

والحديث ذكره ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣٩١) في الفصل الثالث من مناقب الخلفاء الأربعة: مقرَّاً بوضعه.

وقد وجدت الإمام العَيْنِيّ في «عمدة القاري» (١٦/ ١٧٧) يقول بعد أن ذكر الحديث المتقدِّم: «رواه أبو يعلى المَوْصِلِي من حديث المختار بن فُلْفُل عن أنس وقال: هذا حديث حسن»!! ولم يذكر أبو يعلىٰ ذلك في «المسند» أو «المعجم» له، ولم ينقله عنه أحد فيما وقفت عليه، فلا أدري مَصْدَر العَيْنِيّ في ذلك، أو أنَّ تحريفاً قد وقع في العبارة، والله تعالى أعلم.

* * *

١٤٠٧ ــ أخبرنا هلال بن الحَفَّار، حدَّثنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق ــ إملاءً ــ ، حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن خَلَف المَرْوَزِيّ، حدَّثنا الصَّلْتُ بن مسعود الجَحْدَرِيّ، حدَّثنا المُعَلَّىٰ بن راشد أبو اليَمَان القَوَّاس، حدَّثنا زياد بن ميمون أبو عمَّار،

عن أنس بن مالك قال: بينما رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قاعد في مَلأٍ من أصحابه إذ ضحك، أو بكى، فقال له أصحابه: يا نبيَّ الله ما الذي أضحكك أو أبكاك. قال: «**عجبتُ من رَجُلٍ يجيء يوم القيامة متعلِّقاً بِرَجُلٍ إلى ربِّه فيقول: يا ربّ خُذْ لي حقِّي من هذا، قال فيقول له الربُّ تعالىٰ: أعط أخاك حقَّه. فيقولُ: يا ربِّ والله ما لي حسنة، قال فيقول له الربُّ: زعم أخوك هذا أنَّه ليس له حسنة،**

قال فيقولُ: يا ربّ فخذ من سيئاتي فاحملها عليه. قال[1] فيقول له[1] الربُّ: ارفع طرفك فانظر، قال: فيرفع طرفه فينظر فتفتح له أبواب الجِنَان، فيرى فيها قصوراً من الدُّرِّ والياقوت والذَّهب، قال فيقول: يا ربّ لمن هذا؟ لأيّ مَلَكٍ هذا[2]؟ أو لأيّ[3] مصطفىٰ هذا؟ قال فيقولُ له الربُّ تعالى: هو عندك وأنت تقدر عليه، فيقول: يا رب وما هو؟ قال: تعفو عن أخيك هذا، قال فيقول: يا ربِّ عفوتُ، يا ربِّ عفوتُ، يا ربِّ عفوتُ عنه، ثلاثاً، قال فيقولُ الربُّ: خُذْ بيده، قال: فيأخذُ بيده، ثم ينطلقان جميعاً حتَّى يَدْخُلا الجَنَّةَ».

(٩/ ٣٤٢) في ترجمة (الصَّلْت بن مسعود الجَحْدَرِيّ).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده تالـف.

ففيه (زياد بن ميمون الثَّقَفِيّ البَصْرِيّ الفَاكِهِيّ أبو عمّار) وهو متروك، وقد كُذِّب. وسبقت ترجمته في حديث (٦٨١).

وباقي رجال إسناده حديثهم حسن.

التـخـريـج:

رواه الحاكم في «المستدرك» (٤/٥٧٦)، وابن أبـي الدُّنْيَا في «حسن الظن بالله عزّ وجلّ» ص ١٠٩ رقم (١١٨)، وأبو بكر بن أبـي داود في «البعث والنشور» ص ٤٩ ــ ٥١ رقم (٣٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١/ ٤٠١ ــ ٤٠٢) رقم (٤٠٢) ــ ط الأولى ١٤١١هـ في مطبعة المدني ــ ، من طريق عبد الله بن بكر

(١) هذه الألفاظ زيادة من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ١٩٣.

(٢) حُرِّفَ في المطبوع إلى: «لأبـي مالك»!! والتصويب من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ١٩٣.

(٣) صُحِّفَ في المطبوع إلى «لأبـي».

السَّهْمِي، عن عبَّاد بن شَيْبَة الحَبَطي، عن سعيد بن أنس، عن أنس مرفوعاً بنحوه. وعندهم في آخره زيادة ليست عند الخطيب.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». وتعقَّبه الذَّهَبِيُّ بقوله: «عبَّاد: ضعيف، وشيخه لا يُعْرَفُ».

أقول: ترجم ابن حِبَّان في «المجروحين» (٢/ ١٧١) لـ (عبَّاد بن شَيْبَة الحَبَطِي ــ ويقال: عبَّاد بن ثُبَيْت ــ) وقال: «منكر الحديث جدّاً على قلَّة روايته، لا يجوز الاحتجاج به لما انفرد به من المناكير».

وأمّا شيخه: (سعيد بن أنس)، فقد ترجم له البُخَاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٥٩) وقال: «سعيد بن أنس عن أنس عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في المظالم، لا يُتَابَعُ عليه». كما ترجم له العُقَيْلي في «الضعفاء» (٢/ ٩٨) وقال: «مجهول في النقل، بَصْرِيٌّ». وقد ذكره ابن حِبَّان في «ثقاته» (٤/ ٢٧٩) على عادته في توثيق المجهولين. وقد نُسِبَ في كتاب «البعث والنشور» لابن أبي داود ص ٥٠، ففيه: «عن سعيد بن أنس القُطَعِيّ ــ وليس بابن أنس بن مالك ــ».

والحديث ذكره الحافظ المُنْذِري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٣٠٩ ــ ٣١٠) وقال: «رواه الحاكم والبيهقي في «البعث» عن عبَّاد بن شَيْبَة الحَبَطِي عن سعيد بن أنس عنه. وقال الحاكم: صحيح الإسناد. كذا قال».

ولم أقف عليه في كتاب «البعث» المطبوع، والله أعلم.

ورواه أبو يعلى في «مسنده الكبير» بمثل رواية الحاكم. ذكره في المطالب العالية» (٤/ ٣٩١ ــ ٣٩٢) وعزاه له. وفي حاشية محققه: «قال البُوصِيري: رواه أبو يعلىٰ بسند ضعيف لضعف سعيد بن أنس وعبَّاد بن شَيْبَة».

وقال الحافظ العراقي في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدِّين» (٢/ ١٩٩): «أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق»... وضعَّفه البخاري وابن حِبَّان».

وقد ذكر ابن أبـي حاتم الحديث في «العلل» (٢/ ٢١٣ ــ ٢١٤)، من طريق أبـي عمر الحَوْضي، عن معلَّى بن راشد، عن ميمون بن سِيَاه، عن أنس، به. ونقل عن أبيه قوله: «ورأيت أصحاب الحديث يتكلَّمون في هذا الحديث حين حدَّثنا به أبو عمر. وحدَّثنا ابن أبـي زياد، عن سَيَّار، عن المعلَّىٰ بن راشد أبـي اليَمَان، عن زياد بن مَيْمُون، عن أنس، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم مثله. قال أبو محمد ــ يعني ابن أبـي حاتم ــ: زياد بن ميمون متروك الحديث».

* * *

١٤٠٨ ــ أخبرنا محمد بن عليّ بن الفتـح، أخبرنا عليّ بن الفتـح، أخبرنا عليّ بـن عمـر الحافظ، حـدَّثنا إسماعيل بـن العبَّاس بـن محمـد الـورَّاق، حـدَّثنا صُـرَد بـن حمَّـاد أبـو سهل قـال: حـدَّثنا الحسن بـن الحكم بـن طَهْمَـان، حـدَّثنا أبو مَعْدَان، عن عَوْن بن أبـي جُحَيْفَة،

عن أبيه قال: جاءت امرأةٌ إلى النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ومعها جارية لها سوداء، فقالت: يا رسول الله أتجزي عنِّي هذه إنْ أعتقتها؟ قال فقال لها رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«أينَ اللهُ»**؟ قالت: في السماء. قال: **«من أنا»**؟ قالت: أنتَ رسـولُ الله صلَّـى الله عليـه وسـلَّم. قـال لهـا: **«تَشْهَـدِيـنَ أنْ لا إلـهَ إلاَّ اللهُ وأنِّـي رسولُ اللهِ»**. قالت: نعم. قال: **«أَعْتِقِيْهَا فإنَّها تجزي عنك»**.

(٩/ ٣٤٣) في ترجمة (صُرَد بن حمَّاد بن سالم الصَّيْرَفِيّ أبو سهل).

مرتبـة الحـديث:

غريب من هذا الطريق، وفيه ضعف. والحديث صحيح من أوجه أخرى بنحوه.

قال الحافظ الخطيب عقبه: «قال عليّ بن عمر ــ يعني الدَّارَقُطْنِيّ ــ: هذا غريب من حديث عَوْن بن أبـي جُحَيْفَة عن أبيه، تفرَّد به أبو مَعْدَان. وهو غريب

من حديث أبي مَعْدَان عبد الله بن مَعْدَان، تفرَّد به الحسن بن الحكم عنه، ولا أعلم حدَّث به غير صُرَد بن حمَّاد».

وفي إسناد الحديث: (الحسن بن الحَكَم بن طَهْمَان الحَنَفِيّ البَصْرِيّ أبو سعيد ــ وهو ابن عَزَّة الدَّبَّاغ ــ)، وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٣/ ٧ ــ ٨) وفيه عن أبي حاتم: «حديثه صالح ليس بذلك، يضطرب، وبالبَصْرَةِ لا يعرفونه لأنَّه مات قديماً فلذلك لا يعرفونه».

٢ ــ «الكامل» (٢/ ٧٣٧) وقال: «ليس له من الحديث إلاَّ القليل، وأنكر ما رأيت له ما ذكرته».

٣ ــ «الميزان» (١/ ٤٨٦) وقال: «تُكُلِّمَ فيه ولم يُتْرَكْ».

كما أنَّ فيه (أبو مَعْدَان عبد الله بن مَعْدَان المَكِّي ــ ويقال: عامر بن زُرَارَة ــ)، وقد ترجم له في:

١ ــ «الكاشف» (٣/ ٣٣٥) ولم يذكر فيه شيئاً.

٢ ــ «التهذيب» (١٢/ ٢٤١) وفيه عن إسحاق بن منصور عن ابن مَعِين: «صالح». ولم يذكر غيره.

٣ ــ «التقريب» (٢/ ٤٧٤) وقال: «مقبول، من السابعة»/ ت.

وصاحب الترجمة (صُرَد بن حمَّاد الصَّيْرَفِيّ) قال الخطيب عنه: «ما علمت من حاله إلاَّ خيراً». ولم أقف على من ذكره غيره.

و (أبو جُحَيْفَة) رضي الله عنه، اسمه (وَهْب بن عبد الله السُّوَائِيّ): صَحِبَ عليّاً رضي الله عنه، وتوفي سنة (٧٤) للهجرة. انظر ترجمته في: «الإصابة» (٣/ ٦٤٢)، و «التهذيب» (١١/ ١٦٤ ــ ١٦٥).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج :

رواه الطبراني فـي «الكبيـر»، وفيـه سعيد بـن عَنْبَسَة وهو ضعيف. كـذا في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٤٤).

ولم أقف عليه في «المعجم الكبير» المطبوع لفقدان مسند (أبـي جُحَيْفَة) من الأصل الخطي الذي طبع عنه.

والحديث له شواهد عِدَّة، انظرها في: «السُّنَّة» لابن أبـي عاصم (١/ ٢١٥ ــ ٢١٦)، و «التوحيد» لابن خُزَيْمَة ص ١٢١ ــ ١٢٥، و «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة» لأبـي القاسم اللاَّلِكَائِيّ (٣/ ٣٩٢ ــ ٣٩٣)، و «الأسماء والصفات» للبيهقي (٢/ ١٦٣ ــ ١٦٤)، و «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٣ ــ ٢٤) و (٤/ ٢٤٤).

ومن هذه الشواهد ما رواه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة. . . (١/ ٣٨١ ــ ٣٨٢) رقم (٥٣٧) ــ واللفظ له ــ، وأبو داود السِّجِسْتَاني في الصلاة، باب تشميت العاطس في الصلاة (١/ ٥٧٠ ــ ٥٧٣)، وأبو داود الطَّيَالِسِي في «مسنده» ص ١٥٠ رقم (١١٠٥)، وغيرهم، عن معاوية بن الحكم السُّلَمِيِّ مطوَّلاً، وفيه:

«وكانت لي جاريةٌ تَرْعَىٰ غَنَماً لي قِبَلَ أُحُدٍ والجَوَّانِيَّةِ[1]، فَاطَّلَعْتُ ذَاتَ يومٍ فإذا الذِّيبُ قد ذَهَبَ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا، وأنا رجلٌ مِنْ بني آدمَ، آسَفُ كما يَأْسَفُونَ، لكنِّي صَكَكْتُهَا صَكَّةً، فَأَتَيْتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فَعَظَّمَ ذلك عليَّ. قلتُ: يا رسولَ الله أفلا أُعْتِقُهَا؟ قال: ائْتِني بها، فَأَتَيْتُهُ بها، فقالَ لها: أينَ اللهُ؟ قالت: في السَّمَاءِ. قَالَ: مَنْ أَنَا: قالت: أنتَ رسولُ اللهِ. قال: أَعْتِقْهَا، فإنَّها مؤمنةٌ».

(١) موضع بقرب جَبَل أُحُدٍ في شمال المدينة. انظر: «شرح النووي على صحيح مسلم» (٥/ ٢٣)، و «مراصد الاطلاع» (١/ ٣٥٤).

وقد روى هذا الجزء من الحديث عن معاوية بن الحَكَم: أبو بكر بن أبي شيْبَة في «الإيمان» ص ٣٥ ــ ٣٦ رقم (٨٤)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١/ ٢١٥) رقم (٤٨٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ١٦٣ ــ ١٦٤).

قال الإمام البيهقي عقبه: «وهذا صحيح قد أخرجه مسلم».

* * *

١٤٠٩ ــ حدَّثنا عبد العزيز بن عليّ الورَّاق ــ لفظاً ــ، حدَّثنا عليّ بن عمر بن محمد السُّكَّرِيّ، حدَّثنا صَاحِب بن حاتم الفَرْغَاني ــ قَدِمَ علينا للحَجِّ ــ، حدثنا أحمد بن حَرْب، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك قال: أخبرني داود بن قيس الفَرَّاء، عن محمد بن صالح،

عن أبي أُمَامَة، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: **«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِداً إلى مَسْجِدِ قُبَاءَ لا يَنْزِعُهُ إلاَّ الصَّلاةُ فيه، فَصَلَّىٰ فيه رَكْعَتَيْنِ كانَتَا عِدْلَ عُمْرَةٍ»**.

(٩/ ٣٤٤) في ترجمة (صَاحِب بن حاتم الفَرْغَانِيّ).

مرتبة الحديث:

في إسناده صاحب الترجمة (صَاحِب بن حاتم الفَرْغَانِيّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (محمد بن صالح) لم أتبينه.

و (عليّ بن عمر بن محمد السُّكَّرِيّ) قال الذَّهَبِيُّ عنه في «المغني» (٢/ ٤٥٢): «مشهور صدوق، ليَّنه البَرْقَاني». وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٠١٩).

وباقي رجال الإسناد حديثهم حسن.

والحديث صحيح من وجوهٍ أخرى بنحوه.

التـخـريـج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٧٦٧) إليه وحده.

وللحديث شواهد عِدَّة، انظرها في: «المصنَّف» لابن أبـي شَيْبَة (٢/ ٣٧٣ ــ ٣٧٤)، و «جـامـع الأصـول» (٩/ ٣٣٦ ــ ٣٣٧)، و «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢١٧ ــ ٢١٨)، و «مجمع الزوائد» (٤/ ١١)، و «المطالب العالية» (١/ ٢٧٢).

ومن هذه الشواهد، ما رواه أحمد في «المسند» (٣/ ٤٨٧)، والنَّسَائي في المساجد باب فضل مسجد قُبَاء والصلاة فيه (٢/ ٣٧)، وابن ماجه في إقامة الصلاة، باب ما جاء في الصلاة في مسجد قُبَاء (١/ ٤٥٣) رقم (١٤١٢) ــ واللفظ له ــ ، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٢)، عن سهل بن حُنَيْف مرفوعاً: «من تَطَهَّرَ في بَيْتِهِ ثم أتى مَسْجِدَ قُبَاءَ، فصلَّى فيه صلاةً، كان له كَأَجْرِ عُمْرَةٍ».

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

غريـب الحـديث:

قولـه: «لا يَنْزِعُـهُ»: أي لا يحمله. انظر «لسان العرب» مادة (نزع) (٨/ ٣٤٩ ــ ٣٥٠).

* * *

١٤١٠ ــ حُدِّثْتُ عن عبد الوهاب بن الحسن الدِّمَشْقِيّ قال: حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد التَّمِيمي المُعَلِّم ــ المعروف بالغباغبي[1]

(١) لم يذكره الحافظ ابن حَجَر في كتابه «نزهة الألباب في الألقاب»، إن كان لقباً، كما لم يذكره السَّمْعَاني في «الأنساب»، ولا ابن الأثير في «اللباب».

لفظاً ــ قال: حدَّثني ضِرَار بن سهل الضِّرَاري ــ ببغداد في دار الخلنجيين في رأس الجسر ــ قال: حدَّثنا الحسن بن عَرَفَة، حدَّثنا أبو حفص الأَبَّار عمر بن عبد الرحمن، عن حُمَيْد،

عن أنس قال: قال لي عليّ بن أبي طالب، قال لي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**يا عليُّ إنَّ الله أمرني أن أتخذ أبا بكرٍ والداً، وعمر مشيراً، وعثمان سنداً، وأنت يا عليّ ظهيراً. أنتم أربعة قد أخذ الله لكم الميثاق في أُمِّ الكتاب: لا يحبُّكم إلاَّ مؤمن تقي، ولا يُبْغِضُكُمْ إلاَّ منافق شقي، أنتم خلفاء نُبُوَّتي، وعقد ذِمَّتي، وحُجَّتي على أُمَّتي**».

(٩/ ٣٤٥) في ترجمة (ضرار بن سهل الضِّرَارِيّ).

مرتبة الحديث:

موضوع.

قال الحافظ الخطيب عقبه: «هذا الحديث منكر جدًّا، لا أعلم رواه بهذا الإسناد إلاَّ ضِرَار بن سهل، وعنه الغباغبي، وهما جميعاً مجهولان».

وقد ترجم الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٢/ ٣٢٧) لـ (ضِرَار بن سهل) وقال: «عن الحسن بن عَرَفَة بخبر باطل، ولا يُدْرَىٰ من ذا الحيوان». وذكر الحديث المتقدِّم.

ولم يسمّ الخطيب الراوي الذي حدَّثه به عن عبد الوهاب الدِّمَشْقي.

التخريج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٤٠٢ ــ ٤٠٣) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، ثم نقل عنه قوله السابق.

وذكره السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (١/ ٣٨٣ ــ ٣٨٤)، وساق له بعض المتابعات والشواهد التي هي ليست أحسن حالاً من الحديث الذي سيقت من أجله.

وقد لخَّص ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣٦٨ ــ ٣٦٩) ذلك عنه فقال: «وله طريق آخر أخرجه ابن عساكر، وأبو نُعَيْم في «فضائل الصحابة». وجاء من حديث حُذَيْفَة أخرجه ابن عساكر. قلت ــ القائل ابن عَرَّاق ــ : في أسانيدها جماعة لم أقف لهم على تراجم والله أعلم. وجاء من حديث عليّ: أخرجه أبو نُعَيْم في «معجم شيوخه» من طريق الكُدَيْمي، وشيخ أبـي نُعَيْم عمر بن أحمد، قال ابن النَّجَّار: كان ضعيفاً عامَّة أحاديثه مناكير. قلت ــ القائل ابن عَرَّاق ــ : مرَّ في المقدِّمة أنَّه روى عن الثقات الموضوعات، والله تعالى أعلم».

أقول: و (الكُدَيْمِي: محمد بن يونس السَّامي البَصْري): متروك، اتَّهَمَهُ أبو داود وابن حِبَّان والدَّارَقُطْنِيّ وغيرهم بالكذب. وقد سبقت ترجمته في حديث (٤٤٦).

وعزاه في «الكنز» (١٣/ ٢٣٤) رقم (٣٦٧٠٣) إلى أبـي نُعَيْم في «معجم شيوخه» وفي «فضائل الصحابة»، والدَّيْلَمِيّ، وابن عساكر، وابن النَّجَّار. وقال: «من طرق كلُّها ضعيفة».

* * *

١٤١١ ــ أخبرنـا أحمد بـن عليّ المُحْتَسِب، حـدَّثنا محمـد بـن المُـظَفَّر، حدَّثنا أبـو زُرْعَة طَلْحَة بـن محمد بـن العبَّاس ــ قَدِمَ علينا ــ ، حدَّثنا أبـو محمـد سعيد بـن محمد بـن نوح، حدَّثنا داود بـن مِخْرَاق، حدَّثنا خالد بن صُبَيْح[1]، عن الحسن بن عُمَارة، عن حَبِيب بن أبـي ثابت،

(١) هو (خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيْح المُرِّي). وقد ضبطه الأستاذ نايف العبَّاس في تحقيقه للجزء السابع من «الإكمال» ص ٣١٤، والأستاذ محمد عَوَّامة في تحقيقه «للتقريب» رقم (١٦٨٧): بفتح الصاد في (صبيح)، وهو خطأ. صوابه الضم مع فتح الباء كما في «تبصير المنتبه في تحرير المشتبه» لابن حَجَر (٣/ ٨٣٢).

عن عبد الله بن أبـي أَوْفَى قال: رَخَّصَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أَنْ يأتي الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مُسْتَحَاضَةً.

(٩/ ٣٤٩) في ترجمة (طلحة بن محمد بن العبَّاس أبو زُرْعَة).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف جدًّاً.

ففيه (الحسن بن عُمَارة بن المُضَرِّب البَجَلِي القاضي) وهو متروك، وكذَّبه شُعْبَة بن الحجَّاج. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٦٨).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (طلحة بن محمد بن العبَّاس البغدادي أبوزُرْعَة)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (أبو محمد سعيد بن محمد بن نوح) لم أعرفه.

وباقي رجال الإسناد حديثهم حسن.

التـخـريـج:

لم أقف عليه في كُلِّ ما رجعت إليه. والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقد روى أبو داود في الطهارة، باب المستحاضة يَغْشَاهَا زوجها (١/ ٢١٦) رقم (٣٠٩) عن عِكْرِمَة قال: «كانت أُمُّ حَبِيبة تُسْتَحَاضُ، وكان زوجها يَغْشَاها».

وروىٰ برقم (٣١٠) عن عِكْرِمَة أيضاً عن حَمْنَة بنت جَحْش: «أنَّها كانت مُسْتَحَاضَةً، وكان زوجها يُجامِعُهَا».

قال الإمام المُنْذِرِيُّ في «مختصر سنن أبـي داود» (١/ ١٩٥): «في سماع عِكْرِمَة من أُمِّ حَبِيبة وحَمْنَة نظر. وليس فيها ما يدلُّ على سماعه منهما، والله أعلم».

ولذا قال الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (١/ ٤٢٩) في كتاب الحيض، باب إذا رأت المستحاضة الطُّهْرَ، بعد أن ذكر حديث عِكْرِمَة عن أُمِّ حَبِيبة: «وهو حديث صحيح إن كان عِكْرِمَة سمعه منها».

وانظر في وَطْءِ المُسْتَحَاضَةِ وما ورد في ذلك من الآثار: «المصنَّف» لعبد الرزاق (١/ ٣١٠ ـ ٣١١)، و «السنن الكبرى» للبيهقي (١/ ٣٢٩).

غريب الحديث:

قوله: «مُسْتَحَاضَة»: «الاسْتِحَاضَةُ: أن يستمر بالمرأة خروج الدَّم بعد أيام حَيْضها المعتادة. يقال: اسْتُحِيضت فهي مُسْتَحَاضَة، وهو استفعالٌ من الحَيْض». «النهاية» (١/ ٤٦٩).

* * *

١٤١٢ ـ أخبرنا أبو نُعَيْم، حدَّثنا طلحة وسعد ابنا محمد بن إسحاق النَّاقِد ـ ببغداد ـ، قالا: حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، حدَّثنا محمد بن عِمْرَان بن أبي ليلى، حدَّثني أبي، حدَّثنا ابن أبي ليلى، عن عَطِيَّة،

عن أبي سعيد، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**يجيءُ القَاتِلُ يوم القِيَامَةِ مَكْتُوبٌ بين عَيْنَيْهِ: آيسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**».

(٩/ ٣٥٠) في ترجمة (طَلْحَة بن محمد بن إسحاق الصَّيْرَفي أبو محمد، معروف بابن أبي العبَّاس).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (عَطِيَّة بن سعد العَوْفي)، قال الذَّهَبِيُّ عنه في «المغني» (٢/ ٤٣٦): «تابعي مشهور، مُجْمَعٌ على ضَعْفِهِ». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٨٩).

كما أنَّ فيه (محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة العَبْسِي أبو جعفر الكوفي الحافظ)، وقد ترجم له في:

١ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٩/ ١٥٥).

٢ ــ «الكامل» (٦/ ٢٢٩٧) وقال: «كان محمد بن عبد الله الحضرمي مُطَيَّن يسيء الرأي فيه، ويقول: عصا موسى تلقف ما يأفكون». وقال: «محمد بن عثمان هذا على ما وصفه عَبْدَان[1]: لا بأس به، وابْتُلِي مُطَيَّن بالْبَلَدِيَّةِ لأنهما كوفيان جميعاً قال فيه ما قال. . . ولم أر له حديثاً منكراً فأذكره».

٣ ــ «سؤالات السَّهْمِيّ للدَّارَقُطْنِيّ» ص ٩٩ رقم (٤٧) وقال: «كان يقال أخذ كتاب أبي أنس، وكتب منه فَحَدَّثَ».

٤ ــ «سؤالات الحاكم للدَّارَقُطْنِيّ» ص ١٣٦ رقم (١٧٢) وقال: «ضعيف».

٥ ــ «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٢ ــ ٤٧) وقال: «كان كثير الحديث واسع الرواية، ذا معرفة وفهم، وله تاريخ كبير». وفيه عن صالح جَزَرَة: «ثقة». وقال عَبْدَان[1] وقد سئل عنه: «ما علمنا إلَّا خيراً». وفيه عن عبد الله بن أسامة الكَلْبي، وإبراهيم بن إسحاق الصَّوَّاف، وداود بن يحيى، وعبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش، ومحمد بن عبد الله الحَضْرَمي ــ مُطَيَّن ــ ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وجعفر بن محمد بن أبي عثمان الطَّيَالِسِي، ومحمد بن أحمد العَدَوي، وجعفر بن هُذَيْل، أنَّهم جميعاً صرَّحوا بِكَذِبِهِ[2].

---

(١) هو الإمام الحافظ الحُجَّة: (عبد الله بن أحمد الأَهْوَازي الجَوَالِيقي). و (عَبْدَان): لقبه. وهو أحد الأئمة الذين يعتمد قولهم في الجرح والتعديل، توفي عام (٣٠٦) للهجرة. انظر ترجمته في: «السِّيَر» (١٤/ ١٦٨ ــ ١٧٣)، و «نزهة الألباب في الألقاب» لابن حَجَر (٢/ ١٣ ــ ١٤)، و «ذِكْر من يُعْتَمَدُ قوله في الجرح والتعديل» للذَّهَبِيّ ص ١٨٧.

(٢) أقول: بعض من كذَّبه من المذكورين هُمْ مِنْ أَقْرَانِهِ.

وقال البَرْقَاني: «لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنَّه مَقْدُوحٌ فيه». وقال ابن المُنَادي: «أَكْثَرَ النَّاسُ عنه، على اضطراب فيه». وتوفي سنة (٢٩٧) للهجرة.

٦ ــ «ميزان الاعتدال» (٣/ ٦٤٢ ــ ٦٤٣) وقال: «كان بصيراً بالحديث والرجال، له تواليف مفيدة».

٧ ــ «سِيَر أعلام النبلاء» (١٤/ ٢١ ــ ٢٣) وقال: «الإمام الحافظ المُسْنِدُ... جمع وصنَّف، وله تاريخ كبير، ولم يُرْزَقْ حظّاً، بل نالوا منه، وكان من أوعية العلم».

٨ ــ «لسان الميزان» (٥/ ٢٨٠ ــ ٢٨١) وفيه عن أبي نُعَيْم ابن عدي الحافظ: «وقفت على تعصب بين (مُطَيَّن) وبين (محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة)، حتى ظهر لي أنَّ الصواب الإمساك عن قبول كُلٍّ واحدٍ منهما في صاحبه».

وقال مَسْلَمَة بن قاسم: «لا بأس به، كتب النَّاس عنه، ولا أعلم أحداً تركه»!!!.

أقول: قد تضاربت الأقوال فيه كما رَأَيْتَ، والذي يظهر لي، والله أعلم: أنَّه ضعيف غير مُتَّهَمٍ؛ فالسَّخَاوِيُّ رحمه الله في رسالته: «المُتَكَلِّمُونَ في الرِّجَالِ» ص ١٠٠، يعدُّه من المتكلِّمين في الجرح والتعديل، ويقول: «وهو ضعيف، لكنَّه من أئمة هذا الشأن».

ويؤكِّدُهُ أنَّ الحافظ الذَّهَبِيَّ ــ كما سيأتي عنه ــ قد ضعَّف إسناد الحديث السابق، ولو كان (محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة) عنده كذَّاباً، لما ضعَّف إسناده. وكلامه رحمه الله عنه في كتبه يوحي بذلك ويؤكِّده.

التخريج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٣/ ١٠٤) عن الخطيب من طريقه

المتقدِّم، وقال: «لا يصحُّ، ففيه محمد بن عثمان وقد كذَّبه عبد الله بن أحمد. وفيه عَطِيَّة، وقد ضعَّفه الكُلُّ».

وتعقَّبه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (٢/ ١٨٧) وذكر كلام بعض من وثَّق عثمان بن أبـي شَيْبَة، وساق له من الشواهد ما يقتضي ضعف الحديث. وهو كما قال.

وقد لخَّص ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٢٥ ــ ٢٢٦) كلام السُّيُوطيّ على شواهده، فانظره، وانظر: «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢٩٤ ــ ٢٩٥) كذلك.

وقال الحافظ الذَّهَبِـيُّ في «تلخيص الموضوعات»: «سنده ضعيف». كذا في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٢٦).

والحديث عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٩٩٣) إلى الخطيب وحده.

* * *

١٤١٣ ــ أخبرنا بُشْرَىٰ بن عبد الله، حدَّثنا أبو القاسم طَلْحَة بن عمر بن عليّ الحَذَّاء ــ في دُكَّانِهِ بباب الطَّاق ــ، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي، حدَّثنا محمد بن بَكَّار بن الرَّيَّان، حدَّثنا يحيـى بن عُقْبَة بن أبـي العَيْزَار، عن محمد بن جُحَادَة،

عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا تُعَلِّقُوا الدُّرَّ في أَعْنَاقِ الخَنَازِيرِ**».

(٩/ ٣٥٠) في ترجمة (طَلْحَة بن عمر بن عليّ الحَذَّاء أبو القاسم).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف جدّاً.

ففيه (يحيـى بن عُقْبَة بن أبـي العَيْزَار الكوفي) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابـن مَعِيـن» ــ روايـة الـدُّوري ــ (٣/ ٤٠٢) وقـال: «ليـس بشيء».

٢ ــ «تاريخ ابن مَعِين» ــ رواية ابن طَهْمَان ــ ص ٧١ رقم (١٩٩) وقال: «ليس بثقة يكذب».

٣ ــ «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٩٧) وقال: «منكر الحديث».

٤ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٢٤٩ رقم (٦٥٩) وقال: «ليس بثقة».

٥ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٤/ ٤٢١ ــ ٤٢٢).

٦ ــ «الجرح والتعديل» (٩/ ١٧٩) وفيه عن أبـي حاتم: «متروك الحديث، ذاهب الحديث، كان يَفْتَعِلُ الحديث». وقال أبو زُرْعَة: «ضعيف الحديث».

٧ ــ «المجروحين» (٣/ ١١٧) وقال: «كان ممن يروي الموضوعات عن أقوام أثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال من الأحوال».

٨ ــ «الكامل» (٧/ ٢٦٧٩ ــ ٢٦٨٠) وقال: «عامَّة ما يرويه لا يُتَابَعُ عليه».

٩ ــ «الإرشاد» للخَلِيلي (٢/ ٤٩٣) وقال: «ضعيف».

١٠ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٣٩١ رقم (٥٧٥).

١١ ــ «تاريخ بغداد» (١٤/ ١١٢ ــ ١١٣) وفيه عن أبـي داود: «ليس بشيء». وقال صالح جَزَرَة: «ضعيف، مُنْكَرُ الحديث جدًّا».

١٢ ــ «ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٩٧) وفيه عن ابن مَعِين ــ رواية ابن مُحْرِز ــ: «كذَّاب خبيث عدو الله. كان يسخر به».

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (طَلْحَة بن عمر الحَذَّاء) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (محمد بن جُحَادَة): ثقة، إلاَّ أنَّ ابن حِبَّان قد ترجم له في «ثقاته» (٧/ ٤٠٤) في طبقة أتباع التابعين وقال: «ومن زعم أنَّه سمع من أنس فقد وَهِمَ، تلك روايات يتفرَّد بها يحيـى بن عُقْبَة بن أبـي العَيْزَار وهو واه». وقد سبقت ترجمته في حديث (١٨٨).

وشيخ الخطيب (بُشْرَىٰ بن عبد الله) هو (بُشْرَىٰ بن مَسِيس الرُّومي الفَاتِني أبو الحسن)، ترجم له في «تاريخه» (٧/ ١٣٥ ــ ١٣٦) وقال: «كتبنا عنه وكان صدوقاً صالحاً دَيِّنَاً». كما ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٧/ ٥٤٨ ــ ٥٤٩) وقال: «الشيخ المُعَمَّر الصالح الصادق المُسْنِدُ». وكانت وفاته سنة (٤٣١) للهجرة.

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التــخــريــج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٨٠) ــ في ترجمة (يحيـى بن عُقْبَة بن أبـي العَيْزَار) ــ ، والخَلِيليّ في «الإرشاد» (٢/ ٤٩٣ ــ ٤٩٤)، من طريق محمد بن بَكَّار، عن يحيـى بن عُقْبَة، به.

ولفظه عندهما: «لا تَطْرَحُوا الدُّرَّ في أَفْوَاهِ الكِلاَبِ». وعند الخَلِيلي بعده: «قال ابن بَكَّار: أظنُّه العِلْمَ».

وقد تابع (يحيـى بن عُقْبَة): شُعْبَة بن الحجَّاج، حيث رواه عنه ابن حِبَّان في «المجروحين» (٢/ ١١٧) في ترجمة (عليّ بن سعيد بن شَهْرَيَار الرَّقِّي)، من طريق عليّ بن سعيد هذا، عن يزيد بن هارون، عن شُعْبَة، عن محمد بن جُحَادة، عنه، به، بلفظ: «لا تُلْقُوا الدُّرَّ في أَفْوَاهِ الكِلاَبِ».

كما رواه الخَلِيلي في «الإرشاد» (٢/ ٤٩٢)، من طريق إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِيّ، عن يزيد بن هارون، عن شُعْبَة، به، بلفظ: «لا تَطْرَحُوا الدُّرَّ في أَفْوَاهِ الخَنَازِيرِ ــ يعني العِلْمَ ــ ».

قال ابن حِبَّان عقب روايته له: «هذا لم يحدِّث به شُعْبَةُ ولا يزيدُ بن هارون، وإنما هو حديث يحيـى بن عُقْبَة بن أبـي العَيْزَار عن محمد بن جُحَادَة».

وقال في (عليّ بن سعيد الرَّقِّي) راويه عن يزيد بن هارون: «كثير الخطأ

فاحش الوَهَم، ممن يروي عن الثقات المقلوبات، وعن الأثبات المُلْزَقَات، لا يجوز الاحتجاج به عندي لكثرة روايته الأباطيل والمجاهيل».

وقال الخَلِيليُّ عقب روايته له أيضاً: «هذا أنكروه من حديث شُعْبَة. لا يُعْرَفُ أنَّه رُوِي عنه إلَّا هذا الذي رواه عن إبراهيم بن سعيد، وإبراهيم: صَالِحٌ، لكنْ الحَمْلُ على مَنْ بَعْدَهُ... وإنما يُعْرَفُ هذا من حديث يحيى بن عُقْبَة بن أبـي العَيْزَار عن محمد بن جُحَادَة، ويحيى ضعيف».

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «قال الدَّارَقُطْنِيُّ: تفرَّد به يحيى بن عُقْبَة. قلت ـ القائل ابن الجَوْزي ـ : وهو المُتَّهَمُ به».

وقد تعقَّبه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (١/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩) بما تقدَّم من عدم تفرد يحيى بن عُقْبَة، به.

وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٦٢) ولخَّص تعقبه.

وأنتَ تُدْرِكُ قيمةَ هذا التعقُّب ممَّا تقدَّم عن ابن حِبَّان والخَلِيليّ في بيان حال المُتَابَعَةِ والكلام عليها.

* * *

١٤١٤ ـ حدَّثني الحسن بن محمد الخَلَّال، حدَّثنا أبو القاسم طَلْحَة بن أحمد بن الحسن الخَزَّاز الصُّوفي، حدَّثنا محمد بن أحمد[1] بن فَضَالَة السُّوسِيّ ـ بِحِمْص ـ ، حدَّثنا محمد بن أحمد بن عِصْمَة قال: حدَّثنا سَلْم بن مَيْمُون الخَوَّاص، حدَّثنا الرَّبيع بن بَدْر، عن أبيه، عن جدِّه،

---

(١) هكذا في المطبوع: «محمد بن أحمد». وهو يوافق ما في «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٨/ ٥٢١) ـ مخطوط ـ ، حيث يرويه ابن عساكر عن الخطيب. لكن في ترجمته من «تاريخ دمشق» (٢/ ٢١٣) ـ مخطوط ـ ، و «السِّيَر» (١٥/ ٤٠٤)، ورد باسم: (أحمد بن محمد...).

عن أبـي موسى الأَشْعَرِيّ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«المَرْأَةُ كالضِّلَعِ فَدَارِهَا تَعِشْ بِهَا»**.

(٩/ ٣٥١ ـ ٣٥٢) في ترجمة (طَلْحَة بن أحمد بن الحسن الخَزَّاز الصُّوفي أبو القاسم، وقيل: أبو محمد).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف جدًّا. وقد صَحَّ من وَجْهٍ آخر.

ففيه (الرَّبيع بن بَدْر بن عمرو بن جَرَاد السَّعْدِيّ، ولقبه: عُلَيْلَه) وهو متروك. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٣١).

وأبوه وجدُّه: مجهولان، كما في «التقريب» (١/ ٩٤) و (٢/ ٦٦).

كما أنَّ فيه (سَلْم بن مَيْمُون الخَوَّاص الزَّاهِد الرَّازي) وهو ضعيف، حدَّث بمناكير لا يُتَابَعُ عليها. وستأتي ترجمته في حديث (١٩٠٠).

و (محمد بن أحمد بن عِصْمَة) لم أعرفه.

و (محمد بن أحمد بن فَضَالَة السُّوسِيّ الهَمْدَانِيّ الحِمْصِيّ الصَّفَّار أبو عليّ)، ترجم له ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ ٢١٣) ـ مخطوط ـ، وفيه عن أبـي سعيد بن يونس: «كان ثقة، وكانت كتبه جياداً». وكانت وفاته عام (٣٣٩) للهجرة. وترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٥/ ٤٠٤) وقال: «المحدِّثُ الحُجَّة». وقد وقع اسمه عندهما: (أحمد بن محمد بن فَضَالة...).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ٥٢١) ـ مخطوط ـ، عن الخطيب من طريقه المتقدِّم.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٤٤٧) إلى ابن عساكر فقط!

وقد روى أحمد في «المسند» (٥/ ٨)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٦/ ١٨٩) رقم (٤١٦٦) ــ واللفظ له ــ ، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٧٤)، والطبراني في الكبير (٧/ ٢٩٤) رقم (٦٩٩٢)، والبزَّار في «مسنده» (٢/ ١٨٢) رقم (١٤٧٦ و١٤٧٧) ــ من كشف الأستار ــ ، وابن السُّنِّيّ في «عمل اليوم والليلة» ص ٢٨٧ رقم (٦٠٩)، وابن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (٥/ ٢٧٥)، عن سَمُرَة بن جُنْدُب مرفوعاً: «إنَّ المَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، فإنْ أَقَمْتَهَا كَسَرْتَهَا، فَدَارِهَا تَعِشْ بِهَا».

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». ووافقه الذَّهَبِـيُّ.

وإسناد ابن حِبَّان صحيح على شرط مسلم.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٣٠٤): «رواه أحمد والبزَّار بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح... والطبراني في «الكبير» و «الأوسط»».

وعزاه في «فتح الباري» (٩/ ٢٥٢) ــ في كتاب النكاح، باب المُدَاراة مع النساء ــ ، لابن حِبَّان والحاكم والطبراني في «الأوسط» فحسب، وسكت عنه.

وقد روى البخاري في النكاح، باب المُدَاراة مع النساء (٩/ ٢٥٢) رقم (٥١٨٤)، ومسلم في الرضاع، باب الوصية بالنساء (٢/ ١٠٩٠) رقم (١٤٦٨)، وغيرهما، عن أبـي هريرة مرفوعاً: «المَرْأَةُ كالضِّلَعِ، إنْ أَقَمْتَهَا كَسَرْتَهَا، وإِنِ اسْتَمْتَعْتَ بها اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وفيها عِوَجٌ».

* * *

١٤١٥ ــ أخبرنا طَلْحَة بن محمد بن جعفر ــ في جامع المدينة ــ ، حدَّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العبَّاس بن الفضل بن بِشْر الأَسْفَاطِيّ، حدَّثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السَّبَّاك، حدَّثنا ابن أبـي الشَّوَارِب، حدَّثنا أبو عَوَانَة، عن أبـي بِشْر، عن سعيد بن جُبَيْر،

عن ابن عبَّاس قال: دخلتُ على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وهو يَأْكُلُ جُمَّارَ النَّخْلِ.

(٩/ ٣٥٢) في ترجمة (طَلْحَة بن محمد بن جعفر الهاشمي القاضي البَصْري أبو القاسم).

مرتبـة الحـديث:

في إسناده صاحب الترجمة (طَلْحَة بن محمد بن جعفر الهاشمي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، وقال: «كان سماعه صحيحاً». ولم أقف على من ذكره بجرحٍ أو تعديلٍ.

و (أبو بكر أحمد بن محمد بن العبّاس الأَسْفَاطِيّ) لم أقف على ترجمته.

و (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السَّبَّاك)، إن لم يكن: (يعقوب بن إسحاق بن تَحِيَّة الوَاسِطي أبو يوسف) ــ وهو ليس بثقة، قد اتُّهِمَ. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٠١) ــ ، فإني لم أعرفه.

و (ابن أبـي الشَّوَارِب) هو (محمد بن عبد الملك بن أبـي الشَّوَارِب الأُمَوي أبو عبد الله): ثقة فقيه، خرَّج له مسلم، وتوفي عام (٢٤٤هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٤٤ ــ ٣٤٥)، و «السِّيَر» (١١/ ١٠٣ ــ ١٠٤)، و «التهذيب» (٩/ ٣١٦ ــ ٣١٧)، و «التقريب» (٢/ ١٨٦).

و (أبو عَوَانَة) هو (وضَّاح بن عبد الله اليَشْكُرِيّ الوَاسِطي البزَّاز): ثقة ثَبْتٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٥٣).

و (أبو بِشْر) هو (جعفر بن إياس بن أبـي وَحْشِيَّة اليَشْكُري الوَاسِطي): ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جُبَيْر. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٨٢).

و (سعيد بن جُبَيْر بن هشام الأَسَدِيّ الوَالِبـيّ الكوفي أبو محمد، ويقال: أبو

عبد الله): إمام حافظ ثَبْتٌ فقيه مقرىء مفسِّرٌ، خرَّج له الستة، وقُتِلَ بين يدي الحَجَّاج سنة خمس وتسعين، ولم يكمل الخمسين. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٥٨ ـ ٣٧٦)، و «السِّيَر» (٤/ ٣٢١ ـ ٣٤٣)، و «التهذيب» (٤/ ١١ ـ ١٤)، و «التقريب» (١/ ٢٩٢).

والحديث صحيح مِنْ وَجْهٍ آخر.

التخريج:

لم أقف عليه من حديث ابن عبَّاس في كُلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقد روىٰ البخاري في البيوع، باب بيع الجُمَّار وأكله (٤/ ٤٠٥) رقم (٢٢٠٩)، ومسلم في صفات المنافقين، باب مثل المؤمن مثل النخلة (٤/ ٢١٦٥) رقم (٢٨١١)، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنَّه قال: «كنتُ عند النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وهو يَأْكُلُ جُمَّاراً...».

غريب الحديث:

قوله «جُمَّار النَّخْلِ»: «الجُمَّارةُ: قلب النَّخْلَة وشَحْمَتُهَا». «النهاية» (١/ ٢٩٤). وانظر: «زاد المَعَاد» لابن القَيِّم (٤/ ٢٩٦) في فوائده.

* * *

١٤١٦ ـ أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن عليّ بن المنذر القاضي، حدَّثنا عبد الصمد بن عليّ الطَّسْتِيّ، حدَّثنا طاهر بن عبد الرحمن بن إسحاق القاضي، حدَّثنا عليّ بن الجَعْد، حدَّثنا أبو يوسف، حدَّثنا عبد الله بن عليّ، عن أبـي إسحاق، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن سَلِمَة،

عن عليّ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إنْ أَنْتَ قُلْتَهُنَّ وعليكَ مِثْلُ عَدَدِ الذَّرِّ خَطَايَا غَفَرَ اللَّهُ لَكَ**»؟ فَعَلَّمَهُ رسولُ الله صلَّى الله

عليه وسلَّم: «لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ العظيمُ، لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ ولا إله إلاَّ اللَّهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، الحَمْدُ لله ربِّ العَالَمِينَ».

(٩/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧) في ترجمة (طاهر بن عبد الرحمن بن إسحاق الضَّبِّـيّ أبو القاسم).

مرتبــة الحــديث:

إسنـاده ضعيـف. والحديث دون قوله: «وعليكَ مثل عدد الذَّرِّ خطايا» رُوي من أوجهٍ يصحُّ بها.

ففيه صاحب الترجمة (طاهر بن عبد الرحمن الضَّبِّـيّ) لم يذكره الخطيب بجرحٍ أو تعديلٍ، ولم أقف على من ذكره بذلك.

كما أنَّ فيه (عبد الله بن سَلِمَة ـ بكسر اللام ـ المُرَادي الكوفي) وقد ترجم له في:

١ ـ «التاريخ الكبير» للبُخَاري (٥/ ٩٩)، وفيه عن عمرو بن مُرَّة: «كان عبد الله يُحَدِّثُنَا فنَعْرِفُ ونُنْكِرُ[1]، وكان قد كبر». وقال البُخَاري: «لا يُتَابَعُ في حديثه»[2].

٢ ـ «تاريخ الثقات» للعِجْلِي ص ٢٥٨ رقم (٨١٩) وقال: «ثقة، تابعي، من ثقات الكوفيين».

---

(١) أي إنَّه يأتي مرَّةً بالأحاديث المعروفة المشهورة، ومرَّةً بالأحاديث المُنكَرَة؛ فأحاديثه تحتاج إلى عَرْضٍ ومقابلةٍ وسَبْرٍ بأحاديث الثقات المعروفين. انظر «تدريب الراوي» (١/ ٣٥٠).

(٢) قوله: «لا يُتَابَعُ في حديثه»، ذُكِرَ في «التاريخ الكبير» متصلاً بالقول السابق عن عمرو بن مُرَّة. وقد ذكرت المصادر المختلفة هذا القول عن البُخَاري من قوله، والله سبحانه وتعالى أعلم.

٣ ـ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٤٥ رقم (٣٦٤) وقال: «يُعْرَفُ ويُنْكَرُ»[١].

٤ ـ «الجرح والتعديل» (٥/ ٧٣ ـ ٧٤) وفيه عن أبـي حاتم: «تَعْرِفُ وتُنْكِرُ».

٥ ـ «الثقات» لابن حِبَّان (٥/ ١٢) وقال: «يخطىء».

٦ ـ «الكامل» (٤/ ١٤٨٦ ـ ١٤٨٧) وقال: «أرجو أنَّه لا بأس به».

٧ ـ «الكاشف» (٢/ ٨٣) وقال: «صويلح».

٨ ـ «المغني» (١/ ٣٤٠ ـ ٣٤١) وقال: «صدوق».

٩ ـ «التهذيب» (٥/ ٢٤١ ـ ٢٤٣) وفيه عن يعقوب بن شَيْبَة: «ثقة يُعَدُّ في الطبقة الأولى من فقهاء الكوفة بعد الصحابة».

١٠ ـ «التقريب» (١/ ٤٢٠) وقال: «صدوق تغيَّر حفظه، من الثانية»/ ع.

هذا وقد خلط بعضهم بينه، وبين (عبد الله بن سَلِمَة الهَمْدَاني أبو العَالِيَة)، فوهموا، والصواب التفرقة بينهما كما حقَّقه الحافظ ابن حَجَر في «التهذيب» (٥/ ٢٤١ ـ ٢٤٣) مُوَسَّعاً. وانظر في ذلك أيضاً: «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٣١١ ـ ٣١٢)، و «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٦٠)، و «التقريب» (١/ ٤٢٠).

كما أنَّ في إسناده (عبد الله بن عليّ الأَفْرِيقي الكوفي الأَزْرَق أبو أيوب). وقد ترجم له في:

١ ـ «تاريخ ابن مَعِين» وقال: «ليس به بأس».

---

(١) بياء الغَيْبَة مبنياً للمجهول. وسيأتي عن أبـي حاتم قوله: «تَعْرِفُ وتُنْكِرُ» بتاء الخطاب، وكلاهما مذكور في كتب أصول الحديث وكتب الجرح والتعديل، وإن كان الثاني أشهر. ومعناهما واحد. وانظر في تفسير هذا المصطلح، التعليق رقم (١) من الصفحة السابقة.

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٥/ ١١٥ ــ ١١٦) وفيه عن أبـي زُرْعَة: «ليس بالمَتِين، في حديثه إنكار، هو لَيِّنٌ».

٣ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٧/ ٢٨ ــ ٢٩).

٤ ــ «التقريب» (١/ ٤٣٤) وقال: «صدوق يخطىء، من السادسة»/ د ت.

و (أبو يوسف) هو (يعقوب بن إبراهيم الأنصاري الكوفي): إمام ثقة، من أشهر تلامذة الإمام أبـي حَنِيفة النُّعْمَان رحمه الله. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٧٥).

و (أبو إسحاق) هو (السَّبِيعي، عمرو بن عبد الله الهَمْدَاني): ثقة اختلط بأَخَرَةٍ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

وباقي رجال الإسناد ثقات، عدا شيخ الخطيب (الحسن بن الحسن بن عليّ بن المُنْذِر)، فإنَّه صدوق ضابط كما قال الخطيب في ترجمته من «التاريخ» (٧/ ٣٠٤).

التخريج:

الحديث دون قوله: «وعليكَ مِثْلُ عَدَدِ الذَّرِّ خَطَايَا»، رواه التِّرْمِذِيُّ في الدعوات، باب رقم (٨١) (٥/ ٥٢٩) رقم الحديث (٣٥٠٤)، والنَّسَائي في «عمل اليوم والليلة» ص ٤٠٩ رقم (٦٤٠)، وفي «خصائص عليّ» ص ٤٥ رقم (٣٠)، وأبو بكر القَطِيعي في زوائد «فضائل الصحابة» لأحمد بن حنبل (٢/ ٦١٦) رقم (١٠٥٣)، والطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٢٧٠)، والخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٤٦٣)، من طريق الحسين بن وَاقِد، عن أبـي إسحاق السَّبِيعي، عن الحارث الأعور، عن عليّ مرفوعاً، به.

قال التِّرْمِذِيُّ: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه، من حديث أبـي إسحاق عن الحارث عن عليّ».

وقال النَّسَائي في «خصائص عليّ»: «أبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلاّ أربعة أحاديث ليس هذا منها، وإنما أخرجناه لمخالفة الحسين بن واقد لإسرائيل، ولعليّ بن صالح، والحارث الأعور ليس بذاك في الحديث».

وقال الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٤/ ٩): وحديث الحسين بن واقد، وَهَمٌ.

ورواه أحمد في «المسند» (١/ ٩٢)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٩/ ٤١) رقم (٦٨٨٩)، والنَّسَائي في «عمل اليوم والليلة» ص ٤٠٩ رقم (٦٣٨)، وفي «خصائص عليّ» ص ٥٠ ـ ٥١ رقم (٢٥ و ٢٦)، وعبد بن حُمَيْد في «المنتخب من المسند» (١/ ١٢٥) رقم (٧٤)، والبزَّار في «مسنده» ـ المسمَّى بـ «البحر الزَّخَّار» ـ (٢/ ٢٨٣) رقم (٧٠٥)، والطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ١٢٧)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٢/ ٥٩٧) رقم (١٣١٥ و ١٣١٦)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «علله» (٤/ ١٠)، من طريق عليّ بن صالح الهَمْدَاني، عن أبي إسحاق السَّبِيعي، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن سَلِمَة، عن عليٍّ مرفوعاً، به.

أقول: رجال إسناده ثقات غير (عبد الله بن سَلِمَة) وقد تقدَّم الكلام عليه، مع الإشارة إلى أنَّ (أبا إسحاق السَّبِيعي) وإن كان ثقة، إلاَّ أنه تغيَّر بأَخَرَةٍ، ورواية (عليّ بن صالح) عنه، لا يُعْلَمُ إن كانت قبل اختلاطه أو بعده. لكنه قد توبع.

ورواه أحمد في «المسند» (١/ ١٥٨)، وفي «فضائل الصحابة» (٢/ ٧١١ ـ ٧١٢) رقم (١٢١٦)، والنَّسَائي في «عمل اليوم والليلة» ص ٤٠٨ رقم (٦٣٧)، وفي «خصائص عليّ» ص ٥٣ رقم (٢٨، و ٢٩)، والبزَّار في «مسنده» ـ المسمَّىٰ بـ «البحر الزَّخَّار» (٢/ ٢٣١) رقم (٦٢٧)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٢/ ٥٩٦ ـ ٥٩٧) رقم (١٣١٤)، والحاكم في المستدرك» (٣/ ١٣٨)، من طريق إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق السَّبِيعي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عليٍّ مرفوعاً، به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين». ووافقه الذَّهبيُّ.

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «مسند أحمد» (٢/ ٣٤٩) رقم (١٣٦٣): «إسناده صحيح».

أقول: (إسرائيل بن يونس) قد سمع من (أبي إسحاق السَّبِيعي) بعد اختلاطه، بَيْدَ أنَّ البخاري قد احتجَّ في «صحيحه» بحديثه عنه ــ انظر «الكواكب النيِّرات» لابن الكَيَّال ص ٣٥٠ وما بعدها ــ ، ومن ثمَّ قال بعضهم بصحته، خاصة أنَّ (إسرائيل) لم يتفرد به، حيث تابعه على روايته له عن (أبي إسحاق): سفيان الثَّوْريّ، عند الدَّارَقُطْنِيّ في «علله» (٤/ ٩ ــ ١٠)، وسماع (الثَّوْريّ) منه كان قديماً كما قال ابن حَجَر في «هدي الساري» ص ٤٣١. وبهذه المتابعة يكون صحيحاً إن شاء الله تعالى.

وقد رواه عن (أبي إسحاق)، غير من تقدَّم ذكرهم. انظر: «العلل» للدَّارَقُطْنِيّ (٤/ ١٠٠٧).

والحديث عند من أخرجه ممن تقدَّم ذكرهم ــ سوى الدَّارَقُطْنِيّ في طريقه عن الثَّوْري ــ ، فيه زيادة هي: «على أنَّك مغفور لك»، بعد قوله: «ألا أُعَلِّمُكَ كلماتٍ إذا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لك».

ثم وجدت العلاَّمة المُنَاوي في «فيض القدير» (٢/ ١١٢) يقول بعد أن ذكر تصحيح الحاكم له وموافقة الذَّهَبِيّ: «قال ابن حَجَر في «فتاويه»: أخرجه النَّسَائي بمعناه وسنده صحيح. وأصله في البخاري من طريق آخر».

وللزيادة التي عند الخطيب، وهي قوله: «وعليك مثل عدد الذَّرِّ خطايا» شاهد رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ٢١٧) رقم (٥٠٦٠)، من طريق حُبَيِّب بن حَبِيب أخو حمزة الزَّيَّات، عن أبي إسحاق السَّبِيعي، عن عمرو بن ذي مُرٍّ وزيد بن أَرْقَم، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «يا عليُّ أَلَا أُعَلِّمُكَ

دُعَاءً تَدْعُو به، لو كانَ عليكَ مِثْلُ عَدَدِ الذَّرِّ ذُنُوباً لَغُفِرَتْ لَكَ مع أنَّه مَغْفُورٌ لَكَ، قُلْ: اللَّهُ لا إلهَ إلاَّ أنتَ الحكيمُ الكريمُ تباركتَ سبحانكَ ربّ العَرْشِ العظيمِ».

أقول: في إسناده (حُبَيِّب بن حَبِيب أخو حمزة الزَّيَّات)، قال عنه ابن مَعِين في «تاريخه» ــ رواية الدَّارِمي ــ ص ٩٣ رقم (٢٤٨): «لا أعرفه». وقال أبو زُرْعَة كما في «الجرح» (٣/ ٣٠٩): «واهي الحديث». وقال ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٨٢١): «حدَّث بأحاديث لا يرويها غيره من الثقات». وترجم له في «اللسان» (٢/ ١٧٤) وفيه أنَّ ابن المبارك تركه. وأنَّ محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة قال: «ثقة».

و (عمرو ذو مُرٍّ الهَمْدَاني): تابعي كوفي مجهول لم يرو عنه غير أبي إسحاق السَّبِيعي. انظر «التهذيب» (٨/ ١٢٠ ــ ١٢١)، و «التقريب» (٢/ ٨١).

* * *

١٤١٧ ــ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الباقي بن قَانِع القاضي، حدَّثنا أبو الغَوْث طيِّب بن إسماعيل القَحْطَبيّ، حدَّثنا أحمد بن عِمْرَان الأَخْنَسِيّ، حدَّثنا ابن فُضَيْل، حدَّثنا يونس بن عمرو، عن أبي بُرْدَة،

عن أبي موسى، أَنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم مَرَّ بأعرابي فَأَكْرَمَهُ، فقال له: **«يا أعرابي تَعَاهَدْنَا»**. قال: فأتاه فقال: **«يا أعرابي سَلْ حَاجَتَكَ»**. قال: نَاقَةً بِرَحْلِهَا، وأَجِيرٌ يَحْلِبُهَا عَلَيَّ. قالها مرتين ــ أو ثلاثاً ــ. قال: **«يا أعرابي أعجزت أن تكون مِثْلَ عَجُوزِ بني إسرائيل»**؟ فقال له أصحابه: وما عجوزُ بني إسرائيل؟ قال: **«إنَّ موسى لمَّا أراد أن يسير ببني إسرائيلَ ضَلَّ عن الطريق، فقال لعُلَمَاءِ بني إسرائيل ما هذا؟ قالوا: نحن نخبرك أنَّ يُوسُفَ** عليه السَّلام **لمَّا حَضَرَهُ الموتُ، أَخَذَ مَوَاثِيقَنَا مِنَ** الله **أَنْ لا نَخْرُجَ من مِصْرَ حتى نُخْرِجَ عِظَامَهُ معنا. فقال موسى: وأيكم يدري أين قبر يوسف؟ قالوا: ما ندري، وما تدري إلاّ عجوزٌ**

في بني إسرائيل، فَأَرْسَلَ إليها فقالت: لا والله، لا أقولُ حتَّى تُعْطِيَنِي حُكْمِي، قال: وما حُكْمُكِ؟ قالت: حُكْمِي أَنْ أكونَ مَعَكَ في الجَنَّةِ، فقيل له: أَعْطِهَا حُكْمَهَا، فَأَعْطَاهَا حُكْمَهَا، فأتت مُسْتَنْقَعَ ماءٍ، فقالت: أَنْضِبُوا هذا المَاءَ، فلمَّا أَنْضَبُوهُ، قالت: احْفِرُوا ها هنا، فاحْتَفَرُوا، فَبَدَتْ عِظَامُ يُوسُفَ، فلمَّا أَقَلُّوها من الأرض، بَانَ لهم الطريقُ مِثْلَ ضَوْءِ النَّهَارِ».

(٩/ ٣٦٢) في ترجمة (الطَّيِّب بن إسماعيل القَحْطَبِيّ أبو الغَوْث. وسمَّاه الطبراني: طَيّ).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف، وفي مَتْن الحديث نَكَارَةٌ. وقال الإمام ابن كثير: «غريب جدّاً والأقرب أنَّه موقوف».

ففيه (أحمد بن عِمْرَان الأَخْنَسِيّ) وهو ضعيف، وقد توبع كما سيأتي، لكن لا قيمة لهذه المتابعة، لوجود النكارة ذاتها في حديث من تابعه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٢٨).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (الطيِّب بن إسماعيل القَحْطَبِيّ) لم يذكره الخطيب بجرح أو تعديل، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (ابن فُضَيْل) هو (محمد بن فُضَيْل بن غزوان الضَّبِّيّ): صدوق. وقال الذَّهَبِيُّ: «ثقة شيعي». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٩٨).

و (أبو بُرْدَة) هو (ابن أبي موسى الأَشْعَري): ثقة ثَبْتٌ فقيه، اختلف في اسمه فقيل: عامر، وقيل: الحارث. خرَّج له الستة، وتوفي سنة (١٠٤) للهجرة. انظر ترجمته في: «السِّيَر» (٤/ ٣٤٣ ـ ٣٤٦)، و «التهذيب» (١٢/ ١٨ ـ ١٩)، و «التقريب» (٢/ ٣٩٤).

و (عبد الباقي بن قَانِـع): صدوق تغيَّر بأَخَرَةٍ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٦).

وفي مَتْنِ الحديث نَكَارَةٌ، حيث جاء فيه قوله: «فَاحْتَفَرُوا فَبَدَتْ عظام يوسف». وهذا معارض لما صَحَّ عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في أنَّ الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء، وأنَّهم أحياءٌ في قبورهم.

وممَّا جاء في ذلك، ما رواه مطوَّلاً: أحمد في «المسند» (٤/ ٨)، وأبو داود في الصلاة باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة (١/ ٦٣٥) رقم (١٠٤٧)، والنَّسَائي في الجمعة، باب إكثار الصَّلاة على النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم يوم الجمعة (٣/ ٩١ ــ ٩٢)، وابن ماجه في إقامة الصلاة، باب في فضل الجمعة (١/ ٣٤٥) رقم (١٠٨٥)، وفي الجنائز رقم (١٦٣٦)، وابن خُزَيمة في «صحيحه» (٣/ ١١٨) رقم (١٧٣٣)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٢/ ١٣٢) رقم (٩٠٧)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٧٨)، والدَّارِمي في «سننه» (١/ ٣٦٩)، وابن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (٢/ ٥١٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ١٨٦) رقم (٥٨٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٤٨ ــ ٢٤٩)، وفي «حياة الأنبياء صلوات الله عليهم بعد وفاتهم» ص ٨٧ ــ ٨٨ رقم (١٠)، وإسماعيل بن إسحاق الجَهْضَمِيّ القاضي في «فضل الصلاة على النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم» ص ٣٥ رقم (٢٢)، عن أَوْس بن أَوْس رضي الله عنه مرفوعاً، وفيه: «إنَّ الله حَرَّمَ على الأرض أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأنبياءِ».

وهـو حـديـث صحيـح، صحَّحـه ابـن خُزَيْمَـة، والحاكـم، وابـن دِحْيَـة، وعبد الغني النَّابُلْسِي، والنَّوَوِيّ، والذَّهَبِـيّ، وغيرهم. انظر: «المستدرك» مع «تلخيصه» للذَّهَبِـيّ (١/ ٢٧٨)، و «فتح الباري» (٦/ ٤٨٨) ــ في أحاديث الأنبياء، باب قول الله (واذكر في الكتاب مريم...) ــ، و «جلاء الأفهام» لابن القَيِّم

ص ٤١ وما بعد، و «الأذكار» للنووي ص ٢٠٦، و «القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع» للسَّخَاوِيّ ص ١٥٧ ــ ١٥٨.

وقد أعلَّه بعض المتقدِّمين بما لا يقدح على ما بيَّنه الإمام ابن قَيِّم الجَوْزِيَّة في «جلاء الأفهام في الصَّلاة والسَّلام على خير الأَنَام» ص ٤١ ــ ٤٦.

وله شواهد عِدَّة، انظرها في: «فتح الباري» (٦/ ٤٨٧ ــ ٤٨٨)، و «جلاء الأفهام» ص ٤٦ وما بعد، و «القول البديع» ص ١٥٨ ــ ١٥٩، و «الترغيب والترهيب» (٢/ ٥٠٢ ــ ٥٠٣). وللإمام البيهقي رحمه الله رسالة مطبوعة باسم «حياة الأنبياء صلوات الله عليهم بعد وفاتهم» أورد فيها (٢١) حديثاً تدل على حياة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في قبورهم.

التخريج:

رواه أبو يعلى في «مسنده» (١٣/ ٢٣٦ ــ ٢٣٧) رقم (٧٢٥٤)، وعنه ابن حِبَّان في «صحيحه» (٢/ ٥٢ ــ ٥٣) رقم (٧٢١)، عن أبي هشام محمد بن يزيد الرِّفَاعي، حدَّثنا ابن فُضَيْل، عن يُونس بن عمرو، عن أبي بُرْدَة، عنه، به.

أقول: شيخ أبي يعلى (محمد بن يزيد العِجْلِي الرِّفَاعي أبو هشام): ضعيف. قال البخاري: «يتكلَّمون فيه». وقال ابن حَجَر: «ليس بالقويّ». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٥٨).

وقد حسَّن محقق «مسند أبي يعلى» إسناده. وهو موضع نظر لما قدَّمت من ضعف شيخ أبي يعلىٰ، ومن نَكَارَة مَتْنِهِ.

ورواه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٠٤ ــ ٤٠٥)، من طريق إبراهيم بن إسحاق الزُّهْرِيّ، عن أبي نُعَيْم، عن يونس بن إسحاق، عن أبي بُرْدَة، عنه، به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

كما رواه في (٢/ ٥٧١ ــ ٥٧٢) من طريق أحمد بن عِمْرَان الأَخْنَسِي[1]، عن محمد بن فُضَيْل، به؛ وقال: «صحيح الإسناد». ولم يتكلَّم عليه الذَّهَبِيُّ مُحِيلاً على الموضع السابق.

ورواه ابن أبـي حاتم في «تفسيره»، من طريق أَبَان بن صالح، عن محمد بن فُضَيْل، به. كما في «تفسير ابن كثير» (٣/ ٣٤٨) ــ في تفسير قوله تعالى: ﴿وأوحينا إلى موسى أَنْ أَسْرِ بعبادي إنكم مُتَّبَعُون﴾ [سورة الشعراء: الآية ٥٢] ــ . وقال ابن كثير: «هذا حديث غريب جدًّا، والأقرب أنه موقوف، والله أعلم».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٧٠ ــ ١٧١) بعد أن عزاه للطبراني في «الكبير» وأبـي يعلى: «ورجال أبـي يعلى رجال الصحيح».

و (مسند أبـي موسى الأشعري) غير موجود في «المعجم الكبير» المطبوع، لفقدانه من الأصل الخطي الذي طبع عنه.

أقول: تصحيح من صحَّح الحديث محلُّ توقف لما قدَّمت من نَكَارَة مَتْنِهِ، وإليه يومىء كلام الإمام ابن كثير المتقدِّم. ومن ثمَّ ترجيحه القول بوَقْفِهِ.

والذي لفت نظري بدايةً إلى نَكَارَة مَتْنِهِ: أستاذنا الشيخ الدكتور أحمد محمد نور سيف أجزل الله له المثوبة ونفع به.

* * *

١٤١٨ ــ أخبرنا عليّ بن أحمد الرَّزَّاز، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصَّوَّاف، حدَّثنا بِشْر بن موسى قال: حدَّثني شيخ من أهل خُرَاسَان كان بالبَصْرَة يقال له: مُطَهَّر بن غالب أبو الطيِّب المُعَبِّر، حدَّثنا أبو عَاتِكَة ــ ولقيته ببغداد في دَرْب أبـي هُرَيْرَة أيام أبـي جعفر ــ قال:

---

(١) صُحِّفَ في «المستدرك» إلى «الأخمسي». والتصويب من «الجرح والتعديل» (٤/ ٦٤)، وغيره.

حدَّثنا أنس قال: كانَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم إذا دَخَلَ الخَلاَءَ يَسْبِـغُ وُضُوءَهُ، وإذا بَالَ تَمَسَّحَ.

(٩/ ٣٦٤) في ترجمة (طَرِيف بن سلمان أبو عَاتِكَة).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده ضعيـف جـدًّا.

ففيه صاحب الترجمة (أبو عَاتِكَة طَرِيف بن سلمان البَصْري أو الكوفي) وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨) وقال: «منكر الحديث».

٢ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٤٤ رقم (٣٣٥) وقال: «ليس بثقة».

٣ ــ «الكُنَىٰ» للدُّوْلاَبِـيّ (٢/ ٢٣) وفيه عن حمَّاد بن خالد قال: «سألت شيخاً يقال له: طريف بن سلمان أبو عَاتِكَة، وكان قد أتى عليه مائة سنة وأربع سنين، فقلت له: ربما اختلط عليك عقلك؟ قال: نعم».

٤ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٢/ ٢٣٠) وقال: «متروك الحديث».

٥ ــ «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٩٤) وفيه عن أبـي حاتم: «ذاهب الحديث، ضعيف الحديث».

٦ ــ «المجروحين» (١/ ٣٨٢) وقال: «يروي عن أنس بن مالك إن كان رآه... منكر الحديث جدًّا، يروي عن أنس ما لا يُشْبِهُ حديثه، وربما روى عنه ما ليس من حديثه».

٧ ــ «الكامل» (٤/ ١٤٣٨ ـ ١٤٣٩) وقال: «عامَّة ما يرويه عن أنس لا يتابعه عليه أحد من الثقات».

٨ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٢٥٥ رقم (٣٠٥) وقال: «ضعيف الحديث».

٩ ــ «التهذيب» (١٢/ ١٤١ ــ ١٤٢) وفيه عن أبي أحمد الحاكم: «ليس بالقويِّ عندهم». وقال ابن عبد البَرّ: «هو عندهم ضعيف ذكره السُّلَيْمَانِيّ[1] فيمن عُرِفَ بوضع الحديث».

١٠ ــ «التقريب» (٢/ ٤٤٣) وقال: «ضعيف، وبالغ السُّلَيْمَانِيُّ[1] فيه، من الخامسة»/ ت.

كما أنَّ فيه (مُطَهَّر بن غالب أبو الطَّيِّب المُعَبِّر) لم أقف على من ترجم له.

التـخـريـج :

لم أقف عليه في كُلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٤١٩ ــ أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أبي بكر الطِّرَازي ــ بِنَيْسَابُور ــ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب الأَصَمّ، حدَّثنا الحسن بن عَطِيَّة، حدَّثنا أبو عَاتِكَة،

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**اطْلُبُوا العِلْمَ ولو بالصِّينِ، فإنَّ طَلَبَ العِلْمِ فَرِيضةٌ على كُلِّ مُسْلِمٍ**».

(٩/ ٣٦٤) في ترجمة (طَرِيف بن سلمان أبو عَاتِكَة).

---

(١) هو أحمد بن عليّ بن عمرو البِيكَنْدِيُّ البُخَارِيُّ أبو الفضل. ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٧/ ٢٠٠ ــ ٢٠٢) وقال: «الإمام الحافظ المُعَمَّر». وقال في آخر ترجمته: «رأيت للسُّلَيْمَانِيّ كتاباً فيه حَطٌّ على كِبَارٍ، فلا يُسْمَعُ منه ما شَذَّ فيه». توفي عام (٤٠٤) للهجرة وله (٩٣) عاماً.

مرتبـة الحـديث:

في إسناده صاحب الترجمة (طَرِيف بن سلمان البصري أبو عاتكة) وهو ضعيف جدًّا، واتَّهَمُه السُّلَيْماني أحمد بن عليّ بالكذب. وقال ابن حِبَّان: «يروي عن أنس بن مالك إن كان رآه... منكر الحديث جدًّا، يروي عن أنس ما لا يُشْبِهُ حديثه، وربما روى عنه ما ليس من حديثه». وقد سبقت ترجمته في الحديث السابق برقم (١٤١٨).

والشطر الأول من الحديث: «اطْلُبُوا العِلْمَ ولو بالصِّينِ» موضوع.

والشطر الثاني منه: «طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضةٌ على كُلِّ مُسْلِمٍ»، ورد من طرق كثيرة جدًّا، يحسن بمجموعها.

التـخـريـج:

لحديث أنس رضي الله عنه ثلاثة طرق:

الأول: الحسن بن عطيّة، عن أبـي عَاتِكَة طَرِيف بن سلمان، عن أنس، به.

رواه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٣٨) ــ في ترجمة (طَرِيف) ــ، وأبو نُعَيْم في «أخبار أَصْبَهَان» (٢/ ١٥٦)، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٤/ ٢٨٩ ــ ٢٩٠) رقم (١٥٤٣)، وفي «السنن الكبرى» ص ٢٤١ رقم (٣٢٤)، وفي «المَدْخَل إلى السنن الكبرى» ص ٢٤١ رقم (٣٢٤)، وابن عبد البَرّ في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٧ و ٨)، والخطيب البغدادي في «الرِّحْلَة في طلب الحديث» ص ٧٢ و ٧٥ و ٧٦.

قال ابن عدي: «قوله: «ولو بالصين» ما أعلم يرويه غير الحسن بن عَطِيّة عن أبـي عَاتِكَة عن أنس».

وقال الخطيب في «تاريخه» (٩/ ٣٦٤): «وحديث طلب العلم رواه عن أبـي عَاتِكَة، الحسن بن عَطِيّة، ولا أعلم رواه عنه غيره».

أقول: قولهما متعقَّب بالطريق الآتي.

الثاني: حمَّاد بن خالد الخيَّاط، عن أبـي عَاتِكَةَ طَرِيف بن سلمان، عن أنس، به[1].

رواه العُقَيْلِي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٢٣٠) ـ في ترجمة (طَرِيف) ـ، وقال: «لا يُحْفَظُ: «ولو بالصِّين»، إلاَّ عن أبـي عَاتِكَة، وهو متروك الحديث. و «فريضة على كُلِّ مسلم»: الروايةُ فيها لِيْنٌ أيضاً متقاربة في الضعف».

وقال البُخَاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٥٧): «طَرِيف بن سلمان أبو عاتكة سمع أنساً: طلب العلم فريضة. حدَّثنيه أحمد بن صَبَّاح، حدَّثنا حمَّاد الخيَّاط سَمِـعَ طريفاً».

الثالث: يعقوب بن إسحاق العَسْقَلاني، عن عُبَيْد بن محمد الفِرْيَابـي، عن ابن عُيَيْنَة، عن الزُّهْرِيّ، عن أنس، به.

رواه ابن عبد البرّ في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٩).

أقول: في إسناده (يعقوب بن إسحاق العَسْقَلاني)، ترجم له الذَّهَبِـيُّ في «الميزان» (٤/ ٤٤٩) وقال: «كذَّاب». وترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (٦/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥) ونقل عن مَسْلَمَة بن قاسم قوله في «الصِّلَة»: «كتبت عنه، واختلف فيه أهل الحديث فبعضهم يضعِّفه، وبعضهم يوثِّقه، ورأيتهم يكتبون عنه،

---

(١) قال محقق «شُعَب الإيمان» الدكتور عبد العلي حامد في (٤/ ٢٩٠) منه بعد أن أشار إلى طريق الحسن بن عَطِيَّة عن أبـي عَاتِكَة، ما نصه: «والحسن ضعيف، ولكن تابعه حمَّاد بن خالد الخَيَّاط عند العُقَيْلِي في «الضعفاء» (٢/ ٢٣٠)، وهو ثقة من رجال مسلم والسنن».
أقول: هذا الذي ذكره موضع نظر، حيث إن هذه المتابعة لا قيمة لها البتة، لأنَّ حمَّاداً وإن كان ثقةً، إلاَّ أنَّه يروي الحديث عن أبـي عَاتِكَة، وهو عِلَّة الحديث. فضلاً عن أنَّ (الحسن بن عَطِيَّة القُرَشي البزَّاز): صدوق كما قال الحافظ في «التقريب» (١/ ١٦٨). وانظر «تهذيب الكمال» (٦/ ٢١٣ ـ ٢١٥) مع حاشية محققه.

فكتبتُ عنه، وهو عندي صالح جائز الحديث». وقال ابن حَجَر: «وقد وجدت له حكاية يُشْبِهُ أن تكون مِنْ وَضْعِهِ» وذكرها. ثم ساق له حديثاً في فضل بيت المَقْدِس وقال: «وهذا من أباطيل يعقوب».

وقد ذكر الشيخ الألباني حفظه المولى تعالى في «تخريج أحاديث مشكلة الفقر» ص ٥٣ أنَّه لم يجد ترجمةً لـ «يعقوب العَسْقَلاني»!

وقد روى الإمام أبو بِشْر الدُّولابـي في «الكُنَىٰ والأسماء» (٢/ ٢٣) بإسناده إلى حمَّاد بن خالد أنَّه قال: «سألتُ شيخاً يقال له: طَرِيف بن سلمان[1] أبو عَاتِكَة ــ وكان قد أتى عليه مائة سنة وأربع سنين ــ، فقلت له: ربما اختلط عليك عقلك؟ قال: نعم. قلتُ: سمعتَ من أنس بن مالك: طلب العلم فريضة على كل مسلم. قال: نعم».

والحديث رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٢١٥ ــ ٢١٦) من الطريق الأول والثاني، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم. . . قال ابن حِبَّان: وهذا الحديث باطل لا أصل له».

وقد ذكر السَّخَاوِيُّ في «المقاصد الحسنة» ص ٦٣ ما تقدَّم من قول ابن الجَوْزي وابن حبَّان في بطلان الحديث، وسكت عنه.

إلَّا أنَّ السُّيُوطيَّ في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ١٩٣) قد تَعَقَّبَ ابن الجَوْزي بما هو مدفوع بالذي تقدَّم. وقد ذكر له شاهداً من حديث أحمد بن عبد الله الجُوَيْبَاري، عن الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن أبـي سَلَمَة، عن أبـي هريرة.

وقد تَكَفَّلَ لنا السُّيُوطي نفسه رحمه الله ببيان حال هذا الشاهد وسقوطه بقوله عقبه: «والجُوَيْبَارِيّ وَضَّاعٌ!!».

---

(١) صُحِّفَ في «الكُنَىٰ» إلى: «سليمان». والتصويب من مصادر ترجمته التي تقدَّمت.

أقول: حديث أبي هريرة من الطريق الذي ذكره السُّيُوطيّ، رواه ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٨٢) ـ في ترجمة (أحمد بن عبد الله الهَرَوي الجُوَيْبَارِيّ) ـ ، وقال: «وهو بهذا الإسناد باطل، يرويه الحسن بن عَطِيَّة، عن أبي عَاتِكَة، عن أنس».

وقد تَابَعَ السُّيوطِيَّ في جُلِّ تعقُّبه: ابنُ عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٥٨)، وأضاف بأنَّ له متابعاً أخرجه أبو يعلى وابن عبد البرّ في العلم، من طريق كَثِير بن شِنْظِير، عن ابن سِيرين، عن أنس.

أقول: وهذا متعقَّب بأنَّ رواية أبي يعلى في «مسنده» (٥/ ٢٢٣) رقم (٢٨٣٧)، وابن عبد البرِّ في «جامع بيان العلم» (١/ ٩) للحديث من الطريق الذي ذكره، ليس فيه قوله: «اطلبوا العلم ولو بالصِّين»، إنما فيه الشطر الثاني فحسب.

وقوله صلَّى الله عليه وسلَّم: «طَلَبُ العِلْمِ فريضةٌ على كُلِّ مسلم»، حسن بمجموع طرقه كما فَصَّلْتُهُ في حديث (١١٧).

* * *

١٤٢٠ ـ حدَّثنا الحسن بن عليّ الجَوْهَرِيّ، أخبرنا عمر بن محمد بن عبد الصمد المُقْرِىء، حدَّثنا ظَفَر بن محمد بن خالد بن العلاء بن ثابت بن مالك السَّرَّاج، حدَّثنا بَكْر بن سَهْل الدِّمْيَاطِيّ ـ بِمِصْرَ ـ .

وأخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد الحَرَشي، حدَّثنا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب الأَصَمّ، حدَّثنا بَكْر بن سَهْل، حدَّثنا شُعَيْب بن يحيى، حدَّثني يحيى بن أيوب، عن عمرو بن الحارث، عن مُجَمِّع بن كَعْب،

عن مَسْلَمَة بن مُخَلَّد، عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: **«أَعْرُوا النِّسَاءَ يَلْزَمْنَ الحِجَالَ»**. «لفظ حديث ظَفَر».

(٩/ ٣٦٨) في ترجمة (ظَفَر بن محمد بن خالد الحارثي السَّرَّاج أبو نصر).

مرتبـة الحـديث:

لا أصل له. قاله الإمام إبراهيم الحَرْبي؛ وتابعه ابن الجَوْزي فقال: لا يَصِحُّ.

والذي يبدو لي أنَّ (بَكْر بن سَهْل) قد غلط في رَفْعِهِ، كما فهمته من كلام الحافظ ابن حَجَر في «القول المسدَّد» ص ٦٣. وقد نقل عن مَسْلَمَة بن قاسم أنَّ بعضهم قد ضعَّفه من أجل ذلك. ونَصُّ كلام الحافظ: «وبَكْر بن سَهْل: قَوَّاه جماعة، وضعَّفه النَّسَائي، وقال مَسْلَمَة بن قاسم: ضعَّفه بعضهم من أجل حديثه عن سعيد بن كثير عن يحيى بن أيوب عن مُجَمِّع بن كعب عن مَسْلَمَة بن مُخَلَّد رَفَعَهُ قال: «أَعْرُوا النِّسَاءَ يَلْزَمْنَ الحِجَال»، يعني أنَّه غلط فيه».

ثم وجدت العلاَّمة اليَمَاني رحمه الله يقول في تعليقه على «الفوائد المجموعة» ص ١٣٥: «وعلى كُلِّ حَالٍ: فهو من أفراد بَكْرٍ الساقطة».

وقد اعتمد الإمام الشَّوْكَانِيُّ في «الفوائد المجموعة» ص **١٣٥** قول الإمام الحَرْبـي فقال: «لا أصل له».

و (بَكْر بن سهل الدِّمْيَاطي أبو محمد) قد ترجم له في:

١ ــ «الميزان» (١/ ٣٤٥ ــ ٣٤٦) وقال: «حَمَلَ النَّاسُ عنه، وهو مُقَارِبُ الحال. قال النَّسَائي: ضعيف». وذكر أنَّه توفي عام (٢٨٩) للهجرة، عن نَـيِّفٍ وتسعين سنة.

٢ ــ «اللسان» (٢/ ٥١ ــ ٥٢) وقال: «ذكره ابن يُونس في «تاريخ مِصْر» وسَمَّى جَدَّهُ: نافعاً، ولم يذكر فيه جرحاً. وقال مَسْلَمَة بن قاسم: تكلَّم النَّاس فيه وضعَّفوه من أجل الحديث الذي حدَّث به عن سعيد بن كثير...». ثم ذكر حديث مَسْلَمة بن مُخَلَّد المتقدِّم.

وفي إسناده أيضاً: «مُجَمِّع بن كَعْب» لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان، وهو معروف بتوثيقه للمجاهيل. وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (٧/ ٤١٠) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٩٦ ــ ٢٩٧) وفيه عن أبي حاتم: «روى عن مَسْلَمَة بن مُخَلَّد، روى عنه جعفر بن ربيعة». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٥/ ٤٣٨).

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ٤٣٨) رقم (١٠٦٣)، و «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٧/ ١٧٣) رقم (٤٢٥٨) ــ، عن بكر بن سَهْل، عن شُعَيْب بن يحيى، به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١٣٨): «رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وفيه مُجَمِّع بن كَعْب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

أقول: ما قاله الهيثمي موضع نظر، يُعْلَمُ ذلك ممَّا تقدَّم في مرتبة الحديث.

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٨٢) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال في (٢/ ٢٨٣) منه: لا يصحُّ، وفي إسناده شُعَيْب بن يحيى، ليس بمعروف كما قال أبو حاتم الرَّازي. وقال إبراهيم الحَرْبي: ليس لهذا الحديث أصل.

وتُعُقِّبَ ابن الجَوْزي في حُكْمِهِ عليه بالوضع، ففي «تنزيه الشريعة» لابن عَرَّاق (٢/ ٢١٢ ــ ٢١٣): «أنَّ شُعَيْباً عرفه غير أبي حاتم، وهو: التُّجِيْبِيّ، قال ابن يونس: عابد صالح. وقال الذَّهَبِيُّ: مِصْرِيٌّ صدوق أخرج له النَّسَائي فحديثه حسن. قلت ــ القائل ابن عَرَّاق ــ: وقال الذَّهَبِيُّ في «تلخيص الموضوعات»:

ينبغي أن يخرج من الموضوعات، أكثر ما تعلَّق أبو الفرج ــ يعني ابن الجَوْزي ــ في سنده على شُعَيْب، بقول أبـي حاتم: ليس بمعروف، وماذا بجرح، فإنَّ النَّسَائي احتجَّ به. انتهى.

لكن رأيت الحافظ الهيثمي في «المجمع» أعلَّ الحديث بمُجَمِّع بن كعب، وقال: لا أعرفه، وبقية رجاله ثقات. انتهى. فَدَخَلَ شُعَيْبٌ في الثقات، وبقي النظر في حال مُجَمِّع، فليحرر». انتهى كلام ابن عَرَّاق.

أقول: بعض ما قاله الذَّهَبِـيُّ وابن عَرَّاق مدفوع بما تقدَّم.

ولم أقف في «اللآلىء» (٢/ ١٨٢) المطبوع، على تَعَقُّبٍ للسُّيُوطيّ على ابن الجَوْزي عند ذكره لهذا الحديث، ولكن كلام ابن عَرَّاق يدلُّ على أنه تَعَقَّبَهُ. بَيْدَ أنِّي وجدت العلاَّمة المُنَاوي في «فيض القدير» (١/ ٥٦٠) يذكر أنَّ السُّيُوطيَّ في مختصر الموضوعات سكت على حكم ابن الجَوْزي عليه بالوضع ولم يتعقَّبه.

لكن قال المُنَاوي في «الفيض» (١/ ٥٦٠): أنَّ الحافظ ابن حَجَر قد تعقَّب ابن الجَوْزي في حُكْمِهِ فقال: «إنَّ ابن عساكر خرَّجه من وجه آخر في «أماليه» وحسَّنه. وقال: بَكْر بن سهل وإنْ ضعَّفه جَمْعٌ، لكنَّه لم ينفرد به كما ادعاه ابن الجَوْزي، فالحديث إلى الحسن أقرب، وأياً ما كان، فلا اتجاه لحكم ابن الجَوْزي عليه بالوضع».

أقول: وَهِمَ العلاَّمة المُنَاوي فيما نقله عن الحافظ ابن حَجَر وَهَمَاً كبيراً، فإنَّ ما نقله عن الحافظ رحمه الله إنما قاله في حديث أنس بن مالك مرفوعاً: «إذا بلغ الرجل المسلم أربعين سنة أَمَّنَهُ الله من أنواع البلايا...» وليس في حديث مَسْلَمَة بن مُخَلَّد الذي نحن في صدد الكلام عليه. وكلام الحافظ على حديث أنس والذي وَهِمَ المُنَاوي في نقله، قاله في كتابه «القول المسدَّد» ص ٦٣، وفي كتابه «لسان الميزان» (٢/ ٥١ ــ ٥٢). ومَرَدُّ وَهَم المُنَاوي، أنَّ ما تقدَّم عن الحافظ في

بَكْر بن سَهْل وما نقله عن مَسْلَمَة بن مُخَلَّد، إنما قاله في أثناء كلامه على حديث أنس: «إذا بلغ الرجل المسلم...» فإنَّه من رواية بكر بن سهل أيضاً. والحمد لله على توفيقه.

وللحديث شاهد تالف رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٨/ ١٧٢ ـ ١٧٣) رقم (٤٢٥٧) ـ عن موسى بن زكريا، عن زكريا بن يحيى الخرَّاز، عن إسماعيل بن عبَّاد، عن سعيد بن أبي عَرُوبَة، عن قَتَادَة، عن أنس مرفوعاً: «استعينوا على النِّسَاء بالعُرْي».

ورواه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٠٧) ـ في ترجمة (إسماعيل بن عبَّاد السَّعْدي) ـ عن الحسن بن سفيان، عن زكريا بن يحيى الخرَّاز، عن إسماعيل بن عبَّاد، به.

قال ابن عدي: «هذا الحديث بهذا الإسناد منكر، لا يرويه عن سعيد غير إسماعيل هذا... وإسماعيل ليس بذلك المعروف».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١٣٨): «رواه الطبراني في «الأوسط» عن شيخه موسى بن زكريا وهو ضعيف».

أقول: فات الهيثمي رحمه الله أن يعلّه بـ (إسماعيل بن عبَّاد السَّعْدِي البصري المُزَني أبو محمد)، وهو متروك كما قال الدَّارَقُطْني. وقال ابن حِبَّان: «لا يجوز الاحتجاج به بحال». وقال أيضاً: إنه روى عن سعيد عن قتادة عن أنس نسخة كتبناها عنه لا تخلو من المقلوب أو الموضوع. وقال العُقَيْلي: «حديثه غير محفوظ». انظر: «الضعفاء» للدَّارَقُطْني ص ١٣٧ رقم (٨٢)، و «المجروحين» لابن حِبَّان (١/ ١٢٣)، و «الضعفاء» للعُقَيْلي (١/ ٨٥)، و «اللسان» لابن حَجَر (١/ ٤١٢ ـ ٤١٣).

وقد روي من طريق آخر تالف أيضاً عن أنس مطوَّلاً، رواه ابن عدي في

«الكامل» (٤/ ١٦٣٩) ـ في ترجمة (عبيد الله بن عبد الله العَتَكي البَصْري) ـ، عن محمد بن داود بن دينار، عن أحمد بن يونس، عن سَعْدَان بن عبدة[١] القَدَّاحي، عن عبيد الله العَتَكي، عن أنس مرفوعاً؛ وقال: هذا الحديث منكر. وسعدان غير معروف، وأحمد بن يونس لا يُعْرَفُ أيضاً، وشيخنا محمد بن داود كان يكذب.

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣)، عن ابن عدي من طريقه المتقدِّم، ونقل قوله السابق، وقال: لا يصحُّ.

وبعد كُلِّ ما تقدَّم، فإنَّ قول العلاَّمة المُنَاوي في «التيسير بشرح الجامع الصغير» (١/ ١٧٠) على حديث مَسْلَمَة بن مُخَلَّد: «إسناده ضعيف، لكن له طرق ترقيه إلى الحسن»، لا يحتاج إلى تعقيب.

غريب الحديث:

قوله: «يَلْزَمْنَ الحِجَالَ»: «الحَجَلة بالتحريك: بيت كالقُبَّة يُسْتَرُ بالثياب وتكون له أزرارٌ كبار، وتجمع على حِجَال». «النهاية» (١/ ٣٤٦).

وانظر في المعنى الإجمالي للحديث: «فيض القدير» (١/ ٥٥٩)، و «التيسير بشرح الجامع الصغير» (١/ ١٧٠)، وفيما قاله المُنَاوي فيهما بعض نظر.

* * *

١٤٢١ ـ أخبرنا التَّنُوخِي، حدَّثنا أبو الطَّيِّب ظفران بن الحسن بن الفِيْرَزَان النَّخَّاس المعروف بالفَأْفَا[٢] ـ في سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ـ، حدَّثنا

---

(١) تَصَحَّفَ في «الكامل» إلى: «سفيان بن عبد الله»! والتصويب من «الموضوعات» لابن الجَوْزي (٢/ ٢٨٢)، و «اللسان» (٣/ ١٥).

(٢) قال السَّمْعَاني في «الأنساب» (٩/ ٢٣٠): «هذا الاسم لمن ينعقد لسانه وقت الكلام».

أبو هارون موسى بن محمد بن هارون الأنصاري، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم الرَّازي، حدَّثنا حفص بن عمر المِهْرَقَانِي.

وأخبرنا أبو بكر عبد القاهر بن محمد بن عِتْرَة المَوْصِلي، أخبرنا أبو هارون موسى بن محمد الأنصاري الزُّرَقي، حدَّثنا أحمد ــ يعني ابن عليّ الخرَّاز ــ، حدَّثنا محمد بن عاصم الرَّازي، حدَّثنا حفص بن عمر المِهْرَقَاني، حدَّثنا النَّجْم بن بَشِير، عن إسماعيل بن سليمان ــ أخي إسحاق بن سليمان الرَّازي ــ، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء،

عن أنس بن مالك قال: أُتي النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم بطائرٍ، فقال: «**اللَّهُمَّ ائتني بأحبِّ خَلْقِكَ إليكَ يأكلُ معي من هذا الطائر**» فجاء عليّ بن أبي طالب فَدَقَّ الباب، وذكر الحديث.

(**٩/ ٣٦٩**) في ترجمة (ظفران بن الحسن بسن الفِيْـرَزَان النَّخَّـاس الدِّيْنَوَرِيّ أبو الطَّيِّب).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وفيه مجاهيل لا يُعْرَفُونَ. ومَتْنُ الحديث ورد من طرق كثيرة معلولة، وهو ضعيف.

ففيه (إسماعيل بن سليمان الرَّازي) وقد ترجم له في:

١ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (١/ ٨٢) وقال: «الغالب على حديثه الوَهَم». وقال: روى عن عطاء عن أنس: «أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أُهدي إليه طير». ولا يُتَابَعُ عليه وليس بمحفوظ.

٢ ــ «المغني» (١/ ٨٢) وقال: «ضعَّفه غير واحد».

٣ ــ «اللسان» (١/ ٤٠٨ ــ ٤٠٩) وقال: «وحديث الطير قد تُوبع فيه، وتقدَّم أيضاً في ترجمة إبراهيم بن ثابت القصار ــ (١/ ٤٢) ــ».

وفيه صاحب الترجمة (ظفران بن الحسن النَّخَّاس الدِّيْنَورِيّ) لم يذكره الخطيب بجرح ولا تعديل، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (النَّجْم بن بَشير الدِّيْنَوَرِيّ أبو أحمد)، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٥٠٠) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

وشيخ الخطيب: (التَّنُوخِيّ) هو (عليّ بن المُحَسِّن بن عليّ أبو القاسم): صدوق. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١١٢).

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» للهيثمي (٦/ ٢٨٠ ــ ٢٨١) رقم (٣٧١١) ــ، عن محمد بن شعيب، عن حفص بن عمر المِهْرَقَاني، به.

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٢٤٨) ــ مخطوط ــ، وابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٢٧ ــ ٢٢٨)، عن الخطيب من طريقه المتقدِّم.

قال ابن الجَوْزي: «هذا لا يصحُّ. وفيه مجاهيل لا يُعْرَفُونَ».

وحديث الطائر قد ورد من طرق كثيرة معلولة، وقد سبق الكلام عليه في حديث (٣٣٢).

* * *

١٤٢٢ ــ أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، أخبرنا مُكْرَم بن أحمد القاضي، حدَّثنا جُنَيْد بن حَكِيم بن جُنَيْد الدَّقَّاق، حدَّثنا أبو هَفَّان الشَّاعِر، حدَّثنا الأَصْمَعِي، عن ابن عَوْن، عن محمد،

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**امرؤُ القَيْسِ قَائِدُ الشُّعَرَاءِ إلى النَّارِ**».

(٩/ ٣٧٠) في ترجمة (عبد الله بن أحمد بن حَرْب المِهْزَمِيّ أبو هَفَّان).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الله بن أحمد المِهْزَمِيّ أبو هَفَّان الشَّاعِر) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، لكن ترجم له الذَّهَبِيُّ في «الميزان» ـ في الكُنَىٰ ـ (٤/ ٥٨٢) وقال: «حدَّث عن الأَصْمَعِيّ بخبر منكر، قال ابن الجَوْزي: لا يُعَوَّلُ عليه». وأقرَّه ابن حَجَر في «اللسان» (٣/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠). وذكر أنَّه توفي عام (٢٥٧) للهجرة.

كما أنَّ فيه (جُنَيْد بن حَكِيم بن جُنَيْد الدَّقَّاق) وهو ليس بالقويِّ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٥١).

و (محمد) هو (ابن سِيْرِين الأنصاري البَصْرِي أبو بكر): إمام ثقة ثَبْتٌ كبير القَدْر. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

و (ابن عَوْن) هو (عبد الله بن عَوْن بن أَرْطَبَان البَصْرِيّ): ثقة ثَبْتٌ. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٣٦).

و (الأَصْمَعي) هو (عبد الملك بن قُرَيْب البَاهِلِيّ البَصْرِيّ أبو سعيد): إمام حُجَّة في اللغة والأدب، صدوق في الرواية. انظر ترجمته في: «السِّيَر» (١٠/ ١٧٥ ـ ١٨١)، و «الكاشف» (٢/ ١٨٧)، و «التهذيب» (٦/ ٤١٥ ـ ٤١٧)، و «التقريب» (١/ ٥٢١ ـ ٥٢٢).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (٢/ ٢٢٨)، والبزَّار في «مسنده» (٢/ ٤٥٢) رقم

(٢٠٩١) ــ من كشف الأستار ــ ، وابن حِبَّان في «المجروحين» (٣/ ١٥٠) ــ في ترجمة (أبـي الجَهْم) ــ ، وبَحْشَل في «تاريخ وَاسِط» ص ١٢٢، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» ص ١٠١ ــ ١٠٢، وعبد الغني المقدسي في «جزء أحاديث الشِّعْر» ص ٩٠ رقم (٣٨)، من طريق هُشَيْم، عن أبـي الجَهْم[1] الوَاسِطي، عن الزُّهْرِيّ، عن أبـي سَلَمَة، عن أبـي هريرة، به.

قال البزَّار: «لا نعلمه عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلَّا بهذا الإسناد».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١١٩): «رواه أحمد والبزَّار، وفي إسناده أبو الجَهْم شيخ هُشَيْم بن بَشِير، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

ورواه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٠٤) ــ في ترجمة (أحمد بن محمد بن حَرْب أبو الحسن المَلْحَمِيّ) ــ ، عن أبـي داود المَرْوَزِيّ، عن الأَصْمَعِيّ، عن ابن عَوْن، عن محمد بن سِيرين، عنه، به؛ وقال: «هذا الحديث بهذا الإسناد باطل».

ورواه في «الكامل» (٤/ ١٤٠٤) ــ في ترجمة (صبيح[2] بن عبد الله ــ وقيل صبيح بن القاسم ــ أبو الجَهْم الإيَادي) ــ ، من طريق مسدَّد، عن هُشَيْم، عن أبـي الجَهْم، به. بزيادة في آخره، هي: «لأنَّه أَوَّلُ مَنْ أَحْكَمَ قَوَافِيها»[3].

قال ابن عدي: «هذا منكر بهذا الإسناد، ولا يرويه غير أبو الجَهْم هذا، ولا يروي عن أبـي الجَهْم غير هُشَيْم، ولا أعرف لأبـي الجَهْم عن الزُّهْرِيّ وغيره غير

---

(١) تَصَحَّفَ في «مسند أحمد»، و «مجمع الزوائد» (٨/ ١١٩) إلى: «أبـي الجهيم». والتصويب من مصادر التخريج المذكورة، ومن مصادر ترجمته التي ستذكر لاحقاً.

(٢) قال في «اللسان» (٣/ ١٨١): «وحكى ابن عدي في ضبط اسمه قولين: هل هو بوزن عظيم، أو مصغر».

(٣) وبهذه الزيادة رواه أبو عَرُوبة في «الأوائل»، وابن عساكر، عن أبـي هريرة، كما في «الجامع الكبير» (١/ ١٥١). وقال المُنَاوي في «التيسير» (١/ ٢٣٨): إسناده ضعيف. وانظر «فيض القدير» (٢/ ١٨٧).

هذا الحديث. وقد روي هذا الحديث عن عبد الرزاق بن عمر الدِّمَشْقِيِّ عن الزُّهْرِيِّ، كما رواه أبو الجَهْم».

ثم ساقه من هذا الطريق بدون الزيادة المتقدِّمة. وقال: «والأصحُّ في ذكر أبـي الجَهْم هذا أَنَّه لا يُعْرَفُ له اسم، وهو مجهول لم يحدِّث عنه غير هُشَيْم، وليس له إلاَّ الحديث الواحد».

كما رواه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٥٩٨) ــ في ترجمة (هُشَيْم بن بَشِير) ــ بإسناده إليه، عن أبـي الجَهْم الوَاسِطي، به؛ وقال: «وهُشَيْم ربما قال: أبو الجَهْم الإيَادي، وربما قال: الوَاسِطي، ولا يسمِّيه».

ورواه في (٧/ ٢٧٥٥) منه ــ في ترجمة (أبـي الجَهْـم الإيـادي) ــ، من طرق، عن هُشَيْم، عنه، به.

وقد ذهب الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المسند» (١٢/ ٩٣ ــ ٩٥) رقم (٧١٢٧) إلى أنَّ أبا الجَهْم الواسطي، هو غير صبيح بن عبد الله ــ أو ابن القاسم ــ أبو الجَهْم الإيادي. وأنَّ هُشَيْماً قد روى عن كُلٍّ من الوَاسِطي والإيَادي، وأنَّ الذَّهَبِـيَّ في «الميزان» (٢/ ٣٠٧) جعلهما واحداً، وتابعه ابن حَجَر في «اللسان» (٣/ ١٨١) و (٧/ ٢٨ ــ ٢٩)، إلاَّ أنَّه تدارك ذلك في «تعجيل المنفعة» ص ٣١٠ ــ ٣١١، وحرَّر أنهما اثنان، واعترف بأنه تبع الذَّهَبِـيَّ، وفصَّل القول فيه.

بل إنَّ الشيـخ شاكر ذهب إلى أنَّ الحقَّ أنَّ (صبيـح بن القاسم) هو غيـر (صبيح بن عبد الله)، وأنَّ البُخَاري فرَّق بينهما.

أقول: لم أفهم من كلام الحافظ في «تعجيل المنفعة» ص ٣١٠ ــ ٣١١ في ترجمة (أبـي الجَهْم الإيَادي) ما ذكره الشيخ أحمد شاكر عنه من تحريره بأنَّهما اثنان، والمسألة مشكلة، خاصَّةً وأنَّ ابن عدي قد قال في «الكامل» (٤/ ١٤٠٥)

كما تقدَّم عنه: «والأصحُّ في ذكر أبـي الجَهْم هذا أنَّه لا يُعْرَف له اسم، وهو مجهول، لم يحدِّث عنه غير هُشَيْم، وليس له إلَّا الحديث الواحد».

وقد ترجم (لأبـي الجَهْم الإيَادي) في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٩/ ٣٥٤ ــ ٣٥٥) وفيه عن أحمد: «مجهول». وعن أبـي زُرْعَة: «واهي الحديث».

٢ ــ «المجروحين» (٣/ ١٥٠) وقال: «يروي عن الزُّهْرِيّ ما ليس من حديثه، روى عنه هُشَيْم بن بَشِير، لا يجوز الاحتجاج بروايته إذا انفرد».

٣ ــ «الكامل» (٧/ ٢٧٥٥) وقال: «منكر الحديث... والأَصَحُّ أنَّ اسمه وكنيته واحد».

٤ ــ «تعجيل المنفعة» ص ٣١٠ ــ ٣١١ وفيه عن ابن عبد البَرّ: «لا يصحُّ حديثه». وفيه أنَّ أبا أحمد الحاكم قد ترجم له في «الكُنَىٰ» فيمن لم يسمّ، ولم يذكر فيه شيئاً.

والحديث رواه ابن الجَوْزي في «العلل» (١/ ١٣١) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «أبو هَفَّان لا يُعَوَّلُ عليه».

كما رواه في (١/ ١٣٠ ــ ١٣١) منه، من طريق هُشَيْم، عن أبـي الجَهْم، به، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ».

وللحديث شاهد تالف، رواه ابن حِبَّان في «المجروحين» (٢/ ٢١٠) ــ في ترجمة (محمد بن الضَّوء بن الصَّلْصَال) ــ، عن عليّ بن سعيد العَسْكَري، عن محمد بن الضَّوء بن الصَّلْصَال، عن أبيه، عن جدِّه مرفوعاً بمثل حديث أبـي هريرة.

أقول: محمد بن الضَّوء بن الصَّلْصَال: أحد المتهتكين، المعروفين بالكذب. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٠٧).

وانظر في معنى الحديث: «فيض القدير» (٢/ ١٨٦ ــ ١٨٧)، و «التيسير» (١/ ٢٣٨).

* * *

١٤٢٣ ــ أخبرني أحمد بن عليّ البَادَا، حدَّثنا عبد الباقي بن قَانِع القاضي، حدَّثني عبد الله بن أحمد بن الحسين المَرْوَزِيّ البزّاز ــ في قَطِيعة الرَّبيع ــ ، حدَّثنا إسحاق بن بِشْر، حدَّثني سفيان الثَّوْري، عن الأَعْمَش، عن أبـي وَائِل،

عن حُذَيْفَة، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**مَنْ أَصْبَحَ وهَمُّهُ الدُّنْيَا، فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ في شيءٍ**».

(٩/ ٣٧٣) في ترجمة (عبد الله بن أحمد بن الحسين البزّاز المَرْوَزِيّ).

مرتبـة الحـديث:

إسناده تالف. وللحديث طرق أخرى معلولة.

ففيه (إسحاق بن بِشْر بن محمد البُخَاري أبو حُذَيْفَة[1]) وقد ترجم له في:

١ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (١/ ١٠٠) وقال «مجهول، حدَّث بمناكير».

٢ ــ «الكامل» (١/ ٣٣١) وقال: «أحاديثه منكرة إمَّا إسناداً وإما مَتْناً، لا يتابعه أحدٌ عليها». وقال أيضاً: إنَّ أحاديثه كلُّها غير محفوظة.

٣ ــ «الإرشاد» للخَلِيلي (٣/ ٩٥٤ ــ ٩٥٥) وقال: «ضعيف جدّاً، يُتَّهَمُ بوضع الحديث، روى عن الثَّوْري ومحمد بن إسحاق وغيرهما. ويروي عن ابن إسحاق كتاب المبتدأ من جَمْعِهِ، يخالف روايات غيره. فيه مناكير. يُكْتَبُ حديثه للاعتبار».

٤ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ١٤٢ رقم (٩٢) وقال: «كذَّاب متروك».

---

(١) خلط الإمام ابن حِبَّان في «المجروحين» (١/ ١٣٥ ــ ١٣٦) بين (إسحاق بن بشر بن محمد البخاري أبو حذيفة) وبين (إسحاق بن بشر بن مُقَاتِل الكَاهِلِي أبو يعقوب)، وجعلهما واحداً باسم (إسحاق بن بشر الكاهلي كنيته أبو حُذَيْفة القُرَشي)، والصواب التفرقة بينهما. مع أنَّ كلاًّ منهما قد اتُّهِمَ بالكذب. وقد تقدَّمت ترجمة (الكَاهِلِي) في حديث (٩٤٩).

٥ ـ «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧) وقال: إنَّه حدَّث عن أئمةٍ مِنْ أهل العلم أحاديث باطلة. وفيه عن ابن المَدِيني: «كذَّاب». وقال الأَزْدِيُّ: «متروك الحديث ساقط رُمي بالكذب». توفي سنة (٢٠٦) للهجرة.

٦ ـ «الميـزان» (١/ ١٨٤ ـ ١٨٦) وقـال: «تـركـوه». وقـال: «تفـرَّد الدَّارَابِجِرْدِيّ بتوثيق أبـي حُذَيْفَة، فلم يلتفت إليه أحد، لأنَّ أبا حُذَيْفَة بيِّن الأمر لا يخفىٰ حاله على العُمْيَان».

٧ ـ «اللسان» (١/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥) وفيه عن مُسْلِم بن الحجَّاج: «ترك النَّاس حديثه». وقال أبو بكر بن أبـي شَيْبَة: «كذَّاب».

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الله بن أحمد البزَّاز المَرْوَزِيّ) لم يذكره الخطيب بجرحٍ ولا تعديلٍ، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (أبو وَائِل) هو (شَقِيق بن سَلَمَة الأَسَدِيّ): ثقة مُخَضْرَمٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٧٧).

و (الأَعْمَش) هو (سليمان بن مِهْرَان الأَسَدِيّ الكَاهِلِي أبو محمد): إمام ثقة، لكنه يدلِّس. وقد تقدَّم في حديث (١٩٠).

التـخـريـج:

رواه مطوَّلاً الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣١٧)، والشَّجَرِيُّ في «أماليه» (٢/ ١٧٢)، من طريق إسحاق بن بِشْر، عن سفيان الثَّوْري، به.

ولم يتكلَّم الحاكم عليه بشيء، وتعقَّبه الذَّهَبِـيُّ في «تلخيص المستدرك» فقال: «إسحاق: عَدَمٌ. وأحسب الخبر موضوعاً».

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٣/ ١٣٢) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ، والمُتَّهَمُ به إسحاق». ثم نقل بعض أقوال علماء الجرح والتعديل فيه.

وتعقَّبه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (٢/ ٣١٦ ـ ٣١٧) بأنَّ له متابعاً من طريقين:

الأول: رواه هنَّاد بن السَّرِيّ في «الزهد»[١]، عن قَبِيصة، عن سفيان، عن أَبَان، عن أبـي العَالِية، عن حُذَيْفَة أراه رَفَعَهُ.

أقول: في هذا الطريق (أَبَان)، وهو (ابن أبـي عيَّاش البَصْري): متروك. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٣١).

الثاني: رواه ابن لال في «مكارم الأخلاق»، من طريق عبد الله بن سَلَمَة بن أَسْلَم، عن عقبة بن شدَّاد[٢] الجمي، عن حُذَيْفَة مرفوعاً.

أقول: في إسناده (عبد الله بن سَلَمَة بن أَسْلَم) قال عنه في «الميزان» (٢/ ٤٣١): «ضعَّفه الدَّارَقُطْنِيُّ وغيره. وقال أبو نُعَيْم: متروك».

كما أنَّ فيه (عُقْبَة بن شدَّاد بن أُمَيَّة) ترجم له الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٣/ ٨٥) وقال: «عن ابن مسعود، وعنه عبد الله بن سَلَمَة الرَّبَعي: لا يُعْرَفُ. والرَّبَعي: منكر الحديث، قاله العُقَيْلي». وتابعه ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ١٧٨). وقال في «التقريب» ص ٣٩٤ ــ ط دار الرشيد ــ: «ضعيف، ذكره العُقَيْلي وقال: منكر الحديث[٣]، وهو من السادسة»/ د. وقال العُقَيْلي في «الضعفاء» (٣/ ٣٥٢): «عن عبد الله بن مسعود، روى عنه عبد الله بن سَلَمَة الرَّبَعي، ليس يُعْرَفُ عقبة إلاَّ بهذا، وعبد الله بن سَلَمَة منكر الحديث».

ويمكن أن يظن أنَّ (عبد الله بن سَلَمَة بن أَسْلَم) و (عبد الله بن سَلَمَة الرَّبَعي)

---

(١) لم أقف عليه في كتاب «الزهد» المطبوع.

(٢) تَحَرَّفَ في «اللآلىء» إلى: «عبيد الله بن سلمة بن أسلم بن عتبة بن شداد». والتصويب من «الميزان» (٢/ ٤٣١) و «اللسان» (٣/ ٢٩٢).

(٣) أقول: ما ذكره الحافظ عن العُقَيْلي من قوله في (عُقْبَة بن شدَّاد): «منكر الحديث»، إنما قاله في الراوي عنه، وهو (عبد الله بن سَلَمَة الرَّبَعي).

واحداً، إلَّا أنَّ الحافظ قد فرَّق بينهما في «اللسان» (٣/ ٢٩٢)، وعلى كُلِّ حَالٍ فهما ضعيفان.

كما أنَّ أحداً ممن ترجم لعُقْبَة بن شدَّاد بن أُمَيَّة ممن تقدَّم، لم يذكر نسبة (الجمي) فيه، وأخشى أن تكون قد صُحِّفَت في «اللآلىء».

وقد لَخَّصَ ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٠٢) ما ذكره السُّيُوطيُّ من المتابعات والشواهد للحديث، فقال: «ولم ينفرد به إسحاق، فقد أخرجه البيهقي في «الشُّعَب» من طريق آخر، وورد من حديث أنس: أخرجه البيهقي من طريقين عنه، وقال في كُلٍّ منهما: إسناده ضعيف. ومن حديث أبـي ذَرٍّ: أخرجه الطبراني[1]، ومن حديث ابن مسعود: أخرجه الحاكم في «المستدرك»[2] وتعقَّبه الذَّهَبِـيُّ».

وقال الحافظ العراقي في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين» (٣/ ٢٠٣): أخرجه الطبراني في «الأوسط» من حديث أبـي ذَرٍّ... وابن أبـي الدُّنْيَا من حديث أنس بإسناد ضعيف، والحاكم من حديث حُذَيْفَة، وهو ضعيف.

وذكره الشَّوْكاني في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» ص ٢٣٦ ـ ٢٣٧، وقال: «رواه الخطيب عن حُذَيْفَة مرفوعاً، وفي إسناده: إسحاق بن بشر وهو وضّاع. وقد أخرجه الحاكم من طريقه، واستدركه الذَّهَبِـيُّ عليه به». وانظر تعليق محققه العلاَّمة اليَمَاني رحمه الله عليه.

* * *

١٤٢٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن شَهْرَيَار الأَصْبَهَاني، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن أبـي مُزَاحِم البغدادي،

---

(١) قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٤٨): «وفيه يزيد بن ربيعة الرَّحَبِـي وهو متروك».

(٢) (٤/ ٣٢٠) وسكت عنه، وتعقَّبه الذَّهَبِـيُّ بقوله: «إسحاق ومُقَاتِل ليسا بثقتين ولا صادقين».

حدَّثنا أحمد بن محمد بن الحجَّاج البغدادي، حدَّثنا محمد بن نُوح السَّرَّاج، حدَّثنا إسحاق الأَزْرَق، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع،

عن ابن عمر، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**ما مِنْ أُمَّةٍ إلاَّ وبَعْضُهَا في النَّارِ وبَعْضُهَا في الجَنَّةِ، إلاَّ أُمَّتي فإنَّها كُلَّهَا في الجَنَّةِ**».

(٩/ ٣٧٦ ــ ٣٧٧) في ترجمة (عبد الله بن أحمد بن أبـي مُزَاحِم).

مرتبـة الحـديث:

رجال إسناده كلُّهم ثقات، عدا صاحب الترجمة (عبد الله بن أحمد بن أبـي مُزَاحِم) فإنَّ الخطيب لم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك. لكنه قد توبع كما بينته في حديث (٣٩٥).

وقد رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/ ٤٩٧) رقم (١٨٥٨) عن أحمد بن محمد بن الحجَّاج، عن محمد بن نوح، به، من دون ذكر شيخه (عبد الله بن أحمد بن أبـي مُزَاحِم). **وإسناده صحيح**.

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٣٩٥).

* * *

١٤٢٥ ــ أخبرنا عليّ بن محمد بن عبد الله المُعَدَّل، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى بن عَبْدَان الأَهْوَازِيّ، حدَّثنا مَعْمَر بن سهل، حدَّثنا عبيد الله بن تَمَّام، عن يُونس، عن الحسن،

عن أسامة بن زيد، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُومُ**».

(٩/ ٣٧٨) في ترجمة (عبد الله بن أحمد بن موسى الجَوَالِيقي أبو محمد، المعروف بعَبْدَان الأَهْوَازِيّ).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى، بل عدّه السُّيُوطيُّ وغيره من المتواتر.

ففيه (الحسن) وهو (البَصْري)، لم يسمع من أسامة بن زيد كما قال ابن المَدِيني وأبو حاتم والبزَّار. انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم ص ٤١، و «التهذيب» (٢/ ٢٦٨ و ٢٦٩).

كما أنَّ في إسناده (عبيد الله بن تَمَّام السُّلَمِيّ أبو عاصم) وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٧٠).

و (يُونس) هو (ابن عُبَيْد البَصْري): ثقة ثَبْتٌ وَرِعٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣١١).

و (مَعْمَر بن سهل) هو (ابن مَعْمَر الأَهْوَازي)، ترجم له ابن حِبَّان في «الثقات» (٩/ ١٩٦) وقال: «شيخ متقن يُغْرِبُ».

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٥/ ٢١٠)، والنَّسائي في «السنن الكبرى» ــ كما في «تحفة الأشراف» (١/ ٤٤) رقم (٨٧) ــ ، والبزَّار في «مسنده» (١/ ٤٧٢) رقم (٩٩٧) ــ من كشف الأستار ــ ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٦٥)، من طريق الأشعث، عن الحسن البَصْري، عنه، به.

قال النَّسائي عقبه ــ كما في «نصب الراية» (٢/ ٤٧٤) ــ : «لا نعلمُ تابع أشعث على روايته أحد».

أقول: بل تابعه يُونس بن عُبَيْد كما تقدَّم في حديث الخطيب.

وفي «تحفة الأشراف» (١/ ٤٤): «اخْتُلِفَ فيه على الحسن».

وقال البزَّار: «قد رواه الحسن عن مَعْقِل بن يَسَار، وعن سَمُرَة، وعن رجال ذوي عدد».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ١٦٨): «رواه أحمد والبزَّار، والحسن مدلِّس، وقيل: لم يسمع من أسامة».

والحديث له شواهد كثيرة، انظرها في: «جامع الأصول» (٦/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥)، و «نصب الراية» (٢/ ٤٧٢ ـ ٤٧٧)، و «التلخيص الحَبِير» (٢/ ١٩٣ ـ ١٩٤)، و «مجمع الزوائد» (٣/ ١٦٨ ـ ١٦٩).

ومن تلك الشواهد، ما رواه عبد الرزاق في «مصنَّفه» (٤/ ٢١٠) رقم (٧٥٢٣)، وعنه: أحمد في «المسند» (٣/ ٤٦٥)، والتِّرْمِذِيّ في الصوم، باب كراهية الحجامة للصائم (٣/ ١٣٥) رقم (٧٧٤)، وابن خُزَيْمَة في «صحيحه» (٣/ ٢٢٧) رقم (١٩٦٤)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٥/ ٢١٩) رقم (٣٥٢٧)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٢٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٦٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ ٢٨٧) رقم (٤٢٥٧)، عن رَافع بن خَدِيج مرفوعاً به. قال التِّرْمِذِيُّ: «حسن صحيح». وقال ابن خُزَيْمة نقلاً عن عليّ بن المَدِيني: «لا أعلم في «أفطر الحاجم والمحجوم» حديثاً أصح من ذا».

وقد عدَّه السُّيُوطيُّ في «الأزهار المتناثرة» ص ١٢٩ ـ ١٣٢ من المتواتر. وعدَّ له المحدِّث الكَتَّاني في «نظم المتناثر» ص ٨٧ ـ ٨٨: تسعة عشر راوياً من الصحابة.

وسيأتي في حديث رقم (١٨١٠) تخريجه من حديث السيدة عائشة.

* * *

١٤٢٦ ـ أخبرنا أبو طالب عمر بن محمد بن عبيد الله النَّجَّار، حدَّثنا

عمر بن أحمد الواعظ، حدَّثنا ابن صَاعِد، حدَّثنا عبد الله بن أحمد الأَهْوَازِيّ، حدَّثنا زيد بن الحَرِيش، حدَّثنا ابن رجاء، عن سفيان، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه،

عن عائشة، أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**غَيِّرُوا الشَّيْبَ ولا تَشَبَّهُوا باليهودِ**».

(٩/ ٣٧٨) في ترجمة (عبد الله بن أحمد بن موسى الجَوَالِيقي أبو محمد، المعروف بعَبْدَان الأَهْوَازِيّ).

مرتبـة الحـديث:

غير محفوظ من هذا الطريق، والصحيح أنَّه عن عُرْوَة مُرْسَلاً. والحديث صحيح من طرق أخرى.

و (ابن صَاعِد) هو (يحيى بن محمد بن صَاعِد): إمام حافظ ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٤٨).

و (ابن رجاء) هو (عبد الله بن رجاء المكِّي أبو عِمْرَان البَصْري): ثقة تغيَّر حفظه قليلاً. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨١٢).

وقد سبق الكلام على هذا الطريق في حديث (٨١٢).

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٨١٢).

* * *

١٤٢٧ ــ حدَّثنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حَسْنُوْيَه الأَصْبَهَاني ــ بها ــ، حدَّثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سَلْم الجِعَابِيّ الحافظ، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن خُزَيْمَة أبو محمد البَاوَرْدِيّ، حدَّثنا عليّ بن

حُجْر، حدَّثنا عبد العزيز بن حُصَيْن، عن عبد الكريم أبـي أُمَيَّة[1]، عن الحسن،

عن أبـي هريرة قال: قال النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ ضَحِكَ في الصَّلاةِ فَلْيُعِدِ الوُضُوءَ والصَّلاةَ**».

(٩/ ٣٧٩) في ترجمة (عبد الله بن أحمد بن خُزَيْمَة البَاوَرْدِيّ أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (عبد الكريم بن أبـي المُخَارِق أبو أُمَيَّة البَصْري) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٣٦٩) وقال: «ضعيف». وفيه عن أيوب السَّخْتِيَاني: «لا تأخذ عن عبد الكريم أبـي أمية، فإنَّه ليس بثقة».

٢ ــ «العلل» لأحمد (١/ ١٦١) وقال: «ضعيف».

٣ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٧٠ رقم (٤٢٢) وقال: «متروك الحديث».

٤ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ٥٩ ــ ٦٠) وفيه عن أحمد: «ليس هو بشيء شبه المتروك». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث». وقال أبو زُرْعَة: «هولَيِّن».

٥ ــ «المجروحين» (٢/ ١٤٤ ــ ١٤٥) وقال: «كان كثير الوَهَم، فاحش الخطأ فيما يروي، فلمَّا كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره».

٦ ــ «الكامل» (٥/ ١٩٧٦ ــ ١٩٧٨) وقال: «الضعف بيِّن على كُلِّ ما يرويه».

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع، وفي «العلل» لابن الجَوْزي (١/ ٣٦٩) إلى: «ابن أُمَيَّة». والتصويب من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٢٠٦، ومن مصادر ترجمته.

٧ ــ «التهذيب» (٦/ ٣٧٦ ــ ٣٧٩) وفيه عن ابن عبد البرّ: «مُجْمَعٌ على ضعفه». وقد طوّل الحافظ في ترجمته وأكثر من ذكر أقوال العلماء فيه.

٨ ــ «التقريب» (١/ ٥١٦) وقال: «ضعيف... من السادسة، مات سنة ست وعشرين ــ يعني ومائة ــ »/ خت م ل ت س ق.

كما أنَّ في إسناده: (عبد العزيز بن الحُصَيْن بن التَّرْجُمَان الخُرَاسَانِيّ المَرْوَزِيّ أبو سهل) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٣٦٥) وقال: «ضعيف الحديث».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٠) وقال: «ليس بالقويِّ عندهم».

٣ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٦٧ رقم (٤١٢) وقال: «متروك الحديث».

٤ ــ «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٨٠) وفيه عن أبي حاتم: «ليس بقوي، منكر الحديث». وقال أبو زُرْعَة: «لا يُكْتَبُ حديثه».

٥ ــ «الكامل» (٥/ ١٩٢٤ ــ ١٩٢٦) وقال: «بيِّنُ الضَّعْفِ فيما يرويه».

٦ ــ «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٣٩ ــ ٤٤٠) وفيه أنَّ ابن المَدِيني ضعَّفه جدًّا. وقال مسلم: «ذاهب الحديث». وقال صالح جَزَرَة: «ضعيف الحديث».

٧ ــ «اللسان» (٤/ ٢٨ ــ ٢٩) وفيه عن أبي داود: «متروك الحديث». ونقل الحافظ ابن حَجَر فيه أقوالاً أخرى من غير ما تقدَّم، وقال: «وأعجب من كُلِّ ما تقدَّم ــ يعني من جرحه ــ أنَّ الحاكم أخرج له في «المستدرك» وقال: إنَّه ثقة».

وفيه صاحب الترجمة (عبد الله بن أحمد البَاوَرْدِيّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

كما أنَّ ثمَّة غلبة انقطاع بين (الحسن البَصْري) وبين (أبي هريرة)، فإنَّ أكثر النُّقَّاد على عدم سماعه منه. انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم ص ٣٨ ــ ٣٩، و «التهذيب» (٢/ ٢٦٥ ــ ٢٧٠).

التـخـريـج :

رواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (١/ ١٦٤)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠٢٧) ــ في ترجمة (رُفَيْع بن مِهْرَان أبو العَالِية الرِّيَاحي) ــ ، من طريق الهيثم بن جميل، عن عبد العزيز بن حُصَيْن، به؛ بلفظ: «إذا قَهْقَهَ أعادَ الوضوءَ وأعادَ الصَّلاةَ».

قال الدَّارَقُطْنِيّ قبل سياقه له: «وعبد الكريم متروك، والراوي له عنه عبد العزيز بن الحُصَيْن، وهو ضعيف أيضاً».

وذكر الزَّيْلَعِيُّ في «نصب الراية» (١/ ٤٨) تتمةً لكلام الدَّارَقُطْنِيّ هو: «مع ما يقال فيه من الانقطاع بين الحسن وأبـي هريرة، وأنَّه لم يسمع منه».

وقال ابن عدي: «والبلاء في هذا الإسناد من عبد العزيز بن حُصَيْن. وعبد الكريم هو عبد الكريم أبو أُمَيَّة بصري، وجميعاً ضعيفان».

ورواه ابن الجَوْزي في «العلل» (١/ ٣٦٩) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «لا يصحُّ». وأعلَّه بما تقدَّم.

والحديث له شواهد كثيرة معلولة، تكلَّم عليها الحافظ الدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (١/ ١٦١ ــ ١٧٥)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠٢٦ ــ ١٠٣٠) ــ في ترجمة (رُفَيْع بن مِهْرَان أبو العَالِية الرِّيَاحي) ــ ، وابن الجَوْزي في «العلل» (١/ ٣٦٨ ــ ٣٧٤)، والزَّيْلَعِيُّ في «نصب الراية» (١/ ٤٧ ــ ٥٤)، وابن حَجَر في «التلخيص الحَبِير» (١/ ١١٥)، فانظرها إن شئت.

* * *

١٤٢٨ ــ أخبرني القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد الدِّيْنَوريّ ــ بها ــ ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السُّنِّيّ الحافظ، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن مَسْلَمَة البغدادي، حدَّثنا أبو بدر عبَّاد بن الوليد الغُبَرِيّ، حدَّثنا أبو الوزير الحُرّ بن هارون، عن هَمَّام، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه،

عن عائشة قالت: أُتي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بِسَوِيقِ لَوْزٍ، فَرَدَّهُ، وقال: «هذا شَرَابُ الجَبَابِرَةِ والمُتْرَفِينَ بَعْدِي»، فلم يشربه.

(٩/ ٣٨٠ ــ ٣٨١) في ترجمة (عبد الله بن أحمد بن مَسْلَمَة الفَزَاري أبو محمد).

مرتبة الحديث:

منكر.

ففي إسناده (أبو الوزير الحُرُّ بن هارون)، ترجم له الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (١/ ٤٧٢) وقال: «عن هشام بن عُرْوَة بخبر منكر عن أبيه عن عائشة» وساق الحديث المتقدِّم. وتابعه الحافظ في «اللسان» (٢/ ١٨٥ ــ ١٨٦). وقال ابن الجَوْزي في «العلل» (٢/ ١٨٩): مجهول.

كما أنَّ في إسناده: (هَمَّام)، قال ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (٢/ ١٨٩): مجهول. ويغلب على ظني أنَّ هَمَّام هذا هو (ابن مُسْلِم الزَّاهِد) وهو متروك. وقال الخطيب: مجهول. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٢٩).

وشيخ الخطيب (أحمد بن الحسين بن محمد الدِّيْنَوريّ الكَسَّار أبو نصر)، ترجم له الذَّهَبِيُّ في «سِيَر أعلام النبلاء» (١٧/ ٥١٤) وقال: «القاضي الجليل العالم... وكان الكَسَّار صدوقاً، صحيح السماع، ذا عِلْمٍ وجَلالَةٍ».

وباقي رجال الإسناد ثقات، عدا (عبَّاد بن الوليد الغُبَرِيّ) فإنَّه صدوق كما قال الحافظ في «التقريب» (١/ ٣٩٤). وانظر: «التهذيب» (٥/ ١٠٨ ــ ١٠٩).

التخريج:

رواه ابن الجَوْزي في «العلل» (٢/ ١٨٩) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، والحُرُّ، وهَمَّام، مجهولان».

وقد روى ابن المُبَارَك في «الزُّهْد» ص ٥٥ رقم (٢٠٠) ـ من زيادات الزهد برواية نُعَيم بن حمَّاد ـ ، وأحمد في «الزُّهْد» ص ١٨ رقم (٢٢)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٩٥)، من طريق حَيْوَة بن شُرَيْح، عن عمرو بن مالك، أنَّ حُمَيْد بن زياد حدَّثه عن يزيد بن قُسَيْط: «أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أُتي بسَويق مِنْ سَويق اللَّوز، فلمَّا خِيْضَ[1]، قال: ما هذا؟ قالوا: سَويق، قال: أَخِّرُوه عنِّي، هذا شَرَابُ المُتْرَفِينَ».

أقول: هذا حديث مرسل، فيزيد بن عبد الله بن قُسَيْط لم يدرك النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم، وهو تابعي ثقة. انظر «التهذيب» (١١/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣).

و (حُمَيْد بن زياد) هو (ابن أبي المُخَارِق الخَرَّاط صاحب العَبَاء أبو صخر)، قال عنه الذَّهَبِيُّ في «الكاشف» (١/ ١٩٢): «مختلف فيه». وقال الحافظ في «التقريب» (١/ ٢٠٢): «صدوق يَهِم، من السادسة، مات سنة تسع وثمانين ـ يعني ومائة ـ»/ بخ م د ت عس ق. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «تهذيب الكمال» (٧/ ٣٦٦ ـ ٣٧٢)، و «التهذيب» (٣/ ٤١ ـ ٤٢).

غريب الحديث:

قوله: «بِسَوِيق»: السَّوِيقُ: «طعام يُتَّخَذُ من مدقوق الحنطة والشعير، سُمِّيَ بذلك لانسياقه في الحَلْق». «المعجم الوسيط» مادة (سوق) ص ٤٦٥.

* * *

١٤٢٩ ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القَطِيْعِيّ، وعليّ بن محمد بن الحسن القاضي، قالا: أخبرنا محمد بن المُظَفَّر، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن يونس

---

(١) أي خُلِطَ وحُرِّكَ. انظر «لسان العرب» مادة (خوض) (٧/ ١٤٧)، و «المعجم الأوسط» مادة (خاض) ص ٢٦٢. وقد صُحِّفَ في «الطبقات الكبرى» لابن سعد (١/ ٣٩٥) إلى: «خيف».

البزَّاز، حدَّثنا محمد بن صالح بن النَّطَّاح، حدَّثنا المنذر بن زياد أبو يحيى، عن إسماعيل بن أبـي خالد،

عن قيس بن أبـي حازم قال: رأيتُ خالد بن الوليد يرمي بين هَدَفَيْنِ، ومعه رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم، وقال: أُمِرْنَا أَنْ نُعَلِّمَ صِبْيَانَنَا الرَّمْيَ والقُرْآنَ.

(٩/ ٣٨١) في ترجمة (عبد الله بن أحمد بن يونس البزَّاز).

مرتبـة الحـديث:

إسناده تالف.

ففيه (المنذر بن زياد الطَّائي البَصْري أبو يحيـى) وهو مُتَّهَمٌ بالوضع. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٩٧).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الله بن أحمد بن يُونس البزَّاز) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (إسماعيل بن أبـي خالد) هو (الأَحْمَسِيّ البَجَلِيّ): ثقة ثَبْتٌ. وسبقت ترجمته في حديث (١٩٩).

و (قيس بن أبـي حازم البَجَلي): ثقة مُخَضْرَمٌ من قدماء التابعين. وقد تقدَّم في حديث (٤٠٦).

وباقي رجال الإسناد حديثهم حسن.

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ ١٣٤ ــ ١٣٥) رقم (٣٨٣٧)، عن عليّ بن سعيد الرَّازي، عن محمد بن صالح بن مِهْرَان، عن المنذر بن زياد، به. وفيه أنَّه رآه يوم اليَرْمُوك.

قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٦٩) بعد أن عزاه له: «وفيه المنذر بن زياد الطَّائي وهو متروك».

* * *

١٤٣٠ ــ حدَّثني الحسن بن أبي طالب، حدَّثنا يوسف بن عمر القَوَّاس، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن أَفْلَح البَكْرِي القَاصّ[1] أبو محمد، حدَّثنا هلال ــ يعني ابن العلاء، بالرَّقَّة ــ ، حدَّثنا الخَلِيل بن عبيد الله العَبْدِي، عن أبيه، عن شُعْبَة، عن قَتَادَة،

عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**ما مِنْ يوم جُمْعَةٍ إلاَّ ويطَّلع الله تعالى إلى دار الدُّنيا وهو متزر بالبهاء، لباسه الجلال، متشحٌ بالكبرياء، مترد بالعظمة، يُشرف إلى دار الدُّنيا فيعتق مائتي ألف عتيق من النَّار من المُوَحِّدين، ممَّن قد استوجب من الله ذلك، ثم يُنادي: عبادي هل أجود مني جوداً؟ عبادي هل أكرم مني كرماً؟ عبادي هل سائل فأعطيه؟ هل من داعٍ فأجيبه؟ هل من مُسْتَغْفِرٍ فأغفر له؟**.

عبادي اعلموا أنِّي ما خلقت الجنَّة لأخليها، ولا نشرتها لأطويها، وإنما خلقت الجنَّة لكم، وخلقتكم لها، فعلام تعصوني، على الحَسَن من بلائي، أم على الجميل من نعمائي؟

أليس قد نشرت عليكم الرحمة نشراً، وألبستكم من عافيتي كنفاً وستراً؟ أليس قد أضعفت لكم الحسنات مراراً، وأقلتكم العَثَرَات صغاراً، وقد خلقتكم أطواراً، فما لكم لا ترجون لي وقاراً.

عبادي سبحاني، احتجبت عن خلقي فلا عَيْنٌ تراني».

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «القاضي». والتصويب من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص (٢٠٥).

(٩/ ٣٨٣ ــ ٣٨٤) فـي تـرجمـة (عبـد الله بـن أحمـد بـن أَفْلَـح البَكْـرِي أبو محمد).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

وآفته صاحب الترجمة (عبد الله بن أحمد البَكْري القاصّ)، ترجم له الذَّهَبِـيُّ في «الميزان» (٢/ ٣٨٩ ــ ٣٩٠) وقال: «شيخ ليوسف القَوَّاس، مُتَّهَمٌ بالكذب». ثم ساق حديثه هذا، وقال: «باطل». وأقرَّه في «اللسان» (٣/ ٢٤٩). ولم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً!!.

و (الخليل بن عبيد الله العَبْدِي)، و (أبوه): مجهولان كما قال ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ١٠٧)، وترجم له في «اللسان» (٢/ ٤١٠) ونقل قول ابن الجَوْزي، وقال: «وأنا أظن أنَّه الخليل بن عمر بن إبراهيم العَبْدِي، وهو من رجال «التهذيب»[(١)]».

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ١٠٦ ــ ١٠٧) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث موضوع، والمُتَّهَمُ به القَاصُّ ــ يعني عبد الله بن أحمد البَكْرِي ــ ، والخليل وأبوه مجهولان».

وأقرَّه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (٢/ ٢٧ ــ ٢٨)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٨١ ــ ٨٢).

* * *

(١) ترجم الحافظ ابن حَجَر في «التقريب» (١/ ٢٢٨) لـ (الخليل بن عمر بن إبراهيم العَبْدِي) وقال: «صدوق ربما خالف». وترجم لأبيه في (٢/ ٥١) منه، وقال: «صدوق، في حديثه عن قَتَادَة ضعف».

١٤٣١ ــ أخبرنا محمد بن عبيد الله الحِنَّائي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الصِّدِّيق المَرْوَزِيّ ــ قَدِمَ علينا حَاجّاً ــ ، حدَّثنا أبو رجاء محمد بن حَمْدُوْيَه السِّنْجِيّ المَرْوَزِيّ، حدَّثنا رُقَاد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو عِصْمَة، حدَّثنا يزيد الرَّقَاشي،

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«إنَّ لِصَاحِبِ القُرْآنِ عند كُلِّ خَتْمَةٍ: دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً، وشَجَرَةً في الجَنَّةِ، لو أنَّ غُرَاباً طَارَ مِنْ أصْلِهَا لم يَنْتَهِ إلى فَرْعِهَا حتَّى يُدْرِكَهُ الهَرَمُ»**.

(٩/ ٣٩٠) في ترجمة (عبد الله بن أحمد بن الصِّدِّيق المَرْوَزِيّ الدَّنْدَانْقَانِيّ[1] أبو محمد).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

ففيه (أبو عِصْمَة) وهو (نوح بن أبـي مريم المَرْوَزِيّ): متروك الحديث، وكذَّبه ابن عُيَيْنَة وابن المُبَارَك. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٢٣).

كما أنَّ فيه (يزيد بن أَبَان الرَّقَاشي) وهو ضعيف، وقال النَّسَائي وغيره: متروك. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٤١٦).

وفيه صاحب الترجمة (عبد الله بن أحمد المَرْوَزِيّ الدَّنْدَانْقَانِيّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وشيخ الخطيب (محمد بن عبيد الله بن محمد الحِنَّائي[2] أبو الحسن) ترجم

---

(١) قال السَّمْعَاني في «الأنساب» (٥/ ٣٤٤): «هذه النسبة إلى الدَّنْدَانْقَان، وهي بُلَيْدَة على عشرة فراسخ من مَرْو».

(٢) صُحِّفَ في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٣٦) إلى: «الجبائي» بالجيم المعجمة والباء. والتصويب من «الأنساب» (٤/ ٢٤٥).

له في «تاريخه» (٢/ ٣٣٦) وقال: «كتبنا عنه وكان ثقةً مأموناً زاهداً ملازماً لِبَيْتِهِ».
وكانت وفاته سنة (٤١٢) للهجرة عن (٨٥) عاماً.

و (رُقَاد بن إبراهيم) هو (الذُّهْلِيّ المَرْوَزِيّ الغَازِيّ أبو إبراهيم)، ترجم له ابن حِبَّان في «الثقات» (٨/ ٢٤٥)، وابن مَاكُولا في «الإكمال» (٤/ ١٠٧ ـ ١٠٨) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

التخريج:

رواه ابن الجَوْزي في «العلل» (١/ ١٠٧ ـ ١٠٨) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم». وأعلَّه بأبي عِصْمَة وبيزيد الرَّقَاشِيّ.

* * *

١٤٣٢ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر النَّيْسَابُوري، أخبرنا أبو نُعَيْم عبد الملك بن محمد بن عَدِيّ الإِسْتِرَابَاذِيّ، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم الطَّلَقِيّ، حدَّثنا محمد بن خالد الرَّازي، حدَّثنا أبو حمزة، عن أبي أُمَيَّة، عن الحسن،

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«مَنْ قَهْقَهَ في صَلاَتِهِ فَلْيُعِدْ وُضُوءَهُ وَصَلاَتَهُ»**.

(٩/ ٣٩١) في ترجمة (عبد الله بن أحمد بن جعفر الشَّيْبَانِيّ النَّيْسَابُورِيّ أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

وقد سبق الكلام عليه في حديث (١٤٢٧).

وقال الحافظ الخطيب عقبه: «أبو أُمَيَّة هو: عبد الكريم بن أبـي المُخَارِق المعلِّم، والحسن عن أبـي هريرة مرسل».

و (أبو حمزة) لم أعرفه.

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (١٤٢٧).

* * *

١٤٣٣ ــ حـدَّثنا أحمد بـن محمـد العَتِيقي، حـدَّثنا أبـو جعفر عبد الله بن أحمـد بـن إبـراهيم بـن شَـاذَان الفَـارِسي، حـدَّثنا النُّعْمَـان بن أحمد ــ سنة أربـع وثـلاثمائة ــ ، حدَّثنا جعفر بن محمد بن مَخْلَد الوَاسِـطي، حدَّثنا جعفر بن جَسْر، حدَّثني أبـي: جَسْر، حدَّثني ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك،

عن أبـي طَلْحَة الأنصاري قال: دخلتُ على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فعـرفت البِّشْرَ في وَجْهِـهِ، فقلتُ لـه: بأبـي أنت وأُمِّي يـا رسول الله، ما رأيتكَ قَطُّ أَحْسَنَ بِشْراً مِنْـكَ اليومَ! قـال: «**وما يَمْنَعُنِي وهذا المَلَكُ بَعَثَهُ اللهُ آنفـاً إليَّ ــ وأومأ بيده ــ يقولُ لي: يا محمَّدُ أَمَا يُرْضِيكَ أَنْ لا يُصَلِّي عليكَ أحدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إلاَّ صَلَّيْتُ عليه أنـا وملائـكتي عَشْرَاً، ولا يُسَلِّمُ عليك أحـدٌ مِنْ أُمَّتِـكَ إلاَّ سَلَّمْتُ أنا وملائكتي عليه عَشْرَاً**».

(٩/ ٣٩٣) في ترجمة (عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الفارسي أبو جعفر).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. وقد ورد مَتْنُهُ ــ من دون ذكر صلاة الملائكة ــ من طرق يصحُّ بمجموعها.

ففيه (جعفر بن جَسْر بن فَرْقَد القَصَّاب) وهو منكر الحديث. وقد سبقت ترجمته في حديث (٦٤٢).

كما أنَّ فيه والده (جَسْر بن فَرْقَد) وقد ضعَّفوه. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٦٤٢).

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «الكبير» (٥/١٠٣) رقم (٤٧١٨)، من طريق مُسْلِم بن إبراهيم، عن جَسْر بن فَرْقَد، عن ثابت، به.

والحديث رواه النَّسَائي في السهو، باب الفضل في الصلاة على النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم (٣/ ٥٠)، وغيره، دون ذكر صلاة الملائكة مع الله سبحانه. ولذا اعتبرته من الزوائد. وقد سبق الكلام عليه في حديث (١١٤٧).

ولم يذكره الهيثمي في «المجمع» مع أنَّه على شرطه.

وقد ورد حديث أبي طلحة برقم (١١٤٧) بسياق آخر مطوَّلاً، وإسناده ضعيف، وفي بعض ألفاظه نَكَارَةٌ.

* * *

١٤٣٤ ـ أخبرنا العَتِيقي، حدَّثنا أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأَصْبَهَاني، حدَّثنا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص، حدَّثنا أبو بكر إسحاق بن إبراهيم شَاذَان، حدَّثنا سعد بن الصَّلْت، عن إسماعيل بن رافع الأنصاري، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المُهَاجِر،

عن عبد الله بن عمر[1]، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ

(١) هكذا في المطبوع: «عبد الله بن عمر». وهو موافق لما في مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٢١٢، و «الجامع الكبير» (١/٨١٨). وفي المصادر الأخرى التي خرَّجته: (عبد الله بن عمرو)، وهو الصواب فيما يظهر. حيث لا يُعْرَفُ لـ (إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المُهَاجِر) رواية عن (عبد الله بن عمر). وإذا كان الصواب هو ما استظهرته من كونه عن (عبد الله بن عمرو بن العاص)، فإنَّ انقطاعاً بين (إسماعيل) وبينه. لأنَّ مولد =

فَرَأَىٰ أَنَّ مِنْ خَلْقِ اللهِ أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ، فقد صَغَّرَ ما عَظَّمَ اللهُ، وعَظَّمَ ما صَغَّرَ اللهُ».

وقال: «**لا يَنْبَغِي لِحَامِلِ القُرْآنِ أَنْ يَجِدَ فيمن يَجِدُ[1]، ولا يَجْهَلَ فيمن يَجْهَلُ، ولكنَّه يَعْفُو ويَصْفَحُ لِعِزِّ القُرْآنِ**».

(٩/ ٣٩٦) في ترجمة (عبد الله بن أحمد بن محمد المُقْرِىء الأَصْبَهَاني أبو الحسين).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والشطر الثاني: «لا ينبغي لحامل القرآن...»، قد ورد بإسناد حسن لكن مع اختلاف آخره.

ففيه (إسماعيل بن رافع بن عُوَيْمِر الأنصاري المَدَني أبو رافع) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٣٣) وقال: «ليس بشيء».

٢ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٤٩ رقم (٣٤) وقال: «متروك الحديث».

٣ ــ «الجرح والتعديل» (٢/ ١٦٨ ــ ١٦٩) وفيه عن أبي حاتم: «منكر الحديث». وقال أحمد: «ضعيف الحديث». وقال ابن مَعِين: «ضعيف».

= (إسماعيل) كان سنة إحدى وستين كما في «التهذيب» (١/ ٣١٨)، ووفاة (عبد الله بن عمرو) كانت سنة (٦٥هـ) ــ انظر «السِّيَر» (٣/ ٩٤) ــ. ولذا قال المِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (٣/ ١٤٤) في ترجمة (إسماعيل): «وأدرك عبد الله بن عمرو بن العاص». كذلك ليس بين وفاة (عبد الله بن عمر بن الخطاب)، وولادة (إسماعيل) كبير أَمَدٍ، حيث إنَّ وفاة (عبد الله بن عمر بن الخطاب) كانت سنة (٧٣هـ) كما في «التقريب» (١/ ٤٣٥).

(١) هكذا في المطبوع. وهو موافق لما في مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٢١٢. وفي «مجمع الزوائد» (٧/ ١٥٩)، و «الجامع الكبير» (١/ ٨١٨): «أن يحتَدَّ فيمن يحتدُّ».

٤ ــ «المجروحين» (١/ ١٢٤) وقال: «كان رجلاً صالحاً، إلاَّ أنَّه يقلب الأخبار حتى صار الغالب على حديثه المناكير التي تسبق إلى القلب أنَّه كان كالمتعمد لها».

٥ ــ «الكامل» (١/ ٢٧٧ ــ ٢٧٩) وقال: «أحاديثه كلُّها ممَّا فيه نظر، إلاَّ أنَّه يُكْتَبُ حديثه في جملة الضعفاء».

٦ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ١٣٥ ــ ١٣٦ رقم (٧٩). وفي حاشية محققه أنَّ الدَّارَقُطْنِيّ قال في سؤالات البَرْقاني له: «متروك».

٧ ــ «المغني» (١/ ٨٠) وقال: «ضعَّفوه جدّاً».

٨ ــ «التهذيب» (١/ ٢٩٤ ــ ٢٩٦) وفيه عن التِّرْمِذِيّ: «ضعَّفه بعض أهل العلم، وسمعت محمَّداً ــ يعني البُخَاري ــ يقول: هو ثقة مُقَارِبُ الحديث». وفيه عن ابن المُبَارَك: «لم يكن به بأس ولكنه يحمل عن هذا وعن هذا». ونقل ابن حَجَر أقوالاً أخرىٰ في تضعيفه.

٩ ــ «التقريب» (١/ ٦٩) وقال: «ضعيف الحفظ، من السابعة، مات في حدود الخمسين ــ يعني ومائة ــ»/ بخ ت ق.

و (سعد بن الصَّلْت) هو (ابن بُرْد بن أَسْلَم مولى جَرِير بن عبد الله البَجَلِيّ)، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٨٦) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. كما ترجم له ابن حِبَّان في «ثقاته» (٦/ ٣٧٨) وقال: «ربما أغرب». وترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (٩/ ٣١٧ ــ ٣١٩) وقال: «القاضي الإمام المحدِّث». وقال أيضاً: «هو صالح الحديث وما علمت لأحدٍ فيه جَرْحاً».

و (أبو بكر إسحاق بن إبراهيم النَّهْشَلِي الفارسي، الملقب بِشَاذَان): صدوق له مناكير وغرائب. وستأتي ترجمته في حديث (٢٠٣٩).

و (العَتِيقي) هـو (أحمد بـن محمد بـن منصـور القَطِيْعي أبـو الحسن): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٦٢).

و (أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص) هو (الأَصْبَهَانيّ الجُوْرجِيْرِيّ)، ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٥/ ٢٧١ ـ ٢٧٢) وقال: «الشيـخ الصدوق». توفي عام (٣٣٠) للهجرة، وهو في عَشْر التسعين.

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج:

رواه محمد بن نصر المَرْوَزيّ في «قيام الليل» ص ٧٦ ـ من مختصره ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» ـ كما في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤) ـ بأطول ممَّا عند الخطيب، من طريق إسماعيل بن رافع، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبـي المُهَاجِر، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

قـال الهيثمـي فـي «المجمـع» (٧/ ١٥٩) بعـد أن عـزاه للطبـرانـي: «وفيـه إسماعيل بن رافع وهو متروك».

ولم أقف عليه في «المعجم الكبير» المطبوع لفقدان مسند (عبد الله بن عمرو بن العاص) من الأصل الخطي الذي طبع عنه.

ورواه الحـاكـم فـي «المستـدرك» (١/ ٥٥٢) وعنـه البيهقـي فـي «الأسمـاء والصفات» (١/ ٤٠٣)، و «شُعَب الإيمان» (٥/ ٥٣١ ـ ٥٣٢) رقم (٢٣٥٣)، من طريق يحيى بن عثمان السَّهْمِي، عن عمرو بن الربيع بن طارق، عن يحيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد[1]، عن ثَعْلَبَة بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص

(١) صُحِّفَ في «المستدرك» إلى: «خالد بن أبـي يزيد». والتصويب من «تهذيب الكمال» (٨/ ٢٠٨).

مرفوعاً بلفظ: «مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فَقَدِ اسْتَدْرَجَ النُّبُوَّةَ بين جَنْبَيْهِ، غيرَ أَنَّه لا يُوحَىٰ إليه. ولا يَنْبَغِي لِصَاحِبِ القُرْآنِ أَنْ يُحَدَّ مع مَنْ حُدَّ، ولا يَجْهَلَ مع من جَهِلَ[1]، وفي جَوْفِهِ كلامُ الله تعالى».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

أقول: إسناده حسن من أجل (يحيى بن عثمان السَّهْمِي) فإنَّه صدوق. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣١٦). ومن أجل (يحيى بن أيوب الغَافِقِي المِصْري) فإنَّه صدوق أيضاً. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٢١٣).

وبنحو لفظ الحاكم رواه أبو بكر الآجُرِّيّ في «أخلاق أهل القرآن» ص ٥٥ ــ ٥٦ رقم (١٣)، من طريق يحيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد، عن[2] ثَعْلَبة بن أبي الكنود، عن عبد الله[3] بن عمرو بن العاص موقوفاً عليه من قوله.

وبنحو رواية الطبراني المرفوعة، رواه ابن المبارك في «الزهد والرقائق» ص ٢٧٥ ــ ٢٧٦ رقم (٧٩٩)، عن إسماعيل بن رافع، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المُهَاجِر، عن عبد الله بن عمرو بن العاص موقوفاً عليه أيضاً.

ورواه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (٥/ ٥٣٠ ــ ٥٣١) رقم (٢٣٥٢)، من طريق مُحْرِز الشامي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن عبد الله بن عمرو موقوفاً عليه. ورجال إسناده حديثهم حسن.

كما رواه الشَّجَرِيُّ في «أماليه» (١/ ٩٢)، من طريق إسماعيل بن عمرو البَجَلي، عن عليّ بن هاشم، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن عبد الله بن عمرو[4] موقوفاً عليه.

---

(١) صُحِّفَت العبارة في «المستدرك» إلى: «أن يجد مع جد، ولا يجهل مع جهل».

(٢) صُحِّفَ في «أخلاق أهل القرآن» إلى: «بن».

(٣) صُحِّفَ في «أخلاق أهل القرآن» إلى: «عبيد الله».

(٤) صُحِّفَ في «أمالي الشجري» إلى: «عمر».

أقول: (إسماعيل بن عمرو البَجَلي) قال الذَّهَبِيُّ عنه في «المغني» (١/ ٨٥): «ضعَّفه ابن عدي وجماعة».

غريب الحديث:

قوله: «أَنْ يَجِدَ فيمن يَجِدُ»: وَجَدَ عليه يَجِدُ وَجْداً وَجِدَةً وموجِدَةً ووجداناً: أي غضب. انظر «النهاية» (٥/ ١٥٥) مع الحاشية.

* * *

١٤٣٥ ــ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عبيد الله التَّمَّار، حدَّثنا محمد بن المُظَفَّر، حدَّثني محمد بن جعفر بن أحمد بن عمر النَّاقِد.

وأخبرني الحسن بن عليّ الجَوْهَرِي، أخبرنا عليّ بن محمد بن أحمد الورَّاق، حدَّثنا الحسن بن أحمد العُطَارِدي، قالا: حدَّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدَّثنا محمد بن جابر، عن الأَعْمَش، عن أبي الوَدَّاك،

عن أبي سعيد قال: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**مِنَّا القَائِمُ، ومِنَّا المنصورُ، ومِنّا السَّفَّاحُ، ومِنَّا المَهْدِيُّ، فأمَّا القائمُ فتأتيه الخِلاَفَةُ لم يهرق فيها مِحْجَمَةً من دمٍ، وأمَّا المنصورُ فلا تُرَدُّ له رايةٌ، وأمَّا السَّفَّاحُ فهو يَسْفَحُ المَالَ والدَّمَ، وأمَّا المَهْدِيُّ فيملأُ الأرضَ عَدْلاً كما مُلِئت ظُلْماً**».

(٩/ ٣٩٩) في ترجمة (أمير المؤمنين عبد الله القائم بأمر الله بن أحمد أبو جعفر).

مرتبة الحديث:

منكر.

ففي إسناده (محمد بن جابر بن سَيَّار الحَنَفِي اليَمَامي أبو عبد الله) وهو ضعيف، ذهبت كُتُبُهُ فساء حفظه وخلط كثيراً، وعَمِيَ فصار يُلَقَّنُ. قال أبو حاتم: «كان يروي مناكير، وهو معروف بالسماع، جيِّد اللقاء، رأوا في كتبه لَحَقاً». وقال

أبو زُرْعَة: «ساقط الحديث عند أهل العلم». وقال ابن حِبَّان: «كان أعمى يُلْحِقُ في كتبه ما ليس من حديثه، ويسرق ما ذوكر به فيحدِّث به». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٩٨٠).

كما أنَّ في إسناده (الحسن بن أحمد بن محمد العُطارِدِيّ أبو عليّ)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٧/ ٢٦٨) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

ومثله (محمد بن جعفر بن أحمد بن عمر النَّاقِد الصَّيْرَفي أبو الحسن، ويُعرف بابن الكوفي)، وترجمته في «تاريخ بغداد» (٢/ ١٣٤ ـ ١٣٥).

و (أبو الوَدَّاك) هو (جَبْر بن نَوْف الهَمْدَانِيّ البِكَالِيّ)، قال الذَّهَبِيُّ عنه في «الكاشف»: «ثقة». وقال الحافظ في «التقريب» (١/ ١٢٥): «صدوق يَهِم، من الرابعة»/ م د ت س ق. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «تهذيب الكمال» (٤/ ٤٩٥ ـ ٤٩٦)، و «التهذيب» (٢/ ٦٠).

التـخـريـج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»، من طريق إسحاق بن أبـي إسرائيل، عن محمد بن جابر، به، كما في «تاريخ الخلفاء» للسُّيُوطيّ ص ١٧٢ ـ ١٧٣.

وعزاه في «الكنز» (١٤/ ٢٧٠) رقم (٣٨٦٨٨) إلى الخطيب فقط.

وقد تقدَّم تخريجه من حديث ابن عبَّاس مرفوعاً بلفظ: «مِنَّا السَّفَّاحُ، ومِنَّا المنصورُ، ومِنَّا المَهْدِيُّ». ولا يصحُّ كما قال ابن الجَوْزي. انظر حديث رقم (٢٦) و (٢٧).

* * *

١٤٣٦ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيـى المُزَكِّي، أخبرنا محمد بن إسحاق الثَّقَفِي السَّرَّاج، حدَّثني عبد الله بن

إبراهيم أبو محمد البغدادي ــ بِبَلْخ ــ ، حدَّثنا داود بن سليمان الجُرْجَاني العَطَّار، أخبرنا يحيى بن مَعِين، عن إبراهيم القُرَشي، عن سعيد بن شُرَحْبِيل،

عن زيد بن أبي أَوْفَىٰ ــ أخي عبد الله بن أبي أَوْفَىٰ ــ قال: خَرَجَ علينا النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ذاتَ يومٍ، فَأَدَارَ بَصَرَهُ فِيْنَا فقال: «**أين فلان، وأين فلان**»؟ حتى اجتمعنا، وساق حديث المؤاخاة بطوله[1].

(٩/ ٤٠٤) في ترجمة (عبد الله بن إبراهيم البغدادي أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. وروي من طرق أخرى ضعيفة. وقال ابن الجَوْزي: لا يصحُّ. وقال الذَّهَبِيُّ: موضوع.

ففيه (داود بن سليمان الجُرْجَاني أبو سليمان): كذَّبه ابن مَعِين، ولم يعرفه أبو حاتم، وله نسخة موضوعة على عليّ بن موسى الرِّضَا. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٦٦).

كما أنَّ فيه (سعيد بن شُرَحْبِيل) و (إبراهيم القُرَشي) و (يحيى بن مَعِين المَدَني الأنصاري)، كلُّهم مجاهيل.

ففي ترجمة (سعيد بن شُرَحْبِيل) في «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٣) عن أبي حاتم الرَّازي: «هو مجهول، وإبراهيم مجهول».

أمَّا (يحيى بن مَعِين المَدَني الأنصاري) فقد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٢/ ٩٠) في ترجمة (إبراهيم بن بشير)، ونقل عن أبيه: «مجهول». وقد ترجم له ابن حِبَّان في «الثقات» (٩/ ٢٦٠) وسمَّاه: (يحيى بن مَعْن الأنصاري) وقال: «من

---

(١) أقول: الحديث بطوله ساقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ٢٥١ ــ ٢٥٣)، فانظره إن شئت.

أهل المدينة يروي عن أبيه عن سعيد بن المسيَّب، روى عنه أهل المدينة».

وقد علَّق العلاَّمة اليَمَاني رحمه الله على «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٨٦) في ترجمة (زيد بن أبـي أوفىٰ): بأنَّ الذَّهَبِـيَّ في «الميزان» (٤/ ٤١٠)، وابن حَجَر في «اللسان» (٦/ ٢٧٨) ذكراه باسم (يحيـى بن مَعْن) بدون ياء، وقال: «كأنَّه الصواب، وإنما وقع في بعض الكتب «مَعِين»، خطأ من النُّسَّاخ لاشتهار يحيـى بن مَعِين البغدادي الإمام، والله أعلم».

كما أن فيه صاحب الترجمة: (عبد الله بن إبراهيم البغدادي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ٢٥١ ــ ٢٥٣) رقم (٥١٤٦)، من طريق عبد المؤمن بن عبَّاد بن عمرو العَبْدي، حدَّثنا يزيد بن مَعْن، حدَّثني عبد الله بن شُرَحْبِيل، عن رَجُلٍ من قُرَيْش، عن زيد بن أبـي أَوْفَىٰ، به. وذكر الحديث بطوله، وهو في قرابة الصفحتين ونصف الصفحة.

وذكره الحافظ الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١/ ١٤١ ــ ١٤٣) عن الطبراني من طريقه المتقدِّم، وقال قبل أن يسوقه: «منكر جدّاً». وقال عقب سوقه له: «زيد لا يُعْرَف إلاَّ في هذا الحديث الموضوع. وقد رواه محمد بن جرير الطبري، عن حسين الذَّارع، عن عبد المؤمن. فأسقط منه عن رجل».

قال الإمام ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٩٨٥ ــ ١٩٨٦) ــ في ترجمة (عبد المؤمن بن عبَّاد العَبْدِي) ــ: «وعبد المؤمن بن عبَّاد يحدِّث بحديث زيد بن أبـي أَوْفَىٰ حديث المؤاخاة بطوله، حدَّثناه عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي، عن حسين بن محمد الذَّارع، عن عبد المؤمن بن عبَّاد».

وعن ابن عدي رواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢١٣ ــ ٢١٦) رقم (٣٤٤)، بطوله. وهو عن عبد المؤمن بن عبَّاد، عن يزيد بن مَعْن، عن عبد الله بن شُرَحْبِيل، عن زيد بن أبـي أَوْفىٰ، به.

وقال ابن الجَوْزي: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم. قال أبو حاتم: عبد المؤمن ضعيف. فقد رواه نصر بن علي، عن ابن شُرَاحْبِيل، عن رجل، عن زيد، ولعل ذلك الرجل غير ثقة فقد أسقطه عبد المؤمن».

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٤١٢ ــ ٤١٣) ــ مخطوط ــ، من طريقين، الأول: عن الحسين بن محمد الذَّارع، عن عبد المؤمن بن عبَّاد، به. والثاني: عن نصر بن عليّ الجَهْضَمي، عن عبد المؤمن بن عبَّاد، به؛ وفيه ذكر واسطة هو (رجل من قريش) بين (عبد الله بن شُرَاحْبِيل) وبين (زيد بن أبـي أَوْفَىٰ).

أقول: (عبد المؤمن بن عبَّاد) ترجم له في «اللسان» (٤/ ٧٦) وقال: «ضعَّفه أبو حاتم، وقال البُخَاري: لا يُتَابَعُ على حديثه. . . وذكره ابن حِبَّان في «الثقات»، وذكره السَّاجي وابن الجَارُود في الضعفاء».

ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٨٦) ــ في ترجمة (زيد بن أبـي أَوْفَىٰ) ــ، وفي «التاريخ الصغير» (١/ ٢٥٠ ــ ٢٥١)، عن حسَّان بن حسَّان قال: حدَّثنا إبراهيم بن بِشْر أبو عمرو الأَزْدَي، عن يحيـى بن مَعِين المَدَني قال: حدَّثني إبراهيم القُرَشي، عن سعيد بن شُرَحْبِيل، عن زيد بن أبـي أَوْفَىٰ قال: «خرج علينا النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم فآخىٰ بين أصحابه».

وقال في «التاريخ الكبير» عقبه: «لا يُتَابَعُ عليه».

وقال في «التاريخ الصغير» عقبه أيضاً: «وهذا إسناد مجهول لا يُتَابَعُ عليه،

ولا يُعْرَفُ سماع بعضهم من بعض. رواه بعضهم عن إسماعيل بن خالد عن عبد الله بن أبـي أَوْفَىٰ عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، ولا أصل له».

أقول: و (إبراهيم بن بشر) الراوي عن يحيـى بن مَعِين المدني، ترجم له ابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٩٠) ــ لكن فيه (إبراهيم بن بشير) ــ ونقل عن أبيه قوله فيه: «مجهول».

وقال الحافظ ابن حَجَر في «الإصابة» (١/ ٥٦٠ ــ ٥٦١) في ترجمة (زيد بن أبـي أَوْفَىٰ): «روى حديثه ابن أبـي حاتم، والحسن بن سفيان، والبُخَاري في «التاريخ الصغير»، من طريق ابن شُرَحْبِيل، عن رجل من قريش، عن زيد بن أبـي أَوْفَىٰ». وذكر طرف الحديث وقال: «ولحديثه طرق عن عبد الله بن شُرَحْبِيل. وقال ابن السَّكَن: روي حديثه من ثلاثة طرق ليس فيها ما يصحُّ».

وعزاه في «الجامع الكبير» (٢/ ٣٩٦) إلى البَغَوي في «معجمه»، والبَاوَرْدِي في «المعرفة».

وقال الإمام ابن عبد البَرّ في «الاستيعاب» (١/ ٥٥٩) في ترجمة (زيد بن أبـي أوفىٰ): «روى حديث المؤاخاة بتمامه، إلاَّ أنَّ في إسناده ضعفاً».

والحمد لله على توفيقه وتيسيره.

* * *

١٤٣٧ ــ أخبرنا البَرْقَاني، أخبرنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أخبرني عبد الله بن إبراهيم الضَّرِير ــ بقصر ابن هُبَيْرَة ــ حدَّثنا الحسن بن عليّ الحُلْوَاني، حدَّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن مُجَّاعَة بن الزُّبَيْر ــ وكان شُعْبَة يقول: الصَّوَّام القَوَّام ــ ، عن الحسن،

عن عِمْرَان بن حُصَيْن قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**اسْتَكْثِرُوا مِنَ النِّعَالِ، فإِنَّ الرَّجُلَ لا يَزَالُ رَاكِباً مَا دَامَ مُنْتَعِلاً**».

(٩/ ٤٠٤ ــ ٤٠٥) في ترجمة (عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأَزْدِيّ الضّرِير).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقد صَحَّ من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

ففيه انقطاع بين (الحسن البَصْرِي) وبين (عِمْرَان بن حُصَيْن)، فإنَّ الحسن لم يسمع منه كما قال يحيى بن سعيد القَطَّان وأحمد بن حَنْبَل وبَهْز وأبو حاتم. انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم ص ٤٠، و «التهذيب» (٢/ ٢٦٨).

كما أنَّ فيه (مُجَّاعَة بن الزُّبَيْر الأَزْدِيّ البَصْرِي أبو عُبَيْدَة) وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٤٤) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٤/ ٢٥٥) وفيه عن عبد الصمد بن عبد الوارث: أنَّ شُعْبَة كان يُسأل عنه فكان لا يجترىء عليه لأنَّه كان من العرب، فكان يقول: كثير الصوم والصلاة!

٣ ــ «الكامل» (٦/ ٢٤١٨ ــ ٢٤٢٠) وقال: «هو ممَّن يُحْتَمَلُ ويُكْتَبُ حديثه».

٤ ــ «الميزان» (٣/ ٤٣٧) وفيه: «قال أحمد: لم يكن به بأس في نفسه، وضعَّفه الدَّارَقُطْنِيّ».

٥ ــ «المغني» (٢/ ٥٤٢) وقال: «ضعَّفه الدَّارَقُطْنِيُّ وغيره».

٦ ــ «اللسان» (٥/ ١٦) وفيه عن ابن خِرَاش»[١]: «ليس ممَّا يُعْتَبَرُ به».

---

(١) صُحِّفَ في «اللسان» إلى: «خداش» بالدال. والتصويب من كتاب: «المتكلِّمون في الرجال» للسَّخَاوي ص ٩٩، وقال: «عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش البغدادي، له مصنَّف في الجرح والتعديل، قويُّ النَّفَس كأبي حاتم».

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الله بن إبراهيم الأَزْدِيّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وشيخ الخطيب (البَرْقَاني) هو (أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر): إمام ثقة ثَبْتٌ. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣١٢).

التخريج:

رواه أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي في «معجمه» ص ١٥٢ رقم (٣٠٠)، من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٦٧) رقم (٣٧٥)، والعُقَيْلِي في «الضعفاء» (٤/ ٢٥٥)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٤١٩) ـ كلاهما في ترجمة (مُجَّاعَة) ـ، من طريق الحسن بن عليّ الحُلْوَاني، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، به[1].

قال ابن عدي: «هكذا رواه عبد الصمد فقال: عن الحسن، عن عِمْرَان بن حُصَيْن. ورواه النَّضْر بن شُمَيْل فقال: عن الحسن، عن جابر» ثم ساقه من هذا الطريق.

أقول: من طريق النَّضْر بن شُمَيْل عن مُجَّاعة بن الزُّبَيْر عن الحسن عن جابر مرفوعاً، ساقه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٤٤).

وله شاهد صحيح، رواه مسلم في اللباس، باب استحباب لبس النعال وما في معناها (٣/ ١٦٦٠) رقم (٢٠٩٦)، وأبو داود في اللباس، باب في الانتعال (٤/ ٣٧٥) رقم (٤١٣٣)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٣٣٧ و ٣٦٠)، وابن حِبَّان في

(١) سقط اسم (الحسن) في «الكامل» بين: (مُجَّاعَة) و (وعِمْرَان)، وما جاء بعده يدل على سقوطه من المطبوع. كما صُحِّف اسم (مُجَّاعة) في إسناد العُقَيْلِي إلى «مجاهد».

«صحيحه» (٧/ ٤٠٢) رقم (٥٤٣٤)، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يقولُ في غَزْوةٍ غَزَوْنَاهَا: «اسْتَكْثِرُوا مِنَ النِّعَالِ، فإنَّ الرَّجُلَ لا يَزَالُ رَاكِباً مَا انْتَعَلَ».

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. قال في «المجمع» (٥/ ١٣٨): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه إسماعيل بن مسلم المكِّي وهو ضعيف».

* * *

١٤٣٨ ـ أخبرني أبو الفرج الطَّنَاجِيري، حدَّثنا عثمان بن عمرو بن المُنْتَاب الإمام، حدَّثنا عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحيم المُؤَذِّن، حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقِيّ، حدَّثنا أبو معاوية، عن الأَعْمَش، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن الحارث،

عن عبد الله، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: كانَ إذا سَلَّمَ لم يَقْعُدْ إلاَّ مِقْدَارَ ما يقولُ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ ومِنْكَ السَّلامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الجَلَالِ والإِكْرَامِ».

(٩/ ٤٠٥) في ترجمة (عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحيم المؤذِّن).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (عثمان بن عمرو بن محمد بن المُنْتَاب الدَّقَّاق أبو الطَّيِّب)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٣١٠ ـ ٣١١) وفيه عن محمد بن أبي الفَوَارس: «كان كثير التساهل، لم يُرَ له أصل جيِّد، رأيت بعض أصحابنا يقرأ على الأَزْهَرِيّ شيئاً من كتاب «الزُّهْد» لابن المبارك عن ابن المُنْتَاب عن ابن صَاعِد، فقال الأَزْهَرِيُّ: لم يسمعه ابن المُنْتَاب من ابن صَاعِد، وقد كان شيخاً صالحاً». وكانت وفاته سنة (٣٨٩) للهجرة.

وذكره في «الميزان» (٣/ ٥٠)، و «اللسان» (٤/ ١٤٩)، ونقلا بعض ما تقدَّم ولم يضيفا عليه.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحيم المُؤَذِّن)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (أبو معاوية) هو (محمد بن خَازِم التَّمِيمي السَّعْدِي الضَّرِير): ثقة، وقد يَهِمُ في حديث غير الأَعْمَش. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٤٢٤).

و (أبو الفرج الطَّنَاجِيري) شيخ الخطيب، هو (الحسن بن عليّ بن عبيد الله)، ترجم له في «تاريخه» (٨/ ٧٩ ــ ٨٠) وقال: «كان دَيِّناً مستوراً، ثقةً صدوقاً». وكانت وفاته سنة (٤٣٩) للهجرة.

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

رواه ابن أبي شَيْبَة في «مصنَّفه» (١/ ٣٠٢)، والنَّسَائي في «عمل اليوم والليلة» ص ١٨٢ رقم (٩٨)، وابن خُزَيْمة في «صحيحه» (١/ ٣٦٢ ــ ٣٦٣) رقم (٧٣٦)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٣/ ٢٢٦) برقم (١٩٩٩)، من طريق عاصم الأَحْوَل[1]، عن عَوْسَجَة بن الرَّمَّاح، عن عبد الله بن أبي الهُذَيْل، عن ابن مسعود، به.

قال ابن حِبَّان: إنَّه محفوظ.

أقول: رجال إسناده ثقات. إلاَّ أنَّ (عَوْسَجَة بن الرَّمَّاح) ترجم له في «التهذيب» (٨/ ١٦٥) ونقل توثيقه عن ابن مَعِين وابن حِبَّان. ونقل عن الدَّارَقُطْنِيّ

---

(١) سقط قوله: «عن عاصم» من «المصنَّف» لابن أبي شَيْبَة المطبوع. وهو في الأصل فيه. انظر حاشية محقق «المصنَّف» لعبد الرزاق (٢/ ٤٣٧) تعليق رقم (٣).

قوله: «شِبْهُ المجهول، لا يروي عنه غير عاصم، لا يُحْتَجُّ به، لكن يُعْتَبَرُ به». ولذا قال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٨٩): «مقبول، من السادسة»/ سي. وانظر: «العلل» لعليّ بن المَدِيني ص ١٢٤ وفيه يقول: «ولا أحفظ هذا عن عبد الله بن مسعود إلاّ من هذا الطريق».

ورواه أبو يعلى في «مسنده» (٨/ ١٦٧ ـ ١٦٨) رقم (٤٧٢٠)، من طريق أبـي سِنَان، عن عبد الله بن أبـي الهُذَيْل مُرْسَلاً.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٠٢): «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح».

ورواه الطَّيَالِسِيُّ في «مسنده» ص ٤٩ رقم (٣٧٣)، والنَّسَائي في «عمل اليوم والليلة» ص ١٨٢ رقم (٩٩)، من طريق شُعْبَة، عن عاصم، عن عَوْسَجَة، عن عبد الله بن أبـي الهُذَيْل، عن عبد الله بن مسعود أنه كان إذا فرغ من صلاته قال: «اللهم منك السلام...» ولم يرفعه.

والحديث رواه مسلم في المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة (١/ ٤١٤) رقم (٥٩٢)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٦٢)، وابن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (١/ ٣٠٢)، والتِّرْمِذِيّ في الصلاة، باب ما يقول إذا سلَّم من الصلاة (٢/ ٩٥ ـ ٩٦) رقم (٢٩٨)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٣/ ٢٢٥) رقم (١٩٩٧)، والنَّسَائي في «سننه» في السهو، باب الذكر بعد الاستغفار (٣/ ٦٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» ص ١٨٠ ـ ١٨١، وأبو يعلى في «مسنده» (٨/ ١٦٨) رقم (٤٧٢١)، وأبو عَوَانَة في «مسنده» (٢/ ٢٤١)، وابن ماجه في الإقامة، باب ما يقال بعد التسليم (١/ ٢٩٨) رقم (٩٥٤)، وغيرهم عن عائشة مرفوعاً بمثل لفظ حديث ابن مسعود.

وقد وقع اختلاف في إسناد حديث السيدة عائشة، انظر تحقيقه والكلام عليه

في: «عمل اليوم والليلة» للنَّسَائي ص ١٨٠ ــ ١٨٢، و «تهذيب التهذيب» (٨/ ١٦٥).

* * *

١٤٣٩ ــ أخبرني الحسين بن عليّ الطَّنَاجِيري، أخبرنا عبد الله بن عثمان الصَّفَّار، حدَّثنا عبد الله بن بَدْر ــ المعروف بزُرَيْق ــ، حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن أيوب بن زَاذَان القِرَبِيّ البَصْريّ، حدَّثنا شَيْبَان الأُبُلِّي، حدَّثنا بِشْر بن عبد الرحمن الأنصاري، حدَّثني عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه،

عن العَبَادِلَة: عبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عبَّاس، وعبد الله بن الزُّبَيْر، وعبد الله بن عُمَر، قالوا: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«القَاصُّ يَنْتَظِرُ المَقْتَ، والمُسْتَمِعُ يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ، والتَّاجِرُ يَنْتَظِرُ الرِّزْقَ، والمُحْتَكِرُ يَنْتَظِرُ اللَّعْنَةَ، والنَّائِحَةُ ومَنْ حَوْلَهَا مِنِ امرأةٍ مُسْتَمِعَةٍ، عليهم لَعْنَةُ اللَّهِ والملائكةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ»**.

(٩/ ٤٢٤ ــ ٤٢٥) في ترجمة (عبد الله بن بَدْر الأَنْمَاطي أبو محمد، ويعرف بزُرَيْق).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه (عبد الوهاب بن مجاهد بن جَبْر المكِّي) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٣٧٩) وقال: «ضعيف».

٢ ــ «أحوال الرجال» ص ١٤٦ رقم (٢٥٤) للجُوْزَجَاني وقال: «غير مُقْنِعٍ».

٣ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٦٣ رقم (٣٩٦) وقال: «متروك الحديث».

٤ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ٦٩ ــ ٧٠) وفيه عن الثَّوْري: «كذَّاب». وقال أحمد: «لم يسمع من أبيه، ليس بشيء، ضعيف الحديث». وقال أبو حاتم «ضعيف الحديث».

٥ ــ «المجروحين» (٢/١٤٦) وقال: «كان يروي عن أبيه ولم يره، ويجيب في كُلِّ ما يُسأل وإن لم يحفظ، فاستحق الترك».

٦ ــ «الكامل» (٥/ ١٩٣٢) وقال: «عامَّة ما يرويه لا يُتَابَعُ عليه».

٧ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٢٧٩ رقم (٣٤٥).

٨ ــ «التهذيب» (٦/ ٤٥٣) وفيه عن الحاكم: «روى أحاديث موضوعة». وقال ابن الجَوْزي: «أجمعوا على ترك حديثه». وقال ابن المَدِيني: «لا يُكْتَبُ حديثه وليس بشيء».

٩ ــ «التقريب» (١/ ٥٢٨) وقال: «متروك، وكذَّبه الثَّوْري، من السابعة»/ ق.

كما أنَّ فيه (عبد الله بن أيوب بن زَاذَان القِرَبِيّ البَصْرِيّ أبو محمد)، قال الدَّارَقُطْنِيُّ فيه ــ كما في «سؤالات الحاكم» له ص ١٢٣ رقم (١٢٥) ــ: «متروك». ونقله في «اللسان» (٣/ ٢٦٢) ولم يزد.

و (بِشْر بن عبد الرحمن الأنصاري) لم أقف على من ذكره. وإن كان الحافظ في «اللسان» (٢/ ٢٥) أورد ترجمة بهذا الاسم وقال: «يأتي في عبد الرحمن». فذكره في (٣/٤٤٦) باسم (عبد الرحمن الأنصاري) وذكر أنَّ له روايةً عن أبي هريرة ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. وبعيد أن يكون هو.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الله بن بَدْر الأَنْمَاطِيّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التخريج:

رواه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٢٦ ــ ٤٢٧) رقم (١٣٥٦٧) ــ في مسند عبد الله بن عمر ــ، عن عبد الله بن أيوب القِرَبِيّ[١]، عن شَيْبَان بن فَرُّوخ، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٩١) ــ في كتاب العلم، باب في القَصَص ــ: «رواه الطبراني، وفيه بِشْر بن عبد الرحمن الأنصاري عن عبد الوهاب[٢] بن مجاهد بن جَبْر، ولم أرَ من ذكرهما».

أقول: عبد الوهاب بن مجاهد بن جَبْر، معروف مذكور في مصادر كثيرة كما تقدَّم، فسبحان من لا يَغْفَل ولا ينسى.

وذكر أوله السُّيُوطيّ في «تحذير الخواص من أكاذيب القُصَّاص» ص ١٧٦، وعزاه إلى الطبراني بسندٍ ضعيف!! ولم يتكلَّم محققه عليه بشيء!.

ورواه ابن عدي في «الكامل»[٣] (٢/ ٤٤٦) ــ في ترجمة (بِشْر بن إبراهيم الأنصاري) ــ من طريق بشر هذا، عن الثَّوْري، عن منصور، عن مجاهد، به. وعنده في آخره: «لا يقبل منهم صَرْفٌ ولا عَدْلٌ». كما أنَّ عنده «المُكَاثِر» بدلاً من «المحتكر».

قال ابن عدي: «وهذا الحديث عن الثَّوْري غير محفوظ، وهو باطل لا أعلم يرويه عن الثَّوْري غير بشر هذا».

---

(١) تَصَحَّفَ في «المعجم الكبير» إلى: «القرني» بالنون، ومثله في «الموضوعات» لابن الجَوْزي (٢/ ٢٤٢)، و «اللآلىء» (٢/ ١٤٥)، و «تنزيه الشريعة» (٢/ ١٨٨)، و «اللسان» (٣/ ٢٦٢). والتصويب من «الإكمال» لابن مَاكُولا (٧/ ١٤٣)، و «الأنساب» (١٠/ ٨٨)، و «تاريخ بغداد» (٩/ ٤١٣).

(٢) تَصَحَّفَ في «المجمع» إلى «عبد الرحمن».

(٣) وصُحِّفَ فيه لفظ «القَاصّ» إلى «العاصي».

أقول: (بِشْر بن إبراهيم الأنصاري البَصْري المَفْلُوج أبو عمرو): وضَّاعٌ، وقد ترجم له في:

١ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (١/ ١٤٢) وقال: «عن الأوزاعي بأحاديث موضوعة لا يُتَابَعُ عليها».

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٥١) وفيه عن أبي حاتم: «شيخ ضعيف الحديث».

٣ ــ «المجروحين» (١/ ١٨٩ ــ ١٩٠) وقال: «يضع الحديث على الثقات لا يحلُّ ذكره في الكتب إلاَّ على سبيل القدح فيه».

٤ ــ «الكامل» (٢/ ٤٤٦ ــ ٤٤٧) وقال: «منكر الحديث عن الثقات والأئمة». وقال: «وهو عندي ممَّن يضع الحديث على الثقات».

٥ ــ «الضعفاء» لأبي نُعَيْم ص ٦٦ رقم (٣٣) وقال: «روى عن الأوزاعي الموضوعات يروي عنه الشَّامِيُّونَ وبعض العِرَاقيين».

٦ ــ «اللسان» (٢/ ١٨ ــ ٢٠) وفيه عن أبي عليّ الحافظ: «منكر الحديث ضعيف».

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٤٢) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وأعلَّه بعبد الوهاب والقِرَبِيّ.

وأقرَّه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (٢/ ١٤٥ ــ ١٤٦)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ١٨٨).

وروى ابن المبارك في «الزهد والرقائق» ص ١٧ رقم (٤٩)، عن ميمون بن مِهْرَان ــ التابعي الثقة ــ أنه قال: «القاصُّ ينتظر المقتَ، والمستمعُ ينتظر الرحمة».

قال السُّيُوطيُّ في «تحذير الخواص» ص ١٨٩ : إسناده صحيح .

* * *

١٤٤٠ ــ أخبرنا محمد بن أحمد بن يوسف الصَّيَّاد، أخبرنا أحمد بن يوسف بن خَلَّاد، حدَّثنا الحارث بن محمد، حدَّثنا عَفَّان بن مُسْلِم، حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن عطاء بن السَّائِب قال: دخلنا على عبد الله بن حَبِيب وهو يَقْضِي في مَسْجِدِه، فقلنا: يرحمك الله لو تَحَوَّلْتَ إلى فِرَاشِكَ؟ فقال:

حدَّثني من سَمِعَ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**لا يَزَالُ العَبْدُ في صَلَاةٍ مَا كَانَ في مُصَلَّاهُ يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ، تَقُولُ المَلائِكَةُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ**». قال: فأريدُ أَنْ أموتَ وأنا في مَسْجِدِي.

(٩/ ٤٣١) في ترجمة (عبد الله بن حَبِيب بن رُبَيِّعة السُّلَمِيّ الكوفي أبو عبد الرحمن).

مرتبة الحديث:

إسناده صحيح.

وحمَّاد بن سَلَمَة سمع من عطاء بن السَّائِب قبل اختلاطه كما قاله الجمهور من النُّقَّاد. انظر «الكواكب النَّيِّرات» ص ٣٢٥ ــ ٣٢٦.

وجهالة اسم الصحابي لا تضر، فالصحابة رضوان الله عليهم كلُّهم عدول ثقات.

التخريج:

لم أقف في كُلِّ ما رجعت إليه على الحديث من رواية أبي عبد الرحمن السُّلَمِيّ عن صحابي لم يذكر اسمه.

وقد رُوِي من حديث أبي هريرة مرفوعاً، أخرجه البخاري في الأذان، باب

من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد (٢/ ١٤٢) رقم (٦٥٩)، وفي غير موضع، ومسلم في المساجد، باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة (١/ ٤٥٩) رقم (٦٤٩)، والنَّسَائي في المساجد، باب الترغيب في الجلوس في المسجد وانتظار الصلاة (٢/ ٥٥)، وأبو داود في الصلاة، باب فضل القعود في المسجد (١/ ٣١٩ ـ ٣٢٠) رقم (٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١)، والتِّرْمِذِيّ في الصلاة، باب ما جاء في القعود في المسجد وانتظار الصلاة في الفضل (٢/ ١٥٠ ـ ١٥١) رقم (٣٣٠) وقال: «وفي الباب عن عليّ، وأبي سعيد، وأنس، وعبد الله بن مسعود، وسهل بن سعد»، وابن ماجه في المساجد، باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة (١/ ٢٦٢) رقم (٧٩٩).

وانظر شواهده في: «جامع الأصول» (٩/ ٤٢١ ـ ٤٢٤)، و «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٦ ـ ٣٨)، و «الترغيب والترهيب» (١/ ٢٨١ ـ ٢٨٩).

* * *

١٤٤١ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المَحَامِلِي، حدَّثنا عبد الله بن أبي مسلم المُؤَدِّب، حدَّثنا عبد العزيز بن أبي رَوَّاد[1]، حدَّثنا حمَّاد، عن قيس بن سعد، عن طاوس،

أنّ ابن عبَّاس قال: كُنَّا نستلتُ ـ أو نَسْلُتُ ـ المَنِيَّ بإِذْخِرَةٍ، والصوفة من الثَّوْبِ، ثم نصلِّي فيه.

(٩/ ٤٣٥) في ترجمة (عبد الله بن الحسن بن أحمد الأُمَوي الحَرَّاني المُؤَدِّب أبو شُعَيْب).

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى: «راود». والتصويب من مصادر ترجمته المتقدِّمة في حديث (٥١١).

مرتبة الحديث:

إسناده حسن. والحديث صحيح لغيره لوروده من حديث السيدة عائشة بإسناد حسن أيضاً.

ورجاله كلُّهم ثقات عدا (عبد العزيز بن أبـي رَوَّاد) فإنَّه صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥١١).

التخريج:

رواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (١/ ١٢٤)، والطبراني في الكبير (١١/ ١٤٨) رقم (١١٣٢١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤١٨) ـ واللفظ له ـ، من طريق إسحاق الأَزْرَق، عن شَرِيك، عن ابن أبـي ليلى، عن عطاء، عن ابن عبَّاس قال: سُئِلَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن المَنِيِّ يُصيب الثَّوْبَ، فقال: «إنما هو بمنزلةِ البُصَاقِ أو المُخَاط، إنما كان يكفيكَ أَنْ تَمْسَحَهُ بِخِرْقَةٍ أو إِذْخِرٍ».

قال الدَّارَقُطْنِيُّ: «لم يرفعه غير إسحاق الأَزْرَق عن شَرِيك عن محمد بن عبد الرحمن، [و] هو ابن أبـي ليلى: ثقة في حفظه شيء».

وقال البيهقي: «ورواه وكيع عن ابن أبـي ليلى موقوفاً على ابن عبَّاس[1]، وهو الصحيح».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٧٩): «رواه الطبراني في «الكبير» وفيه محمد بن عبيد الله العَرْزَميّ وهو مجمع على ضعفه».

وهذا وَهَمٌ منه رحمه الله، فليس في إسناده عندهم جميعاً، محمد بن عبيد الله العَرْزَميّ!!.

---

(١) أقول: رواية وكيع هذه، هي عند الدَّارَقُطْنِيّ في «سننه» (١/ ١٢٥).

وروى الطَّحَاويُّ في «شرح معاني الآثار» (١/ ٥٢)، من طريق سفيان، عن حَبِيب، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عبَّاس قال: «امْسَحُوا بإِذْخِرٍ».

وروى البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤١٨)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٣/ ٣٨٣) رقم (٥٠١٥)، من طريق الشَّافِعِي، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، وابن جُرَيْج، كلاهما يخبره عن عطاء، عن ابن عبَّاس أنَّه قال في المَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ، قال: «أَمِطْهُ عَنْكَ»، قال أحدهما: «بعود إِذْخِرٍ[1]، فإنما هو بمنزلة البُصَاق والمُخَاط».

قال البيهقي في «السنن الكبرى»: «هذا صحيح عن ابن عبَّاس من قوله، وقد رُوي مرفوعاً، ولا يصحُّ رَفْعُهُ».

وقال في «المعرفة»: «هذا هو الصحيح موقوف. وروي عن شَريك، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء مرفوعاً ولا يَثْبُتُ رَفْعُهُ».

أقول: مَا ذَهَبَ إليه البَيْهَقِيُّ متعقَّبٌ، فقد قال الإمام ابن الجَوْزي في «التحقيق في أحاديث التعليق» (١/ ٣١٠) جواباً على قول الدَّارَقُطْنِيّ السابق: «إسحاق إمام مخرَّج عنه في «الصحيحين»، وَرَفْعُهُ زِيَادَةٌ، والزيادة من الثقة مقبولة، ومَنْ وَقَفَهُ لم يَحْفَظْ».

وقال الإمام أبو البركات مجد الدين عبد السلام ابن تيمية في «المنتقى» (١/ ٦٨) بشرح نيل الأوطار، بعد أن أورد كلام الدَّارَقُطْنِيّ السابق: «وهذا لا يضرُّ لأنَّ إسحاق إمام مخرَّج عنه في «الصحيحين» فَيُقْبَلُ رَفْعُهُ وزِيَادَتُهُ».

وقد أَيَّدَ الإمامَ البَيْهَقِيَّ في ترجيحه لوقفه آخرون، منهم الإمام تقي الدين ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٢١/ ٥٩٠ ــ ٥٩١)، وابن عبد الهادي في «تنقيح التحقيق» (١/ ٣١١).

---

(١) هذا لفظ «السنن الكبرى». وفي «المعرفة»: «بعودٍ أو إِذْخِرَةٍ».

وقد ذكر الإمام التِّرْمِذِيُّ في الطهارة، باب غسل المني من الثوب (١/ ٢٠٢) رقم (١١٧) حديث ابن عبَّاس موقوفاً دون إسناد، تعليقاً على حديث السيدة عائشة: أَنَّها غَسَلَتْ مَنِيّاً مِنْ ثَوْبِ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم.

وللحديث شاهد من حديث السيدة عائشة بإسناد حسن. وقد تقدَّم تخريجه برقم (١١٢٩).

* * *

١٤٤٢ ــ أخبرنا البَرْقَاني قال: سمعتُ أبا القاسم الآبَنْدُونِيّ يقول: قُرِىء على عبد الله بن الحسن بن عمر بن محمد البغدادي ــ بأَنْطَاكِيَة، لا بأس به ــ ، حدَّثَكَ إبراهيم بن محمد المَدَني، حدَّثنا مَعْن، حدَّثنا مالك، عن الزُّهْرِيّ، عن سعيد،

عن أبـي هريرة: أَنَّ القَصْوَاءَ ناقة رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كانت لا تُدْفَعُ في السِّبَاقِ، وذكر الحديث.

(٩/ ٤٣٧) في ترجمة (عبد الله بن الحسن بن عمر البغدادي).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف جدّاً. وقد صَحَّ من حديث أنس بن مالك.

ففيه (إبراهيم بن محمد بن أبـي يحيـى الأَسْلَمِيّ المَدَني أبو إسحاق) وهو متروك. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٠٤).

و (أبو القاسم الآبَنْدُونِيّ) هو (عبد الله بن إبراهيم الجُرْجَاني): إمام قدوة ثقة ثَبْتٌ. وسبقت ترجمته في حديث (٣١٢).

وشيخ الخطيب (البَرْقَاني) هو (أحمد بن محمد بن أحمد أبو بكر): إمام فقيه ثقة ثَبْت. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣١٢).

و (مَعْن) هو (ابن عيسى بن يحيى الأَشْجَعِيّ القَزَّاز أبو يحيى): حافظ ثقة ثَبْتٌ. قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، خرَّج له الستة، وتوفي عام (١٩٨هـ). انظر ترجمته في: «السِّيَر» (٩/ ٣٠٤ ـ ٣٠٦)، و «التهذيب» (١٠/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣)، و «التقريب» (٢/ ٢٦٧).

التخريج:

رواه البزَّار في «مسنده» (٤/ ٢٧٠) رقم (٣٦٩٤) ـ من كشف الأستار ـ، عن أحمد بن الرَّبيع، حدَّثنا مَعْن بن عيسى، حدَّثنا مالك، عن الزُّهْرِيّ، عن سعيد بن المسيَّب قال: كانت نَاقَةُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم العَضْبَاءُ لا تُسْبَقُ، فجاء أَعْرَابِيٌّ على قَعُودٍ فَسَبَقَهَا، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «حَقّاً على الله لا يرتفع شيءٌ من الدُّنْيَا إلَّا وَضَعَهُ».

قال البزَّار: «لا نعلم رفعه إلَّا مالك، ولاعنه إلَّا مَعْن. قال مَعْن: كان مالك لا يسنده، فخرج علينا يوماً نشيطاً، فحدَّثنا به عن الزُّهْرِيّ عن سعيد عن أبـي هريرة».

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥) بعد أن عزاه له: «ورجاله رجال الصحيح غير شيخ البزَّار: أحمد بن الربيع، فإنِّي لم أعرفه».

أقول: وقد بحثت عنه طويلاً فلم أقف له على ترجمة، وأخشى أن يكون اسم (أحمد) قد صُحِّفَ عن (حُمَيْد)، فإنَّ الخطيب ـ كما سيأتي ـ قد رواه بإسناده عن حُمَيْد بن الربيع اللَّخْمِي، عن مَعْن بن عيسى، به. والله أعلم.

ورواه الخطيب ـ عقب روايته المتقدِّمة ـ فقال: «أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حمَّاد الواعظ، حدَّثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البُهْلُول الأَزْرَق، حدَّثنا حُمَيْد بن الرَّبيع بن مالك اللَّخْمِي، حدَّثني مَعْن بن عيسى، حدَّثنا مالك بن أنس، عن ابن شِهَاب، عن سعيد بن المسيَّب، نحوه».

أقـول: في إسنـاده: (حُمَيْد بـن الرَّبيـع بـن حُمَيْد بـن مالك اللَّخْمِي الخزَّاز أبـو الحسن) وهـو ضعيف، ووثَّقـه البعض، وكذَّبـه ابن مَعِيـن والحَضْـرَمي. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤١٨).

والحديث رواه البخاري في الجهاد، باب ناقة النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم (٦/ ٧٣) رقم (٢٨٧٢)، وغير موضع، وأحمد في «المسند» (٣/ ١٠٣ و ٢٥٣)، والنَّسَائي في الخيل باب السبق (٦/ ٢٢٧)، وأبو داود في الأدب، باب في كراهية الرفعة في الأمور (٥/ ١٥١ ــ ١٥٢) رقم (٤٨٠٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦/ ٩٠) رقم (٣٣٤٥)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٢/ ٤٤) رقم (٧٠١)، وعبد بن حُمَيْد في «المنتخب من المسند» (٣/ ١٥٤ و ١٦٤) رقم (١٣١٣ و ١٣٤٢)، والبَغَوي في «شرح السُّنَّة» (١٠/ ٣٩٢) رقم (٢٦٥١)، وأبو الشيخ بن حَيَّان الأَصْبَهَاني في «أخلاق النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وآدابه» ص ١٥٣، والبيهقي في «السنـن الكبـرى» (١٠/ ١٦ ــ ١٧ و ٢٥)، والقُضَـاعـي فـي «مسنـد الشهـاب» (٢/ ١١٨ ــ ١١٩) رقم (١٠٠٩)، عن أنس بن مالك بمثل رواية أبـي هريرة.

غريـب الحـديث:

أقول: ناقة النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم (القَصْوَاء) و(العَضْبَاء)، واحدة كما جزم به الحَرْبِـيُّ، وروى ابن سعد ذلك عن الواقدي. وهو ما يُشْعِرُهُ قول البخاري في ترجمته: «باب ناقة النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم»، حيث يقول الحافظ ابن حَجَر رحمه الله في «فتح الباري» (٦/ ٧٣): «أفرد الناقة في الترجمة إشارة إلى أن العَضْبَاء والقَصْوَاء واحدة».

وظَاهِرٌ من كلام ابن الأَثِير أنَّه يميل إليه. وهو ما يرجِّحه المُنْذري. وهناك من يقول غير ذلك. انظر: «النهاية» (٤/ ٧٥)، و«مختصر سنن أبـي داود» للمنذري (٦/ ٧٤).

و (العَضْبَاء): هي المقطوعة الأُذُن أو المشقوقة. ولم تكن ناقة النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم، عَضْبَاءَ، إنما كان هذا لقباً لها. انظر: «الفتح» (٣/ ٧٤).

و (القَصْوَاء): «الناقة التي قُطِعَ طرف أُذُنِهَا، وكُلُّ ما قطع من الأُذُن فهو جَدْع، فإذا بلغ الرُّبْعَ فهو قَصْعٌ، فإذا جاوزه فهو عَضْبٌ، فإذا استؤصلت فهو صَلْمٌ. يقال: قصوتُهُ قَصْواً فهو مَقْصُوٌّ، والناقة قَصْوَاء، ولا يقال: بَعِيرٌ أَقْصَى. ولم تكن ناقة النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم، قَصْوَاءَ، وإنما كان هذا لقباً لها، وقيل: كانت مقطوعةَ الأُذُنِ». «النهاية» (٤/ ٧٥).

و (القَعُود) من الإبل: «ما أَمْكَنَ أن يُرْكَب، وأدناهُ أن يكون له سنتان، ثم هو قَعُودٌ إلى أن يُثْنِيَ فيدخُل في السنة السادسة، ثم هو جَمَل». «النهاية» (٤/ ٨٧).

* * *

١٤٤٣ ــ أخبرني الطَّنَاجِيري، حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن عليّ بن محمد بن زهير البزَّاز ــ من لفظه في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة في جامع المنصور ــ، حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود ــ إملاءً ــ ، حدَّثنا عبد الرحمن بن مُسْلِم المُقْرِىء، حدَّثنا نُعَيْم بن قَنْبَر قال:

سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«لو أنِّي أخذتُ بحَلَقَةِ باب الجنَّة ما بدأتُ إلَّا بكم يا بني هاشمٍ»**.

(٩/ ٤٣٨ ــ ٤٣٩) في ترجمة (عبد الله بن الحسن بن عليّ البزَّاز أبو محمد).

مرتبة الحديث:

موضوع.

وآفته (نُعَيْم بن قَنْبَر)، وصوابه (يَغْنَم بن سالم بن قَنْبَر): وهو هالك، كان يضع الحديث على سيدنا أنس رضي الله عنه، وروى عنه نسخةً موضوعةً.

قال الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٦/ ١٦٩) في ترجمة (نُعَيْم بن سالم): «قال ابن القَطَّان: لا يُعْرَفُ. قلت ــ القائل ابن حَجَر ــ : تَصَحَّفَ عليه اسمه، وإلاَّ فهو معروف مشهور بالضعف متروك الحديث، وأول اسمه ياء مثناة من تحت ثم غين معجمة ثم نون». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٥٩).

أمّا ما جاء في آخر ترجمة (يَغْنَم بن سالم بن قَنْبَر) في «اللسان» (٦/ ٣١٥ ــ ٣١٦)، من أنَّ الصواب في اسمه هو (نُعَيْم) بالنون والعين المهملة مُصَغَّراً، فلا يُلتفت إليه، وأخشى أن يكون ثمة تحريف فيه، والله أعلم.

وفي إسناده صاحب الترجمة (عبد الله بن الحسن البزَّاز) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وشيخ الخطيب (الطَّنَاجِيري) هو (الحسين بن عليّ بن عبيد الله أبو الفرج): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٣٨).

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٨٦) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ. قال ابن حِبَّان: نُعَيْم يضع الحديث على أنس».

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٦٦٤) إلى الخطيب وحده.

* * *

١٤٤٤ ــ أخبرنا عليّ بن أبـي عليّ، حدَّثنا عمر بن محمد بن عليّ النَّاقِد، حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عليّ البَجَلِي الصَّفَّار، حدَّثنا عبد الأعلى بن حمَّاد النَّرْسِيّ، حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن ثابت،

عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«ما تَحَابَّ رَجُلانِ في اللَّهِ، إلاَّ كان أَفْضَلَهُمَا أَشَدُّهُمَا حُبّاً لأخيهِ»**.

(٩/ ٤٤٠) في ترجمة (عبد الله بن الحسين بن عليّ البَجَلِيّ الصَّفَّار أبو القاسم).

مرتبة الحديث:

صحيح لغيره.

ورجال الإسناد كلُّهم ثقات عدا شيخ الخطيب (عليّ بن أبي عليّ)، وهو (عليّ بن المُحَسِّن بن عليّ التَّنُوخِيّ أبو القاسم) فإنَّه صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١١٥).

وقد روى الخطيب بإسناده عقبه، عن سَوَّار بن عبد الله العَنْبَرِيّ أنَّه قال: «تفرد الصَّفَّار بحديث عبد الأعلى بن حمَّاد، وإيصاله وَهَمٌ على حمَّاد بن سَلَمَة، لأنَّ حمَّاداً إنما يرويه عن ثابت عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير قال: كنَّا نتحدث أنَّه ما تَحَابَّ رجلان في الله، وذلك يحفظ عنه. فلعل الصَّفَّار سها وجرى على العادة المستمرة في ثابت عن أنس، والله أعلم».

أقول: هذا الذي ذكره العَنْبَرِيُّ مجرد احتمال لا يُعَلُّ بمثله الحديث، فعبد الله بن الحسين البَجَلِي الصَّفَّار، ثقة مأمون كما قال عمر بن بِشْرَان، وقد وصله، فَيُعْتَبَرُ من قبيل زيادات الثقات، وهي مقبولة. ويؤكِّده أنَّه رُوي من طرق أخرى عن ثابت عن أنس موصولاً كما سيأتي، فهي متابعات له.

وإنِّي لأعجبُ من الحافظ ابن حَجَر إدخاله لـ (عبد الله بن الحسين البَجَلِي الصَّفَّار) في «لسان الميزان» (٣/ ٢٧٥) ـــ وهو من زياداته على «الميزان» ـــ، لمجرد ما ذُكِرَ من وهمه في وصل هذا الحديث. ونصُّ كلام الحافظ بتمامه: «عن عبد الأعلى بن حمَّاد بحديث وَهِمَ فيه. ذكره الخطيب في «تاريخه». والصَّفَّار وثَّقه عمر بن بِشْرَان، وقد ذكره في كتاب «الثقات» ».

التخريج:

رواه البخاري في كتابه «الأدب المفرد» ص ١٨٩ رقم (٥٤٤)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (١/ ٣٨٨) رقم (٥٦٧)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٧١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦/ ١٤٣) رقم (٣٤١٩)، والبزَّار في «مسنده» (٤/ ٢٣١) رقم (٣٦٠٠) ــ من كشف الأستار ــ، والطَّيَالِسِيّ في «مسنده» ص (٢٧٣) رقم (٢٠٥٣)، والبَغَوي في «شرح السُّنَّة» (١٣/ ٥٢) رقم (٣٤٦٦)، والخطيب في «تاريخه» (١١/ ٣٤١)، من طريق المبارك بن فَضَالَة، عن ثابت البُنَانِيّ، عن أنس مرفوعاً.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». ووافقه الذَّهَبِيُّ. مع أنَّ فيه عنعنة (المبارك بن فَضَالَة) وهو شديد التدليس. قال يحيى بن سعيد القطَّان: «لم أقبل منه شيئاً إلاَّ شيئاً يقول فيه: حدَّثنا». ونحوه عن ابن مهدي. وقال أبو داود: «إذا قال: حدَّثنا، فهو ثَبْتٌ». وقال أبو زُرْعَة: «يدلِّس كثيراً، فإذا قال: حدَّثنا فهو ثقة». انظر: «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٠)، و «تعريف أهل التقديس» لابن حَجَر ص ١٠٤، حيث عدَّه من أهل الطبقة الثالثة، وهم من أَكْثَرَ من التدليس فلم يحتجَّ الأئمة من أحاديثهم إلاَّ بما صرَّحوا فيه بالسماع، ومنهم من رَدَّ حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم.

لكن قد صرَّح بالتحديث عند البخاري في «الأدب المفرد»، وعند ابن حِبَّان، فانتفت العلَّة.

ثم وجدت له متابعاً عند الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ٤٢٦) رقم (٢٩٢٠)، وعنه الضياء المَقْدِسِيّ في «المختارة» (٥/ ١١٩ ــ ٢٢٠) رقم (١٧٤٤)، من طريق نصر بن عليّ، عن عبد الله بن الزُّبَيْر اليَحْمَدِيّ[1]، عن ثابت، عنه، به.

(١) ضبطه ابن الأثير في «اللباب» (٣/ ٤٠٨) بفتح الياء وسكون الحاء وفتح الميم. وضبطه ابن حَجَر في «تبصير المنتبه» (٤/ ١٣٤٥) بضم الياء وسكون الحاء وكسر الميم.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلَّا عبد الله بن الزُّبَيْر»!.

أقول: (عبد الله بن الزُّبَيْر اليَحْمَدِيّ) هو (البَاهِلِي البَصْرِي): قال أبو حاتم: «مجهول لا يُعْرَف». وذكره ابن حِبَّان في «الثقات». وقال الدَّارَقُطْنِيّ: «بصري صالح». انظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٥١٦ ـ ٥١٧)، و «التهذيب» (٥/ ٢١٦)، و «التقريب» (١/ ٤١٥) وقال: «مقبول، من الثامنة»/ تم ق.

وقال الضياء: «قال الدَّارَقُطْنِيُّ: رواه حمَّاد بن سَلَمَة عن ثابت مرسلاً. قال: وهو الصواب». وأجاب الضياء عن ذلك: بأنَّ روايته مرسلاً من طريق لا يضر رواية من رواه متصلاً.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٧٦): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وأبو يعلى، والبزَّار بنحوه، ورجال أبـي يعلى والبزَّار رجال الصحيح غير مبارك بن فَضَالَة، وقد وثَّقه غير واحدٍ على ضَعْفٍ فيه».

وهـذا فضـلاً عن متابعة حمَّاد بن سَلَمَة ــ وهو ثقة ــ عند الخطيب كما تقدَّم.

وقد ذكر له في «المجمع» (١٠/ ٢٧٦) شاهداً من حديث أبـي الدَّرْدَاء، وقال: «رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله رجال الصحيح غير المُعَافَىٰ بن سليمان وهو ثقة».

* * *

١٤٤٥ ــ أخبرنـا أبـو بِشْـر عبـد الله بـن الحسيـن ــ في سنة خمس عشرة وأربعمائة عند صَدَره من الحجِّ ــ، حدَّثنا أبو القاسم زيد بن رِفَاعَة الهاشمي، حدَّثنا محمد بن يحيـى، حدَّثنا عبد الله بن المعتز، حدَّثنا عفَّان بن مُسْلِم، حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن رجل، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا يَكْمُلُ الإيمانُ**

بالله حتى يكونَ[1] فيه خمسُ خِصَالٍ: التوكلُ على اللَّهِ، والتفويضُ إلى اللَّهِ، والتسليمُ لأَمْرِ اللَّهِ، والرِّضَا بقضاءِ اللَّهِ، والصَّبْرُ على بَلاءِ اللَّهِ.

إنَّه مَنْ أَحَبَّ لله، وأَبْغَضَ لله، وأَعْطَىٰ لله، ومَنَعَ لله، فقد استكملَ الإيمانَ».

(٩/ ٤٤٤) في ترجمة (عبد الله بن الحسين بن أحمد الخطيب السِّجِسْتَانِيّ أبو بِشْر).

مرتبـة الحـديث:

باطل بهذا الإسناد. وقد ورد لبعضه ما يشهد لصحته من طرق أخرى كما سيأتي.

ففيه (زيد بن رِفَاعة الهاشمي أبو الخير. وهو كذلك: زيد بن عبد الله بن مسعود الهاشمي أبو القاسم)، وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٥٠ ــ ٤٥١) وقال: «كان كذَّاباً». وقال في (٩/ ٤٤٤): «كان يضع الحديث».

٢ ــ «ميزان الاعتدال» (٢/ ١٠٣) وقال: «معروف بوضع الحديث على فلسفة فيه... له أربعون موضوعةً سرقها ابن وَدْعَان».

كما ترجم له في (٢/ ١٠٤).

٣ ــ «لسان الميزان» (٢/ ٥٠٦) ونقل عن المِزِّيّ قوله فيه: «كان من أجهل خلق الله بالحديث وأقلهم حياءً وأجرأهم على الكذب، وقد وضع عامتها على أسانيد صحاح مشهورة بين أهل الحديث...».

---

(١) هكذا في المطبوع. وفي «الموضوعات» (١/ ١٣٦)، و «اللآلىء» (١/ ٤٣)، و «تنزيه الشريعة» (١/ ١٥٢): «لا يكمل عبد الإيمان حتى يكون». معزواً للخطيب. ومكان الترجمة المتضمنة لهذا الحديث من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس، بياض.

وقال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «هذا الحديث باطل بهذا الإسناد، وابن المعتز لم يكن قد ولد في وقت عفَّان بن مُسْلِم فضلاً عن أن يكون سمع منه، وأراه من صنعة زيد بن رِفَاعة، فإنَّه كان يضع الحديث».

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ١٣٦) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، واكتفى بنقل ما سبق عن الخطيب.

وتعقَّبه السُّيُوطِيُّ في «اللآلىء» (١/ ٤٣) وقال: «لا ينبغي أن يذكر في الموضوعات فإنَّه وارد بغير هذا الإسناد».

وقد لَخَّصَ ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٥٢) ما ذكره السُّيُوطيّ في تعقيبه، فقال: «إنَّ أوَّله عند البزَّار بغير هذا الإسناد بلفظ: «خمس من الإيمان، من لم يكن فيه شيء منها فلا إيمان له، التسليم لأمر الله، والرضى بقضاء الله، والتفويض لأمر الله، والتوكل على الله، والصبر عند الصدمة الأولى». وأعلَّه البزَّار بسعيد بن سِنَان.

وآخره عند أبـي داود من حديث أبـي أُمَامة: «من أحبَّ لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، وأنكح لله، فقد استكمل الإيمان». وعند التِّرْمِذيّ من حديث معاذ بن أنس مثله». انتهى كلام ابن عَرَّاق.

أقول: حديث البزَّار المشار إليه، رواه في «مسنده» (١/ ٢٥) رقم (٢٩) ـ من كشف الأستار ـ مطوَّلاً، من طريق سعيد بن سِنَان، عن أبـي الزَّاهرية، عن كثير بن مُرَّة، عن ابن عمر مرفوعاً. وقال: «علَّته سعيد بن سِنَان».

و (سعيد) هذا، ترجم له ابن حَجَر في «التقريب» (١/ ٢٩٨) وقال: «سعيد بن سِنَان الحَنَفِي أو الكِنْدِي أبو مهدي الحِمْصِي: متروك، ورماهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وغيره

بالوضع، من الثامنة»/ ق. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٩٥ ــ ٤٩٨)، و «التهذيب» (٤/ ٤٦ ــ ٤٧).

أمَّا حديث أبـي أُمَامَة، فقد أخرجه أبو داود في السُّنَّة، باب الدليل على زيادة الإِيمان ونقصانه (٥/ ٦٠) رقم (٤٦٨١)، إلاَّ أنَّه ليس عنده قوله: «وأنكح لله» كما قال ابن عَرَّاق. وإسناده حسن.

وأمَّا حديث معاذ بن أنس، فقد رواه التِّرْمِذِيُّ في صفة القيامة باب (٦٠) (٤/ ٦٧٠) رقم (٢٥٢١)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٤٣٨ و ٤٤٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٦٤). وقد ورد عندهم قوله: «وأنكح لله».

قال التِّرْمِذِيُّ: «هذا حديث حسن».

وقال الحاكم: «حديث صحيح على شرط الشيخين». ووافقه الذَّهَبِـيُّ[1].

* * *

١٤٤٦ ــ أخبرنا عبد الله بن الحسين الهَمَذَاني، أخبرنا عليّ بن عمر الحافظ، حدَّثنا محمد بن القاسم بن زكريا، حدَّثنا عبَّاد بن يعقوب، حدَّثنا إبراهيم بن أبـي يحيى، عن إسحاق بن أبـي فَرْوَة، عن هشام بن عُرْوَة[2]، عن أبيه،

عن عائشة: أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كان يقرأُ: «**بظنين**».

(٩/ ٤٤٤) في ترجمة (عبد الله بن الحسين بن عثمان الهَمَذَاني الخبَّاز أبو محمد).

---

(١) عزا محقق «جامع الأصول» (١/ ٢٣٩) الشيخ الفاضل عبد القادر الأرناؤوط، حديث أبـي أمامة سهواً إلى مسند الإمام أحمد في الموضعين السابقين، وهو فيهما من حديث معاذ بن أنس.

(٢) هكذا في المطبوع: «هشام بن عروة». وفي المصادر التي خرَّجته: «يحيى بن عروة». ومكان الترجمة المتضمنة لهذا الحديث من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس، بياض.

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدًّا.

وقد سبق الكلام عليه في حديث (٦١٧).

التخريج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٦١٧).

وهذه الكلمة وردت في قوله تعالى: ﴿وما هو على الغَيْبِ بِضَنِيْنٍ﴾ [سورة التكوير: الآية ٢٤]، وقد سبق الكلام على هذه القراءة عقب تخريج الحديث.

* * *

١٤٤٧ ــ أخبرنا الحسن بن الحسين النِّعَالي، أخبرنا أحمد بن نصر بن عبد الله الذَّارع، حدَّثنا صَدَقَة بن موسى، وعبد الله بن حمَّاد القَطِيعيّ، قالا: أخبرنا أحمد بن حَنْبَل، حدَّثنا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن الزُّهْرِيّ، عن سالم،

عن أبيه، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**إنَّ الله تعالى ادَّخَرَ لأبي بَكْرٍ الصِّدِّيق في أعلى عليين قبَّة من ياقوتة بيضاء، معلَّقة بالقدرة، يتخرقها رياح الرحمة، للقبة أربعة آلاف باب، ينظرُ إلى الله تعالى بلا حِجَابٍ**».

(٩/ ٤٤٥) في ترجمة (عبد الله بن حمَّاد القَطِيعيّ).

مرتبة الحديث:

موضوع.

قال الخطيب عقبه: «هذا الحديث باطل من رواية الزُّهْرِيّ عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه، ومن حديث مَعْمَر عن الزُّهْرِيّ، ومن حديث عبد الرزاق عن مَعْمَر، ومن حديث أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق. لا أعلم رواه سوى الذَّارع عن هذين الرجلين، وهما مجهولان، والحَمْلُ فيه عندي على الذَّارع، وأنَّه ممَّا صنعته يداه، والله أعلم».

أقول: (أحمد بن نصر بن عبد الله الذَّارع أبو بكر): دجَّال. وقد سبقت ترجمته في حديث (٢٩٨).

و (صَدَقَة بن موسى بن تَمِيم)، ترجم له في «الميزان» (٢/ ٣١٣) وقال: «عن أبيه عن حُمَيْد الطويل بخبر باطل، ولكن هذا الشيخ ما روىٰ عنه سوى أحمد بن عبد الله الذَّارع، ذاك الكذَّاب وأكثرَ عنه».

وفي «اللسان» (٣/ ١٨٧) زيادة عمَّا في «الميزان» هي: «والحَمْلُ فيها على الذَّارع، وصَدَقَة شيخ مجهول».

و (عبد الله بن حمَّاد القَطِيعي) صاحب الترجمة، قال الخطيب عنه كما تقدَّم: «مجهول». ولم يترجم له في «الميزان» ولا في «اللسان».

التـخـريـج :

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٣١٣ ـ ٣١٤) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، ونقل قوله السابق.

وللحديث شاهد موضوع من حديث البَرَاء بن عازب تقدَّم برقم (٨٢٩)، وقد ذكرت هناك أنَّ السُّيوطيَّ في «اللآلىء» (١/ ٢٩٢) قد تعقَّب ابن الجَوْزي في إيراده له في موضوعاته بما لا يَقْوَىٰ.

* * *

١٤٤٨ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، وعثمان بن محمد بن يوسف، قالا[1]: أخبرنا أبو بكر الشَّافِعِي، حدَّثنا عبد الله بن حَاضِر البغدادي، حدَّثنا شَاذُّ بن فَيَّاض، حدَّثنا عمر بن إبراهيم، عن قَتَادَة، عن سعيد بن المسيَّب،

---

(١) في المطبوع: «قال». والحسن وعثمان شيخان للخطيب، وقد رويا كذلك عن أبي بكر الشافعي.

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا يَنْظُرُ اللهُ إلى امرأةٍ لا تَشْكُرُ لِزَوْجِهَا، ولا تَسْتَغْنِي بِهِ**[1]».

(٩/ ٤٤٨) في ترجمة (عبد الله بن حَاضِر بن الصَّبَّاح، يُلَقَّب عَبْدُوس).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى. وقد رَجَّحَ العُقَيْلي والبيهقي وَقْفَهُ على عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الله بن حَاضِر بن الصَّبَّاح البغدادي، عَبْدُوس)، وهو ليس بالقويّ كما قال الدَّارَقُطْنِيُّ ونقله عنه الخطيب. وترجم له في «الميزان» (٢/ ٤٠٦)، و «اللسان» (٣/ ٢٦٩)، ولم يذكرا فيه إلاَّ قول الدَّارَقُطْنِيّ.

كما أنَّ فيه (عمر بن إبراهيم) وهو (العَبْدِي البَصْرِي أبو حفص) قال أحمد: «يروي عن قَتَادَة أحاديث مناكير يخالف». وقال ابن عدي: «يروي عن قَتَادَة أشياء لا يُوافق عليها، وحديثه خاصَّة عن قَتَادَة مضطرب». وقال ابن حِبَّان: «كان ممن يتفرد عن قَتَادَة بما لا يُشْبِهُ حديثه، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد». «التهذيب» (٧/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦). وقال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٥١): «صدوق، في حديثه عن قَتَادَة ضعف».

و (أبو بكر الشَّافِعِي) هو (محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشَّافِعِي): إمام ثقة حجَّة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٩).

التـخـريـج:

رواه النَّسَائي في «عِشْرَةِ النِّسَاءِ»[2] ـ من «السنن الكبرى» ـ ص ٢٠٣ رقم

---

(١) هكذا في «المطبوع»: «به». وفي جميع المصادر التي خرَّجته ممَّا وقفت عليه: «عنه».

(٢) طبع مستقلاً.

(٢٤٩)، من طريق سَرَّار بن مُجَشِّر بن قَبِيصة البَصْرِي ــ ثقة ــ ، عن سعيد بن أبـي عَرُوبة، عن قَتَادَة، به؛ وقال: «سَرَّار بن المُجَشِّر هذا، ثقة بصري، وهو ويزيد بن زُرَيْع، يقدَّمان في سعيد بن أبـي عَرُوبة، لأنَّ سعيداً كان تغيَّر في آخر عمره، فمن سمع منه قديماً فحديثه صحيح. وَافَقَهُ عمر بن إبراهيم على رَفْعِهِ».

ثم رواه برقم (٢٥٠)، من طريق الخليل بن عمر بن إبراهيم، عن أبيه، عن قَتَادَة، عن الحسن، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً، دون قوله: «ولا تستغني عنه».

ومن هذا الطريق بلفظه تامًّاً، رواه العُقَيْلِي في «الضعفاء» (٢/ ٢٠) ــ في ترجمة (الخليل بن عمر بن إبراهيم) ــ ، وقال: «يخالف في بعض حديثه».

ثم رواه النَّسَائي برقم (٢٥١)، عن عمرو بن عليّ، عن يحيـى، عن شُعْبَة، عن قَتَادَة، عن سعيد بن المسيَّب، عن عبد الله بن عمرو موقوفاً عليه من قوله.

ورواه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٩٠)، من طريق إسماعيل القاضي، عن شَاذّ بن فيَّاض، به؛ وقال: «صحيح الإسناد». ووافقه الذَّهَبِـيُّ.

وعن الحاكم، رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٩٤) وقال: «والصحيح أنَّه من قول عبد الله غير مرفوع».

ورواه البزَّار في «مسنده» (٢/ ١٧٥) رقم (١٤٦٠) ــ من كشف الأستار ــ من طريقين:

الأول: من طريق عبد الله بن المُبَارَك، عن سعيد، عن قَتَادَة، عن سعيد بن المسيَّب، عنه، به.

والثاني: من طريق همَّام، عن قَتَادَة، به.

قال البزَّار: «لا نعلم أحدًا رواه إلاَّ عبد الله بن عمرو. ولم يسنده عن سعيد إلاَّ ابن المُبَارَك».

أقول: وهذا منتقد بما تقدَّم من رواية النَّسَائي له من طريق سَرَّار عن سعيد بن أبـي عَرُوبة.

قال المنذري في «الترغيب» (٣/ ٥٨): «رواة النَّسَائي والبزَّار بإسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح، والحاكم وقال: صحيح الإسناد».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٣٠٩): «رواه البزَّار بإسنادين، والطبراني، وأحد إسنادي البزَّار رجاله رجال الصحيح».

ومسند (عبد الله بن عمرو بن العاص)، لا يوجد في «المعجم الكبير» للطبراني المطبوع، لفقدانه من الأصل الخطي الذي طبع عنه.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٤٤) ـ في ترجمة (محمد بن بلال البَصْرِي الكِنْدِي التَّمَّار) ـ، من طريق عثمان بن طالوت، عن محمد بن بلال، عن عِمْرَان، عن قَتَادَة، عن سعيد بن المسيّب، عنه، به.

وقال في آخر ترجمة (محمد بن بلال): «وهو يُغْرِبُ عن عِمْرَان القَطَّان، له عن غير عِمْرَان أحاديث غرائب، وليس حديثه بالكثير وأرجو لا بأس به».

و (عِمْرَان بن دَاوَر القَطَّان أبو العَوَّام البَصْرِي): صدوق كثير الوَهَم. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٢٤).

ورواه ابن عبد البرّ في «التمهيد» (٣/ ٣٢٧)، من طريق عبد الله بن رجاء الغُدَاني، عن عِمْرَان القطان، عن قَتَادة، به؛ وقال: وكذلك رواه سعيد بن أبـي عَرُوبة، عن قَتَادَة، عن سعيد بن المسيَّب، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. ورواه شُعْبَة، عن قَتَادَة، عن سعيد بن المسيَّب، عن عبد الله بن عمرو موقوفاً. ثم ساقه من هذا الطريق الموقوف.

والحديث أورده الإمام عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الشرعية الصغرى»

(٢/ ٦٣٢)، وهذا منه تصحيح له، لأنه اشترط أن لا يذكر فيه إلا الصحيح.

* * *

١٤٤٩ ــ أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن إسماعيل الورَّاق، حدَّثنا يحيى بن محمد بن صَاعِد، حدَّثنا عبد الله بن حَمُّوْيَه بن منصور النَّيْسَابُورِيّ ــ قدم الحَجَّ ــ، حدَّثنا أحمد بن حفص بن عبد الله النَّيْسَابُوري، حدَّثني أبو خالد إبراهيم بن سالم، حدَّثنا عبد الله بن عِمْرَان البَصْرِي، عن أبي عِمْرَان الجَوْني، عن أبي بَرْزَة الأَسْلَمي،

عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«إذا صَلَّيْتَ فَصَلِّ في نَعْلَيْكَ، فإنْ لم تَفْعَلْ فَضَعْهُمَا تحتَ قَدَمَيْكَ، ولا تَضَعْهُمَا عن يمينكَ ولا عن يَسَارِكَ فَتُؤذِي الملائكةَ والنَّاسَ، وإذا وضَعْتَهَا بين يَدَيْكَ كأنَّما بين يَدَيْكَ قِبْلَةٌ»**.

(٩/ ٤٤٨ ــ ٤٤٩) في ترجمة (عبد الله بن حَمُّوْيَه بن منصور النَّيْسَابُورِيّ).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقد صَحَّ من حديث أبي هريرة الأمر بجعل النِّعَال بين رجلي المصلِّي حتَّى لا يؤذي بهما أحداً، أو أنَّه يصلِّي فيهما.

ففيه (إبراهيم بن سالم بن خالد النَّيْسَابُوريّ)، ترجم له ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٥٩ ــ ٢٦٠) وقال: «يروي عن عبد الله بن عِمْرَان بأحاديث مسندة عداد مناكير. وعبد الله بن عِمْرَان بصري لا أعرف له عن البصريين إلاَّ حديثاً واحداً، يحدِّثه عنه نوح بن قيس». ثم ساق له بعض مناكيره. وترجم له في «الميزان» (١/ ٣٣)، و «اللسان» (١/ ٦٢ ــ ٦٣)، وليس فيهما غير قول ابن عدي السابق.

كما أنَّ فيه: (عبد الله بن عِمْرَان التَّيْمِيّ الطَّلْحِيّ البَصْرِيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلِي (٢/ ٢٨٧) وقال: «لا يُتَابَعُ على حديثه».

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٥/ ١٣٠) وفيه عن أبي حاتم: «شيخ».

٣ ــ «الكاشف» (٢/ ١٠٣) وقال: «صدوق».

٤ ــ «التهذيب» (٥/ ٣٤٣) وفيه أنَّ ابن حِبَّان ذكره في «الثقات»[1]. وقال ابن حَجَر: «روى له التِّرْمِذِيُّ حديثاً واحداً في فضل السَّمْتِ الحَسَن وغيره».

٥ ــ «التقريب» (١/ ٤٣٨) وقال: «مقبول، من السادسة»/ ت.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الله بن حَمُّوْيَه النَّيْسَابُوريّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على مَنْ ذكره بذلك.

و (أبو عِمْرَان الجَوْنيّ) هو (عبد الملك بن حَبِيب الأَزْدِيّ): تابعي ثقة، كان الغالب عليه الكلام في الحِكَم، خرَّج له الستة، وتوفي عام (١٢٨هـ). انظر ترجمته في: «السِّيَر» (٥/ ٢٥٥ ــ ٢٥٦)، و «التهذيب» (٦/ ٣٨٩)، و «التقريب» (١/ ٥١٨).

و (أبو بَرْزَة الأَسْلَمِيّ) هو الصحابي الجليل (نَضْلَة بن عُبَيْد)، ترجم له ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ٣٠٣) وقال: «مشهور بكنيته، أسلم قبل الفتح، وغزا سبع غزوات، ثم نزل البصرة، وغزا خُرَاسان، ومات بها بعد سنة خمس وستين على الصحيح»/ ع. وانظر ترجمته مطوّلاً في: «السِّيَر» (٣/ ٤٠ ــ ٤٣)، و «الإصابة» (٣/ ٥٥٦ ــ ٥٥٧).

التخريج:

رواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١/ ٤٠٥) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ». وأعلَّه بإبراهيم بن سالم.

---

(١) لم أقف على ترجمته في «الثقات» بهذا الاسم. لكن وجدت ابن حِبَّان في «ثقاته» (٧/ ١٩) يترجم لـ (عبد الله بن عمران بن محمد بن طلحة بن عبيد الله) ويقول: «يروي عن جماعة من التابعين، روىٰ عنه أهل العراق، وولي القضاء ببغداد بعد أبيه، ومات سنة تسع وثمانين ومائة». فالظاهر أنه هو، والله أعلم.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٦٨) إلى الخطيب وحده.

وقد روى أبو داود في الصلاة، باب المصلِّي إذا خلع نعلين أين يضعهما (١/ ٤٢٨) رقم (٦٥٤) عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا صلَّى أَحَدُكُمْ فلا يَضَعْ نَعْلَيْهِ عن يَمِينِهِ ولا عن يَسَارِهِ، فتكونَ عن يمينِ غيرِهِ، إلاَّ أنْ لا يكونَ عن يَسَارِهِ أَحَدٌ، ولْيَضَعْهُمَا بين رِجْلَيْهِ».

وفي إسناده (عبد الرحمن بن قيس العَتَكِيّ البَصْرِيّ) لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان. انظر «التهذيب» (٦/ ٢٥٧).

كما أنَّ فيه (صالح بن رُسْتُم المُزَني الخَزَّاز) وهو صدوق كثير الخطأ. وستأتي ترجمته في حديث (٢١٨١).

كما رواه عقبه برقم (٦٥٥) عنه مرفوعاً بلفظ: «إذا صلَّى أَحَدُكُمْ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فلا يُؤْذِ بهما أحداً، لِيَجْعَلْهُمَا بين رِجْلَيْهِ أو لِيُصَلِّ فيهما».

أقول: إسناده صحيح.

* * *

١٤٥٠ ــ أخبرنا أبو سعد المَالِيني ــ قراءةً ــ، أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، حدَّثنا عبد الله بن حفص الوكيل، حدَّثنا سُرَيْج[1] بن يُونس، حدَّثنا هُشَيْم بن بَشِير[2]، عن سَيَّار، عن ثابت البُنَانِيّ،

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«لا أفتقد أحداً من أصحابي غير معاوية بن أبي سفيان، لا أراه ثمانين عاماً ــ أو سبعين عاماً ــ، فإذا كان بعد ثمانين عاماً ــ أو سبعين عاماً ــ، يُقْبِلُ إليَّ على ناقة من المِسْكِ**

---

(١) تَصَحَّفَ في «الكامل» (٤/ ١٥٧٦)، و «الأباطيل» للجُورْقَاني (١/ ٢٦٠)، و «اللآلىء» (١/ ٤٣٢) إلى: «شريح» بالشين. والتصويب من «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٠٥)، و «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٢١).

(٢) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى «بشر». والتصويب من «التهذيب» (١١/ ٤٤٢)، وغيره.

الأَذْفَر حشوها من رحمة الله، قوائمها من الزَّبَرْجَدْ، فأقول: معاوية؟ فيقول: لبَّيْكَ يا محمَّد، فأقول: أين كنت من ثمانين عاماً، فيقول: في روضة تحت عرش ربـي عزَّ وجلَّ يُناجيني وأُناجيه، ويُحيِيني وأُحييه، ويقول: هذا عوض ممّا كنت تُشْتَمُ في دار الدُّنْيَا».

(٩/ ٤٤٩) في ترجمة (عبد الله بن حفص بن عمر الوكيل أبو محمد).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

وآفته صاحب الترجمة (عبد الله بن حفص بن عمر الوكيل الضَّرِير السَّامَرِّيّ أبو محمد) وقد ترجم له في:

١ ــ «الكامل» (٤/ ١٥٧٦ ــ ١٥٧٧) وقال في مفتتح ترجمته: «شيخ ضرير كتبت عنه بِسُرَّ مَنْ رَأَىٰ، كان يسرق الحديث، وأملىٰ عليَّ من حفظه أحاديث موضوعة، ولا أشك أنَّه هو الذي وضعها».

٢ ــ «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٤٩) وقال: «كان غير ثقة». واتَّهَمَهُ بالوضع.

وقال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «هذا حديث باطل إسنادًا ومَتْنَاً، ونراه من صنع الوكيل، وأنَّ إسناده رجاله كلُّهم ثقات سواه».

التـخـريـج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٧٦) ــ في ترجمة (عبد الله بن حفص الوكيل) ــ ، من الطريق التي رواها الخطيب عنه، وقال: «هذا حديث موضوع، وضعه عبد الله بن حفص هذا».

ورواه عن الخطيب من طريقه: الجُوْرْقَاني أبو بكر في «الأباطيل والمناكير» (١/ ٢٥٩ ــ ٢٦٠) وقال: «هذا حديث غريب حسن»!!!

قال الذَّهَبِيُّ في «أحاديث مختارة من موضوعات الجُوْزَقَاني وابن الجَوْزي» ص ١٢١: «هذا من أسمج الوضع، فقبَّح الله الوكيل، فإنَّه اخْتَلَقَهُ. وقال الجُوْزَقَاني بقلَّة عقل: هذا حديث حسن».

وقال الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٢/ ٢٧٦) ــ في ترجمة (عبد الله بن حفص الوكيل) ــ بعد أن أورد تحسين الجُوْزَقَاني للحديث: «وتعقَّبه ابن الجَوْزي فيما قرأت بخطِّه: نعوذ بالله من العصبية، فإنَّ مُصَنِّفَ هذا الكتاب ــ يعني الجُوْزَقَاني ــ لا يخفىٰ عليه أنَّ هذا الحديث موضوع. قلت ــ القائل ابن حَجَر ــ: والعجب أنَّ الجُوْزَقَاني أخرجه من طريق ابن عدي، وقد قال ابن عدي بعد تخريجه: هذا حديث موضوع..».

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٦٩٥) ــ مخطوط ــ، وابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٣ ــ ٢٤)،عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، ونقلا قولي ابن عدي والخطيب السابقين.

وأقرَّه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (١/ ٤٢٣ ــ ٤٢٤)، وذكر أنَّ ابن عساكر، قد رواه من طريقين آخَرَيْن عن أنس، وقال ابن عساكر: «هذا حديث منكر، وفيه غير واحد من المجاهيل». وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٧ ــ ٨).

* * *

١٤٥١ ــ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، حدَّثنا محمد بن العبَّاس بن نَجِيح البزَّاز، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا عبد الله بن خَيْرَان، حدَّثنا شُعْبَة، عن عدي بن ثابت،

عن البَرَاء بن عَازِب: أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم نَهَىٰ عن لُحُوم الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، ونَهَىٰ عن كُلِّ ذي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ.

(٩/ ٤٥٠ ــ ٤٥١) في ترجمة (عبد الله بن خَيْرَان البغدادي أبو محمد).

مرتبـة الحـديث:

غير محفوظ من هذا الطريق. والحديث صحيح من طرق أخرى.

قال الحافظ الخطيب عقبه: «تفرَّد برواية هذا الحديث عبد الله بن خَيْرَان عن شُعْبَة، ومحمد بن غالب عن ابن خَيْرَان، رواه يحيى بن صَاعِد وغيره عن محمد بن غالب. والمحفوظ عن شُعْبَة عن أبـي إسحاق عن البَرَاء في قِصَّة الحُمُر حسب. وقد روى ابن خَيْرَان أيضاً عن شُعْبَة حديث أبـي إسحاق».

أقول: خالف عبد الله بن خَيْرَان في روايته هذه، الرواة عن شُعْبَة وغيره. وقد ترجم له في:

١ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٢/ ٢٤٥ ــ ٢٤٦) وقال: «بغدادي عن شُعْبَة والمَسْعُودي، لا يُتَابَعُ على حديثه». ثم ساق له بعض تلك الأحاديث.

٢ ــ «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٥٠ ــ ٤٥١) وقال بعد أن نقل عبارة العُقَيْلِي السابقة: «قد اعتبرتُ من رواياته أحاديث كثيرة فوجدتها مستقيمة تدلُّ على ثقته، والله أعلم».

٣ ــ «الميزان» (٢/ ٤١٥) وقال بعد عبارة العُقَيْلِي السابقة أيضاً: «ثم ساق له ــ يعني العُقَيْلِيُّ ــ ثلاثة أحاديث محفوظة المتن لكنه خولف في سندها. وهو أكبر شيخ لقيه ابن أبـي الدُّنْيَا».

التـخـريـج:

حديث البَرَاء في النهي عن لحوم الحُمُر الأهلية فحسب، رواه البخاري في المغازي، باب غزوة خَيْبَر (٧/ ٤٨١ ــ ٤٨٢) رقم (**٤٢٢١** و **٤٢٢٣** و **٤٢٢٥** و **٤٢٢٦**)، ومسلم في الصيد والذبائح، باب تحريم أكل لحم الحمر الإِنْسِيَّة (٣/ ١٥٣٩) رقم (١٩٧٨)، والنَّسَائي في الصيد، باب تحريم أكل لحوم الحُمُر الأهليـة (٧/ ٢٠٣)، وابـن مـاجـه فـي الـذبـائـح، بـاب لحـوم الحمـر

الأهلية[1] (٢/ ١٠٦٥) رقم (٣١٩٤). وقد رووه من طرق، عنه.

أمَّا النهي عن كُلِّ ذي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، من حديث البراء، فإنِّي لم أقف عليه في كُلِّ ما رجعت إليه.

وهو صحيح، رُوي عن عدد من الصحابة، انظر: «جامع الأصول» (٧/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥)، و «التلخيص الحَبِير» (٤/ ١٥١ ـ ١٥٢).

ومن ذلك ما رواه البخاري في الطب، باب ألبان الأُتُن (١٠/ ٢٤٩) رقم (٧٥٨٠)، عن أبـي ثَعْلَبَة الخُشَنِيِّ رضي الله عنه قال: «نَهىٰ النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ». وذكره بعده برقم (٧٥٨١) بلفظ: «السِّبَاع».

* * *

١٤٥٢ ـ أخبرني الحسن بن أبـي طالب، حدَّثنا يُوسف بن عمر القَوَّاس، أخبرنا يحيـى بن محمد بن صَاعِد قال: حدَّثنا عبد الله بن خالد بن يزيد اللؤلؤي ـ بالعسكر سنة تسع وأربعين ومائتين ـ، حدَّثنا عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ السَّامي، حدَّثنا الجُرَيْري، عن أبـي نَضْرَة،

عن أبـي سعيد قال: غَلاَ السِّعْرُ على عَهْدِ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فقالوا: لو قَوَّمْتَ يا رسولَ اللهِ؟ قالَ: **«إنَّ اللهَ هو المُقَوِّمُ، إنِّي لأَرْجُو أنْ أُفَارِقَكُمْ حين أُفَارِقَكُمْ ولا يَطْلُبَنِي أَحَدٌ بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهَا في نَفْسٍ ولا مَالٍ»**.

(٩/ ٤٥١) في ترجمة (عبد الله بن خالد بن يزيد اللؤلؤي البَصْرِي).

مرتبـة الحـديث:

إسناده صحيح.

---

(١) في المطبوع: «الوحشية». ولا يتفق مع الأحاديث الواردة في الباب فإنها كلها في النهي عن لحوم الحمر الأهلية.

و (الجُرَيْرِيُّ) هو (سعيد بن إياس البَصْرِي أبو مسعود): إمام محدِّث ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، خرَّج له الستة، وتوفي عام (١٤٤هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٣٨ ـ ٣٤١)، و «السِّيَر» (٦/ ١٥٣ ـ ١٥٦)، و «التهذيب» (٤/ ٥ ـ ٧)، و «التقريب» (١/ ٢٩١).

أقول: خَرَّجَ البُخَاري للجُرَيْرِي من رواية عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ كما في «الكواكب النَّيِّرات» ص ١٨٤.

وقال الإمام العِجْلي في «تاريخ الثقات» ص ١٨١ في ترجمة (الجُرَيْري): «وعبد الأعلى من أصحهم سماعاً، سمع منه قبل أن يختلط بثمان سنين».

و (أبو نَضْرَة) هو (المنذر بن مالك بن قُطَعَة العَبْدِي العَوَقي): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٤٨).

التخريج:

رواه ابن ماجه مختصراً في التجارات، باب من كره أن يُسَعِّرَ (٢/ ٧٤٢) رقم (٢٢٠١)، عن محمد بن زياد، عن عبد الأعلى، عن سعيد، عن قَتَادَة، عن أبي نَضْرَة، عنه، به. وليس عنده قوله: «إنَّ الله هو المُقَوِّمُ»، ولا قوله: «في نَفْسٍ ولا مَالٍ». ولذا اعتبرته من الزوائد.

قال العَلَّامة البُوصِيري في «مصباح الزجاجة» (٣/ ١٨ ـ ١٩): «هذا إسناد فيه مقال، (سعيد) هو: ابن أبي عَرُوبة، اختلط بأَخَرَةٍ، لكن عبد الأعلى بن عبد الأعلى السَّامي روى عنه قبل الاختلاط. و (محمد بن زياد) هو: ابن عبيد الله الزِّيَادي، قال الذَّهَبِيُّ: روى له البخاري مقروناً بغيره، وقال ابن حِبَّان في «الثقات»: ربما أخطأ. ولم أر لغيره من الأئمة كلاماً لا بجرح ولا توثيق[1]، وباقي رجال الإسناد ثقات».

---

(١) أقول: ذكر الحافظ في ترجمته من «التهذيب» (٩/ ١٦٨ ـ ١٦٩) عن ابن مَنْدَه قوله فيه: «ضعيف».

أقول: (محمد بن زياد بن عبيد الله الزِّيَادي) قال عنه الحافظ في «التقريب» (٢/ ١٦١ ـ ١٦٢): «صدوق يخطىء، من العاشرة». وقال الذَّهَبِيُّ في «الكاشف» (٣/ ٣٨ ـ ٣٩): «صدوق».

فإسناد ابن ماجه حسن إن شاء الله.

ورواه أحمد في «المسند» (٣/ ٨٥)، عن عليّ بن عاصم، عن الجُرَيْرِي، به، بمثل لفظ الخطيب. إلاَّ أنَّ عنده: «إنَّ الله هو المُقَوِّمُ أو المُسَعِّرُ».

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٣/ ٣٦٤) رقم (١٩٦٨) ـ ، من طريق عبد الأعلى، عن سعيد الجُرَيْري، به، بنحوه.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٩٩): «رواه أحمد والطبراني في «الأوسط» ورجال أحمد رجال الصحيح».

وعزاهُ الحافظ ابن حَجَر في «التلخيص الحَبِير» (٣/ ١٤): إلى ابن ماجه والبزَّار والطبراني في «الأوسط»، وقال: «إسناده حسن». ولم أقف عليه في زوائد البزار.

وقد رواه ابن حِبَّان في «صحيحه» (٧/ ٢٢٤) رقم (٤٩٤٦) مطوَّلاً وبسياق مختلف، من طريق داود بن صالح بن دينار التَّمَّار، عن أبيه، عن أبـي سعيد الخُدْرِي مرفوعاً.

وللحديث شواهد عدَّة: عن أنس، وأبـي هريرة، وعليّ، وابن عبَّاس، وأبـي جُحَيْفَة، وعمر، وغيرهم. انظرها في: «التلخيص الحَبِير» (٣/ ١٤)، و «مجمع الزوائد» (٤/ ٩٩ ـ ١٠٠)، و «مجمع البحرين» (٣/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦)، و «مصباح الزجاجة» (٣/ ١٩).

* * *

١٤٥٣ ــ أخبرنا الحسن بن أبـي بكر، أخبرنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، حدَّثنا الحسن بن سَلاَّم السَّوَّاق، حدَّثنا سعيد بن سليمان، حدَّثنا عبد الله بن دُكَيْن، حدَّثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه،

عن عليّ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَاقٌّ، ولا مُدْمِنُ خَمْرٍ**».

(٩/ ٤٥٢) في ترجمة (عبد الله بن دُكَيْن الكوفي أبو عمر).

مرتبـة الحـديث:

رجال إسناده ثقات عدا صاحب الترجمة (عبد الله بن دُكَيْن الكوفي أبو عمر) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٣٠٤) وقال: «ليس به بأس». وقال مرَّةً: «ثقة، ليس به بأس».

٢ ــ «الضعفاء» لأبـي زُرْعَة (٢/ ٣٥٦) وقال: «ضعيف الحديث».

٣ ــ «الجرح والتعديل» (٥/ ٤٨ ــ ٤٩) وفيه عن ابن مَعِين: «ضعيف الحديث». وقال أبو حاتم: «منكر الحديث، ضعيف الحديث، روى عن جعفر بن محمد غير حديث منكر».

٤ ــ «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٥١ ــ ٤٥٣) وفيه أنَّ أحمد وثَّقه. وقال ابن الغَلاَبـي: «ضعيف». وقال الأَزْدِيّ: «ضعيف».

٥ ــ «التهذيب» (٥/ ٢٠١) وفيه عن النَّسائي: «ليس بثقة».

٦ ــ «التقريب» (١/ ٤١٣) وقال: «صدوق يخطىء، من السابعة»/ بخ.

والحديث صحيح من أوجه أخرى.

التـخـريـج:

رواه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (١٠/ ٢٠٩) رقم (٥٢٠٥)، من طريق السَّرِيّ بن خُزَيْمَة، عن سعيد بن سليمان الوَاسِطي، عن عبد الله بن دُكَيْن، به.

والحديث روي عن جماعة من الصحابة، انظر مروياتهم في: «جامع الأصول» (١١/ ٧٠٧ ــ ٧٠٨)، و «مجمع الزوائد» (٥/ ٧٤ ــ ٧٥)، و «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢٥٣ ــ ٢٥٧).

ومن ذلك، ما رواه النَّسَائي في الزكاة، باب المنَّان بما أعطىٰ (٥/ ٨٠ ــ ٨١)، وأحمد في «المسند» (٢/ ١٣٤) مطوَّلاً، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٩/ ٢١٨) رقم (٧٢٩٦)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٤٦ ــ ١٤٧) ــ واللفظ له ــ ، وابن خُزَيمة في «التوحيد» ص ٣٦٣ ــ ٣٦٤، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٣٠٢) رقم (١٣١٨٠)، والبزَّار في «مسنده» (٢/ ٣٧٢) رقم (١٨٧٥) ــ من كشف الأستار ــ مطوَّلاً، عن ابن عمر مرفوعاً: «ثلاثة لا ينظرُ اللَّهُ إليهم يومَ القِيَامَةِ: عَاقٌ وَالِدَيْهِ، ومُدْمِنُ خَمْرٍ، ومَنَّانٌ بما أَعْطَىٰ».

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٤٨): «رواه البزَّار بإسنادين ورجالهما ثقات».

وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المسند» (٩/ ٣٤) رقم (٦١٨٠): «إسناده صحيح».

وسيأتي له شاهد أيضاً من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص برقم (١٦٥١).

* * *

١٤٥٤ ــ أخبرنا الحسن بن أبـي بكر، أخبرنا عبد الله بن إسحاق البَغَوي، حدَّثنا أحمد بن عليّ الخَرَّاز، حدَّثنا عبد الله بن دَاهِر بن يحيـى الرَّازي، حدَّثني: أبـي، عن الأَعْمَش، عن عَبَايَة الأَسَدِيّ،

عن ابن عبَّاس أنَّه قال: سمعتُ نبـيَّ الله صلَّى الله عليه وسلَّم وهو آخذٌ بيد عليٍّ يقولُ: «**هذا أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يومَ القِيَامَةِ**».

(٩/ ٤٥٣) في ترجمة (عبد الله بن دَاهِر بن يحيـى الرَّازِيّ الأَحْمَرِيّ أبو سليمان، وقيل: أبو يحيـى).

مرتبـة الحـديث:

موضـوع.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الله بن دَاهِر الرَّازِيّ الأَحْمَرِيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلِي (٢/ ٢٥٠ ــ ٢٥١) وقال: «رَافِضِيٌّ خبيث».

٢ ــ «الكامل» (٤/ ١٥٤٣ ــ ١٥٤٤) وقال: «عامَّة ما يرويه في فضائل عليّ، وهو فيه مُتَّهَمٌ».

٣ ــ «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٥٣) وفيه عن ابن مَعِين: «ليس بشيء، ما يَكْتُبُ عنه إنسان فيه خير». وقال صالح جَزَرَة: «شيخ صدوق».

٤ ــ «الميزان» (٢/ ٤١٦ ــ ٤١٧) وقال: «قال أحمد ويحيـى: ليس بشيء».

وفيه والده: (دَاهِر بن يحيـى الرَّازي) وقد ترجم له في:

١ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٢/ ٤٦ ــ ٤٧) وقال: «كان ممن يغلو في الرَّفْضِ، لا يُتَابَعُ على حديثه».

٢ ــ «الميزان» (٢/ ٣) وقال: «رَافِضِيٌّ بغيض، لا يُتَابَعُ على بلاياه». وساق له بعضها، وقال: «ولم أر أحداً ذَكَرَ دَاهِراً حتى ولا ابن أبـي حاتم بَلَدِيُّه».

٣ ــ «اللسان» (٢/ ٤١٣ ــ ٤١٤) وقال: «وإنما لم يذكروه لأنَّ البلاء كلّه من ابنه عبد الله، وقد ذكروه واكتفوا به».

أقول: ما قاله الذَّهَبِيُّ وابن حَجَر، متعقَّب بترجمة العُقَيْلي له كما تقدَّم، والحمد لله على توفيقه.

كما أنَّ فيه (عَبَايَة بن رِبْعِي الأَسَدِيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٣/ ٤١٥ ــ ٤١٦) وقال: «روىٰ عنه موسى بن طريف، كلاهما غاليان مُلْحِدَان».

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٩) وفيه عن أبي حاتم: «كان من عُتُقِ الشيعة. . . شيخ».

٣ ــ «الميزان» (٢/ ٣٨٧ ــ ٣٨٨) وقال: إنَّه من غُلَاة الشيعة. وساق له بعض مناكيره.

٤ ــ «اللسان» (٣/ ٢٤٧). ولم يذكر قول أبي حاتم السابق.

وفيه أيضاً: (عبد الله بن إسحاق البَغَوي المُعَدَّل) وفيه لِيْنٌ كما قال الدَّارَقُطْنِيُّ. وقال الذَّهَبِيُّ: صدوق مشهور. وستأتي ترجمته في حديث (١٥٠٩).

وباقي رجال إسناده ثقات.

التخريج:

رواه مطوَّلاً: العُقَيْلِيُّ في «الضعفاء» (٢/ ٤٧) ــ في ترجمة (دَاهِر بن يحيى الرَّازِيّ) ــ، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٤٤) ــ في ترجمة (عبد الله بن دَاهِر الرَّازي) ــ، عن عليّ بن سعيد، عنه، به.

وعن ابن عدي من طريقه، أخرجه ابن الجَوْزي في «الموضوعات»

(١/ ٣٤٥)، وقال: «هذا حديث موضوع، المُتَّهَمُ به عبد الله بن دَاهِر، فإنَّه كان غالياً في الرَّفْضِ». ثم نقل قول ابن مَعِين السابق فيه.

وقال الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٣/ ٢٨٢) ــ في ترجمة (عبد الله بن دَاهِر) ــ بعد أن ذكر الحديث المتقدِّم، واتِّهَامَ ابن الجَوْزي لعبد الله بوضعه: إنَّ صالح جَزَرَةَ قال فيه: «شيخ صدوق». ثم قال: «فلعل الآفة من غيره».

أقول: الظاهر أنَّه هو الآفة كما يدلُّ عليه كلام ابن عدي، فإنْ لم يكن هو، فهو من صُنْعِ (عَبَايَةَ الأَسَدِيّ)، والله أعلم.

وقال ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣٥٣) نقلاً عن السُّيُوطيّ: «وجاء أيضاً من حديث أبـي ليلى الغِفَارية، أخرجه أبو أحمد الحاكم في «الكُنَىٰ»، وفيه إسحاق بن بِشْر الأَسَدِيّ الكَاهِلِي، معدود في الوضَّاعين».

وقد أقرَّ ابن عَرَّاق، ابن الجَوْزي في حكمه عليه بالوضع، وكذلك السُّيُوطيّ؛ دَلَّ عليه إيراد ابن عَرَّاق له في «الفصل الأول» من كتابه بناءً على شرطه.

* * *

١٤٥٥ ــ أخبرنا محمد بن عمر بن القاسم النَّرْسِي، أخبرنا محمد بن عبد الله الشَّافِعِي، أخبرنا إسحاق بن الحسن الحَرْبِـي، وأحمد بن بِشْر المَرْثَدِي، قالا: حدَّثنا عليّ بن الجَعْد، أخبرنا عبد الله بن زياد بن سَمْعَان، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن طاوس، عن ابن عبَّاس،

عن عليّ بن أبـي طالب قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«لا طَلَاقَ إلَّا بَعْدَ نِكَاحٍ، ولا عِتْقَ إلَّا بَعْدَ مِلْكٍ»**.

(٩/ ٤٥٥) في ترجمة (عبد الله بن زياد بن سَمْعَان المَدَائِني مولىٰ أُمِّ سَلَمَة).

مرتبـة الحـديث:

إسناده تالف. والحديث صحيح من أوجه أخرى.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الله بن زياد بن سَمْعَان المَدَائِني): كذَّبه مالك وابن مَعِين وأبو داود وغيرهم. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٥٦).

التـخـريـج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٤٥) ــ في ترجمة (عبد الله بن زياد بن سَمْعَان) ــ، عن محمد بن جعفر، عن عليّ بن الجَعْد، به.

وعن ابن عدي من طريقه، رواه ابن الجَوْزي في «العلل» (٢/ ١٥١)، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ». وأعلَّه بعبد الله بن زياد، ثم قال: «وإنما رواه ابن المُنْكَدِر مُرْسَلاً عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وهو الصواب. قال: وقد رواه عن ابن المُنْكَدِر عن جابر، ولا يصحُّ عن جابر».

وقد روى الشطر الأول منه، ابن ماجه في الطلاق، باب لا طلاق قبل النكاح (١/ ٦٦٠) رقم (٢٠٤٩)، من طريق جُوَيْبِر، عن الضَّحَّاك، عن النَّزَّال بن سَبْرَة، عن عليٍّ مرفوعاً بلفظ: «لا طَلاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ».

قال البُوصِيري في «مصباح الزجاجة» (٢/ ١٢٦): «هذا إسناد ضعيف، لاتفاقهم على ضعف جُوَيْبِر بن سعيد البَلْخِي[1] لكن لم ينفرد به جُوَيْبِر، فقد رواه البيهقي في «الكبرى» من طريق معاذ العَنْبَرِي، عن حُمَيْد الطويل، عن الحسن، عن عليّ، به. ثم رواه من طريق سعيد، عن جُوَيْبِر، به، موقوفاً، من الطريقين معاً».

أقول: (جُوَيْبِر بن سعيد الأَزْدِيّ البَلْخِي): ضعيف جدّاً. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٣٥).

ومن طريق جُوَيْبِر، به، مطوَّلاً، رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٤٦١)، والبَغَوي في «شرح السُّنَّة» (٩/ ١٩٨) رقم (٢٣٥٠).

---

(١) صُحِّفَ في «مصباح الزجاجة» إلى: «البجلي». والتصويب من مصادر ترجمته المتقدِّمة في حديث (١٣٣٥).

ورواه مطوَّلاً: الطبراني في «الصغير» (١/ ٩٦)، والطَّحَاوي في «مُشْكِل الآثار» (١/ ٢٨٠)، من طريق يحيى بن محمد الجَاري، عن أبي شاكر عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم، عن أبيه، عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش، عن عبد الله بن أبي أحمد، عن عليّ مرفوعاً.

قال في «المجمع» (٤/ ١٨٧): «رواه الطبراني في «الصغير» ورجاله ثقات».

أقول: في إسناده عندهما: (يحيى بن محمد بن عبد الله بن مِهْرَان الجَارِي)، قال عنه في «الكاشف» (٣/ ٢٣٤): «ليس بالقويّ». وقال في «التقريب» (٢/ ٣٥٧): «صدوق يخطىء». وانظر: «التهذيب» (١١/ ٢٧٤).

ولم يعزه في «الجامع الكبير» (١/ ٩١٣) من حديث عليّ إلاَّ للخطيب!.

وللحديث شواهد عِدَّة، انظرها في: «جامع الأصول» (٧/ ٦١٠ ــ ٦١٢)، و «نصب الراية» (٣/ ٢٧٨)، و «التلخيص الحَبِير» (٣/ ٢١٠ ــ ٢١٢)، و «مصباح الزجاجة» (٢/ ١٢٦ ــ ١٢٧).

ومن هذه الشواهد، ما رواه أبو داود في الطلاق، باب في الطلاق قبل النكاح (٢/ ٦٤٠) رقم (٢١٩٠) ــ واللفظ له ــ ، والتِّرمِذِيُّ في الطلاق، باب ما جاء لا طلاق قبل النكاح (٣/ ٤٧٧) رقم (١١٨١)، والطَّحَاوي في «مُشْكِل الأثار» (١/ ٢٨٠ ــ ٢٨١)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٠٥)، وابن الجَارُود في «المنتقىٰ» ص ٢٤٧ ــ ٢٤٨ رقم (٧٤٣)، وغيرهم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً: «لا طَلاقَ إلاَّ فيما تَمْلِكُ، ولا عِتْقَ إلاَّ فيما تَمْلِكُ، ولا بَيْعَ إلاَّ فيما تَمْلِكُ».

قال التِّرْمِذِيُّ: «وفي الباب عن عليّ، ومعاذ بن جَبَل، وجابر، وابن عبَّاس، وعائشة».

وقال: «حديث عبد الله بن عمرو حديث حسن صحيح، وهو أحسن شيء رُوي في هذا الباب».

وسكت عنه الحاكم، وقال الذَّهَبِـيُّ: «صحيح».

* * *

١٤٥٦ ــ أخبرنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن مَسْرُوق الغَضَارِيّ، أخبرنا جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخُلْدِيّ، حدَّثنا أحمد بن محمد بن مَسْرُوق الطُّوْسِيّ، حدَّثنا محمد بن حسَّان السَّمْتِيّ، حدَّثنا أبو عثمان عبد الله بن زيد الكَلْبِـيّ، حدَّثني الأَوْزَاعِيّ، عن عَبْدَة بن أبـي لُبَابَـة،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إنَّ لله أقـواماً يَخْتَصُّهُمْ بالنِّعَمِ لِمَنَافِـعِ العِبَادِ، ويُقِرُّهَا فيهم ما بَذَلُوهَا، فإذا مَنَعُوا، نَزَعَهَا عنهم فَحَوَّلَهَا إلى غيرهم**».

(٩/ ٤٥٩) في ترجمة (عبد الله بن زيد الكَلْبِـيّ الحِمْصِيّ أبو عثمان).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. والحديث حسن بمجموع طرقه وشواهده إن شاء الله تعالى.

ففيه (أحمد بن محمد بن مَسْرُوق الطُّوْسِي أبو العبَّاس الصُّوفي) قال عنه الدَّارَقُطْنِيُّ ــ كما في «سؤالات السَّهْمِي» له ص ١٥٨ رقم (١٦٥) ــ: «ليس بالقويِّ يأتي بالمعضلات». وترجم له في «اللسان» (١/ ٢٩٢ ــ ٢٩٣).

كما أنَّ في إسناده صاحب الترجمة (عبد الله بن زيد الكَلْبِـي الحِمْصِي أبو عثمان) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، وترجم له الذَّهَبِـيُّ في «الميزان» (٢/ ٤٢٥) ونقل عن الأَزْدِيّ قوله فيه: «ضعيف».

كما أنَّ في إسناده: (محمد بن حسان بن خالد الضَّبِّـي السَّمْتِي البغدادي أبو جعفر) وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٣٨) وفيه عن أبـي حاتم: «ليس بالقويِّ».

٢ ــ «الثقات»[1] لابن حِبَّان (٩/ ٨٤).

٣ ــ «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٧٤ ــ ٢٧٦) وفيه عن ابن مَعِين: «لا بأس به إن شاء الله». وقال مرَّةً: «لا بأس به». وقال الدَّارَقُطْنِيّ: «ليس بالقويّ». وقال مرَّةً: «ثقة». وفيه عن أبي داود أنَّه قال: سمعت أحمد سُئل عنه فقال: «ما لي به ذاك الخبر، وتكلَّم بكلام كأنَّه رأى الكتاب عنه».

٤ ــ «الكاشف» (٣/ ٢٩) وقال: «قال ابن مَعِين: ليس به بأس».

٥ ــ «التهذيب» (٩/ ١١١ ــ ١١٢) وذكر ما تقدَّم ولم يزد.

٦ ــ «التقريب» (٢/ ١٥٣) وقال: «صدوق ليِّن الحديث، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين ــ يعني ومائتين ــ »/ د.

وباقي رجال الإسناد حديثهم حسن.

التخريج:

رواه ابن أبي الدُّنْيَا في «قضاء الحوائج» ص ٢٣ ــ ٢٤ رقم (٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٥/ ٢١١) رقم (٢٩٣٧) ــ ، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٦/ ١١٥) و (١٠/ ٢١٥)، من طريق محمد بن حسَّان السَّمْتِي، عن عبد الله بن زيد الكَلْبِي الحِمْصِي، به.

قال الطبراني: «لم يروه عن الأَوْزَاعي إلاّ عبد الله».

وقال أبو نُعَيْم في (٦/ ١١٥): «أبو عثمان هو عبد الله بن زيد الكَلْبِي تفرَّد عن الأَوْزَاعِي بهذا الحديث. ورواه أحمد بن يُونس الضَّبِّي عن أبي عثمان وسمَّاه معاوية بن يحيى».

ورواه الخطيب ــ عقب روايته المتقدِّمة ــ من طريق جعفر بن محمد بن كُرَال الطُّوْسِي، عن محمد بن حسَّان السَّمْتِي، به.

---

(١) وتَصَحَّفَ فيه «السَّمْتي» إلى «السهمي».

أقول (جعفر بن محمد بن كُزَال السِّمْسَار الطُّوْسي أبو الفضل): ليس بالقويّ كما قال الدَّارَقُطْنِيّ في «سؤالات الحاكم» له ص ١٠٨ رقم (٧١). لكن ترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (٢/ ١٢٦) ونقل عن مَسْلَمَة قوله فيه: «ثقة».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٩٢): «رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير»، وفيه محمد بن حسَّان السَّمْتِي، وثَّقه ابن معين وغيره وفيه لِيْنٌ، ولكن شيخه أبو عثمان عبد الله زيد الحِمْصِيّ ضعَّفه الأَزْدِيّ».

ولم أقف عليه في «المعجم الكبير» المطبوع، لفقدان أكثر مسند عبد الله بن عمر من الأصل الخطي الذي طبع عنه.

ورواه تمَّام الرَّازي في «فوائده» (١/ ٨٦) رقم (١٦٣)، من طريق أبـي غسان مالك بن يحيـى، عن معاوية بن يحيـى الشَّامي أبو عثمان، عن الأَوْزَاعي، به.

و (أبو غسان مالك بن يحيـى بن عمرو النُّكْرِي) قال البخاري عنه: «في حديثه نظر». وقال ابن حِبَّان: «منكر الحديث جدًّا». «اللسان» (٥/ ٦ ــ ٧)، وانظر فيه أقوالاً أخرى.

ورواه أبو نُعَيْم في «أخبار أَصْبَهَان» (٢/ ٢٧٦)، من طريق أحمد بن يونس، عن معاوية بن يحيـى، عن الأَوْزَاعي، به.

وقد تقدَّم قول أبـي نُعَيْم بأنَّ أحمد بن يُونس الضَّبِّي يرويه عن أبـي عثمان وسمَّاه: معاوية بن يحيـى. وظاهر كلامه يفيد بأنَّ (أبا عثمان معاوية بن يحيـى الشَّامي)، هو (أبو عثمان عبد الله بن زيد الكَلْبـي الحِمْصِي). وقد نَسَبَ المِزِّيُّ ــ كما سيأتي ــ (أبا عثمان معاوية بن يحيـى) فقال: إنَّه (حِمْصِيٌّ).

لكن رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٧٨٦) ــ مخطوط ــ في ترجمة (معاوية بن يحيـى أبـي عثمان الشَّامي)، من طرق، عن أبـي غسان مالك بن يحيـى، عن معاوية بن يحيـى، عن الأَوْزَاعي، به.

وروى ابن عساكر في ترجمته عن أبـي أحمد ــ يعني الحاكم ــ أنَّه قال فيه: «منكر الحديث».

كما أنَّ المِزِّيّ في «تهذيب الكمال» (٢/ ٨٠٧) ــ مخطوط ــ في ترجمة (الأَوْزَاعي)، ذكر (أبا عثمان معاوية بن يحيـى الحِمْصِيّ) ضمن الرواة الذين رووا عن الأَوْزَاعي، وظاهره يُشْعِرُ أنَّه غير (عبد الله بن زيد الكَلْبِـي الحِمْصِي). وعلى كُلٍّ فإنَّ الأمر يسير بسبب ضعفهما معاً، إلَّا أنَّ اختلافهما يفيد جعل طريق (معاوية بن يحيـى) متابعاً لطريق (عبد الله بن زيد)، واحتمال تقويته.

ثم وقفت له على طريق آخر عند البيهقي في «الشُّعَب» (١٣/ ٣٤٠ ــ ٣٤١) رقم (٧٢٥٥)، من طريق أبـي نصر أحمد بن محمد اللباد، عن أحمد بن حنبل عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، به. ورجاله ثقات غير (أبـي نصر اللباد)، وقد ترجم له أبو يعلى في «طبقات الحنابلة» (١/ ٧٦) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك. وقد ساق أبو يعلى الحديث في ترجمته من الطريق المتقدم، وفيه تصريح الوليد بن مسلم بالسماع من الأوزاعي، فانتفى تدليسه.

وبانضمام هذا الطريق إلى ما مَرَّ، يحسن الحديث إن شاء الله، خاصَّة مع انضمام شواهده المتقدِّمة في حديث (٧٣٠).

والحديث ذكره المُنْذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (٣/ ١٩١)، وقال: «رواه ابن أبـي الدُّنْيَا والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ولو قيل بتحسين سنده لكان ممكناً».

* * *

١٤٥٧ ــ أخبرنا محمد بن عبد الملك القُرَشي، أخبرنا أبو الفضل عبيدالله ابن عبد الرحمن الزُّهْرِيّ، حدَّثني أبو حامد أحمد بن عبد الله بن خالد بن مَاهَان ــ ويُعرف بابن أسد الحَرْبـي الورَّاق ــ ، حدَّثنا جعفر بن محمد بن كُزَال الطُّوْسِي، حدَّثنا أبـو جعفر محمـد بن حسَّـان السَّمْتِي، حـدَّثنـا عبـد الله بن زيـد، حـدَّثنـا الأَوْزَاعِي، عن حسَّان بن عَطِيَّة،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ــ بأبـي هو وأُمِّي ــ :

«لَنْ تَهْلِكَ الأُمَّةُ وإنْ كانت ضَالَّةً، إذا كانت الأئمةُ هَادِيَةً مَهْدِيَّةً. ولَنْ تَهْلِكَ الأُمَّةُ إذا كانت ضَالَّةً مُسِيئةً، إذا كانت الأئمةُ هَادِيَةً مَهْدِيَّةً».

(٩/ ٤٥٩) في ترجمة (عبد الله بن زيد الكَلْبِـيّ الحِمْصِيّ أبو عثمان).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده ضعيـف.

ففيه (عبد الله بن زيد الكَلْبِـي) و (محمد بن حسَّان السَّمْتي) و (جعفر بن محمد الطُّوْسِي)، جميعهم من الضعفاء. وقد سبق الكلام عليهم في الحديث السابق رقم (١٤٥٦).

كما أنَّ رواية (حسَّان بن عَطِيَّة المُحَارِبـي الدِّمَشْقِي) عن (عبد الله بن عمر) مُرْسَلَة. قال أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٦/ ٧٧) في ترجمة (حسَّان): «أسند عن أنس بن مالك، وشدَّاد بن أَوْس، وَأَرْسَلَ عن عبد الله بن مسعود، وأبـي ذَرٍّ، وحُذَيْفَة، وأبـي الدَّرْدَاء، وعمرو بن العاص، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وحمزة بن عمرو الأَسْلَمي».

وقال ابن الجَوْزي في «العلل» (٢/ ٣٠١): «حسَّان لم يسمع من ابن عمر».

التـخـريـج:

رواه أبو نُعَيْم الأصبهاني في «فضيلة العادلين» (٢٢٧/آ)، من طريق محمد بن حسَّان السَّمْتِي، عن عبد الله بن زيد، به، بلفظ: «لن تهلك الرعية وإن كانت ظالمة مسيئة إذا كانت الولاة هادية مهدية، ولن تهلك الرعية وإن كانت هادية مهدية إذا كانت الولاة ظالمة مسيئة». كذا في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» للشيخ الألباني (٢/٨) رقم (٥١٤). وأعلَّه بضعف السَّمْتِيّ وعبد الله بن زيد. وفاته أنَّ رواية حسان بن عَطِيَّة عن ابن عمر مرسلة.

وقال الخطيب عقب روايته للحديث: «قال أبو جعفر محمد بن حسان: قال لي يحيى بن مَعِين: ما طَنَّ هذان الحديثان بأُذُني إلَّا مِنْكَ، قلتُ: كنَّا عند أبـي خالد يزيد بن هارون فجاء عبد الله بن زيد فسأله يزيد عن هذين الحديثين».
ويريد بالحديثين، هذا، والحديث السابق برقم (١٤٥٦).

وذكر الشطر الأول منه الذَّهَبِيّ في «الميزان» (٢/ ٤٢٥) في ترجمة (عبد الله بن زيد الحِمْصِي) من الطريق المتقدِّم.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٦٦٠) إلى الخطيب فحسب باللفظ المروي في «تاريخ بغداد»، بزيادة قوله: «مضلَّة» بعد قوله: «ضالَّة».

* * *

١٤٥٨ ــ أخبرنا عليّ بن عبد العزيز الطَّاهِري، أخبرنا عليّ بن عبد الله بن المغيرة الجَوْهَرِي، حدَّثنا أحمد بن سعيد الدِّمَشْقِي، حدَّثني أبو عبد الله الزُّبَيْر بن أبـي بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام قال: حدَّثني أبو ضَمْرَة أنس بن عِيَاض،

عن أبـي السَّائِب المَخْزُومي قال: كان جَدِّي في الجاهلية يُكْنَىٰ أبا السَّائِب وبه اكْتَنَيْتُ، وكان خَلِيطاً لرسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في الجاهلية، وكان رسولُ اللَّهِ إذا ذَكَرَهُ في الإسلام قال: «**نِعْمَ الخَلِيطُ كان أبو السَّائِب، لا يُشَارِي ولا يُمَارِي**».

(٩/ ٤٦١) في ترجمة (عبد الله بن السَّائِب المَخْزُومي المَدِيني أبو السَّائب).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

فأبو السَّائب المَخْزُومي في الإسناد إنْ أُرِيدَ به الصحابـي (عبد الله بن السَّائب المَخْزُومي القُرَشي المكِّي أبو السَّائِب، ويعرف أيضاً بقَائِد السَّائِب ــ والمتوفىٰ سنة

بضع وستين ـ)، فإنَّ انقطاعاً بينه وبين الراوي عنه وهو (أنس بن عِيَاض أبو ضَمْرَة) حيث إنَّ ولادة (أنس) كانت سنة (١٠٤) للهجرة. انظر «تهذيب الكمال» (٣/ ٣٥٢).

وإن أُرِيدَ به صاحب الترجمة (عبد الله بن السَّائِب المَخْزُومي المَدِيني أبو السَّائب)، فإنَّه متأخر لم يدرك النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم، قَدِمَ الأَنْبَارَ على أبـي العبَّاس السَّفَّاح[1]، وكان أديباً فاضلاً مشتهراً بالغَزَل، مذكوراً بالصلاح والعفاف كما في ترجمته.

ويُرَجِّحُ كونه الثاني صاحب الترجمة المتأخر، قوله: «كان جدِّي في الجاهلية...». وجدُّه الذي كان خليط النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وشريكه، هو (السَّائب بن أبـي السَّائب ـ واسم أبـي السَّائِب ـ: صَيْفِي بن عَابِد المَخْزُومي)، ولو كان الأول وهو الصحابـي، لقال: «كان أبـي».

لكن الحافظ الذَّهَبِيَّ في «سِيَر أعلام النبلاء» (٣/ ٣٩٠) في ترجمة الصحابـي (عبد الله بن السَّائب) يقول: «وروى أنس بن عِيَاض عن رجل عن عبد الله بن السَّائب قال: اكتنيتُ بكُنْيَة جدِّي أبـي السائب. وكان خليطاً...». وذكر الخبر كما في «تاريخ بغداد». وعلَّق الشيخ المحقق شعيب الأرناؤوط عليه بقوله: «إسناده ضعيف لجهالة راويه عن عبد الله بن السَّائب، وقد تقدَّم الحديث قريباً، وفيه أنَّ شَرِيكَ النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم هو السائب أبو عبد الله، لا جدّه».

أقول: وهذا موضع نظر، لأنَّ (عبد الله بن السَّائب) في الإسناد عند الذَّهَبِيّ إنما هو الأديب المتأخر، لا الصحابـي.

وصاحب الترجمة لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك، والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) الخليفة العبَّاسي، وكانت خلافته ما بين عامي (١٣٢) و (١٣٦) للهجرة. «تاريخ الخلفاء» للسُّيُوطيّ ص ١٧١.

كما أنَّ فيه (عليّ بن عبد الله بن المغيرة الجَوْهَرِي أبو محمد)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٦ ــ ٧) ونقل عن ابن أبـي الفَوَارس قوله: «فيه تساهل شديد». وكانت وفاته سنة (٣٦٥) للهجرة. وقد ترجم له في «اللسان» (٤/ ٢٣٦) ولم يزد عمَّا ذكره الخطيب.

وشيخ الخطيب (عليّ بن عبد العزيز بن الحسن الطَّاهِرِي أبو الحسن)، ترجم له في «تاريخه» (١٢/ ٣١) وقال: «كان دَيِّناً صالحاً، ثقةً صادقاً». وكانت وفاته سنة (٤١٩) للهجرة.

و (أحمد بن سعيد بن عبد الله الدِّمَشْقي أبو الحسن)، ترجم لـه الخطيب في «تاريـخ بغـداد» (٤/ ١٧١ ــ ١٧٢) وقـال: «كـان صدوقـاً». وتوفي سنـة (٣٠٦) للهجرة.

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج:

لم أقف عليه من رواية (عبد الله بن السَّائِب) الأديب المتأخر في كُلِّ ما رجعت إليه.

وقد روى أبو داود في الأدب، باب في كراهية المِرَاء (٥/ ١٧٠ ــ ١٧١) رقم (٤٨٣٦) ــ واللفظ له ــ، وابن ماجه في التجارات، باب الشركة والمضاربة (٢/ ٧٦٨) رقم (٢٢٨٧)، وأحمد في «المسند» (٤٢٥٣) مختصراً، من طريق مجاهد، عن قَائِد السَّائِب ــ وهو الصحابـي عبد الله بن السَّائِب ــ، عن السَّائِب قال: أتيتُ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم، فجعلوا يُثْنُون عليَّ ويَذْكُروني، فقالَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «أَنَا أَعْلَمُكُمْ» ــ يعني به ــ. قلتُ: صَدَقْتَ بأبـي أنت وأُمِّي، كنتَ شَرِيكي فَنِعْمَ الشَّرِيكُ، كنتَ لا تُدَارِي ولا تُمَارِي.

قال الإمام المُنْذِريُّ في «مختصر سنن أبـي داود» (٧/ ١٨٨): «والسَّائِبُ ـ هذا ـ ، قد ذَكَرَ بعضهم أنَّه قُتِلَ كافراً يوم بَدْرٍ، قتله الزُّبَيْر بن العَوَّام. وذكر بعضهم أنَّه أَسْلَمَ وحَسُنَ إسلامُهُ. وهذا هو المُعَوَّلُ عليه. وقد ذكره غير واحد من الأئمة في كُتُبِ الصحابة.

وهذا الحديث قد اخْتُلِفَ في إسناده اختلافاً كثيراً. وذكر أبو عمر يوسف بن عبد البَرّ النَّمَري[1]: أنَّ هذا الحديث مضطرب جدَّاً، منهم: من يجعله للسَّائِب بن أبـي السَّائِب، ومنهم: من يجعله لأبيه، ومنهم: من يجعله لقيس بن السائب، ومنهم: من يجعله لعبد الله ــ يعني عبد الله بن السَّائِب ــ . وهذا اضطراب لا تقوم به حُجَّةٌ. والسَّائِبُ بن أبـي السَّائِبِ: من المؤلفة قلوبهم» انتهى.

ورواه أحمد في «المسند» (٣/ ٤٢٥) من طريق مجاهد، عن السَّائِب بن أبـي السَّائِب أنَّه كان يشاركُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قَبْلَ الإسلام في التجارة، فلمَّا كان يوم الفتح، جاءه، فقال النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «مرحباً بأخي وَشَرِيكي، كان لا يُدَاري ولا يُمَاري. . .».

وذكر الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٤٠٩) حديثين عن عبد الله بن السَّائِب، أنَّه هو الذي كان شَرِيكَ النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم. وعزاهما للطبراني في «الكبير»، وقال عن الأول: «رجاله رجال الصحيح غير منصور بن أبـي الأسود وهو ثقة». وقال عن الثاني: «رجاله رجال الصحيح».

أقول: هذا غير محفوظ، والمحفوظ أنَّ هذا لأبيه السَّائب، كما نصَّ عليه الحافظ ابن حَجَر في «الإصابة» (٢/ ٣١٤) في ترجمة (عبد الله بن السَّائِب).

غريب الحديث:

قوله: «لا يُشَاري» المشاراة: المُلاجَّة والملاحاة.

---

(١) انظر «الاستيعاب» له (٢/ ٣٨١) و (٣/ ٢٢٠ ــ ٢٢١).

قوله: «لا يُمَاري» المماراة: المجادلة والملاحاة والخصومة.

قوله: «لا تُدَاري»: يعني لا تخالف ولا تمانع، وأصل الدرء: الدفع. انظر: «النهاية» (٢/ ٤٦٨)، و «معالم السنن» للخَطَّابـي (٧/ ١٨٨).

* * *

١٤٥٩ ــ أخبرنا عليّ بن أبـي بكر الطِّرَازِي ــ بِنَيْسَابُور ــ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن عليّ بن حَسْنُوْيَه المُقْرِىء، أخبرنا أحمد بن عيسى الخَشَّاب، حدَّثنا عبد الله بن سليمان البغدادي، حدَّثنا اللَّيْث بن سعد، عن يزيد بن أبـي حَبِيب.

وأخبرنا عليّ بن أبـي عليّ البَصْرِي، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن ماهبزد الأَصْبَهَاني، حدَّثنا محمد بن محمد بن سليمان البَاغَنْدِي، حدَّثنا عبد الله بن سليمان بن يوسف بن يعقوب بن الحكم بن المنذر بن الجَارُود، حدَّثنا اللَّيْث بن سعد، حدَّثنا يزيد بن أبـي حَبِيب، عن أبـي الخير[1]،

عن عُقْبَة بن عامر ــ زاد البَاغَنْدِي: الجُهَني، ثم اتفقا ــ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لمَّا عُرِجَ بـي إلى السماء دخلتُ جَنَّةَ عَدْنٍ فَأُعْطِيتُ تُفَّاحةً، فلمَّا وُضِعَتْ** ــ وقال الخَشَّاب: **وَقَعَتْ** ــ **في يدي، انفلقت عن حَوْرَاء عَيْنَاء مرضية، كأنَّ أَشْفَارَ عينها** ــ وقال الخشَّاب: **عينيها** ــ **مقاديم أجنحة النُّسور، فقلتْ لمن أنتِ؟ قالت: أنا للخليفة المقتول ظلماً عثمان بن عفَّان**».

(٩/ ٤٦٤) في ترجمة (عبد الله بن سليمان بن يوسف الجَارُودي).

مرتبة الحديث:

موضوع.

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى «الحر». والتصويب من «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٩٩)، و «التهذيب» (١٠/ ٨٢). وهو: مَرْثَد بن عبد الله اليَزَني المِصْرِي الفقيه الثقة.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الله بن سليمان بن يوسف الجَارُودِيّ العَبْدِيّ البَعْلَبَكِيّ أبو محمد) وقد ترجم له في:

١ ــ «الكامل» (٤/ ١٥٤٥) وقال: «ليس بذاك المعروف».

٢ ــ «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٦٣ ــ ٤٦٤) وقال: حدَّث حديثاً منكراً. وساق الحديث المتقدِّم.

٣ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ٣٦٩).

٤ ــ «الميزان» (٢/ ٤٣٢) وقال: «فيه شيء».

٥ ــ «اللسان» (٣/ ٢٩٣) وقال: «ضعَّفه الدَّارَقُطْنِيُّ».

التخـريـج:

رواه العُقَيْلِي في «الضعفاء» (٢/ ٣٢٠) ــ في ترجمة (عبد الرحمن بن إبراهيم الدِّمَشْقِي) ــ ، من طريق عبد الرحمن بن عفَّان، عنه، عن الليث، به.

وقال العُقَيْلِي عن صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن إبراهيم الدِّمَشْقِيّ): «يحدِّث عن اللَّيث بن سعد، مجهول النقل، وحديثه موضوع لا أصل له».

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٣٢٩ ــ ٣٣٠) عن الخطيب من طريقه الثاني، وعن العُقَيْلِي من طريقه المتقدِّم. وقال في (١/ ٣٣١) منه: «هذا لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم. . . ، والأَصْبَهَاني في الإسناد الأول لا يوثق به، وعبد الرحمن بن عفَّان في الإسناد الثاني مجهول».

ورواه خَيْثَمَة الأَطْرَابُلُسي في «فضائل الصحابة» ص ١٩٤ ــ ١٩٥ ــ المَلاحق ــ ، عن خليل بن عبد القاهر، عن يحيى بن مبارك، عن الليث بن سعد، به.

وقد تعقَّب السُّيُوطيُّ ابن الجَوْزي في الحكم عليه بالوضع، فقال في «اللآلىء» (١/ ٣١٣) ما ملخصه:

(أ) أنَّ عبد الله بن سليمان الجَارُودي لم ينفرد به، فقد تابعه يحيى بن المبارك عند خَيْثَمَة الأَطْرَابُلُسي. وكذا قال الحافظ في «اللسان» (٣/ ٢٩٣) في ترجمة (عبد الله بن سليمان الجَارُودي) لكنَّه قال: «يحيى بن مبارك أيضاً ضعَّفه الدَّارَقُطْنِيّ».

أقول: قال الذَّهَبِيُّ في «تلخيص الموضوعات» ـ كما في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣٧٤) ـ : «ويحيى هذا من ضعفاء دمشق، روى عنه جماعة، وما علمت فيه جرحاً، والخليل الصَّيْدَاوي روى عنه غير واحد منهم ابن قُتَيْبَة العَسْقَلاني وأثنى عليه، والحديث منكر كما ترى». وسيأتي أنَّ الدَّارَقُطْنِيَّ ضعَّفه.

وقد ترجم لـ(يحيى بن المبارك الصَّنْعَاني الدِّمَشْقِي) في «الميزان» (٤/ ٤٠٤) وقال: «تالف».

وقال ابن حَجَر في «اللسان» (٦/ ٢٧٥) في ترجمته نقلاً عن الدَّارَقُطْنِيّ: «ضعيف يحدِّث عن مالك بما لا يُتَابَعُ عليه».

وقال الخطيب في «تاريخه» (٣/ ١٦١) في ترجمة (محمد بن فارس العَطَشِيّ): «مجهول».

(ب) وقال السُّيُوطيُّ في تعقُّبه أيضاً: وتابعه محمد بن تمَّام، عن اللَّيْث بن سعد، أخرجه الغسولي في «جزئه».

أقول: محمد بن تمَّام هو (البَهْرَاني الحِمْصِي) كما يترجح لي. وقد ترجم له في «المغني» (٢/ ٥٦٠) وقال: «قال ابن مَنْدَه: حدَّث عن محمد بن آدم المِصِّيْصِيّ بمناكير». وانظر «اللسان» (٥/ ٩٧).

(ج) وقال أيضاً: تابعه عبد العزيز بن محمد الدِّمَشْقِي، عن الليث بن سعد، أخرجه ابن بَطَّة.

أقول: (عبد العزيز بن محمد الدِّمَشْقِي) ترجم له ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٣٨٧) ـ مخطوط ـ، وقال: «حدَّث عن الليث بن سعد...»، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. ولم أقف على من ترجم له غيره.

وللحديث شواهد من طرق عن جماعة من الصحابة، لا يصحُّ منها شيء. وقد تقدَّم من حديث أنس برقم (١١٨)، ومن حديث ابن عمر برقم (٧٧٢).

قال الشَّوْكَانِيُّ في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» ص ٣٤٠: «ذكر له في اللآلىء طرقاً كثيرة لا يصحُّ منها شيء».

* * *

١٤٦٠ ـ أخبرنا الحسين بن عليّ بن الحسين بن بَطْحَا المُحْتَسِب، أخبرنا أبو سليمان محمد بن الحسين بن عليّ الحَرَّانيّ، حدَّثنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَة، حدَّثنا أحمد بن مُسْلِم الحَلَبِيّ قال: حدَّثنا عبد الله بن السَّرِيّ المَدَائِنِيّ، عن أبي عمر البزَّاز، عن مُجَالِد بن سعيد، عن الشَّعْبِيِّ،

عن تَمِيم الدَّارِيّ قال: قلتُ يا رسول الله: ما رأيت للرُّوم مدينةً مثل مدينة يقال لها أَنْطَاكِيَة، وما رأيتُ أكثرَ مطراً منها! فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«نَعَمْ وذلك أنَّ فيها التوراة، وعصا موسى، وَرَضْرَاضُ الألواح، ومائدة سليمان بن داود، في غارٍ من غيرانها. ما مِنْ سحابة تُشْرِفُ عليها من وجه من الوجوه إلاَّ فَرَّغت ما فيها من البركة في ذلك الوادي، ولا تذهبُ الأيام والليالي حتى يسكنها رجل من عِتْرَتي اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يُشْبِهُ خَلْقُهُ خَلْقِي، وخُلُقُهُ خُلُقِي، يملأُ الدُّنْيَا قِسْطَاً وعَدْلاً كما مُلِئت ظلماً وجُوراً»**.

(٩/ ٤٧١) في ترجمة (عبد الله بن السَّرِيّ المَدَائِنِيّ).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه (عبد الله بن السَّرِيّ المَدَائِنِيّ الأَنْطَاكِيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ عثمان الدَّارِمي عن يحيى بن مَعِين» ص ١٠٦ رقم (٣٠٧) وقد سأله عنه فقال: «رجل».

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٥/ ٧٨) ولم يذكر غير قول يحيى السابق، وقال تعليقاً عليه: «كان عبد الله بن السَّرِيّ رجلاً صالحاً فأحسب يحيى حاد عن ذكره من أجل ذلك».

٣ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٢/ ٢٦٤ ــ ٢٦٥) ــ باسم عبد الله بن أبي السَّرِيّ ــ وقال: «عن محمد بن المُنْكَدِر لا يُتَابَعُ عليه ولا يُعْرَفُ إلاَّ به». وساق له حديث: «إذا لَعَنَ آخرُ هذه الأُمَّة أَوَّلَهَا...».

٤ ــ «المجروحين» (٢/ ٣٣ ــ ٣٤) وقال: «شيخ يروي عن أبي عِمْرَان الجَوْنِي العجائب التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنَّها موضوعة. لا يحلُّ ذكره في الكتب إلاَّ على سبيل الإنْبَاه عن أمره لمن لا يعرفه».

٥ ــ «الكامل» (٤/ ١٥٢٨ ــ ١٥٢٩) وقال: «لا بأس به».

٦ ــ «الضعفاء» لأبي نُعَيْم ص ٩٨ رقم (١٠٠) وقال: «يروي عن محمد بن المُنْكَدِر وأبي عِمْرَان الجَوْني وغيره بالمناكير، لا شيء».

٧ ــ «الكاشف» (٢/ ٨١) وقال: «صدوق».

٨ ــ «التقريب» (١/ ٤١٨) وقال: «زاهد صدوق، روى مناكير كثيرة تفرَّد بها، من التاسعة»/ ق.

و (أبو عمر البزَّاز) هو (الجَوْني)، واسمه (حفص بن سليمان القَارِي) كما قاله المِزِّيّ ونقله عنه الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٢/٤٢٨) في ترجمة (عبد الله بن السَّرِيّ). وقال الذَّهَبِيُّ في أول ترجمته: «هذا الجَوْني ما أعتقد أنه عبد الملك بن حَبِيب التابعي المشهور، بل واحد مجهول، لأنَّ التابعي لم يدركه ابن السَّرِيّ، ولأنَّ المجهول قد روىٰ كما ترى عنه مُجَالِد، وهو أصغر من عبد الملك».

أقول: حفص بن سليمان القَارِي الغَاضِرِيّ البزَّار أبو عمر، ليس بالمجهول، وهو متروك. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٣٦).

و (الشَّعْبِيُّ) هو (عامر بن شَرَاحِيل أبو عمرو): إمام ثقة مشهور. وقد تقدمت ترجمته في حديث (٢٦٤).

التخريج:

رواه ابن حِبَّان في «المجروحين» (٢/ ٣٤) ـ في ترجمة (عبد الله بن السَّرِيّ المَدَائِني) ـ، عن محمد بن الحسن بن قُتَيْبَة، عن أحمد بن مسلم السَّقَّا الحَلَبِي، به. وعنده: «وسرير سليمان» بدلاً من: «ومائدة سليمان».

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ٥٦ ـ ٥٧) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم». ثم ذكر قول ابن حِبَّان السابق في (عبد الله بن السَّرِيّ). وفي «الموضوعات» المطبوع سقط من أول الإسناد.

وأقرَّه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (١/ ٤٦٤)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٤٦).

وقال الحافظ ابن حَجَر في «التهذيب» (٥/ ٢٣٤) في ترجمة (عبد الله بن السَّرِيّ): إنَّ ابن حِبَّان ساق له حديثاً موضوعاً في فضل أَنْطَاكِيَة.

غريب الحديث:

قوله: «رضراض الألواح»: قال ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٢٥٩) عند قوله تعالى في [سورة الأعراف: الآية ١٥٤]: ﴿**ولمَّا سَكَتَ عن موسى الغَضَبُ أَخَذَ الأَلْوَاحَ...**﴾: «يقول كثير من المفسرين: إنَّها لمَّا ألقاها ــ يعني من شدة الغضب على عبادة بني إسرائيل العجل ــ تكسَّرت، ثم جمعها بعد ذلك... وزعموا أن رضاضها لم يزل موجوداً في خزائن الملوك لبني إسرائيل إلى الدولة الإسلامية، والله أعلم بصحة هذا».

* * *

١٤٦١ ــ أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا محمد بن مَخْلَد العَطَّار، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن مروان العَتِيق قال: حدَّثنا عبد الله بن صالح ــ يعني ابن مُسْلِم ــ، حدَّثنا ناصح الكوفي، عن مُحَارِب،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا تُحْبَسُ لُحُومُ الأَضَاحِي بعد ثَلاَثَةِ أيامٍ**» ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: «**كُلُوا وَأَمْسِكُوا مَا شِئْتُمْ**».

(٩/ ٤٧٧) في ترجمة (عبد الله بن صالح بن مُسْلِم العِجْلِي الكوفي المُقْرِىء).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من أوجهٍ أخرىٰ.

ففيه (ناصح بن عبد الله ــ أو ابن عبد الرحمن ــ التَّميميّ المُحَلِّميّ الحَائِك أبو عبد الله) وهو ضعيف. قال ابن حِبَّان في ترجمته من «المجروحين» (٣/ ٥٤ ــ ٥٥): «كان شيخاً صالحاً يروي عن الثقات ما ليس يُشْبِهُ حديث الأثبات، وينفرد بالمناكير عن ثقات مشاهير، غلب عليه الصلاح فكان يأتي بالشيء على التوهم، فلما فحش ذلك منه استحق ترك حديثه». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٧٣٢).

كما أنَّ فيه (إبراهيم بن محمد بن مروان العَتِيق أبو إسحاق)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٦/ ١٥٢ ـ ١٥٣) ونقل عن الدَّارَقُطْنِيّ قوله فيه: «غَمَزُوه». وكانت وفاته سنة (٢٦٣) للهجرة. وترجم له في «اللسان» (١/ ٩٦) ونقل قول الدَّارَقُطْنِيّ ولم يزد.

و (مُحَارِب) هو (ابن دِثَار السَّدُوسي الكوفي): إمام ثقة فقيه زاهد، وليس حديثه بالكثير، خرَّج له الستة، وتوفي عام (١١٦هـ). انظر ترجمته في: «السِّيَر» (٥/ ٢١٧ ـ ٢١٩)، و «التهذيب» (١٠/ ٤٩ ـ ٥١)، و «التقريب» (٢/ ٢٣٠).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

الشطر الأول من الحديث: «لا تُحْبَسُ لُحُوم الأَضَاحي بعد ثلاثةِ أيامٍ»، أخرجه عن ابن عمر: البخاري في الأضاحي، باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها (١٠/ ٢٤) رقم (٥٥٧٤)، ومسلم في الأضاحي، باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث... (٣/ ١٥٦٠ ـ ١٥٦١) رقم (١٩٧٠)، والنَّسَائي في الضحايا، باب النهي عن الأكل من لحوم الأضاحي بعد ثلاث وعن إمساكه (٧/ ٢٣٢)، والتِّرْمِذِيّ في الأضاحي، باب ما جاء في كراهية أكل الأضحية فوق ثلاث أيام (٤/ ٩٤) رقم (١٥٠٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٩٠).

أمَّا الشطر الثاني الذي يتناول إباحة الأكل والادِّخار بعد، فإنَّه لا يُعْرَفُ من حديث ابن عمر، ولذلك قال الحافظ ابن حَجَر في «الفتح» (١٠/ ٢٩) شارحاً لتتمة حديث سالم عن ابن عمر: «وكان عبد الله يأكل الزيت، حين ينفر من مِنَى من أجل لحوم الهدي». قال: «المراد أنَّ ابن عمر كان لا يأكل من لحم الأضحية بعد ثلاثة، فكان إذا انقضت ثلاث مِنَى ائْتَدَمَ بالزيت، ولا يأكل اللحم تمسكاً بالأمر المذكور.

ويدلُّ قوله في آخر الحديث: «من أجل لحوم الهدي»، وكأنه أيضاً لم يبلغه الإِذْنُ بعد المنع».

وقال الإمام التِّرْمِذِيُّ عقب روايته للشطر الأول المتقدِّم: «حديث ابن عمر حديث حسن صحيح، وإنما كان النهي من النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم متقدِّماً ثم رَخَّصَ بعد ذلك». فدلَّ ما تقدَّم على أن الزيادة تلك التي رواها الخطيب منكرة، ولم أقف على من رواها غيره في كُلِّ ما رجعت إليه.

والحديث بتمامه قد رُوي عن عدد من الصحابة، انظر مروياتهم في: «السنن الكبرى» للبيهقي (٩/ ٢٩٠ ـ ٢٩٣)، و«التلخيص الحَبِير» (٤/ ١٤٤ ـ ١٤٥)، و «جامع الأصول» المجلد الثالث رقم: (١٦٧٨ و ١٦٨٠ و ١٦٨١ و ١٦٨٢ و ١٦٨٣ و ١٦٨٤ و ١٦٨٦)، و «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٥ ـ ٢٨).

ومن شواهده، ما رواه البخاري في الحجِّ، باب ما يَأْكُلُ مِنَ البُدْنِ وما يَتَصَدَّقُ (٣/ ٥٥٧) رقم (١٧١٩)، ومسلم في الأضاحي، باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي.. (٣/ ١٥٦٢) رقم (١٩٧٢)، وغيرهما، عن جابر بن عبد الله، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثلاثٍ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: كُلُوا وَتَزَوَّدُوا وادَّخِرُوا». واللفظ لمسلم.

* * *

١٤٦٢ ـ أخبرنا عبيد الله بن عبد العزيز البَرْذَعِيّ، والحسن بن عليّ الجَوْهَرِيّ، قالا: حدَّثنا محمد بن عبيد الله بن الشِّخِّير الصَّيْرَفِيّ، حدَّثنا أحمد بن إسحاق المُلْحَمِيّ، حدَّثني أبو عُمَيْر عبد الكبير بن محمد الأنصاريّ ـ بِمِصْرَ ـ، حدَّثني الحسن بن الحَضْرَمِيّ بن عليّ الأَزْدِيّ قال: سمعت أحمد بن أبي داود يقول: خَرَجَ دِعْبِل بن عليّ إلى خُراسان، فَنَادَمَ عبد الله بن طاهر فَأُعْجِبَ به ـ [وذكر قِصَّةً وقعت لدِعْبِل مع عبد الله بن طاهر] ـ، قال دِعْبِل: حدَّثني

أمير المؤمنين المأمون، عن أمير المؤمنين الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن جدِّه،

عن ابن عبَّاس قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ لا يَشْكُرُ اللَّهَ، ومَنْ لا يَشْكُرُ القَلِيلَ لا يَشْكُرُ الكَثِيرَ»**.

(٩/ ٤٨٧ ــ ٤٨٨) في ترجمة (عبد الله بن طاهر بن الحسين الخُزَاعِي أبو العبَّاس).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والشطر الأول: «مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ لا يَشْكُرُ اللَّهَ» صحيح من طرق أخرى. أمَّا الشطر الثاني: «مَنْ لا يَشْكُرُ القَلِيلَ لا يَشْكُرُ الكَثِيرَ» فقد رُوي من طريق حسن كما سيأتي بيانه.

ففي الإسناد: (دِعْبِل بن عليّ الخُزَاعِيّ أبو عليّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «الميزان» (٢/ ٢٧) وقال: «رَافِضِيٌّ بغيضٌ سَبَّابٌ... له عن مالك مناكير». وقال: «ضعَّفه أبو العبَّاس النَّبَاتي[1]».

٢ ــ «السِّيَر» (١١/ ٥١٩) وقال: «كان من غُلَاة الشيعة، وله هَجْوٌ مُقْذِعٌ». وقال: «كان خبيث اللسان والنَّفْسِ».

٣ ــ «اللسان» (٢/ ٤٣٠ ــ ٤٣٢) وطوَّل في ذكر أخباره. وكانت وفاته سنة (٢٤٦) للهجرة.

---

(١) صُحِّفَ في «الميزان» إلى: «البناتي». والتصويب من «اللسان» (٢/ ٤٣٠)، و «تبصير المنتبه في تحرير المشتبه» لابن حَجَر (١/ ١٧٢) وقال: «أبو العبَّاس أحمد بن محمد بن مُفْرج الأندلسي النَّبَاتي؛ نسبة إلى حشائش الطب، سمع ابن زَرْقُون ورحل، فلقيه ابن نُقْطَة وغيره، وكان مجموعَ الفضائل...».

كما أنَّ في إسناده صاحب الترجمة (عبد الله بن طاهر بن الحسين) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

وفيه جماعة الخلفاء من بني العبَّاس غير معروفين بالنقل.

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق (٦/ ٦٩ ـ ٧٠) ـ مخطوط ـ، عن أبـي بكر محمد بن عبد الباقي، عن أبـي محمد الجَوْهَرِي، عن أبـي بكر محمد بن عبيد الله بن الشِّخِّير الصَّيْرَفي، به.

والشطر الأول من الحديث «مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ لا يَشْكُرُ اللَّهَ» صحيح، رواه عدد من الصحابة، انظر مروياتهم في: «جامع الأصول» (٢/ ٥٥٩ ـ ٥٦٠)، و «مجمع الزوائد» (٨/ ١٨٠ ـ ١٨٢)، و «الترغيب والترهيب» (٢/ ٧٧ ـ ٧٨).

ومن ذلك ما رواه أبو داود في الأدب، باب في شكر المعروف (٢/ ١٥٧ ـ ١٥٨) رقم (٤٨١١)، والتِّرْمِذِيّ في البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك (٤/ ٣٣٩) رقم (١٩٥٤)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٥٨)، وغير موضع، والبخاري في «الأدب المفرد» ص ٨٧ ـ ٨٨ رقم (٢١٨)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٥/ ٧٢ ـ ١٧٣) رقم (٣٣٩٨)، والخرائطي في «فضيلة الشكر» ص ٦١ ـ ٦٢، عن أبـي هريرة مرفوعاً باللفظ المتقدِّم. وقال التِّرْمِذِيُّ: «حسن صحيح».

أمَّا الشطر الثاني: «مَنْ لا يَشْكُرُ القَلِيلَ لا يَشْكُرُ الكَثِيرَ».

فقد رواه مطوَّلاً، أحمد في «المسند» (٤/ ٢٧٨ و ٣٧٥) ـ واللفظ له ـ، وعبد الله بن أحمد في زوائد «المسند» (٤/ ٣٧٥)، وابن أبـي الدُّنْيَا في كتاب «الشُّكْر» ص ٩٥ ـ ٩٦ رقم (٦٣)، والخَرَائِطي في كتاب «فضيلة الشكر لله» ص ٦٢ مختصراً، عن النُّعْمَان بن بَشِير مرفوعاً: «مَنْ لم يَشْكُرِ القَلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ

الكَثِيرَ، ومَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ، والتَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ شُكْرٌ، وتَرْكُهَا كُفْرٌ، والجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ، والفُرْقَةُ عَذَابٌ».

قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٨٢): «رواه عبد الله، وأبو عبد الرحمن راويه عن الشَّعْبِي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

أقول: (أبو عبد الرحمن) هو (الشَّامي) كما ورد مصرَّحاً به في إسناد ابن أبي الدُّنْيَا والخَرَائطي، واسمه (القاسم بن عبد الرحمن الدِّمَشْقِيّ)، وكان صاحب أبي أُمَامة رضي الله عنه، وهو صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٢٧).

ولذلك قال الحافظ المُنْذِري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٧٨): «رواه عبد الله بن أحمد في زوائده بإسناد لا بأس به. ورواه ابن أبي الدُّنْيَا في كتاب «اصطناع المعروف» باختصار».

* * *

١٤٦٣ ــ أخبرنا الحسن بن عليّ التَّميمي، ومحمد بن عبد الملك القُرَشي، قالا: حدَّثنا عمر بن أحمد الواعظ قال: حدَّثنا عبد الله بن عليّ بن الحسين الخَلَّال، حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي، حدَّثنا عبد الله بن إبراهيم الغِفَاري، عن المُنْكَدِر بن محمد، عن أبيه محمد بن المُنْكَدِر،

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إنَّ اللَّهَ تَعَالى يُحِبُّ النَّاسِكَ النَّظِيفَ**».

(١٠/ ١١ ــ ١٢) في ترجمة (عبد الله بن عليّ بن الحسين الخَلَّال أبو بكر).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه (عبد الله بن إبراهيم الغِفَارِيّ المَدَنيّ أبو محمد)، وهو مُتَّهَمٌ بالوضع عَدَمٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٨٣).

كما أنَّ فيه (المُنْكَدِر بن محمد بن المُنْكَدِر القُرَشِيّ التَّيْمِيّ المَدَنِيّ)، وهو ليِّن الحديث. قال أبو حاتم الرَّازي ــ كما في «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٠٦) ــ : «كان رجلاً صالحاً لا يُقيم الحديث، كان كثير الخطأ، لم يكن بالحافظ لحديث أبيه». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٩٩).

وصاحب الترجمة (عبد الله بن عليّ الخَلَّال) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

التـخـريـج :

رواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٢٢٣) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم». ثم ذكر بعض أقوال النُّقَّاد في (عبد الله الغِفَاري) و (المُنْكَدِر بن محمد).

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ١٨٤) إلى الخطيب وحده. وقال: «فيه عبد الله بن إبراهيم الغِفَارِيّ».

لكن وجدت العَجْلُوني في «كشف الخفاء» (١/ ٢٨٩) عند كلامه على حديث «بُني الدِّينُ على النَّظَافة»، يعزو حديث جابر إلى الدَّارَقُطْنِيّ. ولم أقف عليه في «السنن»، و «المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف»، وما طُبِعَ من «العلل»، فلعله في غيرها، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٤٦٤ ــ أخبرنا محمد بن عبد الملك القُرَشِيّ، أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ، حدَّثنا عبد الله بن عمر بن سعيد الطَّالْقَانِيّ، حدَّثنا عمَّار بن عبد المجيد، حدَّثنا محمد بن مُقَاتِل الرَّازِيّ، عن أبي العبَّاس جعفر بن هارون الوَاسِطِيّ، عن سَمْعَان بن المهديّ،

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ في مَعْصِيَةِ الخَالِقِ**».

(٢٢/١٠) في ترجمة (عبد الله بن عمر بن سعيد الطَّالْقَانِيّ أبو محمد).

مرتبـة الحـديث:

إسناده تالف. والحديث صحيح من أوجه أخرى.

ففي إسناده (سَمْعَان بن مهدي) وقد ترجم له في:

١ ــ «الميزان» (٢/ ٢٣٤) وقال: «عن أنس بن مالك، حيوان لا يُعْرَفُ، أُلْصِقَتْ به نسخة مكذوبة رأيتها، قَبَّحَ الله مَنْ وَضَعَهَا».

٢ ــ «اللسان» (٣/ ١١٤) وقال: وهي ــ يعني النسخة المكذوبة ــ من رواية محمد بن مُقَاتِل الرَّازي عن جعفر بن هارون الوَاسِطي عن سَمْعَان، فذكر النسخة، وهي أكثر من ثلاث مائة حديث، أكثر متونها موضوعة». ثم ذكر بعضها، وقال: «وأورد الجُوْزَجَاني من هذه النسخة حديثاً وقال: منكر وفي سنده غير واحدٍ من المجهولين».

٣ ــ «المغني» (١/ ٢٨٦) وقال: «عن أنس، لا يُعْرَفُ، أُلْصِقَتْ به نسخة، قَبَّحَ الله واضعها».

كما أنَّ في إسناده (محمد بن مُقَاتِل الرَّازِيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «الميزان» (٤/ ٤٧) وقال: «تُكُلِّمَ فيه ولم يُتْرَكْ».

٢ ــ «المغني» (٢/ ٦٣٥) وقال: «ضعيف».

٣ ــ «اللسان» (٥/ ٣٨٨) وقال: «مات سنة ثمان وأربعين ومائتين».

كما أنَّ فيه (جعفر بن هارون الوَاسِطي أبو العبَّاس) وقد ترجم له في:

١ ــ «الميزان» (١/ ٤٢٠) باسم (جعفر بن هارون) فقط. وقال: «عن محمد بن كثير الصَّنْعَاني. أتىٰ بخبر موضوع».

٢ ــ «اللسان» (٢/ ١٣١) وقال: «وستأتي الإشارة إلى شيء من خبره في ترجمة سَمْعَان بن مهدي». فتبين أنَّه الوَاسِطي.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الله بن عمر الطَّالْقَانِيّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (عمَّار بن عبد المجيد الطَّالْقَانِيّ) لم أقف على من ترجم له.

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (٣/ ٢١٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧/ ١٠٢) رقم (٤٠٤٦)، وعنهما الضِّيَاء المَقْدِسي في «المُخْتَارة» (٦/ ٣١٨ ــ ٣١٩) رقم (٢٣٤١ و ٢٣٤٢)، من طريق يحيى بن أبي كثير، عن عمرو بن زينب[1]، عن أنس مرفوعاً بلفظ: «لا طَاعَةَ لِمَنْ لَمْ يُطِعِ اللَّهَ».

قال في «المجمع» (٥/ ٢٢٥) بعد أن عزاه لأحمد ولأبي يعلى: «وفيه عمرو بن زينب، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

أقول: (عمر بن زُنَيْب) ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٣٢ ــ ٣٣٣)، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، وذكر حديثه عن أنس.

كما ترجم ابن أبي حاتم له في «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٣٣) وذكر الحديث أيضاً، وقال: «اختلفوا فيه. سمعت أبي يقول ذلك».

---

(١) هكذا في «المسندين»، و «المختارة»، و «المجمع»: «زينب» بتقديم الياء على النون. وفي جميع مصادر ترجمته: «زُنَيْب» بتقديم النون على الياء. قال الإمام الدَّارَقُطْنِيّ في «المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف» (٣/ ١١٥٠): «وأمَّا زُنَيْب، فهو عمرو بن زُنَيْب، روى عن أنس بن مالك... وقيل: إنَّه عمر بن زُبَيْب». وقال الحافظ ابن حَجَر في «تبصير المنتبه» (٢/ ٦٣٨): «وبنون بدل الموحدة الأولى: عمرو بن زُنَيْب، سمع أنساً».

وترجم له ابن حِبَّان في «الثقات» (٥/ ١٧٤) وقال: «يروي عن أنس بن مالك، روى عنه الحجَّاج بن الحجَّاج الأَسْلَمِي، وهو الذي يروي عنه يحيى بن أبـي كثير ويقول: عمرو بن بلال الغبري[1]».

وترجم له الحافظ ابن حَجَر في «تعجيل المنفعة» ص ٢٠٤، ولم يذكر فيه إلاَّ توثيق ابن حِبَّان. وذكر الحديث في ترجمته.

ورواه أبو نُعَيْم في «تاريخ أصبهان» (١/ ١٣٣)، من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الخُوَارِزْمِيّ، عن داود بن عفَّان، عن أنس مرفوعاً بلفظ: «لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الخالقِ. فمن عصى ربَّه وأطاعَ المخلوقَ في معصية ربِّه، كان معه في النَّارِ».

أقول: في إسناده (داود بن عفَّان بن حَبِيب النَّيْسَابُورِيّ)، وهو مُتَّهَمٌ بالكذب، روى عن أنس بن مالك نسخة موضوعة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٦٥).

والحديث صحيح، مروي عن عدد من الصحابة. وقد تقدَّم الكلام عليه في حديث (٩٨٣).

* * *

١٤٦٥ ــ أخبرنا البَرْقَاني، وبُشْرَىٰ بن عبد الله الرُّومي، قالا: حدَّثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، أخبرنا ابن أبـي العَوَّام، حدَّثنا عبد الله بن عمرو الجَمَّال ــ قدم علينا سنة ثلاث عشرة ومائتين ــ، حدَّثنا إبراهيم بن جعفر، عن أبيه، عن سَرِيع مولىٰ محمد بن مَسْلَمَة،

---

(١) هكذا في المطبوع: «الغبري». وأشار المحقق إلى أنَّه كذلك في الأصول. أقول: في «المسند» لأحمد (٣/ ٢١٣)، و «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٣٣)، و «تعجيل المنفعة» ص ٢٠٤: «العَنْبَرِيّ» بالعين المهملة بعدها نون.

عن محمد بن مَسْلَمَة قال: بعثني رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم في ثلاثين راكباً، منهم عبَّاد بن بِشْر إلى بني أبي بكر بن كِلاَب، وأَمَرَنَا أَنْ نَسِيرَ اللَّيْلَ ونَكْمُنَ النَّهَارَ، وأَنْ نَشُنَّ عليهم الغَارَات.

(١٠/ ٢٣ ـ ٢٤) في ترجمة (عبد الله بن عمرو الجَمَّال).

مرتبة الحديث:

في إسناده (سَرِيع مولىٰ محمد بن مَسْلَمَة)، لم أقف على من ترجم له.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الله بن عمرو الجَمَّال) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (ابن أبي العَوَّام) هو (محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العَوَّام الرِّيَاحي أبو بكر، وأبو جعفر)، ترجم له الحافظ الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٣/ ٧) وقال: «المحدِّث الإمام». ونقل عن الدَّارَقُطْنِيّ قوله فيه: «صدوق». وتوفي عام (٢٧٦هـ).

و (محمد بن جعفر بن الهيثم) هو (محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأَنْبَاري، أبو بكر بن أبي أحمد البُنْدَار)، ترجم له الحافظ الخطيب في «تاريخه» (٢/ ١٥٠ ـ ١٥١) وقال: «سألتُ البَرْقَاني عن ابن الهيثم فقلت: هل تكلَّم فيه أحد؟ فقال: لا. قال: وكان سماعه صحيحاً بخطِّ أبيه». وفيه عن محمد بن أبي الفَوَارس: «كان عنده إسناد، انتقىٰ عليه عمر البصري. وكان قريب الأمر، فيه بعض الشيء، وكانت له أصول بخطِّ أبيه جِيَادٌ». وتوفي عام (٣٦٠هـ). وترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٦/ ٦٣) وقال: «الشيخ المعمَّر مُسْنِدُ بغداد».

و (إبراهيم بن جعفر) هو (إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مَسْلَمَة الحارثي الأنصاري)، ترجم له في «الجرح والتعديل» (٢/ ٩١) وفيه عن أبي حاتم: «هو صالح».

وأبوه (جعفر بن محمود بن محمد بن مَسْلَمَة) ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٨٩) وفيه عن أبـي حاتم: «محلُّه الصدق».

٢ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٤/ ١٠٧).

٣ ــ «التقريب» (١/ ١٣٣) وقال: «صدوق، من الرابعة»/ صد.

وشيخ الخطيب (أبو بكر أحمد بن محمد البَرْقَاني): ثقة. وقد سبقت ترجمته في حديث (٣١٢).

وشيخه الثاني (بُشْرَىٰ بن عبد الله الرُّومي): صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤١٣).

التـخـريـج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٩٥٩ ــ ٩٦٠) ــ مخطوط ــ عن الخطيب من طريقه المتقدِّم.

والخبر ذكره ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٤٤٤) فقال: «وبعثه ــ يعني محمد بن مَسْلَمَة ــ إلى القُرْطَاء[1]، وهم من بني أبـي بكر بن كلاب، سَرِيَّةً في ثلاثين راكباً من أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فَسَلِمَ وغَنِمَ».

وَذَكَرَ خبر هذه السَّرِيَّة مطوَّلاً، الإمام محمد بن يوسف الصَّالِحي الشَّامي في كتابه «سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد» ــ والمشهورة باسم «السيرة الشَّامِيَّة» ــ (٦/ ١١٢ ــ ١١٣) فقال: «وروى محمد بن عمر عن شيوخه، وابن عَائِذ عن عُرْوَة أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم بعث محمد بن مَسْلَمَة في ثلاثين رجلاً رُكْبَاناً، فيهم عبَّاد بن بِشْر، وسَلَمَة بن سلامة بن وَقْش، والحارث بن

---

(١) «هم قُرْط بضم القاف وسكون الراء، وقُرَيْط بفتح الراء، وقَرِيط بكسرها، بنو عَبْد بغير إضافة ابن عبيد، وهو أبو بكر بن كِلاَب بن قيس عَيْلان..». «سبل الهدى والرشاد» (٦/ ١١٥ ــ ١١٦).

خُزَيْمَة، إلى بني بكر بن كِلَاب، وأمره أن يسير اللَّيْلَ ويَكْمُنَ النَّهَارَ، وأَنْ يَشُنَّ الغَارَةَ عليهم...».

* * *

١٤٦٦ ـ أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأَصْبَهَاني، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن عليّ بن فِرَاس المُعَدَّل ـ بمكّة ـ، حدَّثنا أبو عبد الله جعفر بن إدريس القَزْوِيني، حدَّثنا أبو الطيِّب عبد الله بن عمرو بن الحَكَم البغدادي، حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطَّائي، حدَّثني أبي: أحمد بن عامر ـ بِسُرَّ مَنْ رَأى، في اليوم الذي مات فيه الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى الرِّضىٰ ـ، حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن موسى، حدَّثنا أبي: موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ،

عن أبيه عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «هبط عليَّ جبريل وعليه قَبَاء أسود، وعِمَامَة سوداء. فقلت: ما هذه الصورة التي لم أرك هبطت عليَّ فيها قَطُّ؟ قال: هذه صورة المُلُوكِ من ولد العبَّاس عمّك. قلت: وهم على حَقٍّ؟ قال جبريل: نعم.

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: اللَّهُمَّ اغْفِرْ للعبَّاس، ولولدهِ حيثُ كانوا، وأين كانوا.

قال جبريل: ليأتين على أُمَّتك زمان، يعزُّ الله الإسلام بهذا السواد.

قلت: رئاستهم ممن؟ قال: من ولد العبَّاس. قال قلت: وأتباعهم؟ قال: من أهل خُرَاسان. قلت: وأي شيء يملك ولد العبَّاس؟ قال: يملكون الأصفر، والأخضر، والحَجَر، والمَدَر، والسرير، والمنبر، والدُّنيا إلى المَحْشَرِ، والمُلْكَ إلى المَنْشَرِ».

(١٠/ ٢٦ ـ ٢٧) في ترجمة (عبد الله بن عمرو بن الحكم).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

ففيه (عبد الله بن أحمد بن عامر الطَّائي أبو القاسم) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٨٥ ــ ٣٨٦) وقال: «روى عن أبيه عن عليّ بن موسى الرِّضَىٰ عن آبائه نسخة». وفيه عن أبـي محمد بن عليّ البصري: «كان أُمِّيّاً لم يكن بالمَرْضِيّ». وتوفي عام (٣٢٤هـ).

٢ ــ «ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٩٠) وقال: «عن أبيه عن عليّ الرضا عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفك عن وَضْعِهِ أو وَضْعِ أبيه».

أمّا والده (أحمد بن عامر الطَّائي)، فقد ترجم له الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (١/ ١٩٠) وقال: «وله ذكر في الأصل في ترجمة ابنه عبد الله. وقال ابن الجَوْزي في «الموضوعات»: هو مَحَلُّ التُّهْمَةِ. وتكلَّم فيه البيهقي في «الشُّعَبِ» ».

وصاحب الترجمة (عبد الله بن عمرو بن الحكم البغدادي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ٣٣) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم.

كما ساقه من حديث جابر، وأنس، وابن عبَّاس، وأبـي موسى، رضي الله عنهم، وقال في (٢/ ٣٦) منه: «هذا حديث لا يصحُّ من جميع طرقه».

وقال بخصوص حديث عليّ بن أبـي طالب رضي الله عنه: «أحمد بن عامر لا يُتَابَعُ على هذا الحديث، وهو مَحَلُّ التُّهْمَةِ».

وأقرَّه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (١/ ٤٣١)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (٢/ ١٠).

* * *

١٤٦٧ ــ أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبَنْدِيّ، أخبرنا محمد بن أبـي بكر الحافظ ــ ببُخَارَىٰ ــ ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن يوسف الأَزْدِيّ، حدَّثنا محمود بن إسحاق بن محمود الخُزَاعي، حدَّثني: أبـي، حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن ــ مِنْ وَلَدِ أُسَامة بن زيد، أصله مَدَني سكن بغداد ــ ، حدَّثنا مالك بن أنس، والعَطَّاف بن خالد، عن نافع،

عن ابن عمر: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كان يَسْجُدُ على الخُمْرَةِ.

(٢٨/١٠) في ترجمة (عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الأُسَامِيّ الكَلْبِـيّ أبو محمد).

مرتبـة الحـديث:

إسناده تالف. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الأُسَامِيّ الكَلْبِـيّ أبو محمد) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (٢٧/١٠ ــ ٢٩) وفيه عن أبـي عليّ صالح بن محمد جَزَرَة: «زعم أنَّه مِنْ وَلَدِ أُسامة بن زيد، مِنْ أَكْذَبِ خَلْقِ الله. دخل بُخَارَىٰ وحدَّث بها». وقال أيضاً: «عامَّة أحاديثه بواطيل».

وفيه عن أبـي مَعْشَر: «كذَّبوه. كان يأخذ كتاب القَعْنَبِـيّ وكتاب قُتَيْبَة، فينظر فيه فيروي لهم عن اللَّيْث بن سعد وغيره».

٢ ــ «الميزان» (٤٥٣/٢) وقال: «روىٰ ببُخَارىٰ عن مالك بالأباطيل فكذَّبوه».

٣ ــ «اللسان» (٣٠٧/٣ ــ ٣٠٨) وقال: «قال المؤلف ــ يعني الذَّهَبِـيّ ــ بعد عدَّة تراجم: (عبد الله بن محمد بن أُسامة) عن اللَّيْث بن سعد وابن لَهِيعة. قال

ابن حِبَّان: يضع الحديث عليهما. ثم قال: كان محمد بن إسماعيل الجُعْفِي شديد الحَمْلِ عليه. ويقال إنَّه مِنْ وَلَدِ أُسامة بن زيد. انتهى. والظاهر أنَّه هو، فإنَّ الخطيب روى عن أبـي مَعْشَر حَمْدُوْيَه بن الخطَّاب أنَّ (الأُسَامِيّ) كان يأخذ كتاب القَعْنَبِـيّ وكتاب قُتَيْبَة لينظر فيه، فيروي لهم عن اللَّيْث وغيره».

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (٢/ ٩٢ و ٩٨)، من طريق أبـي إسحاق، عن البهي، عن ابن عمر قال: «كان النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يصلِّي على الخُمْرَةِ».

وصَحَّحَ الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المسند» (٨/ ٤١) رقم (٥٦٦٠)، إسناده.

ورواه البزَّار في «مسنده» (١/ ٢٩١) رقم (٦٠٨) ــ من كشف الأستار ــ، عن محمد بن عبد الله المُخَرِّمي، عن مُعَلَّى بن منصور، عن وُهَيْب، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: «أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كان يصلِّي على الخُمْرَةِ.. أحسبه قال: وسَجَدَ عليها».

قال البزَّار: «لا نعلم أسنده عن أيوب إلاَّ وُهَيْب، ولا عنه إلاَّ مُعَلَّى، ولم نسمعه إلاَّ من محمد».

ورواه الطبـرانـي فـي «المعجـم الكبيـر» (١٢/ ٣٨٢) رقـم (١٣٤١٥)، و «المعجم الأوسط» (٢/ ٣٩٥ ــ ٣٩٦) رقم (١٦٨٣)، من طريق قُتَيْبَة بن سعيد، عن العَطَّاف بن خالد، عن نافع، عن ابن عمر: «أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كان يصلِّي على الخُمْرَةِ ويَسْجُدُ عليها».

قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٥٦): «رواه أحمد والبزَّار والطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وزاد فيه: «ويسجد عليها»، ورجال أحمد رجال الصحيح.

ورواه أحمد أيضاً بإسناد رجاله رجال الصحيح فقال فيه عن عائشة أو عن ابن عمر، شكَّ شَرِيك».

وللحديث شواهد عدَّة، انظرها إن شئت في: «جامع الأصول» (٥/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨)، و «مجمع الزوائد» (٢/ ٥٦ ـ ٥٧).

غريب الحديث:

قوله: «الخُمْرَة»: «ـ السَّجَّادَةُ ـ وهي مقدار ما يضع الرَّجُلُ عليه وجهه في سجوده من حصير أو نَسِيجة خُوص ونحوه من النَّبَاتِ، ولا تكون خُمْرَةً إلاَّ في هذا المقدار. وسُمِّيَتْ خُمْرَةً لأنَّ خيوطها مستورة بِسَعَفِهَا». «النهاية» (٢/ ٧٧ ـ ٧٨).

* * *

١٤٦٨ ـ أخبرنا أبو القاسم عمر بن الحسين بن إبراهيم الخَفَّاف، حدَّثنا عمر بن محمد بن عليّ النَّاقِد، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المُخَرِّمي، حدَّثنا عبد الله بن عَوْن الخرَّاز، حدَّثنا خَلَف بن خَلِيفة، حدَّثنا أبو مالك الأَشْجَعِي، عن أبيه ـ وكان صَلَّىٰ خَلْفَ النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ رآني في المَنَامِ فقد رآني، فإنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بِـي**».

(١٠/ ٣٥) في ترجمة (عبد الله بن عَوْن الهِلاَلي الخَرَّاز أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب المُخَرِّمي أبو إسحاق)، قال الإسماعيلي: صدوق. وقال الدَّارَقُطْنِيّ: ليس بثقة حدَّث عن قوم ثقات بأحاديث باطلة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٧٨).

كما أنَّ في إسناده (خَلَف بن خَلِيفة بن صَاعِد الأَشْجَعِيّ الكوفي أبو أحمد)، وهو صدوق اختلط بأَخَرَةٍ. انظر: «الكواكب النَّيِّرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات» لابن الكَيَّال ص ١٥٥ ـ ١٦١، و «الكامل في الضعفاء» لابن عدي (٣/ ٩٣٢ ـ ٩٣٤) وقال: «ولا أُبَرِّئُه من أن يخطىء في الأحاديث في بعض رواياته»، و «تهذيب الكمال» (٨/ ٢٨٤ ـ ٢٨٩)، و «التقريب» (١/ ٢٢٥).

وشيخ الخطيب (عمر بن الحسين بن إبراهيم الخَفَّاف أبو القاسم) ترجم له في «التاريخ» (١١/ ٢٧٦) وقال: «كان صدوقاً». وتوفي عام (٤٥٠هـ).

و (أبو مالك الأَشْجَعِي) هو (سعد بن طارق بن أَشْيَم الأَشْجَعِي الكوفي) قال ابن عبد البَرّ: «لا أعلمهم يختلفونَ في أنَّه ثقة عالم». وتوفي في حدود الأربعين ومائة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٦٩ ـ ٢٧١)، و «التهذيب» (٣/ ٤٧٢ ـ ٤٧٣)، و «التقريب» (١/ ٢٨٧).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج:

رواه التِّرْمِذِيُّ في «الشمائل» ص ٣٢٠ رقم (٣٩١)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٤٧٢) و (٦/ ٣٩٤)، وابن أبـي شَيْبَة في «المصنَّف» (١١/ ٥٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩) رقم (٨١٨٠)، من طريق خَلَف بن خَلِيفة، عن أبـي مالك الأَشْجَعِي، عن أبيه مرفوعاً بلفظ: «من رآني في المَنَام فقد رآني».

ورواه البزَّار في «مسنده» (٣/ ١٧) رقم (٢١٣٥) ـ من كشف الأستار ـ، من ذات الطريق المتقدِّم بلفظ: «من رآني في المَنَام فقد رآني في اليقظةِ، إنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَـكَوَّنُ في صُورتي».

قال البزَّار عقبه: «لا نعلم حدَّث به عن أبـي مالك إلاَّ خَلَف».

قال في «المجمع» (٧/ ١٨١): «رواه أحمد والبزَّار والطبراني، ورجاله رجال الصحيح». ولم يُنبِّه الهيثمي على الزيادة التي عند البزَّار!

والحديث صحيح، مروي عن عدد من الصحابة، انظر مروياتهم في: «جامع الأصول» (٢/ ٥٢٨ ـ ٥٣٠)، و «مجمع الزوائد» (٧/ ١٨١ ـ ١٨٢).

ومن ذلك ما رواه البخاري في التعبير، باب من رأى النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم في المنام (١٢/ ٣٨٣) رقم (٦٩٩٣)، ومسلم في الرؤيا، باب قول النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: من رآني في المَنَام فقد رآني (٤/ ١٧٧٥) رقم (٢٢٦٦) ـ واللفظ له ـ، وغيرهما، عن أبي هريرة مرفوعاً: «من رآني في المَنَام فقد رآني، فإنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بِي».

* * *

١٤٧٠[1] ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن محمد البزَّار العَسْكَرِي المُقْرِىء، حدَّثنا محمد بن السَّرِيّ بن سهل القَنْطَرِي، حدَّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدَّثنا أحمد بن رَوْح، حدَّثنا حَبِيب بن مَطَر السَّدُوسِي قال: حدَّثني عليّ بن عبد الله أبو الحسن، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ للعَبَّاسِ، ولِوَلَدِ العَبَّاسِ، وَلِمَنْ أَحَبَّهُمْ»**.

وأخبرنا ابن رِزْق، حدَّثنا أبو بكر بن محمد الأدَمِي القَارِي، حدَّثنا عبد الله بن أحمد الدَّوْرَقِي، حدَّثنا أحمد بن رَوْح البَصْرِي بإسناده مثله سواء.

(١٠/ ٣٩) في ترجمة (عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البزَّار العَسْكَرِيّ المُقْرِىء أبو القاسم).

---

(١) وقع سهو في الترقيم هنا، حيث ينبغي أن يكون (١٤٦٩). ولم أشأ تصحيحه لما سيترتب عليه من الخلل في الإحالات كلها.

مرتبـة الحـديث:

في إسناده صاحب الترجمة (عبد الله بن عبيد الله البزَّار العَسْكَرِي المُقْرِىء) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (حَبِيب بن مَطَر السَّدُوسِيّ) لم أقف على من ترجم له.

و (عليّ بن عبد الله أبو الحسن) و (عبد الله بن أحمد) لم أتبينهما.

و (أحمد بـن رَوْح) يغلب على الظـن أنَّـه: (البـزَّاز أبـو يـزيد) قـال عنـه في «الميزان» (١/ ٩٨): «بغدادي يُجْهَلُ».

وترجم له الخطيب في «تاريخه» (٤/ ١٥٨ ــ ١٥٩) وقال عن إسناد هو أحد رجاله: «صحيح».

و (عطاء) هو (بن أبـي رَبَاح): إمام ثقة فقيه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٦).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ص ١٤٥ عن الخطيب من طريقه هذا.

كما رواه في ص ١٤٥ ــ ١٤٦ من طريق الكِسَائي عليّ بن حمزة، عن عبد الملك، عن عطاء، عن أبـي هريرة مرفوعاً بلفظ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ للعَبَّاسِ، وَوَلَدِ العَبَّاسِ، وَلِمُحِبِّـي وَلَدِ العَبَّاسِ وشِيْعَتِهِمْ».

أقول: في إسناد ابن عساكر ممن هم دون الكِسَائي عليّ بن حمزة من لم يذكر بجرح أو تعديل.

كما أنَّ في إسناده (عبد الملك) وهو (ابن أبـي سليمان العَرْزَمي) قال عنه في «التقريب» (١/ ٥١٩): «صدوق له أوهام». وقال في «الكاشف» (٢/ ١٨٤): «قال أحمد: ثقة يخطىء، من أحفظ أهل الكوفة، رفع أحاديث عن عطاء».

والحديث رواه التِّرْمِذِيُّ مطوَّلاً في المناقب، باب مناقب العبَّاس بن عبد المُطَّلِب (٥/ ٦٥٣) رقم (٣٧٦٢)، من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن ثَوْر بن يزيد، عن مَكْحُول، عن حُذَيْفَة، عن ابن عبَّاس مرفوعاً؛ وفيه: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ للعبَّاسِ وَوَلَدِهِ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وبَاطِنَةً لا تُغَادِرُ ذَنْباً، اللَّهُمَّ احْفَظْهُ في وَلَدِهِ».

وقال: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه».

وروى هذا الجزء منه، الحافظ الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٢٤) من ذات طريق التِّرْمِذِيِّ السابق، إلاَّ أنَّ عنده (عن كُرَيْب عن ابن عبَّاس) بدلاً من (حُذَيْفَة عن ابن عبَّاس[1]). كما أنَّ عنده: «اللَّهُمَّ اخْلُفْهُ في وَلَدِهِ» بدلاً من قوله «اللَّهُمَّ احْفَظْهُ في وَلَدِهِ».

وقد روى الحافظ الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٢٣ ـ ٢٤) عن الإمام أبـي عليّ صالح بن محمد بن عمرو الأسدي ـ المشهور بصالح جَزَرَة ـ قوله: «أنكروا على الخَفَّاف ـ يعني عبد الوهاب بن عطاء ـ حديثاً رواه لثور بن يزيد عن مَكْحُول عن كُرَيْب عن ابن عبَّاس عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، حديثاً في فضل العبَّاس، وما أنكروا عليه غيره. وكان يحيـى بن مَعِين يقول: هذا موضوع. وعبد الوهاب لم يقل فيه حدَّثنا ثَوْر. ولعلَّه دَلَّسَ فيه وهو ثقة».

والحديث رواه ابن الجَوْزِي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وساق عقبه ما نقله الخطيب عن صالح جَزَرَة.

ومع ما تقدَّم فإنَّ الحافظ الذَّهَبِـيَّ في «السِّيَر» (٢/ ٨٩) يقول: «إسناده جيِّد رواه أبو يعلى في «مسنده»». وهو في الوقت نفسه ينقل في «الميزان» (٢/ ٦٨٢)

---

(١) أقول: رجعت أخيراً إلى «تحفة الأشراف» للمِزِّيّ (٥/ ٢١٠) رقم (٦٣٦٤)، فوجدته يعزوه للتِّرْمِذِيّ من طريق مكحول عن كُرَيْب عن ابن عبَّاس. فتبين أنّ ما في «السنن» المطبوع تحريف.

في ترجمة (عبد الوهاب بن عطاء الخفَّاف) ما تقدَّم عن الإمام صالح جَزَرَة، عقب سوقه للحديث. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٤٧١ ــ أخبرنا العَتِيقي، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عتَّاب بن محمد العَبْدِي، حدَّثنا محمد بن عليّ بن إسماعيل الحافظ، حدَّثنا خَنْبَش بن يزيد الحِمْصِيّ ــ بِحِمْص ــ، حدَّثنا عليّ بن عيَّاش الحِمْصِي، حدَّثنا سعيد بن عُمَارَة، حدَّثنا الحارث بن النُّعْمَان قال: سمعت الحسن يحدِّثُ،

عن أنس، عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**مَنْ سَوَّدَ مع قَوْمٍ فهو مِنْهُمْ، ومَنْ رَوَّعَ مُسْلِماً لِرِضَاءِ سُلْطَانٍ جِيءَ به يومَ القِيَامَةِ مَعَهُ**».

(١٠/ ٤٠ ــ ٤١) في ترجمة (عبد الله بن عتَّاب بن محمد العَبْدِي أبو القاسم).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (الحارث بن النُّعْمَان بن سالم اللَّيْثِي الكوفي) وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٩٦).

كما أنَّ فيه (سعيد بن عُمَارَة بن صفوان الكَلَاعِي الحِمْصِي) وقد ترجم له في:

١ ــ «المُحَلَّى» لابن حَزْم (٧/ ٤٨٢) وقال: مجهول لا يُدْرَىٰ من هو.

٢ ــ «الكاشف» (١/ ٢٩٢) وقال: «مستور».

٣ ــ «التهذيب» (٤/ ٦٦ ــ ٦٧) وفيه عن الأَزْدِيّ: «متروك».

٤ ــ «التقريب» (١/ ٣٠٢) وقال: «ضعيف، من السابعة» / ق.

و (خَنْبَش بن يزيد الحِمْصِيّ) لم أقف على من ذكره سوى الحافظ ابن حَجَر في «تبصير المنتبه» (٢/ ٥٤١) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (الحسن) هو (ابن أبـي الحسن يَسَار البَصْرِيّ أبو سعيد): إمام تابعي ثقة جليل. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٦).

و (العَتِيقي) هو (أحمد بن محمد بن منصور أبو الحسن): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٦٢).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج:

رواه ابن أبـي عاصم في «السُّنَّة» (٢/ ٦٢٧)، من طريق عليّ بن عيّاش، عن سعيد بن عُمَارَة، به.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٧٨٧) إلى الخطيب وحده. وكذا في «الجامع الصغير» (٦/ ١٥٦) بشرح «فيض القدير». ولم يعزه المُنَاوي كذلك لغيره!

وقد روى أبو يعلى في «مسنده الكبير»، وعليّ بن مَعْبَد في كتاب «الطاعة والمعصية»، بإسناد منقطع عن ابن مسعود مرفوعاً: «مَنْ كَثَّرَ سَوَادَ قَوْمٍ فهو منهم، ومَنْ رضي عَمَلَ قومٍ كان شريكاً لمن عَمِلَهُ». انظر: «نصب الراية» (٤/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧)، و «المطالب العالية» (٢/ ٤٢)، و «المقاصد الحسنة» ص ٤٢٦.

غريـب الحـديث:

قوله: «مَنْ سَوَّدَ»: «يعني من كَثَّرَ سَوَادَ قوم بأن ساكنهم وعاشرهم وناصرهم فهو منهم وإن لم يكن من قبيلتهم أو بلدهم». «فيض القدير» (٦/ ١٥٦).

* * *

١٤٧٢ ــ أخبرني الحسن بن عليّ بن عبد الله المُقْرِىء، حدَّثنا أحمد بن الفرج بن منصور بن محمد بن الحجَّاج الورَّاق، حدَّثنا عبد الله بن الفضل ــ ورَّاق عبد الكريم ــ، حدَّثنا أبو البَخْتَرِيّ عبد الله بن محمد بن شاكر، حدَّثنا جعفر بن عَوْن.

وأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيْرَفِي، حدَّثنا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب الأَصَمّ، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله العَبْسِي، أخبرنا جعفر بن عَوْن، حدَّثني موسى الجُهَني، عن فاطمة ابنة عليّ قالت:

حدَّثتني أسماء ابنة عُمَيْس أنَّها سمعت النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يقول لعليّ: «**أَنْتَ مِنِّي بمنزلةِ هارونَ مِنْ موسى، إلاَّ أنَّه ليس بعدي نَبِيٌّ**». «لفظ حديث أبي البَخْتَرِيّ».

(١٠/ ٤٣) في ترجمة (عبد الله بن الفضل بن جعفر الورَّاق أبو محمد).

مرتبة الحديث:

صحيح.

وإسناد الخطيب من طريقه الأول: حسن. ومن طريقه الثاني: صحيح.

التخريج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٤٣٨).

كما تقدَّم تخريجه من حديث عليّ بن أبي طالب برقم (٤٨١)، ومن حديث أبي سعيد الخُدْري برقم (٦٢٩)، ومن حديث عمر بن الخطَّاب برقم (١١٢٨).

* * *

١٤٧٣ ــ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا إسماعيل بن عليّ الخُطَبِي، أخبرنا عبد الله بن قُرَيْش بن إسحاق بن حُمَيْد أبو أحمد قال: وجدت في سماع

الفرج بن اليَمَان الكردلي، حدَّثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن محمد بن كعب القُرَظِي،

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا يُعَذِّبُ اللَّهُ عَبْداً على خطأٍ ولا اسْتِكْرَاهٍ أبداً**».

(١٠/ ٤٤) في ترجمة (عبد الله بن قُرَيش بن إسحاق الأَسَدِي أبو أحمد).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف جدًّا. ومعناه صحيح ثابت.

فالحديث مروي وِجَادَةً أولاً، وهو من طرق التحمل الضعيفة. انظر: «علوم الحديث» لابن الصلاح ص ١٥٨، و «شرح العراقي لألفيته»(٢/ ١١٢ ــ ١١٤).

وثانياً: فيه (عثمان بن عبد الرحمن الزُّهْرِيّ الوَقَّاصِيّ المَدَنيّ أبو عمرو) وهو متروك، وكذَّبه ابن مَعِين وأبو حاتم. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٦٣).

و (الفرج بن يَمَان الكردلي) لم أقف على من ترجم له.

التـخـريـج:

عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٩٣٤) إلى الخطيب وحده.

أقول: الحديث روى بعضه ابن ماجه في الطلاق، باب طلاق المكره والناسي (١/ ٦٥٩) رقم (٢٠٤٤)، عن هشام بن عمَّار، عن سفيان بن عُيَيْنَة، عن مِسْعَر، عن قَتَادَة، عن زُرَارَة بن أَوْفَىٰ، عن أبـي هريرة مرفوعاً: «إنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لأُمَّتِي عمَّا تُوَسْوِسُ به صُدُورُهَا ما لَم تَعْمَلْ به أو تَتكَلَّم به، وما اسْتُكْرِهُوا عليه».

وبلفظ ابن ماجه عدا قوله: «وما اسْتُكْرِهُوا عليه»، رواه البخاري في الأيمان والنذور، باب إذا حنث ناسياً في الأيمان (١١/ ٥٤٩) رقم (٦٦٦٤)، وغير موضع، ومسلم في الأيمان، باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر (١/ ١١٦) رقم (١٢٧)، وغيرهما.

قال الحافظ ابن حَجَر في «الفتح» (١١/ ٥٥٢): «وهذه الزيادة ــ يعني قوله: «وما اسْتُكْرِهُوا عليه» ــ منكرة من هذا الوجه، وإنما تعرف من رواية الأَوْزَاعي عن عطاء عن ابن عبَّاس بلفظ: «إنَّ الله وضع عن أُمَّتِي الخطأ والنسيان وما اسْتُكْرِهُوا عليه»، وقد أخرجه ابن ماجه عقب حديث أبـي هريرة من رواية الوليد بن مسلم عن الأَوْزَاعي، والحديث عن هشام بن عمَّار عن الوليد، فلعله دخل له بعض حديث في حديث. وقد رواه عن ابن عُيَيْنَة: الحُمَيْدِي، وهو أعرف أصحاب ابن عُيَيْنَة بحديثه. وتقدَّم في العتق عنه بدون هذه الزيادة. وكذا أخرجه الإسماعيلي من رواية زياد بن أيوب وابن المُقْرِىء وسعيد بن عبد الرحمن المَخْزُومي، كلُّهم عن سفيان بدون هذه الزيادة».

وقال الحافظ في «التلخيص الحَبِير» (١/ ٢٨٢): «فالزيادة هذه أظنها مُدْرَجَة كأنَّها دخلت على هشام بن عمَّار من حديث في حديث والله أعلم». وانظر: «جامع العلوم والحكم» للحافظ ابن رجب ص ٣٢٧.

ومعنى الحديث صحيح ثابت. انظر: «نصب الراية» (٢/ ٦٤ ــ ٦٦)، و «التلخيص الحَبِير» (١/ ٢٨١ ــ ٢٨٣)، و «المقاصد الحسنة» ص ٢٢٨ ــ ٢٣٠ عند كلامه على حديث «رُفِـعَ عن أُمَّتِي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه»، و «جامع العلوم والحكم» ص ٣٢٥ ــ ٣٢٧ في شرح الحديث التاسع والثلاثين، و «الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج» ص ١٢٨ ــ ١٣٠، و «العواصم والقواصم في الذَّبِّ عن سُنَّة أبـي القاسم» (١/ ١٩٢ ــ ١٩٧)، و «إرواء الغليل» (١/ ١٢٣ ــ ١٢٤).

ومن الأحاديث الواردة في ذلك، ما رواه الطَّحَاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٩٥)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٩/ ١٧٤) رقم (٥١٧٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٩٨)، والطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٢٧٠)، والدَّارَقُطْنِيّ

في «سننه» (٤/ ١٧٠ ــ ١٧١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٥٦)، وابن حَزْم في «الإحكام في أصول الأحكام» (٥/ ٩٣٠)، من طريق الأَوْزَاعي، عن عطاء بن أبـي رَبَاح، عن عُبَيْد بن عُمَيْر، عن ابن عبَّاس مرفوعاً: «إن الله تَجَاوَزَ عن أُمَّتي الخَطَأَ والنِّسْيَانَ، وما اسْتُكْرِهُوا عليه».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرِّجاه». ووافقه الذَّهَبِـيُّ. وهو كما قالا.

* * *

١٤٧٤ ــ أخبرني أبو الفرج الطَّنَاجِيري، حدَّثنا كوسيار بن ليaليروز[1] الجِيْلِيّ، حدَّثنا أبو الحسن الحسين بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مُطَرِّف الفقيه الإسْتِرَابَاذِيّ ــ باسْتِرَاباذ ــ، حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن كَثِير بن وَقْدَان البغدادي، حدَّثنا لُوَيْن.

وأخبرنا أبو القاسم سعيد بن محمد بن أحمد البقَّال الأَصْبَهَاني، أخبرنا أحمد بن محمد بن المَرْزُبَان الأَبْهَرِي، حدَّثنا محمد بن إبراهيم الحَزَوَّرِيّ، حدَّثنا لُوَيْن، حدَّثنا عبد الحميد بن سليمان قال: حدَّثنا عبد الله بن المُثَنَّىٰ قال: حدَّثني ثُمَامَة بن أنس،

عن أنس قال: قال النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: **«قَيِّدُوا العِلْمَ بالكِتَابِ»**. «واللفظ لحديث ابن وَقْدَان».

(١٠/ ٤٦) في ترجمة (عبد الله بن كَثِير بن وَقْدَان أبو محمد).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. والصحيح وَقْفُهُ على أنس بن مالك رضي الله عنه.

---

(١) في المطبوع «لبانيروز». والتصويب من «الأنساب» (٣/ ٤٠٤)، و«تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٩٢).

ففيه (عبد الحميد بن سليمان الخُزَاعي الضَّرِير أبو عمر المَدَني) وقد ترجم له في:

١ ـ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٣٤٢) وقال: «ليس بشيء».

٢ ـ «سؤالات محمد بن عثمان بن أبـي شَيْبَة لعليّ بن المَدِيني» ص ١١٧ رقم (١٣٧) وقال: «كان فُلَيْح وأخوه عبد الحميد ضعيفين».

٣ ـ «التاريخ الكبير» (٦/ ٥٢) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٤ ـ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٦٩ رقم (٤١٨) وقال: «ضعيف».

٥ ـ «الجرح والتعديل» (٦/ ١٤) وفيه عن أبـي حاتم: «ليس بقويٍّ». وقال أبو زُرْعَة: «ضعيف الحديث».

٦ ـ «المجروحين» (٢/ ١٤١ ـ ١٤٢) وقال: «كان ممن يخطىء ويقلب الأسانيد، فلمَّا كثر ذلك فيما روىٰ بطل الاحتجاج بما حدَّث صحيحاً لغلبة ما ذكرنا على روايته».

٧ ـ «الكامل» (٥/ ١٩٥٦) وقال: «وهو ممَّن يُكْتَبُ حديثه».

٨ ـ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٢٨٢ رقم (٣٥١) وقال: «وأخوه ثقة».

٩ ـ «التقريب» (١/ ٤٦٨) وقال: «ضعيف، من الثامنة، وهو أخو فُلَيْح» / ت ق.

و (لُوَيْن) هو (محمد بن سليمان بن حَبِيب الأَسَدِي أبو جعفر): حافظ ثقة، وكان ذا رِحْلَةٍ واسعةٍ وحديثٍ عالٍ، وتوفي عام (٢٤٥هـ) وقد جاز المائة. انظر ترجمته في: «السِّيَر» (١١/ ٥٠٠ ـ ٥٠٢)، و «التهذيب» (٩/ ١٩٨ ـ ١٩٩)، و «التقريب» (٢/ ١٦٦).

وصاحب الترجمة (عبد الله بن كَثِير بن وَقْدَان البغدادي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التخريج:

رواه الرَّامَهُرْمُزِيُّ في «المحدِّث الفاصل» ص ٣٦٨، والخطيب في «تقييد العلم» ص ٦٩ ــ ٧٠، وفي «الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ١٦٢) ــ ط الكويت ــ، وابن عبد البَرّ في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٧٢)، وابن شَاهِين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» ص ٤٦٦ رقم (٦٢٤)، من طرق، عن لُوَيْن محمد بن سليمان، به.

قال الخطيب في «تقييد العلم»: «تفرَّد برواية هذا الحديث عبد الحميد بن سليمان الخُزَاعي المدني ــ أخو فُلَيْح ــ، عن عبد الله بن المُثَنَّىٰ مرفوعاً. وغيره يرويه موقوفاً على أنس».

ورواه أبو نُعَيْم الأَصْبَهَاني في «أخبار أَصْبَهَان» (٢/ ٢٢٨)، والقُضَاعي في «مسند الشِّهاب» (١/ ٣٧٠) رقم (٦٣٧)، من طريق إسماعيل بن أبـي أُوَيْس، عن إسماعيل بن إبراهيم بن أخي موسى بن عقبة[1]، عن الزُّهْرِيّ، عن أنس مرفوعاً.

وفيه (إسماعيل بن أبـي أُوَيْس)، قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٧١): «صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه». وانظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٩ ــ ٥١)، و«التهذيب» (١/ ٣١٠ ــ ٣١٢).

وفي إسناديهما من لم أقف له على ترجمة.

ورواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٦)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧/ ٢٢)، وأبو خَيْثَمَة زهير بن حَرْب في «العلم» ص ٢٩ رقم (١٢٠)، والبيهقي في «المَدْخَل إلى السنن الكبرى» ص ٤١٧، والخطيب في «تقييد العلم» ص ٩٦، من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبيه، عن عمِّه ثُمَامة، عن أنس موقوفاً.

---

(١) في «مسند الشِّهاب» للقُضَاعي (١/ ٣٧٠): «إسماعيل بن إبراهيم بن عُقْبَة، يعني عن عمِّه موسى بن عُقْبَة، عن ابن شِهَاب الزُّهْرِيّ».

وقال الحاكم: «أسنده بعض البصريين عن الأنصاري، وكذلك أسنده شيخ من أهل مكَّة غير معتمد عن ابن جُرَيْج».

وقال البيهقي في «المَدْخَل»: «ورواه بعض الضعفاء عن الأنصاري فأسنده وليس بشيء».

ورواه الدَّارِمي في «سننه» (١/ ١٢٦ ــ ١٢٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٢١٨) رقم (٧٠٠)، والرَّامَهُرْمُزِيّ في «المحدِّث الفاصل» ص ٣٦٨، والخطيب في «تقييد العلم» ص ٩٧، من طريق عبد الله بن المُثَنَّىٰ، عن ثُمَامَة، عن أنس موقوفاً أيضاً.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٥٢) بعد أن عزاه للطبراني: «ورجاله رجال الصحيح».

وقال الحافظ الخطيب في «تقييد العلم» ص ٩٧: «قال موسى ــ يعني ابن هارون ــ: اتفق محمد بن عبد الله الأنصاري، وسعيد بن عبد الجبَّار، ومسلم بن إبراهيم، فرووا هذا الحديث عن عبد الله بن المُثَنَّىٰ، عن ثُمَامَة، عن أنس من قوله.

وَرَفَعَهُ عبد الحميد بن سليمان، عن عبد الله بن المُثَنَّىٰ، عن أنس. حدَّثناه أبو بكر الصَّنْعَاني، عن سعيد بن سليمان، عن عبد الله بن المُثَنَّىٰ، عن ثُمَامَة، عن أنس مرفوعاً. كما حدَّثناه لُوَيْن مرفوعاً.

وهذا حديث موقوف لا يصحُّ رَفْعُهُ، والذي عندنا ــ والله أعلم ــ أنَّ عبد الحميد كان أحياناً يحدِّث به موقوفاً، لأنَّ قُتَيْبَة بن سعيد حدَّثنا قال: حدَّثنا عبد الحميد بن سليمان، عن عبد الله بن المُثَنَّىٰ، عن ثُمَامَة بن عبد الله، عن أنس بن مالك قال: «قَيِّدُوا العِلْمَ بالْكِتَابِ» ». انتهى كلام الخطيب.

وقال العسكري ــ كما في «المقاصد الحسنة» ص ٥٥ ــ: «ما أحسبه من كلام النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم. وأحسب عبد الحميد وَهِمَ فيه، وإنَّه من قول أنس... فهذا علَّة الحديث».

وقال الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٦): «الرواية عن أنس بن مالك صحيح من قوله. وقد أُسْنِدَ من وجه غير معتمد».

وللحديث شواهد تُكُلِّمَ فيها جميعاً، انظرها في: «العلل المتناهية» لابن الجَوْزي (١/ ٧٧ ــ ٧٩)، و «المقاصد الحسنة» ص ٥٤ ــ ٥٥، و «تقييد العلم» ص ٦٨ ــ ٧٠ و ٩٤ ــ ٩٧، و «المَدْخَل إلى السنن الكبرى» للبيهقي ص ٤١٦ وما بعد.

والصحيحُ أنَّ الحديث موقوف، ولا يصحُّ رَفْعُهُ إلى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٤٧٥ ــ أخبرني الحسين بن عمر القَصَّاب، حدَّثنا أحمد بن جعفر بن حَمْدَان، أخبرنا عليّ بن طَيْفُور بن غالب، حدَّثنا قُتَيْبَة بن سعيد، حدَّثنا جَرِير، عن الأَعْمَش.

وأخبرنا عبد العزيز بن عليّ الورَّاق، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، حدَّثنا أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حمَّاد الأنصاري، حدَّثنا إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِي، حدَّثنا أبو أُسامة، حدَّثني زَائِدَة، عن الأَعْمَش، عن عَطِيَّة، عن أبـي سعيد الخُدْرِي، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**يَخْرُجُ مِنَّا رَجُلٌ في انْقِطَاعٍ مِنَ الزَّمَنِ، وظُهُورٍ مِنَ الفِتَنِ، يُسَمَّىٰ السَّفَّاحَ، يكونُ عَطَاؤُهُ المَالَ حَثْياً**»[1]. «لفظ حديث زَائِدة».

(١٠/ ٤٨) في ترجمة (أمير المؤمنين عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العبَّاس السَّفَّاح أبو العبَّاس).

---

(١) في المطبوع: «حسياً». والتصويب من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٢٣٠، و «مسند أحمد» (٣/ ٨٠).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده ضعيـف.

ففيه (عَطِيّة) وهو (ابن سعد العَوْفِي أبو الحسن): تابعي مشهور ضعيف. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٨٩).

و (جَرِير) هو (ابن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبِّـيّ الرَّازِيّ أبو عبد الله): ثقة، أخرج له الستة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٣٢).

و (زَائِدة) هو (ابن قُدَامَة الثَّقَفِي الكوفي أبو الصَّلْت): إمام حافظ ثقة ثَبْتٌ، صاحب سُنَّة، خرَّج له الستة، وتوفي عام (١٧٠هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمـال» (٩/ ٢٧٣ ـ ٢٧٧)، و «السِّيَـر» (٧/ ٣٧٥ ـ ٣٧٨)، و «التهـذيـب» (٣/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧)، و «التقريب» (١/ ٢٥٦).

و (أبو أُسَامة) هو (حمَّاد بن أُسَامة القُرَشِي الكوفي): حُجَّة عالم أخباري، أخرج له الستة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٢٨).

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (٣/ ٨٠)، عن عثمان بن محمد بن أبـي شَيْبَة، عن جَرِير، عن الأَعْمَش، به.

ولفظه عنده: «يخرجُ عند انقطاعٍ مِنَ الزَّمَانِ وظُهُورٍ مِنَ الفِتَنِ رَجُلٌ يقالُ له السَّفَّاحُ، فيكونُ إعطاؤهُ المالَ حَثْيَاً».

وذكر عبد الله بن أحمد بن حنبل أنَّه سمعه من عثمان أيضاً.

قال في «المجمع» (٧/ ٣١٤) بعد أن عزاه له: «فيه عطيَّة العَوْفي وهو ضعيف، ووثَّقه ابن مَعِين، وبقية رجاله ثقات».

ورواه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٥١٤)، عن أبـي عبد الله الحاكم،

وأبـي سعيد بن أبـي عمرو، عن أبـي العبَّاس محمد بن يعقوب الأَصَمّ، عن أحمد بن عبد الجبار، عن أبـي معاوية، عن الأَعْمَش، به.

ولفظه عنده: «يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان، وظهور من الفتن، يقال له السَّفَّاحُ، يكون عطاؤه حَثْياً».

قال الإمام ابن كثير في «البداية والنهاية» (٦/ ٢٤٧) بعد أن ذكره عن البيهقي من طريقه هذا: «وهذا الإسناد على شرط أهل السنن، ولم يخرِّجوه».

وعزاه المُتَّقِي الهندي في «كنز العُمَّال» (١١/ ١٦١) رقم (٣١٠٣٩) إلى أحمد فحسب، وقال: «ضُعِّفَ».

وإلى أحمد فحسب عزاه السُّيُوطيُّ في «تاريخ الخلفاء» ص ١٠٧ أيضاً.

وقد رواه مسلم في الفتن، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء ــ واللفظ له ــ، وأحمد في «المسند» (٣/ ٤٩ و٦٠ و٩٦ و٩٨)، عن أبـي سعيد الخُدْرِي مرفوعاً: «مِنْ خُلَفَائِكُمْ خَلِيفَةٌ، يَحْثُو المَالَ حَثْياً، لا يَعُدُّهُ عَدّاً». ولم يسمِّه.

ورواه مسلم عقبه من حديث أبـي سعيد وجابر معاً بنحوه.

* * *

١٤٧٦ ــ أخبرنا أحمد بن عمر بن رَوْح النَّهْرَوَاني ــ ببغداد ــ، أخبرنا عليّ بن عمر بن أحمد الحافظ، حدَّثنا محمد بن مَخْلَد، حدَّثنا حَمْدُون بن عُمَارَة البزَّاز أبو جعفر، حدَّثنا أبو جعفر عبد الله بن محمد البُخَاري المُسْنَدِي، حدَّثنا هشام بن يوسف، حدَّثنا مَعْمَر، عن عمرو بن مُسْلِم، عن عِكْرِمَة،

عن ابن عبَّاس: أنَّ امرأةَ ثابت بن قيس اخْتَلَعَتْ من زوجها، فجعل رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عِدَّتَهَا حَيْضَةً ونِصْفاً.

(١٠/ ٦٥) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن عبد الله الجُعْفِي البُخَارِي المُسْنَدِي أبو جعفر).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده ثقات عدا (عمرو بن مُسْلِم الجَنَدِيّ اليَمَانِيّ)، قال الذَّهَبِيُّ عنه في «الكاشف» (٢/ ٢٩٦): «لَيَّنَهُ أحمد وغيره، ولم يُتْرَكْ، وقوّاه ابن مَعِين». وقال الحافظ ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ٧٩): «صدوق له أوهام». وانظر: «التهذيب» (٨/ ١٠٤ ـ ١٠٥).

وعدا شيخ الخطيب (أحمد بن عمر بن رَوْح النَّهْرَواني)، فإنَّه صدوق كما قاله الخطيب في ترجمته من «التاريخ» (٤/ ٢٩٦).

والحديث بهذا اللفظ شَاذٌّ.

التخريج:

رواه عنه الدَّارَقُطْنِيُّ عليّ بن عمر في «سننه» (٣/ ٢٥٥) من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

والحديث رواه أبو داود في الطلاق، باب في الخُلْع (٢/ ٦٦٩ ـ ٦٧٠) رقم (٢٢٢٩)، والتِّرْمِذِيّ في الطلاق، باب في الخُلْع (٣/ ٤٨٢) رقم (١١٨٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٠٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٤٥٠)، من طريق عليّ بن بحر القطّان، عن هشام بن يوسف، به. لكن ليس عندهم إلا قوله: «فجعل عِدَّتَهَا حَيْضَةً» دون قوله: «ونصفاً».

قال التِّرْمِذِيُّ: «حسن غريب».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد غير أنَّ عبد الرزاق أرسله عن مَعْمَر». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

وقال البيهقي: «رواه عليّ بن بَحْر وإسماعيل بن يزيد البصري وغيرهما عن هشام عن مَعْمَر موصولاً. ورواه عبد الرزاق عن مَعْمَر فأرسله».

ورواه عبد الرزاق في «مصنَّفه» (٦/ ٥٠٦)، عن مَعْمَر، عن عمرو بن مُسْلِم، عن عِكْرِمَة، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم مرسلاً.

وعن عبد الرزاق من طريقه هذا، رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٤٥٠).

أما زيادة قوله: «ونصفاً» فإنَّها شَاذَّة. قال العلاَّمة أبو الطَّيِّب محمد شمس الحق العظيم آبادي في «التعليق المغني على الدَّارَقُطْنِيّ» (٣/ ٢٥٦) بعد أن أشار إلى أن رواية من رواه ليس فيها هذه الزيادة: «فزيادة لفظ «نصف» كما في رواية الكتاب ــ يعني «السنن» للدَّارَقُطْنِيّ ــ تريب الوهم من أحد الرواة».

* * *

١٤٧٧ ــ حدَّثني عبد العزيز بن عليّ الورَّاق، حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد المُفِيد، حدَّثنا الحسن بن عليّ بن شَبِيب المَعْمَرِيّ قال: قعد أبو بكر بن أبـي شَيْبَة في الرُّصَافَة يحدِّث النَّاس، فحدَّث في أول المجلس، عن ابن فُضَيْل، عن يزيد بن أبـي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال:

حدَّثني عبد المُطَّلِب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المُطَّلِب قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«احْفَظُوني في العبَّاس، فإنَّه بقيةُ آبائي، وإنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أبيه»**.

«فزاد في لفظه ما ليس في الحديث، ثم أملاه أبو بكر عليه في المجلس الثاني بطوله لم يستغرق هذا الكلام فيه».

(١٠/ ٦٨) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبو بكر ابن أبـي شَيْبَة).

مرتبـة الحـديث:

إسناده تالف. وقد روي من طرق أخرى معلولة. وقوله صلَّى الله عليه وسلَّم: «إنَّ عمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أبيه» قد صَحَّ من أوجه أخرى.

ففيه (محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المُفِيد أبو بكر) وهو مُتَّهَمٌ. وستأتي ترجمته في حديث (١٦٠٩).

كما أنَّ فيه (يزيد بن أبـي زياد القُرَشي الهاشمي الكوفي أبو عبد الله)، وهو ضعيف كبر وساء حفظه وصار يَتَلَقَّنُ. وقد تقدَّمت ترجمته موسعاً في حديث (٦٥٤).

و (عبد المُطَّلِب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المُطَّلِب بن هاشم الهاشمي ــ ويقال اسمه: المُطَّلِب ــ): صحابـي سكن المدينة ثم الشام ومات فيها سنة (٦٢هـ). انظر «الإصابة» (٢/ ٤٣٠).

و (ابـن فُضَيْـل) هـو (محمـد بـن فُضَيْـل بـن غـزوان الضَّبِّـيّ الكـوفـي أبو عبد الرحمن): صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٩٨).

التـخـريـج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ص ١٢٩، عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «ورواه خالد بن عبد الطَّحَّان عن يزيد بن أبـي زياد، فأرسله وأسقط عبد المُطَّلِب من إسناده».

ورواه عبـد الله بـن أحمـد بـن حنبل في زوائـد «فضائـل الصحابـة» لأبيـه (٢/ ٩٤٤) رقـم (١٨٢٢)، عـن أبـي عبـد الـرحمـن محمـد بـن عبـد الله بن نُمَيْر الهَمْدَاني وأبـي بكر بن أبـي شَيْبَة، عن ابن فُضَيْل، به، مطوَّلاً، وفي آخره: «أيها الناس من آذى العبَّاس فقد آذاني، إنما عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أبيه».

ورجال إسناده حديثهم حسن عدا (يزيد بن أبـي زياد القرشي) فإنه ضعيف كما تقدَّم.

وله شاهد من حديث ابن عبَّاس رواه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٨٠) رقم (١١١٠٧).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٦٩) بعد أن عزاه له: «فيه عبد الله بن خِرَاش وهو ضعيف، ووثَّقه ابن حِبَّان وقال: ربما أخطأ، وبقية رجاله وثِّقوا».

وله شاهد مرسل من حديث عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، رواه عبد الله بن أحمد في زوائد «فضائل الصحابة» لأبيه (٢/ ٩٤٤) رقم (١٨٢٣). ورجال إسناد هذا المرسل ثقات.

وله شاهد ثالث من حديث عليٍّ رضي الله عنه، مرفوعاً بلفظ: «استوصوا بالعبَّاس خيراً، فإنَّه عمِّي وصِنْوُ أبي»، رواه عبد الله بن وَهْب في «جامعه» (١/ ١٥)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٦٨) و (٤/ ١٣٦٢).

وفي إسناده (حسين بن عبد الله بن أبي ضُمَيْرَة الحِمْيَري) وهو مُتَّهَمٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٣٢).

ومن حديث الحسن بن عليّ بن أبي طالب، رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٢٠٧) دون قوله: «وإن عمَّ الرجل...».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٦٩): «رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وفيه جماعة لم أعرفهم».

وقوله في الحديث: «إنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أبيه»، رواه التِّرْمِذِيُّ في المناقب، باب مناقب العبَّاس رضي الله عنه (٥/ ٦٥٢) رقم (٣٧٥٨) من حديث عبد المُطَّلِب مطوَّلاً، وفيه: «أيها النَّاسُ: مَنْ آذىٰ عمِّي فقد آذاني، فإنما عمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أبيه».

قال التِّرْمِذِيُّ: «هذا حديث حسن صحيح».

وهذه الجملة: «إنما عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أبيه»، قد رواها التِّرْمِذِيُّ أيضاً في الموضع السابق برقم (٣٧٦١) من حديث أبي هريرة مرفوعاً. وقال: «حسن صحيح غريب».

وقد رواه من حديث أبـي هريرة مطوّلاً، مسلم أيضاً في الزكاة، باب في تقديم الزكاة ومنعها (٢/ ٦٧٦ ــ ٦٧٧) رقم (٩٨٣) بلفظ: «يا عُمَرُ أَمَا شَعَرْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أبيه».

كما رواه التِّرْمِذِيُّ برقم (٣٧٦٠) من حديث عليّ بن أبـي طالب، وقال: «حسن صحيح».

* * *

١٤٧٨ ــ أخبرني أحمد بن محمد العَتِيقي، حدَّثنا محمد بن المُظَفَّر، حدَّثنا أحمد بن محمد بن شَبِيب، حدَّثنا محمد بن منصور، وعبد الله بن محمد بن فُوْرَان[١]، قالا: حدَّثنا رَوْح بن عُبَادَة، حدَّثنا شُعْبَة، حدَّثنا يُونس،

عن أبـي قُدَامَة الحَنَفِي قال: قلت لأنس بن مالك: بأي شيءٍ كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يُهِلُّ؟ قال: سمعتُهُ سَبْعَ مِرَارٍ، بعُمْرَةٍ وحَجَّةٍ. «لفظ فُوْرَان[١]».

(١٠/ ٧٩) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن المُهَاجِر أبو محمد، يعرف بفُوْرَان).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده كلُّهم ثقات عدا (أبـي قُدَامَة الحَنَفي) وهو (محمد بن عبيد)، لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٧٧).

و (محمد بن منصور) هو (ابن داود بن إبراهيم العَابِد الطُّوسي أبو جعفر)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٣/ ٢٤٧ ــ ٢٥٠)، ونقل عن النَّسَائي قوله فيه: «ثقة»، ومرَّةً: «لا بأس به». وتوفي عام (٢٥٤هـ).

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى: «فوزان» بالزاي. والتصويب من: «تكملة الإكمال» لابن نُقْطَة (٤/ ٥١٥)، و «الجرح والتعديل» لابن أبـي حاتم (٥/ ١٦٤)، و «نزهة الألباب في الألقاب» لابن حَجَر (٢/ ٧٥).

و (يُونس) هو (ابن عُبَيْد البصري): إمام ثقة ثَبْتٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣١١).

وأصل الحديث في «الصحيحين» من حديث أنس.

التـخـريـج:

رواه الخطيب في «تاريخه» (٧/ ٣٢٦)، من طريق الحسن بن سعيد البُزُوري، عن عبد الله بن محمد فُوْرَان، عن رَوْح بن عُبَادَة، به.

ولم أقف عليه بهذا اللفظ في كُلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وأصل حديث أنس هذا في «الصحيحين»، وقد تقدَّم في حديث (١٠٧٧) تخريجه فانظره إن شئت.

* * *

١٤٧٩ ــ أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا محمد بن مَخْلَد العطَّار، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن سَوْرَة البَلْخِي، حدَّثنا عليّ بن محمد الحَنْظَلِي، أخبرنا أبو جعفر الرَّازِي، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه،

عن عائشة: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**سَجْدَتَا السَّهْوِ في الصَّلاةِ، تُجْزِيَانِ مِنْ كُلِّ زِيَادَةٍ ونُقْصَانٍ**».

(١٠/ ٨٠) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن سَوْرَة البَلْخِي أبو محمد، يعرف بمَتْ).

مرتبـة الحـديث:

حسن لغيره.

ورجال إسناده حديثهم حسن عدا (عليّ بن محمد الحَنْظَلي) فإنِّي لم أقف على من ترجم له، لكنه قد توبع كما سبق بيانه في حديث (١٢٢٧).

و (أبو جعفر الرَّازي) هو (عيسى بن أبـي عيسى عبد الله بن مَاهَان)، وحديثه حسن إن شاء الله فيما لم يخالف فيه. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٨٧٨). وقد توبع أيضاً كما بينته في حديث (١٢٢٧).

التـخـريـج :

تقدَّم تخريجه في حديث (١٢٢٧).

* * *

١٤٨٠ ــ أخبرنـا أبـو بكر محمـد بن محمـد بن عليّ الجَوْهَري، أخبرنـا محمد بن عمر بن بَهْتَة، حدَّثنا محمد بن مَخْلَد العَطَّار، حدَّثنا عبد الله بن محمد البَكْرَاوي، حدَّثنا عبد الرحمن بن بكَّار بن عبد العزيز بن أبـي بَكْرَة، عن أبيه، عن أبـي بَكْرَةَ: أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم تَوَضَّأَ ثلاثاً ثلاثاً.

(١٠/ ٨٥) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن عبد الله البَكْرَاوي البَصْري أبو محمد).

مرتبـة الحـديث :

إسناده ضعيف. وقد صحَّ أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم تَوَضَّأَ ثلاثاً ثلاثاً من حديث جماعة من الصحابة.

ففيه انقطاع بين (بَكَّار بن عبد العزيز) وبين جَدِّه الصحابـي (أبـي بَكْرَة)، فإنَّه لا تُعْرَفُ له رواية عنه. انظر: «التهذيب» (١/ ٤٧٨)، وفيه «روىٰ عن أبيه وعمَّته كَيِّسَة بنت أبـي بَكْرَة».

وقد رواه البزَّار كما سيأتي، وذكر بينهما والده (عبد العزيز)، مما يؤكِّد الانقطاع.

وكنت أخشى أن يكون ثمة سقط في المطبوع، فراجعت مخطوطة تونس من «التاريخ» فوجدت ما فيها يوافق ما في المطبوع.

كما أنَّ فيه (بكَّار بن عبد العزيز بن أبـي بَكْرَة البَصْري أبو بَكْرَة) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٦١) وقال: «ليس حديثه بشيء».

٢ ــ «المعرفة والتاريخ» للفَسَوي (٢/ ١٢٠) و (٣/ ٦٠) وقال: «ضعيف».

٣ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (١/ ١٥٠) وذكر له حديثاً وقال: «لا يُتَابَعُ عليه».

٤ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٦/ ١٠٧ ــ ١٠٨).

٥ ــ «الكامل» (٢/ ٤٧٥) وقال: «أرجو أنَّه لا بأس به، وهو من جملة الضعفاء الذين يُكْتَبُ حديثهم».

٦ ــ «الكاشف» (١/ ١٠٧) وقال: «فيه لِيْنٌ».

٧ ــ «التهذيب» (١/ ٤٧٨ ــ ٤٧٩) وفيه عن ابن مَعِين: «صالح». وقال البزَّار: «ليس به بأس»، ومرَّةً: «ضعيف».

٨ ــ «التقريب» (١/ ١٠٥): «صدوق يَهِم، من السابعة» / خت د ت ق.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الله بن محمد البَكْرَاوي البَصْري) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (أبو بَكْرَة) رضي الله عنه، اسمه (نُفَيْع بن الحارث). انظر ترجمته في: «السِّيَر» (٣/ ٥ ــ ١٠).

التـخـريـج:

رواه مطوَّلاً، البزَّار في «مسنده» (١/ ١٣٩ ــ ١٤٠) رقم (٢٦٧) ــ من كشف الأستار ــ، عن محمد بن صالح بن العَوَّام، عن عبد الرحمن بن بكَّار بن عبد العزيز بن أبـي بَكْرَة، حدَّثني أبـي: بكَّار بن عبد العزيز قال: سمعتُ أبـي: عبد العزيز بن أبـي بَكْرَة يحدِّث عن أبيه.

وقال: «لا نعلمه عن أبي بَكْرَة إلاَّ بهذا الإسناد، وبكَّار ليس به بأس، وعبد الرحمن صالح الحديث».

قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٣٣) بعد أن عزاه له ونقل قوله السابق: «وشيخ البزَّار محمد بن صالح بن العَوَّام لم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح»!!

وقد صَحَّ من حديث جماعة من الصحابة أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم تَوَضَّأَ ثلاثاً ثلاثاً. انظر: «جامع الأصول» (٧/ ١٤٩) وما بعد، و«نصب الراية» (١/ ٢٩ ـ ٣٣)، و«التلخيص الحَبير» (١/ ٨٢ ـ ٨٣).

ومن ذلك ما رواه مسلم في الطهارة، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه (١/ ٢٠٧) رقم (٢٣٠): «أنَّ عثمان تَوَضَّأَ بالمَقَاعِدِ[1] فقال: ألا أُريكم وضوء رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم؟ ثم تَوَضَّأَ ثلاثاً ثلاثاً».

* * *

١٤٨١ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، أخبرنا محمد بن مَخْلَد، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن يزيد الحَنَفِي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن عاصم، عن زِرّ،

عن عبد الله قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أَقِيلُوا ذوي الهَيْئَةِ زَلاَّتِهِمْ**».

وأخبرنا الحسن بن محمد بن الخَلاَّل، حدَّثنا عليّ بن عمر الدَّارَقُطْنِيّ، حدَّثنا محمد بن مَخْلَد فذكر مثله.

---

(١) قال النووي في «شرح صحيح مسلم» (٣/ ١١٤): «قيل: هي دكاكين عند دار عثمان بن عفَّان، وقيل: دَرَجٌ، وقيل: موضع بقرب المسجد اتخذه للقعود فيه لقضاء حوائج الناس والوضوء ونحو ذلك».

(١٠/ ٨٥ ـ ٨٦) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن يزيد الحَنَفِيّ المَرْوَزِيّ أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وللحديث شواهد يرتقي بمجموعها إلى الصحة.

ففيه (محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العِجْلي الرِّفاعي أبو هشام) وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٥٨).

و (زِرّ) هو (ابن حُبَيْش بن حُبَاشَة الأَسَدي الكوفي أبو مريم): إمام قُدْوة ثقة جليل مُخَضْرَمٌ، مقرىء، خرَّج له الستة، وتوفي عام (٨١هـ) وهو ابن (١٢٧) سنة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٩/ ٣٣٥ ـ ٣٣٩)، و «السِّيَر» (٤/ ١٦٦ ـ ١٧٠)، و «التهذيب» (٣/ ٣٢١ ـ ٣٢٢)، و «التقريب» (١/ ٢٥٩).

و (عاصم) هو (ابن بَهْدَلَة ـ وهو ابن أبي النَّجُود ـ الأَسَدي المُقْرِىء الكوفي): صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٩٢).

وباقي رجال الإسناد حديثهم حسن.

وقد ذكر الحافظ الخطيب عقبة نقلاً عن الدَّارَقُطْنِيّ أنَّه قال: «هذا حديث غريب من حديث عاصم عن زِرٍّ عن عبد الله. تفرَّد به الحَنَفِي عن أبيه عن أبي بكر بن عيَّاش عنه، ولم نكتبه إلاَّ عن ابن مَخْلَد».

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٤/ ٢٨٠) رقم (٢٤٦٩) ـ، وعنه أبو نُعَيْم في «تاريخ أَصْبَهَان» (٢/ ٢٣٤)، عن محمد بن عاصم الأَصْبَهَاني، عن عبد الله بن محمد بن يزيد الحَنَفِي الكوفي، به. وعندهما: «الهيئات» بدلاً من «الهيئة».

قال الطبراني عقبه: «لا يُرْوىٰ عن ابن مسعود إلاَّ بهذا الإسناد، تفرَّد به عبد الله بن يزيد».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٨٢): «رواه الطبراني عن محمد بن عاصم عن عبد الله بن محمد بن يزيد الرِّفَاعي، ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح».

أقول: قول الهيثمي: «رواه الطبراني»، يفيد أنّه أخرجه في «المعجم الكبير» كما هو مصطلحه، ولم أقف عليه في «الكبير»، وإنما رواه في «الأوسط» كما قدَّمت.

وللحديث شواهد يرتقي بمجموعها إلى مرتبة الصحة. انظرها والكلام عليها في: «مُشْكِل الآثار» للطَّحَاوي (٣/ ١٢٦ ــ ١٣٢)، و «جامع الأصول» (٣/ ٦٠٣ ــ ٦٠٤)، و «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٨٢)، و «المقاصد الحسنة» ص ٧٣، و «التلخيص الحَبِير» (٤/ ٨٠)، و «النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح» للحافظ العَلاَئي ص ٣٤ ــ ٣٥، و «أجوبة عن أحاديث وقعت في (مصابيح السُّنَّة) وُصِفَتْ بالوضع» للحافظ ابن حَجَر ــ وهو مطبوع في آخر «مشكاة المصابيح» (٣/ ١٧٨٣) ــ ، و «فيض القدير» (٢/ ٧٤)، و «الصحيحة» (٢/ ٢٣٤ ــ ٢٤١).

ومن هذه الشواهد، ما رواه أبو داود في الحدود، باب في الحدِّ يشفع به (٤/ ٥٤٠) رقم (٤٣٧٥)، وأحمد في «المسند» (٦/ ١٨١)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (١/ ١٥٣ ــ ١٥٤) رقم (٩٤)، والطَّحَاوي في «مُشْكِل الآثار» (٣/ ١٢٦ و ١٢٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» ص ١٦٤ رقم (٤٦٥)، وأبو نُعَيْم في «الحِلْية» (٩/ ٤٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٨/ ٣٦٣) رقم (٤٩٥٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٣٣٤)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٩٤٥)، والدَّارَقُطْنِيّ في

«سننه» (٣/ ٢٠٧)، عن عائشة مرفوعاً: «أَقِيْلُوا ذَوِي الهيئاتِ عَثَراتِهِمْ إلاَّ الحُدُودَ».
وليس عند بعضهم قوله: «إلاّ الحدود».

وقد حسَّن حديثها الحافظ العلائي في «النقد الصحيح» ص ٣٥، والحافظ ابن حَجَر في «أجوبته عن أحاديث وقعت في مصابيح السُّنَّة» (٣/ ١٧٩٠).

ومن هذه الشواهد أيضاً، ما رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢/ ٣٥٨) رقم (٣٢٦) عن ابن عمر مرفوعاً: «تجاوزوا في عقوبة ذوي الهيئات». وإسناده حسن.

غريب الحديث:

قوله: «أقيلوا»، هو من الإقالة، وهي الترك. انظر: «فيض القدير» (٢/ ٧٤)، و «النهاية» (٤/ ١٣٤).

قوله: «ذوي الهيئة ــ أو الهيئات ــ»، قال ابن الأثير في «النهاية» (٥/ ٣٨٥): «الهيئة: صورة الشيء وشَكْلُهُ وحالتُه. ويريد به ذوي الهيئات الحسنة الذين يلزمون هيئةً واحدةً وسَمْتَاً واحداً، ولا تختلف حالاتهم بالتنقل من هيئة إلى هيئة».

وقال البيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٣٣٤): «قال الشافعي: «وذوو الهيئات الذين يُقَالون عثراتهم الذين ليسوا يُعْرَفُونَ بالشر فيزلُّ أحدهم الزَّلَّة».

وقال الإمام الخطَّابي في «معالم السنن» (٦/ ٢١٣): «قال الشافعي في تفسير «الهيئة» من لم يظهر منه ريبة. وفيه دليل: على أنَّ الإمام مُخَيَّرٌ في التعزير، إن شاء عزَّر، وإن شاء ترك. ولو كان التعزير واجباً كالحدِّ لكان ذو الهيئة وغيره في ذلك سواء».

وقال الطَّحَاوي في «مُشْكِل الآثار» (٣/ ١٣٠ ــ ١٣٢): «إنَّ ذوي الهيئات هم ذوو الصلاح لا من سواهم. . . ولم يخرجهم ما كان منهم من الزلاّت والهفوات

عمّا كانوا عليه قبل ذلك من المروءات والهيئات التي هي الصلاح، فاستحقوا بذلك التجافي عنهم والعفو عنهم، فأما من أتى ما يوجب حدًّا أو قذفاً... فقد خرج بذلك من المعنى الذي أمر أن يتجافىٰ عن زلّات أهله، وصار بذلك فاسقاً راكباً للكبائر...».

* * *

١٤٨٢ ــ أخبرنا الحسن بن الحسين بن العبَّاس النِّعَالي، أخبرنا أبو أحمد عبيد الله[1] بن محمد بن أحمد بن حامد البزَّاز، حدَّثنا محمد بن مَخْلَد، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن فَاذَا[2] الخُتُلِيّ، حدَّثنا داود بن عمرو، حدَّثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مَصَاد بن عُقْبَة، عن إبراهيم الصَّائِغ،

عن عطاء: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كان يَرُشُّ على النَّعْلَيْنِ.

وقال: رأيتُ سفيانَ يفعلُ ذلك كثيراً.

(١٠/ ٨٧) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن فَاذَا الخُتُّلِيّ).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

فـ (عطاء) هو (ابن أبـي رَبَاح): تابعي ثقة لم يُدْرِك النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم، فالحديث مرسل.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الله بن محمد بن فَاذَا الخُتُّلِيّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى «عبد الله». والتصويب من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٢٤٦.

(٢) قال السَّمْعَاني في «الأنساب» (٩/ ٢١١): «الفَاذِي... هذه النسبة إلى فاذ، وهو اسم لجدِّ عبد الله بن يوسف بن فاذ الخُتُّلِي البغدادي».

وفيه أيضاً شيخ الخطيب (الحسن بن الحسين النِّعَالِي المعروف بابن دُومَا)، ترجم له في «تاريخه» (٧/ ٣٠٠ ـ ٣٠١) وقال: «كان كثير السماع، إلاَّ أنَّه أَفْسَدَ أَمْرَهُ بأن أَلْحَقَ لنفسه السماع في أشياء لم تكن سماعه».

وفيه كذلك (عبيد الله بن محمد البزَّاز أبو أحمد، ويعرف بابن الحَرِيض)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٣٧٠) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (مَصَاد بن عُقْبَة) لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان، وقال: «مستقيم الحديث على قلَّته». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٥٨).

وباقي رجال الإسناد حديثهم حسن.

التـخـريـج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٤٨٣ ـ حدَّثنا أبو نُعَيْم الحافظ ـ إملاءً وما كتبته إلاَّ عنه ـ، حدَّثنا محمد بن عمر بن سَلْم قال: حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عليّ البَلْخِي ـ وما سمعته إلاَّ منه ـ، حدَّثنا محمد بن أحمد بن مَاهَان، حدَّثنا عبد الصمد بن حسَّان، حدَّثنا سفيان الثَّوْري، عن إسماعيل بن أبـي خالد، عن قيس،

عن عبد الله بن مسعود قال: كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لا يكونُ ذاكِرِيْنَ إلاَّ كانَ معهم، ولا مُصَلِّيْنَ إلاَّ كانَ أَكْثَرَهُمْ صَلاةً.

(١٠/ ٩٤) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن عليّ البَلْخِي أبو عليّ).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف جدّاً.

ففيه (محمد بن عمر بن محمد بن سَلْم) وهو (أبو بكر الجِعَابـي)، قـال عنه في «المغني» (٢/ ٦٢٠): «مشهور محقِّق، لكنَّه رقيق الدِّين تالفٌ». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤١٠).

كما أنَّ فيه (عبـد الصمـد بـن حسَّان المَرْوَزِيّ الخُرَاسَانِيّ)، قـال عنه فـي «الميزان» (٢/ ٦٢٠): «هو صدوق إن شاء الله. يقال: تركه أحمد بن حنبل، ولم يصحَّ هذا. وقال البُخَاري: كتبت عنه وهو مُقَارِبٌ». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٦٩).

و (قيس) هو (ابن أبـي حازم البَجَلي الكوفي أبو عبد الله): ثقة مُخَضْرَمٌ من قدماء التابعين. ويقال إنَّ له رؤية ولم يثبت. وتقدَّمت ترجمته في حديثه (٤٠٦).

وباقي رجال الإسناد ثقات عدا (محمد بن أحمد بن مَاهَان) فإنِّي لم أقف له على ترجمة فيما رجعت إليه من المصادر.

التـخـريـج:

رواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٧/ ١١٢) من الطريق التي رواها الخطيب عنه، وقال: «تفرَّد به عن الثَّوْري: عبد الصمد».

وعزاه في «كنز العُمَّال» (٧/ ٥٦) رقم (١٧٩٣١) إلى أبـي نُعَيْم في «أماليه»، وابن عساكر .

* * *

١٤٨٤ ــ أخبرنا الحسين بن شُجَاع الصُّوفي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشَّافِعِي، حدَّثنا عبد الله بن محمد الحافظ البَلْخِي، حدَّثنا عصام ــ يعني ابن روَّاد بن الجرَّاح ــ ، أخبرنا: أبـي، حدَّثنا مالك بن أنس، عن سُمَيّ، عن أبـي صالح،

عن أبـي هريرة.

وعن مالك، عن ربيعة، عن القاسم،

عن عائشة: أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ مِنْ نَوْمِهِ وطَعَامِهِ وشَرَابِهِ، فإذا قَضَىٰ أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ فَلْيُسْرِعْ إلى أَهْلِهِ**».

(١٠/ ٩٤) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن عليّ البَلْخِيّ أبو عليّ).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (عصام بن رَوَّاد بن الجَرَّاح العَسْقَلاني) وقد ترجم له في:

١ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ٥٢١).

٢ ــ «الميزان» (٣/ ٦٦) وقال: «ليَّنه الحاكم أبو أحمد».

كما أنَّ فيه والده (رَوَّاد بن الجرَّاح العَسْقَلاني أبو عصام)، وهو صدوق اختلط بأَخَرَةٍ فتُرِكَ، وله مناكير. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٣١).

و (أبو صالح) هو (ذَكْوَان السَّمَّان الزَّيَّات): ثقة ثَبْتٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

و (سُمَيّ) هو (القُرَشي المَخْزُومي. مولىٰ أبـي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٨٨).

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٣/ ٢٠٢) رقم (١٦٧٩) ــ، من طريق محمد بن عليّ بن أخي روَّاد، عن روَّاد بن الجرَّاح، به. وعنده زيادة قوله: «ولذته» بعد: «وشرابه».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢١٠):«ــ حديث أبـي هريرة في

«الصحيح» ـ. رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه رَوَّاد بن الجرَّاح، وفيه كلام كثير، وقد وثَّقه ابن حِبَّان وقال: يخطىء».

وقال الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (٣/ ٦٢٣) ـ في العمرة، باب السفر قطعة من العذاب ـ : «وورواه رَوَّاد بن الجرَّاح عن مالك، فزاد فيه إسناداً آخر فقال: عن ربيعة عن القاسم عن عائشة. وعن سُمَيّ بإسناده فذكره. قال الدَّارَقُطْنِيّ: أخطأ فيه رَوَّاد بن الجرَّاح».

وقد روىٰ الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٧٧)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «السنن» (٢/ ٣٠٠)، من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن السيدة عائشة مرفوعاً: «إذا قَضَىٰ أَحَدُكُمْ حَجَّهُ فَلْيُعَجِّلِ الرِّحْلَةَ إلى أَهْلِهِ فإنَّه أَعْظَمُ لأَجْرِهِ».

قال الحاكم: «صحيح». ووافقه الذَّهَبِيُّ. وقال ابن حَجَر في «الفتح» (٣/ ٦٢٣): وإسناده جيِّد.

وحديث أبـي هريرة: رواه البخاري في العمرة، باب السفر قطعة من العذاب (٣/ ٦٢٢) رقم (١٨٠٤)، وغير موضع، ومسلم في الإمارة باب السفر قطعة من العذاب... (٣/ ١٥٢٦) رقم (١٩٢٧)، وابن ماجه في المناسك، باب الخروج إلى الحج (٢/ ٩٦٢) رقم (٢٨٨٢)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٢٣٦)، من طريق مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٨٠)، عن سُمَيّ، عن أبـي صالح، عنه، به مرفوعاً.

غريـب الحـديث:

قوله: «نَهْمَتَه»: النَّهْمَةُ: بلوغ الهِمَّة في الشيء. والمعنى: أي قضى حاجته من مقصده. انظر: «النهاية» (٥/ ١٣٨)، و «الفتح» (٣/ ٦٢٣).

* * *

١٤٨٥ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، حدَّثنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل التَّبَّان المِصْرِيّ، حدَّثنا محمد بن أبـي بكر

المُقَدَّمِي قال: حدَّثنا بِشْر بن عبَّاد، عن بَكْر بن خُنَيْس قال: حدَّثني حمزة النَّصِيبي، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن أبيه،

عن معاذ بن جَبَل قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«تَعَلَّمُوا ما شِئْتُم أَنْ تَعَلَّمُوا، ولَنْ يَنْفَعَكُمْ اللهُ حتَّىٰ تَعْمَلُوا بما تَقُولُونَ»**.

(١٠/ ٩٤) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن إسماعيل التَّبَّان المِصْرِيّ).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف جدّاً.

ففيه (حمزة بن أبـي حمزة الجَزَرِيّ النَّصِيبـي) وهو متروك، واتَّهَمَهُ ابن عدي بالوضع. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٧٥).

كما أنَّ فيه (بَكْر بن خُنَيْس الكوفي العَابِد) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٦٢) وقال: «ليس بشيء».

٢ ــ «أحوال الرجال» للجُوْزَجَاني ص ١٠٨ رقم (١٦٨) وقال: «كان يروي كُلَّ مُنْكَرٍ من كلِّ مُنْكَرٍ».

٣ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٦٤ رقم (٨٦) وقال: «ضعيف».

٤ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (١/ ١٤٨ ــ ١٤٩) وفيه عن عمرو بن عليّ الفَلَّاس: «ضعيف».

٥ ــ «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٨٤) وفيه عن أبـي حاتم: «كان رجلاً صالحاً غَزَّاً وليس هو بقوي في الحديث». وسأله ولده: هو متروك الحديث؟ فقال: «لا يبلغ به الترك».

٦ ــ «المجروحين» (١/ ١٩٥) وقال: «يروي عن البصريين والكوفيين أشياء موضوعة يسبق إلى القلب أنَّه المتعمد لها».

٧ ـ «الكامل» (٢/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩) وقال: «هو ممن يُكْتَبُ حديثه، وهو يحدِّث بأحاديث مناكير عن قوم لا بأس بهم. وهو نفسه رجل صالح. . . وحديثه في جملة حديث الضعفاء، وليس هو ممَّن يُحْتَجُّ بحديثه».

٨ ـ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ١٦٠ رقم (١٢٨).

٩ ـ «تاريخ بغداد» (٧/ ٨٨ ـ ٩٠) وفيه عن ابن مَعِين: «شيخ صالح لا بأس به إلاّ أنه يروي عن ضعفاء، ويُكْتَبُ من حديثه: الرِّقاق». وقال ابن عمَّار: «ليس بمتروك، وهو شيخ صاحب غزو». وقال أحمد بن صالح: «متروك». وقال أبو زُرْعَة: «ذاهب». وقال يعقوب بن شَيْبَة: «ضعيف الحديث، وهو موصوف بالعبادة والزهد». وقال أبو داود: «ليس بشيء». وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: «متروك». وذكر الخطيب تضعيفه عن عليّ بن المَدِيني.

١٠ ـ «الكاشف» (١/ ١٠٧) وقال: «واهٍ».

١١ ـ «التهذيب» (١/ ٤٨١ ـ ٤٨٢) وفيه عن العِجْلي: «ثقة». وقال البزَّار: «ليس بقوي».

١٢ ـ «التقريب» (١/ ١٠٥) وقال: «صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حِبَّان»/ ت ق.

أقول: الأمر فيه أشدُّ من حُكْمِ ابن حَجَر هذا، يُعْلَمُ ذلك من مجموع أقوال النُّقَّاد المتقدِّمة فيه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وفيه صاحب الترجمة (عبد الله بن محمد التَّبَّان المِصْرِيّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التخريج:

رواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (١/ ٢٣٦)، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل»

ص ٢٠ ــ ٢١ رقم (٧)، وابن عدي في «الكامل (٢/ ٤٥٨ ــ ٤٥٩) ــ في ترجمة (بكْر بن خُنَيْس) ــ ، من طريق بكْر هذا، عن حمزة النَّصِيبـي[1]، به.

وعند أبـي نعيم: «ولن يؤجركم»، بدلاً من «ولن ينفعكم».

ورواه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» ص ٢١ رقم (٨)، من طريق عثمان بن عبد الرحمن الجُمَحِي، عن يزيد بن يزيد، به.

أقول: فيه (عثمان بن عبد الرحمن الجُمَحِي)، ترجم له في «الجرح والتعديل» (٦/ ١٥٨) وفيه عن أبـي حاتم: «ليس بالقويِّ يُكْتَبُ حديثه ولا يُحْتَجُّ به». كما ترجم له في «الكامل» (٥/ ١٨٠٩ ــ ١٨١٠) وقال: «عامَّة ما يرويه مناكير إمَّا إسناداً وإمَّا متناً». وقال في «التقريب» (٢/ ١٢): «ليس بالقويِّ». ونقل الحافظ في ترجمته من «التهذيب» (٧/ ١٣٥ ــ ١٣٦) عن البُخَاري قوله فيه: «مجهول».

ورواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (١/ ٢٣٦)، من طريق عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن معاذ بن جَبَل موقوفاً عليه.

ورواه الدَّارِمي في «سننه» (١/ ٨١)، عن مروان بن محمد، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن جابر، عن معاذ موقوفاً أيضاً. وقال العِرَاقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (١/ ٦٤): «إسناده صحيح».

* * *

١٤٨٦ ــ أخبرنا محمد بن عبد الله بن شَهْرَيار الأَصْبَهَاني، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عُبَيْدَة القُوْمِسِي ــ ببغداد ــ ، حدَّثنا: أبـي، حدَّثنا أبو إسحاق الفَزَاري، عن مالك بن مِغْوَل، عن الشَّعْبِيّ، عن أبـي بُرْدَة،

---

(١) ليس في المطبوع من «الكامل» ذكر لـ(حمزة النَّصِيبـي) بين (بكر) و (يزيد)، وأظنه قد سقط من المطبوع، والله أعلم.

عن أبـي موسى قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«الحَيَاءُ والإيمانُ مَقْرُونَانِ لا يَفْتَرِقَانِ إلاَّ جميعاً»**.

(١٠/ ٩٥) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن عُبَيْدَة القُوْمِسِي).

مرتبـة الحـديث:

رجال إسناده ثقات عدا صاحب الترجمة (عبد الله بن محمد بن عُبَيْدَة القُوْمِسِي)، حيث لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وعدا والده (محمد بن عُبَيْدَة القُوْمِسِي)، فإنِّي لم أقف على من ترجم له، إلاَّ ما سيأتي من قول المُنَاوي: إنَّه ضعيف. ولا أدري مصدره في ذلك.

و (أبو إسحاق الفَزَاري) هو (إبراهيم بن محمد بن الحارث): ثقة حافظ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣١٣).

والحديث صحيح من غير هذا الوجه.

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٢٢٣)، و «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (١/ ١٣٥) رقم (١١٠) ــ، من الطريق التي رواها الخطيب عنه، وقال: «لم يروه عن الشّعْبِيّ إلاَّ مالك، ولا عن مالك إلاَّ أبو إسحاق الفَزَاري، تفرَّد به ابن عُبَيْدَة».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٩٢): «رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»، وقال: تفرَّد به محمد بن عُبَيْدَة القُوْمِسِي[1]».

(١) تَصَحَّفَ في «المجمع» (١/ ٩٢)، و «فيض القدير» (٣/ ٤٢٦) إلى: «القرشي». كما تَصَحَّفَ في «الجامع الأزهر» للمُنَاوي (١/ ٢٢٣/ب) إلى: «البومسي».

وقال المُنَاوي في «فيض القدير» (٣/ ٤٢٦) بعد أن ذكر قول الطبراني السابق: «وهو ضعيف». ولا أدري مصدر المُنَاوي في تضعيفه له، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقد روى الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٢)، وأبو نُعَيْم في «الحِلْية» (٤/ ٢٩٧)، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٦/ ١٤٠) رقم (٧٧٢٧) ـ ط بيروت ـ، من طريق أبي سَلَمَة موسى بن إسماعيل التَّبُوذَكي، حدَّثنا جرير بن حازم، عن يعلىٰ بن حكيم، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عمر مرفوعاً: «الحَيَاءُ والإيمانُ قرنا جميعاً، فإذا رُفِعَ أحدهما رُفِعَ الآخر».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرطهما». ووافقه الذَّهَبِيُّ. وهو كما قالا.

وقد روي من حديث ابن عبَّاس مرفوعاً بلفظ: «الحياءُ والإيمانُ في قَرَنٍ[1]، فإذا سُلِبَ أحدهما تَبِعَهُ الآخرُ».

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (١/ ١٣٥) رقم (١١١)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦١٨)، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٦/ ١٤٠) رقم (٧٧٢٥ و ٧٧٢٦) ـ ط بيروت ـ.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٩٢): «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه يوسف بن خالد السَّمْتِي كذَّاب خبيث».

أقول: (يوسف) ليس في إسناد البيهقي، لكن عنده في الطريق الأول (٧٧٢٥): (أحمد بن الفرج الحِمْصِيّ أبو عُتْبَة) وهو ضعيف. وقد سبقت ترجمته في حديث (٦٠٩).

---

(١) «أي مجموعان في حَبْل، أو قِرَان». «النهاية» (٥/ ٥٣).

وعنده في الطريق الثاني (٧٧٢٦): (محمد بن يونس الكُدَيمي) وهو متروك، وقد اتُّهِمَ. وسبقت ترجمته في حديث (٤٤٦).

وقد روى الإمام البخاري في الإيمان، باب الحياء من الإيمان (١/ ٧٤) رقم (٢٤)، ومسلم في الإيمان، باب بيان عدد شُعَب الإيمان. (١/ ٦٣) رقم (٣٦)، وغيرهما، عن ابن عمر مرفوعاً: «الحَيَاءُ مِنَ الإيمانِ».

* * *

١٤٨٧ ــ حدَّثني الحسن بن أبي طالب، حدَّثنا عبد الله بن عثمان الصَّفَّار، حدَّثنا محمد بن مَخْلَد، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حَمُّوْيَه النَّيْسَابُورِيّ، حدَّثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدَّثني أبو خالد إبراهيم بن سالم[1]، حدَّثني عبد الله بن عِمْرَان البَصْرِي، عن محمد بن جُحَادة، عن أبي صادق،

عن عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**دخلتُ أنا وأبو بكرٍ الغَارَ، واجتمعت العنكبوتُ فَنَسَجَتْ بالبابِ. فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: لا تَقْتُلُوهُنَّ**».

(١٠/ ١٠١) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن حَمُّوْيَه النَّيْسَابُورِيّ أبو محمد).

مرتبة الحديث:

منكر، وإسناده ضعيف. أمّا خبر نسج العنكبوت وحده فقد ورد من حديث ابن عبَّاس رضي الله عنهما، وحُسِّنَ إسناده وهو محلُّ نظر.

فهو منقطع بين (أبي صادق الأَزْدِيّ الكوفي) وبين سيدنا (عليّ) رضي الله عنه. فقد قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ١٩٩ ــ ٢٠٠): «مسلم بن

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى «سلم». والتصويب من: «الكامل» (١/ ٢٥٩)، و«تهذيب الكمال» (٣/ ٧١٨ ــ مخطوط ــ)، و«الميزان» (١/ ٣٣).

يزيد أبو صادق الأَزْدِيّ، كوفي؛ ويقال: اسمه عبد الله بن نَاجِذ، روىٰ عن عليّ بن أبـي طالب رضي الله عنه مرسلاً». ونقل عن أبيه قوله: لم يسمع من عليٍّ وهو مستقيم الحديث. وقال ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ٤٣٦): «صدوق، وحديثه عن عليٍّ مرسل، من الرابعة»/ س ق. وقال في «التهذيب» (١٢/ ١٣٠): «أرسل عن أبـي مَحْذُورة وعليّ بن أبـي طالب وأبـي هريرة».

كما أنَّ في إسناده (عبد الله بن عِمْرَان البَصْرِي التَّيْمِي الطَّلْحِي) وفيه ضعف. وقال الذَّهَبِـيُّ: «صدوق». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٤٩).

كما أنَّ فيه (إبراهيم بن سالم بن خالد النَّيْسَابُوري)، قال ابن عدي عنه في ترجمته من «الكامل» (١/ ٢٥٩): «يروي عن عبد الله بن عِمْرَان بأحاديث مسندة عداد مناكير». وقد تقدَّمت ترجمته في (١٤٤٩).

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (عبد الله بن محمد بن حَمُّوْيَه النَّيْسَابُورِيّ أبو محمد) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

وبقية رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٦٠) ــ في ترجمة (إبراهيم بن سالم النَّيْسَابُورِيّ) ــ ، عن الحسين بن الحسن بن سفيان، عن أحمد بن حفص، به، وقال: «منكر».

أقول: أمَّا خبر نسج العنكبوت على باب الغار، فقد رواه عبد الرزاق في «مصنَّفه» (٥/ ٣٨٩)، وأحمد في «مسنده» (١/ ٣٤٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٤٠٧) رقم (١٢١٥٥)، عن ابن عبَّاس مطوَّلاً.

وقد حَسَّنَ إسناده الحافظ ابن حَجَر في «الفتح» (٧/ ٢٣٦) ــ في مناقب الأنصار، باب هجرة النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم وأصحابه إلى المدينة ــ .

وقال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣/ ١٨١): «وهذا إسناد حسن، وهو من أجود ما رُوي في قصَّة نسج العنكبوت على فم الغار. وذلك من حماية الله رسوله صلَّى الله عليه وسلَّم».

وهذا التحسين منهما موضع نظر كما بينته مفصَّلاً في حديث رقم (٢٠٠٦).

وانظر الروايات الواردة في ذلك: «طبقات ابن سعد» (١/ ٢٢٨ ــ ٢٢٩)، و «دلائل النبوة» للبيهقي (٢/ ٤٨١ ــ ٤٨٢)، و «دلائل النبوة» لأبي نُعَيْم الأَصْبَهَاني (٢/ ٤١٩)، و «مجمع الزوائد» (٦/ ٥٢ ــ ٥٣) و (٧/ ٢٧)، و «سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد» لمحمد بن يوسف الصَّالِحِي الدِّمَشْقِي (٣/ ٣٣٩ ــ ٣٤١)، و «الخصائص الكبرى» للسيوطي (١/ ١٨٦).

* * *

١٤٨٨ ــ أخبرنا هلال بن محمد الحَفَّار، حدَّثنا محمد بن حُمَيْد بن سهيل المُخَرِّمي، حدَّثنا عبد الله بن محمد الإمام ــ في سنة تسع وتسعين ومائتين ــ قال: حدَّثنا عبد الوهاب الشَّعْرَاني، حدَّثنا حُمَيْد الطويل ــ وكان قصيراً ــ ،

عن أنس بن مالك قال: خرجتُ مع النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ليلةً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فرأى نِيْرَاناً في بُيوتِ الأنصارِ، فقال: «**يا أنسُ ما هذهِ النيرانُ**»؟ قلتُ يا رسول الله: إنَّ الأنصارَ يَتَسَحَّرُونَ. فقال: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي في بُكُورِهَا**».

(١٠/ ١٠٣) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن حُمَيْد الخَيَّاط أبو محمد الإمام).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقوله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي في بُكُورِهَا**» **روي من حديث جماعة من الصحابة، وهو صحيح بمجموع طرقه**.

ففيه (محمد بن حُمَيْد بن سهيل المُخَرِّمي أبو بكر) وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٠٦).

وفيه صاحب الترجمة (عبد الله بن محمد بن حُمَيْد الخَيَّاط أبو محمد الإمام) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (عبد الوهاب الشَّعْرَاني) لم أقف له على ترجمة في كُلِّ ما رجعت إليه.

وشيخ الخطيب: صدوق. وحُمَيْد: ثقة.

التـخـريـج:

عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٣٨١) إلى ابن عساكر وابن النَّجَّار.

وقد روى البزَّار في «مسنده» (٢/ ٨٠) رقم (١٢٤٩) ــ من كشف الأستار ــ آخر الحديث: «اللَّهُمَّ بارك لأُمَّتِي في بُكُورِهَا»، من طريق عَنْبَسَة بن عبد الرحمن، عن شَبِيب، عن أنس مرفوعاً. لكن عنده في آخره زيادة هي: «يوم خَمِيسها».

قال البزَّار: «لا نعلمه عن أنس إلَّا بهذا الإسناد: وعَنْبَسَةُ لَيِّنُ الحديث».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٦١) بعد أن عزاه له: «وفيه عَنْبَسَة بن عبد الرحمن وهو ضعيف».

ورواه ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٧٠) ــ في ترجمة (أحمد بن بشير) ــ، وعنه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١/ ٣١٩) رقم (٥١٩)، من طريق أحمد بن بشير، عن شَبِيب بن بشر، عن أنس مرفوعاً به، لكن وقع عنده: «في غُدُوِّهَا» بدلاً من «في بكورها». وقال ابن عدي: «هذا الحديث لا يُعْرَفُ إلَّا من رواية أحمد بن بشير، وعَنْبَسَة بن عبد الرحمن، عن شَبِيب بن بشر».

أقول: (أحمد بن بشير المخزومي الكوفي): صدوق له أوهام، وقد تفرَّد برواية أحاديث لم يشاركه فيها غيره، وضعَّفه بعضهم من أجلها. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٥٧).

ورواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١/ ٣١٩ ــ ٣٢٠ و ٣٢٢ ــ ٣٢٣) رقم (٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٣٠ و ٥٣١)، من خمسة طرق عن أنس مرفوعاً.

وكلُّها تالفة ـ كما فصَّله ابن الجَوْزي في (١/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧) من المصدر السابق ـ ، عدا الطريق الثاني رقم (٥٢١)، فقد قال ابن الجَوْزي: فيه محمد بن عيسى ورَوْح، وكلاهما مطعون فيه.

وقوله صلَّى الله عليه وسلَّم: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي في بُكُورِهَا»، رُوي عن عدد من الصحابة. انظر مروياتهم في: «جامع الأصول» (٥/ ١٥)، و «مجمع الزوائد» (٤/ ٦١ ـ ٦٢)، و «العلل المتناهية» (١/ ٣١٤ ـ ٣٢٦)، و «التلخيص الحَبِير» (٤/ ٩٧ ـ ٩٨)، و «المقاصد الحسنة» ص ٨٩ ـ ٩٠، و «الترغيب والترهيب» (٢/ ٥٢٩)، و «تحفة الأحوذي» (٤/ ٤٠٣ ـ ٤٠٤)، و «فتح الوهاب في تخريج أحاديث الشهاب» للشيخ أحمد الغُمَاري (٢/ ٣٩٥ ـ ٣٩٨).

ومن ذلك ما رواه أبو داود في الجهاد، باب الإبكار في السفر (٣/ ٧٩ ـ ٨٠) رقم (٢٦٠٦)، والتِّرْمِذِيُّ في البيوع، باب ما جاء في التبكير بالتجارة (٣/ ٥٠٨) رقم (١٢١٢)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٤١٧ و ٤٣١ ـ ٤٣٢) ومواضع أخرى، وابن أبي شَيْبَة في «مصنَّفه» (١٢/ ٥١٦)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ١٨١) رقم (٢٣٨٢)، والدَّارِمي في «سننه» (٢/ ٢١٤)، والطَّيالِسي في «مسنده» ص ١٧٥ رقم (١٢٤٦)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٧/ ١٢٢ ـ ١٢٣) رقم (٤٧٣٥)، وابن ماجه في التجارات، باب ما يرجىٰ من البركة في البكور (٢/ ٧٥٢) رقم (٢٢٧٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٢٨ ـ ٢٩) رقم (٧٢٧٥ و ٧٢٧٦ و ٧٢٧٧)، وعليّ بن الجَعْد في «مسنده» (٢/ ٨٩٧) رقم (٢٥٥٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٥١ ـ ١٥٢)، عن صَخْر الغَامِدِيّ رضي الله عنه، مرفوعاً به.

وقد حسَّنه التِّرْمِذِيُّ، وصحَّحه ابن حِبَّان، وخالفهما جماعة من النُّقَّاد، منهم: ابن القَطَّان والمُنْذِريّ والذَّهَبِيّ. انظر: «تحفة الأحوذي» (٤/ ٤٠٣)، و «الترغيب والترهيب» (٢/ ٥٢٩).

وقد قال ابن طاهر في «تخريج أحاديث الشهاب» ـ كما في «التلخيص الحَبير» (٤/ ٩٧) ـ : «هذا الحديث رواه جماعة من الصحابة، ولم يخرَّج شيء منها في الصحيح، وأقربها إلى الصحة والشهرة هذا الحديث ـ يعني حديث صخر الغامدي ـ ».

وقال الإمام السَّخَاوِيُّ في «المقاصد» ص ٩٠: «وفي الباب عن بُرَيْدَة، وجابر، وعبد الله بن سَلاَم، وابن عمر، وعليّ، وعِمْرَان بن حُصَيْن، ونُبَيْط بن شَرِيط، وأبـي بَكْرَة. وقال شيخنا ـ يعني الحافظ ابن حَجَر رحمه الله ـ : ومنها ما يصحُّ، ومنها ما لا يصحُّ، وفيها الحسن والضعيف».

* * *

١٤٨٩ ـ أخبرنا عبد الغفَّار بن محمد بن جعفر المؤدِّب، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصَّوَّاف، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن أبـي كامل الفَزَاري، حدَّثنا داود بن رُشَيْد، حدَّثنا يوسف بن نافع ـ مولىً لبني هاشم بَصْرِيٌّ ـ، حدَّثنا عبد الرحمن بن أبـي الزِّنَاد، عن أبيه، عن أَبَان بن عثمان قال:

سمعت عثمان بن عفَّان يقول: سمعتُ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: **«مَنْ صَنَعَ صَنِيعَةً إلى أَحَدٍ مِنْ خَلَفِ عبد المُطَّلِبِ في الدُّنْيَا ـ أو في هذه الدُّنْيَا ـ فعَلَيَّ مُكَافَأَتُهُ إذ لَقِيَنِي»**.

(١٠/ ١٠٣) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن أبـي كامل الفَزَاري أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (عبد الرحمن بن أبـي الزِّنَاد) وهو صدوق تغيَّر حفظه لمَّا قَدِمَ بغداد، وروايته عن أبيه ضعيفة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٥٦).

كما أنَّ فيه شيخ الخطيب (عبد الغفَّار بن محمد المؤدِّب) وقد ضُعِّفَ. وسبقت ترجمته في حديث (٨٤).

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (عبد الله بن محمد بن أبـي كامل الفَزَاري) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (يوسف بن نافع المدني) ترجم له ابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٣٢) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ووثَّقه ابن حِبَّان، وترجم له في «ثقاته»[1] (٩/ ٢٨١).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/ ٢٦٥) رقم (١٤٦٩)، وعنه الضياء المَقْدِسي في «المُخْتَارة» (١/ ٤٣٩) رقم (٣١٥)، من طريق محمد بن المؤمَّل بن الصَّبَّاح، عن يوسف بن نافع[2] بن عبد الله بن أَشْرَس المَدَني، عن عبد الرحمن بن أبـي الزِّنَاد، عن أبيه، به. ولفظه عنده: «مَنْ صَنَعَ إلى أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ المُطَّلِبِ يَدَاً، فلم يُكَافِئْهُ بها في الدُّنْيا، فَعَلَيَّ مُكَافَأَتُهُ غَدَاً إذا لَقِيَنِي».

قال الطبراني عقبه: «لا يُرْوَىٰ هذا الحديث عن عثمان إلاَّ بهذا الإسناد، تفرَّد به يوسف بن نافع[2]».

وذَكَرَ المَقْدِسِيُّ قول الطبراني السابق، وأتبعه بأنَّ ابن أبـي حاتم ترجم لـ (يوسف بن نافع)، وأنَّه لم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

---

(١) وقد اختلطت ترجمته في المطبوع بترجمة غيره، وما ذُكِرَ في حاشيته تعليقاً نقلاً عن إحدى النسخ الخطية لـ «الثقات»، هو الصواب.

(٢) صُحِّفَ في «المعجم الأوسط» إلى: «يونس بن نافع». والتصويب من «المختارة» للضياء المقدسي (١/ ٤٣٩) فإنه يرويه عن الطبراني، ومن مصدري ترجمته المذكورين في مرتبة الحديث.

أقول: ومع ذلك أخرجه في «المُخْتَارَة» التي التزم فيها الصحة[1]. فضلاً عن رواية عبد الرحمن بن أبـي الزناد عن أبيه، فيه؛ وهي ضعيفة كما تقدَّم.

قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٧٣) بعد أن عزاه له: «وفيه عبد الرحمن بن أبـي الزِّنَاد وهو ضعيف».

ورواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٨٥ ــ ٢٨٦) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ. وقد ضَعَّفَ أحمدُ: عبد الرحمن بن أبـي الزِّنَاد، وقال: لا يُحْتَجُّ به».

وممَّا تقدَّم يعلم بأنَّ قول محقق «المُخْتَارَة»: «إسناده لا بأس به»، موضع نظر. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٤٩٠ ــ حدَّثنا أبو عبيد محمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن يَزْدَاد النَّيْسَابُوري، أخبرنا أبو أحمد الحافظ، حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن العبَّاس البزَّاز ــ ببغداد ــ ، حدَّثنا جُبَارَة ــ يعني ابن المُغَلِّس ــ ، حدَّثنا أبو إسحاق الحُمَيْسِيّ، عن مالك بن دينار،

عن أنس قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، وأبـي بكرٍ، وعُمَرَ، وعثمانَ، وعليّ، فكانوا يَسْتَفْتِحُونَ القِرَاءةَ بالحَمْدُ لِلَّهِ ربِّ العالمينَ، ويقرؤونَ: «مَلِكِ يومِ الدِّينِ».

(١٠/ ١٠٦) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن العبَّاس الكوفي البزَّاز أبو القاسم).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وحديث أنس في الاستفتاح بالحمد فحسب، ومن دون ذِكْرِ

---

(١) كما قال العلاَّمة الكَتَّاني في «الرسالة المستطرفة» ص ٢٤. وانظر في ذلك أيضاً: «أسباب اختلاف المحدِّثين» (٢/ ٦٨٣ ــ ٦٨٥) للمؤلف.

(عليٍّ)، مخرَّج في «الصحيحين»، وغيرهما.

ففيه (خازم بن الحسين أبو إسحاق الحُمَيْسِيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ١٤٢) وقال: «ليس بشيء».

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٩٣) وفيه عن أبي حاتم: «شيخ يُكْتَبُ حديثه ولا يُحْتَجُّ به».

٣ ــ «المجروحين» (١/ ٢٨٨) وقال: «منكر الحديث على قلَّة روايته، كثير الوَهَم فيما يرويه، لم يكن يعلم الحديث ولا صناعته، وليس ممن يُحْتَجُّ به إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد بأوابد وطامَّات».

٤ ــ «الكامل» (٣/ ٩٤٣ ــ ٩٤٤) وقال: «عامَّة حديثه عمن يروي عنهم لا يتابعه أحد عليه، وأحاديثه شبه الغرائب، وهو ضعيف[١] يُكْتَبُ حديثه».

٥ ــ «التقريب» (١/ ٢١١) وقال: «ضعيف، من الثامنة» / ز.

كما أنَّ فيه (جُبَارَة بن المُغَلِّس الحِمَّاني الكوفي) وهو ضعيف أيضاً. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٢٧).

كما أنَّ فيه أيضاً صاحب الترجمة (عبد الله بن محمد بن العبَّاس البزَّاز) حيث نقل الخطيب في ترجمته عن أبي أحمد محمد بن محمد الحافظ قوله فيه: «فيه نظر».

التـخـريـج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٤٣) ــ في ترجمة (خازم بن الحسين أبو إسحاق الحُمَيْسِيّ) ــ، عن ابن دُرَيْج، عن جُبَارَة، به. لكن عنده «مَالِكِ» بدلاً من «مَلِكِ».

وروى الشطر الثاني فقط، ابن أبي داود في «المصاحف» ص ١٠٤، من طريق عثمان بن زُفَر، حدَّثنا أبو إسحاق الحُمَيْسِيّ[٢]، عن مالك بن دينار، عن

(١) صُحِّفَ في «الكامل» إلى: «خصيف».

(٢) صُحِّفَ في كتاب «المصاحف» إلى: «الخميسي» بالخاء المعجمة.

أنس قال: «صلَّيت خلف النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وأبـي بكر وعمر وعثمان وعليّ عليهم السلام، كلُّهم كان يقرأ: «مَالِكِ يوم الدِّين».

ورواه البخاري في «جزء القراءة خلف الإمام» ص ٣٣، عن الحسن بن الربيع، عن أبـي إسحاق بن حسين ــ يعني الحُمَيْسِيّ ــ، عن مالك بن دينار، عنه، به. لكن ليس عنده ذكر (عليّ). كما أنَّ عنده (مالك) كما عند ابن عدي، وابن أبـي داود.

والشطر الأول من الحديث: «صلَّيتُ خلفَ النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وأبـي بكر وعمر وعثمان وعليّ، فكانوا يستفتحونَ القراءةَ بالحمدُ للَّهِ ربِّ العالمينَ». رواه البخاري في صفة الصلاة، باب ما يقول بعد التكبير (٢/ ٢٢٦ ــ ٢٢٧) رقم (٧٤٣)، ومسلم في الصلاة، باب حجَّة من قال لا يجهر بالبسملة (١/ ٢٩٩) رقم (٣٩٩)، وأبو داود في الصلاة، باب من لم ير الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم (١/ ٤٩٤) رقم (٧٨٢)، والتِّرْمِذِيّ في الصلاة، باب ما جاء في افتتاح القراءة بالحمد لله رب العالمين (٢/ ١٥) رقم (٢٤٦)، والنَّسَائي في الافتتاح، باب البداءة بفاتحة الكتاب قبل السورة، وباب ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم (٢/ ١٣٣ و ١٣٤ ــ ١٣٥)، وابن ماجه في إقامة الصلاة، باب افتتاح القراءة (١/ ٢٦٧) رقم (٨١٣). لكن ليس عندهم جميعاً ذكر (عليٍّ). كما أنَّه ليس عند بعضهم ذكر (عثمان)، رضي الله عنهم أجمعين.

وانظر روايات حديث أنس وألفاظه في: «نصب الراية» (١/ ٣٢٦ ــ ٣٢٧)، و «السنن الكبرى» (٢/ ٥٠ ــ ٥٢)، و «السنن» للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٣١٤ ــ ٣١٦)، و «جزء القراءة خلف الإمام» للبخاري ص ٣١ ــ ٣٣، و «فتح الباري» (٧/ ٢٢٧ ــ ٢٢٨)، وليس عند أحدهم فيما ذَكَرَ مِنْ رواياتِ ذِكْرُ (عليٍّ). ولذا اعتبرته من الزوائد.

أمَّا الشطر الثاني «ويقرؤون: مَلِكِ يوم الدِّينِ».

فإنَّه هكذا «مَلِكِ» من دون ألف، في المطبوع وفي مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس. لكن تقدَّم أنَّه عند ابن عدي وابن أبـي داود: «مالك»، وطريقهما هو طريق الخطيب، وكذا عند البخاري في «جزء القراءة خلف الإمام» فإنه بإثبات الألف أيضاً.

فإن كان ما في «تاريخ بغداد» محفوظاً فإنَّ هذا الشطر من الزوائد أيضاً، وإلاَّ فلا يكون من جهة هذا اللفظ؛ ولكنه يكون من الزوائد، لعدم ذكر عليٍّ في رواية التِّرْمِذِيّ كما سيأتي.

فقد روى التِّرْمِذِيُّ في القراءات، باب في فاتحة الكتاب (٥/ ١٨٥) رقم (٢٩٢٨)، من طريق الزُّهْرِيّ، عن أنس قال: «إنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم وأبا بكرٍ وعُمَرَ ـ وأراه قال: وعثمانَ ـ كانوا يقرءونَ مَالِكِ يوم الدِّينِ»[1]. وقال التِّرْمِذِيُّ: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث الزُّهْرِيّ عن أنس بن مالك إلاَّ من حديث هذا الشيخ أيوب بن سُوَيْد الرَّمْلِي[2]».

أمَّا قراءة: «مَلِكِ» بدون ألف، كما عند الخطيب في «تاريخه»، فقد رواه عن أنس: ابن الأَنْبَاري كما في «الدُّرِّ المنثور» (١/ ٣٥) ولفظه عنده: «قرأ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، وأبو بكر، وعمر، وطلحة، والزُّبَيْر، وعبد الرحمن بن عَوْف، ومعاذ بل جَبَل: مَلِكِ يوم الدِّين ـ بغير ألف ـ».

قال الإمام ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٢٦): «قرأ بعض القُرَّاء (مَلِكِ يوم الدِّين)، وقرأ آخرون (مَالِكِ)، وكلاهما صحيح متواتر في السَّبْعِ».

---

(١) ورواه من هذا الطريق ابن أبـي داود في «المصاحف» ص ١٠٣. وعنده ذكر عثمان دون شك.

(٢) قال الحافظ ابن حَجَر في «التقريب» (١/ ٩٠): «صدوق يخطىء، من التاسعة، مات سنة ثلاثين وتسعين ـ يعني ومائة ـ، وقيل: سنة اثنتين ومائتين»/ د ت ق. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٧٤ ـ ٤٧٧)، و «التهذيب» (١/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦).

وانظر حديث رقم (٧٠٨) و (٢٠٠٩) و (٢١٢٨).

* * *

١٤٩١ ـ أخبرني أحمد بن عليّ بن الحسين التَّوَّزِيّ، حدَّثنا محمد بن المُظَفَّر، حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم المَرْوَزِيّ ـ قدم علينا حاجّاً ـ ، حدَّثنا سليمان بن مَعْبَد، حدَّثنا عبد العزيز الأُوَيْسِيّ، حدَّثنا سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو ـ مولىٰ المُطَّلِب ـ ، عن حَبِيب بن هند الأَسْلَمي، عن عُرْوَة،

عن عائشة قالت: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الأُوَلَ مِنَ القُرْآنِ فهو حَبْرٌ**».

(١٠/١٠٨) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن إبراهيم المَرْوَزِيّ أبو محمد).

مرتبة الحديث:

في إسناده صاحب الترجمة (عبد الله بن محمد المَرْوَزِيّ)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك. ولكنه قد توبع كما سيأتي.

و (حَبِيب بن هند بن أسماء الأَسْلَمِيّ) لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان، فإنَّه ذكره في «ثقاته» (٤/ ١٤١ ـ ١٤٢) و (٦/ ١٧٧).

وترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٢٧)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ١١٠)، ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً. وذكر ابن أبي حاتم ثلاثةً من الرواة عنه.

وشيخ الخطيب (أحمد بن عليّ بن الحسين التَّوَّزِيّ)، ترجم له في «التاريخ» (٤/ ٣٢٤) وقال: «كتبت عنه وكان صدوقاً، كثير الكتاب، مديماً لحضور المجالس والسماع معنا». وتوفي عام (٤٤٢هـ). وقال السَّمْعَاني عنه في «الأنساب» (٣/ ١٠٤): «كان مكثراً ثقةً».

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج :

رواه أحمـد فـي «المسنـد» (٦/ ٧٢ ــ ٧٣)، والحـاكـم فـي «المستـدرك» (١/ ٥٦٤)، والطَّحَاوي في «مُشْكِل الآثار» (٢/ ١٥٤)، وابن نصر المَرْوَزي في «قيام الليل» ص ٧٣ ــ من مختصره ــ، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٥/ ٣٥٣) رقم (٢١٩١)، والبَغَوي في «شرح السُّنَّة» (٤/ ٤٦٨)، من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبـي عمرو[1]، عن حَبِيب بن هند، به.

ولفظه عند الطَّحَاوي والحاكم والبَغَوي: «فهو خير» بالخاء المعجمة بعدها ياء.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». ووافقه الذَّهَبِـيُّ.

أقول: في إسناده (حَبِيب بن هند) لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان.

ورواه أحمد في «المسند» (٦/ ٨٢) عن أبـي سعيد، عن سليمان بن بلال، به.

ورواه الطَّحَاوي في «مُشْكِل الآثار» (٢/ ١٥٣ ــ ١٥٤)، والبزَّار في «مسنده» (٣/ ٩٥) رقم (٢٣٢٧) ــ من كشف الأستار ــ، والبَغَوي في «شرح السُّنَّة» (٤/ ٤٦٨)، من طريق عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِيّ، عن عمرو بن أبـي عمرو، عن حَبِيب بن هند، به. ولفظ آخره عند الطَّحاوي والبَغَوي: «فهو خير».

وقال البزَّار: «لا نعلمه يُرْوَىٰ عن عائشة إلاَّ بهذا الإسناد».

أقول: وقوله هذا متعقَّب بما تقدَّم.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٦٢): «رواه أحمد والبزَّار، ورجال البزَّار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة، ورواه بإسناد آخر

---

(١) في «المسند»: «عن عمرو بن حبيب بن هند»، وهو تحريف، صوابه ما أثبتُ، وقد حقَّقه الحافظ ابن حَجَر مطوَّلاً في «تعجيل المنفعة» ص ٢٠٣.

رجاله رجال الصحيح، ورواه بإسناد آخر عن أبـي هريرة عن النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال مثله، ولكن سقط من الإسناد رجل».

أقول: حديث أبـي هريرة هذا لم أهتد إليه في «مسند أحمد». أمّا قوله: بأنَّ أحمد رواه من حديث السيدة عائشة بإسناد رجاله رجال الصحيح، فهو متعقَّب بأنَّ فيه (حَبِيب بن هند) أيضاً، وهو ليس من رجال «الصحيحين» أو أحدهما، ولم يوثِّقه غير ابن حِبَّان كما تقدَّم، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقال ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٣٧) بعد أن عزاه لأبـي عبيد ــ القاسم بن سلاّم ــ من طريق إسماعيل بن جعفر الأول: «غريب». وقال: إنَّ أبا حاتم لم يَذْكُرْ في (حَبِيب بن هند) جرحاً أو تعديلاً.

ورواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٠٣ ــ ١٠٤) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، وفيه عمرو بن أبـي عمرو. قال يحيـى: لا يُحْتَجُّ بحديثه».

أقول: رَدُّ الحديث بـ (عمرو)، موضع نظر، فإنَّه ثقة ربما وَهِمَ كما قال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٧٥)، وقد خرَّج له الستة.

غريـب الحـديث:

قوله: «السَّبْع الأُول من القرآن». ورد تفسيره عند أكثر من رواه بأنَّه عنى «السَّبْعَ الطُّوَل من القرآن». وهي السور الكريمة التالية: البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام، الأعراف، التوبة.

قوله: «فهو حَبْرٌ» بالفتح والكسر، أي عالم. انظر: «النهاية» (١/ ٣٢٨)، و «القاموس المحيط» مادة «حبر» ص ٤٧٢.

* * *

١٤٩٢ ــ أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحَفَّار، وبُشْرَىٰ بن عبد الله

الرُّومي، قالا: حدَّثنا محمد بن حُمَيْد بن سهيل المُخَرِّمي، حدَّثنا عبد الله بن محمد الكَوَّاز[1] ــ زاد هلال: ولم يكن عنده غير هذا الحديث ــ.

وأخبرنا بُشْرَىٰ بن عبد الله أيضاً، حدَّثنا عمر بن محمد بن سَبَنْك، حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الكَوَّاز، حدَّثنا هُدْبَة بن خالد، حدَّثنا الحَمَّادان: حمَّاد بن سَلَمَة بن دينار، وحمَّاد بن زيد بن دِرْهَم، عن الوَضِين بن عطاء، عن الأَوْزَاعي، عن محمد بن أبي موسى، عن القاسم بن مُخَيْمِرَة،

عن أبي موسى الأَشْعَري قال: أتيتُ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم بنبيذِ جَرٍّ يَنِشُّ، فقال: **«اضْرِبْ بهذا الحَائِطَ، فإنَّ هذا شرابُ من لا يُؤْمِنُ باللَّهِ واليومِ الآخرِ»**. «ألفاظهم سواء».

(١٠/ ١٠٩ ــ ١١٠) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن النَّضْر الجَرَّار البَصْرِيّ أبو محمد).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. وله شاهد من حديث أبي هريرة يحسن به.

ففيه انقطاع بين (القاسم بن مُخَيْمِرَة الهَمْدَاني) وبين (أبي موسى الأشعري).

قال ابن مَعِين في «تاريخه» (٢/ ٤٨٣) في ترجمة (القاسم): «لم أسمع أنه سمع من أحد من أصحاب النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم».

وقال ابن حِبَّان في «الثقات» (٥/ ٣٠٧) في ترجمته: «يروي عن أبي موسى الأشعري إنْ كان سَمِعَ منه».

وقال أيضاً في «الثقات» (٧/ ٣٣٢) حيث ذكره في طبقة أتباع التابعين: «وما

---

(١) «هذه النسبة لمن يعمل الكِيْزَان الخَزَفِيّة». «الأنساب» (١٠/ ٤٩١).

أحسبه سمع أبا موسى»[1]. وقال: «وليس يصحُّ له عندي عن أبـي موسى سماع، ولذلك أدخلناه في هذه الطبقة».

كما أنَّ في إسناده (الوَضِين بن عطاء الخُزَاعِي الدِّمَشْقِي) وهو كما قال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٣٣١): «صدوق سيء الحفظ». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٣٤).

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (عبد الله بن محمد بن النَّضْر الجَرَّار) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (القاسم بن مُخَيْمِرَة) قد أدركه الإمام الأَوْزَاعي كما نصَّ عليه أبو حاتم. انظر «الجرح والتعديل» (٧/ ١٢٠).

التـخـريـج:

رواه أبو يعلى في «مسنده» (١٣/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣) رقم (٧٢٥٩)، من طريق الوليد بن مسلم، عن الأَوْزَاعي، عن موسى بن سليمان، عن القاسم، عنه، به.

ورواه البزَّار في «مسنده» (٣/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧) رقم (٢٩٠٧) ـ من كشف الأستار ـ ، من طريق يحيى بن سعيد، عن الأَوْزَاعي، عن محمد بن أبـي موسى، عن القاسم، عنه، به.

قال البزَّار: «هكذا رواه يحيى عن الأَوْزَاعي. وحدَّثناه حَوْثَرَة بن محمد المِنْقَرِي، حدَّثنا معاذ بن هشام، حدَّثني أبـي، عن قَتَادَة، عن الأَوْزَاعي، عن محمد بن أبـي موسى. قلت ـ القائل الهيثمي في «كشف الأستار» ـ: فذكر نحوه. قال البزَّار: لا نعلم رواه عن قَتَادَة إلاَّ هشام، ولا عنه إلاَّ معاذ، ولا روىٰ قَتَادَة عن الأَوْزَاعي حديثاً مسنداً إلاَّ هذا».

---

(١) صُحِّفَ نصُّ ابن حِبَّان هذا في «التهذيب» (٨/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨) إلى: «ما أحسبه سمع من ابن أبـي موسى» فليصحح.

قال في «المجمع» (٥/ ٦١): «رواه أبو يعلى والبزَّار والطبراني، كلاهما باختصار، وفيه موسى بن سليمان بن موسى، وثَّقه أبو حاتم[1]، وبقية رجاله ثقات».

و (مسند أبـي موسى) من «المعجم الكبير» المطبوع، غير موجود لفقدانه من الأصل الخطي الذي طبع عنه.

أقول: ولم يتنبه الهيثمي رحمه الله إلى انقطاعه. إلى جانب عنعنة (الوليد بن مسلم) عند أبـي يعلى.

وذكره الحافظ ابن حَجَر في «المطالب العالية» (٢/ ٩٩) رقم (١٧٦٥) وعزاه إلى أبـي يعلى، وقال محققه الشيخ الأعظمي رحمه الله: «ضعَّف إسناده البُوصِيري، لتدليس الوليد بن مسلم».

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٣٠٣)، من طريق الوليد بن مَزْيَد، عن الأَوْزَاعي، عن محمد بن أبـي موسى، به.

ورواه أبـو نُعَيْـم فـي «الحِلْيَـة» (٦/ ٨٤ و ١٤٧ و ١٤٨)، والخطيـب فـي «تاريخه» (١٢/ ٣٢ ــ ٣٣)، من طريق الأوزاعي، عن القاسم، عن أبـي بُرْدَة، عن أبـي موسى الأشعري.

---

(١) أقول: ترجم ابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ١٤٤) لـ (موسى بن سليمان الأُموي أبو عمرو) هذا، وقال: «سمعت أبـي وأبا زُرْعَة وقيل لهما: موسى بن سليمان الذي يحدِّث عنه الأَوْزَاعِي؟ فقالا: شيخ للأوزاعي ما نعلم روى عنه غيره. قلت لهما فما حاله؟ قال أبـي: هو شيخ. وسكت أبو زُرْعَة». وذكره ابن حِبَّان في «ثقاته» (٧/ ٤٥٣)، وترجم له ابن حَجَر في «التهذيب» (١٠/ ٣٤٧) وذكر توثيق ابن حِبَّان له فحسب، ومن ثَمَّ قال في «التقريب» (٢/ ٢٨٤) عنه: «مقبول، من السادسة» / مد. ومما تقدَّم يعلمُ بأنَّ قول الهيثمي: «وثَّقه أبو حاتم» محلُّ نظر، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقال أبو نُعَيْم في (٦/ ٨٤): «رواه الوليد وغيره عن الأوزاعي عن القاسم عن أبـي موسى من دون أبـي بُرْدَة. ورواه قَتَادَة ويحيـى القطَّان والنَّاس عن الأوزاعي عن محمد بن أبـي موسى عن القاسم عن أبـي موسى ولم يذكروا أبا بُرْدَة».

وقال في (٦/ ١٤٧): «ومحمد بن أبـي موسى هو مولى أبـي أُمَيَّة، فارسي الأصل، نقلهم معاوية إلى بيروت. وهذا الحديث حدَّث به عن الأوزاعي من التابعين: قَتَادَة. ومن الأئمة والأعلام: يحيـى بن سعيد القطَّان، ورَوْح بن عُبَادة في آخرين».

ثم ساق رحمه الله الحديث من طريق قَتَادَة ويحيـى القطَّان ورَوْح بن عُبَادة.

وللحديث شاهد من حديث أبـي هريرة، رواه أبو داود في الأشربة، باب في النبيذ إذا غَلَىٰ (٤/ ١٠٧ ــ ١٠٨) رقم (٣٧١٦)، والنَّسَائي في الأشربة، باب تحريم كل شراب أسكر كثيره (٨/ ٣٠١)، وابن ماجه في الأشربة، باب نبيذ الجر (٢/ ١١٢٨) رقم (٣٤٠٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٣/ ٢٤٣) رقم (٧٢٦٠).

وفي إسناده عندهم (خالد بن عبد الله بن حسين الأُمَوي الدِّمَشْقي) لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان ــ انظر «الثقات» له (٤/ ٢٠٤) ــ، ولذا قال الحافظ عنه في «التقريب» (١/ ٢١٥): «مقبول». وباقي رجال الإسناد ثقات.

غريب الحديث:

قوله: «يَنِشُّ»: أي يغلي. انظر «النهاية» (٤/ ٥٦).

* * *

١٤٩٣ ــ أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن عليّ الفقيه، حدَّثني محمد بن حُمَيْد بن شدَّاد المُخَرِّمي، حدَّثنا عبد الله بن محمد الكَوَّاز.

وأخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن عليّ الوَاسِطي، والقاضي أبو القاسم علي بن المُحَسِّن التَّنُوخي ــ قال محمد: حدَّثنا. وقال عليّ: أخبرنا ــ محمد بن العبَّاس الخزَّاز، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النَّضْر البَصْرِي الجَرَّار ــ زاد التَّنُوخي: أبو محمد، في منزله بباب البستان درب الخُوَارِزْمِيَّة بعد انصرافنا من ابن أبـي داود يوم الأحد لعشر بقين من ذي الحجَّة من سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة. ثم اتفقوا ــ قال: حدَّثنا هُدْبَة بن خالد، حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمَة، وحمَّاد بن زيد بن دِرْهَم ــ وفي حديث الخزَّاز قال: حدَّثنا الحمَّادان جميعاً: حمَّاد بن سَلَمَة، وحمَّاد بن زيد بن دِرْهَم ــ ، عن الوَضِين بن عطاء، عن الأَوْزَاعي، عن القاسم بن مُخَيْمِرَة،

عن أبـي موسى الأَشْعَري قال: أُتِي النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم بنبيذ جَرٍّ يَنِشُّ، فقال: «**اضْرِبْ بهذا الحَائِطَ**. ــ وفي حديث جَرَّار: قال: أتيتُ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم بنبيذ جَرٍّ يَنِشُّ. وقلت: يـا رسـول الله ما تقولُ في شُرْبِـهِ؟ فقال: **اضْرِبْ به الحَائِطَ**، هذا شرابُ ــ . وقال المُخَرِّمي: **هذا شرابُ من لا يؤمنُ باللَّهِ واليومِ الآخرِ**».

(١٠/ ١١٠) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن النَّضْر الجَرَّار البَصْرِي أبو محمد).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف، وله شاهد من حديث أبـي هريرة يحسن به.

وقد تقدَّم في الحديث السابق رقم (١٤٩٢) الكلام على إسناده.

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في الحديث السابق برقم (١٤٩٢).

* * *

١٤٩٤ ــ أخبرنا محمد بن عبد الملك القُرَشي، أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عَبْدُوس، حدَّثنا عليّ بن حَرْب، حدَّثنا هارون بن عِمْرَان، حدَّثنا سليمان بن أبي داود، عن عطاء، عن ابن عبَّاس،

عن أُمِّ سُلَيْم قالت: قلتُ يا رسول الله جاء أبو طلحة وابنه بِنَاضِحَيْهِمَا وَتَرَكَاني. فقال: **«يا أُمَّ سُلَيْم، عُمْرَةٌ في رَمَضَانَ تُجْزِيكِ مِنْ حَجَّةٍ»**.

(١٠/ ١١٧) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن عَبْدُوس المُقْرِىء العَطَشِيّ أبو القاسم).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (سليمان بن أبي داود الجَزَرِي الحَرَّاني ــ يعرف بـ (بُومَة) ــ) وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (٤/ ١١) وقال: «منكر الحديث».

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٤/ ١١٥ ــ ١١٦) وفيه عن أبي حاتم: «ضعيف الحديث جدّاً». وقال أبو زُرْعَة: «كان ليِّن الحديث».

٣ ــ «المجروحين» (١/ ٣٣٥) وقال: «منكر الحديث جدّاً».

٤ ــ «اللسان» (٣/ ٩٠) وفيه عن أحمد: «ليس بشيء». وقال أبو أحمد الحاكم: «في حديثه بعض المناكير». وذكره السَّاجِيُّ في «الضعفاء». وذكره الأَزْدِيُّ وقال: «منكر الحديث». وصُحِّفَ اسمه في «اللسان» إلى «سليمان بن داود».

كما أنَّ فيه (هارون بن عِمْرَان الأنصاري المَوْصِلِي)، ترجم له في «الجرح والتعديل» (٩/ ٩٣) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. وذكره ابن حِبَّان في «ثقاته» (٩/ ٢٣٨).

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (عبد الله بن محمد المُقْرِىء العَطَشي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

التـخـريـج:

رواه ابن حِبَّان في «صحيحه» (٦/ ٥) رقم (٣٦٩١)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٠١) ــ في ترجمة يعقوب بن عطاء بن أبي رَبَاح) ــ، من طريق أبي إسماعيل المؤدِّب، حدَّثنا يعقوب بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عبَّاس قال: جاءت أُمُّ سُلَيْم إلى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقالت: حَجَّ أبو طلحةَ وابْنُهُ، وتَرَكَاني. فقال: «يا أُمَّ سُلَيْم عُمْرَةٌ في رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً».

ورواه ابن أبي شَيْبَة، من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عطاء، به. كذا في «فتح الباري» (٣/ ٦٠٣). ولم أقف عليه في مظانه من «المصنَّف».

ومن طريق ابن أبي ليلى المتقدِّم، رواه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١٤٨) رقم (١١٣٢٢).

أقول: في إسناده عند ابن حِبَّان وابن عدي: (يعقوب بن عطاء بن أبي رَبَاح) وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٧٨٦).

كما أنَّ في إسناده عند ابن أبي شَيْبَة والطبراني: (محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى) وهو صدوق سيء الحفظ جدّاً. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٤٨).

قال الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (٣/ ٦٠٣): «وتابعهما ــ يعني ليعقوب بن عطاء ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ــ مَعْقِل الجَزَري، لكن خالف في الإسناد، قال: عن عطاء عن أُمِّ سُلَيْم. فذكر الحديث دون القِصَّة».

أقول: و (مَعْقِل بن عبيد الله الجَزَري) قال عنه في «التقريب» (٢/ ٢٦٤): «صدوق يخطىء».

والحديث رواه البخاري في العمرة، باب عمرة في رمضان (٣/ ٦٠٣) رقم (١٧٨٢)، ومسلم في الحج، باب فضل العمرة في رمضان (٢/ ٩١٧) رقم (١٢٥٦)، والنَّسَائي في الصيام، باب الرخصة في أن يقال لشهر رمضان: رمضان (٤/ ١٣٠ ـ ١٣١)، من طريق ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عبَّاس قال: «قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لامرأةٍ من الأنصار ـ سمَّاها ابن عبَّاس فَنَسِيتُ اسْمَهَا ـ ما مَنَعَكِ أَنْ تَحُجِّي مَعَنا؟ قالت: كان لنا نِاضِحٌ، فَرَكِبَهُ أبو فلان وابنُه ـ لزوجها وابنها ـ وتَرَكَ نَاضِحاً نَنْضَحُ عليه. قال: فإذا كان رمضانُ اعْتَمِرِي، فإنَّ عُمْرَةً في رَمَضَانَ حَجَّةٌ» أو نحواً ممّا قال.

ورواه البخاري في جزاء الصيد، باب حج النساء (٤/ ٧٢ ـ ٧٣) رقم (١٨٦٣)، ومسلم في الموضع السابق، من طريق حَبِيب المُعَلِّم، عن عطاء، عن ابن عبَّاس قال: «لما رجع النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم من حجَّته قال لأُمِّ سِنَان الأنصارية: ما منعك من الحجِّ؟» فذكر نحوه.

قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٦٠٣): «القائل: «نسيت اسمها»، ابن جُرَيْج. بخلاف ما يتبادر إلى الذهن من أن القائل عطاء، وإنما قلت ذلك لأنَّ المصنِّف ـ يعني البُخَاري ـ أخرج الحديث في (باب حَجِّ النساء) من طريق حَبِيب المُعَلِّم عن عطاء فسمَّاها، ولفظه: «لما رجع النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم من حجَّته قال لأُمِّ سِنَان الأنصارية...». ويحتملُ أنَّ عطاء كان ناسياً لاسمها لمَّا حدَّث به ابن جُرَيْج، وذاكراً له لمَّا حدَّث به حَبِيباً».

ثم ذكر أنَّ يعقوب بن عطاء ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ومَعْقِل الجَزَرِي ـ في رواياتهم التي سبقت ـ، قد خالفوا حَبِيباً المُعَلِّم. وقال: «فهؤلاء ثلاثة يبعد أن يتفقوا على الخطأ، فلعل حَبِيباً لم يحفظ اسمها كما ينبغي. لكن رواه أحمد بن مَنِيع في «مسنده» بإسناده صحيح، عن سعيد بن جُبَيْر، عن امرأة من

الأنصار يقال لها أُمّ سِنَان أنَّها أرادت الحجَّ» فذكر الحديث نحوه، دون ذكر قِصَّة زوجها» انتهى.

وقال الحافظ رحمه الله في «التلخيص الحَبِير» (٢/ ٢٢٧) بعد أن ذكر رواية ابن حِبَّان والطبراني المتقدِّمة: «فإن صحَّ حُمِلَ على تعدد القِصَّة».

وللحديث شواهد عدَّة انظرها في: «جامع الأصول» (٩/ ٤٦٣ ـ ٤٦٦)، و «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٨٠)، و «الترغيب والترهيب» (٢/ ١٨١ ـ ١٨٣)، و «التلخيص الحَبِير» (٢/ ٢٢٧).

غريب الحديث:

قولها «بِنَاضِحَيْهما»: النَّاضِحُ: البعير أو الثور أو الحمار الذي يستقىٰ عليه. لكن المراد هنا البعير. انظر «الفتح» (٣/ ٦٠٤).

قولها: «وابنه» قال في «الفتح» (٣/ ٦٠٤): «إن كانت هي أُمّ سِنَان فيحتمل أن يكون اسم ابنها سِنَاناً. وإن كانت هي أُمّ سُلَيْم فلم يكن لها يومئذ ابن يمكن أن يحجّ سوى أنس، وعلى هذا فنسبته إلى أبـي طلحة بكونه ابنه مجازاً».

* * *

١٤٩٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد العَتِيقي، أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المُقْرىء، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن عليّ بن بُقَيْرَة، حدَّثنا أبو سالم الرَّوَّاس، حدَّثنا عليّ بن عاصم، عن حُمَيْد،

عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**خَلَقَ اللَّهُ تعالى جَنَّةَ عَدْنٍ وَغَرَسَ أَشْجَارَهَا بِيَدِهِ، ثم قال لها: تكلَّمي، فقالت: ﴿قد أَفْلَحَ المؤمنونَ﴾** [سورة المؤمنون: الآية ١] ».

(١٠/ ١١٨) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن الحسن بن عليّ بن بُقَيْرَة البغدادي).

مرتبـة الحـديث :

إسناده ضعيف جدّاً. وله شواهد ضعيفة مجموعها يفيد أنَّ للحديث أصلاً. والله سبحانه وتعالى أعلم.

ففيه (أبو سالم الرَّوَّاس) وهو (العلاء بن مَسْلَمَة بن عثمان): متروك، واتُّهِمَ بالوضع. وستأتي ترجمته في حديث (١٧٩٢).

وفيه أيضاً (عليّ بن عاصم الوَاسِطي)، وهو ضعيف يخطىء ويُصِرُّ على خطئه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٥٦).

وصاحب الترجمة (عبد الله بن محمد بن الحسن البغدادي) لم يذكره الخطيب بجرح ولا تعديل.

و (حُمَيْد) هو (ابن أبـي حُمَيْد الطويل أبو عبيدة): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٦٥).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج :

رواه الحـاكـم في «المستـدرك» (٢/ ٣٩٢)، وعنـه البيهقـي فـي «الأسمـاء والصفات» (٢/ ٤٧)، من طريق عبَّاس الدُّوري، عن عليّ بن عاصم، به.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». وتعقَّبه الحافظ الذَّهَبِيُّ بقوله: «بل ضعيف».

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٣٧) ــ في ترجمة (عليّ بن عاصم الوَاسِطي) ــ من طريق العلاء بن مَسْلَمَة، عن عليّ بن عاصم، به.

وذكره الذَّهَبِيُّ في «الميـزان» (٣/ ١٣٧) فـي ترجمـة (عليّ بن عاصم) مع حديث آخر عن ابن عدي من طريقه، وقال: «هذان باطلان، ولقد أساء ابن عدي في إيراده هذه البواطيل في ترجمة عليّ، والعلاء مُتَّهَمٌ بالكذب».

أقول: قد تابع (العلاء): عبَّاس الدُّوري، وهو ثقة حافظ كما قال ابن حَجَر في «التقريب» (١/ ٣٩٩)، فبرىء العلاء بن مَسْلَمَة منه، فضلاً عن وجود شواهد ضعيفة له تدفع القول ببطلانه كما سيأتي.

ورواه أبو نُعَيْم في «صفة الجنَّة» (١/ ٤٤) رقم (١٧) ـ مختصراً ـ، وابن أبـي الدُّنْيَا في «صفة الجنَّة» مطوَّلاً ـ كما في «الترغيب والترهيب» للمنذري (٣/ ٣٨١) و (٤/ ٥١٣ ـ ٥١٤)، و «تفسير ابن كثير» (٣/ ٢٤٨) ـ، من طريق محمد بن زياد الكَلْبِـي، عن بشر بن الحسين، عن سعيد بن أبـي عَرُوبَة، عن قَتَادَة، عن أنس مرفوعاً.

أقول: فيه (محمد بن زياد الكَلْبِـيّ) وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٦١).

وله شاهد من حديث ابن عبَّاس، رواه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١٨٤) رقم (١٤٣٩)، و «الأوسط» (١/ ٤١٤) رقم (٧٤٢)، وأبو نُعَيْم في «صفة الجنَّة» (١/ ٤١ ـ ٤٢) رقم (١٦)، وتمَّام الرَّازي في «فوائده» (١/ ١٤٤ ـ ١٤٥) رقم (٢٥٧ و٢٥٨)، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٦٨٢) ـ مخطوط ـ، من طريق بقيَّة بن الوليد، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عبَّاس مرفوعاً بلفظ: «إنَّ الله خَلَقَ جَنَّةَ عَدْنٍ، خَلَقَ فيها ما لا عَيْنٌ رأت ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ ولا خَطَرَ على قلب بَشَر، ثم قال لها: تكلَّمي، فقالت: (قد أفلح المؤمنون)».

أقول: بقيَّة بن الوليد قد صرَّح بالتحديث عند الطبراني في «الأوسط»، وعند أبـي نُعَيْم. لكن قد قال ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ٢٤٨) بعد أن ساقه من هذا الطريق: «بقيَّة عن الحجازيين ضعيف». وفيه تدليس ابن جُرَيْج أيضاً. وقال المنذري في «الترغيب» (٤/ ٥١٣): إسناده جيِّد. وتابعه الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٩٧).

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٤٧/١٢) رقم (١٢٧٢٣)، و «الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (١٤٦/٨ ــ ١٤٧) رقم (٤٨٦١) ــ، عن ابن عبَّاس مرفوعاً بلفظ: «خَلَقَ الله جنَّة عَدْن بيده، ودلَّىٰ فيها ثمارها، وشقّ فيها أنهارها، ثم نظر فيها، فقال: (قد أفلح المؤمنون). قال: وعزتي لا يجاورني فيك بخيل».

وفي إسناده (حمّاد بن عيسى العَبْسِيّ) قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١٩٧/١): «مستور». وفيه (أبو صالح مولى أم هانىء) وهو ضعيف. وستأتي ترجمته في حديث (٢٠٥٤).

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، رواه البزّار في «مسنده» (١٨٩/٤ ــ ١٩٠) رقم (٣٥٠٨) ــ من كشف الأستار ــ ، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٢٠٤/٦)، وغيرهما.

وفي إسناده (عدي بن الفضل التَّيْميّ البَصْريّ) وهو متروك كما قال ابن حَجَر في «التقريب» (١٧/٢)، وقد توبع كما فصَّله المنذري في «الترغيب» (٥١٣/٤) وقال: «وَقْفُهُ هو الأصحُّ المشهور».

* * *

١٤٩٦ ــ أخبرنا عبد الغفَّار بن محمد بن جعفر المؤدِّب، أخبرنا محمد بن الحسين الأَزْدِيّ الحافظ، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عبد السلام البَلْخِي ــ في سوق يحيى، وسأله ابن الخُتُّلي ــ ، قال: حدَّثنا القاسم بن مُجَمِّع، حدَّثنا أبو مُقَاتِل السَّمَرْقَنْدِيّ، عن مالك بن أنس، عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«يُؤْتَىٰ المَيِّتُ في قَبْرِهِ، فيقالُ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ وما دِيْنُكَ»**.

(١١٨/١٠ ــ ١١٩) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن عبد السلام البَلْخِي).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدًّا. وسؤال الميِّت في قبره عن ربِّه ودِيْنِهِ ونَبِيِّه، ثابت من حديث عدد من الصحابة.

ففيه (أبو مُقَاتِل السَّمَرْقَنْدِيّ) وهو (حفص بن سَلْم الفَزَاري): واهٍ بمرَّة، وكذَّبه عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، والسُّلَيْمَاني. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٧١٢).

كما أنَّ فيه (محمد بن الحسين الأَزْدِيّ الحافظ) وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٨٢).

وفيه أيضاً شيخ الخطيب (عبد الغفَّار بن محمد المؤدِّب) وقد ضعِّف. وسبقت ترجمته في حديث (٨٤).

وصاحب الترجمة (عبد الله بن محمد بن عبد السلام البَلْخِي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (القاسم بن مُجَمِّع) لم أقف على ترجمة له في كُلِّ ما رجعت إليه.

و (أبو سَلَمَة) هو (ابن عبد الرحمن بن عَوْف الزُّهْرِيّ المَدَني): اختلف في اسمه، وهو أحد التابعين الثقات المكثرين. وسبقت ترجمته في حديث (١٤٠١).

و (محمد بن عمرو) هو (ابن عَلْقَمة بن وقَّاص اللَّيْثِيّ المَدَنِيّ): حسن الحديث. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٦٤).

التخريج:

رواه البزَّار في «مسنده» (١/ ٤١٣ ـ ٤١٤) رقم (٨٧٤) ـ من كشف الأستار ـ مطوَّلاً جدًّا، عن سعيد بن بَحْر القَرَاطِيسي، حدَّثنا الوليد بن القاسم، حدَّثنا يزيد بن كَيْسَان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة أحسبه رفعه.

قال في «المجمع» (٣/ ٥٢ ـ ٥٣): «ـ في الصحيح طرف منه ـ. رواه البزَّار ورجاله ثقات خلا سعيد بن بَحْر القَرَاطِيسي فإنِّي لم أعرفه».

وقال الخطيب عقب روايته له: «رواه الدَّارَقُطْنِيّ عن ابن الجِعَابِـيّ عن البَلْخِيّ».

أقول: وابن الجِعَابِـيّ محمد بن عمر القاضي: ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤١٠).

وسؤال الميِّت في قبره عن ربِّهِ ودِيْنِهِ ونَبِيِّهِ، ثابت من حديث عدد من الصحابة. انظر: «جامع الأصول» (١١/ ١٧٣ ـ ١٧٩)، و «مجمع الزوائد» (٣/ ٤٧ ـ ٥٤)، و «الترغيب والترهيب» (٤/ ٣٦٣ ـ ٣٧٣)، و «تفسير ابن كثير» (٢/ ٥٥٠ ـ ٥٥٧) ـ في تفسير الآية ٢٧ من سورة إبراهيم ـ.

ومن ذلك ما رواه البخاري في الجنائز، باب ما جاء في عذاب القبر (٣/ ٢٣١ ـ ٢٣٢) رقم (١٣٦٩)، ومسلم في الجنة، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه.. (٤/ ٢٢٠١) رقم (٢٨٧١)، وغيرهما، عن البراء بن عازب مرفوعاً: « ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الذينَ آمنوا بالقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ [سورة إبراهيم: الآية ٢٧]، قال: نزلت في عذاب القبر. فيقال له: من رَبُّكَ؟ فيقول: رَبِّـيَ اللَّهُ ونبيِّي محمد صلَّى الله عليه وسلَّم...».

وفي رواية لأبـي داود في السُّنَّة، باب في المسألة في القبر... (٥/ ١١٥) رقم (٤٧٥٣) من حديث البراء: «وإنه ليسمع خَفْقَ نِعَالِهِمْ إذا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ حين يقال له: يا هذا، من رَبُّكَ، وما دِيْنُكَ، ومَنْ نَبِيُّكَ؟». وإسناده حسن. وقال المنذري في «الترغيب» (٤/ ٣٦٦): «رواه أبو داود، ورواه أحمد بإسناد رواته محتجٌّ بهم في الصحيح أطول من هذا». وانظر «فتح الباري» (٣/ ٢٣٢).

* * *

١٤٩٧ ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن عليّ بن الفتح، حدَّثنا يوسف بن عمر القَوّاس، حدَّثنا أبو الفضل الطُّوسِي الفقيه ـ إملاءً من لفظه ـ قال: حدَّثنا عبد الله بن أحمد ـ يعني ابن حَنْبَل مراراً ـ قال: حدَّثني أبي، حدَّثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدَّثني محمد بن إدريس الشَّافِعِي، حدَّثنا يحيى بن سُلَيْم، عن عبيد الله، عن نافع،

عن ابن عمر: أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم صلَّى في كُسُوفٍ رَكْعَتَيْنِ، في كُلِّ رَكْعَةٍ رَكْعَتَيْنِ.

(١٠/ ١١٩ ـ ١٢٠) في ترجمة (عبد الله بن محمد الفقيه الطُّوسِيّ أبو الفضل).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده كلُّهم ثقات عدا صاحب الترجمة (عبد الله بن محمد الفقيه الطُّوسي)، فإنَّ الخطيب لم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وعدا (يحيى بن سُلَيْم القُرَشِيّ الطَّائِفِيّ أبو محمد)، وقد ترجم له في:

١ ـ «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٥/ ٥٠٠) وقال: «كان ثقة كثير الحديث».

٢ ـ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٦٤٨) وقال: «ثقة».

٣ ـ «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٧٩) ولم يذكر فيه شيئاً.

٤ ـ «تاريخ الثقات» للعِجْلِي ص ٤٧٣ رقم (١٨٠٩) وقال: «ثقة»[1].

---

(١) والعجيب أنَّ محقق «تاريخ الثقات» الدكتور عبد المعطي قلعجي قال في الحاشية: «متفق على توثيقه»! مع تضعيف غير واحد من النُّقَّاد له كما سيأتي.

٥ ــ «المعرفة والتاريخ» للفَسَوي (٣/ ٥١) وقال: «سُنِّيٌّ رجل صالح وكتابه لا بأس به. وإذا حدَّث من كتابه فحديثه حسن. وإذا حدَّث حفظاً فَيُعْرَفُ ويُنْكَرُ».

٦ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٢٥١ رقم (٦٦٤) وقال: «ليس بالقويِّ».

٧ ــ الجرح والتعديل» (٩/ ١٥٦) وفيه عن أحمد بن حنبل وقد سأله عبد الله ولده عنه فقال: «كذا وكذا، والله إنَّ حديثه يعني فيه شيء، كأنَّه لم يحمده». وقال أبو حاتم: «شيخ محلُّهُ الصدق لم يكن بالحافظ، يُكْتَبُ حديثه ولا يُحْتَجُّ به».

٨ ــ «الكامل» (٧/ ٢٦٧٥ ــ ٢٦٧٦) وقال: «أحاديثه متقاربة وهو صدوق لا بأس به».

٩ ــ «الكاشف» (٣/ ٢٢٦) وقال: «ثقة».

١٠ ــ «التهذيب» (١١/ ٢٢٦ ــ ٢٢٧) وفيه عن الشَّافِعِي: «فاضل كنَّا نعدُّه من الأبدال». وقال النَّسَائي: «ليس به بأس وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر». وقال الدُّولابي: «ليس بالقويِّ». وقال السَّاجِيُّ: «صدوق يَهِم في الحديث، وأخطأ في أحاديث رواها عبيد الله بن عمر». وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالحافظ عندهم». وقال الدَّارَقُطْنِيّ: «سيء الحفظ».

١١ ــ «التقريب» وقال: «صدوق سيء الحفظ، من التاسعة، مات سنة ثلاث وتسعين ــ يعني ومائة ــ أو بعدها»/ ع.

والحديث صحيح من أوجه أخرى.

التـخـريـج:

رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٢٤)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٥/ ١٣٥)، من طريق الحسن بن محمد الزَّعْفَرَاني، عن محمد بن إدريس الشَّافِعِي، به.

قال البيهقي في «السنن الكبرى»: «ورُوي هذا الحديث أيضاً عن إبراهيم بن محمد بن العباس الشَّافِعِي، عن يحيى بن سُلَيْم. فهو ممَّا تفرَّد به يحيى بن سُلَيْم عن عبيد الله بن عمر».

وللحديث شواهد صحيحة عِدَّة، انظرها في: «السنن الكبرى» (٣/ ٣٢١ ـ ٣٢٥)، و «معرفة السنن والآثار» (٥/ ١٢٦ ـ ١٤٤)، و «جامع الأصول» (٦/ ١٥٦) وما بعد، و «نصب الراية» (٢/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦)، و «التلخيص الحَبِير» (٢/ ٨٩).

ومن ذلك ما رواه البخاري في الكسوف، باب الصدقة في الكسوف (٢/ ٥٢٩) رقم (١٠٤٤) وغير موضع، ومسلم في الكسوف، باب صلاة الكسوف (٢/ ٦١٨) رقم (٩٠١)، وغيرهما، عن السيدة عائشة قالت: «خَسَفَتِ الشمسُ في عهد رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فصلَّى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بالناس فقام فأطال القيام، ثم رَكَعَ فأطال الركوع، ثم قام فأطال القيام ـ وهو دون القيام الأول ـ ، ثم ركع فأطال الركوع ـ وهو دون الركوع الأول ـ، ثم سجد فأطال السجود، ثم فعل في الركعة الثانية مثل ما فعل في الأولى...».

* * *

١٤٩٨ ـ أخبرني أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، أخبرنا عليّ بن عمر الحافظ قال: حدَّثنا أبو بكر النَّيْسابُوريّ، حدَّثنا العبَّاس بن الوليد بن مَزْيَد، أخبرني: أبي، حدَّثنا الأَوْزَاعي، حدَّثني عمرو بن سعد قال: حدَّثني زياد النُّمَيْرِيّ،

حدَّثني أنس بن مالك قال: وَافَقَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم رَمَضَانَ في سَفَرِهِ فَصَامَ، وَوَافَقَ رَمَضَانَ في سَفَرِهِ فَأَفْطَرَ.

(١٠/ ١٢١) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه أبو بكر النَّيْسَابُوريّ).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وهو صحيح من أوجه أخرى.

ففيه (زياد بن عبد الله النُّمَيْرِيّ البَصْرِي) وقد ترجم له في:

١ ـ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ١٧٩) وقال: «ليس بشيء».

٢ ـ «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٣٦) وفيه عن ابن مَعِين: «ضعيف الحديث». وقال أبو حاتم: «يُكْتَبُ حديثه ولا يُحْتَجُّ به».

٣ ـ «المجروحين» (١/ ٣٠٦) وقال: «يروي عن أنس بن مالك، روى عنه أهل البَصْرَة، منكر الحديث، يروي عن أنس[1] أشياء لا تُشْبِهُ حديث الثقات لا يجوز الاحتجاج به». أقول: ومع قول ابن حِبَّان هذا، فإنَّه ترجم له في:

٤ ـ «الثقات» (٤/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦) وقال: «يُخطيء وكان من العُبَّاد».

٥ ـ «الكامل» (٣/ ١٠٤٤ ـ ١٠٤٥) وقال: «إذا روى عن زياد النُّمَيْرِيّ ثقة فلا بأس بحديثه».

٦ ـ «السنن» للدَّارَقُطْنِيّ (٢/ ١٩٠) وقال: «ليس بثقة».

٧ ـ «التهذيب» (٣/ ٣٧٨) وفيه: «قال الآجُرِّيُّ سألت أبا داود عنه، فضعَّفه».

٨ ـ «التقريب» (١/ ٢٦٩) وقال: «ضعيف، من الخامسة»/ ت.

التخريج:

رواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (٢/ ١٩٠)، من الطريق التي رواها الخطيب عنه، وقال: «زياد النُّمَيْرِيّ ليس بثقة».

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٤٤)، من طريق أبي العبَّاس الأَصَمّ، عن العبَّاس بن الوليد، به.

---

(١) كلمة (أنس) ليست في المطبوع. وهي مثبتة في «التهذيب» (٣/ ٣٧٨).

وقد صَحَّ من حديث جماعة من الصحابة أنَّه ﷺ صام في سفره وأفطر. انظر حديثهم في: «جامع الأصول» (٦/ ٣٩٧ ـ ٤٠٢)، و «مجمع الزوائد» (٣/ ١٥٨ ـ ١٦١)، و «التلخيص الحَبِير» (٢/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤).

ومن ذلك ما رواه مسلم في الصيام، باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر... (٢/ ٧٨٥)، وأحمد في «المسند» (١/ ٢٣٢)، عن ابن عبَّاس قال: «لا تَعِبْ على مَنْ صَامَ ولا على من أفْطَرَ، قد صام رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في السَّفَرِ وأَفْطَرَ».

وقد روى البخاري في الصوم، باب إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر (٤/ ١٨٠) رقم (١٩٤٤) وغير موضع، ومسلم في الموضع السابع رقم (١١١٣)، وغيرهما، عن ابن عبَّاس قال: «إنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم خرج إلى مكة في رمضان فصام، حتى بلغ الكَدِيد أَفْطَرَ، فأفطر النَّاس». قال أبو عبد الله البخاري عقبه: «والكَدِيد ماءٌ بين عُسْفَانَ وقُدَيْد».

قال الحافظ في «الفتح» (٤/ ١٨١): «بين المدينة والكَدِيد عدَّة أيام.

وممَّا تقدَّم يعلمُ خطأ قول العلاَّمة الصنعاني في «سبل السلام» (٢/ ٤٤٣): «ثبت عنه ﷺ بأنه لم يتم رباعية في سفر ولا صام فيه فَرْضاً»!

* * *

١٤٩٩ ـ أخبرنا محمد بن عليّ بن يعقوب، حدَّثنا أبو زُرْعَة أحمد بن الحسين الرَّازي، حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد[1] بن خرمان الصَّفَّار ـ ببغداد ـ، حدَّثنا أبو بِشْر الهيثم بن سهل، حدَّثنا مالك بن سُعَيْر[2]، عن الأَعْمَش، عن أبي صالح،

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى «أحمد». والتصويب من «الموضوعات» لابن الجَوْزي (٣/ ٣٧).
وقد ورد على الصواب في أول ترجمته من «التاريخ».

(٢) صُحِّفَ في المطبوع إلى «سعيد» بالدال المهملة. والتصويب من «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٠٩)، و «التهذيب» (١٠/ ١٧).

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**الأَكْلُ في السُّوقِ دَنَاءَةٌ**».

(١٠/ ١٢٥) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن خرمان الصَّفَّار أبو القاسم).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. وللحديث طرق عدَّة معلولة، وهو ضعيف.

ففيه (الهيثم بن سهل التُّسْتَرِيّ) وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٢٧).

كما أنَّ فيه أيضاً (أبو صالح بَاذَام الكَلْبِـي مولىٰ أُمّ هانىء) وهو ضعيف. وستأتي ترجمته في حديث (٢٠٥٤).

وفيه انقطاع أيضاً بين (الأعمش سليمان بن مِهْرَان) وبين (أبـي صالح)، فإنَّه لم يسمع منه كما قال أبو حاتم، ونقله عنه ولده في «المراسيل» ص ٧٢.

وصاحب الترجمة (عبد الله بن محمد الصَّفَّار) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٣٢٧).

* * *

١٥٠٠ ــ أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن عليّ الوَاسِطي، حدَّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يعقوب الفارسي، حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث البُخَاري، حدَّثنا خالد بن تَمَّام الأَسَدِي، حدَّثنا سليمان الشَّاذَكُوني، حدَّثنا الفُضَيْل بن عِيَاض، عن هشام بن حسَّان، عن الحسن،

عن عبد الرحمن بن سَمُرَة أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**أيُّما راعٍ**

اسْتُرعِيَ رَعِيَّةً فلم يحفظها بالأمانةِ والنصيحةِ، ضاقت عليه رحمةُ الله التي وَسِعَتْ كُلَّ شيءٍ».

(١٠/ ١٢٧) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن يعقوب الكَلاَبَاذِيّ أبو محمد الفقيه البُخَاري، ويعرف بالأُسْتَاذ).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الله بن محمد بن يعقوب الكَلاَبَاذِيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «سؤالات حمزة السَّهْمِيّ للدَّارقُطْنِيّ وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل» ص ٢٢٨ ــ ٢٢٩ رقم (٣١٨) وفيه عن أبـي زُرْعَة أحمد بن الحسين الرَّازي: «ضعيف».

٢ ــ «الإرشاد» للخَلِيلي (٣/ ٩٧١ ــ ٩٧٢) وقال: «له معرفة بهذا الشأن، وهو لَيِّنٌ، ضعَّفوه.. يأتي بأحاديث يخالف فيها».

٣ ــ «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٢٦ ــ ١٢٧) وقال: «صاحب عجائب ومناكير وغرائب». وتوفي عام (٣٤٠هـ) عن (٨١) سنة.

٤ ــ «الضعفاء» لابن الجَوْزي (٢/ ١٤١) وفيه عن أبـي سعيد الروَّاس: «كان يُتَّهَمُ بوضع الحديث».

٥ ــ «ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٩٦ ــ ٤٩٧) وفيه عن أحمد السُّلَيْمَاني: «كان يضع هذا الإسناد على هذا المتن، وهذا المتن على هذا الإسناد». وقال الذَّهَبِـيُّ: «وهذا ضرب من الوضع». وقال الحاكم: «صاحب عجائب وأفراد عن الثقات». وقال الخطيب: «لا يُحْتَجُّ به».

٦ ــ «سِيَر أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٢٤ ــ ٤٢٥) وقال: «الشيخ الإمام الفقيه العلاَّمة المحدِّث».

كما أنَّ في إسناده (سليمان بن داود بن بِشْر المِنْقَرِيّ الشَّاذَكُونِيّ): ضعَّفوه، وكذَّبه ابن مَعِين وصالح جَزَرَة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٢٢).

التخريج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٣٦٩) إلى الخطيب وحده.

* * *

١٥٠١ ــ أخبرني ابن التَّوَّزِيّ، حدَّثنا أبو منصور عبد الله بن محمد بن بلال الدَّقَّاق ــ جار محمد بن عبد الله بن أيوب القَطَّان في سوق يحيى وكان ثقةً مذكوراً بالصلاح ــ ، حدَّثنا محمد بن محمد البَاغَنْدِيّ، حدَّثنا محمد بن هاشم البَعْلَبَكِّيّ، حدَّثنا بقيَّة بن الوليد، حدَّثنا عيسى بن إبراهيم، عن الأسود بن شَيْبَان قال: سمعت أبا العلاء يزيد بن عبد الله يحدِّث عن مُطَرِّف،

أنَّه سمع أبا ذَرٍّ يقول: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**إنَّ اللَّهَ يحبُّ الرَّجُلَ له الجَارُ السُّوءُ يُؤْذيهِ فَيَصْبِرُ على أَذَاهُ، ويَحْتَسِبُهُ حتَّى يَكْفِيَهُ اللَّهُ بحياةٍ أو بموتٍ**».

(١٠/ ١٣٣) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن بلال الدَّقَّاق أبو منصور).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدّاً.

ففيه: (عيسى بن إبراهيم بن طَهْمَان القُرَشي الهاشمي) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٤٦٢) وقال: «ليس بشيء». وقال مرَّةً: «ليس حديثه بشيء».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٠٧) وقال: «منكر الحديث».

٣ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٧٧ رقم (٤٤٨) وقال: «منكر الحديث».

٤ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٧١ ــ ٢٧٢) وفيه عن أبـي حاتم: «متروك الحديث».

٥ ــ «المجـروحيـن» (٢/ ١٢١) وقـال: «يـروي المنـاكيـر... لا يجـوز الاحتجاج به إذا انفرد».

٦ ــ «الكامل» (٥/ ١٨٩٠ ــ ١٨٩١) وقال: «عامَّة رواياته لا يُتَابَعُ عليها».

و (ابن التَّوَّزِيّ) هو (أحمد بن عليّ بن الحسين المُحْتَسِب أبو الحسين): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٩١).

و (مُطَرِّف) هو (ابن الشِّخِّير العَامِرِي الحَرَشي أبو عبد الله): إمام ثقة عابد. وستأتي ترجمته في حديث (١٧٠٩).

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «العلل» (٢/ ٢٤٤ ــ ٢٤٥) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا لا يصحُّ. قال يحيـى: عيسى بن إبراهيم ليس بشيء. و (بقيَّة): كان مُدَلِّساً سمع من المتروكين والمجهولين ويُدَلِّسُ».

وعزاه في «الكنز» (٩/ ٥١) رقم (٢٤٨٩٣) إلى ابن عساكر مع الخطيب.

أقول: وذكره الدَّيْلَمِيُّ في «الفردوس» (١/ ١٥٨) رقم (٥٨٠).

* * *

١٥٠٢ ــ حدَّثني الأَزْهَرِيّ، حدَّثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عُقْبَة، أخبرنا أبو بكر عبيد الله بن محمد بن زياد النَّيْسَابُورِيّ، حدَّثنا أحمد بن يوسف السُّلَمِيّ، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، حدَّثنا أبو جعفر الرَّازِيّ، عن الرَّبيع بن أنس،

عن أنس بن مالك: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قَنَتَ شَهْرَاً يَدْعُو عليهم ثُمَّ تَرَكَهُ. وأمَّا في الصُّبْحِ فلم يَزَلْ يَقْنُتُ حتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا.

(١٠/ ١٣٣) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن أحمد القاضي أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والشطر الأول منه: «أن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قَنَتَ شَهْرَاً يَدْعُو عليهم ثُمَّ تَرَكَهُ» متفق عليه من حديث أنس.

ففيه (أبو جعفر الرَّازي) وهو (عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن مَاهَان): صدوق سيء الحفظ، والنَّاس يَتَّقُون حديثه عن الرَّبيع بن أنس، لأنَّ في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً كما قال ابن حِبَّان. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٧٨).

و (الأَزْهَرِيُّ) هو (عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصَّيْرَفي أبو القاسم): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٦٧٦).

التخريج:

رواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (٢/ ٣٩)، والحاكم في «جزء القُنُوت» له ــ كما في «التلخيص الحَبِير» (١/ ٢٤٥) ــ، وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٠١)، من طريق عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر الرَّازي، عن الربيع بن أنس، عنه، به.

وروى عبد الرزاق في «مصنَّفه» (٣/ ١١٠) رقم (٤٩٦٤)، عن أبي جعفر، عن الرَّبيع بن أنس، عن أنس قال: «ما زالَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يَقْنُتُ في الفَجْرِ حتَّى فارق الدُّنْيا».

وعن عبد الرزاق رواه أحمد في «المسند» (٣/ ١٦٢)، والدَّارَقُطْنِيّ في «السنن» (٢/ ٣٩).

ورواه الطَّحَاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٤٤)، والدَّارَقُطْنِيّ في «سننه» (٢/ ٣٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٠١)، والبَغَوِيّ في «شرح السُّنَّة» (٣/ ١٢٣ ــ ١٢٤)، من طريق أبـي نُعَيْم، عن أبـي جعفر الرَّازي، عن الربيع بن أنس، عنه، به، بلفظ عبد الرزاق.

ورواه أبو بكر بن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (٢/ ٣١٢) مختصراً، عن وكيع، عن أبـي جعفر الرَّازي، به، بلفظ: «أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قَنَتَ في الفَجْرِ».

ورواه البزَّار في «مسنده» (١/ ٢٦٩) رقم (٥٥٦) ــ من كشف الأستار ــ، من طريق يحيـى بن أبـي بُكَيْر، عن أبـي جعفر الرَّازي، به، بلفظ: «أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قَنَتَ حتَّى مَاتَ، وأبو بكرٍ حتَّى مَاتَ، وعُمَرَ حتَّى مَاتَ».

قال البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢١١) عقب روايته له: «قال أبو عبد الله ــ يعني الحاكم ــ : هذا إسنادٌ، صحيحٌ سَنَدُهُ، ثقةٌ رواتُهُ».

وقال في (٢/ ٢٠٢) منه: «وقد رواه إسماعيل بن مسلم المكِّي، وعمرو بن عبيد، عن الحسن، عن أنس. إلاَّ أنَّا لا نحتجُّ بإسماعيل المكِّي ولا بعمرو بن عبيد».

وانظر في الكلام على الحديث: «التلخيص الحَبِير» (١/ ٢٤٤ ــ ٢٤٦)، «العلل المتناهية» لابن الجَوْزي (١/ ٤٤٤ ــ ٤٤٥) وقال: «هذا حديث لا يصحُّ»، و «تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج» لابن المُلَقِّن (١/ ٣٠٣ ــ ٣٠٤)، و «زاد المَعَاد» لابن القَيِّم (١/ ٢٧٥ ــ ٢٧٦) وذهب إلى عدم صحته أيضاً.

والشطر الأول من الحديث: «أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قَنَتَ شهراً يَدْعُو عليهم ثُمَّ تَرَكَهُ». رواه البخاري في الوتر، باب القنوت قبل الركوع وبعده (٢/ ٤٩٠) رقم (١٠٠٣)، وغير موضع، ومسلم في المساجد، باب استحباب القنوت في جميع الصلوات. . . (١/ ٤٦٩)، وغيرهما، عن أنس.

غريب الحديث:

قوله: «يَدْعُو عليهم»: يعني «رِعْلٍ وذَكْوان»، وهما حَيَّان من العرب من سُلَيْم، قَتَلُوا سبعينَ من الصحابة القُرَّاء عند بئر مَعُونَة. انظر: «فتح الباري» (٧/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧) ـ في كتاب المغازي، باب غزوة الرَّجِيع ورِعْلٍ وذَكْوَان وبئر مَعُونَة... ـ.

* * *

١٥٠٣ ـ أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن عليّ، حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن اليَسَع البغدادي القَارِي ـ ساكن أَنْطَاكِيَة، قدم علينا بغداد ـ، حدَّثنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فِيْل البَّالِسِيّ، حدَّثنا محمد بن سليمان بن حَبِيب لُوَيْن، حدَّثنا سُوَيْد بن عبد العزيز، عن حُمَيْد،

عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«ليلة أُسري بي إلى السماء، وانتهيتُ فرأيتُ ربِّي عزَّ وجلَّ بيني وبينه حجابٌ بارزٌ، فرأيت كُلَّ شيءٍ منه، حتَّى رأيت تاجاً مخوصاً من لؤلؤ»**.

(١٠/ ١٣٥) في ترجمة (عبد الله بن محمد بن اليَسَع القَارِي الأَنْطَاكِي أبو القاسم).

مرتبة الحديث:

موضوع.

وآفته (القاسم بن إبراهيم بن أحمد المَلَطِي) وهو كذَّاب معروف بوضع الحديث. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٧٠).

قال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «قال أبو العلاء: حدَّثنا ابن اليَسَع بهذا الحديث في جملة أحاديث كثيرة بهذا الإسناد، ثم رجع عن جميع النسخة، وقال: وَهِمْتُ إذ رويتها عن ابن فِيْل. وإنما حدَّثني بجميعها قاسم بن إبراهيم المَلَطي عن لُوَيْن».

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (عبد الله بن محمد بن اليَسَع القَارِي الأَنْطَاكِيّ أبو محمد)، حيث ذكر الخطيب عن الأَزْهَرِيّ قوله فيه: «ليس بحجَّة، كنت تقعد معه ساعة فيقول لك قد ختمتُ خَتْمَةً مذ قعدت. أو كلاماً هذا معناه». وترجم له الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٢/ ٤٩٧) وقال: «ومنهم من يتَّهمه».

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ١١٥) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «أمَّا ابن اليَسَع فليس بثقة. وقاسم بن إبراهيم المَلَطِي[١] الذي أحال عليه: ليس بشيء أصلاً. قال الدَّارَقُطْنِيُّ: كذَّاب. ومثل هذا الحديث لا يخفى أنَّه موضوع، وأنَّه يُثبت البغيضة[٢] ويشير إلى التشبيه فكافأ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ».

وأقرَّه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (١/ ١٣ ـ ١٤)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٣٧).

وقال الحافظ الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٣/ ٣٦٧) في ترجمة (قاسم بن إبراهيم المَلَطي): «أتى بطامَّةٍ لا تُطَاقُ». وساق له هذا الحديث من الطريق المتقدِّم.

* * *

١٥٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسن عليّ بن المُظَفَّر بن بَدْر الفَقِيه، حدَّثنا أبو القاسم البَنْدَنِيْجِيّ ـ بالبَنْدَنِيْجِين ـ، حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن وَصِيف القَطَّان ـ بالبَصْرَة ـ، حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي، حدَّثنا عبد الله بن موسى بن شَيْبَة ـ بالنَّهْرَوَان ـ، حدَّثنا مصعب بن عبد الله النَّوْفَلِي ـ من آل نَوْفَل بن الحارث بن عبد المُطَّلِب ـ، عن ابن أبي ذِئْب، عن صالح مولىٰ التَّوْأَمَة،

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى «المدني».

(٢) هكذا في المطبوع. ولعل صوابها: «البعضية».

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إذا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَاً للخِلاَفَةِ مَسَحَ على نَاصِيَتِهِ بيمينِهِ**».

(١٠/ ١٤٧) في ترجمة (عبد الله بن موسى بن شَيْبَة الأنصاري أبو محمد).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

ففي إسناده (مصعب بن عبد الله النَّوْفَلِيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلِي (٤/ ١٩٨ ــ ١٩٩) وقال: «مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ، ولا يُتَابَعُ عليه». ثم ساق له الحديث المتقدِّم.

٢ ــ «الكامل» (٦/ ٢٣٦٢) وذكر له الحديث المتقدِّم وقال: «البلاءُ فيه من مصعب بن عبد الله النَّوْفَلِيّ».

٣ ــ «اللسان» (٦/ ٤٤).

و (أبو القاسم البَنْدَنِيْجِيّ) لم أتبينه.

التـخـريـج:

رواه ابـن عـدي فـي «الكـامـل» (٦/ ٢٣٦٢)، والعُقَيْلِـي فـي «الضعفـاء» (٤/ ١٩٨ ــ ١٩٩) ــ كلاهما في ترجمة (مصعب بن عبد الله النَّوْفَلِي) ــ، بإسنادهما إليه، عن ابن أبـي ذِئْب، به.

قال ابن عدي: «هذا حديث منكر بهذا الإسناد، والبلاءُ فيه من مصعب بن عبد الله النَّوْفَلِيّ هذا، ولا أعلم له شيئاً آخر».

وقد تقدَّم عن العُقَيْلي قوله: إنَّه غير محفوظ وأنَّه لا يُتَابَعُ عليه.

وذكره الدَّيْلَمِيُّ في «الفردوس» (١/ ٢٤٨) رقم (٩٥٩).

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٣/ ٩٧) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم.

كما رواه من حديث أنس، وكعب بن مالك، وقال: «لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم». ثم أبان عن عللها.

وتعقَّبه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (١/ ١٥٤ ـ ١٥٥) بأنَّ له من الشواهد ما يَدْفَعُ عنه الحكم عليه بالوضع، ثم ذكرها. ولا يُسَلَّمُ له تعقُّبه. انظر: «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٠٨)، و «الفوائد المجموعة» ص ٤٨٨ ـ ٤٨٩.

وقد تقدَّم تخريجه من حديث أنس برقم (١٦٦).

* * *

١٥٠٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القَطَّان، حدَّثنا عبد الباقي بن قَانِع القاضي قال: حدَّثنا عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الدِّهْقَان، حدَّثنا الحسين بن يزيد الطَّحَّان، حدَّثنا حفص بن غِيَاث، عن ابن أبي ذِئْب، عن أبي الزُّبَيْر،

عن جابر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**ما اصْطَدْتُمُوهُ وهو حيٌّ فَمَاتَ فَكُلُوهُ، وما أَلْقَىٰ البحرُ طَافِياً مَيْتاً فلا تَأْكُلُوهُ**».

(١٠/ ١٤٨) في ترجمة (عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأَنْمَاطِيّ الدِّهْقَان أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقال **البُخَارِيُّ**: غير محفوظ. وقال **الدَّارَقُطْنِيُّ** وغيره: **لا يصحُّ رَفْعُهُ**.

ففيه (الحسين بن يزيد بن يحيى الطَّحَّان الأنصاري الكوفي) وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٣/ ٦٧) وفيه عن أبـي حاتم: «لَيِّنُ الحديث».

٢ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ١٨٨).

٣ ــ «التهذيب» (٢/ ٣٧٦) وقال: «روى عنه مسلم خارج الصحيح».

٤ ــ «التقريب» (١/ ١٨١) وقال: «ليِّن الحديث، من العاشرة»/ د ت.

و (ابن أبـي ذِئْب) هو (محمد بن عبد الرحمن القُرَشي المدني أبو الحارث): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١).

و (أبو الزُّبَيْر) هو (محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأَسَدِي): ثقة مدلِّس. وسبقت ترجمته في حديث (٣٠٩).

التـخـريـج:

رواه التِّرْمِذِيُّ في «العلل الكبير» (٢/ ٦٣٦)، عن الحسين بن يزيد، حدَّثنا حفص بن غياث، به. ولفظه عنده: «ما اصطدتموه وهو حيٌّ فَكُلُوهُ، وما وجدتموهُ مَيْتاً طافياً فلا تأكلوهُ».

قال التِّرْمِذِيُّ: «سألت محمَّداً ــ يعني البُخَارِيّ ــ عن هذا الحديث فقال: ليس هذا بمحفوظ، ويُرْوَىٰ عن جابر خلاف هذا. ولا أعرفُ لابن أبـي ذِئْبٍ عن أبـي الزُّبَيْر شيئاً».

وقد رواه أبو داود في الأطعمة، باب في أكل الطافي من السمك (٤/ ١٦٥ ــ ١٦٦) رقم (٣٨١٥)، وابن ماجه في الصيد، باب الطافي من صيد البحر (٢/ ١٠٨١) رقم (٣٢٤٧)، من طريق يحيـى بن سُلَيْم الطَّائِفِي، عن إسماعيل بن أُمَيَّة، عن أبـي الزُّبَيْر، عن جابر مرفوعاً: «ما أَلْقَىٰ البحرُ أو جَزَرَ عنه فَكُلُوهُ، وما مَاتَ فيه وطَفَا فلا تَأْكُلُوهُ».

قال أبو داود: «روى هذا الحديث سفيان الثَّوْري وأيوب وحمَّاد عن

أبـي الزُّبَيْر، أوقفوه على جابر. وقد أُسْنِدَ هذا الحديث أيضاً من وجه ضعيف عن ابن أبـي ذِئب، عن أبـي الزُّبَيْر، عن جابر، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم».

وقال الدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (٤/ ٢٦٨): «وروي عن إسماعيل بن أُمَيَّة عن أبـي الزُّبَيْر، وابن أبـي ذِئْب عن الزُّبَيْر مرفوعاً، ولا يصحُّ رفعه. رَفَعَهُ يحيـى بن سُلَيْم عن إسماعيل بن أُمَيَّة وَوَقَفَهُ غيره».

وقال البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٥٦): «يحيـى بن سُلَيْم الطَّائِفي: كثير الوَهَم سيء الحفظ. وقد رواه غيره عن إسماعيل بن أُمَيَّة موقوفاً... وقد رواه أيضاً يحيـى بن أبـي أُنَيْسَة عن أبـي الزُّبَيْر مرفوعاً، ويحيـى بن أبـي أُنَيْسَة: متروك لا يُحْتَجُّ به. ورواه عبد العزيز بن عبيد الله عن وَهْب بن كَيْسَان عن جابر مرفوعاً، وعبد العزيز: ضعيف لا يُحْتَجُّ به. ورواه بقيَّة بن الوليد عن الأَوْزَاعي عن أبـي الزُّبَيْر عن جابر مرفوعاً، ولا يُحْتَجُّ بما ينفرد به بقيَّة فكيف بما يخالف فيه!

وقول الجماعة من الصحابة على خلاف قول جابر مع ما روينا عن النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّه قال في البحر: «هو الطَّهُورُ مَاؤُهُ الحِلُّ مَيْتَتُهُ» » انتهى.

وانظر في الكلام عليه أيضاً: «نصب الراية» (٤/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣)، و «تهذيب سنن أبـي داود» لابـن القَيِّم (٥/ ٣٢٤ ـ ٣٢٦)، و «العلل» لابـن أبـي حاتم (٢/ ٤٦)، و «السنن» للدَّارَقُطْنِيّ (٤/ ٢٦٧ ـ ٢٦٩)، «والسنن الكبرى» للبيهقي (٩/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦).

وقد اعتبرت الحديث من الزوائد، لزيادة المعنى في حديث الخطيب.

* * *

١٥٠٦ ـ أخبرني الحسن بن محمد الخلَّال، حدَّثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدَّثنا محمد بن مَخْلَد، حدَّثنا عبد الله بن مروان بن أبـي عِصْمَة، حدَّثنا زيد بن حَرِيش الأَهْوَازي، حدَّثنا عمرو بن سفيان قال: حدَّثني محمد بن ذَكْوَان، حدَّثني ابن لأبـي هريرة،

أنَّه سمع جدَّه أبا هريرة يقول: سألَ رجلٌ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم بِمَ تأمرني أَنْ أَتَّجِرَ؟ قال: «عليك بالبَزِّ». ثم سأله بم تأمرني أَنْ أَتَّجِرَ؟ ثلاثاً. قال: «عليكَ بالبَزِّ فإنَّ صَاحِبَ البَزِّ يُعْجِبُهُ أَنْ يكونَ النَّاسُ بخيرٍ وفي خِصْبٍ».

(١٠/ ١٥٢) في ترجمة (عبد الله بن مروان بن أبـي عِصْمَة).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف.

ففيه جهالة اسم حَفِيد أبـي هريرة رضي الله عنه.

كما أنَّ فيه (زيد بن حَرِيش الأَهْوَازي) قال ابن القَطَّان: «مجهول الحال». وذكره ابن حِبَّان في «الثقات» (٨/ ٢٥١) وقال: «ربما أخطأ». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨١٢).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الله بن مروان بن أبـي عِصْمَة) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (عمرو بن سفيان) و (محمد بن ذَكْوَان) لم أتبينهما.

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٥٥٧) إليه وحده.

غريـب الحـديث:

قولـه: «عليك بالبَـزِّ»: البَـزُّ: نـوعٌ مـن الثيـاب. انـظر «المُغْرِب» للمُطَرِّزي ص ٤٢.

قوله: «في خِصْبٍ»: «كحمل ونَمَاء وبركة وكثرة عشب وكلأٍ، فإنَّهم إذا كانوا كذلك تيسَّر بأيديهم ما يشترون به البَزَّ لكسوة عيالهم وأهاليهم، بخلاف الذي

يتجر في الأقوات، فإنَّه يعجبه أن يكون النَّاس في الجَدْب ليبيع ما عنده بأغلى».
«فيض القدير» (٤/ ٣٣٠).

* * *

١٥٠٧ ــ أخبرنا عليّ بن أحمد الرَّزَّاز، حدَّثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخَوَّاص المعروف بالخُلْدِيّ ــ إملاءً ــ ، حدَّثنا عمر بن حفص السَّدُوسِيّ، حدَّثنا عبد الله بن المُبَارَك البغدادي ــ مولىٰ العبَّاس، سنة تسع عشرة ــ ، حدَّثنا همَّام بن يحيى، عن قَتَادَة، عن أبي الخليل صالح،

عن أُمِّ سَلَمَة، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كان يقولُ في مرضه: «**اتَّقُوا الله في الصَّلاةِ وما مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ** ــ وجعل يكررها ــ ».

(١٠/ ١٦٩) في ترجمة (عبد الله بن المبارك البغدادي مولىٰ بني هاشم ــ وهو غير الإمام المشهور ــ).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الله بن المبارك البغدادي مولىٰ بني هاشم) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. وترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (٣/ ٣٣٠) ــ وهو من زوائده على «الميزان» ــ وقال: «شيخ ليس بالمعروف».

كما أنَّ فيه (أبو الخليل صالح بن أبي مريم الضُّبَعِيّ البَصْرِيّ) وهو ثقة، لكن لم يُذْكَرْ له سماع من أُمِّ سَلَمَة فيما وقفت عليه. وروايته عمَّن روى عن الصحابة مرسلة. قال في «التهذيب» (٤/ ٤٠٢): «وَأَرْسَلَ عن أبي قَتَادَةَ وأبي موسى وأبي سعيد وسَفِينة مولىٰ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم». وانظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٦٠٠).

وقد ذكره ابن حِبَّان في «ثقاته» (٦/ ٤٦٤) في طبقة أتباع التابعين.

وقال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣): «وثَّقه ابن مَعِين والنَّسَائي. وأغرب ابن عبد البرّ فقال: لا يُحْتَجُّ به، من السادسة»/ ع.

التخريج:

رواه الطَّحَاوي في «مُشْكِل الآثار» (٤/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦)، من طريق أبي عَوَانَة، عن قَتَادَة، عن سَفِينة مولىٰ أُمِّ سَلَمَة، عن أُمِّ سَلَمَة قالت: «كانت عامَّة وصية رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم الصَّلاةَ الصَّلاةَ وما مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ. حتى يغرغرُ بها في صَدْرِهِ، وما يَفِيضُ بها لِسَانُهُ».

أقول: إسناده ضعيف لانقطاعه بين (قَتَادَة) و (سَفِينة)، فإنَّ قَتَادَة بن دِعَامَةَ قد أرسل عنه. انظر: «التهذيب» (٨/ ٣٥١).

وفي «المراسيل» لابن أبي حاتم ص ١٣٩ عن أحمد بن حنبل: «ما أعلم قَتَادَةَ روى عن أحدٍ من أصحاب النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم إلَّا عن أنس رضي الله عنه».

و (سَفِينة أبو عبد الرحمن ـ مولىٰ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ـ): «كان عَبْدَاً لأُمِّ سَلَمَة زوج النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، فأعتقته، وشرطت عليه أن يخدم النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم حياته، فقال: لو لم تشترطي عليَّ ما فارقتُهُ». «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٠٤).

وللحديث شواهد عِدَّة. انظرها في: «جامع الأصول» (١١/ ٨٠٤)، و «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢١٥)، و «مصباح الزجاجة» (٣/ ١٣٩).

ومن شواهده: الحديث الصحيح الذي رواه أحمد في «المسند» (٣/ ١١٧)، وابن ماجه في الوصايا، باب هل أوصى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم (٢/ ٩٠٠ ـ ٩٠١) رقم (٢٤٩٧)، والطَّحَاوي في «مُشْكِل الآثار» (٤/ ٢٣٥)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/ ٢٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٧)

ـ واللفظ له ـ ، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٨/ ٢٠٥) رقم (٦٥٧)، عن أنس بن مالك قال: «كانَ آخرُ وصيةِ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم حين حضرهُ الموتُ: الصَّلاةَ الصَّلاةَ مرَّتينِ، وما مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ. وما زالَ يُغَرْغِرُ بها في صَدْرِهِ وما يَفِيضُ بها لسانُهُ».

قال الحاكم: «قد اتفقا على إخراج هذا الحديث». فتعقَّبه الذَّهَبِيُّ بقوله: «فلماذا أوردته»!!

كما أنِّي وجدتُ الحافظ العراقي يعزوه كذلك في «تخريج أحاديث الإحياء» (٢/ ٢١٨) إلى «الصحيحين» من حديث أنس أيضاً.

وهذا وَهَمٌ منهما، فإنَّهما لم يخرِّجاه من حديث أنس، ولم يعزه المِزِّيُّ في «تحفة الأشراف» لهما، بل عزاه إلى ابن ماجه والنَّسَائي في «السنن الكبرى» من حديث أنس. انظر فيه حديث رقم (٨٩١) و (١٢٢٩) و (١٧٢٧).

وممّا يؤكِّده أنَّ البُوصِيري في «مصباح الزجاجة» (٣/ ١٣٩) جعله من زوائد ابن ماجه على «الصحيحين» و «السنن» الثلاثة.

وكذا جعله الهيثمي من زوائد ابن حِبَّان على «الصحيحين» في «موارد الظمآن» ص ٢٩٨ رقم (١٢٢٠). والحمد لله على توفيقه.

* * *

١٥٠٨ ــ أخبرني عليّ بن أحمد الرَّزَّاز، حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن الزُّبَيْر الكوفي ـ إملاءً في صفر من سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ـ، حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق، حدَّثنا جعفر بن عَوْن، عن خالد بن أبي كَرِيمة،

عن أبي جعفر ـ وهو عبد الله بن المِسْوَر رجل من بني هاشم كان يسكن المَدَائن ـ قال: أتت فاطمةُ أباها صلَّى الله عليه وسلَّم تسأله شيئاً، فقال: **«ألا أدلك على ما هو خير لك ممَّا سألتِ، تقولين حين تأوينَ إلى فراشك: اللَّهُمَّ أنت**

الله الدائم خلقت كُلَّ شيءٍ ولم يخلقه معك خالق، وقدَّرت كُلَّ شيءٍ، وعلَّمت كُلَّ شيءٍ بغير تعليم، لا إله إلاَّ أنت ظلمتُ نفسي فاغفر لي لا يغفرُ الذنوبَ إلاَّ أَنْتَ».

(١٠/ ١٧١) في ترجمة (عبد الله بن مِسْوَر بن عَوْن بن جعفر بن أبـي طالب الهاشمي أبو جعفر).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

وآفته صاحب الترجمة (عبد الله بن مِسْور بن عَوْن أبو جعفر الهاشمي) وهو وضَّاع مشهور، وروايته إنما هي عن التابعين، ولم يلق أحداً من الصحابة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٣٩).

التـخـريـج:

ذكره ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (٢/ ٣٣٧) ــ في (الفصل الثالث)، وهو متضمن لما زاده السُّيُوطيُّ على ابن الجَوْزي ــ، وعزاه للخطيب عن عبد الله بن المِسْوَر مُرْسَلاً. وقال: «تقدَّم في المقدِّمة. ــ يعني مقدمة كتابه «تنزيه الشريعة» ــ أنَّه وضَّاع».

* * *

١٥٠٩ ــ أخبرنا الحسن بن أبـي بكر، أخبرنا عبد الله بن إسحاق البَغَوي، حدَّثنا عبد الله بن أحمد الدَّوْرَقِي، حدَّثنا عبد الله بن أبـي مُقَاتِل، حدَّثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كَيْسَان، عن ابن شِهَاب قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة،

عن عبد الله بن مسعود قال: بينما نحن عند رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في قريبٍ من ثمانين رجلاً من قُرَيْشٍ، فَتَشَهَّدَ النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ثم قال: **«أمَّا بَعْدُ يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ فإنَّكم وُلاَةُ هذا الأَمْرِ».**

(١٠/ ١٧٦ ــ ١٧٧) في ترجمة (عبد الله بن أبـي مُقَاتِل).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وكون الولاية في قريش قد صَحَّ من وجوهٍ عدَّة.

فهو منقطع أولاً بين (عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود) وبين عَمِّ أبيه (عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه، فإنَّ روايته عنه مرسلة كما قال الحافظ ابن حَجَر في «التهذيب» (٧/ ٢٣).

و (عبيد الله): من الثقات الفقهاء الأعلام، أخرج له الستة، وكانت وفاته سنة (٩٤ هـ). انظر ترجمته في: «المراسيل» لابن أبي حاتم ص ١٠٤، و «السِّيَر» للذَّهَبِيّ (٤/ ٤٧٥ ـ ٤٧٩)، و «التهذيب» (٧/ ٢٣ ـ ٢٤)، و «التقريب» (١/ ٥٣٥).

وثانياً: في إسناده (عبد الله بن إسحاق البَغَوي المُعَدَّل أبو محمد، ويُعْرَفُ بابن الخُرَاسَاني) وقد ترجم له في:

١ ـ «سؤالات السَّهْمِيّ للدَّارَقُطْنِيّ» ص ٢٤٥ رقم (٣٤٩) وقال: «فيه لِيْنٌ».

٢ ـ «الميزان» (٢/ ٣٩٢) وقال: «صدوق مشهور». ونقل قول الدَّارَقُطْنِيّ السابق.

وثالثاً: أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الله بن أبي مُقَاتِل) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التخريج:

رواه مطوَّلاً: أحمد في «المسند» (١/ ٤٥٨)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٨/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩) رقم (٥٠٢٤)، من طريق إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كَيْسَان، به.

لكن عند أبـي يعلىٰ المَوْصِلي: «ثلاثين رجلاً» بدلاً من: «ثمانين رجلاً».

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٤/ ٣٠٩) رقم (٢٥١٦) ـ مطوَّلاً أيضاً، من طريق أبـي عَوَانَة، عن الأعمش، عن حَبِيب بن أبـي ثابت، عن القاسم بن عبيد الله بن عبد الله[1]، عن ابن مسعود مرفوعاً.

قال الإمام الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١٩٢): «رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني في «الأوسط»، ورجال أحمد رجال الصحيح، ورجال أبـي يعلىٰ ثقات».

وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «مسند أحمد» (٦/ ١٧٦) رقم (٤٣٨٠): «إسناده صحيح».

وكذا قال الأستاذ حسين الأسد في تعليقه على «مسند أبـي يعلى».

وهو منتقد بما تقدَّم من انقطاعه بين (عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود) وبين عَمِّ أبيه (عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه.

ثم وجدت الحافظ ابن حَجَر رحمه الله في «الفتح» (١٣/ ١١٦) يقول بعد عزوه له إلى أحمد وأبـي يعلى: «رجاله ثقات، إلاَّ أنه من رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عَمِّ أبيه عبد الله بن مسعود ولم يدركه؛ هذه رواية

---

(١) هكذا في «مجمع البحرين»: (القاسم بن عبيد الله بن عبد الله). وأظنه حُرِّف عن (القاسم بن محمد بن عبد الرحمن) ـ وهو مقبول كما في «التقريب» (٢/ ١٢٠) ـ وهو من يروي عنه (حبيب). ولا رواية له عن الصحابة. ولم يتكلَّم محقق «المجمع» عليه بشيء. انظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ٣٥٨) و «التهذيب» (٨/ ٣٣٦). ثم وقفت على كلامٍ للحافظ ابن حَجَر في «الفتح» (١٣/ ١١٦)، بعد، يرجح ظني المتقدِّم، وقد ذكرت نصَّ كلامه في التخريج.

صالح بن كيسان عبيد الله؛ وخالفه حَبيب بن أبـي ثابت فرواه عن القاسم بن محمد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبـي مسعود الأنصاري ولفظه: «لا يزال فيكم وأنتم ولاته» الحديث أخرجه أحمد، وفي سماع عبيد الله من أبـي مسعود نظر مبني على الخلاف في سنة وفاته».

وكون الأئمة من قريش، قد ثبت من حديث جماعة من الصحابة. انظر مروياتهم في: «جامع الأصول» (٤/ ٤٢ ـ ٤٧)، و «مجمع الزوائد» (٥/ ١٩١ ـ ١٩٦)، و «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» للهيثمي (٤/ ٣٠٤ ـ ٣١٢)، و «التلخيص الحَبير» لابن حَجَر (٤/ ٤٢) وقال: «وقد جمعت طرقه في جزء مفرد عن نحو من أربعين صحابياً»، و «فتح الباري» (١٣/ ١١٤ ـ ١١٩) ـ في كتاب الأحكام، باب الأمراء من قريش ـ ، و «السُّنَّة» لابن أبـي عاصم (٢/ ٥٢٧ ـ ٥٣٤)، و «إرواء الغليل» (٢/ ٢٩٨ ـ ٣٠١).

ومن ذلك ما رواه الطَّيَالِسِيُّ في «مسنده» ص ٢٨٤ رقم (٢١٣٣)، وعنه أبـو نُعَيْـم فـي «الحِلْيَـة» (٣/ ١٧١)، عـن إبـراهيـم بـن سعـد بـن إبـراهيـم بـن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن أنس مرفوعاً: «الأئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ إذا حَكَموا عَدَلُوا. . .». وإسناده صحيح.

قال الإمام أبو نُعَيْم: «هذا حديث مشهور ثابت من حديث أنـس».

* * *

١٥١٠ ـ أخبرنا عليّ بن أحمد الرَّزَّاز، حدَّثنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، حدَّثنا أبو بكر عبد الله بن مِهْرَان النَّحْوي الضَّرِير، حدَّثنا عفَّان، حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن يونـس، عن محمد،

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«للشهيد عند الله ـ أو قال: في الجنَّة ـ زوجتانِ مِنَ الحُورِ العِيْنِ، يُرَىٰ مُخُّ سُوقِهِمَا مِنْ وراء سبعين حُلَّةٍ»**.

(١٠/ ١٧٩) في ترجمة (عبد الله بن مِهْرَان بن الحسن النَّحْوِيّ أبو بكر).

مرتبـة الحـديث:

رجال إسناده ثقات، عدا شيخ الخطيب (عليّ بن أحمد الرَّزَّاز أبو الحسن) فقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٣٠ ــ ٣٣١) وقال: «إلى الصدق ما هو».

٢ ــ «المغني» (٢/ ١٤٣) وقال: «صدوق في بعض أصوله شيء».

و (محمد) هو (ابن سِيْرِين الأنصاري): من أئمة التابعين الثقات. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

و (يونس) هو (ابن عُبَيْد بن دِيْنَار العَبْدِيّ البَصْرِيّ): ثقة ثَبْتٌ وَرِعٌ. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٣١١).

و (عفَّان) هو (ابن مُسْلِم البَاهِلِي الصَّفَّار): إمام ثقة ثَبْتٌ. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٢٩).

التـخـريـج:

لم يروه عن أبـي هريرة بهذا اللفظ غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٦٥٣) إليه وحده.

وقد روى أحمد في «المسند» (٢/ ٢٩٧ و ٤٢٧ ــ ٤٢٨)، وابن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (٥/ ٢٩٠)، وعنه ابن ماجه في الجهاد، باب فضل الشهادة في سبيل الله (٢/ ٩٣٥) رقم (٢٧٩٨)، من طريق هلال بن بن أبـي زَيْنَب، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أبـي هريرة قال: ذُكِرَ الشُّهَدَاءُ عند النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: «لا تَجِفُّ الأرضُ مِنْ دَمِ الشَّهيدِ حتَّى تَبْتَدِرَهُ زَوْجَتَاهُ، كأنَّهما ظِئْرَانِ أَضَلَّتَا فَصِيلَيْهِمَا

في بَرَاحٍ[1] مِنَ الأرضِ، وفي يَدِ كُلِّ واحدةٍ منهما حُلَّةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما فِيهَا».

أقول: إسناده حسن. و (هلال بن أبـي زَيْنَب القرشي البصري) وثَّقه ابن مَعِين في «تاريخه» (٢/ ٦٢٤)، وابن حِبَّان في «ثقاته» (٧/ ٥٧٣)، فقول من قال بجهالته كالذَّهَبِيِّ في «الميزان» (٤/ ٣١٤)، وابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ٣٢٣) محلُّ نظر. ولم يثبت فيه جرح. انظر «التهذيب» (١١/ ٨٠). وقد فات الذَّهَبِيَّ وابن حَجَر ذكر توثيق ابن مَعِين له.

وقد ضعَّف البُوصِيري في «مصباح الزجاجة» (٣/ ١٦٤) إسناده من أجل (هلال)، وتابعه غير واحد على ذلك، وهو مدفوع بما تقدَّم. وعزاه لابن أبـي عمر وأحمد بن مَنِيع في «مسنديهما» من الطريق المتقدِّم، وذكر أنَّ عند الأخير زيادة قوله: «زوجاه من الحُور العِيْن».

* * *

١٥١١ ــ أخبرنـا محمد بـن عليّ المُقْرِىء، أخبـرنا أبـو حفص عمر بـن يوسف بـن أبـي نُعَيْم، حـدَّثنا أبـو محمـد عبـد الله بـن مالك ــ مؤدِّب القاسم بـن عبيـد الله ــ ، حـدَّثنا عليّ بـن عمـرو الأنصـاري، حـدَّثنا سفيـان بـن عُيَيْنَة، عـن الزُّهْرِيّ، عن عُرْوَة،

عن عائشة قالت: ما قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم شِعْراً قَطُّ، وما أَتَمَّ إلا بَيْتاً واحداً.

تفـاءل بمـا تهـوىٰ يكـن فلقلمـا   يقـال الشـيء كـان إلاّ تحقـق

---

(١) (الظِئْرُ): هي المرضعةُ غيرَ ولدها. ويطلق على الذكر والأنثى. وقوله: (أضلَّتا فَصِيْلَيْهِمَا): أضللت الشيء: إذا ضاع منك فلم تعرف موضعه. والفَصِيل: ولد الناقة لأنه يفصل عن أمه. فهو فعيل بمعنى مفعول. وقد شبَّه النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم بَدَارهما إليه باللهفة والحنو والشوق كبَدَار الناقة المرضع إلى فصيلها الذي أضلته. و (البَرَاح): هي الأرض المتسعة لا زرع فيها ولا شجر. انظر: «الترغيب والترهيب» للمنذري (٢/ ٣٢٢).

ولم يقل: تحققاً، لئلا يعربه فيصير شِعْرَاً.

(١٠/ ١٨٠) في ترجمة (عبد الله بن مالك النَّحْوِيّ أبو محمد).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

قال الحافظ الخطيب عقبه: «غريب جدّاً لم أكتبه إلاَّ بهذا الإسناد».

وقال الحافظ ابن حَجَر كما سيأتي عنه: «لا يصحُّ».

ففي إسنـاده شيـخ الخـطيب (محمد بـن عليّ بـن أحمد الوَاسِـطي المُـقْرِىء أبو العلاء)، وهو صاحب تخليط لا يُوثق به كما قال الحافظ الذَّهَبِـيُّ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٢٨). والظاهر أنَّ هذا الحديث ممَّا خلط فيه، والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

وفي إسناده صاحب الترجمة (عبد الله بن مالك النَّحْوِيّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (أبو حفص عمر بن أحمد بن يوسف، ويعرف بأبـي نُعَيْم، ويقال: ابن نُعَيْم)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٢٥٧) ونقل عن شيخه بُشْرَىٰ بن عبد الله الرُّومي: «كان من معادن الصدق». وفيه عن أبـي الحسن بن الفُرَات: «كان مستوراً جميل الأمر».

و (عليّ بن عمرو الأنصاري) ترجم له في «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٩٩ ــ ٣٠٠) وقال: «محلُّه الصدق».

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

قال الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (١٠/ ٥٤١) في كتاب الأدب، باب

ما يجوز من الشِّعْرِ والرَّجَزِ والحُدَاءِ وما يُكْرَهُ منه: «وأمَّا ما أخرجه الخطيب في «التاريخ عن عائشة ــ وذكر الحديث المتقدّم ــ فهو شيء لا يصحُّ. وممّا يدلُّ على وَهَائه: التعليل المذكور. والحديث الثالث في الباب ــ يعني حديث أبـي هريرة الذي رواه البخاري في الباب المذكور مرفوعاً: «أصدقُ كلمةٍ قالها الشَّاعِرُ كلمةُ لَبِيدٍ: ألا كُلُّ شيءٍ ما خَلاَ اللهَ بَاطِلُ. وكَادَ أُمَيَّةُ بنُ أبـي الصَّلْتِ أنْ يُسْلِمَ» ــ يؤيد ذلك، وأنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم كان يجوز له أن يحكي الشِّعْرَ عن ناظمه. وقد تقدّم في غزوة حُنَيْن قوله صلَّى الله عليه وسلَّم: «أنا النبـيُّ لا كَذِبْ أنا ابن عبد المُطَّلِبْ». وأنَّه دَلَّ على جواز وقوع الكلام منه منظوماً من غير قصدٍ إلى ذلك، ولا يسمَّىٰ ذلك شِعْرَاً».

وقال الحافظ أيضاً في الموضع نفسه: «وقد اختلف في جواز تمثُّل النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم بشيءٍ من الشِّعْرِ وإنشاده حاكياً عن غيره، فالصحيح جوازه. وقد أخرج البخاري في «الأدب المفرد»، والتِّرْمِذِيّ وصحَّحه، والنَّسَائي، من رواية المِقْدَام بـن شُرَيْح عن أبيه: قلت لعائشة: أكانَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يَتَمَثَّلُ بشيءٍ مِنَ الشِّعْرِ؟ قالت: كانَ يَتَمَثَّلُ مِنْ شِعْرِ ابنِ رَوَاحَة[1]: ويَأْتِيكَ بالأَخْبَارِ مَنْ لم تُزَوِّدِ. وأخرج ابن أبـي شَيْبَة نحوه من حديث ابن عبَّاس».

* * *

(١) قال العلاَّمة المباركفوري في «تحفة الأحوذي بشرح جامع التِّرْمِذِيّ» (٨/ ١٤١): «اعلم أن نسبة عائشة رضي الله عنها الشِّعْرَ المذكور إلى ابن رَوَاحة، نسبة مجازية. فإنَّه ليس له، بل هو لطَرَفَة بن العبد البكري في معلَّقته المشهورة، وقد نسبته عائشة إلى طَرَفَة أيضاً كما في رواية أحمد».

وانظر «جمع الوسائل في شرح الشمائل» للإمام مُلَّا عليّ القاري (٢/ ٤١) ــ ط المطبعة الأدبية في القاهرة عام ١٣١٧هـ ــ ، حيث وجَّهه بالتغاير والانتقال، فقال: «ويتمثل: أي بشعر غيره أيضاً». وقال: «بقي إشكال وهو أنَّ الظاهر المتبادر أنَّ هذا البيت من كلام ابن رَوَاحة لا سيما على ما في نسخة: «ويتمثل بقوله»، وقد اتفقوا على أنه من شِعْرِ طَرَفَة، والجواب أنه كلام برأسه، والضمير المجرور لشاعرٍ مشهورٍ به معروف عندهم».

١٥١٢ ــ أخبرنا أحمد بن محمد العَتِيقي، حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين اليَمَني ــ بمِصْر ــ، حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن وَهْبَان البغدادي ــ إملاءً ــ ، حدَّثنا أبو عَقِيل الجَمَّال، حدَّثنا جعفر بن عَوْن، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه،

عن عائشة أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً**».

(١٠/ ١٨٢) في ترجمة (عبد الله بن وَهْبَان بن أيوب البغدادي أبو محمد).

مرتبة الحديث:

في إسناده (محمد بن الحسين اليَمَنِي المِصْرِي أبو عبد الله) لم أقف له على ترجمة فيما رجعت إليه من المصادر.

و (أبو عَقِيل الجَمَّال) هو (يحيى بن حَبِيب بن إسماعيل الأَسَدِي الكوفي)، وقد ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ١٣٧) وفيه عن أبيه: «صدوق». كما ترجم له ابن حِبَّان في «ثقاته» (٩/ ٢٧٠) وقال: «ربما أغرب وأخطأ». وقال ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ٣٤٥): «صدوق ربما وَهِمَ، مشهور بكنيته، من التاسعة»/ بخ.

وباقي رجال إسناده ثقات.

والحديث صحيح بمجموع طرقه.

التخريج:

رواه الحاكم النَّيْسَابُوري في «تاريخ نَيْسَابُور»، والحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن السَّقَّاء في «فوائده»، من طريق أبي عَقِيل يحيى بن حَبِيب الجَمَّال عن جعفر بن عَوْن، به. كما في «فتح الباري» (١٠/ ٤٩٨ ــ ٤٤٩) ــ في كتاب الأدب، باب هل يزور صاحِبَهُ كُلَّ يوم، أو بُكْرَةً وَعَشِيّاً؟ ــ.

وقال الحافظ ابن حَجَر عقب تخريجه له من حديث السيدة عائشة، وذِكْرِ قول أبـي حاتم وابن حِبَان في (أبـي عَقِيل الجَمَّال): «واختلف عليه في رَفْعِهِ وَوَقْفِهِ، وقد رَفَعَهُ أيضاً يعقوب بن أبـي شَيْبَة عن جعفر بن عَوْن، رُوِّيْنَاهُ في «فوائد أبـي محمد بن السَّقَّا» أيضاً عن أبـي بكر بن أبـي شَيْبَة عن جدِّه يعقوب. واختلف فيه على جعفر بن عَوْن، فرواه عَبْد بن حُمَيْد في «تفسيره» عنه عن أبـي جَنَاب[1] الكَلْبِـي عن عطاء عن عبيد بن عُمَيْر موقوفاً في قِصَّة له مع عائشة. وأخرجه ابن حِبَّان في «صحيحه» من طريق عبد الملك بن أبـي سليمان عن عطاء قال: «دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت: يا عبيد بن عمير ما يمنعك أن تزورنا؟ قال: قول الأول: زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً. فقالت: دعونا من بَطَالتكم هذه، قال ابن عُمَيْر[2]: فأخبرنا بأعجب شيءٍ رَأَيْتِهِ مِنْ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فذكرت الحديث في صلاته صلَّى الله عليه وسلَّم. وذَكَرَ أبو عُبَيْد في «الأمثال» بأنَّه من أمثال العرب، وكان هذا الكلام شائعاً في المتقدِّمين» انتهىٰ.

وقد ذكر الحافظ في أول تخريجه لحديث السيدة عائشة أنَّ أقوى طرق الحديث هذا الطريق.

وحديث السيدة عائشة عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٥٣٧) إلى الخطيب فحسب.

وقد تقدَّم الكلام على الحديث وطرقه وغريبه في حديث رقم (٨٦٣).

* * *

---

(١) تَصَحَّفَ في «فتح الباري» إلى: «حبان». والتصويب من «الجرح والتعديل» (٩/ ١٣٨)، و «التهذيب» (١١/ ٢٠١).

(٢) وقع في النصِّ هنا في «فتح الباري» اضطراب وخطأ. صَوَّبته من «صحيح ابن حِبَّان» (٢/ ٩) رقم (٦١٩).

١٥١٣ ــ أخبرنا أبو عمر الحسن بن عثمان الواعظ، أخبرنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الوَاسِطي، حدَّثني أحمد بن الحسن الكِسَائي، حدَّثنا سليمان بن الفضل النَّهْرَوَانِي، حدَّثني يحيى بن أَكْثَم ــ [وذكر قِصَّةً وقعت له مع الخليفة المأمون] ــ ، عن المأمون قال: حدَّثني الرشيد قال: حدَّثني المهدي قال: حدَّثني المنصور، عن أبيه، عن عِكْرِمَة، عن ابن عبَّاس قال:

حدَّثني جَرِيرُ بن عبد الله قال: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: **«سَيِّدُ القَوْمِ خَادِمُهُمْ»**.

(١٠/ ١٨٧) في ترجمة (الخليفة عبد الله المأمون بن هارون الرشيد أبو العبَّاس).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (يحيى بن أَكْثَم التَّمِيميّ المَرْوَزِيّ القاضي أبو محمد) وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٩/ ١٢٩) وفيه عن أبي حاتم: «فيه نظر». فسأله ولده عبد الرحمن فما ترىٰ فيه؟ قال: «نسأل الله السلامة». وفيه عن عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد: «كانوا لا يشكُّون أنَّ يحيى بن أَكْثَم كان يسرق حديث النَّاس ويجعله لِنَفْسِهِ».

٢ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٩/ ٢٦٥ ــ ٢٦٦) وقال: «كان من علماء النَّاس في زمانه، حدَّثنا عنه شيوخنا، لا يُشْتَغَلُ بما يُحْكَىٰ عنه، فإنَّ أكثرها لا يصحُّ عنه».

٣ ــ «تاريخ بغداد» (١٤/ ١٩١ ــ ٢٠٥) وقال: «كان عالماً بالفقه، بصيراً بالأحكام، وولَّاه المأمون القضاء ببغداد». وقد طوَّل في ترجمته، ونقل أقوالاً

كثيرة في جرحه وتعديله. وفيه عن ابن مَعِين وأبـي عاصم وإسحاق بن رَاهُوْيَه: اتهامه بالكذب.

٤ ــ «الكاشف» (٣/ ٢١٩) وقال: «كان من بحور العلم لولا دُعَابَةٌ فيه، تُكُلِّمَ فيه».

٥ ــ «سِيَر أعلام النبلاء» (١٢/ ٥ ــ ١٦) وقال: «كان من أئمة الاجتهاد». وردَّ على من كذَّبه وقال: «ما هو ممن يكذب، كلّا».

٦ ــ «المغني» (٢/ ٧٣٠) وقال: «صدوق إن شاء الله تعالى من الفقهاء... وقال الأَزْدِيّ: يتكلَّمون فيه».

٧ ــ «التهذيب» (١١/ ١٧٩ ــ ١٨٣) وقد طوَّل في ترجمته، وفيه زيادات يسيرة عمَّا في «تاريخ بغداد».

٨ ــ «التقريب» (٢/ ٣٤٢ ــ ٣٤٣) وقال: «فقيه صدوق، إلَّا أنَّه رُمي بسرقة الحديث ولم يقع ذلك له، وإنما كان يرىٰ الرواية بالإجازة والوِجَادَةِ، من العاشرة، مات في آخر سنة اثنتين ــ أو ثلاث ــ وأربعين ــ يعني ومائتين ــ ، وله ثلاث وثمانون سنة»/ ت.

وفي إسناده جماعة من الخلفاء غير معروفين بالنقل.

التـخـريـج:

قال الحافظ السَّخَاويُّ في «المقاصد» ص ٢٤٦: «رواه أبو عبد الرحمن السُّلَمي في «آداب الصحبة» له، من رواية يحيـى بن أَكْثَم عن المأمون عن أبيه عن جدِّه عن عُقْبَة بن عامر رفعه بهذا. وفيه قِصَّة ليحيـى بن أَكْثَم مع المأمون. وفي سنده ضعف وانقطاع. ورواه ابن عساكر في ترجمة المأمون من «تاريخه» ».

ثم ذكر السَّخَاويُّ رواية الخطيب. وبَيَّنَ وقوع الاختلاف فيه على يحيـى بن

أكثم. ثم ذكر له بعض الشواهد وضعّفها وقال: «قد عزاهُ الدَّيْلَمِيُّ للتِّرْمِذِيّ وابن ماجه عن أبـي قَتَادَة فَوَهِمَ».

أقول: وقد عزاه الزَّرْكَشِيُّ في «اللآلىء المنثورة» ص ١٨٧، والسُّيُوطيُّ في «الجامع الكبير» (١/ ٥٥١): إلى ابن ماجه عن أبـي قَتَادَة، وهو وَهَمٌ منهما.

وللحديث شاهد رواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٨/ ٥٣) معلّقاً من حديث أنس مرفوعاً بلفظ: «يا ويح الخادم في الدُّنْيَا، هو سيِّد القوم في الآخرة»، وقال: «هذا ممَّا تفرَّد به الفِرْيَانَانِيّ[1] بوضعه، وكان وضّاعاً مشهوراً بالوضع».

ورواه ابن أبـي شُرَيح الأنصاري في «جزء بِيْبِـي بنت عبد الصمد» ص ٦٩ رقم (٨٨) عن أنس مرفوعاً بلفظ: «خادم القوم سَيِّدُهم، وساقيهم آخرهم شرباً».

وفي إسناده (سَلْم بن سالم البَلْخي)، قال الخَلِيليُّ عنه في «الإرشاد» (٣/ ٩٣١): «أجمعوا على ضعفه». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٩١).

وقال السَّخَاويُّ في «المقاصد» ص ٢٤٦: «وأخرجه الدَّيْلَمِيُّ في «مسنده» من طريق الحاكم يعني في «تاريخه»، ثم من جهة عليّ بن عبد الرحيم الصَّفَّار عن عليّ بن حُجْر عن عبد العزيز بن أبـي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد رَفَعَهُ: «سيِّد القوم في السَّفَرِ خادمُهُمْ، فمن سبقهم بخدمةٍ لم يسبقوهُ بعملٍ إلاَّ الشهادةَ». وعن الحاكم رواه البيهقي في «الشُّعَب»[2]... وجاء معناه فيما رواه الطبراني بسند ضعيف عن أبـي هريرة مرفوعاً: «أفضل الغُزَاة في سبيل الله خادمهم...»».

وقد رمز السُّيُوطيُّ في «الجامع الصغير» (٤/ ١٢٢) بشرح «فيض القدير» لحديث سهل بن سعد بالضعف.

---

(١) وهو (أحمد بن عبد الله بن حكيم المَرْوَزي أبو عبد الرحمن). انظر ترجمته في: «الأنساب» (٩/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤)، و «ميزان الاعتدال» (١/ ١٠٨)، و «الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث» لبرهان الدين الحَلَبـي ص ٦٠ رقم (٥٠).

(٢) (٦/ ٣٣٤) رقم (٨٤٠٧) ـ ط بيروت ـ.

وقال الزُّرْقاني في «مختصر المقاصد الحسنة» ص ١٢٢ رقم (٤٥٣) بعد أن ذكر الحديث بلفظ الخطيب: «ضعيف».

* * *

١٥١٤ ــ أخبرنا البَرْقَاني، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، حدَّثنا عبد الله بن هارون أبو محمد الصَّوَّاف البغدادي، حدَّثنا عليّ بن مسلم الطُّوسي، حدَّثنا محمد بن كثير، عن السَّرِيّ بن يحيى، عن عامر، عن مَسْرُوق،

عن ابن مسعود قال: قال رجل يا رسول الله أيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قال: **«أن تَجْعَلَ للَّهِ نِدّاً وهو خَلَقَكَ»**. وقال: يا رسول الله: أوصني. فقال: **«دَعْ قِيلَ وقَالَ، وكَثْرَةَ السُّؤَالِ»**.

(١٠/ ١٩٣) في ترجمة (عبد الله بن هارون الصَّوَّاف أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقد صحَّ من طرق أخرى.

ففيه (محمد بن كثير القُرَشي الكوفي أبو إسحاق) وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٣٨).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الله بن هارون الصَّوَّاف أبو محمد) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (مَسْرُوق) هو (ابن الأَجْدَع الهَمْدَاني الوَادِعِي): إمام ثقة مُخَضْرَمٌ. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣٤٦).

و (عامر) هو (ابن شَرَاحِيل الشَّعْبِيّ أبو عمرو): إمام ثقة مشهور. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٦٤).

و (أبو بكر الإسماعيلي) هو (أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجُرْجَاني

الشَّافِعِي)، ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٦/ ٢٩٢ ــ ٢٩٦) وقال: «الإمام الحافظ الحُجَّة الفقيه شيخ الإسلام».

و (البَرْقَاني) هو (أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب): إمام ثقة من أشهر شيوخ الحافظ الخطيب. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣١٢).

و (عليّ بن مسلم الطُّوسِي): صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٤٠).

التـخـريـج:

رواه أبو بكر الإسماعيلي في «معجمه» ص ١٥٤ رقم (٣٠٧)، من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

والشطر الأول من الحديث المتعلق بالسؤال عن أعظم الذنب، رواه عن ابن مسعود مطوَّلاً: البخاري في التفسير، باب ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر﴾ [سورة الفرقان: الآية ٦٨] (٨/ ٤٩٢) رقم (٤٧٦١)، وغير موضع، ومسلم في الإيمان، باب كون الشرك أقبح الذنوب.. (١/ ٩٠) رقم (٨٦)، وأبو داود في الطلاق باب تعظيم الزنا (٢/ ٧٣٢ ــ ٧٣٣) رقم (٢٣١٠)، والتِّرْمِذِيّ في التفسير، باب ومن سورة الفرقان (٥/ ٣٣٦) رقم (٣١٨٢)، والنَّسَائي في تحريم الدم، باب ذكر أعظم الذنب.. (٧/ ٨٩ ــ ٩٠)، وأحمد في «المسند» (١/ ٣٨٠ و ٤٣١ و ٤٣٤ و ٤٦٢ و ٤٦٤).

أمَّا الشطر الثاني المتعلِّق بالوصية: فقد رواه عن ابن مسعود، الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ٣١٦) رقم (٥٣٢)، من طريق محمد بن كثير الكوفي، عن السَّرِيّ بن إسماعيل، به؛ وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الشَّعْبِيّ إلاَّ السَّرِيّ بن إسماعيل. وعنده زيادة في آخره هي: «وإضاعة المال».

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٥٧) وعزاه له وقال: «فيه السَّرِيُّ بن إسماعيل وهو متروك». ولم يذكر الهيثمي الزيادة التي في آخره: «وإضاعة المال»!

أقول: هكذا ورد عند الطبراني (السَّرِيّ بن إسماعيل)، وهو متروك كما قال الهيثمي، وبمثل قوله قال ابن حَجَر في «التقريب» (١/ ٢٨٥). وانظر «التهذيب» (٣/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠). لكن ورد في إسناد الإسماعيلي والخطيب باسم (السَّرِيّ بن يحيى) وهو (الشَّيْبَاني البَصْرِي): ثقة كما قال الحافظ في «التقريب» (١/ ٢٨٥). ويغلب على ظني أنَّ ما في «معجم» الإسماعيلي، و «تاريخ بغداد»: خطأ، لما تقدَّم من قول الطبراني السابق، ولأنَّه لا يُعْرَفُ لـ (السَّرِيّ بن يحيى) رواية عن (عامر الشَّعْبِي)، كما لا يُعْرَفُ لـ (محمد بن كثير الكوفي) رواية عنه. وإنما يعرف هذا لـ (السَّرِيّ بن إسماعيل). انظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٢٧ ـ ٢٣١ و ٢٣٢ ـ ٢٣٥). والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقد جاء فيما رواه البخاري في الرِّقَاق، باب ما يكره من قيل وقال (١١/ ٣٠٦) رقم (٦٤٧٣) وغير موضع، وغيره، عن المغيرة بن شعبة مطوَّلاً قوله عن النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «وكان ينهىٰ عن قِيْلَ وقَال، وكثرةِ السؤالِ، وإضاعةِ المَالِ».

* * *

١٥١٥ ـ أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن عليّ الصَّيْمَرِيّ، حدَّثنا عليّ بن الحسن الرَّازِيّ، حدَّثنا محمد بن الحسين الزَّعْفَرَانِيّ، حدَّثنا أحمد بن زهير، حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد الحِمَّانِيّ، حدَّثني إسحاق بن منصور الأَسَدِيّ، حدَّثنا عمَّار بن سَيْف، عن عاصم الأَحْوَل،

عن أبي عثمان قال: كنَّا مع جرير في موضع يقال له: التلول، فقال لي: أين دِجْلَة؟ قلت: هذه، قال: فأين الدُّجَيْل؟ قال قلت: هذا، قال: وأين قُطْرَبُّل؟ قال قلت: هذه، قال فأين الصَّرَاة؟ قلت: هذه.

قال: النجا النجا، وارتحل بنا، فإنِّي سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «تُبْنَىٰ مدينة بين دِجْلَةَ والدُّجَيْل، وقُطْرَبُّلَ والصَّرَاة، يجتمع فيها ـ أراه

قال ــ : **كلُّ جبَّارٍ عنيد، تجيء إليها خزائن الأرض، يعملون فيها بأعمال، فإذا عملوا ذلك خُسِفَ بهم، فهي أسرع ذهاباً في الأرض من المِرْوَدِ الحديد يُضْرَبُ في أرضٍ رَخْوَةٍ**».

(١٠/ ٢٠٢ ــ ٢٠٣) في ترجمة (عبد الرحمن بن مُلّ أبو عثمان النَّهْدِيّ).

مرتبـة الحـديث:

موضـوع.

وقد سبق الكلام على إسناده في حديث رقم (٢).

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث رقم (٢) و (٦).

* * *

١٥١٦ ــ أخبرنا الحسن بن أبـي بكر، أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدَّثنا محمد بن الفرج، حدَّثنا يوسف بن محمد المؤدِّب، حدَّثنا حسين بن الرماس قـال: سمعت عبد الرحمن بن مسعـود، وسليـم بن ربـاح، وزكريـا بن إسحـاق، يحدِّثُونَ،

عن سلمان، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**لا يَتَـكَلَّفَنَّ أَحَدٌ لِضَيْفِهِ ما لا يَقْدِرُ عليهِ**».

(١٠/ ٢٠٥) في ترجمة (عبد الرحمن بن مسعود العَبْدِي).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. وللحديث طرق يحسن بمجموعها.

ففيه (أحمد بـن كامل القاضي)، قـال الذَّهَبِـيُّ عنـه: «ليَّنه الدَّارَقُطْنِيّ وقال: كان متساهلاً. ومشَّاه غيره». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٠٠).

كما أنَّ فيه (محمد بن الفرج الأَزْرَق أبو بكر) وقد ترجم له في:

١ ـ «سؤالات الحاكم للدَّارَقُطْنِيّ» ص ١٤٣ رقم (١٨٨) وقال: «لا بأس به، من أصحاب الكَرَابِيسي، يُطْعَنُ عليه في اعتقاده».

٢ ـ «تاريخ بغداد» (٣/ ١٥٩ ـ ١٦٠) وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ قوله فيه: «ضعيف». وقال الخطيب: «أمَّا أحاديثه فَصِحَاحٌ ورواياته مستقيمة، لا أعلم فيها شيئاً يستنكر. لم أسمع أحداً من شيوخنا يذكره إلَّا بجميل».

٣ ـ «المحلَّىٰ» لابن حَزْم (٣/ ٢٧٩) و (٤/ ١٣٢) وقال: مجهول!!

٤ ـ «الميزان» (٤/ ٤) وقال: «صدوق، تكلَّم فيه الحاكم لمجرد صحبته الحسين الكَرَابِيسي، وهذا تعنت زائد». وقال: «وجدت[1] له حديثاً منكراً مَتْنُهُ: «مِنَّا المنصورُ ومِنَّا السَّفَّاحُ» . . .». قال الحافظ ابن حَجَر في «التهذيب» (٩/ ٣٩٩) بعد ذكره ذلك عنه: «أخطأ في رفعه، والحديث مروي من طرق إلى ابن عبَّاس موقوفاً».

٥ ـ «التقريب» (٢/ ٢٠٠) وقال: «صدوق ربما وَهِمَ، من الحادية عشرة»/ تمييز.

وفيه صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن مسعود العَبْدِي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (سليم بن رباح) و (زكريا بن إسحاق) لم أقف على من ترجم لهما في كُلِّ ما رجعت إليه.

وباقي رجال الإسناد حديثهم حسن.

(١) صُحِّفَ في «الميزان» إلى «وحدث». والتصويب من «التهذيب» (٩/ ٣٩٩).

التـخـريـج :

رواه أبـو نُعَيْم في «تاريـخ أَصْبَهَـان» (١/ ٥٦)، عن أبـي بكر بن خَـلَّاد، عن محمد بن الفرج الأزرق، به.

ورواه الدَّيْلَمِيُّ في «مسند الفردوس» عن ابن لال، عن محمد بن الحسن الزَّعْفَرَاني، عن محمد بن الفرج، به[١] ـ كما في حاشية «الفردوس» (٥/ ١٢٨) رقم (٧٧٠٥) ـ.

وقال الحافظ العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٢/ ١٢): «أخرجه ابن لال في «مكارم الأخلاق». . وفيه محمد بن الفرج الأزرق مُتَكَلَّمٌ فيه».

وقد تقدَّم تخريج الحديث وبيان بعض طرقه في حديث (١١٥١).

* * *

١٥١٧ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشِيّ، حدَّثنا أبـو العبَّاس محمد بـن يعقوب الأَصَمّ، حـدَّثنا العبَّاس بـن محمد الدُّورِيّ، حـدَّثنا منصور بن سَلَمَة، حدَّثنا عبد الرحمن بن أبـي المَوَالي، أخبرني نافع بن ثابت،

عن عبد الله بن الزُّبَيْر قال: كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إذا صلَّى العِشَاءَ رَكَعَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَأَوْتَرَ بِسَجْدَةٍ، ثُمَّ نَامَ حتَّى يصلِّي بعد صلاتِهِ بالليلِ.

(١٠/ ٢٢٧) في ترجمة (عبد الرحمن بن أبـي المَوَالي المَدَني أبو محمد).

مرتبـة الحـديث :

إسنـاده ضعيـف.

فهو منقطع بين (نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العوَّام) وبين جدِّه (عبد الله بن الزُّبَيْر).

فـ (عبد الله بن الزبير) رضي الله عنه، قُتِلَ سنة ثلاث وسبعين من الهجرة كما في «الإصابة» لابن حَجَر (٢/ ٣١١) وقال: «وهذا هو المحفوظ وهو قول الجمهور».

---

(١) في حاشية «الفردوس»: «عبد الرحمن بن مسعود عن زكريا بن إسحاق» وهو خطأ، والصواب (وزكريا. . .) بدلاً من «عن زكريا. . .».

و (نافع بن ثابت) توفي في المدينة المنورة سنة خمس وخمسين ومائة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة كما في «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٥٧) لابن أبـي حاتم، وهذا يفيد أنَّه ولد بعد وفاة جدِّه بعشر سنين.

و (نافع بن ثابت) ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٥٧) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٥/ ٤٧١).

٣ ــ «تعجيل المنفعة» ص ٢٧٤، ولم يذكر فيه غير توثيق ابن حِبَّان.

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج:

رواه أحمد في «مسنده» (٤/ ٤)، والبزَّار في «مسنده» (١/ ٣٥٢) رقم (٧٣٢) ــ من كشف الأستار ــ، من طريق أبـي سَلَمَة منصور بن سَلَمَة الخُزَاعي، عن عبد الرحمن بن أبـي المَوَالي، به.

قال البزَّار: «لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلاَّ ابن الزُّبَيْر، ولا له عنه أحسن من هذا الطريق».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٧٢): «رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، وفيه نافع بن ثابت. وثابت هو ابن عبد الله بن الزُّبَيْر، وذكره ابن حِبَّان في «الثقات»، ولم يسمع نافع من جدِّه عبد الله بن الزُّبَيْر ولم يدركه، وإنما روى عن أبيه ثابت».

وفات الهيثمي رحمه الله أن يعزوه للبزَّار.

ومسند (عبد الله بن الزُّبَيْر) غير موجود في «المعجم الكبير» المطبوع لفقدانه من الأصل الخطي الذي طبع عنه.

* * *

١٥١٨ ــ حدَّثنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدَّثنا أحمد بن عليّ الخرَّاز، حدَّثنا الهيثم بن خَارِجَة أبو أحمد، حدَّثنا عبد الرحمن بن عامر أبو الأسود مولىٰ بني هاشم، عن عاصم بن أبي النَّجُود، عن زِرّ بن حُبَيْش،

عن حُذَيْفَة قال: رأينا في وَجْهِ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم تباشير السرور، فقلنا يا رسول الله لقد رأينا اليوم في وجهك تباشير السرور؟ قال: **«وما لي لا أُسَرُّ وقد أتاني جبريل فبشَّرني أنَّ حَسَنَاً وحُسَيْناً سيِّدا شَبَابِ أهل الجَنَّةِ، وأبوهما أفضلُ منهما»**.

(١٠/ ٢٣٠ ــ ٢٣١) في ترجمة (عبد الرحمن بن عامر أبو الأسود).

مرتبة الحديث:

في إسناده صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن عامر أبو الأسود الهاشمي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

كما أنَّ فيه (أحمد بن كامل بن خَلَف القاضي)، ليَّنه الدَّارَقُطْنِيّ وقال: كان متساهلاً، ومشَّاه غيره كما قال الذَّهَبِيُّ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٠٠).

و (عاصم بن أبي النَّجُود) هو (عاصم بن بَهْدَلة الأَسَدِي المُقْرِىء): صدوق له أوهام. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٥٩٢).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

وقد صحَّ الحديث بنحوه من طريق آخر. وقد عُدَّ قوله ﷺ: «الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنَّة» من المتواتر.

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ٢٧) رقم (٢٦٠٨)، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن الهيثم بن خَارِجَة، به.

لكن وقع عنده في الإسناد: «أبو الأسود عبد الله بن عامر الهاشمي».

قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٨٣): «رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عامر أبو الأسود الهاشمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثِّقوا، وفي عاصم بن بَهْدَلَة خلاف».

والحديث رواه بنحوه التِّرْمِذِيُّ في المناقب، باب مناقب الحسن والحسين (٥/ ٦٦٠ ـ ٦٦١) رقم (٣٧٨١)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٣٩١ ـ ٣٩٢) ـ مطوَّلاً ـ، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٩/ ٥٥) رقم (٦٩٢١)، وابن أبي شَيْبَة في «مصنَّفه» (١٢/ ٩٦)، والنَّسَائي في «فضائل الصحابة» ص ١٧٢ و ٢٠٠ رقم (١٩٣ و ٢٦٠) مطوَّلاً، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٨١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ٢٧) رقم (٢٦٠٧)، والخطيب في «تاريخه» (٦/ ٣٧٢) ـ مختصراً ـ، من طريق المِنْهَال[1] بن عمرو، عن زِرّ بن حُبَيْش، عن حذيفة مرفوعاً. لكن ليس عندهم قوله: «وأبوهما أفضل منهما». وإسناده صحيح.

وعند التِّرْمِذِيّ والنَّسَائي وأحمد زيادة هي: «وأنَّ فاطمة سَيِّدةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

قال التِّرْمِذِيُّ: «حسن غريب». وصحَّحه الذَّهَبِيُّ في «تلخيص المستدرك».

وقد رواه أحمد في «المسند» (٥/ ٣٩٢)، من طريق الشَّعْبِيّ، عن حُذَيْفَة مختصراً.

وقوله ﷺ: «الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة»، عُدَّ من الحديث المتواتر. انظر: «الأزهار المتناثرة» للسُّيُوطيُّ ص ٢٨٦ ـ ٢٨٧، و «لقط اللآلىء المتناثرة» للزَّبِيدي ص ١٤٩، و «نظم المتناثر» للكَتَّاني ص ١٢٥، و «الصحيحة» للألباني (٢/ ٤٣٨ ـ ٤٤٨) رقم (٧٩٦).

---

(١) تَصَحَّفَ في «المصنَّف» لابن أبي شَيْبَة إلى: «النعمان».

وأمَّا الزيادة: «وأبوهما أفضلُ منهما» فهي صحيحة أيضاً.

قال الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٦٧) بعد أن روى عن ابن مسعود مرفوعاً: «الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنَّة وأبوهما خير منهما». قال: «هذا حديث صحيح بهذه الزيادة». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

وهي عنده في (٣/ ١٦٧) منه من حديث ابن عمر، وعند الخطيب (١/ ١٤٠) من حديث عليّ بن أبي طالب ــ وقد تقدَّم برقم (٣٣) ــ، وعند الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ٣٠) رقم (٢٦١٧) من حديث قُرَّة بن إيَاس.

* * *

١٥١٩ ــ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الدِّيْبَاجِيّ، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رِزْق التَّانِيّ، وأبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطَّان، وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبَّار السُّكَّرِيّ، وأبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلَد البزَّاز، قالوا: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، أخبرنا الحسن بن عَرَفَة، حدَّثنا عبد الرحمن بن عبد الله العُمَرِي، عن أبيه، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أُتيتُ في المنام بِعُسٍّ مملوءٍ لَبَنَاً فشربتُ منه حتى امتلأتُ، فَرَأَيْتُهُ يجري في عُرُوقي، فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ فأخذها عُمَرُ بنُ الخطَّاب فَشَرِبَهَا، أَوِّلوا**». قالوا: هذا عِلْمٌ آتاكه اللَّهُ، حتى إذا امتلأتَ فَضَلَتْ منه فَضْلَةٌ فأخذها عُمَرُ بنُ الخطَّاب. قال: «**أَصَبْتُمْ**».

(١٠/ ٢٣١) في ترجمة (عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطَّاب القُرَشِيّ العُمَرِيّ العَدَويّ أبو القاسم).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدّاً. وأصل الحديث صحيح.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العُمَرِيّ)، وهو متروك، وكذَّبه أحمد وأبو حاتم. وقال أبو نُعَيْم في «الضعفاء» له ص ١٠٢ رقم (١٢١): «حدَّث عن أبيه وعمِّه سهيل وهشام بالمناكير». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٨٦).

وفيه والده أيضاً (عبد الله بن عمر العُمَرِيّ) وهو ضعيف أيضاً. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٩٥).

التخريج:

رواه الحسن بن عَرَفَة العَبْدِيّ في «جزئه» ص ٤٣ رقم (٤)، من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

والحديث ذكره الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (٧/ ٤٥ ـ ٤٦) ـ في فضائل الصحابة، باب مناقب عمر بن الخطاب ـ، عن الحسن بن عَرَفَة، وقال: «إسناده ضعيف. فإن كان محفوظاً احتمل أن يكون بعضهم أَوَّلَ وبعضهم سَأَلَ».

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ١٨) إلى الخطيب وابن عساكر فقط.

وأصل الحديث صحيح، فقد روى البخاري في فضائل الصحابة، باب مناقب عمر بن الخطَّاب (٧/ ٤٠ ـ ٤١) رقم (٣٦٨١)، وغير موضع ـ واللفظ له ـ، ومسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل عمر رضي الله عنه (٤/ ١٨٥٩ ـ ١٨٦٠) رقم (٢٣٩١)، والتِّرْمِذِيّ في المناقب، باب في مناقب عمر بن الخطَّاب (٥/ ٦١٠) رقم (٣٦٨٧)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٨٣)، وفي «فضائل الصحابة» (١/ ٢٥٤) رقم (٣٢٠)، والنَّسَائي في كتابه «فضائل الصحابة» ص ٦٤ ـ ٦٥ رقم (٢٢)، والدَّارِمي في «سننه» (٢/ ١٢٨)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٩/ ١٦) رقم (٦٨٣٩)، وعبد الرزاق في «مصنَّفه» (١١/ ٢٢٤) رقم (٢٠٣٨٤)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/ ٣٣٥)، وابن أبي عاصم في

«السُّنَّة» (٢/ ٥٨٢) رقم (١٢٥٥ و ١٢٥٦)، والفَسَوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٥٥ ــ ٤٥٦)، من طريق حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطَّاب، عن أبيه، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّه قال: «بَيْنَا أنا نائمٌ، شَرِبْتُ ــ يعني اللَّبَنَ ــ حتَّى أَنْظُرُ إلى الرِّيِّ يجري في ظُفُرِي ــ أو في أَظْفَارِي ــ، ثُمَّ نَاوَلْتُ عُمَرَ. قالوا: فما أَوَّلْتَهُ يا رسولَ الله قال: العِلْمَ».

* * *

١٥٢٠ ــ أخبرنا محمد بن عمر بن بُكَيْر المُقْرِىء، أخبرنا أحمد بن جعفر بن سَلْم، حدَّثنا محمد بن موسى بن حمَّاد البَرْبَرِيّ، حدَّثنا سعد بن زُنْبُور، حدَّثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، عن سهيل، عن أبيه،

عن أبي هريرة ــ المعنىٰ واحد ــ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«كَلَّمَ اللَّهُ البَحْرَ الشَّامِيّ فقال: يا بحرُ ألم أخلقكَ وأحسنتُ خَلْقَكَ، وأكثرتُ فيك من الماء؟ قال: بلى يا ربِّ. قال: فكيف تصنعُ إذا حملتُ فيك عبادي يُهَلِّلُونِي ويَحْمَدُونِي، ويُسَبِّحُونِي، ويُكَبِّرُونِي؟ قال: أُغْرِقُهُمْ. قال: فإنِّي جاعلٌ بَأْسَكَ في نواحيك وحاملهم على يديّ.**

قال: ثم كَلَّمَ اللَّهُ البَحْرَ الهِنْدِيَّ فقال: يا بَحْرُ ألم أخلقكَ فأحسنتُ خَلْقَكَ وأكثرتُ فيك من الماء؟ قال: بلى يا ربِّ. قال: فكيف تصنع إذا حملتُ فيك عبادي يُهَلِّلُونِي، ويُسَبِّحُونِي، ويَحْمَدُونِي، ويُكَبِّرُونِي؟ قال: أُهَلِّلُكَ معهم، وأُسَبِّحُكَ معهم، وأُكَبِّرُكَ معهم، وأَحْمِلُهُمْ بين ظهري وبطني. فآتاهُ اللَّهُ الحِلْيَةَ والصَّيْدَ والطيب».

(١٠/ ٢٣٣) في ترجمة (عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر القُرَشِيّ العُمَرِيّ العَدَوِيّ المَدَنِيّ أبو القاسم).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العُمَرِيّ) وهو متروك، وكذَّبه أحمد وأبو حاتم. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٨٦).

و (سهيل) هو (ابن أبـي صالح ذَكْوَان السَّمَّان المدني): ثقة تغيَّر بأَخَرَةٍ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٦٦).

التـخـريـج:

رواه البزَّار في «مسنده» (٢/ ٢٦٥) رقم (١٦٦٩) ــ من «كشف الأستار» وِجَادَةً بنحوه ــ ، وأبـو الشيـخ بـن حَيَّـان الأَصْبَهَـانـي فـي كتـاب «العَظَمَـة» (٤/ ١٤١٢ ــ ١٤١٣) رقم (٩٣٣)، والعُقَيْلِي في «الضعفاء» (٢/ ٣٣٨)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٨٨)، وابن حِبَّان في «المجروحين» (٢/ ٥٣ ــ ٥٤) ــ ثلاثتهم في ترجمة (عبد الرحمن بن عبد الله العُمَرِيّ) ــ ، عنه، عن سهيل، عن أبيه، عن أبـي هريرة مرفوعاً.

قال البزَّار: «تفرَّد به عن سهيل عن أبيه عن أبـي هريرة: عبد الرحمن، وهو منكر الحديث. وقد رواه سهيل عن النُّعْمَان بن أبـي عيَّاش عن عبد الله بن عمرو موقوفاً».

وقال العُقَيْلِي بعد أن رواه ــ عقب روايته الأولى هذه ــ من طريق وُهَيْب، عن سهيل، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو موقوفاً عليه بنحوه: «وهذه الرواية أَوْلَى».

وقال ابن عدي: «هذا الحديث لا يرويه عن سهيل غير عبد الرحمن هذا، وهو أفظع حديث أُنْكِرَ عليه».

ورواه ابن الجَوْزي في «العلل» (١/ ٣٧) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم». وأعلَّه بعبد الرحمن بن عبد الله العُمَرِيّ.

وذكـره محمد بـن طاهر المَقْـدِسي فـي «معـرفـة التـذكـرة فـي الأحـاديـث الموضـوعة» ص ١٨١ رقم (٦٠٢) وقـال: «فيـه عبد الرحمن بـن عبد الله بـن عمر العُمَري، وهو متروك الحديث».

وقد أشار إليه ابن مَعِين في «تاريخـه» (٣/ ٢١٨) في تـرجمة (عبـد الرحمن) فقـال: «ضعيف ــ يعني عبـد الرحمن ــ، وقد سمعت منه. . . وهو الـذي يروي عنه أحمد بن حاتم حديث سهيل عن أبيه عن أبـي هريرة عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم الحديث الطويل».

وقال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «هكذا رواه عبد الرحمن بن عبد الله العُمَرِيّ عن سهيل. وتابعه أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وَهْب فرواه عن عمِّه عبد الله بن وَهْب عن عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِيّ عن سهيل عن أبيه عن أبـي هريرة عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم[1].

وخالفه خالد بن خِدَاش المُهَلَّبِـيّ فرواه عن عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيّ عن سهيل عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن كَعْب الأَحْبَار[2].

وخالفهما خالد بن عبد الله الوَاسِطي، فرواه عن سهيل عن النُّعْمَان بن أبـي عيَّاش الزُّرَقِيّ عن عبد الله بن عمرو موقوفاً لم يجاوزه. ورَفْعُهُ غير ثابت» انتهى.

ثم ساقه الخطيب من طريق البَاغَنْدِي، عن أحمد بن عبد الرحمن بن وَهْب،

---

(١) تَحَرَّفَ في المطبوع إلى: «عن سهيل عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن كَعْب الأَحْبَار». وما أثبت هو ما ورد في مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٢٨٤، ويؤكِّده سياق الكلام بعد.

(٢) من قوله: «وخالفه خالد بن خِدَاش» إلى قوله «عن كعب الأحبار» ساقط من المطبوع. وأثبته من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٢٨٤.

عن الدَّرَاوَرْدِيّ، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً. وهو الحديث التالي.

ثم ساقه من طريق خالد بن خِدَاش، عن الدَّرَاوَرْدِيّ، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن كَعْب الأَحْبَار من قوله.

وأعقبه بسياقه له من طريق سعيد بن منصور، عن خالد بن عبد الله، عن سهل بن أبي صالح، عن النُّعْمَان بن أبي عيَّاش الزُّرَقِيّ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص موقوفاً عليه من قوله.

قال الإمام ابن الجَوْزي في «العلل» (١/ ٤٠) بعد أن روى عن الخطيب حديث أبي هريرة من طريق البَاغَنْدِي عن أحمد بن عبد الرحمن عن عمِّه. . . : «فيه أحمد بن عبد الرحمن بن وَهْب قال أبو حاتم الرَّازي: خلط ثم رجع عن التخليط[1]». كما أعلَّه بالبَاغَنْدِيّ.

أقول: البَاغَنْدِيُّ صدوق لا يصحُّ إعلال الحديث به. قال الخطيب في ترجمته من «التاريخ» (٣/ ٢١٣): «لم يثبت من أمر ابن البَاغَنْدِيّ ما يُعَابُ به سوى التدليس، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون بحديثه يخرجونه في الصحيح». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٧).

وقال ابن الجَوْزي في «العلل» أيضاً (١/ ٤٠) منه بعد أن روى عن الخطيب حديث كَعْب الأَحْبَار وعبد الله بن عمرو بن العاص: «والطريقان الآخران ــ يعني حديث كَعْب وعبد الله بن عمرو ــ قريبان يصحُّ بهما أنَّ الكلام كلام كَعْب، وليس من قول رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم. وهو على الحقيقة ضرب مثل».

(١) قال الحافظ ابن حَجَر في «التقريب» (١/ ١٩): «أحمد بن عبد الرحمن بن وَهْب بن مسلم المِصْرِي، لقبه بحَشْل. . . صدوق تغيَّر بأَخَرَةٍ، من الحادية عشرة»/ م.

وقال الإمام الحافظ ابن كثير رحمه الله في «البداية والنهاية» (١/ ٢٤):
«الموقوف على عبد الله بن عمرو بن العاص أَشْبَهُ، فإنَّه قد كان وجد يوم اليَرْمُوك زَامِلَتَيْنِ[1] مملوءتين كتباً من علوم أهل الكتاب، فكان يحدِّث منهما بأشياء كثيرة من الإسرائيليات، منها المعروف والمشهور والمنكور والمردود».

* * *

١٥٢١ ــ أنبأنا أبو بشر محمد بن عمر بن إبراهيم الوكيل، أخبرنا محمد بن المُظَفَّر الحافظ، حدَّثنا محمد بن محمد بن سليمان البَاغَنْدِيّ، حدَّثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وَهْب، حدَّثنا عمِّي، حدَّثني الدَّرَاوَرْدِيّ، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه،

عن أبي هريرة أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**إنَّ الله تعالى كلَّم البحرين، فقال للبحر الذي بالشَّام: يا بحر إنِّي قد خلقتكَ وأكثرتُ فيك من الماء وحاملٌ فيك عبادي يُسَبِّحُوني، ويَحْمَدُوني، ويُهَلِّلُوني، ويُكَبِّرُوني، فما أنت صانع بهم؟ قال: أغرقهم. فقال الله: فإنِّي أحملهم على ظهرك وأجعل بأسك في نواحيك.**

وقال للبحر الذي باليمن مثل ذلك: فما أنت صانع بهم؟ قال: أُسَبِّحُكَ، وأحمدك، وأُهَلِّلُكَ معهم، وأُكَبِّرُك معهم، وأحملهم في بطني وبين أضلاعي. قال الله: فإنِّي أفضلك على البحر الآخر بالحِلْيَة والطيب».

(١٠/ ٢٣٣ ــ ٢٣٤) في ترجمة (عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر القُرَشِيّ العُمَرِيّ العَدَوِيّ المَدَنِيّ أبو القاسم).

مرتبة الحديث:

موضوع.

---

(١) الزَّامِلَةُ: مؤنث الزَّامل. ما يحمل عليه من الإبل وغيرها. انظر: «النهاية» (٢/ ٣١٣)، و «المعجم الوسيط» مادة (زمل) ص ٤٠١.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر القُرَشِيّ العُمَرِيّ) وهو متروك، وكذَّبه أحمد وأبو حاتم. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٨٦).

وقوله عن: «عمِّي»: هو (عبد الله بن وَهْب بن مسلم القُرَشي مولاهم، أبو محمد المِصْرِيّ)، قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٤٦٠): «فقيه، ثقة حافظ عابد، من التاسعة»/ ع. وانظر ترجمته مطوّلاً في: «سِيَر أعلام النبلاء» (٩/ ٢٢٣ ــ ٢٣٤)، و «التهذيب» (٦/ ٧١ ــ ٧٤).

و (الدَّارَاوَرْدِيّ) هو (عبد العزيز بن محمد): صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٢٢).

التخريج:

تقدَّم تخريجه في الحديث السابق رقم (١٥٢٠).

* * *

١٥٢٢ ــ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، حدَّثنا عبد الخالق بن الحسن المُعَدَّل ــ إملاءً ــ قال: حدَّثني أبو حفص عمر بن أيوب بن إسماعيل بن مالك السَّقَطي، حدَّثنا محمد بن معاوية الأَنْمَاطِي، حدَّثنا عبد الرحمن بن مالك بن مِغْوَل، عن الأَعْمَش، عن أبي سفيان،

عن جابر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا يُبْغِضُ أبا بكر وعمر مؤمنٌ، ولا يحبُّهما منافقٌ**».

(١٠/ ٢٣٦) في ترجمة (عبد الرحمن بن مالك بن مِغْوَل الكوفي أبو زكريا).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن مالك بن مِغْوَل الكوفي)، وقد كذَّبه ابن مَعِين وأبو داود والمَوْصِلِي. وقال أبو نُعَيْم في «الضعفاء» له ص ١٠٢ رقم

(١٢٠): «روى عن الأعمش وعبيد الله بن عمر المناكير، لا شيء». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٨٠).

و (أبو سفيان): هو (طَلْحَة بن نافع الوَاسِطِي الإِسْكَاف): صدوق. قال شُعْبَة: حديثه عن جابر صحيفة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٥٣).

التخريج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٩٨) ـ في ترجمة (عبد الرحمن بن مالك بن مِغْوَل) ـ، من طريق عمرو بن محمد النَّاقِد، عن عبد الرحمن هذا، به؛ وقال: «هذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه عن الأَعْمَش غير عبد الرحمن بن مالك، ومعلَّى بن هلال رواه عن الأَعْمَش أيضاً. ومعلَّى في الضعف أشرّ من عبد الرحمن بن مالك».

أقول: حديث معلَّى بن هلال عن الأَعْمَش عن أبـي سفيان عن جابر مرفوعاً، رواه أبو نُعَيْم في «تاريخ أَصْبَهَان» (٢/ ٧٩).

و (معلَّى بـن هلال بـن سُوَيْد الطَّحَّـان) قال الإمام أحمد عنـه: «كُـلُّ أحاديثه موضوعة». وقال الذَّهَبِـيُّ: «كذَّاب وضَّاع باتفاق». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٨١).

والحـديث ذكـره الـذَّهَبِـيُّ في «الميـزان» (٤/ ١٥٣) في تـرجمـة (معلَّى بـن هلال)، من طريق إسماعيل بن بَهْرَام، عنه، به؛ وقال: «تابعه أحمد بن يونس عن معلَّى».

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٩١٩) إلى ابن عساكر فقط.

* * *

١٥٢٣ ـ أنبأنا محمـد بن أحمـد بن رِزْق، أخبـرنا إبراهيم بـن محمد بـن يحيـى المُزَكِّي، أخبرنا محمد بن إسحاق السَّرَّاج قال: سمعت الحسين بن أبـي زيد

يقول: سمعت من عبد الرحمن بن مُسْهِر ـ ينتقي سنة تسعين ومائة عند عليّ بن عاصم ـ ، أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبـي الفَوَارس الحافظ، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدَّثنا أبو يعلى المَوْصِلي، حدَّثنا يحيـى بن أيوب العَابِد، حدَّثنا حسَّان بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الرحمن بن مُسْهِر، عن عمرو بن شِمْر، عن جابر، عن[1] عبد الرحمن بن سَابِط،

عن جابر قال: كان النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يُكَبِّرُ يومَ عَرَفَةَ مِنْ صَلاَةِ الغَدَاةِ إلى صَلاَةِ العَصْرِ مِنْ أيامِ التَّشْرِيقِ.

(١٠/ ٢٣٨) في ترجمة (عبد الرحمن بن مُسْهِر بن عمرو الكوفي أبو الهيثم).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده ضعيـف جـدّاً.

ففيـه (عمرو بـن شِمْـر الجُعْفِي الكـوفي أبـو عبـد الله)، وهـو متـروك، وكذَّبه الجُوْزَجَانِيّ. وقال أبو نُعَيْم في «الضعفاء» له ص ١١٨ رقم (١٦٥): «يروي عن جابر الجُعْفِي بالموضوعات المناكير». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٦٩).

كما أنَّ فيه (جابر) وهو (ابن يزيد بن الحارث الجُعْفِي): ضعيـف. وتقـدَّمت ترجمته في حديث (١١٣).

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (عبـد الرحمن بن مُسْهِر الكوفي أبو الهيثم قاضي جَبُّل) وهو متروك. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٩٥).

التـخـريـج:

رواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «سننـه» (٢/ ٤٩)، من طريق عمرو بـن شِمْر، عن جابر،

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «وعن». والتصويب من مخطوطة «التاريـخ» نسخة تونس ص ٢٨٨. وهو يوافق رواية من رواه عن جابر بن عبد الله من هذا الطريق.

عن عليّ بن الحسين، عن جابر بن عبد الله، به، بزيادة في آخره هي: «حين يسلِّم من المكتوبات».

ورواه في (٢/ ٤٩) منه مختصراً، من طريق عمرو بن شِمْر، عن جابر، عن محمد بن عليّ، عن جابر بن عبد الله.

ورواه في (٢/ ٥٠) منه مطوَّلاً، من طريق عمرو بن شِمْر، عن جابر، عن أبـي جعفر وعبد الرحمن بن سَابِط، عن جابر بن عبد الله. وذكر فيه صيغة التكبير.

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣١٥)، من طريق عمرو بن شِمْر، عن عبد الرحمن بن سَابِط، عن جابر بن عبد الله، به.

قال البيهقي: «قال يحيـى بن أيوب: وحدَّثني عبد الرحمن بن مُسْهِر بهذا الإسناد نحوه... عمرو بن شِمْر وجابر الجُعْفِي لا يُحْتَجُّ بهما. وقد رواه نَائِل بن نَجِيح عن عمرو عن جابر عن عبد الرحمن بن سَابِط وأبـي جعفر، وفي رواية الثقات كفاية».

قال الإمام الزَّيْلَعِيُّ في «نصب الراية» (٢/ ٢٢٤): «قال ابن القطَّان: جابر الجُعْفِي: سيء الحال. وعمرو بن شِمْر: أسوأ حالاً منه، بل هو من الهالكين... فلا ينبغي أن يُعَلَّلَ الحديث إلاَّ بعمرو بن شِمْر، مع أنَّه قد اخْتُلِفَ عليه، فرواه عنه سعيد بن عثمان وأَسِيد بن زيد فقالا: عن عمرو بن شِمْر عن جابر عن أبـي الطُّفَيْل عن عليّ وعمَّار[1].

ورواه مصعب بن سلاَّم عن عمرو بن شِمْر فقال فيه: عن جابر عن أبـي جعفر محمد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبـي طالب عن أبيه عليّ بن حسين عن جابر بن عبد الله. وروى محفوظ بن نصر عن عمرو بن شِمْر عن جابر عن محمد بن عليّ عن جابر. فأسقط من الإسناد عليّ بن حسين. وهكذا رواه عن

---

(١) هذه الرواية عند الدَّارَقُطْنِيّ في «سننه» (٢/ ٤٩). وفيه: «أسد بن زيد». وهو تصحيف، صوابه «أَسِيد»، كما في «تهذيب الكمال» (٣/ ٢٣٨).

عمرو بن شِمْر رجلٌ يقال له: نَائِل بن نَجِيح، وقَرَنَ بأبـي جعفر عبد الرحمن بن سَابِط وزاد في «المَتْنِ» كيفية التكبير. انتهى كلامه ملخَّصاً محرَّراً» انتهى كلام الزَّيْلَعِيّ.

وذكر الحافظ ابن حَجَر في «التلخيص الحَبِير» (٢/ ٨٧): أنَّه قد صَحَّ مِنْ فِعْلِ عمر، وعليّ، وابن عبَّاس، وابن مسعود.

* * *

١٥٢٤ ـــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن العبَّاس، أخبرنا أحمد بن سعيد السُّوسِي، حدَّثنا عبَّاس بن محمد، حدَّثنا يحيـى بن مَعِين، حدَّثنا عبد الرحمن بيَّاع الهَرَوِي، عن جعفر بن محمد،

عـن أبيه قـال: كـانَ رسـولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم إذا أَكَـلَ مـع القَوْمِ كانَ آخِرَهُمْ أَكْلاً.

(١٠/ ٢٣٩ ـــ ٢٤٠) في ترجمة (عبد الرحمن بيَّاع الهَرَوي).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف.

فهـو مـرسـل أولاً، حيـث إنَّ (محمـد بـن علـيّ بـن الحسيـن بـن علـيّ بـن أبـي طالب) لم يدرك النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤١٨).

وفيه صاحب الترجمة ثانياً (عبد الرحمن بيَّاع الهَرَوِي)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، وذكره ابن مَعِين في «تاريخه» (٣/ ٤١٩ ـــ ٤٢٠)، حيث سأله عنه عبَّاس الدُّوري فقال: «كان ببغداد» ولم يزد عن ذلك.

و (محمد بن العبَّاس) هو (الخزَّاز أبو عمر، المعروف بابن حَيُّوْيَه)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٣/ ١٢١ ـــ ١٢٢) وقال: «كان ثقةً». ونقل توثيقه عن البَرْقَاني والعَتِيقي والأَزْهَرِي، وتوفي عام (٣٨٢هـ).

وباقي رجال إسناده ثقات.

التخريج:

رواه ابن مَعِين في «تاريخه» (٣/ ٤١٩ ـ ٤٢٠) رقم (٢٠٥١)، وعنه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (١١/ ٣٣) رقم (٥٦٣٦)، من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

وعزاه في «الكنز» (٩/ ٢٧١) رقم (٢٥٩٨٠) إلى عبد الرزاق عنه. ولم أجده في مظانه من «المصنَّف» له، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٥٢٥ ـ أخبرني أبو سعد أحمد بن محمد المَالِيني ـ قراءةً ـ قال: سمعت أبا العبَّاس أحمد بن محمد بن ثابت يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن عمر بن الفضل بن غالب يقول: سمعت أبا الحسن عليّ بن عيسى بن فيروز الكَلْوَذَاني يقول: سمعت أحمد بن أبي الحَوَاري يقول: سمعت أبا سليمان ـ الدَّارَاني يقول: سمعت عليّ بن الحسن بن أبي الربيع الزَّاهِد يقول: سمعت إبراهيم بن أَدْهَم يقول: سمعت ابن عَجْلَان يَذْكُرُ عن القَعْقَاع بن حَكِيم، عن أبي صالح،

عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ صلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعاً، غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ يَوْمَهُ ذلكَ**».

(١٠/ ٢٤٨) في ترجمة (عبد الرحمن بن أحمد بن عطيَّة الدَّارَانِي العَنْسِيّ أبو سليمان).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف.

ففيه (محمد بن عمر بن الفضل بن غالب الجُعْفِي أبو عبد الله)، قال عنه ابن الجَوْزي في «الضعفاء» له (٣/ ٨٧): «كان الدَّارَقُطْنِيّ سيء القول فيه. وقال

أبو عبد الله بن بُكَيْر: ليس بموثوق به ولا حجَّة. وقال ابن أبـي الفَوَارس: كان كذَّاباً». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٩٧٩).

و (أبو صالح) هو (ذَكْوَان السَّمَّان الزَّيَّات): ثقة ثَبْتٌ. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

و (ابن عَجْلَان) هو (محمد بن عَجْلَان المَدَني)، قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ١٩٠): «صدوق إلاَّ أنَّه اختلطت عليه أحاديث أبـي هريرة، من الخامسة»/ خت م عم. وانظر ترجمته مفصَّلاً في: «السِّيَر» (٦/ ٣١٧ ــ ٣٢٢)، و «التهذيب» (٩/ ٣٤١ ــ ٣٤٢).

وصاحب الترجمة (عبد الرحمن بن أحمد الدَّارَاني أبو سليمان) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. وقد ترجم له الذَّهَبِـيُّ في «سِيَر أعلام النبلاء» (١٠/ ١٨٢ ــ ١٨٦) وقال: «الإمام الكبير زاهد العصر». وترجم له الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٨٢٣ ــ ٨٤٢) ــ مخطوط ــ ترجمة مطوَّلة، وكذا العلاَّمة مفتي الشام عبد الرحمن العمادي ــ (ت ١٠٥١هـ) ــ في «الروضة الريَّا فيمن دُفِنَ بدَارَيَّا» ص ٣٢ ــ ٤٣. وكانت وفاته (٢٠٥هـ).

التـخـريـج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٨٢٣ ــ ٨٢٤) ــ مخطوط ــ عن الخطيب من طريقه المتقدِّم.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ٢٥٥) وعزاه لابن عساكر.

* * *

١٥٢٦ ــ أخبرني الحسين بن أحمد السَّلَمَاسي، حدَّثنا محمد بن عبد الرحمن المُخَلِّص، حدَّثنا محمد بن هارون الحَضْرَمي، حدَّثنا عليّ بن شعيب السِّمْسَار قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية البَصْرِي الزَّعْفَرَاني، حدَّثنا

محمد بن عمرو بن عَلْقَمَة، عن أبـي سَلَمَة،

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إنَّ أَوَّلَ كَرَامَةِ المُؤْمِنِ أَنْ يُغْفَرَ لِمُشَيِّعِيهِ**».

(١٠/ ٢٥٠ ـ ٢٥١) في ترجمة (عبد الرحمن بن قيس الضَّبِّـيّ الزَّعْفَرَانِيّ أبو معاوية).

مرتبـة الحـديث:

إسناده تالف. والحديث قد ورد من طرق أخرى ضعيفة.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن قيس الضَّبِّـيّ) وهو متروك، وكذَّبه عبد الرحمن بن مهدي وأبو زُرْعة الرَّازي. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٩).

و (أبو سَلَمَة) هو (ابن عبد الرحمن بن عَوْف الزُّهْرِيّ المدني): أحد التابعين الثقات المكثرين، وقد اخْتُلِفَ في اسمه. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٠١).

التـخـريـج:

رواه أبو نُعَيْم في «تاريخ أَصْبَهَان» (٢/ ٢٩٨) من طريق أبـي صالح أحمد بن راشد المَرْوَزِيّ، عن عبد الرحمن بن قيس، به.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٦٠١) ـ في ترجمة (عبد الرحمن بن قيس الضَّبِّـيّ) ـ، من طريق إسماعيل بن عبد الله بن ميمون أبو النَّضْر، عن عبد الرحمن الضَّبِّـيّ، به، بلفظ: «كرامةُ المؤمنِ على اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لِمُشَيِّعِيهِ».

وفي «التهذيب» لابن حَجَر (٦/ ٢٥٨) في ترجمة (عبد الرحمن بن قيس الضَّبِّـيّ): «قال الحاكم: روى عن محمد بن عمرو، وحمَّاد بن سَلَمَة، أحاديث منكرة، منها: حديث «من كرامة المؤمن على الله أن يغفر لِمُشَيِّعِيهِ». قال ـ يعني الحاكم ـ: وهذا عندي موضوع، وليس الحمل فيه إلاَّ عليه».

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٢٦) عن ابن عدي من طريقه المتقدِّم.

كما رواه من حديث ابن عبَّاس وجابر، وقال: «هذه الأحاديث ليس فيها ما يصحُّ».

وقال بخصوص حديث أبي هريرة في (٣/ ٢٢٧) منه: «تفرَّد به عبد الرحمن بن قيس». ونقل أقوال العلماء فيه، ثم قال: «وفيه عبد الله بن ميمون. قال البخاري: ذاهب الحديث، وقال ابن حِبَّان: يروي عن الأثبات المُلْزَقَات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد».

أقول: قول ابن الجَوْزي: «وفيه عبد الله بن ميمون...» وَهَمٌ، تابعه عليه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (٢/ ٤٣٠)، وابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٧٠). فإنَّ الذي في إسناد ابن عدي هو: (إسماعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد العِجْلِي أبو النَّضْر)، وقد ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٨٢) ونقل عن النَّسَائي قوله فيه: «ليس به بأس»، وكانت وفاته سنة (٢٧٠هـ). وليس هو (عبد الله بن ميمون القدَّاح المَخْزُومي المكِّي) الذي نقل فيه ابن الجَوْزي تجريح البخاري وابن حِبَّان له، فليتنبه.

وقد رواه الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٨١) من طريق ابن عدي، وصرَّح في الإسناد بأنَّه (أبو النَّضْر إسماعيل بن عبد الله بن ميمون العِجْلِي).

وقد تعقَّب السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (٢/ ٤٣٠ ــ ٤٣١) ابن الجَوْزيِّ في حكمه عليه بالوضع، وساق له عدَّة شواهد يَبْعُدُ معها الحكم عليه بالوضع. وقد لخَّص ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٧٠) كلامه؛ وقد تقدَّم ذكره عنه في حديث (٧٦٠) عند الكلام على حديث جابر، فانظره إن شئت.

* * *

١٥٢٧ ــ أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق ــ إملاءً وقراءةً ــ، حدَّثنا أبو عليّ إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، حدَّثنا عبَّاس بن محمد الدُّوري، حدَّثنا عبد الرحمن بن مَاذَر[1] المَدَائِني، حدَّثنا أَغْلَب بن تَمِيم، عن غالب القَطَّان، عن الحسن،

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«مَنْ قَرَأَ (يسٓ) في ليلةٍ ابتغاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ»**.

(١٠/٢٥٧ ــ ٢٥٨) في ترجمة (عبد الرحمن بن عبد العزيز بن مَاذَر[1] المَدَائِني، يلقَّب سِيْبَوَيْه).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدًّا. وللحديث طرق أخرى معلولة كلُّها.

ففيه (أَغْلَب بن تَمِيم بن النُّعْمَان الكِنْدِيّ المَسْعُودِيّ أبو حفص)، وهو منكر الحديث كما قال البخاري، وقال ابن مَعِين: ليس بشيء. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٩٠٣).

كما أنَّ في سماع الحسن البَصْرِي من أبي هريرة كلاماً طويلاً للنُّقَّاد تقدَّمت الإشارة إليه في حديث (٣٦٨).

وصاحب الترجمة (عبد الرحمن بن عبد العزيز المَدَائِني) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التخريج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٣٦٨).

* * *

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «صادر». والتصويب من «اللباب» (٣/١٤٣)، و «تبصير المنتبه» (٤/١٣٣٥).

١٥٢٨ ــ أخبرني محمد بن أحمد بن رِزْق، حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن الفضل بن جابر، حدَّثنا عبد الرحمن بن نافع أبو زياد، حدَّثنا الحسين بن خالد، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«مَنْ أَعْرَضَ عن صاحب بِدْعَةٍ بُغْضاً له في الله، مَلأَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَمْناً وإيماناً، ومَنْ شَهَّرَ بصاحبِ بِدْعَةٍ أَمَّنَهُ اللَّهُ يوم الفَزَعِ الأكبرِ، ومَنْ أَهَانَ صاحبَ بِدْعَةٍ رَفَعَهُ اللَّهُ في الجنَّةِ مائةَ درجةٍ، ومَنْ سَلَّمَ على صاحبِ بِدْعَةٍ أو لَقِيَهُ بالبِشْرِ أو استقبلَهُ بما يسرُّهُ، فقد استخفَّ بما أَنْزَلَ اللَّهُ على محمَّدٍ صلَّى الله عليه وسلَّم»**.

(١٠/ ٢٦٣ ــ ٢٦٤) في ترجمة (عبد الرحمن بن نافع المُخَرِّمي أبو زياد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدّاً. وقال ابن الجَوْزيّ والصَّغَانيُّ: موضوع.

ففيه (الحسين بن خالد الضَّرير أبو الجُنَيْد)، قال ابن مَعِين عنه: «ليس بثقة». وقال ابن عدي: «عامَّة حديثه عن الضعفاء أو قوم لا يعرفون». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٤٧).

كما أنَّ فيه (عبد العزيز بن أبي رَوَّاد)، وهو صدوق ربما وَهِمَ. لكن قال ابن حِبَّان في ترجمته من «المجروحين» (٢/ ١٣٦): «روى عن نافع أشياء لا يشك من الحديث صناعته إذا سمعها أنَّها موضوعة كان يحدِّث بها توهماً لا تعمداً». وقال الذَّهَبِيُّ في «المغني» (٢/ ٣٩٧): «صالح الحديث، ضعَّفه ابن الجُنَيْد. وقال ابن حِبَّان: روى عن ابن عمر نسخةً موضوعةً». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥١١).

وقال الخطيب عقب روايته له: «تفرَّد برواية هذا الحديث: الحسين بن خالد، وهو أبو الجُنَيْد، وغيره أوثق منه».

أقول: لم يتفرَّد به كما سيأتي.

التـخـريـج :

رواه بنحـوه أبـو نُعَيْـم في «الحِـلْيَـة» (٨/ ١٩٩ ــ ٢٠٠)، مـن طـرق، عـن الحسين بن خالد، عن عبد العزيز بن أبـي رَوَّاد، به.

ثم رواه من طريق محمد بن منصـور الزَّاهِد، عـن عبد العزيز بن أبـي رَوَّاد، عـن ابن عمر مثله. وزاد: «ومَنْ أَهَـانَ صاحبَ بِـدْعَةٍ رَفَعَـهُ اللَّهُ في الجنَّةِ درجةً». وقال: «غريب من حديث عبد العزيز ولم يُتَابَعْ عليه من حديث نافع».

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٢٧٠ ــ ٢٧١) عن أبـي نُعَيْم من طريقه الأوَّل، وقال: باطل لا يصحُّ. وأعلَّه بـ (عبد العزيز بن أبـي رَوَّاد).

وتعقَّبه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (١/ ٢٥١ ــ ٢٥٢)، ولخَّص تعقبه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣١٤) فقال: «إنَّ عبد العزيز وثَّقه يحيـى وغيره، وروى له أصحاب السنن الأربعة، وذكر الذَّهَبِـيُّ في «الميزان» قول ابن حبان فيه: روى عن نافع عن ابن عمر نسخةً موضوعةً. ثم قال: هكذا قال ابن حِبَّان بغير سند[١]. وذكر الحافظ ابن حَجَر في «اللسان»: أنَّ الحمل في هذا الحديث على الحسين بن خالد[٢]، يعني راويه عن عبد العزيز. وأنَّ الخطيب قال: إنَّه تفرَّد به وغيره أوثق منه. لكن تابعه عن عبد العزيز: محمد بن منصور الزَّاهد[٣]، أخرجه أبو نُعَيْم وابن عساكر. وتابعه أيضاً عبد المجيد بن عبد العزيز، أخرجه أبو نصر السِّجْزِيّ في كتاب «الإبانة» بلفظ: «من أعرض بوجهه عن صاحب بدعة رفعه الله في الجنَّة مائة

---

(١) أقول: عبارة الذَّهَبِـيِّ في النسخة المطبوعة من «الميزان» (٢/ ٦٢٨): «هكذا قال ابن حِبَّان. يعتبر منه»!! وقد تقدَّم أنَّ الذَّهَبِـيَّ نقل عبارة ابن حِبَّان في «المغني» مقرّاً لها.

(٢) أقول: كلام الحافظ ابن حَجَر هذا لا يوجد في النسخة المطبوعة من «اللسان» (٢/ ٢٨١) في ترجمة (الحسين بن خالد)؟.

(٣) لم أقف له على ترجمة في كُلِّ ما رجعت إليه، لكن ذَكَرَ أبو نُعَيْم في سياقه للإسناد: «وكان يصحب إبراهيب بن أَدْهَم وسليمان الخَوَّاص».

درجة، ومن سلَّم على صاحب بدعة أو رَحَّبَ به بالبشرى فقد استخفَّ بما أَنْزَلَ الله على محمد». قلت ــ القائل ابن عَرَّاق ــ : في سنده أبو الفضل قاضي نَيْسَابُور، وهو أحمد بن عِصْمَة النَّيْسَابُورِيّ[1]، والله أعلم».

وقال الشَّوْكَانِيُّ في «الفوائد المجموعة» ص ٥٠٥: «قال ابن الجَوْزي والصَّغَانِي: موضوع. ورواه ابن عساكر بنحوه. ورُوِي بألفاظ لا يصحُّ منها شيء».

* * *

١٥٢٩ ــ أخبرنا محمد بن عبيد الله الحِنَّائي، أخبرنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم الخُتُّلي، حدَّثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عفَّان الصُّوفي، حدَّثنا محمد بن مُجيب الصَّائغ، حدَّثنا جعفر بن محمد، عن أبيه،

عن جدِّه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«ليلةَ أُسري بي رأيتُ على العرش مكتوباً: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، أبو بكر الصِّدِّيق، عمر الفاروق، عثمان ذو النورين يُقْتَلُ مظلوماً»**.

(١٠/ ٢٦٤) في ترجمة (عبد الرحمن بن عفَّان الصُّوفي أبو بكر).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففي إسناده صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن عفَّان الصُّوفي أبو بكر): كذَّبه ابن مَعِين. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٣٧).

كما أنَّ فيه (محمد بن مُجيب الصَّائغ الثَّقَفِي الكوفي)، وهو متروك، وكذَّبه ابن مَعِين، وقال ابن عدي: «يحدِّث عن جعفر بن محمد بأشياء غير محفوظة». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٨٠).

---

(١) قال الذَّهَبِيُّ في ترجمته من «الميزان» (١/ ١١٩): «مُتَّهَمٌ هالكٌ».

كما أنَّ فيه (إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن الخُتُّلي أبو القاسم)، وهو ليس بالقويِّ. وستأتي ترجمته في حديث (١٦٨٣).

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٣٣٧) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم. وأبو بكر الصُّوفي ومحمد بن مجيب: كذَّابان، قاله يحيـى بن مَعِين».

وأقرَّه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (١/ ٣٢٠)، مفيداً بأنَّ إسحاق بن إبراهيم الخُتُّلي رواه في «الدِّيباج»[1]. وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣٥١).

والحديث ذكره الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٣/ ٤٢٤) في ترجمة (عبد الرحمن بن عفَّان الصُّوفي) وقال: «رواه الخُتُّلِي في «الدِّيباج» عنه، والمُتَّهَمُ به صاحب الترجمة».

وقال الحافظ الذَّهبِـيُّ في «السِّيَر» (١٣/ ٣٤٣) في ترجمة (إسحاق بن إبراهيم الخُتُّلي): «وفي كتابه «الدِّيباج» أشياء منكرة».

* * *

١٥٣٠ ــ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النَّجَّار، أخبرنا عليُّ بن محمد بن سعيد الرَّزَّاز، حدَّثنا أحمد بن الحسين الصُّوفي، حدَّثنا أبو مسلم الوَاقِدِي عبد الرحمن بن وَاقِد، حدَّثنا عبد الرحمن بن زيد بن أَسْلَم، عن أبيه،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«ليس على أَهْلِ لا إله إلاَّ اللَّهُ وَحْشَةٌ في قُبُورِهِمْ، ولا في مَنْشَرِهِمْ، وكأنِّي بأهلِ لا إله إلاَّ اللَّهُ قد خرجوا من القبورِ ينفضونَ الترابَ عن رؤوسهم وهم يقولون: ﴿الحمدُ للَّهِ الذي أَذْهَبَ عنَّا الحَزَنَ﴾** [سورة فاطر: الآية ٣٤]».

---

(١) أقول: وهو «الدِّيباج في الحديث». وذكر الدكتور فؤاد سزكين في «تاريخ التراث العربـي» (١/ ١/ ٣١٢) وجوده في ظاهرية دمشق، وفي مكتبة طلعت بمصر.

(١٠/ ٢٦٥) في ترجمة (عبد الرحمن بن وَاقِد الوَاقِدِي أبو مُسْلِم).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (عبد الرحمن بن زيد بن أَسْلَم العَدَوي) وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٧).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن وَاقِد الوَاقِدِي) وهو صدوق يغلط. وقال ابن عدي: «حدَّث بالمناكير عن الثقات، وسَرَقَ الحديث». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٧٤٠).

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٦٧).

* * *

١٥٣١ ــ أخبرنا البَرْقَاني، حدَّثنا محمد بن جعفر بن الهيثم البُنْدَار، حدَّثنا إبراهيم الحَرْبـي، حدَّثنا دُحَيْم بن إبراهيم، حدَّثنا يحيـى بن يزيد بن عبد الملك، عن أبيه، عن إسماعيل بن إبراهيم الرَّبَعِي، عن أبيه،

عن عائشة عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**كُلُّ معروفٍ صَدَقَةٌ**».

(١٠/ ٢٦٦) في ترجمة (عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو القُرَشِيّ الدِّمَشْقِيّ أبو سعيد، يعرف بدُحَيْم بن اليَتِيم).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. **والحديث صحيح من أَوْجُهٍ أخرى.**

ففيه (يحيـى بن يزيد بن عبد الملك النَّوْفَلِيّ المَدَنِيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٩/ ١٩٨) وفيه عن أبـي حاتم: «منكر الحديث، لا أدري عنه أو عن أبيه، لا ترى في حديثه حديثاً مستقيماً». وقال أبو زُرْعَة:

«لا بأس به، إنما الشأن في أبيه، بلغني عن أحمد بن حنبل أنه قال: يحيى بن يزيد: لا بأس به ولم يكن عنده إلاَّ حديث أبيه، ولو كان عنده غير حديث أبيه لبيَّن أمره».

٢ ــ «الكامل» (٧/ ٢٧٠٢ ــ ٢٧٠٣) وقال: «ضعيف، ووالده يزيد ضعيف، والضَّعْفُ على أحاديثه التي أَمْلَيْتُ والذي لم أُمْلِهِ بَيِّنٌ، وعامَّتها غير محفوظة».

كما أنَّ فيه والده (يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النَّوْفَلِي الهاشمي) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ الدَّارِمي عن ابن مَعِين» ص ٢٢٩ رقم (٨٨٣) وقال: «ما كان به بأس».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٤٨) وفيه عن أحمد: «عن يزيد مناكير».

٣ ــ «المعرفة والتاريخ» للفَسَوي (١/ ٤٢٧) وفيه عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل: «ليس به بأس».

٤ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٢٥٤ رقم (٦٧٦) وقال: «متروك الحديث».

٥ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلِي (٤/ ٣٨٤ ــ ٣٨٥) وقال: «لا يُتَابَعُ على حديثه إلاَّ من جهة لا تصحُّ».

٦ ــ «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٧٨ ــ ٢٧٩) وفيه عن أبي حاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث جدًّا». وقال أبو زُرْعَة: «منكر الحديث». وقال ابن مَعِين: «ضعيف الحديث».

٧ ــ «المجروحين» (٣/ ١٠٢) وقال: «كان ممن ساء حفظه حتى كان يروي المقلوبات عن الثقات ويأتي بالمناكير عن أقوام مشاهير...».

٨ ــ «الكامل» (٧/ ٢٧١٥ ــ ٢٧١٧) وقال: «عامَّة ما يرويه غير محفوظ».

٩ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٣٩٩ رقم (٥٩٢).

١٠ ــ «التمهيد» لابن عبد البَرّ (١٧/ ١٩٥) وقال: «مجتمع على ضعفه».

١١ ــ «التهذيب» (١١/ ٣٤٧ ــ ٣٤٨) وذَكَرَ ما تقدَّم عن عبد البَرّ، ومتابعة عبد الحق الإشبيلي له، حيث نقل عنه قوله: «لا أعلم أحداً وثَّقه». وتعقَّبهما بقوله: «وليس ذاك بجيِّد». كما تعقَّبهما ابن حَجَر في «اللسان» (٦/ ٢٨١ ــ ٢٨٢) ــ في ترجمة ابنه (يحيى) ــ أيضاً، مضيفاً إليهما الذَّهَبِيّ، وذلك بما تقدَّم عن ابن مَعِين وأحمد بن حنبل من توثيقهما له في رواية عنهما. وبقول الزُّبَيْر بن بَكَّار: «كان خيراً».

١٢ ــ «التقريب» (٢/ ٣٦٨) وقال: «ضعيف، من السادسة» / ق.

التخريج:

لم يروه من حديث السيدة عائشة غير الخطيب فيما وقفت عليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وللحديث شواهد عدَّة انظرها في: «جامع الأصول» (١/ ٤٢٧)، و «مجمع الزوائد» (٣/ ١٣٦ ــ ١٣٧)، و «قضاء الحوائج» لابن أبي الدُّنْيَا ص ٢٥ ــ ٢٩.

ومن هذه الشواهد ما رواه البخاري في الأدب، باب كل معروف صدقة (١٠/ ٤٤٧) رقم (٦٠٢١) عن جابر مرفوعاً بمثل لفظ حديث السيدة عائشة.

وبذات اللفظ رواه مسلم في الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (٢/ ٦٩٧) رقم (١٠٠٥)، من حديث حذيفة رضي الله عنه.

* * *

١٥٣٢ ــ أخبرنا عليّ بن محمد بن عبد الله المعدَّل، أنبأنا الحسين بن صفوان البَرْذَعِي، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدُّنْيَا، حدَّثني أبو عليّ

عبد الرحمن بن زَبَّان الطَّائي، حدَّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدَّثنا عبد الواحد بن زيد، حدَّثني أَسْلَم الكوفي، عن مُرَّة،

عن زيد بن أَرْقَم قال: كُنَّا مع أبـي بكرٍ فدعا بشرابٍ، فَأُتِيَ بماءٍ وَعَسَلٍ، فلمَّا أدناهُ من فيه بكى وبكى حتى أبكى أصحابه، فسكتوا وما سَكَتَ، ثم عادَ فبكى، حتَّى ظنَّوا أنَّهم لن يقدروا على مسألته، قال ثم مَسَحَ عَيْنَيْهِ، فقالوا يا خليفةَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ما أَبْكَاكَ؟ قال: كنتُ مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فرأيتُهُ يَدْفَعُ عن نَفْسِه شيئاً، ولم أَرَ معه أحداً، فقلت يا رسول الله ما الذي تَدْفَعُ عن نَفْسِكَ؟ قال: **«هذه الدُّنْيَا مُثِّلَتْ لي، فقلتُ لها إليكِ عنِّي، ثم رجعت فقالت: إنَّكَ إنْ أُفْلِتَّ منِّي، فلن يفلت منِّي مَنْ بَعْدَكَ»**.

(١٠/٢٦٨) في ترجمة (عبد الرحمن بن زَبَّان بن الحكم الطَّائي أبو عليّ).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف جدّاً.

ففيه (عبد الواحد بن زيد البَصْرِي الزَّاهِد) وهو متروك. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٧٥١).

وفيه كذلك (أَسْلَم الكوفي)، ترجم له أبو الفضل عبد الرحيم العِرَاقي في «ذيل ميزان الاعتدال» ص ١٣٤ ــ ١٣٥ ونقل عن البزَّار قوله فيه: «ليس بالمعروف». وذكر عن عبد الحقّ الإشبيلي أنَّه ضَعَّفَ حديثاً به. وانظر «اللسان» (١/٣٨٨ ــ ٣٨٩).

وصاحب الترجمة (عبد الرحمن بن زَبَّان الطَّائي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (مُرَّةُ) هو (ابن شَرَاحِيل الهَمْدَاني الكوفي أبو إسماعيل): ثقة مُخَضْرَمٌ، لُقِّبَ بـ (مُرَّة الطَّيِّب) و (مُرَّة الخَيْر) لعبادته وخَيْرِه وعِلْمِهِ، خرَّج له الستة، وتوفي

في عام (٧٦هـ). انظر ترجمته مفصَّلاً في: «السِّيَر» (٤/ ٧٤ ــ ٧٥)، و «التهذيب» (١٠/ ٨٨ ــ ٨٩)، و «التقريب» (٢/ ٢٣٨).

التــخــريــج:

رواه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٠٩)، وابن أبي الدُّنْيَا في «ذَمِّ الدُّنيا» ص ١٦ رقم (١١)، وعنه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (٧/ ٣٤٣) رقم (١٠٥١٨) ــ ط بيروت ــ ، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عبد الواحد بن زيد، بــه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد». وتعقَّبه الذَّهَبِيُّ بقوله: «عبد الصمد تركه البخاري وغيره».

أقول: لم يصب الحافظ الذَّهَبِيُّ بإعلال الحديث بـ (عبد الصمد بن عبد الوارث)، فإنَّ الذَّهَبِيَّ نَفْسَهُ رحمه الله يقول عنه في «الكاشف» (٢/ ١٧٣): «حجَّة». وقال الحافظ ابن حَجَر في «التقريب» (١/ ٥٠٧): «صدوق، ثَبْتٌ في شُعْبَة» /ع. وانظر «التهذيب» (٦/ ٣٢٧ ــ ٣٢٨)، ولم يذكر الحافظ فيه ترك البخاري أو غيره له. وقد خرَّج له البخاري مع مسلم في «صحيحيهما». فعلَّة الحديث هو (عبد الواحد بن زيد البصري) كما تقدَّم.

ورواه بنحوه، البـزَّار فـي «مسنـده» (٤/ ٢٣٨) رقـم (٣٦١٨) ــ مـن كشـف الأستار ــ من طريق إسماعيل بن سِنَان، عن عبد الواحد بن زيد، به؛ وقال: «عبد الواحد بصري شديد العِبَادة كان يذهب إلى القَدَر. و (أَسْلَم): كوفي لا نعلم روىٰ عنه غير عبد الواحد. و (مُرَّة): مشهور روىٰ عنه غير واحد. والحديث لا نعلم أحداً رواه عن زيد عن أبي بكر إلاَّ بهذا الإسناد».

ورواه بنحوه أبو نُعَيْم الأَصْبَهَاني في «الحِلْيَة» (٦/ ١٦٤)، من طريق قُرَّة بن حبيب، عن عبد الواحد بن زيد، به.

قال الحافظ المُنْذِريُّ في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٢٠٦ ــ ٢٠٧): «رواه ابن أبي الدُّنْيَا والبزَّار، ورواته ثقات إلاَّ عبد الواحد بن زيد. وقد قال ابن حِبَّان: يُعْتَبَرُ حديثه إذا كان فوقه ثقة، ودونه ثقة، وهو هنا كذلك».

أقول: عبد الواحد بن زيد ضعيف جدّاً. قال البخاري: تركوه. وقال النَّسَائي والفَلاَّس: متروك الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بالقويِّ في الحديث ضعيف بِمَرَّةٍ. فقول ابن حِبَّان موضع نظر.

وقال الحافظ العِرَاقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٣/ ٢٠٢): «أخرجه البزَّار بسند ضعيف بنحوه، والحاكم وصحَّح إسناده، وابن أبي الدُّنيا، والبيهقي من طريقه بلفظه».

* * *

١٥٣٣ ــ أخبرنا عليّ بن أبي عليّ، حدَّثنا عبد الله بن إبراهيم الزَّبِيْبِي، حدَّثنا محمد بن سهل العطَّار، حدَّثنا عمرو بن أحمد بن السَّرْح، أخبرنا عبد الرحمن بن جَنَاح الكَلْوَذَاني، حدَّثنا أبو ثابت محمد بن عبد الله الأنصاري المَدَني، حدَّثني عمر بن رَاشِد، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه،

عن عائشة قالت: دَخَلَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم على بلالٍ يوماً من الأيام فوقف بالباب سائلٌ، فردَّه بلال بغير شيءٍ. فقال له رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«يا بلالُ رددتَ السائلَ وهذا التَّمْرُ عندكَ»**! قال: بلىٰ يا رسول الله، كنتُ صائماً فأردتُ أَنْ أُفْطِرَ عليه. فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: **«إنْ أردتَ أَنْ تَلْقَىٰ اللهَ وهو عنكَ رَاضٍ، فلا تُخَبِّيء شيئاً رُزِقْتَهُ، ولا تمنع شيئاً سُئِلْتَهُ»**.

(١٠/ ٢٦٨) في ترجمة (عبد الرحمن بن جَنَاح الكَلْوَذَاني).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. وقد ورد نحوه من طرق حسنة.

ففيه (عمر بن راشد المَدَنيّ الجَارِيّ)[1] وقد ترجم له في:

١ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلِي (٣/ ١٥٨ ــ ١٥٩) وقال: «منكر الحديث».

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ١٠٨) وفيه عن أبي حاتم: «كتبت من حديثه ورقتين ولم أسمع منه لما وجدته كذباً وزُوراً، والعجب من يعقوب بن سفيان كيف كتب عنه، وكيف روىٰ عنه، لأنّي في ذلك الوقت وأنا شاب علمت أنَّ تلك الأحاديث موضوعة فلم تطب نفسي أن أسمعها، فكيف خفي على يعقوب بن سفيان ذلك».

٣ ــ «الكامل» (٥/ ١٦٧٧ ــ ١٦٧٨) وقال: «ليس بالمعروف، وكلُّها ــ يعني أحاديثه ــ ممَّا لا يتابعه الثقات عليه».

٤ ــ «الضعفاء» لأبي نُعَيْم ص ١١٤ رقم (١٥٤) وقال: «روىٰ عن مالك أحاديث منكرة، لا شيء».

٥ ــ «التهذيب» (٧/ ٤٤٦ ــ ٤٤٧) ــ ولم يذكره في «التقريب»، وهو للتمييز ــ وفيه عن الخطيب في كتابه «المُتَّفِق والمُفْتَرِق»: «كان ضعيفاً يروي المناكير عن الثقات».

٦ ــ «اللسان» (٤/ ٣٠٣ ــ ٣٠٤) وفيه عن أبي داود: «ضعيف». وقال الدَّارَقُطْنِيّ: «كان ضعيفاً لم يكن مرضياً وكان يُتَّهمُ بوضع الحديث على الثقات». وقال الحاكم وأبو نُعَيْم: «يروي عن مالك أحاديث موضوعة».

وصاحب الترجمة (عبد الرحمن بن جَنَاح الكَلْوَذَاني) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

---

(١) هذه النسبة إلى (الجَار)، بُلَيْدَة على الساحل بقرب مدينة الرسول صلَّى الله عليه وسلَّم. انظر «الأنساب» (٣/ ١٦٠).

التخريج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٣/ ١٣٤) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ. قال أحمد بن حنبل: عمر بن راشد: لا يساوي حديثه شيئاً. وقال ابن حِبَّان: لا يحلُّ ذكره في الكتب إلاَّ على سبيل القدح فيه، يضع الحديث».

أقول: ما نقله ابن الجَوْزي عن أحمد وابن حِبَّان إنما قالاه في (عمر بن راشد اليَمَامي) وليس في (عمر بن راشد الجَارِيّ). انظر: «العلل» لأحمد بن حنبل (٢/ ١٦٣)، و «المجروحين» لابن حِبَّان (٢/ ٨٣)، و «التهذيب» لابن حَجَر (٧/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦).

ولم يرتض السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٣١٤ ـ ٣١٦) حُكْمَ ابن الجَوْزي عليه بالوضع، وتعقَّبه، ولخَّص ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٠٢) تعقيبه فقال: «له شواهد، فأخرج البزَّار عن أبي هريرة أن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم دخل على بلال وعنده صُبَرٌ[1] مِنْ تَمْرٍ، فقال: ما هذا؟ فقال: أدَّخره لك. قال: «ما تخشىٰ أن يكون له بخار في نار جهنَّم، أَنْفِقْ يا بلالُ ولا تخشَ إِقْلالاً». قال الحافظ ابن حَجَر: إسناده حسن[2]. وأخرج أيضاً والطبراني من حديث بلال نحوه. وأخرج الطبراني من حديث ابن مسعود نحوه. وله غير ما ذكر من الطرق والشواهد. ثم إنَّ هذه الأحاديث كانت في صدر الإسلام حين كان الادخار ممنوعاً والضيافة واجبة ثم نُسِخَ الأمران، وإنما دخل الدخيل على كثير من النَّاس لعدم علمهم بالنسخ».

وانظر هذه الشواهد والكلام عليها في: «الترغيب والترهيب» للمنذري (٢/ ٥١)، و «مجمع الزوائد» للهيثمي (٣/ ١٢٦) و (١٠/ ٢٤١).

* * *

---

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» (٣/ ٩): «الصُّبْرَةُ: الطعام المجتمع كالكُومةِ، وجمعها صُبَرٌ».

(٢) وكذلك حَسَّن إسناده الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٥١).

١٥٣٤ ــ أخبرني الأَزْهَرِيّ، حدَّثنا عليّ بن عمر الحافظ، حدَّثنا أبو محمد بن صَاعِد ــ إملاءً ــ ، حدَّثنا عبد الرحمن بن يونس الرَّقِّيّ ــ ببغداد سنة ثمان وأربعين ومائتين ــ قال: وحدَّثنا أبو حامد الحَضْرَمِيّ، حدَّثنا عبد الرحمن بن يُونس السَّرَّاج، حدَّثنا بقيَّة بن الوليد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ أَصَابَهُ جَهْدٌ في رَمَضَانَ، فَلَمْ يُفْطِرْ، فَمَاتَ**». قال ابن صَاعِد: فذكر له عقوبةً. وقال: أبو حامد: «**فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ**».

(١٠/ ٢٧٠) في ترجمة (عبد الرحمن بن يونس بن محمد السَّرَّاج أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (بقيَّة بن الوليد الحِمْصِي الكَلاَعِي) وهو ثقة كثير التدليس، لا يُقْبَلُ حديثه إلاَّ إذا صرَّح بالسماع. وقد عنعن هنا في روايته عن عبيد الله بن عمر. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٨٤).

و (أبو حامد الحَضْرَمي) هو (محمد بن هارون بن عبد الله البَعْرَاني)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٣/ ٣٥٨ ــ ٣٥٩)، وفيه عن الدَّارقُطْنِيّ وغيره: أنَّه ثقة. وكانت وفاته عام (٣٢١هـ).

وشيخ الخطيب (الأَزْهَرِي) هو (عبيد الله بن أحمد الصَّيْرَفي أبو القاسم): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٧٦).

و (أبو محمد بن صَاعِد) هو (يحيى بن محمد بن صَاعِد): إمام ثقة ثَبْتٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٤٨).

وباقي رجال الإسناد حديثهم حسن.

وقال الحافظ الخطيب عقبه: «قال عليّ بن عمر ـ يعني الدَّارَقُطْنِيُّ ـ: غريب من حديث عبيد الله بن عمر، تفرَّد به بقيَّة عنه، وتفرَّد به عبد الرحمن بن يونس عن بقيَّة».

التخريج:

عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٧٤٧) إلى الخطيب والدَّيْلَمِيّ فحسب.

ولم أقف عليه في «الفردوس» للدَّيْلَمِيّ. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٥٣٥ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر العطَّار، حدَّثنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن بِشْر النَّيْسَابُوري، حدَّثنا موسى بن عبد العزيز، عن الحكم بن أَبَان، عن عِكْرِمَة،

عن ابن عبَّاس أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ منقطعٌ يومَ القِيَامَةِ، إلاَّ سَبَبِي ونَسَبِي**».

(١٠/ ٢٧١) في ترجمة (عبد الرحمن بن بِشْر بن الحكم العَبْدِيّ النَّيْسَابُورِيّ أبو محمد).

مرتبة الحديث:

في إسناده (موسى بن عبد العزيز العَدَنِيّ القِنْبَارِيّ[1] أبو شُعَيْب) وقد ترجم له في:

---

(١) قال ابن الأثير في «اللباب» (٣/ ٥٨): «هذه النسبة إلى قِنْبَار، وهو ليف الجوز الهندي. ويقال لمن يفتله ليحرز به المراكب البحرية: قِنْبَاري».

١ ــ «الجرح والتعديل» (٨/ ١٥١) وفيه عن ابن مَعِين: «لا أرى به بأساً».

٢ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٩/ ١٥٩) وقال: «ربما أخطأ».

٣ ــ «الميزان» (٤/ ٢١٢ ــ ٢١٣) وقال: «ما أعلمه روى عن غير الحكم بن أَبَان، ولم يذكره أحد في كتب الضعفاء أبداً، ولكن ما هو بالحجَّة... وحديثه من المنكرات».

٤ ــ «الكاشف» (٣/ ١٦٤) وقال: «قال ابن مَعِين والنَّسَائي: ليس به بأس».

٥ ــ «التهذيب» (١٠/٣٥٦) وفيه عن ابن المَدِيني: «ضعيف». وقال السُّلَيْمَاني: «منكر الحديث».

٦ ــ «التقريب» (٢/ ٢٨٥ ــ ٢٨٦) وقال: «صدوق سيء الحفظ، من الثامنة، مات سنة خمس وسبعين ــ يعني ومائة ــ» / ردس.

و (الحكم بن أَبَان العَدَني): صدوق له أوهام. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٨٠).

وباقي رجال الإسناد حديثهم حسن.

والحديث له شواهد عدَّة يصحُّ بها.

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/٢٤٣) رقم (١١٦٢١) من طريق عبد الرحمن بن بِشْر النَّيْسَابُورِيّ، عن موسى بن عبد العزيز، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٧٣): «رواه الطبراني ورجاله ثقات».

أقول: تقدم أنَّ فيه (موسى بن عبد العزيز العَدَني).

وقد سبق الكلام على الحديث مطوَّلاً برقم (٩٠١)، فانظره إن شئت.

* * *

١٥٣٦ ــ أخبرني الأَزْهَرِيّ، حدَّثنا محمد بن المُظَفَّر الحافظ، حدَّثنا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن يحيى الخَوْلَانِيّ، حدَّثنا أبو البشر عبد الرحمن بن الجَارُود البغدادي، حدَّثنا يحيى بن بُكَيْر، حدَّثنا عبد الرحمن بن زيد، عن أبي حازم،

عن سهل بن سعد السَّاعِدِيّ، عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّه قال: «**يكونُ في أُمَّتي خَسْفٌ، وَمَسْخٌ، وقَذْفٌ**». قالوا يا رسول الله: ومتىٰ يكونُ ذلكَ؟ قال: «**إذا ظَهَرَتِ القَيْنَاتُ، والمَعَازِفُ، والخُمُورُ**».

(١٠/ ٢٧٢ ــ ٢٧٣) في ترجمة (عبد الرحمن بن الجَارُود بن عبد الله الأَحْمَرِيّ أبو بشر).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (عبد الرحمن بن زيد بن أَسْلَم العَدَوِيّ)، وهو مجمع على ضعفه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٧).

و (أبو حازم) هو (سَلَمَة بن دينار الأَعْرَج المَدَني): تابعي ثقة عابد زاهد حكيم. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٧٩).

التخريج:

رواه عَبْد بن حُمَيْد في «المنتخب من المسند» (١/ ٤١٢) رقم (٤٥١)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ١٨٤ ــ ١٨٥) رقم (٥٨١٠)، من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أَسْلَم، عن أبي حازم، عنه، به.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ١٠١٣) إلى ابن أبي الدُّنْيَا في «ذَمِّ الملاهي»، وابن النَّجَّار.

وقد روىٰ ابن ماجه في الفتن، باب الخسوف (٢/ ١٣٥٠) رقم (٤٠٦٠)، من طريق عبد الرحمن بن زيد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد مرفوعاً، الشطر الأول من الحديث بلفظ: «يكون في آخر أُمَّتي خَسْفٌ ومَسْخٌ وقَذْفٌ».

قال البُوصِيري في «مصباح الزجاجة» (٤/ ١٩٨): «هذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أَسْلَم».

* * *

١٥٣٧ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، والحسن بن أبي بكر، قالا: أخبرنا إسماعيل بن عليّ الخُطَبِيّ، حدَّثنا عبد الرحمن بن عليّ بن خَشْرَم، حدَّثني: أبي، حدَّثنا الفضل بن موسى، حدَّثنا عِمْرَان بن مُسْلِم، عن عطيَّة العَوْفِي،

عن أبي سعيد الخُدْرِيّ، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في قوله تعالى: **﴿إنما يريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عنكمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البيتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾** [سورة الأحزاب: الآية ٣٣]، قال: جَمَعَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عليّاً، وفاطمةَ، والحسنَ، والحسينَ، ثم أَدارَ عليهم الكِسَاءَ، فقال: «**هؤلاء أهلُ بَيْتِي، اللهُمَّ أَذْهِبْ عنهم الرِّجْسَ وطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً**». وأُمُّ سَلَمَةَ على الباب، فقالت يا رسول الله: أَلستُ منهم؟ فقال: «**إنَّكِ لعلىٰ خَيْرٍ ـ أو إلى خَيْرٍ ـ**».

(١٠/ ٢٧٨) في ترجمة (عبد الرحمن بن عليّ بن خَشْرَم المَرْوَزِيّ أبو إسحاق).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. ومَتْنُهُ صحيح، مرويٌّ من طرقٍ كثيرةٍ.

ففيه (عطيَّة بن سعد العَوْفي) وهو ضعيف. وسبقت ترجمته في حديث (١٨٩).

كما أنَّ فيه (عِمْرَان بن مسلم ــ ويقال: ابن أبـي مسلم ــ الفَزَاري الكوفي) وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٠٥) وفيه عن أبـي حاتم: «شيخ».

٢ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٧/ ٢٤٢).

٣ ــ «التقريب» (٢/ ٨٥) وقال: «شيخ، من السابعة» / تمييز.

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (١٣٥٧).

* * *

١٥٣٨ ــ أخبرنا الحسن بن أبـي بكر، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله القطَّان، حدَّثني عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش أبو محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم شَاذَان، حدَّثنا جدِّي: سعد بن الصَّلْت، أخبرنا مِسْعَر، عن العبَّاس بن ذَرِيح، عن زياد بن عبد الله النَّخَعِيّ قال:

حدَّثنا عمَّار بن ياسر أنَّهم سألوا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: هل أتيتَ في الجاهلية من النِّسَاءِ شيئاً حَرَاماً؟ قال: «**لا، وقد كنتُ على مِيْعَادَيْنِ، أمَّا أَحَدُهُمَا فَغَلَبَتْنِي عَيْنِي، وأمَّا الآخرُ فَشَغَلَنِي عنه سَامِرُ القومِ**».

(١٠/ ٢٨٠) في ترجمة (عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش الحافظ أبو محمد).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده ضعيـف.

ففيه (زياد بن عبد الله النَّخَعِي) وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٦٠) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٣٦) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٤/ ٢٥٦).

٤ ــ «الميزان» (٢/ ٩١) وقال: «عن عليّ. قال الدَّارَقُطْنِيُّ: مجهول. تفرَّد عنه عبَّاس بن ذَرِيح».

٥ ــ «اللسان» (٢/ ٤٩٥) وقال: «قال البَرْقَاني عن الدَّارَقُطْنِيّ: يُعْتَبَرُ به، وغلط الحاكم فزعم أنَّ الشيخين أخرجا له».

و (إسحاق بن إبراهيم النَّهْشَلِي الملقب بشَاذَان): إمام صدوق له مناكير وغرائب. وستأتي ترجمته في حديث (٢٠٣٩).

و (مِسْعَر) هو (ابن كِدَام الهِلالي): ثقة أخرج له الستة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٣٧).

وباقي رجال الإسناد حديثهم حسن.

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (٢/ ٥٤ ــ ٥٥)، و «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٦/ ١٢٩ ــ ١٣٠) رقم (٣٤٩٠) ــ عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن شَاذَان، عن أبيه، عن سعد بن الصَّلْت[1]، به. وفيهما: «قلتُ يا رسول الله قارَفْتَ شيئاً ممَّا قَارَفَ أهلُ الجاهلية؟» وذكره.

قال الطبراني عقبه: «لم يروه عن مِسْعَر إلاَّ سعد، تفرَّد به شَاذَان، ولا يُرْوَىٰ عن عمَّار إلاَّ بهذا الإسناد».

قال الهيثمي في «مجمع البحرين» (٦/ ١٣٠): «وأعاد ــ يعني الطبراني ــ

---

(١) تَصَحَّفَ اسم (العبَّاس بن ذَرِيح) في «المعجم الصغير» إلى: (العبَّاس بن خديج). كما وقع فيه (زياد بن عبد الله العامري) بدلاً من (النخعي).

سنده في «الأوسط»، قال: حدَّثنا عمَّار بن ياسر: أنهم سألوا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم هل أتيت من النِّسَاء حَرَاماً في الجاهلية؟» فذكره.

وقال في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٢٦): «رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه من لم أعرفهم».

ومسند (عمَّار بن ياسر) لا يوجد في «المعجم الكبير» المطبوع، لفقدانه من الأصل الخطي الذي طبع عنه.

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٢٧٢) ـ مخطوط ـ، عن الخطيب من طريقه المتقدِّم.

* * *

١٥٣٩ ـ أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان البَجَلي، أخبرنا جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخُلْدِي، حدَّثنا عبد الرحمن بن قُرَيْش بن خُزَيْمَة الهَرَوي، حدَّثنا أبو بكر محمد بن سهل الجُوْزَجَانِي، حدَّثنا موسى بن أحمد الجُوْزَجَانِي، حدَّثنا عبد الله بن عمرو البَصْرِي الوَاقِعِي، حدَّثنا هشام بن سعد، عن جعفر بن عبد الله بن أَسْلَم، عن أَسْلَم مولىٰ عمر بن الخطَّاب قال: حدَّثنا مَيْسَرَة بن مَسْرُوق العَبْسِي،

حدَّثنا أبو عُبَيْدَة بن الجَرَّاح قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّدَاً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

(١٠/ ٢٨٢) في ترجمة (عبد الرحمن بن قُرَيْش بن فُهَيْر الهَرَوي أبو نُعَيْم).

مرتبـة الحـديث:

إسناده تالف. ومتن الحديث متواتر.

ففيه (عبد الله بن عمرو البصري الواقِعِي) وقد ترجم له في:

١ ـ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٢/ ٢٨٤) وفيه عن عليّ بن المَدِيني: «كان يضع الحديث».

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٥/ ١١٩) وفيه عن أبـي حاتم: «ليس بشيء، ضعيف الحديث، كان لا يصدق».

٣ ــ «الكامل» لابن عدي (٤/ ١٥٦٩) وقال: «ــ له ــ أحاديث وكلّها مقلوبات، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق».

٤ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٢٦٤ رقم (٣٢١) وقال: «يكذب».

٥ ــ «اللسان» (٣/ ٣٢٠) وذكر ما تقدَّم عن أبـي حاتم منسوباً إلى أبـي زُرْعَة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

كما أن فيه (جعفر بن عبد الله بن أسْلَم المَدَني) وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (٢/ ١٩٤) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٨٢) وسمَّىٰ ثلاثة من الرواة عنه، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٦/ ١٣٥ ــ ١٣٦).

٤ ــ «التقريب» (١/ ١٣١) وقال: «مقبول، من السابعة» / كن.

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن قُرَيش الهَرَوي) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٨٢ ــ ٢٨٣) وقال: «في حديثه غرائب وأفراد، ولم أسمع فيه إلاَّ خيراً».

٢ ــ «ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٨٢) وقال: «اتَّهَمَهُ السُّلَيْمَاني[1] بوضع الحديث».

---

(١) هو (أحمد بن عليّ بن عمرو البِيْكَنْدِيّ البُخَاري) المتوفى سنة (٤٠٤هـ) وله (٩٣) عاماً. ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٧/ ٢٠٠ ــ ٢٠٢) وقال: «الإمام الحافظ المُعَمَّر محدِّث ما وراء النهر». وقال في آخر ترجمته: «رأيت للسُّلَيْمَاني كتاباً فيه حَطٌّ على كبارٍ، فلا يُسْمَعُ منه ما شَذَّ فيه».

وفيه كذلك (هشام بن سعد المَدَني)، وهو صدوق له أوهام، وضعَّفه النَّسَائي وأبو حاتم وابن عدي. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٩٢١).

وفيه أيضاً (مَيْسَرَة بن مَسْرُوق العَبْسِيّ) لم أقف له على ترجمة في كُلِّ ما رجعت إليه.

و (أَسْلَم مولى عمر بن الخطَّاب) هو (أَسْلَم القُرَشِيّ العَدَوِيّ): تابعي مُخَضْرَمٌ ثقة، خرَّج له الستة، وتوفي سنة (٨٠هـ)، وقيل: بعد سنة (٦٠)، وهو ابن (١١٤) سنة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢/ ٥٢٩ ــ ٥٣١)، و «التهذيب» (١/ ٢٦٦)، و «التقريب» (١/ ٦٤).

التخريج:

رواه الطبراني في «جزء طرق حديث من كذب عليَّ متعمِّداً» ص ٥٨ رقم (٣٤)، وأبو نُعَيْم في «تاريخ أَصْبَهَان» (١/ ٢٢٨ ــ ٢٢٩)، من طريق هشام بن سعد، عن جعفر بن عبد الله بن أَسْلَم، به.

ورواه ابن الجَوْزي في مقدِّمة كتابه «الموضوعات» (١/ ٦٤) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم.

وعزاه السُّيُوطيُّ في «الأزهار المتناثرة» ص ٢٤، والقَارِي في مقدِّمة «الموضوعات الكبرىٰ» ص ٢٥ رقم (٧٣)، إلى الخطيب وحده!

ومثله في «اللآلىء المتناثرة» للزَّبِيدي ص ٢٧٨، وزاد: «ورواه ابن الشِّخِّير من رواية أبـي عبيدة بن فلان، عنه ــ يعني عن أبـي عبيدة بن الجَرَّاح ــ».

ومتن الحديث متواتر. انظر في طرقه وتواتره: «جزء طرق حديث من كذب عليَّ متعمِّداً» للطبراني، و «الأزهار المتناثرة» ص ٢٣ ــ ٢٧، و «لقط اللآلىء المتناثرة» ص ٢٦١ ــ ٢٨٢، و «نظم المتناثر» ص ٢٠ ــ ٢٤، و «مجمع الزوائد»

(١٤٢/١ ـ ١٤٨)، ومقدِّمة «الموضوعات الكبرى» للقَارِي ص ١٢ ـ ٣٠، ومقدِّمة ابن الجَوْزي في «الموضوعات الكبرى» (١/ ٥٥ ـ ٩٢).

وقد خُرِّجَ في الكتاب من حديث جماعة من الصحابة. انظر رقم (١٤٦ و ٢٥٨ و ١١٦٦ و ١٢٥٩ و ١٢٨٥ و ١٥٣٩)، وغيرها.

* * *

١٥٤٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، أخبرنا عليّ بن محمد الواعظ، حدَّثنا عبد الرحمن بن قُرَيْش بن فُهَيْر بن خُزَيْمَة أبو نُعَيْم الهَرَوي ـ ببغداد ـ، حدَّثنا إدريس بن موسى الهَرَوي، حدَّثنا موسى بن نصر السَّمَرْقَنْدِيّ، عن الليث بن سعد، عن نافع،

عن ابن عمر أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**إذا قالَ الرَّجُلُ لأخيهِ جَزَاكَ اللهُ خَيْرَاً، فقد أَبْلَغَ في الثَّنَاءِ**».

(١٠/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣) في ترجمة (عبد الرحمن بن قُرَيْش بن فُهَيْر الهَرَوي أبو نُعَيْم).

مرتبـة الحـديث:

إسناده تالف. وقد روي من طريق حسن من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه.

ففيه (موسى بن نصر الثَّقَفِيّ السَّمَرْقَنْدِيّ أبو عِمْرَان) وقد ترجم له في:

١ ـ «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣٥) وقال: «سكن سَمَرْقَنْد وحدَّث بها وبِبُخَارَىٰ أحاديث منكرة عن مالك بن أنس وسفيان الثَّوْري... وكان غير ثقة». وفيه عن أبـي سعد عبد الرحمن الإدريسي: «حدَّث بِسَمَرْقَنْد عن الثَّوْري ومالك وغيرهما بالطَّامَّات».

٢ ـ ميزان الاعتدال (٤/ ٢٢٥) وقال «روىٰ بسند مسلمٍ حديثاً كذباً».

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن قُرَيْش الهَرَوي) قال الخطيب عنه: «في حديثه غرائب وأفراد، ولم أسمع فيه إلاَّ خيراً». واتَّهَمَهُ السُّلَيْمَانِيُّ بوضع الحديث. وقد تقدَّمت ترجمته في الحديث السابق (١٥٣٩).

التـخـريـج:

لم يروه من حديث ابن عمر غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٧٤) إليه وحده.

والحديث رواه التِّرْمِذِيُّ في البِرِّ والصِّلَة، باب ما جاء في المُتَشَبِّع بما لم يُعْطَه (٤/ ٣٨٠) رقم (٢٠٣٥)، والنَّسَائي في «عمل اليوم والليلة» ص ٢٢١ ـ ٢٢٢ رقم (١٨٠)، وعنه أبو بكر بن السُّنِّيّ في «عمل اليوم والليلة» ص ١٣٦ رقم (٢٧٥)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٥/ ١٧٤) رقم (٣٤٠٤)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٢/ ١٤٨ ـ ١٤٩)، والأَصْبَهَاني في «تاريخ أَصْبَهَان» (٢/ ٣٤٥)، عن أسامة بن زيد مرفوعاً: «مَنْ صُنِعَ إليه معروفٌ فقال لِفَاعِلِه: جَزَاكَ اللهُ خَيْراً، فقد أَبْلَغَ في الثَّنَاءِ».

قال التِّرْمِذِيُّ: «هذا حديث حسن جيِّد غريب». وهو كما قال.

وسيأتي له شاهد أيضاً من حديث أبي هريرة برقم (١٦٥٦)، وإسناده ضعيف.

* * *

١٥٤١ ـ أخبرني أبو القاسم الأَزْهَرِيّ، حدَّثنا عليّ بن محمد بن لؤلؤ الورَّاق، حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ـ جار ابن الأَكْفَاني ـ، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن شَبُّوْيَه المَرْوَزِيّ، أخبرنا داود بن سليمان المَرْوَزِيّ، حدَّثنا عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قَتَادَة، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**يكونُ في آخرِ**

الزَّمَانِ، أمراءُ ظَلَمَةٌ، ووزراءُ فَسَقَةٌ، وقُضَاةٌ خَوَنَةٌ، وفقهاءُ كَذَبَةٌ، فمن أَدْرَكَهُم فلا يَكُونَنَّ لهم عَرِيفاً، ولا جَابِياً، ولا خَازِناً، ولا شُرْطِيّاً».

(١٠/ ٢٨٤) في ترجمة (عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة التَّمِيمِيّ أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (داود بن سليمان الخُرَاسَاني المَرْوَزِيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «الميزان» (٢/ ٨) وقال: «قال الأَزْدِيُّ: ضعيف جدًّا».

٢ ــ وذكره الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٢٠٤) وقال: «شيخ لا بأس به».

وفيه (عبد الله بن أحمد بن محمد المَرْوَزِيّ ويعرف، بابن شَبُّوْيَه) ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٩/ ٣٧١)، وفيه عن أبي سعد الإِدْرِيسي: «كان من أفاضل النَّاس، من له الرحلة في طلب العلم». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. وكانت وفاته عام (٢٧٥هـ).

كما أن فيه (عليّ بن محمد بن أحمد الثَّقَفِيّ الورَّاق أبو الحسن، ويعرف بابن لؤلؤ) ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٨٩ ــ ٩٠)، وفيه عن البَرْقَاني: «صدوق غير أنَّه رديء الكِتَاب ــ يعني سيء النقل ــ». وقال الأَزْهَرِيّ: «ثقة». وفيه عن البَرْقَاني والخَلَّال: «كان ثقة، أكثر كتبه بخطِّه، وكان لا يفهم الحديث، وإنما كان يحمل أمره على الصدق». وتوفي سنة (٣٧٧هـ). كما ترجم له الذَّهَبِيّ في «الميزان» (٣/ ١٥٤)، وابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٢٥٦).

وباقي رجال الإسناد ثقات، عدا صاحب الترجمة فإنّه صدوق كما قال الخطيب في ترجمته.

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٢٠٤)، و «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٤/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩) رقم (٢٥٨١) ـ ، من طريق معاوية بن الهيثم بن الرَّيَّان الخُرَاسَاني، عن داود بن سليمان، به.

قال الطبراني: «لم يروه عن قَتَادَة إلاَّ ابن أبي عَرُوبة، ولا عنه إلاَّ ابن المبارك. تفرَّد به داود بن سليمان وهو شيخ لا بأس به».

ورواه عن الطبراني من طريقه هذا، الخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٦٣).

وليس عند الطبراني قوله: «ولا خازناً».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٣٣) «رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وفيه داود بن سليمان الخُرَاسَاني قال الطبراني: لا بأس به، وقال الأَزْدِيّ: ضعيف جدّاً. ومعاوية بن الهيثم لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

أقول: وقد بحثت عن ترجمة (معاوية بن الهيثم) فلم أقف على من ذكره، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ١٠١٣) إلى الخطيب وحده.

والحديث ذكره الدَّيْلَمِيُّ في «الفردوس» (٥/ ٤٥٣) رقم (٨٧١٨) عن ابن عبَّاس مرفوعاً بمثل لفظ حديث أبي هريرة.

وقد روى ابن حِبَّان في «صحيحه» (٧/ ٥٤) رقم (٤٥٦٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٣٦٢) رقم (١١١٥)، من طريق جعفر بن إيَاس، عن عبد الرحمن بن مسعود، عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً مرفوعاً: «لَيَأْتِيَنَّ عليكم أُمَرَاءُ يُقَرِّبونَ شِرَارَ النَّاس، ويُؤَخِّرونَ الصَّلاَةَ عن مواقِيتها، فمن أَدْرَكَ ذلكَ منكم فلا يَكُونَنَّ عَرِيفاً ولا شُرْطِيّاً ولا جَابِياً ولا خَازِنَاً».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٤٠) بعد أن ذكره عنهما: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، خلا عبد الرحمن بن مسعود وهو ثقة».

أقول: (عبد الرحمن بن مسعود) هو (اليَشْكُري)، لم يرو عنه غير جعفر بن إياس، ولم يوثِّقه غير ابن حِبَّان. انظر: «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٨٥)، و «الثقات» لابن حِبَّان (٥/ ١٠٦)، و «تعجيل المنفعة» ص ١٧٢.

* * *

١٥٤٢ ــ أخبرنا محمد بن عبد الملك القُرَشي، وعبد الصمد بن عليّ بن محمد بن المأمون الهاشمي، ومحمد بن عليّ بن الفتح الحَرْبي، قالوا: أخبرنا عليّ بن عمر الحَضْرَمي، حدَّثنا أبو السَّائِب عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن المسيَّب بن أبي السَّائِب بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم ــ قدم علينا من شِيْرَاز سنة سبع وثلاثمائة إملاءً. وقال ابن أبي الفتح: ليومين بقين من رجب سنة تسع وثلاثمائة، ثم اتفقوا ــ قال: حدَّثنا أحمد بن سليمان أبو الحسين، حدَّثنا معاوية بن هشام، حدَّثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمَة،

عن أبي هريرة: أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم سجد في ﴿إذا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ [سورة الانشقاق: الآية ١] عشر مرات.

هكذا قال: والمحفوظُ عن ابن أبي ليلى عن حُمَيْد الأَزْرَق عن أبي سَلَمَة.

(١٠/ ٢٨٤ ــ ٢٨٥) في ترجمة (عبد الرحمن بن أحمد بن محمد المَخْزُومي أبو السَّائِب).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وهو صحيح من غير هذا الطريق دون قوله: «عشر مرات».

ففيه (ابن أبي ليلى) وهو (محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري القاضي): ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٤٨).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن أحمد المَخْزُومي أبو السَّائِب)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التخـريـج:

رواه البخاري في كتاب سجود القرآن، باب سجدة ﴿إذا السماء انشقت﴾ (١/ ٥٥٦) رقم (١٠٧٤)، وغير موضع، ومسلم في كتاب المساجد، باب سجود التلاوة (١/ ٤٠٦) رقم (٥٧٨)، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب السجود في ﴿إذا السماء انشقت﴾ و﴿اقرأ﴾ (٢/ ١٢٣) رقم (١٤٠٧ و ١٤٠٨)، والنَّسَائي في كتاب الافتتاح، باب السجود في ﴿إذا السماء انشقت﴾ (٢/ ١٦١)، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة، باب عدد سجود القرآن (٢/ ٣٣٦) رقم (١٠٥٨ و ١٥٠٩)، عن أبـي هريرة، به، دون قوله «عشر مرات». ولذا اعتبرته من الزوائد.

ولم أقف على هذه الزيادة في كُلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٥٤٣ ــ أخبرني الحسن بـن عليّ التَّمِيميّ، حـدَّثنا طلحة بـن محمد بـن جعفر الشَّاهِد، حدَّثنا أبو صَخْرَة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن.

وأخبرنـا أحمد بـن محمـد العَتِيقي، أخبـرنا محمد بـن المُظَفَّر، حدَّثنا عبـد الرحمن بن محمد الشَّامِي.

وأخبرنا محمد بن محمد بن المُظَفَّر الدَّقَّاق، أخبرنا عليّ بن عمر الحَضْرَمي، حـدَّثنا عبد الرحمن بـن محمد بـن عبد الرحمن الشَّامِي، حـدَّثنا لُوَين محمد بـن سليمان قال: حدَّثنا عتَّاب بن بَشِير، عن خُصَيْف، عن نافع،

عن ابن عمر أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم علَّم أحد ابني عليّ في القُنُوت: **«اللَّهُمَّ اهْدِني فيمن هَدَيْتَ، وتَوَلَّنِي فيمن تَوَلَّيْتَ** ــ زاد الحَضْرَمي: **وعَافِنِي فيمن عَافَيْتَ**. ثم اتفقوا ــ ، **وبَارِكْ لي فيما أَعْطَيْتَ، وقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إنَّكَ تَقْضِي ولا يُقْضَىٰ عليكَ، تباركتَ ربَّنا وتَعَالَيْتَ»**.

وفي حديث طلحة وابن المُظَفَّر: «إنَّه لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ».

(١٠/ ٢٨٥ ــ ٢٨٦) في ترجمة (عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن القُرَشِيّ الشَّامِيّ أبو محمد، يعرف بأبـي صَخْرَة الكاتب).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. وقد صحَّ من حديث الحسن بن عليّ رضي الله عنهما.

ففيه (خُصَيْف بن عبد الرحمن الجَزَري أبو عَوْن) وهو صدوق سيء الحفظ، واختلط بأَخَرَةٍ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٧٢٠).

التـخـريـج:

لم يروه من حديث ابن عمر غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد عزاه في «كنز العُمَّال» (٧/ ٤١٢ ــ ٤١٣) رقم (١٩٥٧٥) إلى الخطيب وحده.

والحديث قد صَحَّ من حديث الحسن بن عليّ رضي الله عنهما مرفوعاً، رواه أحمد في «المسند» (١/ ١٩٩)، وأبو داود في الصلاة، باب القنوت في الوتر (٢/ ١٣٣ ــ ١٣٤) رقم (١٤٢٥ و ١٤٢٦)، والتِّرْمِذِيّ في الصلاة، باب ما جاء في القنوت في الوتر (٢/ ٣٢٨) رقم (٤٦٤) وحسَّنه[١]، والنَّسَائي في قيام الليل، باب الدعاء في الوتر (٣/ ٢٤٨)، وابن ماجه في إقامة الصلاة، باب ما جاء في القنوت في الوتر (١/ ٣٧٢) رقم (١١٧٨)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٢/ ١٤٨) رقم (٩٤١)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٧٢)، وأبو داود الطَّيَالِسِيّ في «مسنده» ص١٦٣ رقم (١١٧٩)، وعبد الرزاق الصنعاني في «مصنَّفه» (٣/ ١١٧ ــ ١١٨) رقم (٤٩٨٤)، والدَّارِمي في «سننه» (١/ ٣٧٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٠٩)، وغيرهم.

---

(١) وفي «فتح الباري» (٢/ ٤٩٠): «وصحَّحه التِّرْمِذِيُّ وغيره».

قال النووي في «الأذكار» ص ١٢٥: صحيح.

وقال ابن حَجَر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٣٩): «هذا حديث حسن صحيح».

وقد تَوَسَّعَ الحافظ الزَّيْلَعِيُّ في «نصب الراية» (٢/ ١٢٥ ـ ١٢٦)، والحافظ ابن حَجَر في «التلخيص الحَبِير» (١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٩)، وفي «نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار» (٢/ ١٣٨ ـ ١٤٨)، في تخريجه والكلام عليه، فانظره إن شئت.

* * *

١٥٤٤ ـ أخبرني الحسن بن أبي طالب، حدَّثنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المُقْرِىء، حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن الشَّعِيْرِيّ، حدَّثنا عبد الأعلى بن حمَّاد، حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمَة، وحمَّاد بن زيد، عن ثابت،

عن أنس قال: سألتُ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال: «**الصَّلاةُ لِوَقْتِهَا**».

(١٠/ ٢٨٦) في ترجمة (عبد الرحمن بن الحسن بن أيوب الضَّرير أبو محمد، المعروف بِزِنْجِي الشَّعِيْرِيّ).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده ثقات عدا صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن الحسن الضَّرِير الشَّعِيري)، فإنَّ الخطيب لم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

والحديث صحيح من طرق أخرى.

التخريج:

لم يروه من حديث أنس غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد تقدَّم في حديث رقم (٢٥٣) و (٥٨٦) رواية الخطيب له من حديث أنس مطوَّلاً. وتوسعت في الكلام عليه هناك.

والحديث مرويٌّ عن عدد من الصحابة. انظر مروياتهم في: «جامع الأصول (٥/ ٢٥٢ ـ ٢٥٤)، و «مجمع الزوائد» (١/ ٣٠٢)، و «الترغيب والترهيب» (١/ ٢٥٥ ـ ٢٥٨)، و «سنن البيهقي» (١/ ٤٣٤ ـ ٤٣٦) و (٢/ ٢١٤ ـ ٢١٥).

ومن ذلك ما رواه البخاري في مواقيت الصلاة، باب فضل الصلاة لوقتها (٢/ ٩) رقم (٥٢٧) وغير موضع، ومسلم في الإيمان، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (١/ ٨٩) رقم (٨٥)، عن عبد الله بن مسعود قال: «سألتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم أيُّ العملِ أفضلُ؟ قال: الصَّلاَةُ لِوَقْتِهَا» الحديث.

* * *

١٠٤٥ ـ أخبرني الأَزْهَرِيّ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن شَاذَان، حدَّثنا أبو عيسى عبد الرحمن بن زَاذَان بن يزيد بن مَخْلَد الرَّزَّاز ـ في قَطِيعة بني جدار ـ قال: كنت في المدينة بباب خُرَاسَان، وقد صلَّينا ونحن قعود ـ وأحمد بن حَنْبَل حاضر ـ فسمعته وهو يقول ـ [وذكر دعاءً له وخبراً] ـ ثم قال ـ [يعني أحمد بن حَنْبَل] ـ : سمعتُ عفَّان بن مُسْلِم يقول: أخبرنا همَّام، عن ثابت،

عن أنس، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّه قال: **«والنَّصْرُ مع الصَّبْرِ، والفَرَجُ مع الكَرْبِ، وإنَّ مع العُسْرِ يُسْرَاً، إنَّ مع العُسْرِ يُسْرَاً»**.

(١٠/ ٢٨٧) في ترجمة (عبد الرحمن بن زَاذَان بن يزيد الرَّزَّاز أبو عيسى).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. وقد صَحَّ من حديث ابن عبَّاس رضي الله عنه.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن زَاذَان الرَّزَّاز)، لم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، وترجم له الذَّهَبِيُّ في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٦١) وقال: «مُتَّهَمٌ، روى

حديثاً باطلاً». وذكر حديث أنس هذا. وأقرَّه الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٣/ ٤١٥).

التخريج:

عزاه في «كنز العُمَّال» (٣/ ٢٧٢) رقم (٦٥٠٦) إلى الخطيب وحده. وعزاه في (٦٥١٩) إلى أبي نُعَيْم والخطيب وابن النَّجَّار. ولم أهتد إلى محلِّه من كتب أبي نُعَيْم المطبوعة.

والحديث ذكره الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٢/ ٥٦١) في ترجمة (عبد الرحمن بن زَاذَان) وقال: «مُتَّهَمٌ، روى حديثاً باطلاً عن أحمد». ثم ساقه من الطريق المتقدِّم، وقال: «ثم إنَّه روى عن أحمد دعاءً منكراً جاء في ترجمة أحمد في «التهذيب[1]» ».

وأقرَّه الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٣/ ٤١٥).

والحديث رواه مطوَّلاً: أحمد في «المسند» (١/ ٣٠٧)، وعَبْدُ بن حُمَيْد في «المنتخب من المسند» (١/ ٥٤٦ ـ ٥٤٧) رقم (٦٣٥)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٤١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ١٢٣) رقم (١١٢٤٣)، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (١/ ٣١٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ١٣٥ ـ ١٣٦)، والقُضَاعي في «مسند الشِّهَاب» (١/ ٤٣٤)، عن ابن عبَّاس مرفوعاً.

قال العلاَّمة الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «مسند أحمد» (٤/ ٢٨٦) رقم (٢٨٠٤): «هذا حديث رواه أحمد عن شيخه عبد الله بن يزيد المقرىء بثلاثة أسانيد، أحدها صحيح، والآخران منقطعان. . ».

---

(١) يعني «تهذيب الكمال» للمِزِّيّ (١/ ٤٦٤). وفي حاشيته: «في حاشية الأصل: «وهذا مجهول والخبر منكر ـ يعني خبر الدعاء عن أحمد ـ ».

وقال الحاكم: «هذا حديث كبير عالٍ من حديث عبد الملك بن عمير عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما. . . وقد رُوي الحديث بأسانيد عن ابن عبَّاس غير هذا».
وتعقَّبه الذَّهَبِـيُّ بخصوص إسناده.

* * *

١٥٤٦ ــ أخبرني الـرَّزَّاز، حدَّثنا أبـو القاسم عبد الرحمن بـن محمد بـن حامد بـن مَتُّـوْيَه البَلْخِي ــ إمـلاءً ــ ، حدَّثنا أبو شِهَاب مُعمَّر بن محمد العَـوْفي، حدَّثنا مكِّي بن إبراهيم، عن مُطَرِّف بن مَعْقِل[1]، عن ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك،

عن عمر بن الخطَّاب قال: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: **«مَنْ سَبَّ العَرَبَ فأولئكَ هم المشركونَ»**.

(١٠/ ٢٩٤ ــ ٢٩٥) في ترجمة (عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن مَتُّوْيَه الزَّاهِد البَلْخِي أبو القاسم).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

ففيه (مُطَرِّف بن مَعْقِل الشَّقَرِيّ البَصْرِيّ أبو بكر) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٥٧٠) وقال: «ثقة».

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٨/ ٣١٣ ــ ٣١٤) وفيه عن أحمد: «كان ثقة وزيادة».

٣ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٧/ ٤٩٣).

---

(١) حُرِّفَ في المطبوع إلى «مطرف عن ابن معقل». والتصويب من مصادر ترجمته المذكورة في مرتبة الحديث، ومن المصادر التي خرَّجت الحديث والمذكورة في التخريج.

٤ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٤/ ٢١٧) وقال: «منكر الحديث، لا يُتَابَعُ على حديثه، ولا يُعْرَفُ إلاَّ به». وساق له الحديث المتقدِّم.

٥ ــ «الكامل» (٦/ ٢٣٧٥ ــ ٢٣٧٦) وقال بعد أن ذكر له الحديث السابق: «منكر».

٦ ــ «الميزان» (٤/ ١٢٦) وقال: «له حديث وهو موضوع». ثم ساق الحديث المتقدِّم، وفيه: عن (أنس) بدلاً من (أنس عن عمر).

٧ ــ «المغني» (٢/ ٦٦٢) وقال: «له حديث وهو موضوع، والآفة من غيره لأنَّه وثِّق».

٨ ــ «اللسان» (٦/ ٤٨ ــ ٤٩) وقال بعد أن ذكر توثيقه عن ابن مَعِين وأحمد وابن حِبَّان: «وإذا تقرَّر هذا، فالآفة في ذلك الحديث من غيره، والله أعلم».

كما أنَّ فيه: (مُعَمَّر بن محمد بن مُعَمَّر العَوْفي البَلْخِي أبو شِهَاب) وقد ترجم له في:

١ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٩/ ١٩٢).

٢ ــ «الميزان» (٤/ ١٥٧) وقال: «هو صدوق إن شاء الله، له ما ينكر. قال السُّلَيْمَاني: أنكروا عليه حديثه عن مكِّي عن مُطَرِّف....» وساق الحديث، ثم قال: «مُطَرِّف وثِّق».

وباقي رجال إسناده ثقات عدا شيخ الخطيب (عليّ بن أحمد بن محمد الرَّزَّاز أبو الحسن)، فإنَّه صدوق في بعض أصوله شيء. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٣٩).

التخـريـج:

رواه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (٤/ ٢٤٣) رقم (١٤٩٨)، و ابن عدي في

«الكامل» (٦/ ٢٣٧٥ ــ ٢٣٧٦)، والعُقَيْلِي في «الضعفاء» (٤/ ٢١٧) ــ كلاهما في ترجمة (مُطَرِّف بن مَعْقِل) ــ ، من طريق أبـي شِهَاب مُعَمَّر بن محمد العَوْفِي، عن مكِّي بن إبراهيم، به.

قال البيهقي: «تفرَّد به مُطَرِّف هذا، وهو منكر بهذا الإسناد».

وقال ابن عدي: «منكر».

وقال العُقَيْلِي: «منكر الحديث لا يُتَابَعُ على حديثه، ولا يُعْرَفُ إلَّا به».

* * *

١٥٤٧ ــ حدَّثنا محمد بن أحمد بن رِزْق، حدَّثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان البُخَاري المؤذِّن الفقيه الحَاجِّي، حدَّثنا أبو الفضل محمد بن أحمد مَرْدَك البُخَاري الزَّاهِد، عن يحيى بن سُلَيْم، عن إسماعيل المكِّي، عن الحسن،

عن عِمْرَان بن حُصَيْن، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّه قال: «**لَقِيَامُ رَجُلٍ في الصَّفِّ في سبيلِ اللَّهِ ساعةً، أفضلُ مِنْ عِبَادَةِ ستينَ سَنَةً**».

(١٠/ ٢٩٥) في ترجمة (عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفقيه المؤذِّن البُخَاري أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقد رُوي من أوجه أخرى ــ دون قوله (ساعة)[1] ــ يصحُّ بمجموعها.

ففيه (إسماعيل بن عبيد الله بن سُلَيْم[2] المكِّي) وقد ترجم له في:

---

(١) عدا طريقاً عند البزَّار كما سيأتي.

(٢) في «المعجم الكبير» (١٨/ ١٨٠)، و «الضعفاء» للعُقَيْلِي (١/ ٨٦)، و «الميزان» (١/ ٢٣٨)، و «اللسان» (١/ ٤١٩): «سلمان». وفي المصادر الأخرى (سليم).

١ ــ «التاريخ الكبير» (١/ ٣٦٧) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.
٢ ــ «الجرح والتعديل» (٢/ ١٨٣) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.
٣ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٦/ ٤٣).
٤ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (١/ ٨٦).
٥ ــ «الميزان» (١/ ٢٣٨) وقال: «لا يُعْرَف».

كما أنَّ فيه (يحيى بن سُلَيْم الطَّائفي القُرَشي) وهو صدوق سيء الحفظ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٩٧).

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن محمد الفقيه المؤذِّن البُخَاري)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

كما أنَّ في سماع (الحسن البصري) من (عِمْرَان بن حصين) خلاف معروف. حيث ذهب يحيى القطَّان وأحمد بن حَنْبَل وابن مَعِين وبَهْز بن حَكِيم وأبو حاتم إلى عدم سماعه منه. انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم ص ٤٠، و «التهذيب» (٢/ ٢٦٨).

التخريج:

رواه البزَّار في «مسنده» (٢/ ٢٦٥) رقم (١٦٦٧) ــ من (كشف الأستار) ــ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ١٨٠) رقم (٤١٧)، و العُقَيْلي في «الضعفاء» (١/ ٨٦) ــ في ترجمة (إسماعيل بن عبيد الله المكِّي) ــ، من طريق يحيى بن سُلَيْم، عن إسماعيل المكِّي، به. وليس عندهم قوله: «ساعة».

قال العُقَيْليُّ: غير محفوظ.

ورواه البزَّار في «مسنده» (٢/ ٢٦٤) رقم (١٦٦٦) ــ من كشف الأستار ــ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ١٦٨) رقم (٣٧٧)، و «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» للهيثمي (٥/ ٦٧) رقم (٢٧١٣) ــ،

وابن أبـي عاصم في كتاب «الجهاد» (١/ ٣٨٩) رقم (١٣٩)، والدَّارِمي في «سننه» (٢/ ٢٠٢)، وعنه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦٨ ــ ٦٩)، وكذا أبو الفرج عفيف الدين محمـد بن عبـد الرحمن المقرىء في «الأربعيـن في الجهـاد والمجاهـدين» ص ٦٤ رقم (٢٥)، وابن عساكر في «الأربعيـن في الحث على الجهاد» ص ٧٣ ــ ٧٥ رقـم (١٣)، والبيهقـي فـي «السنـن الكبـرى» (٩/ ١٦١)، و «شُعَب الإيمـان» (٨/ ١٥٩ ــ ١٦٠) رقـم (٣٩٢٦)، مـن طريـق أبـي صالـح عبـد الله بـن صـالـح المِصْـرِي، عـن يحيـى بـن أيوب، عـن هشام بـن حسَّان، عن الحسن، عنـه، به. وليس عندهم أيضاً قوله: «ساعة» عدا البزَّار.

وقـال الحاكم: «هـذا حديث صحيـح على شـرط البخاري ولـم يخـرِّجـاه». ووافقه الذَّهَبِـيُّ.

أقول: لم يخرِّج البخاري من حديث الحسن عن عِمْران شيئاً. وفي سماعه منه خلاف كما قدَّمت. ويضاف إلى ذلك أنَّ (الحسن) ــ وهو ثقة مدلِّس ــ قد عنعنه ولم يصرِّح بالسماع.

كما أن في إسناده (عبد الله بن صالح المِصْرِيّ أبو صالح كاتب الليث)، وهو صدوق كثير الغلط ــ وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٨٧) ــ. وقال الحافظ ابن حَجَر في «هدي الساري» ص ٤١٣ في ترجمته: «لقيه البخاري وأكثر عنه وليس هو من شرطه في (الصحيح)». وقال في ص ٤١٤ منه بعد أن ذكر أقوال الأئمة فيه: «ظاهر كلام هؤلاء الأئمة أنَّ حديثه في الأول كان مستقيماً ثم طرأ عليه فيه تخليط فمقتضى ذلك أن ما يجيء من روايته من أهل الحذق كيحيـى بن مَعِين والبخاري وأبـي زُرْعة وأبـي حاتم فهو من صحيح حديثه، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه».

وهذا الحديث قد رواه عنه الإمام البخاري عند ابن أبـي عاصم في كتابه «الجهاد» (١/ ٣٨٩) رقم (١٣٩).

وقال ابن عساكر: «هذا حديث حسن».

وقد رُوي مطوَّلاً من حديث أبـي هريرة، وفيه: «إنَّ مَقَامَ أَحَدِكُمْ في سبيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ صَلاَةِ ستينَ عَامَاً».

رواه التِّرْمِذِيّ في فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضلِ الغُدوِّ والرَّوَاحِ في سبيل الله (٤/ ١٨١) رقم (١٦٥٠)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٥٢٤) ــ واللفظ لـه ــ، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٦٠ ــ ١٦١).

قال التِّرْمِذِيُّ: «هذا حديث حسن».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم». ووافقه الذَّهَبِـيُّ.

أقول: في إسناده عندهم (هشام بن سعد المدني) وهو صدوق، خرَّج له مسلم في الشواهد كما قال الحاكم نفسه، ونقله عنه الذَّهَبِـيُّ في «المغني» (٢/ ٧١٠)، فهو ليس على شرطه. وقد تقدَّمت ترجمة (هشام) في حديث (٩٢١).

فالحديث بمجموع طرقه صحيح، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٥٤٨ ــ أخبرنا عليّ بن أحمد المُقْرِىء، حدَّثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن العبَّاس البزَّار ــ بانتقاء أبـي الحسين بن المُظَفَّر ــ، حدَّثنا أبو شعيب الحَرَّاني، حدَّثنا سُوَيْد بن سعيد، حدَّثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن المُثَنَّىٰ بن عبد الله، عن ثُمَامَة،

عن أنس قال: كنتُ عند النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم على بِسَاطٍ، فأتاهُ مَجْذُومٌ، فأرادَ أَنْ يَدْخُلَ عليهِ، فقالَ: «**يا أنسُ: أثنِ البِسَاطَ، لا يطأُ عليه بقدمِهِ**».

(١٠/ ٢٩٥ ــ ٢٩٦) في ترجمة (عبد الرحمن بن العبَّاس بن عبد الرحمن، المعروف بابن الفَامِي أبو القاسم).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدًّا.

ففيه (عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقَّاص) وهو متروك، وكذَّبه ابن مَعِين وأبو حاتم. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٦٣).

و (ثُمَامَة) هو (ابن عبد الله بن أنس بن مالك): ثقة، أخرج له الستة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣٤٨).

التخريج:

رواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٣٨٧) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ، وعثمان هو: الوقَّاصي». وذكر بعض أقوال النُّقَّاد فيه.

وعزاه في «الكنز» (١٠/ ٥٦) رقم (٢٨٣٤١) إلى الخطيب وحده.

* * *

١٥٤٩ ــ حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن حَمْدُوْيَه، حدَّثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن السَّرْخَسِيّ ــ قدم علينا الحجَّ ــ قال: حدَّثني إسماعيل بن جُمَيْع قال: حدَّثنا مُغِيث بن أحمد، عن فَرْقَد السَّبَخِي، حدَّثني سليمان بن عبد الرحمن، عن مَخْلَد بن عبد الرحمن الأَنْدَلُسي، عن محمد بن عطاء الدلهي، عن جعفر ــ يعني ابن سليمان ــ قال: حدَّثنا ثابت،

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«يأتي على النَّاس زَمَانٌ يَحُجُّ أغنياءُ أُمَّتِي للنُّزْهَةِ، وَأَوْسَاطُهُمْ للتجارةِ، وقُرَّاؤُهُمْ للرِّيَاءِ والسُّمْعَةِ، وفُقَرَاؤُهُمْ للمسألةِ».**

(١٠/ ٢٩٦) في ترجمة (عبد الرحمن بن الحسن السَّرْخَسِيّ أبو القاسم).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف.

ففيه شيخ الخطيب (عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن إبراهيم أبو محمد، يعرف بابن حَمْدِيَّة ـ أو حَمْدُوْيَه ـ) وقد ترجم له في:

١ ـ «تاريخ بغداد» (٩/٣٩٨) وقال: «كتبنا عنه وكان ضعيفاً، وقعت إليه أمالي مسموعة من أحمد بن سلمان في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، فَحَكَّ التاريخ وجعله سنة سبع وأربعين وسَمَّعَ منها لِنَفْسِهِ». وكانت وفاته عام (٤٢١هـ).

٢ ـ «الميزان» (٢/٣٩١) وقال: «مُتَّهَمٌ، زَوَّرَ سماعاً له».

وفيه صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن الحسن السَّرْخَسِيّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وكُلُّ من دون (جعفر بن سليمان الضُّبَعِي البَصْرِي) لم أقف على من ترجم لهم، والظاهر أنَّهم مجاهيل لا يُعْرَفُونَ كما قال ابن الجَوْزي فيما سيأتي عنه.

و (فَرْقَد السَّبَخِيّ) في الإسناد، ليس هو (فَرْقَد بن يعقوب السَّبَخِي) أحد رجال التِّرْمِذِيّ وابن ماجه الضعفاء، فإنَّه متقدِّم متوفىً سنة (١٣١هـ)، وستأتي ترجمته في حديث (٢٠٦٤). أمَّا (فَرْقَد) الذي في إسناد الخطيب فإنَّه متأخِّر كما هو بيِّن.

و (جعفر بن سليمان الضُّبَعِي البَصْرِيّ): ثقة فيه شيء مع كثرة علومه كما قال الذَّهَبِيُّ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٤٠).

و (ثابت بن أَسْلَم البُنَانِي): ثقة عابد خرَّج له الستة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٤٢٠).

التـخـريـج :

رواه الـدَّيْلَمِيُّ في «مسنده»، مـن طريـق عبـد الرحمـن بـن قـريش، حـدَّثنا محمد بن عبد الله بن خالد البَلْخِي، حدَّثنا صالح بن محمد الزُّبَيْرِي، عن جعفر بن سليمـان، بـه. كما في «زهـر الفـردوس» لابـن حَجَـر (٤/ ٣٨٢) ــ مخطوط ــ، وذكره عنه محقق «الفردوس» (٥/ ٤٤٤) رقم (٨٦٨٩).

أقول: في إسناده (عبد الرحمن بن قُرَيْش الهَرَوي أبو نُعَيْم)، اتَّهَمَهُ السُّلَيْمَانِيُّ بوضـع الحـديث. وقـال الخطيب: «في حديثـه غرائب وأفراد ولم أسمـع فيـه إلاَّ خيراً». وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٥٣٩).

و (البَلْخِيُّ) و(الزُّبَيْرِيُّ)، لم أقف لهمـا على ترجمـة في كُـلِّ مـا رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

ورواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٧٣ ــ ٧٤) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، وأكثر رواته مجاهيل لا يُعْرَفُونَ».

وذكـره العَجْلُـونـي فـي «كشـف الخفـاء» (٢/ ٣٩٩) وعـزاه إلـى الخطيـب والدَّيْلَمِيّ، ولم يتكلَّم عليه بشيء.

والحديث ذكره الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٣/ ٢١٣) رقم (١٠٩٣) وقال: «ضعيف». وقال بعد أن عزاه للخطيب ولابن الجَوْزي في «منهاج القاصدين» عن الخطيب من طريقه المتقدِّم: «وهذا إسناد مظلم، كُلُّ من دون جعفر بن سليمان لم أجد له ترجمة، سوى شيخ الخطيب عبد الرحمن بن الحسن، فإنَّه أورده في «تاريخه» وساق له هذا الحديث ولم يزد».

أقول: قد وَهِمَ الشيخ حفظه الله في قوله بأنَّ (عبد الرحمن بن الحسن) هو شيخ الخـطيب، حيث إنَّ شيخـه في هـذا الحـديث هـو (عبد الله بن أحمد بـن عبـد الله

المعروف بابن حَمْدُوْيَه) فإنَّه يرويه عنه. والظاهر أنَّ وَهَمَ الشيخ قد أتى من وجود علامة بدء الإسناد في «تاريخ بغداد» المطبوع، قبل (عبد الرحمن بن الحسن) فظنه شيخه. مع أنَّه لم يذكر في ترجمته روايته عنه. وقد رواه ابن الجَوْزي في «العلل» عن الخطيب على الصواب.

* * *

١٥٥٠ ــ أخبرني أبو طالب بن بُكَيْر، أخبرنا أبو سهل عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يحيى بن إسحاق البَلْخِي ــ أمير المَلِك في سنة خمس وستين وثلاثمائة ببغداد ــ ، حدَّثنا محمد بن أحمد بن زَنْجُوْيَه النَّيْسَابُورِيّ ــ بِبَلْخ ــ ، حدَّثنا أبو يحيى عبد الصمد بن الفضل، حدَّثنا عمر بن حَكِيم ــ أخو شدَّاد بن حَكِيم ــ، عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن مَيْسَرَة، عن طاوس،

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«الشُّرَطُ كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ»**.

(١٠/٢٩٨) في ترجمة (عبد الرحمن بن محمد بن محمد البَلْخِي أبو سهل).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (محمد بن مسلم الطَّائِفي): فيه لِيْنٌ وقد وثِّق. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٣١).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الرحمن بن محمد البَلْخِي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

ولم أقف على تراجم: (عمر بن حكيم البَلْخِي) و (عبد الصمد بن الفضل) و (محمد بن أحمد بن زَنْجُوْيَه النَّيْسَابُوري) في كُلِّ ما رجعت إليه من المصادر.

وشيخ الخطيب (أبو طالب بن بُكَيْر) هو (محمد بن الحسين بن أحمد

التَّاجر)، ترجم له في «تاريخه» (٢/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤) وقال: «كتبنا عنه وكان صدوقاً، وسماعاته كلُّها بخطِّ أبيه». وتوفي عام (٤٣٦هـ).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج:

رواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٤/ ٢٤)، من طريق يعقوب بن خليفة الأَعْشَى، عن محمد بن مسلم، به، بلفظ: «الجَلَاوِزَةُ[1] والشُّرَطُ[2] وأعوانُ الظَّلَمَةِ، كلابُ النَّارِ». وقال: «غريب من حديث طاووس، تفرَّد به محمد بن مسلم الطَّائِفي، عن إبراهيم، به».

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٣/ ١٠٠) عن الخطيب وأبي نُعَيْم من الطريقين المتقدِّمين وباللفظين المذكورين، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ، وفي إسناد طريقيه: محمد بن مسلم، وقد ضعَّفه أحمد بن حنبل جدًّا».

وتعقَّبه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ١٨٥ ـ ١٨٦) بقوله: إنَّ (محمد بن مسلم الطَّائِفي) وثَّقه ابن مَعِين وغيره، وروى له مسلم والأربعة. وقال ابن عدي: له غرائب ولم أر له حديثاً منكراً.

وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (٢/ ٢٢٥).

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٩/ ٢٤٣) وقال: «انفرد به محمد بن مسلم الطَّائِفي»[3].

* * *

(١) قال في «القاموس المحيط» مادة (جلز) ص ٦٥٠: «الجِلْوَازُ بالكسر: الشُّرَطِيُّ».

(٢) قال المُنَاوي في «فيض القدير» (٣/ ٣٦٦): «الشُّرَطُ: جمع شُرَطِيّ. وهو شُرَطِيُّ السلطان، وشرطة السلطان هم نخبة أصحابه الذين يقدِّمهم على سائر الجُنْدِ».

(٣) تَصَحَّفَ في «البداية والنهاية» إلى: «الطالقي».

١٥٥١ ــ حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن الحسن بن نُعَيْم البَصْرِي ــ من حفظه ــ قال: قُرِىء على أبي سهل عبد الرحمن بن محمد بن محمد البَلْخِي الأمير ــ ببغداد وأنا حاضر ــ، حدَّثكم أبو حَرْب[1] محمد بن محمد بن أَحْيَد البَلْخِي الحافظ، حدَّثنا سعيد بن ياسين البَلْخِي، حدَّثنا النَّضْر بن شُمَيْل، حدَّثنا شُعْبَة، عن قَتَادَة،

عن أنس قال: كانَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم كأنما صِيغَ مِنْ فِضَّةٍ.

(١٠/٢٩٨) في ترجمة (عبد الرحمن بن محمد بن محمد البَلْخِي أبو سهل).

مرتبة الحديث:

في إسناده صاحب الترجمة (عبد الرحمن محمد البَلْخِي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

كما أنَّ فيه شيخ الخطيب (عليّ بن أحمد بن الحسن البصري أبو الحسن، المعروف بالنُّعَيْمِي) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٣١ ــ ٣٣٢) وقال: «كتبت عنه، وكان حافظاً عارفاً متكلِّماً شاعراً». وفيه عن البَرْقَاني: «وَضَعَ النُّعَيْمِيُّ على أبي الحسين بن المُظَفَّر حديثاً لشُعْبَة، ثم تنبَّه أصحاب الحديث على ذلك فَخَرَجَ النُّعَيْمِيُّ من بغداد لهذا السبب، وأقام حتى مات ابن المُظَفَّر، ومات من عَرَفَ قِصَّتَهُ في وَضْعِهِ الحديث، ثم عاد إلى بغداد». وقال البَرْقَاني أيضاً: «هو كامل في كُلِّ شيء لولا بَأْوٍ[2] فيه». وكانت وفاته سنة (٤٢٣هـ).

٢ ــ «المغني» (٢/ ٤٤٣) وقال: «الحافظ، اتُّهِمَ بوضع الحديث في صباه، ثم تاب».

---

(١) هكذا في المطبوع: «أبو حرب». وفي ترجمته من «تاريخ بغداد» (٣/ ٢١٨): «أبو بكر».

(٢) أي فَخْرٍ بنفسه. انظر «القاموس المحيط» مادة (بأى) ص ١٦٢٩.

٣ ــ «الميزان» (٣/ ١١٤) وقال: «قد بدت منه هفوة في صِبَاهُ، واتُّهِمَ بوضع الحديث، ثم تاب إلى الله واستمر على الثقة[1]».

و (سعيد بن ياسين البَلْخِي الورَّاق أبو محمد) ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٩/ ٩٨ ــ ٩٩) وقال: «ما علمت من حاله إلاَّ خيراً».

وباقي رجال الإسناد ثقات.

وتشبيهه صلَّى الله عليه وسلَّم بالفِضَّة، قد ورد من طرق أخرى يحسن بمجموعها الحديث. وقد صَحَّ من صفته صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّه كان أبيض اللون.

التـخـريـج:

عزاه في «كنز العمَّال» (٧/ ١٧٠) رقم (١٨٥٥٣)، و «سبل الهدى والرشاد» للإمام محمد بن يوسف الصَّالِحِي الشَّامي (٢/ ١٥)، إلى ابن عساكر عن أنس بلفظ: «كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أبيض كأنما صِيغَ مِنْ فِضَّةٍ».

والحديث رواه التِّرْمِذِيُّ في «الشمائل المحمدية» ص ٢٧ رقم (١١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/ ٤٧٧) ــ مخطوط ــ، مطوَّلاً، من حديث أبـي هريرة.

ورجال إسناد التِّرْمِذِيِّ ثقات عدا (صالح بن أبـي الأخضر اليَمَامي)، قال الحافظ ابن حَجَر عنه في: «التقريب» (١/ ٣٥٨): «ضعيف يُعْتَبَرُ به». وقال

(١) أقول: جمهور العلماء على عدم قبول رواية التائب من الكذب متعمداً في حديث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أبداً، وإن حسنت توبته، تغليظاً وزجراً، وَلِعِظَمِ مفسدته. وذهب الإمام النووي، وهو ما يدلُّ عليه صَنِيعُ الذَّهَبِيِّ هنا، إلى قبول روايته. وصَنِيعُ الإمامين البخاري ومسلم في قبولهما لـ (إسماعيل بن أبـي أُوَيْس) وهو ممن اتُّهِمَ بالكذب في شَبِيبته ثم انصلح، يشهدُ لما ذَهَبَ إليه الإمام النووي، فإنَّهما احتجَّا بحديثه، إلاَّ أنهما لم يكثرا عنه. وقد توسعت في مناقشة هذه المسألة في كتابـي «أسباب اختلاف المحدِّثين» (١/ ٧١ ــ ٧٤) فانظره إن شئت.

الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٢/ ٢٨٨): «صالح الحديث». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٧١٣).

كما روى النَّسَائي في المناسك باب دخول مكة ليلاً (٥/ ٢٠٠)، عن مُحَرِّش الكَعْبِي رضي الله عنه: «أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم خرج من الجِعِرَّانَةِ ليلاً كأنَّه سبيكةُ فِضَّةٍ فاعْتَمَر ثم أصبحَ بها كبائتٍ». ورجال إسناده كلُّهم ثقات عدا (مُزَاحِم بن أبـي مُزَاحم) لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان كما في «التهذيب» (١٠/ ١٠١)، ومن ثم قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ٢٤٠): «مقبول».

وقد صحَّ في صفته صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّه كان أبيض اللون. انظر: «صحيح مسلم» كتاب الفضائل، باب كان النبـي صلَّى الله عليه وسلَّم أبيض مليح الوجه (٣/ ١٨٢٠) من حديث أبـي الطُّفَيْل، و «جامع الأصول» (١١/ ٢٢٤) وما بعد، و «سبل الهدى والرشاد» للشَّامي (٢/ ١٥ ــ ١٧).

* * *

١٥٥٢ ــ أخبرنا بُشْرَىٰ، أنبأنا أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله، حدَّثنا إبراهيم بن موسى ــ من ولد إبراهيم الإمام بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العبَّاس ــ ، حدَّثني عبد الصمد بن موسى، عن عبد الصمد بن عليّ، عن أبيه،

عن جدِّه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«أَكْرِمُوا الشُّهُودَ، فإنَّ اللَّهَ يَسْتَخْرِجُ بهم الحقوقَ، ويَرْفَعُ بهم الظُّلْمَ»**.

(١٠/ ٣٠٠) في ترجمة (عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الهاشمي أبو بكر).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. وقال أبو بكر البَرْقاني وغيره: ضعيف. وقال الذَّهَبِـيُّ: مُنْكَرٌ.

وقد سبق الكلام على إسناده في حديث (٦٨٢).

وصاحب الترجمة (عبد الرحمن بن عبد الله الهاشمي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

وشيخ الخطيب (بُشْرَىٰ) هو (ابن عبد الله الرُّومي الفَاتِني أبو الحسن): صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤١٣).

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٦٨٢).

* * *

١٥٥٣ ـ أخبرنا محمد بن طلحة النِّعَالي، حدَّثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سَخْتُوْيَه النَّيْسَابُوري، حدَّثنا محمد بن عمر بن حفص الزَّاهد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا خالد بن يزيد بن جعفر الأنصاري الكوفي، حدَّثنا محمد بن أبي ذِئْب، عن نافع،

عن ابن عمر، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**يأتي على أُمَّتي زمانٌ يحسدُ الفقهاءُ بعضهم بعضاً، ويغارُ بعضهم على بعضٍ كتغايرِ التُّيُوسِ بعضها على بعض**».

(١٠/ ٣٠٢) في ترجمة (عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد النَّيْسَابُوريّ أبو الحسن).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

وآفته (إسحاق بن إبراهيم)، ترجم له الحافظ برهان الدِّين الحَلَبِي في «الكشف الحثيث عمَّن رُمي بوضع الحديث» ص ٨٦ ـ ٨٧ رقم (١١٥) ولم ينسبه. وذكر الحديث في ترجمته، ونقل كلام ابن الجَوْزي الآتي، ثم قال: «اعلم

أنَّ في الضعفاء من يقال له: (إسحاق بن إبراهيم) جماعة، يحتمل أن يكون هذا منهم، ويحتمل أن يكون من غيرهم، والله أعلم».

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٦٢) عن الخطيب عن طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم. وإسحاق بن إبراهيم مُتَّهَمٌ بوضع الحديث».

وأقرَّهُ السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (١/ ٢١٩)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٥٨) وقال: «في المتهمين بالوضع إسحاق بن إبراهيم جماعة، ولا أدري أيهم هذا، والله أعلم».

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٩٨٤) إلى الحاكم في «تاريخه»، والخطيب.

* * *

١٥٥٤ ــ أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مِهْرَان قال: أخبرني أبو عبد الله عمر بن محمد بن إسحاق العطَّار ــ بالرَّيّ ــ، حدَّثنا محمد بن صالح أبو عبد الله البغدادي قال: رأيت أبا زُرْعَة الرَّازي دخل على أحمد بن حنبل وحدَّثه ــ[وذَكَرَ خَبَرَ نِقَاشِ أبـي زُرْعَةَ لأحمد في صحَّة حديث جابر هذا وقوله له بأنَّه صحيح]ــ قال: حدَّثنا أبو عبد الله البُخَاري محمد بن إسماعيل، حدَّثنا رضوان البُخَاري قال: حدَّثنا فُضَيْل بن عِيَاض، عن منصور، عن سالم،

عن جابر: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كَانَ إذا سَجَدَ جَافَىٰ بين جَنْبَيْهِ.

وقال ــ يعني أبو زُرْعَة ــ: وحدَّثنا إبراهيم بن موسى، حدَّثنا هشام بن يوسف الصَّنْعَاني، أخبرنا مَعْمَر، عن منصور، عن سالم، عن جابر.

(١٠/ ٣٢٦ ــ ٣٢٧) في ترجمة (أبـي زُرْعَة الرَّازِيّ عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد).

مرتبـة الحـديث:

في إسناده (عمر بن محمد بن إسحاق العطَّار الرَّازِيّ أبو عبد الله)، ترجم له الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٣٢٦) وقال: «قال أبو الحسن بن بَابُوْيَه: كان كثير المحدثات، له مُخَرَّجات ورِحْلَة إلى العراق والحجاز، وكان حافظاً يعرف هذا الشأن ويفهم فهماً جيِّداً، لكنه تغيَّر عقله، وصار مَمْرُوراً[١]، لا يعدّه أحدٌ شيئاً، ولا يكترث به لإعجابه بنفسه، وكان أكبر من يُذْكَرُ له من الحفَّاظ يقول: صَحَفِيٌّ».

كما أنَّ في إسناده (محمد بن صالح أبو عبد الله البغدادي)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٥/ ٣٦٠) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

وشيخ الخطيب (أحمد بن محمد بن عبد الله أبو عبد الله المعروف بابن الكاتب)، ترجم له في «تاريخه» (٥/ ٤٩ ــ ٥٠) وقال: «كتبت عنه وكان صحيح السماع كثيره». وتوفي عام (٤٢٥هـ).

و (رضوان البُخَاري) في الإسناد الأول لم أقف له على ترجمةٍ في كلِّ ما رجعت إليه.

و (سالم) هو (ابن أبـي الجَعْد الغَطَفَاني الأَشْجَعِي): ثقة روى له الستة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣٩٢).

و (منصور) هو (ابن المُعْتَمِر السُّلَمي): ثقة ثَبْتٌ روى له الستة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٦٠).

وباقي رجال الإسنادين ثقات.

والحديث صحيح من طرق أخرى.

---

(١) المِرَّةُ: خلط من أخلاط البدن، وهو: المِزَاج. والمَمْرُور: الذي غلبت عليه المِرَّة. انظر: «لسان العرب» (٥/ ١٦٨)، و «المعجم الوسيط» ص ٨٦٢ مادة (مرر).

التـخـريـج:

رواه عبد الرزاق في «مصنَّفه» (٢/ ١٦٨ ـ ١٦٩) رقم (٢٩٢٢)، عن مَعْمَر، عن منصور، عن سالم بن أبـي الجَعْد، عن جابر قال: «كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إذا سَجَدَ جافىٰ حتى يُرَىٰ بياض إِبْطَيْهِ». وإسناده صحيح.

وعن عبد الرزاق من طريقه هذا، رواه أحمد في «المسند» (٣/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٩٨) رقم (١٧٤٥)، و «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٢/ ١٣٢) رقم (٨٥٣) ـ، و «الصغير» (١/ ٩٨).

وقال الطبراني في «الصغير»: «لم يروه عن منصور إلَّا مَعْمَر، ولا يُرْوَىٰ عن جابر إلَّا بهذا الإسناد».

ورواه الطَّحَاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٣١) من طريق هشام بن يوسف، عن مَعْمَر، عن منصور، به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ١٢٥): «رواه أحمد والطبراني في (الثلاثة)، ورجال أحمد رجال الصحيح».

وقال أبو زُرْعَة الرَّازي: صحيح، ووافقه الإمام أحمد بن حنبل، كما ذكره الخطيب عنهما في أثناء سياقه لحديث جابر.

وللحديث شواهد كثيرة انظرها في: «شرح السُّنَّة» للبَغَوي (٣/ ١٤٤ ـ ١٤٦)، و «التلخيص الحَبِير» (١/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦)، و «فتح الباري» (٢/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥) ـ في كتاب الصلاة، باب يُبْدِي ضَبْعَيْه ويُجافي في السجود ـ، و «شرح معانـي الآثـار» (١/ ٢٣١ ـ ٢٣٢)، و «جـامـع الأصـول» (٥/ ٣٧٠ ـ ٣٧٤)، و «مجمع الزوائد» (٢/ ١٢٥).

* * *

١٥٥٥ ــ أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التَّمِيمي ــ بدمشق ــ ، أخبرنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف المَيَانَجِي قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن طاهر بن النجم ــ بالمَيَانج ــ يقول: سمعت: أبا عثمان سعيد بن عمرو يقول: سمعت أبا زُرْعَة الرَّازي يقول: دخلت البصرة فصرت إلى سليمان الشَّاذَكُوني يوم الجمعة وهو يحدِّث، وهو أول مجلس جلست إليه، فقال: حدَّثنا يزيد بن زُرَيْع، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر، عن قَتَادَة، عن محمود بن لَبِيد،

عن جابر، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم [قال]: **«ما مِنْ رَجُلٍ يموتُ له ثلاثةٌ مِنَ الوَلَدِ، فتَمَسَّهُ النَّارُ، إلاَّ تَحِلَّةَ القَسَمِ»**.

فقلتُ للمُسْتَمْلِي: ليس هذا من حديث عاصم بن عمر، إنما هذا رواه محمد بن إبراهيم، فقال له، فرجع إلى محمد بن إبراهيم.

(١٠/ ٣٢٩) في ترجمة (أبي زُرْعَة الرَّازيّ عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدّاً. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (سليمان بن داود بن بشر المِنْقَرِيّ الشَّاذَكُوني أبو أيوب) وهو ضعيف جدًّاً، وكذَّبه ابن مَعِين وصالح جَزَرَة، وقال البخاري: فيه نظر. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٢٢).

التخريج:

رواه بنحوه أحمد في «المسند» (٣/ ٣٠٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» ص ٦٥ رقم (١٤٦)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٤/ ٢٦١ ــ ٢٦٢) رقم (٢٩٣٥)، من طريق محمد بن إسحاق قال: حدَّثني محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن محمود بن لَبِيد، عن جابر مرفوعاً بلفظ: «مَنْ ماتَ له ثلاثةٌ مِنَ الوَلَدِ، فَاحْتَسَبَهُمْ،

دَخَلَ الجَنَّةَ. قلنا: يا رسولَ الله واثنانِ؟ قال: واثنانِ. قلتُ لجابر: والله أرى لو قلتم واحد، لقال. قال: وأنا أظنّه والله».

قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٧): «رواه أحمد ورجاله ثقات».

وللحديث شواهد عدَّة انظرها في: «جامع الأصول» (٩/ ٥٨٨ ــ ٥٩٣)، و «مجمع الزوائد» (٣/ ٥ ــ ٧)، و «الترغيب والترهيب» (٣/ ٧٤ ــ ٨١).

ومنها ما رواه البخاري في الجنائز، باب فضل من مات له ولد فاحتسب (٣/ ١١٨) رقم (١٢٥١)، ومسلم في البر والصلة، باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه (٤/ ٢٠٢٨) رقم (٢٦٣٢) ــ واللفظ له ــ، وغيرهما، عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا يموتُ لأحدٍ من المسلمين ثلاثةٌ من الولد فَتَمَسَّهُ النَّارُ إلاَّ تَحِلَّةَ القَسَمِ».

غريب الحديث:

قوله: «إلاَّ تَحِلَّة القَسَمِ». قال الإمام البَغَوي في «شرح السُّنَّة» (٥/ ٤٥٠ ــ ٤٥١): «مصدر حَلَّلتُ اليمينَ تحليلاً وتَحِلَّةً، أي: أبررتها، يريد: إلاَّ قَدْرَ ما يُبِرُّ الله قَسَمَهُ فيه، وهو قوله عزَّ وجلَّ: **﴿وإن منكم إلاّ وارِدُهَا﴾** [سورة مريم: الآية ٧١] فإذا مرَّ بها وجاوزها فقد أَبَرَّ قَسَمَهُ».

* * *

١٥٥٦ ــ أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا محمد بن مَخْلَد العطَّار، حدَّثنا عبيد الله بن النُّعْمَان، حدَّثنا سعيد بن سَلاَّم، حدَّثنا ابن أبي رَوَّاد، حدَّثني منصور بن عبد الرحمن، عن أُمِّه صفيَّة بنت شَيْبَة،

عن عائشة: أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم تَزَوَّجَ امرأةً مِنْ نِسَائِهِ، فَنَثَرُوا على رَأْسِهِ تَمْرَ عَجْوَةٍ.

(١٠/ ٣٣٧) في ترجمة (عبيد الله بن النُّعْمَان المِنْقَرِيّ الدَّلاَّل أبو عمرو).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

ففيـه (سعيد بـن سـلاَّم بـن سعيـد العطَّار البَصْـري أبـو الحسن)، وهو منكر الحـديث، كذَّبـه أحمد وابن نُـمَيْر، وقـال البخاري: يُذْكَـرُ بوضـع الحديث. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٦٣).

وصاحب الترجمة (عبيد الله بن النُّعْمَان المِنْقَرِي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

التـخـريـج:

رواه ابن عـدي في «الكـامل» (٥/ ١٨٧٧) ــ في ترجمـة (عاصم بن سليمان العَبْدِي) ــ، عـن عاصم هـذا، عـن هشام بـن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «تَزَوَّجَ النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم أو زُوِّجَ قال: فقالت: فَنُثِرَ عليه تَمْرٌ».

أقـول: في إسنـاده صاحب التـرجمة (عاصم بـن سليمـان العَبْـدِيّ التَّميميّ الكُوزِيّ البَصْريّ أبو شعيب) قال عنه ابن عدي في أول ترجمته: «يُعَدُّ فيمن يضـع الحديث». وقد كذَّبه الفَلاَّسُ والدَّارَقُطْنِيُّ والسَّاجِيُّ، وقال أبو حاتم والنَّسَائي: متروك. انظر: «اللسان» (٣/ ٢١٨ ــ ٢١٩)، و «الأنساب» (١٠/ ٤٩٣ ــ ٤٩٤)، و «الضعفـاء» للعُقَيْلـي (٣/ ٣٣٧)، و «المجـروحيـن» (٢/ ١٢٦)، و «الضعفـاء» للنَّسَائي ص ١٨٢، و «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٤٤).

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٦٤) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث باطل». وأعلَّه بـ (سعيد بن سلاَّم العطَّار) ونقل بعض أقوال العلماء فيه.

وأقرَّه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (٢/ ١٦٥)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٠٠).

* * *

١٥٥٧ ــ أخبرنا محمد بن عبد الله بن شَهْرَيار الأَصْبَهَاني ــ بها ــ ، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدَّثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، حدَّثنا الزُّبَيْر بن بَكَّار، حدَّثنا يحيى بن أبي قُتَيْلة، حدَّثنا عبد الخالق بن أبي حازم، حدَّثني ربيعة بن عثمان قال: حدَّثني عبد الوهاب بن بُخْت، عن عمر بن عبد العزيز قال:

حدَّثني أنس بن مالك أنَّه سمع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**كُلُّ راعٍ مَسْئولٌ عن رَعِيَّتِهِ**».

(١٠/ ٣٤١) في ترجمة (عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخُزَاعي أبو أحمد).

مرتبـة الحـديث:

في إسناده صاحب الترجمة (عبيد الله بن عبد الله الخُزَاعي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. وترجم له الحافظ الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٤/ ٦٢) وقال: «الأمير... من بيت إمارة وتقدُّم، ولي شُرطةَ بغداد نيابةً عن أخيه الأمير محمد بن عبد الله، ثم استقلَّ بها بعد موت أخيه، وكان رئيساً جليلاً، وشاعراً محسناً، ومترسِّلاً بليغاً». وتوفي عام (٣٠٠هـ) وله (٧٧) عاماً.

كما أنَّ فيه (ربيعة بن عثمان بن ربيعة التَّيْمِي المَدَني أبو عثمان) وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٧٦ ــ ٤٧٧) وفيه عن ابن مَعِين: «ثقة». وقال أبو زُرْعَة: «هو إلى الصدق ما هو، وليس بذاك القويِّ». وقال أبو حاتم: «هو منكر الحديث يُكْتَبُ حديثه».

٢ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٦/ ٣٠١).

٣ ــ «التهذيب» (٣/ ٢٥٩ ــ ٢٦٠) وفيه عن النَّسَائي: «ليس به بأس». وقال ابن نُمَيْر والحاكم: «ثقة».

٤ ــ «التقريب» (١/ ٢٤٧) وقال: «صدوق له أوهام» / م س ق.

و (عبد الخالق بن أبـي حازم) لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان. انظر «الثقات» له (٧/ ١٣٩)، ولم يذكر عنه راوياً غير (يحيى بن أبـي قُتَيْلَة).

و (يحيى بن أبـي قُتَيْلَة) هو (يحيى بن إبراهيم بن عثمان السُّلَمي المَدَني أبو إبراهيم)، ترجم له في «الجرح» (٩/ ١٢٧) وفيه عن أبـي حاتم: «ثقة». وترجم له ابن حِبَّان في «الثقات» (٩/ ٢٥٨) وقال: «ربما وَهِمَ وخالف». وقال عنه في «التقريب» (٢/ ٣٤١): «صدوق ربما وَهِمَ» / كن.

والحديث صحيح من طرق أخرى.

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٢٣٩ ــ ٢٤٠) من الطريق التي رواها الخطيب عنه، وقال: «لا يُرْوَىٰ عن عمر إلاَّ بهذا الإسناد، تفرَّد به الزُّبَيْر».

ورواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٥/ ٣٥٩ ــ ٣٦٠) عن الطبراني من طريقه المتقدِّم، وفيه: «حدَّثنا عبد الوهاب بن بُخْت قال: أخبرني عمر بن عبد العزيز أنَّه كتب إلى عبد الملك بن مروان: أمَّا بعد، فإنَّك راعٍ مَسْئولٌ عن رَعِيَّتِكَ. حدَّثني أنس بن مالك أنَّه سمع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وكُلُّكُمْ مَسْئولٌ عن رَعِيَّتِهِ».

قال أبو نُعَيْم: «غريب من حديث عمر، لم نكتبه إلاَّ من حديث يحيى بن أبـي قُتَيْلَة».

ورواه الطبراني في «الصغير» (١/ ١٦١)، و «الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٤/ ٣٥٣ ــ ٣٥٤) رقم (٢٥٨٩) ــ، مطوَّلاً، من طريق زكريا بن يحيى الخزَّار، حدَّثنا إسماعيل بن عبَّاد أبو محمد الرُّمَّاني، حدَّثنا سعيد بن أبـي عَرُوبة، عن قَتَادَة، عن أنس مرفوعاً.

قال الطبراني في «الصغير»: «لم يروه عن قَتَادَة بهذا التمام إلاَّ سعيد بن أبـي عَرُوبَة، ولا عن سعيد إلاَّ إسماعيل بن عبَّاد، تفرَّد به زكريا بن يحيـى».

ورواه النَّسَائي في «عِشْرَة النِّسَاء» ص ٢٥١ رقم (٢٩٢)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٧/ ١٢) رقم (٤٤٧٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/ ٤٢١) رقم (١٧٢٤)، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٦/ ٣٧٥) رقم (٨٥٧٤) ـ ط بيروت ـ، والضِّيَاء المَقْدِسي في «المُخْتَارَة» (٧/ ٥٥ ـ ٥٦) رقم (٢٤٥٨ و ٢٤٥٩ و ٢٤٦٠)، من طريق إسحاق بن رَاهُوْيَه، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قَتَادَة، عن أنس مرفوعاً بلفظ: «إنَّ الله سائلٌ كُلَّ راع عمَّا اسْتَرْعَاهُ أَحَفِظَ أم ضَيَّعَ».

وعند النَّسائي والمَقْدِسِيّ زيادة في آخره هي: «حتَّى يَسْأَلَ الرَّجُلَ على أهل بيته».

وإسناده صحيح على شرطهما. وانظر «جامع التِّرْمِذِيّ» (٤/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩)، و «النُّكَت الظِّرَاف» لابن حَجَر (٦/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦).

وذكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٠٧) رواية الطبراني المطوَّلة وقال: «رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» بإسنادين، وأحد إسنادي «الأوسط» رجاله رجال الصحيح».

وللحديث شواهد عدَّة انظرها في: «جامع الأصول» (٤/ ٥٠ ـ ٥١)، و «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨).

ومن ذلك ما رواه البخاري في أول كتاب الأحكام (١٣/ ١١١) رقم (٧١٣٨) وغير موضـع، ومسلم في الإمـارة، بـاب فضيلـة الإمـام العـادل (٣/ ١٤٥٩) رقم (١٨٢٩)، وغيـرهما، عـن ابن عمـر مرفـوعاً: «ألا كُلُّكُمْ رَاعٍ وكُلُّـكُمْ مَسْئـولٌ عن رَعِيَّتِهِ. . .» الحديث.

وقد تقدَّم برقم (٧٦١) من حديث السيدة عائشة.

* * *

١٥٥٨ ــ أخبرنا هلال بن عبد الله بن محمد الطِّيبِيّ ــ مؤدِّبي ــ ، حدَّثنا إسماعيل بن محمد بن زَنْجي الكاتب قال: قال لي أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن رُشَيْد الكاتب: حَمَّلَني أبو الحسن عليّ بن محمد بن الفَرَات في وقت من الأوقات بُرّاً واسعاً إلى أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وأوصلته إليه ــ [وذكر قِصَّةً وقعتْ له معه] ــ فأخبره أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بأنَّ أبا الصَّلْت الهَرَوي حدَّثه بخُرَاسَان، عن أبي الحسن الرِّضَىٰ،

عن آبائه قال: قال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أسرعُ الذنوبِ عقوبةً كُفْرَانُ النِّعَمِ**».

(١٠/ ٣٤٢ ــ ٣٤٣) في ترجمة (عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخُزَاعي أبو أحمد).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففيه (أبو الصَّلْت الهَرَوي عبد السلام بن صالح بن سليمان)، وهو مُتَّهَمٌ على مَا رَجَّحَهُ العلاَّمة اليَمَاني رحمه الله بتحقيق نفيس في حاشيته على «الفوائد المجموعة» ص ٢٩٣ و ٣٤٩ ــ ٣٥٠. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٤٦).

كما أنَّ فيه (إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، المعروف بابن زَنْجي الكاتب أبو القاسم)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٦/ ٣٠٨) ونقل عن أبي القاسم الأَزْهَرِيّ قوله فيه: «لا يسوي شيئاً». ونقله عنه في «لسان الميزان» (١/ ٤٣٤) ولم يزد. وتوفي عام (٣٧٨ هـ).

و (أبو الحسن الرِّضَىٰ) هو (عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الهاشمي)، قال الحافظ عنه في «التقريب»

(٢/ ٤٤ ــ ٤٥): «صدوق، والخلل ممن روى عنه». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٧).

وآباؤه كلُّهم ثقات من أهل الصلاح والفضل والعلم.

وصاحب الترجمة (عبيد الله بن عبد الله الخُزَاعي): أمير وشاعر محسن، ولم يُذْكَرْ فيه جرح أو تعديل. وتقدَّمت ترجمته في الحديث السابق رقم (١٥٥٧).

وشيخ الخطيب ومؤدِّبه (هلال بن عبد الله بن محمد الطِّيْبِيّ أبو عبد الله)، ترجم له في «تاريخه» (١٤/ ٧٥ ــ ٧٦) وقال: «كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً». وتوفي عام (٤٢٢ هـ).

و (محمد بن عبيد الله بن رُشَيْد الكاتب أبو عبد الله)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٢/ ٣٣١) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (أبو الحسن عليّ بن محمد بن الفُرَات العَاقُولي الكاتب)، ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٤/ ٤٧٤ ــ ٤٧٩) وقال: «الوزير الكبير». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. قتل عام (٣١٢هـ).

التخريج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٥٥٩ ــ أخبرنا هلال بن عبد الله بن محمد الطِّيْبِيّ ــ مؤدِّبي ــ ، حدَّثنا إسماعيل بن محمد بن زَنْجِي الكاتب قال: قال لي أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن رُشَيْد الكاتب: حَمَّلَني أبو الحسن عليّ بن محمد بن الفُرَات في وقتٍ من الأوقات بُرّاً واسعاً إلى أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، وأوصلته إليه ــ[وذكر قِصَّةً وقعت له معه]ــ وأخبره أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، بأنَّ أبا الصَّلْت الهَرَوي حدَّثه بخُرَاسَان، عن أبي الحسن الرِّضَىٰ،

عن آبائه قال: قال النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**يُؤتىٰ بعبدٍ فيوقفُ بين يدي الله تعالى فيأمر به إلى النَّار، فيقول: أي ربِّ لم أَمَرْتَ بـي إلى النَّار؟ فيقول: لأنَّك لم تشكر نِعْمَتِي، فيقول: أي ربِّ أنعمتَ عليَّ بكذا فشكرتُ، وكذا. فلا يزال يحصي النِّعَمَ ويعدِّدُ الشُّكْرَ، فيقولُ الله تعالى: صدقتَ عبدي، إلاَّ أنَّك لم تشكر من أنعمتُ عليك بها على يديه، وقد آليت على نفسي ألاَّ أَقْبَلَ شُكْرَ عبدٍ على نِعْمَةٍ أنعمتها عليه، أو يشكر من أنعمت بها على يديه**».

(**١٠/ ٣٤٢ ــ ٣٤٣**) في ترجمة (عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخُزَاعي أبو أحمد).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

وانظر الكلام على رجال إسناده في الحديث السابق رقم (١٥٥٨)، فإنَّه من ذات الطريق.

التـخـريـج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقف عليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٥٦٠ ــ أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بـن المُظَفَّر السَّرَّاج، أخبرنا عليّ بـن عمر السُّكَّرِيّ، أخبـرنا أبـو العبَّاس عبيـد الله بن عبـد الله الصَّيْرَفِيّ، حدَّثنا أبـو هشـام الرِّفـاعِيّ قـال: حـدَّثنا إسحـاق بـن سليمـان الـرَّازِيّ أبـو يحيـى، عـن أبـي جعفر الرَّازِيّ، عن عاصم بن بَهْدَلَة، عن أبـي صالح،

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لمَّا أُلْقِيَ إبراهيمُ في النَّارِ، قال: اللَّهُمَّ أَنْتَ في السَّمَاءِ واحدٌ، وأنا في الأرض واحدٌ أَعْبُدُكَ**».

(١٠/ ٣٤٦) في ترجمة (عبيد الله بن عبد الله بن محمد الصَّيْرَفِيّ أبو العبَّاس يعرف بابن الدَّمْكَان).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (أبو هشام الرِّفَاعِيّ) وهو (محمد بن يزيد الكوفي): ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٥٨).

كما أن فيه (أبو جعفر الرَّازِيّ) وهو (عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن مَاهَان): صدوق سيء الحفظ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٧٨).

و (أبو صالح) هو (ذَكْوَان السَّمَّان الزَّيَّات): ثقة ثَبْتٌ روى له الستة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

التخريج:

رواه البزَّار في «مسنده» (٣/ ١٠٣) رقم (٢٣٤٩) ـ من كشف الأستار ـ، وأبو يعلىٰ في «مسنده» ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٣/ ١٩٣) ـ، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (١/ ١٩)، والدَّارِمي في «الردِّ على الجَهْمِيَّة» ص ٤٣ ـ ٤٤ رقم (٧٥)، من طريق أبي هشام الرِّفَاعي، عن إسحاق بن سليمان الرَّازي، به.

قال البزَّار: «لا نعلم رواه عن عاصم إلاَّ أبو جعفر، ولا عنه إلاَّ إسحاق، ولم نسمعه إلاَّ من أبي هشام».

وذكره الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٤/ ٦٨ ـ ٦٩) في ترجمة (أبي هشام الرِّفَاعي)، من الطريق المتقدِّم، وقال: «غريب جدّاً».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٠١ ـ ٢٠٢): «رواه البزَّار، وفيه عاصم بن عمر بن حفص وثَّقه ابن حِبَّان وقال: يخطىء ويخالف. وضعَّفه الجمهور».

أقـول : قـول الهيثمي : «وفيه عاصم بن عمر بن حفص»، وَهَمٌ. وإنما هو (عـاصم بـن بَهْـدَلَـة ــ وهـو ابن أبـي النَّجُـود ــ)، كمـا صـرَّح بـه في «الحِلْيَة»، و «الـردِّ على الجَهْمِيَّـة»، و «تـاريـخ بغـداد». ولم ينسبـه أبـو يعـلىٰ والبـزَّار في «مسنديهما».

والحـديث لـم يعـزه الهيثمي إلى أبـي يعلىٰ، ولـم أقـف عليـه فـي «مسنـد أبـي يعلىٰ» المـطبوع. فلعله في «المسنـد الكبير» لـه، وفـات ابن حَجَـر ذكـره في «المطالب»، والله أعلم.

* * *

١٥٦١ ــ حـدَّثنا الحسن بـن محمـد الخَـلَّال ــ لفـظاً ــ ، حدَّثنا أبـو بكر محمد بن إسحاق بن محمد البزَّاز القَطِيعي، حدَّثنا أبو عمر عبيد الله بن عثمان بن محمد العُثْمَاني، حدَّثنا عليّ بن عبد الله المَدِيني، حدَّثنا: أبـي، وعبد العزيز، عن عُمَارَة بن غَزِيَّة، عن حَرْب بن قيس، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إنَّ اللهَ يُحِبُّ أنْ تُؤْتَىٰ رُخَصُهُ، كما يَكْرَهُ أنْ تُؤْتَىٰ مَعْصِيَتُهُ**».

(١٠/ ٣٤٧) في ترجمة (عبيد الله بن عثمان بن محمد العُثْمَاني أبو عمر).

مرتبـة الحـديث:

في إسناده (محمد بن إسحاق بن عيسى البزَّاز القَطِيعي أبو بكر النَّاقِد)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١/ ٢٦١ ــ ٢٦٢) ونقل عن محمد بن أبـي الفَوَارِس قوله فيه: «كان يدَّعي الحفظ، وفيه بعض التساهل». ونقله الحافظ ابن حَجَر في «لسان الميزان» (٥/ ٦٩) ولم يزد. لكنه تُوبع كما سيأتي.

كمـا أنَّ فيـه (عبـد الله بـن جعفر بـن نَجِيـح السَّعْـدِي المَدَني ــ والـد الإمام عليّ بن المَدِيني ــ)، وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٢٨).

وقد تُوبع من (عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِيّ) ــ وهو صدوق ــ ، في ذات الإسناد. كما تُوبع من غيره كما سيأتي.

و (حَرْب بن قيس) روى عنه عُمَارَة بن غَزِيَّة، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند. وذكره ابن حِبَّان في «الثقات» (٦/ ٢٣٠). وترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٦١) ونقل عن عُمَارَة بن غَزِيَّة قوله فيه: «كان رِضَىً». كما ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٢٤٩)، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

وبقية رجال الإسناد حديثهم حسن.

والحديث صحيح من طرق أخرى.

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٢/ ١٠٨)، عن قتيبة بن سعيد، حدَّثنا عبد العزيز بن محمد، عن عُمَارَة بن غَزِيَّة، عن نافع، عنه، به.

كما رواه في الموطن ذاته، عن عليّ بن عبد الله، حدَّثنا عبد العزيز بن محمد، عن عُمَارَة بن غَزِيَّة، عن حَرْب بن قيس، عن نافع، عنه، به.

وصحَّح الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تحقيقه لـ«المسند» رقم (٥٨٦٦) و (٥٨٧٣) إسناده من الطريقين المتقدِّمين.

ورواه ابن حِبَّان في «صحيحه» (٤/ ١٨٢) رقم (٢٧٣١)، من طريق قتيبة بن سعيد، عن عبد العزيز بن محمد، عن عُمَارَة بن غَزِيَّة، عن حَرْب بن قيس، عن نافع، عنه، به.

ورواه البزَّار في «مسنده» (١/ ٤٦٩) رقم (٩٨٨) ــ من كشف الأستار ــ ، عن أحمد بن أَبَان، عن عبد العزيز بن محمد، عن عُمَارَة بن غَزِيَّة، عن حَرْب بن قيس، عن نافع، عنه، به.

ورواه القُضَاعي في «مسند الشِّهَاب» (٢/ ١٥١) رقم (١٠٧٨) من طريق سعيد بن منصور، حدَّثنا عبد العزيز بن محمد، حدَّثنا عُمَارَة بن غَزِيَّة، عن حَرْب بن قيس، عن نافع، عنه، به.

ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٤٦٨ ــ ٤٦٩) رقم (٣٦٠٧)، من طريق عليّ بن المَدِيني، عن عبد العزيز بن محمد، عن عُمَارَة بن غَزِيَّة، عن حرب بن قيس، عن نافع، عنه، به.

ورواه في «سننه الكبرى» (٣/ ١٤٠) من طريق أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزُّهْرِيّ، عن عبد العزيز بن محمد، بمثل الإسناد السابق.

كما رواه في الموطن السابق، من طريق إبراهيم بن حمزة، عن عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِيّ، عن موسى بن عقبة، عن حرب بن قيس، عن نافع، عنه، به[1].

قال البيهقي عقب روايته له من طريق أبي مصعب الزُّهْرِيّ السابق: «وهكذا رواه عليّ بن المديني وقتيبة وغيرهما عن عبد العزيز عن عُمَارة، وكأنه ــ يعني عبد العزيز ــ سمعه منهما جميعاً ــ يعني من موسى بن عقبة وعُمَارة بن غَزِيَّة ــ».

أقول: عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِيّ قد تُوبع في روايته له عن عُمَارة بن غَزِيَّة، عن حرب، عن نافع، عنه، به.

حيث تابعه (بكر بن مُضَر المِصْرِي) ــ وهو ثقة ثَبْتٌ كما في «التقريب» (١/ ١٠٧) ــ عند الإمام بن خُزَيْمَة في «صحيحه» (٣/ ٢٥٩) رقم (٢٠٢٧).

---

(١) من طريق موسى بن عقبة، عن حرب، به. رواه الطبراني في «الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين» رقم (١٥٧١) ــ ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٦٩٤ ــ مخطوط ــ)، لكن مع اختلاف في بعض ألفاظ المتن.

كما تابعه (يحيى بن أيوب[1] المِصْرِي) ــ وهو صدوق تقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٨٣) ــ عند ابن خُزَيْمَةَ أيضاً في «صحيحه» (٢/ ٧٣) رقم (٩٥٠)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٢٣/آ).

وبهاتين المتابعتين يترجَّح طريق عبد العزيز، عن عُمَارَة، عن حرب، عن نافع، عنه، به؛ على غيره من الطرق المتقدِّمة والتي تشعر باضطراب عبد العزيز فيها، خاصَّةً وأنَّ بعضها فيه اختلاف في المتن أيضاً، والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال الإمام المُنْذِريُّ في «الترغيب والترهيب» (٢/ ١٣٥): «رواه أحمد بإسناد صحيح، والبزَّار والطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن، وابن خُزَيْمَة وابن حِبَّان في «صحيحيهما» ».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ١٦٢): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، والبزَّار والطبراني في «الأوسط» وإسناده حسن».

وللحديث شواهد عِدَّة، انظرها في: «الترغيب والترهيب» (٢/ ١٣٥)، و «مجمع الزوائد» (٣/ ١٦٢ ــ ١٦٣)، و «الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكَشَّاف» لابن حَجَر ص ١٣٠.

* * *

١٥٦٢ ــ أخبرني الحسين بن عليّ الطَّنَاجِيري، أخبرنا محمد بن زيد بن عليّ بن مروان الأنصاري ــ بالكوفة ــ ، حدَّثنا أبو سَيَّار عبيد الله بن سهل بن بشر المَدَائِني ــ من حفظه بقصر ابن هُبَيْرَة ــ ، حدَّثنا أبو كُرَيْب الأَيْلِي ــ هو محمد بن عبد الله ــ ، حدَّثنا أبو كُرَيْب محمد بن العلاء، حدَّثنا أبو معاوية ــ أو غيره ــ ، عن الأَعْمَش، عن أبي صالح،

---

(١) تَصَحَّفَ في «صحيح ابن خزيمة» إلى: «يحيى بن زياد». والتصويب من «المعجم» لابن الأعرابي (٢٢٣/آ)، حيث إنَّ ابن خزيمة وابن الأعرابي يرويانه معاً من طريق ابن أبي مريم عن يحيى عن عُمَارَة.

عن أبـي هريرة قـال: قـال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إنَّ مِـنَ البَـيَانِ لَسِحْرَاً، وإنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحُكْمَاً**».

(**۱۰/ ۳٤۹**) في ترجمة (عبيد الله بن سهل بن بِشْر المَدَائِني أبو سيَّار).

مرتبـة الحـديث:

في إسناده صاحب الترجمة (عبيد الله بن سهل المَدَائِني) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

كمـا أنَّ فيه (أبو كُرَيْب الأَيْلِي محمد بـن عبد الله) لـم أقف له على ترجمة في كُلِّ ما رجعت إليه.

كمـا أنَّ فيه عـدم الجـزم باسم الراوي الذي روىٰ عنـه (أبـو كُرَيْب محمد بن العلاء).

و (أبو معاوية) هو (الضَّرِير محمد بن خازم): ثقة، وقد يَهِمُ في غير حديث الأَعْمَش. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (**٤٢٤**).

و (الأَعْمَش) هو (سليمان بن مِهْرَان الأَسَدِي الكَاهِلِي أبو محمد): إمام ثقة حافظ، روىٰ له الستة. وتقدَّم في حديث (**۱۹۰**).

و (أبو صالح) هو (ذَكْوَان السَّمَّان الزَّيَّات): ثقة ثَبْتٌ، روىٰ له الستة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (**۱۷٤**).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

والحديث صحيح من طرق أخرى.

التـخـريـج:

رواه مختصراً أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (۸/ ۳۰۹)، من طريق محمد بن حمَّاد بن زيد الكوفي، حدَّثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبـي حُصَيْن، عن أبـي صالح، عن

أبي هريرة مرفوعاً بلفظ «إنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً». وقال: «غريب من حديث أبي حُصَيْن، لم نكتبه إلاَّ من هذا الوجه».

والحديث صحيح، رُوي شطره الأول: «إنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرَاً»، عن عدد من الصحابة. انظر: «جامع الأصول» (٥/ ٦٨٢) و (١١/ ٧٣٣ و ٧٤٤)، و «مجمع الزوائد» (٨/ ١٢٣)، و «المقاصد الحسنة» ص ١٢٩.

أمَّا شطره الثاني: «وإنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحُكْمَاً»، فقد عدَّه السُّيُوطيُّ والزَّبِيديُّ والكَتَّانِيُّ من المتواتر. انظر: «الأزهار المتناثرة» ص ١٨٩ ـــ ١٩١، و «لقط اللآلىء المتناثرة» ص ١٢٠ ـــ ١٢٢، و «نظم المتناثر» ص ١١٦ فقد عدَّ أربعة عشر صحابياً من رواته. وانظر فيه أيضاً: «المقاصد الحسنة» ص ١٢٩، و «جامع الأصول» (٥/ ١٦٣)، و «مجمع الزوائد» (٨/ ١٢٣).

وقد روي تامَّاً أيضاً كما عند الخطيب؛ ومن ذلك، ما رواه البخاري في «الأدب المفرد» ص ٢٩٢ رقم (٨٧٥)، وأبو داود في «السنن» في الأدب، باب ما جاء في الشِّعْر (٥/ ٢٧٧ ـــ ٢٧٨)، وأحمد في «المسند» (١/ ٢٦٩) وغير موضع، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٧/ ٥١٥) رقم (٥٧٥٠)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٤/ ٢٢٠) رقم (٢٣٣٢)، وأبو داود الطَّيَالِسِيّ في «مسنده» ص ٣٤٨ رقم (٢٦٧٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٢٨٧) رقم (١١٧٥٨)، وأبو الشيخ بن حَيَّان الأصبهاني في «الأمثال» ص ٦ رقم (٦)، عن ابن عبَّاس مرفوعاً: «إنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْرَاً، وإنَّ مِنَ الشِّعْرِ حُكْمَاً».

قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المسند» (٤/ ١٣٨ ـــ ١٣٩) رقم (٢٤٢٤): «إسناده صحيح».

* * *

١٥٦٣ ـــ أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن عليّ بن يعقوب، أخبرنا أبو بكر محمد بن الخَضِر بن أبي خَزَّام المُقْرِىء، حدَّثنا أبو عبد الله عبيد الله بن

عبد الصمد بن المهتدي، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن خالد حَيَّان الرَّقِّي ــ بِمِصْرَ ــ حدَّثنا إبراهيم بن خُرَّزاذ، حدَّثنا سعيد بن هُشَيْم بن بَشِير، عن أبيه، عن كوثر ــ وهو ابن حكيم ــ، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**يومُ القِيَامَةِ، أوَّلُ يومٍ نَظَرَتْ فيه عَيْنٌ إلى الله عزَّ وجلَّ**».

(١٠/ ٣٥٢) في ترجمة (عبيد الله بن عبد الصمد المهتدي بالله الهاشمي أبو عبد الله).

مرتبة الحديث:

إسناد تالف.

ففيه (كوثر بن حكيم الحَلَبِي أبو مَخْلَد) وهو متروك، بل مُتَّهَمٌ بالكذب كما قال الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٢/ ٣٠٩ ــ ٣١٠) في ترجمة (الحسين بن محمد بن عبَّاد). وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٧٤).

التخريج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ١٠٢١) إليه وحده.

وقد ذكره الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٣/ ٤١٧)، وابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٤٩١) في ترجمة (كوثر بن حكيم) من الطريق المتقدِّم.

* * *

١٥٦٤ ــ أخبرنا أحمد بن عليّ بن الحسين التَّوَّزِيّ[1]، أخبرنا الحسن بن الحسين الفقيه الهَمَذَاني، حدَّثنا أبو القاسم عبيد الله بن لؤلؤ السُّلَمِي ــ ببغداد ــ .

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «التوري» بالراء المهملة. والتصويب من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٣٢٨، و «الأنساب» (٣/ ١٠٤).

وأخبرنا[1] أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر العطَّار، أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن لؤلؤ السَّاجي، أخبرنا عمر بن وَاصِل ــ بالبَصْرَة سنة ثلاثمائة ــ قال: سمعتُ سهيل بن عبد الله ــ في سنة مائتين وخمسين بالبَصْرَة ــ يقول: أخبرني محمد بن سَوَّار خالي، حدَّثنا مالك بن دينار، أخبرنا الحسن بن أبي الحسن البَصْرِي،

عن أنس بن مالك قال: لما حضرت وفاة أبي بكر الصِّدِّيق سمعتُ عليَّ بن أبي طالب يقول: المُتَفَرِّسُونَ في النَّاس أربعة: امرأتان ورجلان،

فأمَّا المرأة الأولىٰ: فصفرا بنت شعيب، لمَّا تفرَّست في موسى. قال الله في قِصّتها: ﴿يا أَبَتِ استأْجِرْهُ إنَّ خَيْرَ مَنِ استأْجَرْتَ القَوِيُّ الأَمِينُ﴾ [سورة القصص: الآية ٢٦].

والرجل الأول: الملك العزيز على عهد يوسف، والقوم فيه من الزاهدين. قال الله تعالى: ﴿وقال الذي اشتراهُ مِنْ مِصْرَ لامرأتِهِ أَكْرِمي مَثْوَاهُ عسى أنْ يَنْفَعَنَا أو نَتَّخِذَهُ وَلَدَاً﴾ [سورة يوسف: الآية ٢١].

وأمَّا المرأة الثانية: فخديجةُ بنت خُوَيْلِد، لمَّا تفرَّست في النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وقالت لعمِّها: قد تَنَسَّمَتْ رُوحي روح محمد بن عبد الله، إنَّه نبيٌّ لهذه الأُمَّة فزوِّجني منه.

وأمَّا الرجل الآخر: فأبو بكر الصِّدِّيق لمَّا حضرته الوفاة قال لي: إنِّي قد تفرَّست في أن أجعل الأمر من بعدي في عمر بن الخطَّاب. فقلت له: إنْ تجعلها في غيره، لن نرضى به. فقال: سررتني، والله لأسرّنك في نفسك بما سمعته من رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فقلت: وما هو؟

---

(١) في المطبوع، ومخطوطة تونس: «أخبرنا» دون (واو). والصواب إثباتها، فأبو القاسم العطَّار، شيخ للخطيب، وهو يروي الحديث من الطريقين معاً.

قال: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**إنَّ على الصِّرَاطِ لَعَقَبَةً لا يجوزها أحدٌ إلاَّ بجوازٍ مِنْ عليٍّ بن أبـي طالب**».

فقال عليٌّ له أفلا أسرُّك في نفسك وفي عمر بما سمعته من رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فقال: ما هو؟

فقلت: قال لي: «**يا عليُّ لا تكتب جوازاً لمن سبَّ أبا بكر وعمر، فإنَّهما سيِّدا كهول أهل الجنَّة بعد النبيين**».

قال أنس: فلمَّا أَفْضَتِ الخلافةُ إلى عُمَرَ، قال لي عليٌّ: يا أنس إني طالعت مجاري القلم من الله تعالى في الكون، فلم يكن لي أن أرضى بغير ما جرىٰ في سابق علم الله وإرادته خوفاً من أن يكون منِّي اعتراض على الله.

وقد سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**أنا خاتم الأنبياء، وأنت يا عليّ خاتم الأولياء**».

(١٠/ ٣٥٦ ــ ٣٥٨) في ترجمة (عبيد الله بن لؤلؤ بن جعفر السُّلَمِيّ السَّاجِيّ أبو القاسم).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

ففي إسناده (عمر بن وَاصِل الصُّوفي)، اتَّهَمَهُ الخطيبُ بالوضع كما سيأتي عنه. وترجم له الذَّهَبِـيُّ في «الميزان» (٣/ ٢٣٠) وذَكَرَ اتِّهَامَ الخطيب له. وتابعه ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ٣٣٦ ــ ٣٣٧).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبيد الله بن لؤلؤ السُّلَمِيّ السَّاجِيّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. لكن ذكره الحافظ في «اللسان» (٤/ ١١١) وقال: «روىٰ عن عمر بن وَاصِل حديثاً موضوعاً ساقه الخطيب في ترجمته». ثم ذكر قول الخطيب الآتي.

قال الحافظ الخطيب عقب روايته للحديث: «هذا الحديث موضوع من عَمَلِ القُصَّاصِ، وضعه عمر بن وَاصِل، أو وُضِـعَ عليه، والله أعلم».

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٣٩٧ ــ ٣٩٨) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، ونقل قوله السابق ولم يزدْ.

وأقرَّهُ السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (١/ ٣٧٩ ــ ٣٨٠)، وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣٦٦).

* * *

١٥٦٥ ــ أخبرنـا البَرْمَكِيُّ، حـدَّثنا أبـو القـاسم عبيـد الله بـن الحسين بن جعفر بـن أحمد بـن أبـي موسى القاضي المَوْصِليّ ــ إملاءً في ذي القعدة مـن سنة سبعين وثلاثمـائة ــ ، حدَّثنا أبـو يعلىٰ أحمد بـن عليّ بـن المُثنَّىٰ، حدَّثنا سعيد بن عبـد الجبَّار، حدَّثنـا أبو عبد العزيز عبد الله بن عبـد العزيز اللَّيْثِيّ قال: سمعت ابن شِهَاب يحدِّث عن عطاء بن يزيد اللَّيْثِيّ،

عـن أبـي أيوب، عـن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قـال: **«مَـنْ غَـرَسَ غِـرَاساً فَأَثْمَرَ كانَ لهُ مِنَ الأَجْرِ بعددِ ذلكَ الثَّمَرِ»**.

(١٠/ ٣٦٠) في ترجمة (عبيد الله بـن الحسين بـن جعفر الحذَّاء أبـو القاسم، يعرف بابن أبـي موسى).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده ضعيـف.

ففيه (عبد الله بـن عبد العزيز بـن عبد الله اللَّيْثِي المَدَني أبو عبد العزيز) وقـد ترجم له في:

١ ــ «التاريـخ الكبيـر» (٥/ ١٤٠) وقـال: «منكـر الحـديـث». وفيـه عـن أبـي ضَمْرَة: «كان قد خَلَطَ».

٢ ــ «أحوال الرجال» ص ١٣٠ رقم (٢١٧) وقال: «يروي عن الزُّهْرِيِّ مناكير، بعيدٌ من أوعية الصِّدْق».

٣ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٤٥ رقم (٣٣٨) وقال: «ضعيف».

٤ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلِي (٢/ ٢٧٦) وفيه عن محمد بن يحيى: «ضعيف الحديث».

٥ ــ «الجرح والتعديل» (٥/ ١٠٣) وفيه عن أبي حاتم: «منكر الحديث ضعيف الحديث لا يُشْتَغَلُ بحديثه، ليس في وزن من يُشْتَغَلُ بخُطائِهِ، عامَّة حديثه خطأٌ، لا أعلم له حديثاً مستقيماً، يُكْتَبُ حديثه». وقال أبو زُرْعَة: «ليس بالقويّ».

٦ ــ «المجروحين» (٢/ ٨) وقال: «كان ممن اختلط بأَخَرَةٍ، حتى كان يقلب الأسانيد وهو لا يعلم، ويرفع المراسيل من حيث لا يفهم، فاستحق الترك، وربما أدخل بينه وبين الزُّهْرِيّ محمد بن عبد العزيز».

٧ ــ «الكامل» (٤/ ١٤٧٣ ــ ١٤٧٥) وقال: «حديثه خَاصَّةً عن الزُّهْرِيِّ مناكير». وفيه عن ابن مَعِين: «ليس بشيء».

٨ ــ «التهذيب» (٥/ ٣٠١ ــ ٣٠٢) وفيه عن سعيد بن منصور: «كان مالك يرضاه وكان ثقة».

٩ ــ «التقريب» (١/ ٤٣٠) وقال: «ضعيف، واختلط بأَخَرَةٍ، من السابعة»/ ق.

وشيخ الخطيب (البَرْمَكِيّ) هو (إبراهيم بن عمر بن أحمد أبو إسحاق)، ترجم له في «التاريخ» (٦/ ١٣٩) وقال: «كتبنا عنه وكان صدوقاً ديِّناً فقيهاً على مذهب أحمد بن حنبل». وتوفي عام (٤٤٥هـ).

التـخـريـج :

رواه أحمد في «المسند» (٥/ ٤١٥)، من طريق سعيد بن منصور الخُرَاساني، عن عبد الله بن عبد العزيز اللَّيْثِي، به.

ولفظه عنده: «ما من رجلٍ يغرس غَرْسَاً إلاَّ كَتَبَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ له من الأجر قَدْرَ ما يخرجُ مِنْ ثَمَرِ ذلكَ الغَرْسِ».

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٧٤) ـ في ترجمة (عبد الله بن عبد العزيز اللَّيْثِي) ـ، عن أبـي يعلى، عن سعيد بن عبد الجبار، عنه، به؛ وقال: «هذا الحديث لا أعلم يرويه بهذا الإسناد عن الزُّهْرِيّ غير عبد الله بن عبد العزيز».

ورواه العُقَيْلِي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٢٧٦) ـ في ترجمة (عبد الله بن عبد العزيز اللَّيْثِي) ـ أيضاً، من طريق يعقوب بن محمد الزُّهْرِيّ، عنه، به؛ وقال: «قال محمد بن يحيى: الحديث منكر، والحَمْلُ فيه على عبد الله بن عبد العزيز، وهو ضعيف الحديث».

قال الحافظ المُنْذِريُّ في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٣٧٧): «رواه أحمد، ورواته محتجٌّ بهم في الصحيح إلاَّ عبد الله بن عبد العزيز اللَّيْثِيّ».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٦٧): «رواه أحمد وفيه عبد الله بن عبد العزيز، وثَّقه مالك وسعيد بن منصور، وضعَّفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح».

والحديث ذكره ابن الجَوْزي في «العلل»[1] (٢/ ١١٣) دون أن يسوق إسناده، وقال: «قال النَّسَائي: حديث منكر».

وعزاه السُّيُوطيُّ في «الجامع الكبير» (١/ ٨٠٣) إلى ابن خُزَيْمَة وسَمُّوْيَه.

* * *

(١) لكن وقع فيه: «عن أيوب».

١٥٦٦ ــ أخبرني أبو القاسم الأَزْهَريّ، والحسن بن عليّ الجَوْهَريّ، قالا: حدَّثنا الوزير أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن حَمْدُوْيَه ــ قدم علينا من ناحية الرَّيّ في سنة تسع وسبعين وثلاثمائة، وكتبنا عنه بانتخاب الدَّارَقُطْنِيّ ــ قال: حدَّثنا حفص بن عمر بن رَبَال الحافظ، حدَّثني سعيد بن عمرو البَرْذَعِيّ، حدَّثنا يحيى بن عَبْدَك ــ من كتابه. قال حفص: وحدَّثناه يحيى بن عَبْدَك قراءةً عليه ــ، حدَّثنا عبد الله بن عبد الحكم المِصْرِيّ، عن مالك، عن نافع،

عن ابن عمر: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كان يُكَبِّرُ في العيدين: سبعاً في الأولىٰ، وخمساً في الآخرة، سوى تكبيرةِ الافتتاحِ.

(١٠/ ٣٦٤) في ترجمة (عبيد الله بن محمد بن حَمْدُوْيَه الوزير أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده حديثهم حسن، عدا صاحب الترجمة (عبيد الله بن محمد بن حَمْدُوْيَه) فإنَّ الخطيب لم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (أبو القاسم الأَزْهَرِيّ) هو (عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصَّيْرَفِيّ): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٧٦).

والحديث صحيح بطرقه وشواهده الكثيرة، وقد صحَّحه الأئمة: أحمد وعليّ بن المديني والبُخَاري.

التخريج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٦٧٦).

* * *

١٥٦٧ ــ أخبرني عبيد الله بن إبراهيم الأنصاري، حدَّثنا أحمد بن جعفر بن

حَمْدَان ـ إملاءً ـ، حدَّثنا إسحاق الحَرْبي، حدَّثنا أبو نُعَيْم، حدَّثنا عمر بن عبد الرحمن، عن محمد بن عمَّار، عن سعد المؤذِّن أنَّه سمع،

أبا هريرة يذكر أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: **«إنَّ اللَّهَ يَحْشُرُ المؤذِّنينَ يومَ القيامةِ أطولَ النَّاسِ أَعْنَاقاً بقولهم: لا إِلهَ إلاَّ اللَّهُ»**.

(١٠/ ٣٨٤) في ترجمة (عبيد الله بن إبراهيم بن عمر الأنصاري الخَزْرَجِيّ الخيَّاط أبو القاسم).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقد صحَّ عنه صلَّى الله عليه وسلَّم: أنَّ المؤذِّنين يحشرونَ يوم القيامة وهم أطول النَّاس أعناقاً.

ففيه (عمر بن عبد الرحمن بن أَسِيْد بن عبد الرحمن بن زيد الخطَّاب)، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ١٢١) وقال: «سمع محمد بن عمَّار بن سعد المؤذِّن، سمع منه أبو نُعَيْم وعبد الله بن نافع؛ سمعت أبي يقول ذلك». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

كما أنَّ فيه (محمد بن عمَّار بن سعد القَرَظ المؤذِّن) لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان. انظر «الثقات» له (٥/ ٣٧٢).

وقد ترجم له: البُخَاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٨٥) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، والذَّهَبِيّ في «الكاشف» (٣/ ٧٢) وقال: «وثِّق». وابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ١٩٣) وقال: «مستور، من الرابعة»/ ت.

و (أحمد بن جعفر بن حمدان القَطِيعي أبو بكر) قال الذَّهَبِيُّ عنه: «صدوق في نفسه مقبول، تغيَّر قليلاً». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٣).

وشيخ الخطيب (عبيد الله بن إبراهيم الأنصاري) صاحب الترجمة، قال الخطيب عنه: «كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً، وكان من شيوخ الشيعة».

و (أبو نُعَيْم) هو (الفضل بن دُكَيْن): ثقة ثَبْتٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٣٧).

و (إسحاق الحَرْبـي) هو (إسحاق بن الحسن بن ميمون البغدادي الحَرْبـي أبو يعقوب): إمام حافظ ثقة. انظر ترجمته في «السِّيَر» (١٣/ ٤١٠ ـ ٤١١).

و (سعد القَرَظ) هو الصحابـي (سعد بن عائِذ المؤذِّن مولى عمَّار بن ياسر) رضي الله عنهما، وقد عاش إلى أيام الحجَّاج. انظر ترجمته في «الإصابة» (٢/ ٢٩).

التـخـريـج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ١٨٥) إلى الخطيب وحده.

وقد قال المُنَاوي في «فيض القدير» (٢/ ٢٩٩) بعد أن عزاه للخطيب: «وفيه عبد الرحمن الوقَّـاص، قـال الذَّهَبـيُّ: ضعَّفـه الأَزْدِيُّ». وهو وَهَـمٌ، فـإنَّ الذي في إسناده هو (عمر بن عبد الرحمن بن أَسِيْد بن عبد الرحمن بن زيد الخطاب) كما تقدَّم.

والحديث دون قوله: «بقولهم لا إله إلاَّ الله»، صحيح. رواه مسلم في الصلاة، باب فضل الأذان. . . (١/ ٢٩٠) رقم (٣٨٧)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٣/ ٨٩) رقم (١٦٦٧)، وأبو عَوَانة في «مسنده» (١/ ٣٣٣)، وابن ماجه في الأذان، باب فضل الأذان وثواب المؤذِّنين (١/ ٢٤٠) رقم (٧٢٥)، وابن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (١/ ٢٢٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٣٢)، من حديث معاوية بن أبـي سفيان مرفوعاً.

ولـه شـواهـد، انظـرهـا فـي: «الصحيـح» لابـن حِبَّـان (٣/ ٨٩ ـ ٩٠)،

و «الترغيب والترهيب» (١/ ١٧٧ ـ ١٧٨)، و «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧).

* * *

١٥٦٨ ـ أخبرنا ابن نصر[1]، أخبرنا محمد بن المُظَفَّر قال: حدَّثنا عبد الله بن العبَّاس، حدَّثنا بِشْر بن مُعَاذ، حدَّثنا محمد بن عبد الرحمن بن رَدَّاد[2]، عن عبد الله بن دينار،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**سَافِرُوا تَصِحُّوا وتَغْنَمُوا**».

(١٠/ ٣٨٧) في ترجمة (عبيد الله بن الحسين بن نصر العَطَّار أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقال أبو حاتم الرَّازي: مُنْكَرٌ.

ففيه (محمد بن عبد الرحمن بن الرَّدَّاد القُرَشِيّ المَدِينيّ العَامِرِيّ) وقد ترجم له في:

١ ـ «الجرح والتعديل» (٧/ ٣١٥) وفيه عن أبي حاتم: «ليس بقوي، ذاهب الحديث». وقال أبو زُرْعَة: «ليِّن».

٢ ـ «الثقات» لابن حِبَّان (٧/ ٤٣١) وقال: «كان يخطىء».

٣ ـ «الكامل» (٦/ ٢١٩٧ ـ ٢١٩٨) وقال: «رواياته عمَّن روى ليست بمحفوظة». وقال: «عامَّة ما يرويه غير محفوظ».

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى «أبو نصر». والتصويب من مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٣٣٩.

(٢) صُحِّفَ في المطبوع إلى «رواد». ومثله في «المجمع» (٥/ ٣٢٤). كما صُحِّفَ في «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٣٠٦)، و «المقاصد» ص ٢٣٦ إلى «زياد». والتصويب من مصادر ترجمته المذكورة في مرتبة الحديث.

٤ ــ «الميزان» (٣/ ٦٢٣) وذكر الحديث في ترجمته. وفيه عن الأَزْدِيّ: «لا يُكْتَبُ حديثه».

٥ ــ «المغني» (٢/ ٦٠٦) وقال: «ضعَّفوه».

وشيخ الخطيب (ابن نصر) هو صاحب الترجمة (عبيد الله بن الحسين بن نصر العطَّار) قال الخطيب عنه: «كان صدوقاً».

التـخـريـج:

رواه تمَّام الرَّازي في «فوائده» (١/ ٤٤٧) رقم (٧٦٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٣/ ١٩٣) رقم (١٩٦٢) ــ ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٠٢)، والقُضَاعي في «مسند الشِّهَاب» (١/ ٣٦٤) رقم (٤٠٣)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٩٨) ــ في ترجمة (محمد بن عبد الرحمن بن ردَّاد) ــ ، من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ردَّاد، عن عبد الله بن دينار، عنه، به.

وليس عند تمَّام الرَّازي قوله: «وتغنموا».

وعند الطبراني: «وتسلموا» بدلاً من «وتغنموا».

قال ابن عدي عقب روايته له: «وهذا عن عبد الله بن دينار، ولا أعلم يرويه غير ابن الردَّاد هذا».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٣٢٤): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن رَدَّاد وهو ضعيف».

وقال في (٣/ ٢١٠) منه: «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن هارون أبو عَلْقَمة الفَرْوي وهو ضعيف».

وقد ذكره ابن أبـي حاتم في «العلل» (٢/ ٣٠٦) من الطريق المتقدِّم بلفظ: «سافروا تَصِحُّوا وتسلموا». ونقل عن أبـي حاتم قوله: «هذا حديث منكر».

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٥٤٠) إلى الشِّيْرَازي في «الألقاب»، والخطيب، وابن النَّجَّار، فقط.

وله شاهد من حديث ابن عبَّاس، رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٠٢)، من طريق القاسم بن عبد الرحمن، عن أبـي حازم، عن ابن عبَّاس مرفوعاً بمثل لفظ ابن عمر عند الخطيب[١].

أقول: في إسناده (القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري): ليس يسوي شيئاً كما قال ابن مَعِين. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٢٣).

وله شاهد من حديث أبـي هريرة مرفوعاً بلفظ: «سافروا تَصِحُّوا، واغْزُوا تَسْتَغْنُوا». رواه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٨٠)، وفي إسناده (عبد الله بن لَهِيعة) وهو ضعيف. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٦).

وله شاهد ثالث من حديث أبـي سعيد الخُدْري مرفوعاً بلفظ: «سافروا تصحُّوا». رواه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٢٩٢)، وفي إسناده(سَوَّار بن مصعب الهَمْدَاني) وهو متروك. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٦٤٥).

* * *

١٥٦٩ ــ أخبرنا محمد بن الحسين القطَّان، أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتَّاب، حدَّثنا يحيـى بن أبـي طالب، حدَّثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِي قال: حدَّثنا سفيان الثَّوْري، عن عبد الملك بن أبـي بشير، عن عبد الله بن مُسَاوِر ــ وفي أصل القَطَّان: ابن أبـي المُسَاوِر ــ قال:

سمعت ابن عبَّاس وهو يُبَخِّلُ ابن الزُّبَيْر يقولُ: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**ليس المؤمنُ بالذي يَشْبَعُ وجَارُهُ جائعٌ إلى جَنْبِهِ**».

---

(١) وعزاه السَّخَاويُّ في «المقاصد الحسنة» ص ٢٣٦ إلى الطبراني والحاكم من حديث ابن عبَّاس. ولم أقف عليه عندهما، ولم يعزه للبيهقي، ثم وجدت السُّيُوطيّ في «الجامع الكبير» (١/ ٥٤٠) يعزوه للبيهقي وحده، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(١٠/ ٣٩١ ــ ٣٩٢) في ترجمة (عبد الملك بن أبي بشير البَصْرِي).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده ثقات، عدا (يحيى بن أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزِّبْرِقَان العبَّاسي أبو بكر) فقد ترجم له في:

١ ــ «سؤالات الحاكم للدَّارَقُطْنِيّ» ص ١٥٩ رقم (٢٣٩) وقال: «لا بأس به، ولم يطعن فيه أحد بحجَّة».

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٩/ ١٣٤) وفيه عن أبي حاتم: «محلُّه الصدق».

٣ ــ ««تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٢٠ ــ ٢٢١) وفيه: أنَّ أبا داود خطَّ على حديث يحيى بن أبي طالب. وقال موسى بن هارون: «أشهد على يحيى بن أبي طالب أنَّه يكذب». وقال محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ: «ليس بالمتين».

٤ ــ «المغني» (٢/ ٧٣٨) وقال: «مشهور. وثَّقه الدَّارَقُطْنِيُّ وغيره. وقال موسى بن هارون: أشهد أنَّه يكذب. عَنَىٰ في كلامه لا في الرواية، والله أعلم».

٥ ــ «الميزان» (٤/ ٣٦٧) و (٤/ ٣٨٦ ــ ٣٨٧) وقال: «الدَّارَقُطْنِيُّ مِنْ أَخْبَرِ النَّاس به».

٦ ــ «اللسان» (٦/ ٢٤٥) و (٦/ ٢٦٢ ــ ٢٦٣) وفيه عن مَسْلَمَة بن قاسم: «ليس به بأس تكلَّم النَّاس فيه».

وقد تابعه الإمام البُخَاري في «الأدب المفرد» كما سيأتي، وغيره.

وعدا (عبد الله بن المُسَاوِر) وقد ترجم له في:

١ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٥/ ٤٤).

٢ ــ «الميزان» (٢/ ٥٠٢) وقال: «تابعي مجهول سمع ابن عبَّاس وعنه عبد الملك».

٣ ــ «التهذيب» (٦/ ٢٧) وفيه عن عليّ بن المَدِيني: «مجهول لم يرو عنه غير عبد الملك».

٤ ــ «التقريب» (١/ ٤٥٠) وقال: «مقبول، من الرابعة»/ بخ.

والحديث صحيح بمتابعاته وشواهده.

التـخـريـج:

رواه البُخَاري في «الأدب المفرد» ص ٥٤ رقم (١١٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥/ ٩٢) رقم (٢٦٩٩)، وأبو بكر بن أبـي شَيْبَة في كتاب «الإيمان» ص ٣٩ ــ ٤٠ رقم (١٠٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ١٥٤) رقم (١٢٧٤١)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٦٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٣)، وفي «شُعَب الإيمان» (٦/ ٥٦٥) رقم (٣١١٧)، وعبد بن حُمَيْد في «المنتخب من المسند» (١/ ٥٨٩) رقم (٦٩٣)، وهنَّاد بن السَّرِيّ في «الزهد» (٢/ ٥٠٧) رقم (١٠٤٤)، والمَرْوزي في «تعظيم قَدْر الصلاة» (٢/ ٥٩٣) رقم (٦٢٩)، والطَّحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٢٧١ ــ ٢٧٢ ــ مخطوط ــ)، من طريق عبد الملك بن أبـي بشير، عن عبد الله بن المُسَاوِر، عنه، به.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». ووافقه الذَّهَبِـيُّ.

وقـال المُنْذِرِيُّ فـي «الترغيب والترهيب» (٣/ ٣٥٨): «رواه الطبـراني، وأبو يعلى، ورواته ثقات. ورواه الحاكم من حديث عائشة».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٦٧): «رواه الطبراني وأبو يعلى ورجاله ثقات».

ورواه المَرْوَزِيُّ في «تعظيم قَدْر الصلاة» (٢/ ٥٩٣) رقم (٦٢٨)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦٣٧) ــ في ترجمة (حَكِيم بن جُبَيْر) ــ، من طريق عليّ بن

مُسْهِر، عن الأَعْمَش، عن حَكِيم بن جُبَيْر، عن ابن عبَّاس مرفوعًا بلفظ: «ما آمن بـي من بات شبعان وجاره طاوٍ إلى جَنْبِهِ».

قال الحافظ الذَّهَبِـيُّ في «حقِّ الجار» له ص ٣٨ بعد أن ذكره من طريق ابن عدي المتقدِّم: «حَكِيم: ضعيف. وقد خرَّج له أصحاب السنن، ولكن للحديث شاهد». وذكر حديث سفيان الثَّوْري من الطريق السابق.

ولحديث ابن عبَّاس طريق ثالث ذكره الذَّهَبِـيُّ في «حقِّ الجار» ص ٣٩ ــ ٤٠، وهو: عن إسماعيل بن عيَّاش، عن لَيْث، عن طاوس، عن ابن عبَّاس مرفوعاً بلفظ: «ليس المؤمن الذي يبيت وجاره إلى جنبه طاوٍ».

قال الذَّهَبِـيُّ عقبه: «إسناده واهٍ».

أقول: في إسناده (لَيْث بن أبـي سُلَيْم) وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٤).

كما أنَّ في إسناده (إسماعيل بن عيَّاش) وهو كما قال الذَّهَبِـيُّ في «المغني» (١/ ٨٥): «صدوق في حديث أهل الشام، مضطرب جدَّاً في حديث أهل الحجاز...». وروايته هنا عن غير أهل الشام. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٥).

وللحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها، رواه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٢)، من طريق عبد العزيز بن يحيـى، حدَّثنا سليمان بن بلال، عن عَلْقَمَة بن أبـي عَلْقَمَة، عن أُمِّه، عن عائشة مرفوعاً بلفظ: «ليس بالمؤمن الذي يبيت شبعاناً وجارُهُ جائع إلى جَنْبِهِ».

قال الحاكم: ليس هذا الحديث على شرط الكتاب. وقال الذَّهَبِـيُّ: «عبد العزيز ليس بثقة».

وله شاهد من حديث أنس بن مالك، رواه البزَّار في «مسنده» (١/ ٧٦) رقم

(١١٩) ــ من كشف الأستار ــ ، عن محمد بن عثمان بن كَرَامَة، حدَّثنا حسين بن عليّ الجُعْفِي، حدَّثنا سفيان بن عُيَيْنَة، عن عليّ بن زيد، عن أنس فيما أعلم مرفوعاً بلفظ: «ليس المؤمن الذي يبيت شبعان وجاره طاوي».

قال البزَّار: «لا نعلمه يروى عن أنس إلاَّ من هذا الوجه».

أقول: وهو متعقَّب بما سيأتي.

ورواه الطبراني في «الكبير» (١/ ٢٣٢) رقم (٧٥١)، من طريق محمد بن سعيد الأَثْرَم، حدَّثنا همَّام، حدَّثنا ثابت البُنَاني، حدَّثنا أنس بن مالك مرفوعاً: «ما آمن بـي من بات شبعاناً وجاره جائع إلى جَنْبِهِ وهو يعلمُ».

قال المُنْذِريُّ في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٣٥٨): «رواه الطبراني والبزَّار وإسناده حسن».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٦٧): «رواه الطبراني والبزَّار وإسناد البزَّار حسن».

وكذلك حَسَّنَ إسناده الحافظ ابن حَجَر في «القول المسدَّد في الذَّبِّ عن مسند الإمام أحمد» ص ٦١.

وعن الطبراني من طريقه المتقدِّم ذكره الذَّهَبِـيُّ في «حقِّ الجار» ص ٣٩، وقال: «الأَثْرَم ضعَّفه أبو زُرْعَة. وهذا حديث منكر».

أقول: محمد بن سعيد الأَثْرَم لم يتفرد به، فقد تُوبع كما تقدَّم عند ذكر رواية البزَّار، مع التنبيه على أنَّ تحسين من حسَّنه من الأئمة المذكورين، هو موضع نظر. فإنَّ فيه (عليّ بن زيد بن جُدْعَان) وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٤١).

كما يتنبه إلى الزيادة التي عند الطبراني في آخره، وهي قوله: «وهو يعلم»،

فإنَّه قد تفرَّد بها (محمد بن سعيد بن زياد الأَثْرَم)، وهو منكر الحديث كما قال أبو حاتم. وقال موسى بن هارون الحَمَّال: «أراه يكذب»[1]. وقال: «لا أعرف له رواية». انظر: «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٦٤ ــ ٢٦٥)، و «الكامل» (٦/ ٢٢٩٣)، و «اللسان» (٥/ ١٧٦).

وله شاهد أيضاً من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: «لا يشبعُ المؤمن دون جاره ــ أو قال: الرجل دون جاره ــ»، رواه ابن المبارك في «الزهد» ص ١٨١ رقم (٥١٣)، وأحمد في «الزهد» ص ١٧٥ رقم (٦١٨)، وأحمد في «المسند» (١/ ٥٥)، وأبو يعلى في «مسنده» ــ كما في «المطالب العالية» (٣/ ٧) رقم (٢٧٢١) ــ ، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٦٧)، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٩/ ٢٧).

قال الذَّهَبِيُّ في «تلخيص المستدرك»: «سنده جيِّد».

وسكت عليه البُوصِيري.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٦٧): «رواه أحمد وأبو يعلى ببعضه، ورجاله رجال الصحيح إلاّ أن عَبَايَة بن رِفَاعَة لم يسمع من عمر».

* * *

١٥٧٠ ــ أخبرني الحسن بن محمد الخَلاَّل، حدَّثنا عبد الله بن عثمان بن محمد الصَّفَّار، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبـي سعيد، حدَّثنا هَيْذَام بن قُتَيْبَة، حدَّثنا عبد الملك بن زيد أبو بشر البزَّاز ــ بالمَدَائن ــ ، حدَّثنا سفيان بن سعيد الثَّوْري، عن العلاء بن الحارث، عن مَكْحُول،

عن أبـي الدَّرْدَاء قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«أهلُ المعروفِ**

---

(١) نسب الحافظ في «اللسان» (٥/ ١٧٦) هذا القول لابن عدي، وهو سهو. وابن عدي إنما نقله عن موسى بن هارون الحمَّال. وقد صُحِّفَ في «الكامل» إلى «الجمال» بالجيم.

في الدُّنْيَا، أهلُ المعروفِ في الآخرةِ. وأهلُ المُنْكَرِ في الدُّنْيَا، أَهْلُ المُنْكَرِ في الآخرةِ».

(١٠/ ٤٢٠) في ترجمة (عبد الملك بن زيد البزّاز المَدَائِني أبو بشر).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح بشواهده.

ففي الإسناد انقطاع بين (مَكْحُول الشَّامي) وبين (أبـي الدَّرْدَاء). فقد ذكر ابن أبـي حاتم في «المراسيل» ص ١٦٥ عن أبـي مُسْهِر[1] وقد سأله أبو حاتم: هل سمع مَكْحُول من أحدٍ من أصحاب النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم؟ فقال: «ما صحَّ عندنا إلاَّ أنس بن مالك. قلت: واثلة؟ فأنكره». وانظر «التهذيب» أيضاً (١٠/ ٢٨٩ ـ ٢٩٣).

كما أنَّ فيه (العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي)، وهو ثقة من خيار أصحاب مَكْحُول إلاَّ أنَّه اختلط. انظر: «الكواكب النَّيِّرات» ص ٣٣٥ ـ ٣٤١، و «التهذيب» (٨/ ١٧٧ ـ ١٧٨)، و «التقريب» (٢/ ٩١).

وصاحب الترجمة (عبد الملك بن زيد البزَّاز المَدَائني) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. ولم أقف على من ذكره بذلك.

التـخـريـج:

رواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (٢/ ١٧) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هَيْذَام: مجهول».

---

(١) هو (عبد الأعلى بن مُسْهِر الغسَّاني الدِّمَشْقي) الإمام الثقة الفقيه، شيخ الشَّام ومرجع أهلها في الجرح والتعديل لشيوخهم، وكان عالماً بالمغازي وأيام النَّاس. انظر ترجمته في: «السِّيَر» (١٠/ ٢٢٨ ـ ٢٣٨)، و «التهـذيـب» (٦/ ٩٨ ـ ١٠١). وكـانـت وفـاتـه عـام (٢١٨هـ).

أقول: بل هو معروف ثقة. ترجم له الحافظ الخطيب في «تاريخه» (١٤/ ٩٦ ــ ٩٧) وذكر بعضاً من شيوخه، ومن روى عنه، وقال: «كان ثقةً عابداً». ونقل عن الدَّارَقُطْنِيّ قوله فيه: «لا بأس به». وكانت وفاته عام (٢٧٤هـ). ولم يتنبه محقق «العلل المتناهية» إلى ذلك.

والحديث عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٢٣٠) إلى الخطيب وحده من حديث أبـي الدَّرْدَاء.

وللحديث شواهد عن عددٍ من الصحابة يصحُّ بها. وقد تقدَّم في حديث (٢٠٢) الكلام على ذلك.

* * *

١٥٧١ ــ أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، أخبرنا جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخُلْدِي، وأحمد بن عيسى بن الهيثم التَّمَّار، قالا: حدَّثنا الحسن بن عليّ بن شَبِيب المَعْمَرِيّ، حدَّثنا عبد الملك بن عبد العزيز أبو نصر، وهُدْبَة بن خالد، قالا: حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن سهيل بن أبـي صالح، عن أبيه،

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«مَنْ قَالَ حينَ يُصْبِحُ مائةَ مرَّةٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ وبِحَمْدِهِ، وحينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللَّهِ وبِحَمْدِهِ مائةَ مَرَّةٍ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وإِنْ كانت أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ البَحْرِ»**.

(١٠/ ٤٢١) في ترجمة (عبد الملك بن عبد العزيز التَّمَّار أبو نصر).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده صحيـح.

التـخـريـج:

رواه ابن حِبَّان في «صحيحه» (٢/ ١١٠) رقم (٨٥٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥١٨ ــ ٥١٩)، من طريق حمَّاد بن سَلَمَة، عن سهيل بن أبـي صالح، عن أبيه، عنه، به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرِّجاه». ووافقه الذَّهَبِيُّ.

ورواه مالك في «الموطأ» (١/ ٢٠٩ ـ ٢١٠) عن سُمَيٍّ، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة مرفوعاً بلفظ: «من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرَّة، حُطَّت عنه خطاياهُ وإن كانت مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ».

وعن مالك من طريقه: رواه البخاري في الدعوات، باب فضل التسبيح (١١/ ٢٠٦) رقم (٦٤٠٥)، ومسلم في الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٤/ ٢٠٧١) رقم (٢٦٩١) مطوّلاً، والتِّرْمِذِيّ في الدعوات، باب رقم (٦٠) (٥/ ٥١١ ـ ٥١٢) رقم (٣٤٦٦)، وابن ماجه في الأدب، باب فضل التسبيح (٢/ ١٢٥٣) رقم (٣٨١٢)، والنَّسَائي في «عمل اليوم والليلة» ص ٤٧٨ ـ ٤٧٩ رقم (٨٢٦) ـ وليس عنده قوله: «مائة مرة» ـ، والطبراني في كتاب «الدعاء» (٣/ ١٥٦١ ـ ١٥٦٢) رقم (١٦٨٣)، وابن أبـي شَيْبَة في «المصنَّف» (١٠/ ٢٩٠)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٣٠٢ و ٣٧٥) مطوّلاً في الموضع الثاني.

ورواه مسلم في الموضع السابق رقم (٢٦٩٢) ـ واللفظ له ـ، وكذا التِّرْمِذِيّ باب رقم (٦١) رقم الحديث (٣٤٦٩)، والنَّسَائي في «عمل اليوم والليلة» ص ٣٨٠ ـ ٣٨١ رقم (٥٦٨)، وأبو داود في الأدب، باب ما يقول إذا أصبح (٥/ ٣٢٦) رقم (٥٠٩١)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ٩٤٥) رقم (٣٢٦)، وأبو بكر بن السُّنِّيّ في «عمل اليوم والليلة» ص ٣٨ رقم (٧٤)، من طريق سهيل بن أبـي صالح، عن سُمَيٍّ، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة مرفوعاً بلفظ: «من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده مائة مرَّة، لم يأت أحد يوم القيامة بأفضلَ ممَّا جاء به، إلاَّ أحدٌ قالَ مِثْلَ ما قالَ أو زادَ عليه».

وقد عزاه ابن الأثير في «جامع الأصول» (٤/ ٢٤٨) رقم (٢٢٣١) إلى البخاري، وتابعه عليه محققه، حيث عزاه إلى كتاب الدعوات، باب فضل

التسبيح. وهو وَهَمٌ، فإنَّه ليس فيه، إنما فيه رواية مالك السابقة باللفظ المتقدِّم عنه. كما تابعهما محقق «عمل اليوم والليلة» لابن السُّنِّيِّ ص ٣٨ رقم (٧٤) فعزاه إلى البخاري إلاَّ أنَّه قال: بنحوه. وهو موضع نظر أيضاً، فالرواية فيها اختلاف. كما عزاه لأحمد في «المسند» (٢/ ٣٠٢ و ٣٧٥) وهو فيهما بلفظ آخر.

* * *

١٥٧٢ ــ أخبرنا عليّ بن القاسم بن الحسن النَّجَّاد ــ بالبَصْرة ــ، حدَّثنا أبو رَوْق الهِزَّاني، حدَّثنا عبد الملك بن هَوْذَة البَكْرَاوي، حدَّثنا زيد بن الحُبَاب أبو الحسين، حدَّثنا عليّ بن المُبَارَك، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثَوْبَان،

عن سعيد بن زُرَارَة ــ كذا قال النَّجَّاد[1] ــ قال: كانَ دعاءُ النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: **«انْصُرني على مَنْ بَغَىٰ عليَّ، وأَرِني ثَأْرِي فيمن ظَلَمَنِي، وعَافِنِي في جَسَدِي، ومَتِّعْنِي بِسَمْعِي وبَصَرِي، واجْعَلْهُمَا الوَارِثَ مِنِّي»**.

(١٠/ ٤٢٣) في ترجمة (عبد الملك بن هَوْذَة بن خَلِيفة البَكْرَاوي).

مرتبة الحديث:

إسناده قويٌّ. وله شواهد يصحُّ بها.

ورجاله كلُّهم ثقات، عدا صاحب الترجمة (عبد الملك بن هَوْذَة البَكْرَاوي)، حيث لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان. انظر «الثقات» له (٨/ ٣٨٧). ولم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، وقال: «روى عنه عليّ بن الحسن بن سليمان القَافْلَاَئي القَطِيعي، وأبو رَوْق الهِزَّاني». لكن تابعه (محمد بن عبد الرحيم السَّابَرِيّ) عند الطبراني كما سيأتي، وهو صدوق، كما قال أبو حاتم، ونقله عنه ولده في «الجرح والتعديل» (٨/ ٩).

---

(١) يعني أسماه (سعيداً). والمعروف المشهور أنّه (سعد).

و (أبو رَوْق الهِزَّاني) هو (أحمد بن محمد بن بكر الهِزَّاني البَصْرِي)، ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٥/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦) وقال: «مُسْنِدُ البَصْرَة الثقة المعمَّر». كما ترجم له في «الميزان» (١/ ١٣٢ ـ ١٣٣) وقال: «هو صدوق فيما أرى». وترجم له ابن حَجَر في «اللسان» (١/ ٢٥٦) وفيه عن ابن الأعرابي: «ثقة مأمون». وقال مَسْلَمَة بن قاسم: «لم أر أحداً من أصحاب الحديث ترك الكتابة عنه، وأحسب أنَّ موته كان في سنة أربع أو خمس وعشرين وثلاثمائة».

وشيخ الخطيب (عليّ بن القاسم بن الحسن النَّجَّاد البَصْرِي أبو الحسن)، لم أقف له على ترجمة إلا في «السِّيَر» للذَّهَبِيّ (١٧/ ٢٤٠) وقال: «الشيخ الثقة العالم... كان من كبار العدول... لم أَظْفَرْ بأخباره... وكان في سنة ثلاث عشرة وأربع مئة حيًّا، وقد عُمِّر وتفرَّد».

التخريج:

رواه الطبراني في «الدُّعَاء» (٣/ ١٤٧٥ ـ ١٤٧٦) رقم (١٤٤٨)، عن محمد بن عَبْدُوس بن كامل، حدَّثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى، حدَّثنا أبو زيد الهَرَوي، حدَّثنا عليّ بن المُبَارَك، به.

وعنده زيادة قوله: «ما أَبْقَيْتَنِي» بعد قوله: «ومَتِّعْنِي بِسَمْعِي وبَصَرِي».

وقال محققه: «إسناده حسن». ولم يخرِّجه.

وذكره الحافظ ابن حَجَر في «الإصابة» (٢/ ٢٧) في ترجمة (سعد بن زُرَارَة) فقال: «ورُوِّيْنَا في الثالث من حديث أبي رَوْق الهِزَّاني[1]، من طريق ابن

(١) صُحِّفَ في «الإصابة» إلى: «النهراني». والتصويب من «معجم الشيوخ» لابن جُمَيْع الصَّيْدَاوي ص ١٦٠، و «الإكمال» لابن مَاكُولا (٧/ ٤١٤) و «اللباب» (٣/ ٣٨٧)، و «تبصير المنتبه» (٤/ ١٤٥٩). وهذه النسبة إلى (هِزَّان)، وهو بطن من العَتِيك، والعَتِيك من ربيعة. وبيَّن ابن الأثير في «اللباب»: أنَّ (العَتِيك): أب لا غير، وليست قبيلة.

أبـي كـثيـر، عـن محمـد[1] بـن عبـد الرحمـن بـن ثوبـان، عـن سعـد بـن زُرَارَة» وذكره.

وعزاه في «كنز العُمَّال» (٢/ ٢٠٥) رقم (٣٧٧٤) إلى الباوَرْدِيّ فقط!

وللحديث شواهد عدَّة، انظرها في: «المستدرك» للحاكم (١/ ٥٢٣ و ٥٢٧)، و «عمـل اليـوم والليلـة» لابـن السُّنِّـيّ ص ٣٤٠ ــ ٣٤١، و «جـامـع الأصـول» (٤/ ٣٣٣)، و «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٧٨)، و «الفتوحات الربانية» لابن عَلَّان (٣/ ١٦٦).

ومن هذه الشواهد، ما رواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٢٧) عن عليّ بن أبـي طالب رضي الله عنه قال: «كان من دعاء رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: اللَّهم متِّعني بسمعي وبَصَري حتى تجعلهما الوارث مني، وعَافِني في دِيْني وجسدي، وانصرني ممَّن ظلمني حتى تريني فيه ثأري. . . » الحديث.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». وقال الذَّهَبِـيُّ في «تلخيص المستدرك»: «صحيح». وقال ابن حَجَر كما في «الفتوحات الربانية» (٣/ ١٦٦) بعد أن عزاه للحاكم: «رواته ثقات، وهو حديث حسن، صحَّحه الحاكم، وفيه نظر لانقطاع في سنده».

غريـب الحـديث:

قوله: «واجعلهما الوارث منِّي» قال الإمام النووي رحمه الله في «الأذكار» ص ١٧٥: «قال العلماء: معنى اجعلهما الوارث منِّي: أي أبقهما صحيحين سليمين إلى أن أموت؛ وقيل: المراد بقاؤهما وقوتهما عند الكِبَر وضعف الأعضاء وباقي الحواس: أي اجعلهما وارثيْ قوَّةَ باقي الأعضاء والباقِيَيْن بعدهما؛ وقيل

(١) في «الإصابة»: «ومحمد». وهو تحريف.

المراد بالسمع: وعي ما يسمع والعمل به، وبالبصر: الاعتبار بما يرى. وروي «واجعله الوارث مني» فرد الهاء إلى الإمتاع فوحَّدَه».

* * *

١٥٧٣ ــ أخبرنا البَرْقَاني، أخبرنا عليّ بن محمد بن لؤلؤ، أخبرنا أبو الحسن القَافْلاَئِي، حدَّثنا عبد الملك بن هَوْذَة، حدَّثنا عمرو بن خَلِيفة البَكْرَاوي، عن ابن عَوْن، عن محمد، عن عَبِيدة[1]،

عن عبد الله قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**تَعَاهَدُوا القُرْآنَ، فوالذي نَفْسِي بيدِهِ لَهُوَ أشدُّ تَفَصِّياً مِنَ الإبلِ النَّوَازِعِ إلى أَوْطَانِهَا**».

(١٠/ ٤٢٤) في ترجمة (عبد الملك بن هَوْذَة بن خَلِيفة البَكْرَاوي).

مرتبة الحديث:

في إسناده صاحب الترجمة (عبد الملك بن هَوْذَة البَكْرَاوي) لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان. وقد تقدَّمت ترجمته في الحديث السابق رقم (١٥٧٢).

كما أنَّ فيه (عمرو بن خَلِيفة البَكْرَاوي أبو عثمان) وقد ترجم له في:

١ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٧/ ٢٢٩) وقال: «كان في بعض روايته بعض المناكير».

٢ ــ «اللسان» (٤/ ٣٦٣) ــ وهو من زوائده على «الميزان» ــ ونقل توثيق ابن حِبَّان له فقط، وقال: «أخرج له ابن خُزَيْمَة في «صحيحه» ».

وشيخ الخطيب (البَرْقَاني) هو (أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣١٢).

---

(١) في المطبوع: «عن محمد بن عبيدة»، وكذا في مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٣٥٣. والتصويب من «المعاجم» الثلاثة للطبراني. وقد صرَّح في «الصغير» و «الأوسط» أنَّه (محمد بن سِيْرِين). وهو يؤكِّد تصحيف ما في المطبوع والمخطوط، والله سبحانه وتعالى أعلم.

و (عليّ بن محمد بن لؤلؤ) هو (عليّ بن محمد بن أحمد الثَّقَفِي الورَّاق أبو الحسن، ويعرف بابن لؤلؤ): ثقة رديء الكتاب وكان لا يفهم الحديث. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٥٤١).

و (أبو الحسن القَافْلَائي) هو (عليّ بن الحسن بن سليمان القَطِيعي أبو الحسن): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٤٨).

و (ابن عَون) هو (عبد الله بن عَوْن بن أَرْطَبَان البَصْرِي أبو عَوْن): ثقة ثَبْتٌ، روى له الستة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٣٦).

و (محمد) هو: التابعي الجليل الثقة العابد (ابن سِيْرِين الأنصاري البَصْرِي أبو بكر). وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

و (عَبِيدة) هو (ابن عمرو السَّلْمَاني الكوفي أبو عمرو): تابعي مُخَضْرَمٌ ثقة ثَبْتٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٩٩٥).

والحديث صحيح من طرق أخرى بنحوه.

التخريج:

رواه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٠٧) رقم (١٠٣٤٧)، و «الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٦/ ١٢٠ ــ ١٢١) رقم (٣٤٧٦) ــ، و «الصغير» (١/ ١١٠ ــ ١١١)، من طريق عبد الملك بن هَوْذَة، عن عمرو بن خَلِيفة البَكْرَاوي، به.

قال الطبراني في «الصغير»: «لم يروه عن ابن عَوْن إلاَّ عمرو، تفرَّد به ابن هَوْذَة».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٦٩): «رواه الطبراني في الثلاثة. . . وهو في الصحيح بغير هذا السياق، ورجال «الصغير» و «الأوسط» ثقات».

والحديث رواه البخاري في فضائل القرآن، باب استذكار القرآن وتَعَاهُدِهِ (٩/ ٧٩) رقم (٥٠٣٢) ـ واللفظ له ـ ، ومسلم في صلاة المسافرين، باب الأمر بتعهد القرآن (١/ ٥٤٤) رقم (٧٩٠)، والتِّرْمِذِيّ في القراءات، باب رقم (١٠) (٥/ ١٩٣) رقم (٢٩٤٢)، والنَّسَائي في الصلاة، باب جامع ما جاء في القرآن (٢/ ١٥٤ ـ ١٥٥)، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً: «بِئْسَ ما لأَحَدِهِمْ أَنْ يقولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وكَيْتَ، بَلْ نُسِّيَ، واسْتَذْكِرُوا القُرْآنَ، فإنَّه أَشَدُّ تَفَصِّياً مِنْ صُدُور الرِّجالِ مِنَ النَّعَمِ». وفي روايات أخرى: «مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقُلِهَا».

وبنحو هذه الرواية المطوَّلة، رواه عبد الرزاق في «مصنَّفه» (٣/ ٣٥٩)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٦٨ ـ ١٦٩) رقم (١٠٢٣١) وأوله عندهما: «تعاهدوا القرآنَ فإنَّه وَحْشِي. . . ».

وانظر شواهد الحديث في: «جامع الأصول» (٢/ ٤٤٧ ـ ٤٥٠)، و «مجمع الزوائد (٧/ ١٦٩)، و «المصنَّف» لعبد الرزاق (٣/ ٣٥٨ ـ ٣٦٠)، و «المصنَّف» لابن أبـي شَيْبَة (٢/ ٥٠٠).

غريب الحديث:

قوله: «تَفَصِّياً»: «أي أشدّ خروجاً. يقال: تَفَصَّيْتُ من الأمر تَفَصِّياً: إذا خرجت منه وتَخَلَّصْتَ». «النهاية» (٣/ ٤٥٢). وانظر: «فتح الباري» (٩/ ٨١) ـ في كتاب فضائل القرآن، باب استذكار القرآن وتعاهده ـ .

قوله: «النَّوازِع»: أي الغرائب. انظر: «النهاية» (٥/ ٤١)، و «المعجم الوسيط» مادة (نزع) ص ٩١٤.

* * *

١٥٧٤ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القَطَّان، أخبرنا محمد بن عثمان بن ثابت الصَّيْدَلاَنِيّ، حدَّثنا أبو نُعَيْم عبد الملك بن محمد بن عَدِيّ.

وأخبرنا أبـو الفـرج محمد بـن عبـد الله بـن شَهْـرَيَـار التَّاجر ـ بأَصْبَهَان ـ ، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حـدَّثنا عبد الملك بن محمد أبو نُعَيْم الجُرْجَاني ـ ببغـداد سنة ثمان وثمانين ومائتين ـ ، حـدَّثنا عمَّار بن رجاء الجُرْجَاني، حـدَّثنا أحمد بن أبـي طَيْبَة، عن أبيه، عن الأَعْمَش، عن أبـي صالح،

عـن أُمِّ هانىء بنت أبـي طالب قـالت: قـال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«إنَّ أُمَّتي لَنْ تُخْزَىٰ ما أَقَامُوا صِيَامَ رَمَضَانَ»**.

قيـل يـا رسول الله: ومـا خِزْيُهُمْ في إضـاعة شهر رمضـان؟ قـال: **«انتهـاكُ المَحَارِمِ فيه، مَنْ زَنَىٰ فيه، أو شرب فيه خَمْراً، لعنهُ اللَّهُ ومن في السموات إلى مِثْلِهِ مِنَ الحَوْلِ، فإنْ ماتَ فيه قبل أَنْ يُدْرِكَ رمضانَ آخر، فليست له عند الله حسنةٌ يتَّقي بها النَّارَ، فاتَّقوا شَهْرَ رَمَضَانَ، فإنَّ الحسنات تُضَاعَفُ فيه ما لا تضاعفُ فيما سواهُ، وكذلك السَّيِّئاتُ»**.

(١٠/٤٢٨ ـ ٤٢٩) في تـرجمـة (عبد الملك بـن محمد بـن عَدِيّ أبـو نُعَيْم الجُرْجَانِيّ، المعروف بالإِسْتِرَابَاذِيّ).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده ضعيـف.

ففيه والد (أحمد بن أبـي طَيْبَة) وهو (عيسى بن سليمان بن دينار الدَّارِمي الجُرْجَاني أبو طَيْبَة): ضعيف، ساق له ابن عَدِيّ عدَّة مناكير. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٤٣٦). وقد تُوبع لكن من طريق ضعيف.

كما أنَّ فيه (أبو صالح) وهو (بَاذَام ـ ويقال: بَاذَان ـ الكَلْبِـي مولىٰ أُمِّ هانىء): ضعيف أيضاً. وستأتي ترجمته في حديث (٢٠٥٤).

وباقي رجال الإسنادين حديثهم حسن.

التـخـريـج:

رواه الطبـرانـي فـي «المعجـم الصغيـر»، (١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨)، و المعجـم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٣/ ١٠٤ ـ ١٠٥) رقم (١٥٠٢) ـ ، من الطريق التي رواها الخطيب عنه، وقال في «الصغير»: «لم يروه عن الأَعْمَش إلاَّ ابن أبـي طَيْبَة، ولا عنه إلاّ ابنه. ولا يُرْوىٰ عن أُمِّ هانىء إلاَّ بهذا الإسناد، تفرَّد به عمَّار بن رجاء».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ١٤٤): «رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وفيه عيسى بن سليمان أبو طيبة ضعَّفه ابن مَعِين ولم يكن فيمن يتعمد الكذب ولكنه نُسِبَ إلى الوَهَم».

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٩٦) ـ في ترجمة (عيسى بن سليمان أبو طَيْبَة) ـ ، والسَّهْمِي في «تاريخ جُرْجَان» ص ٢٩٣ و ٤١٧، من طريق عمَّار بن رجاء، عن أحمد بن أبـي طَيْبَة، به.

ورواه السَّهْمِيُّ في «تاريخ جُرْجَان» ص ٢٩٩، من طريق القاسم بن أبـي شَيْبَة، حدَّثنا عِمْرَان بن أَبَان، حدَّثنا خَلَف بن خَلِيفة، حدَّثنا عبد الله بن أبـي مُلَيْكَة، عن الأَعْمَش، عن أبـي صالح، عنه، به.

أقول: في إسناده فضلاً عن (أبـي صالح بَاذَام الكَلْبِـي): (عِمْرَان بن أَبَان السُّلَمي) وهو ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٨٢). وانظر: «التهذيب» (٨/ ١٢١ ـ ١٢٢).

وفيه كذلك (خَلَف بن خَلِيفة الأَشْجَعِي) وهو صدوق اختلط بأَخَرَةٍ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٦٨).

ورواه ابن الجَوْزي في «العلل» (٢/ ٤٧ ـ ٤٨) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال «هذا حديث لا يصحُّ؛ وأحمد بن أبـي طَيْبَة وأبوه: مجهولان.

وأبو صالح: اسمه (بَاذَام)[1]، ولم يرضه أحد من القدماء».

أقول: قـول ابن الجَوْزي: «وأحمد بـن أبـي طَيْبَة وأبوه مجهولان»، موضع نظر.

فـ (أحمـد بـن أبـي طَيْبَة عيسى بـن سليمـان بـن دينـار الـدَّارِمي الجُرْجَـاني أبو محمد)، كان أحد أعلام مدينة جُرْجَان وقاضيها، وثَّقه ابن مَعِين والخَلِيلي وابن حِبَّان، وقـال الحافظ ابـن حَجَر: صدوق له أفـراد. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٣٦).

أمَّـا أبوه (عيسى بن سليمان الجُرْجَاني أبـو طَيْبَة) فإنَّه ضعيف غير مجهول. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٣٦).

وقـد ذكـر ابن أبـي حاتم الحـديث في «العلل» لـه (١/ ٢٦٦)، من الطريق المتقـدِّم، ونقل عـن أبيه قوله: «هـذا حديث موضـوع عندي، يُشْبِـهُ أن يكـون من حديث الكَلْبِيّ».

* * *

١٥٧٥ ــ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن عبد الله بن مهدي، حدَّثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المَحَامِلِي ــ إملاءً ــ ، حدَّثنا أحمد بن إسماعيل المَـدَني، حدَّثنا عبـد العزيز بـن عِمْـرَان، عـن معاويـة بـن عبد الله، عن الجَلْد بن أيوب، عن معاوية بن قُرَّة،

عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«لمَّا تجلَّى اللَّهُ تعالى للجَبَلِ، طارت لعظمته ستة أَجْبُلٍ، فوقعت ثلاثة بالمدينة، وثلاثة بمكة.**

وقع بالمدينة: أُحُدٌ، وَوَرِقَان، وَرَضْوَىٰ.

---

(١) تَصَحَّفَ في «العلل» إلى «مادام». والتصويب من «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٣١)، و «تهذيب الكمال» (٤/ ٦)، وغيرهما.

ووقع في مكَّة: ثَبِيْر، وحِرَاء، وثَوْر».

(١٠/ ٤٤٠ ـ ٤٤١) في ترجمة (عبد العزيز بن عِمْرَان بن عبد العزيز الزُّهْرِيّ الأَعْرَج، ويعرف بابن أبي ثابت).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففي إسناده (الجَلْد بن أيوب البَصْرِي) وقد ترجم له في:

١ ـ «العلل» لأحمد بن حنبل (١/ ١٥٢) وقال: «ليس يسوى حديثه شيئاً... ضعيف الحديث. سمعت أبا معمر يقول: ما سمعت ابن المبارك ذكر أحداً بسوءٍ إلَّا يوماً ذُكِر عنده (الجَلْد بن أيوب) فقال: إيش حديث الجَلْد؟ وما الجلد من الجلد!».

٢ ـ «الضعفاء الصغير» للبخاري ص ٥٦ ـ ٥٧ رقم (٥٧) وقال: «قال ابن المبارك: أهل البَصْرَة يضعِّفون الجَلْدَ». وفيه عن ابن عُيَيْنَة: «جَلْدٌ ومَنْ جَلْدٌ؟ ومن كان جَلْدا!».

٣ ـ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٧١ رقم (٩٩) وقال: «ضعيف».

٤ ـ «الجرح والتعديل» (٢/ ٥٤٨ ـ ٥٥٩) وفيه عن ابن مَعِين: «ضعيف». وقال أبو حاتم: «شيخ أعرابي ضعيف الحديث يُكْتَبُ حديثه ولا يُحْتَجُّ به». وقال أبو زُرْعَة: «ليس بالقويِّ».

٥ ـ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ١٦٨ رقم (١٤١) وقال: «متروك».

٦ ـ «اللسان» (٢/ ١٣٣ ـ ١٣٤) وذكر تضعيفه عن ابن رَاهُوْيَه.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد العزيز بن عِمْرَان الزُّهْرِيّ الأَعْرَج) وهو متروك. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٣).

التخريج:

رواه ابن حِبَّان في «المجروحين» (١/ ٢١١) ــ في ترجمة (الجَلْد بن أيوب البَصْرِي) ــ ، وأبو الشيخ بن حَيَّان، وابن مَرْدُوْيَه، وابن أبـي حاتم في «تفاسيرهم» ــ كما في «اللآلىء» (١/ ٢٤)، و «تفسير ابن كثير» (٢/ ٢٥٥) بخصوص رواية ابن أبـي حاتم فقط ــ ، من طريق عبد العزيز بن عِمْرَان، عن الجَلْد بن أيوب، به.

قال ابن حِبَّان: «موضوع لا أصل له».

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٢٥٥) ــ عند تفسيره للآية ١٤٣ من سورة الأعراف ــ : «هذا حديث غريب، بل منكر»!!.

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ١٢٠ ــ ١٢١) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، ونقل قول ابن حِبَّان السابق، وبعض أقوال النُّقَّاد في (عبد العزيز بن عِمْرَان الزُّهْرِيّ).

ثم رواه ابن الجَوْزي من طريق طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عبَّاس مرفوعاً بلفظ: «إنَّ من الجبال التي تطايرت يوم موسى سبعة أجبل، لحقت بالحجاز وباليمن. منها بالمدينة: أُحُد وَوَرِقَان. وبمكَّة: ثَوْر وثَبِير وحِرَاء. وباليمن: صبر وحصور». وقال: «هذا حديث ليس بصحيح. قال أحمد بن حنبل: طلحة بن عمرو: لا شيء متروك الحديث. وكذلك قال النَّسَائي. . .».

وتعقَّبه السُّيُوطيُّ في «اللآلىء» (١/ ٢٤ ــ ٢٥) بما لا يقوى، ولخَّص تعقيبه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٤٣ ــ ١٤٤) بقوله: «تُعقِّب في الحديثين، بأنَّ الأول أخرجه ابن أبـي حاتم في «تفسيره»، وقد مرَّ أنَّه لم يُخْرِجْ فيه موضوعاً. و (عبد العزيز) من رجال التِّرْمِذِيّ، ولم يُتَّهَمْ بالكذب. و (طلحة) وإنْ ضعَّفوه فلم يُتَّهَمْ بكذبٍ. وهو من رجال ابن ماجه. ولعبد العزيز مُتَابِعٌ عند أبـي نُعَيْم في «الحِلْيَة» من طريق محمد بن الحسن بن زَبَالَة، وهو متروك. قلت ــ القائل ابن

عَرَّاق ــ : بل كذَّاب. فلا يصلحُ تابعاً والله أعلم. وللحديث شاهد عن عليٍّ رضي الله عنه موقوفاً، أخرجه ابن مَرْدُوْيَه في «تفسيره». قلت ــ القائل ابن عَرَّاق ــ : وشاهد آخر عن أبـي مالك أخرجه ابن أبـي حاتم. قال الحافظ ابن كثير: غريب منكر. وقال الحافظ ابن حَجَر: غريب مع إرساله». انتهى.

وقد علَّق العلاَّمة عبد الرحمن المُعَلِّمي اليَمَاني رحمه الله تعالى في حاشيته على «الفوائد المجموعة» ص ٤٤٥ على كلام السيوطي المتقدِّم ــ وقد لخَّصه الشَّوْكانيُّ ــ ، بقوله: «عبد العزيز وطلحة: تالفان جدًّاً، فإن لم يكونا يتعمدان الكذب صراحاً، فقد كانا لا يباليان ما حدَّثا به، فيقع منهما الكذب بكثرة».

* * *

١٥٧٦ ــ أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار.

وأخبرنا عليّ بن القاسم بن الحسين الشَّاهِد ــ بالبَصْرَة ــ ، حدَّثنا عليّ بن إسحاق المَادَرَائِيّ، قالا: حدَّثنا محمد بن عبيد الله بن المُنَادِي، حدَّثنا أبو خالد ــ قال المَادَرَائِيُّ: القُرَشِي. ثم اتفقا ــ ، حدَّثنا سفيان الثَّوْري، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبـي الجَعْد، عن ابن الحَنَفِيَّة،

عن عليٍّ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«يا بلالُ قُمْ فَأَرِحْنَا بالصَّلاَةِ»**.

(١٠/ ٤٤٣) في ترجمة (عبد العزيز بن أَبَان بن محمد الأُمَوِيّ القُرَشِيّ أبو خالد).

مرتبة الحديث:

منكر من هذا الطريق، وقد صَحَّ من غيره.

ففي إسناده صاحب الترجمة (عبد العزيز بن أَبَان الأُمَوي القُرَشي أبو خالد): متروك، وكذَّبه ابن مَعِين. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥١٨).

قال الخطيب عقب روايته له: «لم يرو هذا الحديث كذا عن الثَّوْرِي مُسْنَدَاً غير أبـي خالد عبد العزيز بن أَبَان. والمحفوظُ عنه: ما أخبرنا البَرْقَاني، أخبرنا عـليّ بـن عمـر الحـافظ، أخبـرنا ابـن مُبَشِّـر، حـدَّثنا أحمـد بـن سِنَـان، حـدَّثنـا عبد الرحمن، عن سفيان، عـن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبـي الجَعْد، عن محمد بن الحَنَفِيَّة أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «أرحنا يا بلال» من غير ذِكْرِ لعليٍّ في الإسناد». ثم ذكر الاختلاف في إسناده، وتوسَّع في ذلك.

التـخـريـج:

رواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٤/ ١٢١)، عن إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، حدَّثنا محمد بن عبيد الله المُنَادِي، به. وقال: «لم يسنده عن عليّ غير أبـي خالد القُرَشي».

وقال الدَّارَقُطْنِيُّ أيضاً: إنَّ رواية عمرو بن مُرَّة وأبـي حمزة الثُّمَالي[1] عن سالم بن الجَعْد عن رجل من خُزَاعَة عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، والتي لم يُذْكَرْ فيها عليٌّ ولا ابن الحَنَفِيَّة، أصحُّ.

أقول: حديث عمرو بن مُرَّة، عن سالم بن أبـي الجَعْد، عن رجل من خُزاعَة، والتي أشار إليها الدَّارَقُطْنِيّ، رواه أبو داود في الأدب، باب في صلاة العتمة (٥/ ٢٦٢) رقم (٤٩٨٥)، وإسناده صحيح.

ورواه من ذات الطريق أحمد في «المسند» (٥/ ٣٦٤)، إلاَّ أنَّ فيه (عن رجل من أَسْلَمَ[2]).

---

(١) واسمه: (ثابت بن أبـي صفية الأَزدِي)، وهو تابعي واهٍ جدّاً. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٩٥٦).

(٢) أقول: (أَسْلَم) من (خُزَاعة). انظر: «فتح الباري» (٦/ ٥٣٩) في المناقب، باب نسبة اليمن إلى إسماعيل، و «جمهرة أنساب العرب» لابن حَزْم ص ٢٣٥.

ثم وجدت الحافظ العِرَاقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (١/ ١٦٥) يقول: «أخرجه الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» من حديث بلال. ولأبـي داود نحوه من حديث رجل من الصحابة لم يُسَمَّ بإسناد صحيح». وانظر الحديث التالي رقم (١٥٧٧)

* * *

١٥٧٧ ــ أنبأنا أبو بكر البَرْقَاني، أخبرنا عليّ بن عمر الحافظ، حدَّثنا القاضي عبد الله بن أحمد بن ربيعة، حدَّثنا أحمد بن عبيد، حدَّثنا حسين بن عَلْوَان، حدَّثنا أبو حمزة الثُّمَالي، عن سالم بن أبـي الجَعْد، عن محمد بن عليّ بن الحَنَفِيَّة،

عن بلال أن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**أَرِحْنَا بها يا بلالُ ــ يعني الصَّلاةَ ــ**».

(١٠/ ٤٤٤) في ترجمة (عبد العزيز بن أَبَان بن محمد الأُمَوي القُرَشي أبو خالد).

مرتبة الحديث:

إسناده مسلسل بالضعفاء والوضَّاعين. وقد صحَّ من غير هذا الطريق.

ففيه (أبو حمزة الثُّمَالي) وهو (ثابت بن أبـي صفيَّة الأَزْدِيّ): تابعي واهٍ جدّاً. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٩٥٦).

كما أنَّ فيه (الحسين بن عَلْوَان بن قُدَامَة الكوفي الكَلْبِـي أبو عليّ)، وهو كذَّاب. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٦٢).

كما أنَّ فيه (أحمد بن عبيد بن نَاصِح النَّحْوي أبو جعفر، ويعرف بأبـي عَصِيدة)، وهو ليِّن الحديث. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٩).

كما أنَّ فيه (عبد الله بن أحمد بن ربيعة القاضي الدِّمَشْقِي أبو محمد)، وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٨٦ ــ ٣٨٧) وقال: «كان غير ثقة». وتوفي عام (٣٢٩هـ).

٢ ــ «الميزان» (٢/ ٣٩١) وقال: «كان من الفقهاء والمحدِّثين، ينفرد بأشياء». وقال: «وخَطَّ عليه الدَّارَقُطْنِيُّ».

٣ ــ «اللسان» (٣/ ٢٥٣ ــ ٢٥٤) وفيه عن مَسْلَمَة بن قاسم: «كان ضعيفاً يزن بكذب. وسمعت بعض أصحاب الحديث يقول: كان كذَّاباً...». وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ: «ضعيف».

التـخـريـج:

رواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٤/ ١٢٢) من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

وقد سبق تخريجه والكلام عليه في الحديث السابق رقم (١٥٧٦).

* * *

١٥٧٨ ــ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشِيّ، حدَّثنا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب الأَصَمّ، أخبرنا محمد بن إسحاق الصَّاغَاني، حدَّثنا عبد العزيز بن أبي سَلَمَة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطَّاب العُمَرِيّ، حدَّثني إبراهيم بن سعد، عن ابن شِهَاب،

عن أنس بن مالك قال: رأى رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم في يَدِ رَجُلٍ خَاتَمَاً مِنْ ذَهَبٍ فضَرَبَ يَدَهُ بقضيبٍ كانَ معهُ حتَّى رَمَىٰ بهِ.

(١٠/ ٤٤٧ ــ ٤٤٨) في ترجمة (عبد العزيز بن أبي سَلَمَة بن عبيد الله العُمَرِيّ القُرَشِيّ المَدِيْنِيّ أبو عبد الرحمن).

مرتبة الحديث:

إسناده حسن. والحديث صحيح بشواهده.

ورجال إسناد الخطيب كلُّهم ثقات، عدا صاحب الترجمة (عبد العزيز بن أبي سَلَمَة العُمَرِيّ)، فقد قال الخطيب في ترجمته: «رواياته مستقيمة». ونقل عن

الدَّارَقُطْنِيّ قوله فيه: «ليس به بأس». وذكره ابن حِبَّان في «ثقاته» (٨/ ٣٩٦). وقال الحافظ الذَّهَبِـيُّ في «الكاشف» (٢/ ١٧٥): «صدوق». وقال الحافظ ابن حَجَر في «التقريب» (١/ ٥٠٩): «لا بأس به، من العاشرة»/ س.

وشيخ الخطيب (القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشِيّ الحِيْرِيّ): ثقة، توفي عام (٤٢١هـ) عن (٩٦) عاماً. انظر ترجمته في: «الأنساب» للسَّمْعَاني (٤/ ١٠٨ ـ ١١٠ و ٢٨٩)، و «السِّيَر» (١٧/ ٣٥٦ ـ ٣٥٨).

التـخـريـج:

رواه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٦/ ٢٦٢) رقم (٣٥٦٥) مطوَّلاً، عن بشر بن الوليد الكِنْدِي، أخبرنا إبراهيم بن سعد، به. وقال محققه: «إسناده حسن».

أقول: في إسناده (بشر بن الوليد الكِنْدِي): ضعَّفه أبو داود والسُّلَيْمَاني، ووثَّقه الدَّارَقُطْنِيّ ومَسْلَمَة، وكان أحمد يُثني عليه. وذكره ابن أبـي حاتم في «الجرح»، فلم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. وستأتي ترجمته في حديث (١٧٨٣).

ورواه الحافظ الذَّهَبِـيُّ في «ميزان الاعتدال» (١/ ٣٢٧) بإسناده إلى بشر بن الوليد، به، بأخصر ممَّا في «المسند». وقال: «هذا حديث صالح الإسناد غريب». وأقرَّه الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٢/ ٣٥).

وقال الحافظ ابن رَجَب الحَنْبَلي في كتابه «أحكام الخواتيم» ص ٤٠: «وروى عُقَيْل ويونس، عن الزُّهْرِيّ، عن أبـي إدريس[1] الخَوْلاني، عن رجل أدرك

---

(١) صُحِّفَ في «أحكام الخواتيم» إلى «أريس». والتصويب من «التهذيب» (٥/ ٨٥)، و «التقريب» (١/ ٣٩٠). واسم أبـي إدريس: (عَائِذ الله بن عبد الله بن عمرو)، وقد وُلِدَ في حياة النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم يوم حُنَيْن، وسمع من كبار الصحابة، وكان عالم الشام بعد أبـي الدَّرْدَاء. مات سنة (٨٠هـ). انظر ترجمته في المصدرين السابقين، وفي «السِّيَر» للذَّهَبِـيّ (٤/ ٢٧٢ ـ ٢٧٧).

النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم رأى في يد رجل خاتَماً مِنْ ذَهَبٍ، فَضَرَبَ إصْبَعَهُ حتَّى رَمَىٰ بهِ». ذكره الدَّارَقُطْنِيّ في «علله» وقال: رواه يونس بن الوليد وعبد العزيز بن أبي سَلَمَة، عن إبراهيم بن سعد، عن الزُّهْرِيّ، عن أنس، وليس بمحفوظ، والصحيح الأول».

وللحديث شواهد كثيرة، انظرها في: «أحكام الخواتيم» لابن رَجَب ص ٣٦ ــ ٧٤، و «جامع الأصول» (٤/ ٧١٦ ــ ٧٢٠)، و «مجمع الزوائد» (٥/ ١٥١) وما بعد.

ومن هذه الشواهد، ما رواه مسلم في اللباس، باب تحريم خاتم الذهب على الرجال.. (٣/ ١٦٥٥) رقم (٢٠٩٠) عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما: «أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم رأى خَاتَمَاً مِنْ ذَهَبٍ في يَدِ رَجُلٍ، فَنَزَعَهُ فَطَرَحَهُ. وقال: «يَعْمِدُ أحدُكُمْ إلى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا في يَدِهِ». فقيل للرَّجُلِ بعدما ذَهَبَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: خُذْ خَاتَمَكَ انْتَفِعْ بهِ. قال: لا، واللَّهِ لا آخُذُهُ أبداً وقد طَرَحَهُ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم».

* * *

١٥٧٩ ــ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشَّافعي، حدَّثنا موسى بن هارون، حدَّثنا عبد العزيز بن أبي سَلَمَة العُمَرِيّ، حدَّثني إبراهيم بن سعد، عن الزُّهْرِيّ،

عن أنس بن مالك: **«أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم رأى في يَدِ رَجُلٍ خَاتَمَاً مِنْ ذَهَبٍ، فَضَرَبَ أُصْبُعَهُ بقضيبٍ كانَ معهُ حتَّى رَمَىٰ بِهِ».**

(١٠/ ٤٤٨) في ترجمة (عبد العزيز بن أبي سَلَمَة بن عبيد الله العُمَرِيّ القُرَشِيّ المَدِيْنِيّ أبو عبد الرحمن).

مرتبة الحديث:

إسناده حسن. والحديث صحيح بشواهده.

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في الحديث السابق رقم (١٥٧٨).

* * *

١٥٨٠ ــ أخبرنا الحسن بن أبـي بكر، أخبرنا عبد الله بن إسحاق البَغَوي، حدَّثنا إبراهيم بن إسماعيل السَّوْطِي، حدَّثنا عبد العزيز بن بَحْر الخَلَّال، حدَّثني رِشْدِين بن سعد، حدَّثنا موسى بن عليّ، عن أبيه،

عن بُدَيْل قال: رأيتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يَمْسَحُ على الخُفَّيْنِ.

(١٠/٤٤٨) في ترجمة (عبد العزيز بن بحر المَرْوَرُّوْذِيّ أبو محمد).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. ومَتْنُهُ متواتر.

ففيه (رِشْدِين بن سعد المَهْرِيّ المِصْرِيّ أبو الحجَّاج)، وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٩١).

وفيه أيضاً صاحب الترجمة (عبد العزيز بن بَحْر المَرْوَرُّوْذِيّ[١]) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (١٠/٤٤٨) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «ميزان الاعتدال» (٢/٦٢٣) وقال: «عن إسماعيل بن عيَّاش بخبرٍ باطلٍ، وقد طعن فيه عبَّاس الدُّوري». ثم ساق الخبر، وهو في فضل معاوية رضي الله عنه.

٣ ــ «المغني» (٢/٣٩٦) وقال: «عن إسماعيل بن عيَّاش، بخبر كذب، يُنْظَرُ مَنْ ذَا».

---

(١) في «الميزان» (٢/٦٢٣)، و «المغني» (٢/٣٩٦)، و «اللسان» (٤/٢٥): «المروزي».

٤ ــ «اللسان» (٤/ ٢٥) وقال: «قال ابن عدي في ترجمة (عبد العزيز بن يحيـى المَدَني): عبد العزيز بن بَحْر، ليس بمعروف».

أقول: سقطت ترجمة (عبد العزيز بن يحيـى المدني) من النسخة المطبوعة من «الكامل» لابن عدي.

التـخـريـج:

رواه البَاوَرْدِيّ وابن مَنْدَه من طريق رِشْدِين بن سعد، عن موسى بن عليّ بن رَبَاح، عن أبيه، عن بُدَيْل حَلِيف لهم قال: رأيتُ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم وذكره. كذا في «الإصابة» لابن حَجَر (١/ ١٤١)، وقال: «بُدَيْل، غير منسوب، حليف بني لَخْم. ذكره ابن يُونس في «تاريـخ مِصْـر». وأخرجه البَغَوي ولم يسق حديثه».

أقول: (عليّ بن رَبَاح)، والد (موسى): لَخْمِيٌّ، ولذلك قال في الإسناد: «حليف لهم». انظر «التهذيب» (٧/ ٣١٨).

ولم يذكر حديث (بُدَيْل) هذا، السُّيُوطيّ، أو الزَّبِيْدِيّ، أو الكَتَّانِيّ، في كتبهم في الأحاديث المتواترة عند ذكرهم لأسماء الصحابة الذين رووا أحاديث المسح على الخفين. فيضاف إليهم.

والحديث متواتر. وانظر في تواتره: «الأزهار المتناثرة» للسُّيُوطيّ ص ٥٢ ــ ٥٤، و «لقط اللآلىء المتناثرة» للزَّبِيْدِيّ ص ٢٣٦ ــ ٢٥٠، و «نظم المتناثر» للكَتَّانِيّ ص ٤٢ ــ ٤٤.

* * *

١٥٨١ ــ أخبرنا محمد بن الحسين[1] الأَزْرَق، حدَّثنا أحمد بن عثمان بن يحيـى الأَدَمِيّ، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي، حدَّثنا عبد القدوس بن

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى (الحسن). والتصويب من «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٤٩)، و «السِّيَر» (١٧/ ٣٣١).

إبراهيم، حدَّثنا إبراهيم بن عمر بن كَيْسَان، عن خَلَّاد بن جُنْدَة، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ثَوْبَان قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«مَنْ أَعْكَفَ نَفْسَهُ ما بين المغرب والعِشَاء في مسجدِ جماعةٍ لم يتكلَّم إلاَّ بصلاةٍ وقرآنٍ، كان حقّاً على الله أَنْ يَبْنِي له قَصْراً في الجنَّة»**.

(١٠/ ٤٥٢) في ترجمة (عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي أبو القاسم).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده كلُّهم ثقات عدا (عبد القدوس بن إبراهيم بن عبيد الله بن مِرْدَاس العَبْدَرِيّ)، فقد ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٥٦ ــ ٥٧) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (خَلَّاد بن جُنْدَة) هو (خَلَّاد بن عبد الرحمن بن جُنْدَة الصَّنْعَانِيّ الأَبْنَاوِيّ)، وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٦٥) وفيه عن أبي زُرْعَة الرَّازي: «ثقة».

٢ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٦/ ٢٦٧) وقال: «عداده في أهل اليمن، كان من الأبناء الصالحين».

٣ ــ «تهذيب الكمال» للمِزِّيّ (٨/ ٣٥٦ ــ ٣٥٨).

٤ ــ «تقريب التهذيب» (١/ ٢٢٩) وقال: «ثقة حافظ، من السادسة»/ دس.

التخريج:

رواه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (١/ ١٣٠ ــ ١٣١) رقم (٧٥)، من طريق عبد العزيز بن محمد الهاشمي، عن عبد القدوس بن إبراهيم، به، مطوَّلاً. ووقع عنده: «بصلاةٍ أو قرآن». كما وقع عنده: «قصرين».

قال الحافظ العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (١/ ٣٥٢) عن حديث

ثَوْبَان هذا: «لم أجد له أصلاً من هذا الوجه! وقد تقدَّم في الصلاة ــ (١/ ١٩٧) ــ من حديث ابن عمر».

* * *

١٥٨٢ ــ أخبرنا القاضي أبو العلاء الوَاسِطي، أخبرنا أبو بكر محمد بن خَلَف بن محمد بن جَيَّان الخَلاَّل، حدَّثنا أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن دينار الفارسي العَابِد، حدَّثنا داود بن رُشَيْد، حدَّثنا خَلَف بن خَلِيفة، عن أبي مالك الأَشْجَعِي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ رآني في المَنَامِ فقد رآني**».

(١٠/ ٤٥٤) في ترجمة (عبد العزيز بن محمد بن دينار الفارسي أبو محمد).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. وقد صَحَّ من طرق أخرى.

ففيه (خَلَف بن خَلِيفة بن صَاعِد الأَشْجَعِي أبو أحمد)، وهو صدوق اختلط بأَخَرَةٍ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٦٨).

كما أنَّ في إسناده شيخ الخطيب (أبو العلاء الوَاسِطي محمد بن عليّ بن أحمد)، وهو صاحب تخليط لا يُوثَقُ به. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٣٠).

و (أبو مالك الأشجعي) هو (سعد بن طارق بن أَشْيَم الأَشْجَعِي الكوفي): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٦٨).

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (١٤٦٨).

* * *

١٥٨٣ ــ حدَّثني أبو القاسم عبد الواحد بن عليّ العُكْبَري قال: حدَّثني الحسن بن شِهَاب، عن عمر بن المُسْلِم قال: حضرت مع عبد العزيز بن الحارث الحَنْبَلِي بعض المجالس، فَسُئِلَ عن فتح مكَّة أكان صُلْحاً أو عَنْوَةً؟ فقال: عَنْوَةً.

فقيل: ما الحُجَّةُ في ذلك؟ فقال: حدَّثنا أبو عليّ محمد بن أحمد بن الصَّوَّاف، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل، حدَّثني أبـي، حدَّثنا عبد الرزاق، عن مالك ــ أو مَعْمَر ــ قال عبد الواحد أنا أشك ــ ، عن الزُّهْرِيّ،

عن أنس، أنَّ أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم اختلفوا في فتح مكَّة أكان صُلْحاً أو عَنْوَةً. فسألوا عن ذلك رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فقال: «كان عَنْوَةً».

«قال ابن المُسْلِم: فلما خرجنا من المجلس، قلت له: ما هذا الحديث؟ فقال: ليس بشيء، وإنما وضعته في الحال أدفع به عني حجَّة الخَصْم».

(١٠/ ٤٦١ ــ ٤٦٢) في ترجمة (عبد العزيز بن الحارث بن أسد التَّمِيميّ الحَنْبَلِيّ أبو الحسن).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

ففيه صاحب الترجمة (عبد العزيز بن الحارث التَّمِيمي الحَنْبَلِي)، وقد أقرَّ بوضعه، كما سبق عنه. وقال الحافظ الخطيب في ترجمته: «حدَّثني الأَزْهَرِيّ قال: قال لي أبو الحسن بن رَزْقُوْيَه: وضع أبو الحسن التَّمِيمي في «مسنـد أحمـد بـن حنبل» حديثين. فأنكر أصحاب الحديث عليه ذلك وكتبوا محضراً أثبتوا فيه خطوطهم بشرح حاله. قال الأَزْهَرِيّ: ورأيتُ المحضر عند ابن رَزْقُوْيَه، وفيه خَطُّ الدَّارَقُطْنِيّ وابن شَاهِين وغيرهما». ونقل الخطيب عن أبـي يعلى الفرَّاء قوله فيه: «رجل جليل القدر، وكان له كلام في مسائل الخلاف، وله تصنيف في الفرائض وفي الأصول».

وترجم له الحافظ الذَّهَبِـيُّ في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٦٢٤ ــ ٦٢٦) وقال: «من رؤساء الحنابلة وأكابر البَغَادِدَة، إلاَّ أنَّه آذى نفسه ووضع حديثاً أو حديثين في «مسند الإمام أحمـد» ».

التخريج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٥٨٤ ــ أخبرنا التَّنُوخِيّ، حدَّثنا أبو طالب عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن الفضل بن أحمد بن حمَّاد الدَّنْقَشِيّ[١] ــ قاضي رَامَهُرْمُز[٢]، ببغداد في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ــ، حدَّثنا يحيى بن محمد بن صَاعِد، حدَّثنا أبو عبيد الله المَخْزُومي، حدَّثنا سفيان، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن،

عن عِمْرَان بن حُصَيْن، وأبي بَكْرَة، ومَعْقِل بن يَسَار، وأبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيّ، وأنس بن مالك، قالوا جميعاً: ما سمعنا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قَطُّ قَامَ فينا خطيباً إلاَّ وهو يَنْهَانَا عن المُثْلَةِ، ويَأْمُرُنَا بالصَّدَقَةِ.

(١٠/ ٤٦٢) في ترجمة (عبد العزيز بن أحمد بن محمد الدَّنْقَشِيّ أبو طالب).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. وقد صحَّ عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم النهي عن المُثْلَة، والأمر بالصدقة، من أوجه أخرى.

ففيه (عمرو بن عُبيد بن بَاب التَّمِيمي البَصْرِي أبو عثمان) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٤٤٩) وقال: «ليس بشيء».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٥٢ ــ ٣٥٣) وقال: «تركه يحيى القطَّان».

وفيه عن مَطَر الورَّاق: «عمرو بن عبيد يلقاني فيحلف لي على الحديث، فأعلم أنَّه كاذب».

---

(١) هذه النسبة إلى «الدَّنقش»، وهو لقب حمَّاد، الجَدُّ الأعلى لصاحب الترجمة. انظر: «الأنساب» (٥/ ٣٤٧)، و «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٦٢).

(٢) مدينة مشهورة بنواحي خوزستان، والعامة يسمونها (رامز) اختصاراً. ومعنى (رام) في اللغة الفارسية: المراد. «مراصد الاطلاع» (٢/ ٥٩٧).

٣ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٨٤ رقم (٤٦٩) وقال: «متروك الحديث».

٤ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٤٦ ــ ٢٤٧) وفيه عن يونس: «كان يكذب في الحديث». وقال حُمَيْد لحمَّاد بن سَلَمَة: «لا تأخذ عن هذا شيئًا فإنَّه يكذب على الحسن ــ يعني البَصْري ــ». وقال ابن عَوْن: «يكذب على الحسن». وقال معاذ بن معاذ: قلت لعوف إنَّ عمرو بن عبيد حدَّثنا عن الحسن كذا وكذا، وقال: «كذب والله عمرو». وقال مَطَر الورَّاق: «ما أُصدِّق عمرو بن عبيد في شيء». وقال أحمد: «ليس بأهلٍ أن يحدَّث عنه». وقال عمرو بن عليّ الفَلَّاس: «متروك الحديث صاحب بِدْعَة». وقال أبو حاتم: «متروك الحديث».

٥ ــ «المجروحين» (٢/ ٦٩ ــ ٧١) وقال: «كان من العُبَّاد الخشن وأهل الورع الدقيق، ممن جالس الحسن سنين كثيرة، ثم أَحْدَثَ ما أحدث من البِدَعِ، واعتزل مجلس الحسن ومعه جماعة فَسُمُّوا المعتزلة. وكان عمرو بن عبيد داعيةً إلى الاعتزال ويشتم أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، ويكذب مع ذلك في الحديث توهماً لا تعمداً».

٦ ــ «الكامل» (٥/ ١٧٥٠ ــ ١٧٦٣) وقال: «مذموم ضعيف الحديث جدّاً، معلن بالبدع، وقد كفانا ما قال فيه النَّاس».

٧ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٣٠٨ رقم (٤٠١).

٨ ــ «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٦٦ ــ ١٨٨) وقد أفاض الحافظ الخطيب في كَشْفِ حاله وذِكْرِ أخباره.

«التهذيب» (٨/ ٧٠ ــ ٧٥) وقال في آخر ترجمته: «والكلام فيه والطعن عليه كثير جدّاً».

«التقريب» (٢/ ٧٤) وقال: «المعتزلي المشهور، كان داعيةً إلى بدعته، اتَّهَمَهُ جماعة مع أنَّه كان عابداً، من السابعة، مات سنة ثلاث وأربعين ــ يعني ومائة ــ، أو قبلها»/ قد فق.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد العزيز بن أحمد الدَّنْقَشِيّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

كما أنَّ في سماع الحسن من بعض الصحابة المذكورين خلاف، وخاصَّةً (عِمْرَان بن حُصَيْن). انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم ص ٣٦ ـ ٤٤.

و (أبو عبيد الله المَخْزُومي) هو (سعيد بن عبد الرحمن بن حسان): ثقة، توفي سنة (٢٤٩هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٥٢٦ ـ ٥٢٧)، و «التهذيب» (٤/ ٥٥)، و «التقريب» (١/ ٣٠٠).

وشيخ الخطيب (التَّنُوخِيّ) هو (عليّ بن المُحَسِّن بن عليّ التَّنُوخِيّ): صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١١٥).

التخريج:

لم أقف عليه من رواية الصحابة الخمسة معاً مجتمعين في كُلِّ ما رجعت إليه.

وقد رواه من حديث (عِمْران بن حُصَين) رضي الله عنه: أبو داود في الجهاد، باب في النهي عن المُثْلَة (٣/ ١٢٠ ـ ١٢١) رقم (٢٦٦٧)، من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قَتَادَة، عن الحسن البَصْرِي، عن هَيَّاج بن عِمْرَان، عن عِمْرَان بن حُصَيْن، وسَمُرَة بن جُنْدُب، قالا: «كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يحثُّنا على الصَّدَقَةِ، ويَنْهَانَا عن المُثْلَةِ». وفيه قِصَّةٌ.

قال الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (٧/ ٤٥٩) ـ في المغازي، باب قصَّة عُكْلٍ وعُرَيْنَة ـ بعد أن عزاه لأبي داود فقط: «وأخرجه أحمد ـ [في «مسنده» (٤/ ٤٢٨)] ـ من طريق سعيد[1]، عن قَتَادَة بهذا الإسناد إلى عِمْرَان بن حُصَيْن،

(١) هكذا في «الفتح»: «سعيد». والذي في «المسند»: «همّام». وهو ما يوافق ما عند ابن أبي شَيْبَة والبيهقي.

وفيه القِصَّة، ولفظه: «كان يحثُّ في خُطْبَتِهِ على الصدقة وينهى عن المُثْلَة». وعن سَمُرَة مثل ذلك. وإسناد هذا الحديث قويٌّ، فإنَّ (هيَّاجاً) بتحتانية ثقيلة وآخره جيم، هو ابن عِمْرَان البَصْرِي، وثَّقه ابن سعد وابن حِبَّان، وبقية رجاله من رجال الصحيح».

أقول: لكن الذَّهَبِيَّ في «الميزان» (٣١٨/٤) في ترجمته قال: «وثَّقه ابن سعد، وقال ابن المَدِيني: مجهول، فصدق عليٌّ ــ يعني ابن المَدِيني ــ».

والحافظ ابن حَجَر رحمه الله نفسه قال عنه في «التقريب» (٢/ ٣٢٥): «مقبول»!!.

ورواه أبو داود الطَّيَالِسِيُّ في «مسنده» ص ١١٢ رقم (٨٣٦) مطوَّلاً، من طريق كَثِير بن شِنْظِير، عن الحسن، عن عِمْرَان بن حُصَيْن قال: «قلَّما قام فينا رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلاَّ حثَّنا فيها على الصَّدَقَةِ ونَهَانَا عن المُثْلَةِ».

أقول: فيه (كثير بن شِنْظِير المَازِني البَصْرِي أبو قُرَّة) قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ١٣٢): «صدوق يخطىء، من السادسة»/ خ م د ت ق. وقال في «هدي الساري» ص ٤٣٦: «قال النَّسَائي: ليس بالقوي. ووثَّقه ابن سعد. وقال السَّاجي: صدوق فيه بعض الضعف. وقال أبو زُرْعَة: ليِّن. قلت ــ القائل ابن حَجَر ــ: احْتَجَّ به الجماعة سوى النَّسَائي، وجميع ماله عندهم ثلاثة أحاديث». ثم أفاد أنَّ ما خُرِّج له في «الصحيحين» منها، له متابِعٌ. وانظر ترجمته مفصَّلاً في «التهذيب» (٨/ ٤١٨ ــ ٤١٩).

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٧٦) رقم (٤٠٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٠٧)، من طريق إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن عِمْرَان بن الحُصَيْن قال: «ما خَطَبَنَا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلاَّ أَمَرَنَا بالصَّدَقَةِ ونَهَانَا عن المُثْلَة».

أقول: فيه (إسماعيل بن مسلم المكّي) وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٦٢).

ورواه ابن أبـي شَيْبَة في «مصنَّفه» (٩/ ٤٢٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٦٩)، من طريق عفَّان، عن همَّام، عن قَتَادَة، عن الحسن، عن هيَّاج بن عِمْرَان، عن عِمْرَان بن الحُصَيْن وسَمُرَة بن جُنْدُب، به.

وذكر البيهقي فيه القصَّة التي ذكرها أحمد. ولم يذكرها ابن أبـي شَيْبَة، بل إنَّه اقتصر على ذكر النهي عن المُثْلَة فقط.

ورواه أحمد في «المسند» (٤/ ٤٣٦) عن وكيع، حدَّثنا محمد بن عبد الله الشُّعَيْثِي، عن أبـي قِلَابَة، عن سَمُرَة وعِمْرَان، قالا: «ما خَطَبَنَا رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم خُطْبَةً إلاَّ أَمَرَنَا بالصَّدَقَةِ، ونَهَانَا عن المُثْلَةِ».

أقول: إسناده حسن.

وأمَّا من حديث أنس بن مالك:

فقد رواه النَّسَائي في تحريم الدم، باب النهي عن المُثْلَة (٧/ ١٠١)، عن محمد بن المُثَنَّى، حدَّثنا عبد الصمد، حدَّثنا هشام، عن قَتَادَة، عن أنس قال: «كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يحثُّ في خُطْبَتِهِ على الصَّدَقَةِ، وينهىٰ عن المُثْلَةِ».

أقول: رجال إسناده ثقات إلاَّ أنَّه معلٌّ كما بيَّنه الحافظ ابن حَجَر في «الفتح» (٧/ ٤٥٩) ــ في المغازي، باب قصة عُكْلٍ وعُرَيْنَة ــ، حيث إنَّ الإمام البخاري قد روى في «صحيحه» (٧/ ٤٥٨) رقم (٤١٩٢) من طريق يزيد بن زُرَيْع، عن سعيد بن أبـي عَرُوبة، عن قَتَادَة، أنَّ أنساً رضي الله عنه حدَّثهم: «أنَّ ناساً من عُكْلٍ وعُرَيْنَة قدموا المدينة على النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وتكلَّموا بالإسلام...» فذكر ما كان من خبرهم وقتلهم للراعي، وفيه: «فبعث الطَّلَبَ في آثارهم، فأمر بهم

فَسَمَرُوا أَعْيُنَهُمْ، وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ، وتُرِكُوا في ناحيةِ الحَرَّةِ حتَّى ماتوا على حالِهِمْ. قال قَتَادَةُ: بَلَغَنَا أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم بعد ذلك كان يحثُّ على الصَّدَقَةِ ويَنْهَىٰ عن المُثْلَةِ».

قال الحافظ رحمه الله: «وقد تبين بهذا، أنَّ في الحديث الذي أخرجه النَّسَائي من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن هشام، عن قَتَادَة، عن أنس قال: «نهى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن المُثْلَة» إدراجاً، وأنَّ هذا القَدْرَ من الحديث لم يسنده قَتَادَة عن أنس، وإنما ذكره بلاغاً، ولمَّا نشط لذكر إسناده ساقه بوسائط إلى النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم. والله أعلم».

وأمَّا من حديث: (أبـي بَكْرَة)، و (أبـي بَرْزَة)، و (مَعْقِل بن يَسَار)، فإنِّي لم أقف عليه من حديثهم في كُلِّ ما رجعت إليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وللحديث شواهد عدة من غير ما تقدَّم. فمما ورد في النهي عن المُثْلَة، ما رواه البخاري في المظالم، باب النهي بغير إذن صاحبه (٦/ ١١٩) رقم (٢٤٧٤)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٣٠٧)، عن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال: «نهى النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم عن النُّهْبَىٰ والمُثْلَةِ».

وممّا ورد في الحث على الصدقة، ما رواه البخاري في الفتن، باب خروج النار (١٣/ ٨٦) رقم (٧١٢٠)، ومسلم في الزكاة، باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها (٢/ ٧٠٠) رقم (١٠١١)، وغيرهما، عن حارثة بن وَهْب رضي الله عنه مرفوعاً: «تَصَدَّقوا، فسيأتي على الناس زمانٌ يمشي الرجل بصدقته فلا يجدُ من يَقْبَلُهَا». واللفظ للبخاري.

وانظر «المصنَّف» لابن أبـي شَيْبَة (٩/ ٤٢٠ ـ ٤٢٤)، و «جامع الأصول» (٢/ ٦١٩)، و «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٤٨ ـ ٢٥٠)، في شواهد النهي عن المُثْلَة.

وانظر: «جامع الأصول» (٦/ ٤٤٥) وما بعد، و «الترغيب والترهيب» (٢/ ٣)

وما بعد، و «مجمع الزوائد» (٣/ ١٠٩ ــ ١١١) في شواهد الحث والتأكيد على الصَّدَقَةِ.

غريب الحديث:

قوله: «المُثْلَة» قال في «النهاية» (٤/ ٢٩٤): «مَثَلْتُ بالحيوان أَمْثُلُ به مَثْلاً، إذا قَطَعْتَ أطرافه وشوَّهت به. ومَثَلْتُ بالقتيل: إذا جَدَعْت أنفه، أو أُذُنَه أو مَذَاكيره أو شيئاً من أطرافه، والاسم: المُثْلَة. فأمَّا مَثَّلَ بالتشديد، فهو للمبالغة».

* * *

١٥٨٥ ــ أخبرنا عبد العزيز بن عليّ الأَنْمَاطي، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المُخَلِّص، حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي، حدَّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حَنْبَل بن هلال بن أَسَد الشَّيْبَاني، وعبيد الله بن عمر القَوَارِيري، قالا: حدَّثنا معاذ بن هشام الدَّسْتُوَائي، حدَّثني: أبي، عن قَتَادَة، عن عِكْرِمَة،

عن ابن عبَّاس، أنَّ رجلاً أتىٰ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: يا نبيَّ الله إنِّي شيخٌ كبيرٌ يَشُقُّ عليَّ القِيَامُ، فَمُرْني بليلةٍ لعلَّ اللَّهَ يوفِّقني فيها لليلةِ القَدْرِ. قال: **«عليكَ بالسَّابِعَةِ»**.

(١٠/ ٤٧٠) في ترجمة (عبد العزيز بن عليّ بن أحمد الأَنْمَاطي أبو القاسم).

مرتبة الحديث:

إسناده صحيح.

وشيخ الخطيب صاحب الترجمة (عبد العزيز بن عليّ الأَنْمَاطِيّ) قال عنه في ترجمته: «كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً». وترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٨/ ٣٩٥ ــ ٣٩٦) وقال: «الشيخ المُسْنِدُ الأمين». ونقل عن عبد الوهاب الأَنْمَاطِيّ قوله فيه: «هو ثقة». وتوفي عام (٤٧١هـ).

قال الحافظ الخطيب عقب روايته له: «وهذا لفظ أحمد بن حنبل. قال أبو القاسم البَغَوي: ولا أعلم روى هذا الحديث بهذا الإسناد غير معاذ بن هشام، وهو ابن سَنْبَرَ أبو بكر الدَّسْتُوَائِي».

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (١/ ٢٤٠) من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

وعن أحمد من طريقه هذا، رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٣١١) رقم (١١٨٣٦)، وأبو نُعَيْم في «الحِلْية» (٩/ ٢٣٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣١٢ ـ ٣١٣).

قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ١٧٦): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح». وفاته أن يعزوه إلى الطبراني في «المعجم الكبير».

وقد وردت أحاديث عدَّة في الترغيب في طلبها ليلة سبع وعشرين، انظرها في: «المصنَّف» لابن أبي شَيْبَة (٢/ ٥١٢ ـ ٥١٥)، و «السنن الكبرى» للبيهقي (٤/ ٣١١ ـ ٣١٣)، و «فضائل الأوقات» له ص ٢٣٨ ـ ٢٤٩، و «جامع الأصول» (٩/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥)، و «مجمع الزوائد» (٣/ ١٧٦ ـ ١٧٧).

* * *

١٥٨٦ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عُبَيْد الحُرْفِيّ[١]، أخبرنا أحمد بن سلمان النَّجَّاد، حدَّثنا جعفر بن أبي عثمان الطَّيَالِسِيّ، حدَّثنا يحيى بن مَعِين، حدَّثنا أبو عُبَيْدَة الحَدَّاد، حدَّثنا عُيَيْنَة بن عبد الرحمن، عن أبيه،

عن أبي بَكْرَة قال: ذُكِرَ الدَّجَّالُ عند رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: **«إنَّه أَعْوَرُ، وإنَّ رَبَّكُمْ ليس بأَعْوَرَ»**.

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى «الحربي». والتصويب من «الأنساب» (٤/ ١١٢)، و «السِّيَر» (١٧/ ٤١١).

(١١/ ٣ ـ ٤) في ترجمة (عبد الواحد بن وَاصِل الحَدَّاد أبو عُبَيْدة).

مرتبـة الحـديث:

في إسناده شيخ الخطيب (عبد الرحمن بن عبيد الله السِّمْسَار أبو القاسم، المعروف بابن الحُرْفِيّ)، وقد ترجم له في «تاريخه» (١٠/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤) وقال: «كتبنا عنه وكان صدوقاً، غير أنَّ سماعه في بعض ما رواه عن النَّجَّاد كان مضطرباً». وروايته هنا كانت عنه. كما ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٧/ ٤١١ ـ ٤١٢) وقال: «الشيخ المُسْنِدُ العَالِمُ». ولد عام (٣٣٦هـ)، وتوفي عام (٤٢٣هـ).

و (أحمد بن سلمان بن الحسن النَّجَّاد الحَنْبَلِي أبو بكر): إمام حافظ صدوق فقيه. قال أحمد بن عَبْدَان: لا يدخلُ في الصحيح. وتوفي عام (٣٤٨هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٤/ ١٨٩ ـ ١٩٢)، و «السِّيَر» (١٥/ ٥٠٢ ـ ٥٠٥)، و «المغني» (١/ ٤١).

وبقية رجال إسناده ثقات.

والحديث صحيح من أوجه أخرى.

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (٥/ ٣٨) عن يحيى بن سعيد، عن عُيَيْنَة بن عبد الرحمن، به مرفوعاً بلفظ: «الدَّجَّالُ أعورُ بعين الشِّمَالِ، بين عَيْنَيْه مكتوبٌ: كافرٌ، يقرؤه الأُمِّيُّ والكَاتِبُ».

قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٣٣٧): «رواه أحمد ورجاله ثقات».

وذكره المتَّقي الهندي في «كنز العُمَّال» (١٤/ ٣٠٨ ـ ٣١٩) رقم (٣٨٧٩٨) بلفظ: «إنَّ ربّكم تعالى ليس بأعورَ، وإنَّه أعور ـ يعني الدَّجَّال ـ، مكتوب بين عينيه كافرٌ، يقرؤه الأُمِّيُّ والكَاتِبُ». وعزاه إلى الطبراني في «الكبير» عنه.

ولم أقف عليه في «المعجم الكبير» المطبوع، لفقدان مسند أبـي بَكْرَة من الأصل الخطي المطبوع عنه.

وللحديث شواهد عدَّة، انظرها في: «جامع الأصول» (١٠/ ٣٥٥ ــ ٣٦٠)، و «مجمع الزوائد» (٧/ ٣٣٦) وما بعد، و «المطالب العالية» (٤/ ٣٥٧ ــ ٣٥٨)، و «عقد الدُّرر في أخبار المنتظر» للسُّلَمِيّ ص ٣٢٣ ــ ٣٢٤.

ومن هذه الشواهد، ما رواه البخاري في الفتن، باب ذكر الدَّجَّال (١٣/ ٩١) رقم (٧١٣١)، ومسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب ذكر الدَّجَّال وصفة ما معه (٤/ ٢٢٤٨) رقم (٢٩٣٣)، وغيرهما، عن أنس بن مالك مرفوعاً: «ما بُعِثَ نبـيٌّ إلاَّ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الأَعْوَرَ الكذَّابَ، ألا إنَّه أَعْوَرُ، وإنَّ رَبَّكُمْ ليس بِأَعْوَرَ، وإنَّ بين عَيْنَيْهِ مكتوبٌ: كَافِرٌ».

وقد رواه البخاري برقم (٧١٢٧)، ومسلم في (٤/ ٢٢٤٧)، في نفس الموضعين السابقين من حديث ابن عمر أيضاً.

* * *

١٥٨٧ ــ أخبرنا الوَاثِقِي، حدَّثنا محمد بن إسماعيل الورَّاق ــ إملاءً ــ، حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن الفضل بن سهل القاضي النُّفَّرِيّ ــ قدم علينا سنة تسع وثلاثمائة ــ، حدَّثنا أبو كُرَيْب محمد بن العلاء، حدَّثنا معاوية بن هشام، حدَّثنا شَيْبَان، عن فِرَاس، عن عطيَّة،

عن أبـي سعيد قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«مَنْ تَقَرَّبَ إلى الله شِبْرَاً تَقَرَّبَ اللَّهُ إليه ذِرَاعاً، ومَنْ تَقَرَّب إلى الله ذِرَاعاً تَقَرَّبَ اللَّهُ إليه بَاعَاً، ومَنْ أَتَاهُ يَمْشي، أَتَاهُ يُهَرْوِلُ»**.

(١١/ ١٥ ــ ١٦) في ترجمة (عبد الواحد بن عبد السلام بن محمد الهاشمي الوَاثِقِي أبو القاسم).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طريق أخرى.

ففيه (عطيّة) وهو (ابن سعد العَوْفي أبو الحسن): تابعي مشهور ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٨٩).

و (فِرَاس) هو (ابن يحيى الهَمْدَانِي الخَارِفِي الكوفي المُكْتِب أبو يحيى): ثقة، أخرج له الستة، وتوفي عام (١٢٩هـ). انظر ترجمته في: «التهذيب» (٨/ ٢٥٩ ــ ٢٦٠)، و «هدي الساري» ص ٤٣٤، و «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٤٣)، و «التقريب» (٢/ ١٠٨) وقال: «صدوق ربما وَهِمَ»!.

و (شَيْبَان) هو (ابن عبد الرحمن التَّمِيمي النَّحْوِي البَصْرِي المؤدِّب أبو معاوية): ثقة، أخرج له الستة، وتوفي عام (١٦٤هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥٩٢ ــ ٥٩٨)، و «التهذيب» (٤/ ٣٧٣ ــ ٣٧٤)، و «التقريب» (١/ ٣٥٦).

و (الوَاثِقي) هو صاحب الترجمة (عبد الواحد بن عبد السلام الهاشمي أبو القاسم) قال الخطيب عنه: صدوق.

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٣/ ٤٠)، والبزَّار في «مسنده» (٤/ ٢٤٨) رقم (٣٦٤٦) ــ من كشف الأستار ــ، من طريق معاوية بن هشام، عن شَيْبَان، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٩٦) بعد أن عزاه لهما: «وفيه عطيّة العَوْفي وهو ضعيف».

والحديث روي عن عدد من الصحابة، انظر مروياتهم في: «الأسماء والصفات» للبيهقي (٢/ ٢٠٢ ــ ٢٠٣)، و «جامع الأصول» (٩/ ٥٥٥ ــ ٥٥٧)،

و «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٩٦ ــ ١٩٧)، و «الترغيب والترهيب» (٤/ ١٠٣ ــ ١٠٤).

ومن ذلك ما رواه الإمام البخاري في التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿ويُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ (١٣/ ٣٨٤) رقم (٧٤٠٥)، ومسلم في الذكر، باب الحث على ذكر الله تعالى (٤/ ٢٠٦١) رقم (٢٦٧٥)، وغيرهما، عن أبي هريرة، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «يقول الله تعالى: أنا عند ظنِّ عبدي بي، وأنا معه إذا ذَكَرَني، فإن ذَكَرَني في نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ في نفسي، وإن ذكرني في ملأٍ ذكرتُهُ في ملأٍ خيرٍ منهم، وإن تقرَّب إليَّ شبراً تقرَّبت إليه ذراعاً، وإن تقرَّب إليَّ ذراعاً تقرَّبتُ إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيتُهُ هَرْوَلَةً».

كما رواه البخاري في التوحيد، باب ذكر النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وروايته عن ربِّه (١٣/ ٥١١ ــ ٥١٢) رقم (٧٥٣٦) عن أنس، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، عن ربِّه سبحانه وتعالى، بمثل لفظ حديث أبي سعيد.

* * *

١٥٨٨ ــ أخبرنا ابن قُرْقُر، أخبرنا عليّ بن عمر الحافظ، حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن حسان الضَّبِّيّ ــ بالبَصْرَة ــ، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم شَاذَان، حدَّثنا سعيد بن الصَّلْت، عن الأَعْمَش، عن مُسْلِم الأَعْوَر،

عن أنس بن مالك قال: كان النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يَسْتَاكُ بِفَضْلِ وُضُوئِهِ.

(١١/ ١٦) في ترجمة (عبد الواحد بن الحسين بن عمر بن قُرْقُر الحَذَّاء أبو طاهر).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (مسلم بن كَيْسَان المُلَائي البَرَّاد الأَعْوَر) وهو واهٍ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٧٣١).

و (سعيد بن الصَّلت) لم يوثِّقه غير ابن حِبَّان. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٩٧).

و (ابن قُرْقُر) هو صاحب الترجمة (عبد الواحد بن الحسين الحذَّاء) قال الخطيب عنه: «كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً».

قال الدَّارَقُطْنِيُّ ـــ كما نقله عنه الخطيب عقب روايته له ـــ: «تفرَّد به شَاذَان عن سعيد، ما كتبناه إلاَّ عنه».

التـخـريـج:

رواه الدَّارَقُطْنِيُّ عليُّ بن عمر في «سننه» (١/ ٤٠) من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

ورواه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٧/ ٨٦) رقم (٤٠٢٠)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «سننه» (١/ ٤٠)، من طريق يوسف بن خالد السَّمْتِيّ، عن الأَعْمَش، عن أنس، به.

أقول: هذا إسناد تالف، فـ (يوسف بن خالد السَّمْتِيّ البَصْرِيّ): متروك، وكذَّبه ابن مَعِين. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٧٣).

كما أنَّ فيه انقطاعاً بين (الأَعْمَش سليمان بن مِهْران) وبين (أنس). وقد تقدَّم الكلام على ذلك في حديث (١٢٣٤).

ورواه البزَّار في «مسنده» (١/ ١٤٤) رقم (٢٧٤) ـــ من كشف الأستار ـــ، عن خالد بن يوسف، عن أبيه، عن الأَعْمَش، عن أنس: «أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كانَ يَتَوَضَّأُ بِفَضْلِ سِوَاكِهِ». وقال: «رواه سعيد[1] بن الصَّلْت عن الأَعْمَش عن مُسْلِم».

(١) تَصَحَّفَ في «كشف الأستار» إلى: «سعد». والتصويب من «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٨٣)، و «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٤)، و «تاريخ بغداد» (١١/ ١٦)، وغيرها.

ورواية البزَّار هذه ذكرها الهيثمي في «المجمع» (١/٢١٦) وقال بعد أن عزاها له: «والأَعْمَشُ لم يسمع من أنسٍ».

وذكره الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (١/ ٢٩٥) ــ في الوضوء، باب استعمال فضل وضوء الناس... ــ بلفظ البزَّار، وعزاهُ للدَّارَقُطْنِيّ عن أنس مرفوعاً، وقال: «سنده ضعيف».

أقول: روايةُ الدَّارَقُطْنِيّ كما تقدَّم من الطريقين، بلفظ: «كانَ يَسْتَاكُ بِفَضْلِ وضوئِه».

* * *

١٥٨٩ ــ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي قال: حدَّثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المَحَامِلِيّ ــ إملاءً ــ قال: حدَّثنا عبد الوهاب الورَّاق، حدَّثنا أبو ضَمْرَة، عن أبـي حازم[1]، عن أبـي سَلَمَة قال: ما أَعْلَمُهُ إلاَّ،

عن أبـي هريرة، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**نَزَلَ القرآنُ على سَبْعَةِ أَحْرُفٍ. المِرَاءُ في القُرْآنِ كُفْرٌ** ــ ثلاث مرات ــ ، **ما عَرَفْتُمْ منهُ فَاعْمَلُوا بِهِ، وما جَهِلْتُمْ منه فَرُدُّوهُ إلى عَالِمِهِ**».

(١١/ ٢٦) في ترجمة (عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع الورَّاق أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

إسناده صحيح.

و (أبو سَلَمَة) هو (ابن عبد الرحمن بن عَوْف الزُّهْرِيّ): ثقة مكثر، اختلف في اسمه، وقيل: اسمه كنيته. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٠١).

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى «خازم» بالخاء المعجمة. والتصويب من «الجرح والتعديل» (٤/ ١٥٩)، و «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٧٢).

و (أبو حازم) هو (سَلَمَة بن دينار الأَعْرَج المَدَني): تابعي ثقة عابد زاهد حكيم. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٧٩).

و (أبو ضَمْرَة) هو (أنس بن عِيَاض اللَّيْثِي): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤١٨).

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٠٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٠/ ٤١٠) رقم (٦٠١٦)، وعنه ابن حِبَّان في «صحيحه» (١/ ١٤٦) رقم (٧٤)، والطبري في «تفسيره» (١/ ٢١ ـ ٢٢) رقم (٧)، من طريق أبـي ضَمْرَة، عن أبـي حازم، به.

ومن هذا الطريق رواه النَّسائي في «فضائل القرآن» ص ١٢٠ رقم (١١٨)، دون قوله: «ما عرفتم منه فاعملوا به...».

ورواه البزَّار في «مسنده» (٣/ ٩٠) رقم (٢٣١٣) ـ من كشف الأستار ـ مختصراً، من طريق محمد بن محمود، عن أبـي سَلَمَة، عن أبـي هريرة.

قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٥١): «رواه كلّه أحمد بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح. ورواه البزَّار بنحوه».

أقول: وقد فاته أن يعزوه إلى أبـي يعلىٰ.

وقوله ﷺ: «المِرَاءُ في القرآنِ كُفْرٌ» رواه عن أبـي هريرة: أبو داود في السُّنَّة، باب النهي عن الجدال في القرآن (٥/ ٩) رقم (٤٦٠٣).

وقد ساق الإمام ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٣٥٥) ـ [سورة آل عمران: الآية ٧] ـ رواية أبـي يعلى، وقال: «هذا إسناد صحيح، ولكن فيه علَّة بسبب قول الراوي: لا أعلمه إلاَّ عن أبـي هريرة».

قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المسند» لأحمد (١٥/ ١٤٧) رقم (٧٩٧٦): «وهذا الشَّكُّ ـ في أنَّه عن أبـي هريرة ـ إنما هو من

أنس بن عياض وحده. فإن الحديث بشطريه ثابت من رواية أبـي سَلَمَة عن أبـي هريرة من غير وجه، دون هذا الشك. ولكنه ثابت مفرّقاً حديثين».

غريب الحديث:

قوله: «المِراءُ في القرآن كُفْرٌ». قال ابن الأثير في «النهاية» (٤/ ٣٢٢): «المِرَاءُ: الجِدَالُ، والتَّماري والمُمَاراة: المُجَادَلَةُ على مذهب الشَّكِّ والرِّيبة. ويقال للمُنَاظَرَة: مُمُارَاة، لأنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يَسْتَخْرِجُ ما عند صاحبه ويَمْتَرِيه، كما يَمْتَرِي الحالبُ اللبنَ من الضَّرْعِ. قال أبو عُبَيْد: ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التأويل، ولكنه على الاختلاف في اللفظ، وهو أن يقولَ الرَّجُلُ على حَرْفٍ، فيقول الآخرُ: ليس هو هكذا، ولكنه على خِلافِهِ، وكلاهما مُنْزَلٌ مَقْروءٌ به. فإذا جَحَدَ كُلُّ واحدٍ منهما قراءةَ صاحبِهِ لم يُؤْمَنْ أن يكونَ ذلك يُخْرِجُهُ إلى الكُفْرِ، لأنَّه نفىٰ حَرْفاً أنزلَهُ الله على نَبِيِّه. والتنكيرُ في المِرَاءِ إيذاناً بأنَّ شيئاً منه كُفْرٌ، فضلاً عمَّا زاد عليه. وقيل: إنما جاء هذا في الجدال والمِرَاء في الآيات التي فيها ذكر القَدَر، ونحوه من المعاني، على مذهب أهل الكلام، وأصحاب الأهواء والآراء، دون ما تَضَمَّنَتْهُ من الأحكام، وأبواب الحلال والحرام، فإنَّ ذلك قد جرىٰ بين الصحابة فمن بعدهم من العلماء، وذلك فيما يكون الغَرَضُ منه والباعثُ عليه ظهورَ الحقِّ ليُتَّبَع، دون الغَلَبَةِ والتَّعْجيزِ. والله أعلم».

* * *

١٥٩٠ ــ حدَّثنا أبو طالب يحيى بن عليّ بن النطيِّب الدَّسْكَرِيّ ــ بحُلْوَان ــ ، أخبرنا أبو بكر بن المُقْرِىء ــ بأَصْبَهَان ــ ، حدَّثنا أبو صالح عبد الوهاب بن أبي عِصْمَة بن الحكم العُكْبَرِيّ ــ بعُكْبَرَا، سنة خمس وثلاثمائة ــ ، حدَّثنا النَّضْر بن طاهر، حدَّثنا عبيد الله بن عِكْرَاش،

حدَّثني أبـي قال: رأيتُ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وقال: **«هذا وضوءٌ لا يَقْبَلُ اللهُ الصَّلاةَ إلاَّ بهِ»**.

(٢٨/١١) في ترجمة (عبد الوهاب بن أبي عِصْمَة بن الحَكَم الشَّيْبَانِيّ العُكْبَرِيّ أبو صالح).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف.

ففيه (النَّضْر بن طاهر القَيْسِي البَصْرِي أبو الحجَّاج) وقد ترجم له في:

١ ـ «كشف الأستار» (٢/ ٨٠) رقم (١٢٥١) قال البزَّار: «له أحاديث لم يُتَابَعْ عليها».

٢ ـ «الكامل» (٧/ ٢٤٩٣ ـ ٢٤٩٤) وقال: «ضعيف جدّاً، يسرقُ الحديث عمَّن لم يرهم ولا يحمل سنُّه أن يَرَاهُمْ». وقال في آخر ترجمته: «معروف بأنَّه يَثِبُ على حديث النَّاس ويسرقه، ويروي عمَّن لم يلحقهم، والضَّعْفُ على حديثه بَيِّنٌ».

٣ ـ «الثقات» لابن حِبَّان (٩/ ٢١٤) وقال: «ربما أخطأ وَوَهِمَ».

٤ ـ «الميزان» (٤/٢٥٨ ـ ٢٥٩) وفيه: «قال ابن أبي عاصم: سمعت منه، ثم وقفت منه على كذب، ثم رأيته بعدما عَمِيَ يحدِّث عن الوليد بن مسلم بما ليس من حديثه، فتَتَايَعَ في الكذب، قاله في كتاب «السُّنَّة» له... وقيل كان من الصلحاء الذاكرين».

٥ ـ «اللسان» (٦/ ١٦٢ ـ ١٦٣) وقال: «وكأن ابن حِبَّان ما وقف على كلام ابن أبي عاصم هذا، فقال في «الثقات»: ... ربما أخطأ وَوَهِمَ».

كما أنَّ في إسناده: (عبيد الله بن عِكْراش بن ذُؤيب التَّميمي) وقد ترجم له في:

١ ـ «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٩٤) وقال: «لا يثبت».

٢ ـ «الضعفاء الصغير» للبخاري ص ١٤٧ رقم (٢١٥) وقال: «لا يثبت حديثه».

٣ ــ «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٢٩ ــ ٣٣٠) وفيه عن أبـي حاتم: «هو شيخ مجهول».

٤ ــ «المجروحين» (٢/ ٦٢) وقال: «منكر الحديث جدًّاً... غير محتجٌ به على الأحوال».

٥ ــ «المحلَّىٰ» لابن حَزْم (٧/ ٤٢٣) وقال: «ضعيف جدًّاً، لا يُحْتَجُّ به».

٦ ــ «التهذيب» (٧/ ٣٧) وقال: «أحد الضعفاء». وقال السَّاجي: «كان هنا رجل يقال له النَّضر بن طاهر يحدِّث عن عبيد الله بن عِكْرَاش، وكان يكذب في روايته».

٧ ــ «التقريب» (١/ ٥٣٧) وقال: «قال البخاري: لا يثبت حديثه، من الثالثة»/ ت ق.

وصاحب الترجمة (عبد الوهاب بن أبـي عِصْمَة الشَّيْبَاني) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (عِكْـرَاش) هـو (ابن ذُؤَيْب بـن حُرْقُـوص التَّمِيمي السَّعْدِي أبو الصَّهْبَاء): صحابـي قليل الحديث، عاش مائة سنة. له حديث واحد في الكتب الستة عند التِّرْمِذِيّ وابن ماجه. انظر ترجمته في: «الإصابة» (٢/ ٤٩٦)، و «تحفة الأشراف» للمِزِّيّ (٧/ ٣٤٣ ــ ٣٤٤)، و «التقريب» (٢/ ٢٩).

التـخـريـج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٤٩٤) ــ في ترجمة (النَّضْر بن طاهر البَصْرِي) ــ، عن محمد بن الحسين بن شَهْرَيَار، وعبد الله بن أبـي عِصْمَة، قالا: حدَّثنا النَّضْر بن طاهر، به.

قال ابن عدي: «وبهذا الإسناد أحاديث حدَّثناه بها ابن أبـي عِصْمَة».

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أخرجه مطوَّلاً: ابن ماجه في الطهارة، باب ما جاء في الوضوء مرة ومرتين وثلاثاً (١/ ١٤٥) رقم (٤١٩)، وأبو داود الطَّيَالِسِيّ في «مسنده» ص ٢٦٠ رقم (١٩٢٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (٩/ ٤٤٨) رقم (٥٥٩٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٨٠)، والدَّارَقُطْنِيّ في «سننه» (١/ ٧٩)، وابن حِبَّان في «المجروحين» (٢/ ١٦١ ــ ١٦٢)، من طريق زيد العَمِّيّ، عن معاوية بن قُرَّة، عن ابن عمر قال: توضَّأ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم مرَّةً مرَّةً فقال: هذا الوضوء الذي لا يقبلُ الله الصلاة إلّا به. . .».

وإسناده ضعيف، ففيه (زيد بن الحَواري العَمِّيّ) وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٧٤).

وانظر: «المستدرك» للحاكم (١/ ١٥٠)، و «علل الحديث» لابن أبي حاتم (١/ ٤٥)، و «مصباح الزجاجة» للبُوصِيري (١/ ٦١ ــ ٦٢).

* * *

١٥٩١ ــ حدَّثنا أبو طالب يحيى بن عليّ بن الطَّيِّب الدَّسْكَرِيّ ــ بحُلْوَان ــ، أخبرنا أبو بكر بن المُقْرِىء ــ بأَصْبَهَان ــ، حدَّثنا أبو صالح عبد الوهاب بن أبي عِصْمَة بن الحَكَم العَبْدِيّ ــ بعُكْبَرَا، سنة خمس وثلاثمائة ــ، حدَّثنا النَّضْر بن طاهر، حدَّثنا عبيد الله بن عِكْرَاش،

حدَّثني أبي قال: رأيتُ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مرَّتَيْنِ، وقال: **«هذا وسطٌ مِنَ الوضوءِ»**.

(١١/ ٢٨) في ترجمة (عبد الوهاب بن أبي عِصْمَة بن الحَكَم الشَّيْبَانِيّ العُكْبَرِيّ أبو صالح).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف.

وقد تقدَّم الكلام عليه في الحديث السابق رقم (١٥٩٠).

التـخـريـج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٥٩٢ ــ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحَرْبي، أخبرنا أحمد بن سلمان النَّجَّاد، حدَّثنا محمد بن الهيثم القاضي، حدَّثني الفضل بن دُكَيْن، حدَّثنا عبد الصمد بن جابر الضَّبِّيّ، عن مُجَمِّع بن عَتَّاب بن شُمَيْر،

عن أبيه قال: قلتُ للنبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: إنَّ لي أباً شيخاً كبيراً وإخوة، فأذهبُ إليهم فلعلهم أن يُسْلِمُوا فآتيكَ بهم؟ قال: «**إنْ هُمْ أَسْلَمُوا فهو خيرٌ لهم، وإنْ أَقَامُوا فالإسلامُ واسعٌ ــ أو عريضٌ ــ**».

(١١/ ٣٥) في ترجمة (عبد الصمد بن جابر بن ربيعة الضَّبِّيّ أبو الفضل).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الصمد بن جابر الضَّبِّيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ٤١٤) وقال: «مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين، وكان ممن تقشف».

٢ ــ «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٥ ــ ٣٦) وفيه عن ابن مَعِين: «ضعيف».

٣ ــ «الميزان» (٢/ ٦١٩) وذكر الحديث في ترجمته، ونقل قول ابن مَعِين السابق.

٤ ــ «اللسان» (٤/ ٢٠) وفيه عن أبي أحمد الحاكم: «قال أبو نُعَيْم: كان يتقشف في زمن شَرِيك».

التـخـريـج:

رواه ابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٤٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ١٦٢ ـ ١٦٣) رقم (٤٢٧)، من طريق أبـي نُعَيْم الفَضْل بن دُكَيْن، عن عبد الصمد بن جابر، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٣١٠): «رواه الطبراني وفيه عبد الصمد بن جابر وهو ضعيف».

ومن هذا الطريق، رواه ابن أبـي خَيْثَمَة في «تاريخه»، وعليّ بن عبد العزيز البَغَوي في «مسنده». قال الحافظ ابن حَجَر في «الإصابة» (٢/ ٤٥٢) بعد عزوه لهما: «وتابعهما جماعة. وقال أبو أُمَيَّة الطَّرَسُوسِيّ عن أبـي نُعَيْم: عتَّاب بن نُمَيْر. قال ابن شاهين، والصواب الأول. والحديث غريب».

وذكره الحافظ ابن حَجَر في «المطالب العالية» (٣/ ٦٩) رقم (٢٩٠٠) وعزاه لأبـي بكر بن أبـي شَيْبَة.

* * *

١٥٩٣ ــ أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله الحَرْبـي، أخبرنا أحمد بن سلمان النَّجَّاد، حدَّثنا أحمد بن مُلاَعِب أبو الفضل، حدَّثنا عبد الصمد بن النُّعْمَان قال: حدَّثنا عبد الأعلىٰ ــ وهو ابن أبـي المُسَاوِر ــ ، عن عدي بن ثابت،

عن البَرَاء بن عَازِب، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**صاحبُ الصُّورِ واضعٌ الصُّورَ على فِيهِ مُذْ خُلِقَ، ينتظرُ متى يُؤْمَرُ أنْ يَنْفُخَ فيه فَيَنْفُخَ**».

(١١/ ٣٩) في ترجمة (عبد الصمد بن النُّعْمان البزَّاز النَّسَائي أبو محمد).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف جدّاً. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (عبد الأعلىٰ بن أبـي المُسَاوِر الزُّهْرِيّ الجَرَّار) وهو متروك، وكذَّبه ابن مَعِين. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٢١١).

التـخـريـج :

لم يروه من حديث البراء رضي الله عنه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٥٥٧) إليه وحده.

والحديث صحيح من أوجه أخرى. وقد سبق الكلام عليه في حديث رقم (٤٢٢)، وحديث رقم (٧١٥).

* * *

١٥٩٤ ــ أخبرنا الأَزْهَرِيّ، حدَّثنا عبد الصمد بن أحمد بن خَنْبَش ــ شيخ كان يحضر معنا عند أبـي بكر بن شَاذَان ــ ، حدَّثنا خَيْثَمة بن سليمان، حدَّثنا ابن أبـي غَرَزَة، حدَّثنا قَبِيصة بن عُقْبَة السُّوَائِي، عن سفيان الثَّوْري، عن طلحة بن عمرو الحَضْرَمي، عن عطاء،

عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**اطْلُبُوا الخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الوجوهِ**».

(١١/ ٤٣) في ترجمة (عبد الصمد بن أحمد بن خَنْبَش الخَوْلانيّ الحِمْصِيّ أبو القاسم).

مرتبـة الحـديث :

إسناده ضعيف. **والحديث مروي عن جماعة من الصحابة من طرق، وهو ضعيف.**

ففي إسناده (طلحة بن عمرو بن عثمان الحَضْرَمي المكِّي): ضعَّفه بعضهم، وتركه آخرون. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٢٦).

وصاحب الترجمة (عبد الصمد بن أحمد الخَوْلاني) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (ابن أبـي غَرَزَة) هو (أحمد بن حازم بن محمد الغِفَاري الكوفي أبو عمرو): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٠).

وشيخ الخطيب (الأَزْهَرِيّ) هو (عبيد الله بن أبـي الفتح أحمد الصَّيْرَفي): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٧٦).

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٥٣٩).

والحديث ممَّا اختلف النُّقَّاد في الحكم عليه بين: مُصَحِّح، ومُحَسِّنٍ، ومُضَعِّفٍ، وحاكمٍ عليه بالوضع. وقد تقدَّم تخريجه ودراسة طرقه مطوَّلاً في حديث (٣٥٨)، ورجَّحت هناك قول من ذهب إلى تضعيفه، والله أعلم.

* * *

١٥٩٥ ــ حـدَّثني الأَزَجِـيُّ قـال: قـرأتُ على عبـد الصمـد بـن عمر بـن محمـد بـن إسحاق الواعظ الصُّوفي، حـدَّثكم أحمـد بـن سلمـان النَّجَّـاد، حـدَّثنا إبـراهيم بـن إسحـاق الحَرْبـي، حـدَّثنا أبـو ظَفَر، حـدَّثنا سليمان بـن المغيرة، عن ثابت،

عـن أنس، أنَّ رسـول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قـال: «**إنَّ اليهودَ لَيَحْسُدُونَكُمْ على السَّلامِ والتَّأْمِينِ**».

(١١/ ٤٣) في ترجمة (عبد الصمد بن عمر بن محمد الواعظ أبو القاسم).

مرتبـة الحـديث:

إسناده حسن. والحديث صحيح من طرق أخرى.

(ثابت) هو (ابن أَسْلَم البُنَاني البَصْرِي أبو محمد): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٢٠).

و (الأَزَجِيُّ) هو (عبد العزيز بن عليّ بن أحمد الخيَّاط أبو القاسم)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٤٦٨) وقال: «كتبنا عنه وكان صدوقاً كثير الكتاب». كما ترجم له السَّمْعَاني في «الأنساب» (١/ ١٩٧) وقال: «كان ثقةً صدوقاً مكثراً

صاحب كتاب». وله ترجمة في «السِّيَر» (١٨/١٨ ــ ١٩) أيضاً، ونَعَتَهُ الذَّهَبِـيُّ فيه بقوله: «الشيخ الإمام المحدِّث المفيد». وكانت وفاته عام (٤٤٤هـ).

و (أبو ظَفَر) هو (عبد السلام بن مُطَهَّر بن حسام بن المِصَكّ الأَزْدِيّ البَصْرِيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ٤٨) وفيه عن أبـي حاتم: «صدوق».

٢ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ٤٢٨).

٣ ــ «الكاشف» (٢/ ١٧٣) وقال: «ثقة».

٤ ــ «التهذيب» (٦/ ٣٢٥) وذكر قول أبـي حاتم المتقدِّم وتوثيق ابن حِبَّان فحسب.

٥ ــ «التقريب» (١/ ٥٠٧) وقال: «صدوق، من التاسعة، مات سنة أربع وعشرين ــ يعني ومائتين ــ»/ خ د.

و (أحمد بن سلمان النَّجَّاد الحَنْبَلِي): صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٥٨٦).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التــخــريــج:

رواه الضياء المَقْدِسي في «المُخْتَارَة» (٥/ ١٠٧) رقم (١٧٢٩) و (١٧٣٠)، من طريق أبـي القاسم عبد الرحمن بن العبَّاس الأُطْرُوش، عن إبراهيم بن إسحاق الحَرْبـي، به.

وإسناده صحيح.

وله شاهد من حديث السيدة عائشة، رواه ابن خُزَيْمَة في «صحيحه» (١/ ٢٨٨) رقم (٥٧٤) مطوَّلاً، وفيه: «إنَّ اليهودَ قومٌ حُسَّد، وهم لا يحسدونا على شيء كما يحسدونا على السَّلام وعلى آمين».

ورواه عنها ابن ماجه في إقامة الصلاة والسُّنَّة فيها، باب الجهر بآمين (١/ ٢٧٨) رقم (٨٥٦) مختصراً بلفظ: «ما حَسَدَتْكُمْ اليهودُ على شيءٍ مَا حَسَدَتْكُمْ على السَّلَامِ والتَّأْمِينِ».

قال البُوصِيري في «مصباح الزجاجة» (١/ ١٠٦): «هذا إسناد صحيح احتجَّ مسلمٌ بجميع رواته. ورواه أحمد في «مسنده»، وابن خُزَيْمَة في «صحيحه»، والطبراني، ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» من طريق محمد بن الأشعث عن عائشة أتم منه».

* * *

١٥٩٦ ــ أخبرنا البَرْقَاني، أخبرنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن بيَان الزَّبِيبي، حدَّثنا الحسن بن عَلُّوْيَه القطَّان، حدَّثنا أبو الصَّلْت الهَرَوي ــ عبد السلام بن صالح ــ ، حدَّثنا عبد الله بن نُمَيْر، حدَّثنا سفيان، حدَّثنا شَرِيك، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثَيْع[1]،

عن حُذَيْفَة قال: ذُكِرَتِ الإمارةُ أو الخلافةُ عند النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: **«إنْ وليتموها أبا بكرٍ وجدتموهُ ضعيفاً في بَدَنِهِ، قويَّاً في أَمْرِ الله، وإنْ وليتموها عمر وجدتموهُ قويَّاً في أَمْرِ الله، قويَّاً في بَدَنِهِ، وإنْ وليتموها عليَّاً وجدتموه هادياً مَهْدِيَّاً، يسلكُ بكم على الطريق المستقيم»**.

(١١/ ٤٦ ــ ٤٧) في ترجمة (عبد السلام بن صالح بن سليمان الهَرَوي أبو الصَّلْت).

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «تبيع». والتصويب من «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ١٨٤) وقال: «والصواب: زيد بن يُثَيْع، وليس يقول أحد: «أُثَيْل» إلاَّ شُعْبَة وحده»، و «التقريب» (١/ ٢٧٧) وقال: «بضم التحتانية ــ وقد تبدل همزة ــ بعدها مثلثة، ثم تحتانية ساكنة، ثم مهملة».

مرتبة الحديث:

منكر.

ففي إسناده صاحب الترجمة (عبد السلام بن صالح أبو الصَّلْت) وهو مُتَّهَمٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٤٦).

قال الحافظ الخطيب عقبه: «قال البَرْقَاني: رواه عبد الرزاق وابن هَرَاسَة عن الثَّوْري، لم يذكرا شَرِيكاً».

و (البَرْقَاني) هو (أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر): إمام ثقة، من أشهر شيوخ الخطيب. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣١٢).

و (أبو إسحاق) هو (السَّبِيعي، عمرو بن عبد الله الهَمْدَاني): ثقة اختلط بأَخَرَةٍ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

و (شَرِيك) هو (ابن عبد الله النَّخَعي الكوفي): صدوق يخطىء كثيراً. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٧٢).

التخريج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٣٨٢).

* * *

١٥٩٧ ــ أخبرنا محمد بن عمر بن القاسم النَّرْسِيّ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشَّافِعِي، حدَّثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحَرْبي، حدَّثنا عبد السلام بن صالح ــ يعني الهَرَوي ــ، حدَّثنا أبو معاوية، عن الأَعْمَش، عن مجاهد،

عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أنا مدينةُ العِلْمِ وعليٌّ بَابُهَا**».

(٤٨/١١) في ترجمة، (عبد السلام بن صالح بن سليمان الهَرَوي أبو الصَّلْت).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. والحديث مرويٌّ من طرق عدَّة، وهو ضعيف.

ففيه صاحب الترجمة (عبد السلام بن صالح الهَرَوي أبو الصَّلْت) وهو مُتَّهَمٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٤٦).

و (أبو معاوية) هو (الضَّرير محمد بن خازم الكوفي): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٢٤).

و (الأَعْمَش) هو (سليمان بن مِهْرَان): إمام ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٠).

و (مجاهد) هو (ابن جَبْر المَخْزُومي أبو الحجَّاج): إمام ثقة حجَّة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٩٩).

وهذا الحديث ممّا اختلف النُّقَّادُ في الحكم عليه اختلافاً واسعاً، بين مُصَحِّحٍ، ومُحَسِّنٍ، ومُضَعِّفٍ، وحاكمٍ عليه بالوضع. وقد ذكرت ذلك عنهم موسَّعاً في حديث (٦١٢)، وقدَّمت قول من ضعَّفه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

التخريج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٦١٢).

* * *

١٥٩٨ ــ أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، أخبرنا أبو بكر مُكْرَم بن أحمد بن مُكْرَم القاضي، حدَّثنا القاسم بن عبد الرحمن الأَنْبَاري، حدَّثنا أبو الصَّلْت الهَرَوي، حدَّثنا أبو معاوية، عن الأَعْمَش، عن مجاهد،

عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«أنا مدينةُ العِلْمِ وعليٌّ بَابُهَا، فمن أرادَ العِلْمَ فَلْيَأْتِ بَابَهُ»**.

(١١/ ٤٩) في ترجمة (عبد السلام بن صالح بن سليمان الهَرَوي أبو الصَّلْت).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. والحديث مرويٌّ من طرق عدَّة، وهو ضعيف.

ففيه صاحب الترجمة (أبو الصَّلْت الهَرَوي عبد السلام بن صالح) وهو مُتَّهَمٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٥٤٦).

وانظر الحديث السابق رقم (١٥٩٧).

التخريج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٦١٢).

* * *

١٥٩٩ ــ أخبرنا محمد بن عبد الله بن شَهْرَيَار الأَصْبَهَاني، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدَّثنا عبد السلام بن سهل السُّكَّرِيّ البغدادي ــ بِمِصْرَ ــ، حدَّثنا محمد بن عبد الله الأَرُزِّي، حدَّثنا أبو تُمَيْلَة يحيى بن واضح، عن أبي طَيْبَة[1] الخُرَاسَانِيّ قال: حدَّثنا أبو مِجْلَز،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«مَنْ لَبِسَ الحَرِيرَ وَشَرِبَ في الفِضَّةِ، فليس مِنَّا، ومَنْ خَبَّبَ امرأةً على زَوْجِهَا، أو عَبْداً على مَوَالِيهِ، فليس مِنَّا»**.

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «ظبية» بالظاء المعجمة بعدها باء فياء. والتصويب من مصادر ترجمته. وضبطه ابن حَجَر في «التقريب» (١/ ٤٥٠) بقوله: «بفتح المهملة بعدها تحتانية ساكنة ثم موحدة».

(١١/ ٥٤ ــ ٥٥) في ترجمة (عبد السلام بن سهل بن عيسى السُّكَّرِيّ أبو عليّ).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والنهي عن مقاربة المذكورات في الحديث قد صَحَّ من وجوهٍ عدَّة.

ففيه (أبو طَيْبَة الخُرَاسَاني) وهو (عبد الله بن مسلم السُّلَمِي العَامِرِي الفَدَكِي المَرْوَزِي) وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (٥/ ١٩١) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٥/ ١٦٥) وفيه عن أبي حاتم: «يُكْتَبُ حديثه ولا يُحْتَجُّ به».

٣ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٧/ ٤٢) وقال: «يخطىء ويخالف».

٤ ــ «الضعفاء» لابن الجَوْزي (٢/ ١٤١) واكتفى بذكر قول أبي حاتم الرَّازي فيه.

٥ ــ «ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٠٤) وقال: «صالح الحديث».

٦ ــ «الكاشف» (٢/ ١١٧) وقال: «قال أبو حاتم: لا يُحْتَجُّ به، وقوَّاه غيره».

٧ ــ «التهذيب» (٦/ ٣٠) ولم يذكر سوى قول أبي حاتم وابن حِبَّان فيه.

٨ ــ «التقريب» (١/ ٤٥٠) وقال: «صدوق يَهِم... نُسِبَ إلى جدِّه، من الثامنة» / د ت س.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد السلام بن سهل السُّكَّرِيّ)، قال الخطيب عنه: «كان من نبلاء النَّاس وأهل الصدق، تغيَّر في آخر أيامه». وانظر: «اللسان» (٤/ ١٣)، و «الكواكب النَّيِّرات» ص ٣٦٤ ــ ٣٦٦.

و (أبو مِجْلَز) هو (لاحِق بن حُمَيْد بن سعيد السَّدُوسي): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٣٨).

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٢٤٨)، و «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين عن زوائد المعجمين» (٥/ ٣١٣ ــ ٣١٤) رقم (٣١٣١) ــ، من الطريق التي رواها الخطيب عنه؛ وقال: «لا يُرْوَىٰ عن ابن عمر إلَّا بهذا الإسناد، تفرَّد به أبو تُمَيْلَة».

ورواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٣/ ١١٤) عن الطبراني، عن موسى بن هارون الحافظ وعبد السلام بن سهل السُّكَّرِيّ، به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٣٣٢): «رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وفيه محمد بن عبد الله الأَرُزِّي[1]، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثِّقوا».

أقول: (محمد بن عبد الله الأَرُزِّي أبو جعفر) الذي قال عنه الهيثمي: «لم أعرفه». قد ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٤١٥ ــ ٤١٦)، وفيه عن الحسن بن سفيان: «ثقة مأمون». وقال يعقوب بن شَيْبَة: «كان شيخاً صدوقاً». وقال صالح جَزَرَة وعبد الله بن أحمد بن حنبل: «ثقة». وقد روى له مسلم وأبو داود، وكانت وفاته سنة (٢٣١هـ). وانظر ترجمته أيضاً في: «الأنساب» (١/ ١٨٣ ــ ١٨٤)، و «التهذيب» (٩/ ٢٨٥)، و «التقريب» (٢/ ١٨١) وقال: «ثقة يَهِم».

---

(١) تَصَحَّفَ في «المجمع» و «الحِلْيَة» إلى: «الرازي». وتَصَحَّفَ في «المعجم الصغير» إلى: «الأزدي». والتصويب من «الأنساب» (١/ ١٨٣)، و «الإكمال» (١/ ١٥٠)، و «تاريخ بغداد» (٥/ ٤١٥). وقال السَّمْعَانِيُّ: «وبعضهم يقول الرُّزِّي بحذف الهمزة، وهو منسوب إلى طبخ الرُّز أو الأَرُز».

وسبب عدم معرفة الهيثمي له ــ والله أعلم ــ تصحيف نسبته عليه.

ثم وجدت الهيثمي يذكر الحديث في «المجمع» (٥/ ٧٧) ويقول: «رواه الطبراني في «الكبير» و «الصغير»، وفيه أبو طَيْبَة عبد الله بن مسلم وثَّقه ابن حِبَّان وقال: يخطىء ويخالف، وبقية رجاله ثقات».

ومِنْ قَبْلِهِ قال المُنْذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (٣/ ١٢٧): «رواه الطبراني، ورواته ثقات إلاَّ عبد الله بن مسلم أبا طَيْبَة».

وانظر الأحاديث الواردة في النهي عن لبس الحرير والشرب في آنية الفِضَّة: «جامع الأصول» (١٠/ ٦٧٧ ــ ٦٨٧) و (١/ ٣٨٥ ــ ٣٨٧)، و «مجمع الزوائد» (٥/ ٧٦ ــ ٧٧ و ١٤٠ ــ ١٤٤)، و «الترغيب والترهيب» (٣/ ٩٦ ــ ١٠٢ و ١٢٥ ــ ١٢٧). وانظر الحديث الآتي برقم (١٧٤٤).

أمَّا الأحاديث الواردة في النهي عن تخبيب المرأة على زوجها، والعبد على مولاه، فانظر فيها: «جامع الأصول» (١١/ ٧٢٧)، و «مجمع الزوائد» (٤/ ٣٣٢)، و «الترغيب والترهيب» (٣/ ٨٢)، وانظر الحديث الآتي برقم (٢٠٩٠).

غريب الحديث:

قوله: «خَبَّبَ»: أي أَفْسَدَ وخَدَعَ، وأصله من الخَبِّ: الخِدَاع. انظر: «جامع الأصول» (١١/ ٧٢٧)، و «النهاية» (٢/ ٤).

* * *

١٦٠٠ ــ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبـي الفَوَارِس، ومحمد بن أحمد بن يوسف الصَّيَّاد، قالا: أخبرنا أحمد بن يوسف بن خَلاَّد، حدَّثنا الحارث بن محمد، حدَّثنا أبو النَّضْر، أخبرنا عبد الحميد بن بَهْرَام، حدَّثني شَهْر قال:

حدَّثتني أسماء ابنة يزيد، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: **«الخَيْلُ معقودٌ في نَوَاصِيهَا الخَيْرُ، معقودٌ أبداً إلى يوم القيامة، فمن رَبَطَهَا عُدَّةً في سبيل**

اللهِ، وأَنْفَقَ عليها، فإنَّ شِبَعَهَا، وجُوعَهَا، ورِيَّهَا، وظَمَأَهَا، وأَرْوَاثَهَا، وأَبْوَالَهَا، في ميزانِهِ يومَ القِيَامَةِ. ومَنْ رَبَطَهَا مَرَحاً، وفَرَحاً، ورِيَاءً، وسُمْعَةً، فإنَّ شِبَعَهَا، وجُوعَهَا، وَرِيَّها، وظَمَأَهَا، وأَرْوَاثَهَا، وأَبْوَالَهَا، خُسْرَانٌ في موازينِهِ يومَ القِيَامَةِ».

(١١/ ٥٩) في ترجمة (عبد الحميد بن بَهْرَام الفَزَارِي المَدَائِني).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. والجزء الأول من الحديث: «الخيلُ معقودٌ في نَوَاصِيهَا الخَيْرُ، معقودٌ أبداً إلى يوم القيامةِ» صحيح من طرق أخرى. وباقي الحديث: قد صحَّ نحوه من طرق أخرى أيضاً.

ففيه (شَهْر) وهو (ابن حَوْشَب الأَشْعَرِي الشَّامي ــ مولى أسماء بنت يزيد بن السَّكَن ــ): تابعي مشهور، وثَّقه أحمد وابن مَعِين، وضعَّفه النَّسَائي وابن عدي وابن حِبَّان، وتَرَكَ شُعْبَة حديثه، وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدِّث عنه. قال ابن عدي في ترجمته من «الكامل» (٤/ ١٣٥٧ ــ ١٣٥٨): «ولشَهْر بن حَوْشَب هذا غير ما ذكرت من الحديث، ويروي عنه عبد الحميد بن بَهْرَام أحاديث غيرها، وعامَّة ما يرويه هو وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه».

ونقل الحافظ الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٦٠) في ترجمة (عبد الحميد بن بَهْرَام) ــ بعدما ذكر توثيق الأئمة له ــ عن أبي عليّ صالح جَزَرَة قوله: «عبد الحميد بن بَهْرَام مَدَائِني بزَّار، ليس بشيء، يروي عن(شَهْر)، عنده صحيفة عنه منكرة». قال الخطيب معقِّباً: «الحَمْلُ في تلك الصحيفة على (شَهْر) لا على عبد الحميد». وقد نقل الخطيب قَبْلُ في (١١/ ٥٩) منه عن عليّ بن المَدِيني: أنَّ عبد الحميد بن بَهْرَام ــ وهو ثقة عنده ــ إنما كان يروي عن شَهْر بن حَوْشَب من كتابٍ كان عنده. وقال الحافظ ابن حَجَر عن (شَهْرٍ) في «التقريب» (١/ ٣٥٥): «صدوق كثير الإرسال والأوهام». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٣٩).

و (أبو النَّضْر) هو (هاشم بن القاسم بن مسلم اللَّيْثِي، ولقبه: قَيْصَر): إمام حافظ ثقة ثَبْتٌ، مِنَ الآمرين بالمعروف والنَّاهين عن المنكر، أخرج له الستة، ووفاته عام (٢٠٧هـ). انظر في ترجمته: «السِّيَر» (٩/ ٥٤٥ ـ ٥٤٩)، و «التهذيب» (١١/ ١٨ ـ ١٩)، و «التقريب» (٢/ ٣١٤).

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (٦/ ٤٥٥)، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٩/ ٤٣)، من طريق عبد الحميد بن بَهْرَام، عن شَهْر بن حَوْشَب، عنها، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٦١): «رواه أحمد وفيه(شَهْرٌ) وهو ضعيف».

وقال المُنْذِريُّ في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٦١): «رواه أحمد بإسناد حسن»!!

والجزء الأول من الحديث: «الخَيْلُ معقودٌ في نَوَاصِيهَا الخيرُ، معقودٌ أبداً إلى يوم القيامة»، قد صحَّ من رواية جمع من الصحابة، انظر حديثهم في: «جامع الأصول» (٤/ ٤٩ ـ ٥١)، و «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٥٨ ـ ٢٦٠)، و «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٥٨ ـ ٢٦٣).

ومن ذلك ما رواه البخاري في الجهاد، باب الجهاد ماضٍ مع البَرِّ والفاجر (٦/ ٥٦) رقم (٢٨٥٢)، ومسلم في الإمارة، باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة (٣/ ١٤٩٣) رقم (١٨٧٣)، وغيرهما، عن عُرْوَة بن الجَعْد البَارِقي مرفوعاً: «الخيلُ معقودٌ في نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إلى يوم القيامةِ: الأَجْرُ والمَغْنَمُ».

وباقي الحديث قد صحَّ نحوه من طرق أخرى، انظر: «جامع الأصول» (٤/ ٥٥٤ ـ ٥٥٦)، و «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٦٠ ـ ٢٦١)، و «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٥٨ ـ ٢٦٢).

ومن ذلك ما رواه مسلم في «صحيحه» في الزكاة، باب إثم مانع الزكاة (٢/ ٦٨١ ــ ٦٨٢) رقم (٩٨٧) عن أبـي هريرة مرفوعاً في حديث طويل جاء فيه: «الخيلُ ثلاثةٌ: هي لِرَجُلٍ وِزْرٌ، وهي لرجلٍ سِتْرٌ، وهي لرجلٍ أجرٌ. فأمَّا التي هي له وِزْرٌ: فرجلٌ رَبَطَهَا رِيَاءً وفَخْراً ونِوَاءً[1] على أَهْلِ الإسلامِ، فهي له وِزْرٌ. وأمَّا التي هي له سِتْرٌ: فرجلٌ رَبَطَهَا في سبيلِ اللَّهِ، ثم لم يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ في ظُهُورِهَا ولا رِقَابِهَا، فهي له سِتْرٌ. وأمَّا التي هي له أَجْرٌ: فرجلٌ رَبَطَهَا في سبيل اللَّهِ لأَهْلِ الإسلامِ، في مَرْجٍ ورَوْضَةٍ، فما أَكَلَتْ مِنْ ذلكَ المَرْجِ أو الرَّوْضَةِ مِنْ شَيءٍ إلاَّ كُتِبَ له عَدَدَ ما أَكَلَتْ حَسَنَاتٌ، وكُتِبَ له عَدَدَ أَرْوَاثِهَا وأَبْوَالِهَا حَسَنَاتٌ، ولا تَقْطَعُ طِوَلَهَا[2] فاسْتَنَّتْ شَرَفاً أو شَرَفَيْنِ[3] إلاَّ كَتَبَ اللَّهُ له عَدَدَ آثارِهَا وأَرْوَاثِهَا حَسَنَاتٍ، ولا مَرَّ بها صَاحِبُهَا على نهرٍ فَشَرِبَتْ منهُ ولا يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَهَا إلاَّ كَتَبَ اللَّهُ له عَدَدَ مَا شَرِبَتْ حَسَنَاتٍ».

* * *

١٦٠١ ــ أخبرنا أبو منصور المُطَرِّز ــ في جامع المدينة ــ، أخبرنا عليّ بن محمد بن أحمد كَيْسَان المَرْوَزِيّ النَّحْوِيّ ــ في دكان الأبناء ــ، حدَّثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدَّثنا محمد بن أبـي بكر، حدَّثنا حمَّاد بن زيد، حدَّثنا ثابت،

ــ وأظنه عن أنس ــ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«مَنْ عَالَ ابْنَتَيْنِ أو ثَلاَثاً، أو أُخْتَيْنِ أو ثَلاَثاً، حتى يَبِنَّ ــ أي يتزوجنَّ ــ، أو يَمُوتَ عَنْهُنَّ،**

---

(١) أي مناوأةً ومعاداةً.

(٢) أي حبلها الطويل الذي شُدَّ أحد طرفيه في يد الفرس، والآخر في وتد أو غيره، لتدور فيه وترعى من جوانبها، ولا تذهب لوجهها.

(٣) معنى (استَنَّتْ): جَرَتْ وعَدَتْ. و (الشرف) هو العالي من الأرض. وقيل: المراد هنا طلقاً أو طلقين. وقال ابن الأثير: الشرف هو الشوط. من حاشية «صحيح مسلم» (٢/ ٦٨١).
وانظر شرح النووي على «صحيح مسلم» (٧/ ٦٦ ــ ٦٧).

كنتُ أنا وهو في الجنَّةِ كهاتينِ ــ وأشار بالسَّبَّابَةِ والوُسْطى ــ».

(١١/ ٨٠ ــ ٨١) في ترجمة (عبد الكريم بن إبراهيم بن محمد المُطَرِّز أبو منصور).

مرتبة الحديث:

إسناده لَيِّنٌ. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (عليّ بن محمد بن أحمد بن كَيْسَان الحَرْبِيّ المَرْوَزِيّ النَّحْوِيّ أبو الحسن)، وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (١٢/ ٨٦ ــ ٨٧): وفيه عن البَرْقَاني: «كان ابن كَيْسَان لا يحسن يحدِّث، سألته أن يقرأ عليَّ شيئاً من حديثه، فأخذ كتابه ولم يَدْرِ إيش يقولُ، فقلتُ له: سبحان الله حدَّثكم يوسف القاضي. فقال: سبحان الله حدَّثكم يوسف القاضي!!، إلاَّ أنَّ سماعه كان صحيحاً، سمع مع أخيه من يوسف القاضي».

٢ ــ «المغني» (٢/ ٤٥٤) وقال: «ليَّنه البَرْقَاني، وكان عنده جزءان فقط».

٣ ــ «اللسان» (٤/ ٢٥٥): ونقل ما تقدَّم عن البَرْقَاني.

و (ثابت) هو (ابن أَسْلَم البُنَاني البَصْري أبو محمد): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٤٢٠).

و (محمد بن أبي بكر) هو (المُقَدَّمي الثَّقَفِي البَصْرِي أبو عبد الله): حافظ ثقة، حديثه مخرَّج في «الصحيحين»، توفي عام (٢٣٤هـ). انظر ترجمته في: «السِّيَر» (١٠/ ٦٦٠ ــ ٦٦١)، و «التهذيب» (٩/ ٧٩)، و« التقريب» (٢/ ١٤٨).

و (يوسف بن يعقوب القاضي) هو (يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمَّاد بن زيد البَصْرِي الأَزْدِي أبو محمد)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١٤/ ٣١٠ ــ ٣١٢) وقال: «كان ثقةً». وفيه عن محمد بن جعفر: «كان ثقةً

أميناً». كما ترجم له الذَّهَبِيُّ في «السِّيَر» (١٤/ ٨٥ ـ ٨٧) وقال: «صاحب التصانيف في السُّنَن، الإمام الحافظ الفقيه الكبير الثقة القاضي». وكانت وفاته سنة (٢٩٧هـ).

و (أبو منصور المُطَرِّز) هو صاحب الترجمة (عبد الكريم بن إبراهيم)، قال الخطيب عنه: «صدوق». وكانت وفاته (٤٤٤هـ).

التـخـريـج:

رواه ابن حِبَّان في «صحيحه» (١/ ٣١٦) رقم (٤٤٨)، عن الحسن بن سفيان قال: حدَّثنا المُقَدَّمي، وإبراهيم بن الحسن العلاَّف، قالا: حدَّثنا حمَّاد بن زيد، عن ثابت، عن أنس به مرفوعاً. ولم يشك (ثابت) فيه.

وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

قال ابن حِبَّان: «الحديث على لفظ إبراهيم بن الحسن العلاَّف. وقوله ﷺ: «كنت أنا وهو في الجنَّة كهاتين»: أراد به الدخول والسبق لا أن مرتبة من عال ابنتين أو أختين في الجنَّة كمرتبة المصطفى صلى الله عليه وسلَّم سواء».

ورواه أحمد في «المسند» (٣/ ١٤٧ ـ ١٤٨) عن يونس، حدَّثنا حمَّاد ـ يعني ابن زيد ـ، عن ثابت، عن أنس أو غيره مرفوعاً به. إلاَّ أنَّ عنده: «حتى يمتن أو يموت عنهن» بدلاً من قوله: «حتى يَبِنَّ أو يموت عنهن».

ورواه عَبْدُ بن حُمَيْد في «المنتخب من المسند» (٣/ ١٧٦) رقم (١٣٧٦)، عن محمد بن الفضل، حدَّثنا حمَّاد عن ثابت ـ ولا أظنه إلاَّ عن أنس ـ، به.

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين من زوائد المعجمين» (٥/ ١٧٣ ـ ١٧٤) رقم (٢٨٦٩) و (٢٨٧٠) ـ، من طريقين، عن ثابت البُنَاني، عن أنس مرفوعاً بلفظ: «ما من أُمَّتي مِنْ أحدٍ يكون له ثلاثُ بناتٍ

أو ثلاثُ أخواتٍ يَعُولُهُنَّ حتى يَبْلُغْنَ، إلاَّ كان معي في الجنة هكذا ــ وجمع أُصْبُعَيْهِ السَّبَّابةِ والوسطى ــ».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٥٧): «رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح».

والحديث رواه مسلم في «صحيحه» في البر والصلة، باب فضل الإحسان إلى البنات (٤/ ٢٠٢٧ ــ ٢٠٢٨) رقم (٢٦٣١)، والتِّرمِذِيّ في البر والصلة، باب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات (٤/ ٣١٩) رقم (١٩١٤) عن أنس مرفوعاً.

ولفظ مسلم: «مَنْ عَالَ جاريتين حتى تَبْلُغَا، جاء يوم القيامة أنا وهو، وضَمَّ أصابعه».

ولفظ التِّرْمِذِيّ: مَنْ عَالَ جاريتين دخلتُ أنا وهو الجنَّة كهاتين وأشار بأُصْبُعَيْه». وقال: «حسن غريب».

وانظر حديث رقم (١٢٣٤).

* * *

١٦٠٢ ــ أخبرني أبو الفتح بن الصَّبَّاغ، حدَّثنا عليّ بن عمر بن محمد السُّكَّرِي، حدَّثنا النُّعْمَان بن هارون بن أبي دِلْهَاث الشَّيْبَاني، حدَّثنا أبو النَّضر إسماعيل بن عبد الله بن دِلْهَاث الشَّيْبَاني، حدَّثنا أبو النَّضر إسماعيل بن عبد الله بن ميمون العِجْلِي، حدَّثنا أبو معاوية الزَّعْفَرَاني ــ عبد الرحمن بن قيس ــ، حدَّثنا محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمَة،

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أَوَّلُ كَرَامَةِ المُؤْمِنِ أَنْ يُغْفَرَ لِمُشَيِّعِيْهِ**».

(١١/ ٨١) في ترجمة (عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد أبو الفتح، المعروف بابن الصَّبَّاغ).

مرتبـة الحـديث:

إسناده تالف. والحديث قد ورد من طرق أخرى ضعيفة.

ففيه (عبد الرحمن بن قيس الضَّبِّيّ الزَّعْفَرَاني أبو معاوية): متروك، وكذَّبه عبد الرحمن بن مهدي وأبو زُرْعَة الرَّازي. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٩).

و (أبو الفتح بن الصَّبَّاغ) هو صاحب الترجمة (عبد الكريم بن عبد الواحد)، قال الخطيب عنه: «صدوق».

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث رقم (١٥٢٦).

* * *

١٦٠٣ ــ أخبرنـا ابن السُّنِّيّ، أخبرنـا محمد بـن عمر بـن خَلَف الورَّاق، حدَّثنا يحيى بن محمد بن صَاعِد، حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن زياد الدُّسْتَري، حـدَّثنا عبـد الرحمـن بـن عمـرو بـن جَبَلَـة، حـدَّثنا حبيب بـن مَـزْيَـد الشَّنِّيّ قال: حدَّثني ربيعة بن مِرْدَاس قال: سمعت عمرو بن يزيد يقول:

سمعت أبا بكر يقول: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«عليكم بالصِّدْقِ فإنَّه بَابٌ مِنْ أبوابِ الجَنَّةِ، وإيَّاكُمْ والكَذِبَ فإنَّه بَابٌ مِنْ أبوابِ النَّارِ»**.

(١١/ ٨٢) في ترجمة (عبد الكريم بن عليّ بن أحمد التَّمِيمي أبو عبد الله، المعروف بابن السُّنِّيّ القَصْرِيّ).

مرتبـة الحـديث:

إسناده تالف. وقد صَحَّ بنحوه من حديث أبـي بكر رضي الله عنه من طرق أُخر.

ففيه (عبد الرحمن بن عمرو بن جَبَلَة البَاهِلِيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٦٧) وفيه عن أبي حاتم: «كان يكذب فضربت على حديثه».

٢ ــ «السنن» للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ١٦٢) وقال: «متروك الحديث». و (١/ ١٦٣) وقال: «متروك يضع الحديث». و (١/ ١٦٤) وقال: «متروك».

٣ ــ المغني» (٢/ ٣٨٤) وقال: «كذَّبه غير واحد».

٤ ــ «اللسان» (٣/ ٤٢٤) وفيه عن أبي القاسم البَغَوي في «معجم الصحابة»: «ضعيف الحديث جدّاً».

و (ابن السُّنِّيّ) هو صاحب الترجمة (عبد الكريم بن عليّ التَّمِيميّ)، قال الخطيب عنه «صدوق».

التخريج:

عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٥٧٨) إلى الخطيب وابن النَّجَّار فحسب.

والحديث رواه أحمد في «المسند» (١/ ٣ و ٥ و ٧ و٨ و ٩)، والنَّسَائي في «عمل اليوم والليلة» ص ٥٠٣ رقم (٨٨٥)، وابن ماجه في الدعاء، باب الدعاء بالعفو والعافية (٢/ ١٢٦٥) رقم (٣٨٤٩)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٧/ ٤٩٤) رقم (٥٧٠٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (١/ ٢٠ و ١١٢) رقم (٨ و ١٢١)، وأبو بكر المَرْوَزِيّ في «مسند أبي بكر الصِّدِّيق» ص ٣٩ رقم (٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» ص ٢٤٤ رقم (٧٢٥)، والحُمَيْدِي في «مسنده» (١/ ٥ ــ ٦) رقم (٧)، وأبو داود الطَّيَالسي في «مسنده» ص ٣، وابن أبي الدُّنْيَا في «اليقين» ص ٤٥ ــ ٤٦ رقم (١)، والطَّحَاوي في «مُشْكِل الآثار» (١/ ١٨٩)، من طرق، عن أبي بكر الصِّدِّيق مطوَّلاً مرفوعاً، وفيه: «عليكم بالصِّدْقِ، فإنَّه مع البِرِّ، وهُمَا في الجَنَّةِ، وإيَّاكُمْ والكَذِبَ، فإنَّه مع الفُجُورِ، وهُمَا في النَّارِ».

وأسانيد بعضهم صحيحة.

وقد صَحَّحَ أحدها الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٢٩). ووافقه الذَّهَبِيُّ.

وقال العراقي في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدِّين» (٣/ ١٣٤) بعد عزوه لابن ماجه والنَّسَائي في «عمل اليوم والليلة»: «إسناده حسن».

* * *

١٦٠٤ ــ أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، أخبرنا عبد الله بن أيوب المُخَرِّمي، حدَّثنا عبد الرحيم بن هارون، حدَّثنا عبد العزيز بن أبـي رَوَّاد، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«إنَّ هذه القلوبَ تَصْدَأُ كما يَصْدَأُ الحديدُ»**. قالوا: يا رسول الله فما جَلاَؤُها؟ قال: **«تِلاَوَةُ القُرْآنِ»**.

(١١/ ٨٥) في ترجمة (عبد الرحيم بن هارون الغسَّاني).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الرحيم بن هارون الغَسَّاني الوَاسِطي أبو هشام) وهو ضعيف، وكذَّبه الدَّارَقُطْنِيُّ، وحسَّن له التِّرْمِذِيُّ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٥٩). وقد تُوبِـعَ مِنْ مِثْلِه كما سيأتي.

التخريج:

رواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٨/ ١٩٧)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٩٢١) ــ في ترجمة (عبد الرحيم بن هارون الغَسَّاني) ــ، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٤/ ٥٧٩ ــ ٥٨٠) رقم (١٨٥٩)، ومحمد بن نصر المَرْوَزي في «قيام الليل» ص ٧٤ ــ من مختصره للمَقْرِيزي ــ، والقُضَاعي في «مسند الشِّهَاب» (٢/ ١٩٩) رقم (١١٧٩)، من طريق عبد الرحيم بن هارون الغَسَّاني، عن عبد العزيز بن أبـي رَوَّاد، به.

قال أبو نُعَيْم: «غريب من حديث نافع وعبد العزيز. تفرَّد به أبو هشام واسمه عبد الرحيم بن هارون الوَاسِطي».

ورواه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (٤/ ٥٧٩ ـ ٥٨٠) رقم (١٨٥٩)[1]، من طريق عبد الله بن عبد العزيز بن أبـي رَوَّاد، عن أبيه، به. بزيادة لفظ: «إذا أصابه الماء» بعد قوله: «كما يصدأُ الحديد». وبزيادة قوله: «كثرة ذكر الموت»، قبل قوله: «وتلاوة القرآن».

و (عبد الله بن عبد العزيز بن أبـي رَوَّاد) قد ترجم له في:

١ ـ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٢/ ٢٧٩) وقال: «عن أبيه، أحاديثه مناكير غير محفوظة، ليس ممن يُقيم الحديث».

٢ ـ «الجرح والتعديل» لابن أبـي حاتم (٥/ ١٠٤) وفيه عن أبـي حاتم: «نظرت في بعض حديثه فرأيت أحاديثه أحاديثَ منكرة، ولم أكتب عنه، ولم يكن محلُّه عندي الصدق». وقال ابن الجُنَيْد عليّ بن الحسين: «لا يسوى فَلْسَاً، يحدِّث بأحاديث كذب».

٣ ـ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨) وقال: «يُعْتَبَرُ حديثه إذا روى عن غير أبيه. وفي روايته عن إبراهيم بن طَهْمَان بعض المناكير».

٤ ـ «الكامل» (٤/ ١٥١٧) وقال: «يحدِّث عن أبيه عن نافع عن ابن عمر بأحاديث لا يتابعه أحد عليها». وقال: «له غير ما ذكرت أحاديث لم يتابعه أحد عليها ولم أر للمتقدِّمين فيه كلاماً..»!!

٥ ـ «اللسان» (٣/ ٣١٠).

* * *

(١) أقول: رواه البيهقي في هذا الموطن من طريقين: الأول هو المتقدِّم، والثاني هو هذا.

١٦٠٥ ــ أخبرني عليّ بن محمد بن عليّ الإيَادِي، أخبرنا أحمد بن يوسف بن خَلَّاد، حدَّثنا الحارث بن محمد، حدَّثنا عبد الرحيم بن وَاقِد، حدَّثنا الهَيَّاج بن بِسْطَام، حدَّثنا عَنْبَسَة بن عبد الرحمن، عن سالم بن العلاء، عن نافع،

عن ابن عمر قال: كانَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم إذا خَافَ أَنْ يَنْسَىٰ، رَبَطَ في يَدِهِ خَيْطاً لِيَذْكُرَهُ.

(١١/ ٨٥) في ترجمة (عبد الرحيم بن وَاقِد الخُرَاسَاني).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف.

ففيه (عَنْبَسَة بن عبد الرحمن بن عَنْبَسَة الأُمَوي القُرَشي) وقد ترجم له في:

١ ــ «سؤالات ابن الجُنَيْد لابن مَعِين» ص ٣٨٧ رقم (٤٧١) وقال: «ضعيف الحديث، ليس بشيء».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٩) وقال: «تركوه».

٣ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٧٨ رقم (٤٥٠) وقال: «متروك الحديث».

٤ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ٤٠٢ ــ ٤٠٣) وفيه عن أبي حاتم: «متروك الحديث، كان يضع الحديث».

٥ ــ «المجروحين» (٢/ ١٧٨ ــ ١٨٠) وقال: «صاحب أشياء موضوعة وما لا أصل له مقلوب، لا يحلُّ الاحتجاج به».

٦ ــ «الكامل» (٥/ ١٩٠٠ ــ ١٩٠١) وقال: «منكر الحديث».

٧ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٣٢٠ رقم (٤٢١).

٨ ــ «التهذيب» (٨/ ١٦٠ ــ ١٦١) وفيه عن الأَزْدِيّ: «كذَّاب». وقال أبو داود والنَّسَائيّ والدَّارَقُطْنِيّ: «ضعيف».

٩ ــ «التقريب» (٢/ ٨٨) وقال: «متروك، ورماه أبو حاتم بالوضع، من الثامنة»/ ت ق.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الرحيم بن وَاقِد الخُرَاسَاني) وقد ترجم له في:

١ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ٤٠٣).

٢ ــ «تاريخ بغداد» (١١/ ٨٥ ــ ٨٦) وقال: «في حديثه غرائب ومناكير لأنَّها عن الضعفاء والمجاهيل».

٣ ــ «اللسان» (٤/ ١٠) وقال: «مات بعد المائتين».

وفيه أيضاً (هيَّاج بن بِسْطَام التَّمِيميّ البُرْجُمِيّ)، وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٩٧).

التــخــريــج:

رواه الحارث بن أبـي أُسَامة في «مسنده» ــ كما في «المطالب العالية» لابن حَجَر (٣/ ١١١ ــ ١١٢) رقم (٣٠٢١) ــ . وفي حاشيته: «قال البُوصِيري: رواه الحارث، ومدار إسناده على عَنْبَسَة بن عبد الرحمن، وهو ضعيف. ورواه أبو يعلى».

* * *

١٦٠٦ ــ أخبرنا الحسن بن الحسين النِّعَالي، أخبرنا عبد الله بن العبَّاس الشَّطَوي، حدَّثنا إبراهيم بن موسى الجَوْزي، حدَّثنا عبد الرحيم بن محمد بن زيد السُّكَّرِي، حدَّثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن حُمَيْد،

عن أنس بن مالك، أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أُتِيَ يومَ أُحُدٍ، فقيلَ يا رسولَ الله: إنَّ النَّاس قد جَمَعُوا لكم فَاخْشَوْهُمْ، فقال: «**حَسْبُنَا اللَّهُ ونِعْمَ الوكيلُ**». فأنزلَ اللَّهُ تعالى: ﴿**الذينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إنَّ النَّاسَ قد جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ**﴾ [سورة آل عمران: الآية ١٧٣] ».

(١١/ ٨٦) في ترجمة (عبد الرحيم بن محمد بن زيد السُّكَّرِيّ).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده ضعيـف.

ففيه شيخ الخطيب (الحسن بن الحسين النِّعَالي)، وقد ترجم له في «تاريخه» (٧/ ٣٠٠ ـ ٣٠١) وقال: «كتبنا عنه، وكان كثير السماع، إلاَّ أنَّه أفسد أمره بأن أَلْحَقَ لِنَفْسِهِ السَّمَاعَ في أشياء لم تكن سماعه».

كما أنَّ فيه (عبد الله بن العبَّاس الشَّطَوي) لم أقف على من ترجم له في كُلِّ ما رجعت إليه.

و (أبو بكر بن عيَّاش بن سالم الأَسَدِي المُقْرِىء) قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ٣٩٩): «ثقة عابد، إلاَّ أنَّه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٨٨).

و (حُمَيْد) هو (ابن أبـي حُمَيْد الطويل أبو عبيدة): ثقة مدلِّس. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٦٥).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج:

رواه ابن مَرْدُوْيَه في «تفسيره»، عن محمد بن معمر، عن إبراهيم بن موسى الجَوْزي، به. كما في «تفسير ابن كثير[1]» (١/ ٤٤٠).

وقد عزاهُ السُّيُوطيُّ في «الدُّرِّ المَنْثُور» (٢/ ٣٨٩) إلى ابن مَرْدُوْيَه والخطيب فحسب.

* * *

(١) وقع في «التفسير» تصحيف في الإسناد في أكثر من موطن.

١٦٠٧ ــ أخبرنا محمد بن أحمد رِزْق، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن جعفر النَّيْسَابُوري، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عليّ بن رَزِين الهَرَوي، حدَّثنا عبد الرحيم بن حَبِيب البغدادي، حدَّثنا إسحاق بن نَجِيح المَلَطِي، عن زَنْكَل بن عليّ السُّلَمِي، عن أُمِّ الدَّرْدَاء،

عن أبي الدَّرْدَاء قال: قال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**ثَلاثٌ لا تَتْرُكُهَا العربُ وهي لهم كُفْرٌ: الاسْتِسْقَاءُ بالأَنْوَاءِ، والطَّعْنُ في النَّسَبِ، والنَّوْحُ**».

(٨٦/١١) في ترجمة (عبد الرحيم بن حَبِيب بن عمر الخُرَاساني أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. والحديث صحيح من طرق أخرى بنحوه.

ففيه (إسحاق بن نَجِيح المَلَطِي) قال عنه ابن حِبَّان: «دجَّال من الدَّجَاجِلَةِ يضع الحديث صِرَاحَاً». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٨).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الرحيم بن حَبِيب بن عمر الخُرَاساني الفَارَيَابي أبو محمد) وقد ترجم له في:

١ ــ «المجروحين» (٢/ ١٦٢ ــ ١٦٣) وقال: «كان يضع الحديث على الثقات وضعاً... لا تحلُّ الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلَّا للمتبحر في هذه الصناعة... ولعل هذا الشيخ قد وضع أكثر من خمسمائة حديث على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم رواها الثقات».

٢ ــ «الضعفاء» لأبي نُعَيْم الأَصْبَهَاني ص ١١٠ رقم (١٤٥) وقال: «لا شيء».

٣ ــ «تاريخ بغداد» (١١/ ٨٦ ــ ٨٧) وفيه عن أحمد بن محمد بن عمر بن سَيَّار: «كان رجلاً لَيِّناً حسن المذهب». وقال أحمد بن محمد الإِدْرِيسي: «سكن (فَارَيَاب)، يقع في أحاديثه بعض المناكير».

٤ ــ «الميزان» (٢/ ٦٠٣) وقال: «ليس بثقة». وفيه عن ابن مَعِين: «ليس بشيء».

٥ ــ «اللسان» (٤/ ٤) وفيه عن أبـي نُعَيْم الأَصْبَهَاني: «روى عن ابن عُيَيْنَة، وبقيَّة، الموضوعات».

و (زَنْكَل بن عليّ السُّلَمي) هو (العُقَيْلي الرَّقِّي أبو فَزَارة)، ترجم له ابن حِبَّان في «ثقاته» (٦/ ٣٤٢) وقال: «يروي عن جماعة من التابعين، روى عنه أهل الجزيرة». كما ترجم له ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ٤٤٢ ــ ٤٤٣) ــ مخطوط ــ وقال: «كان من صحابة عمر بن عبد العزيز، حدَّث عن محمد بن المنكدر وأيوب السَّخْتِيَانِي وأُمّ الدَّرْدَاء. . .». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

و (أُمّ الدَّرْدَاء) هي (هُجَيْمَة ــ وقيل جُهَيْمَة ــ الأَوْصَابِيَّة الدِّمَشْقِيَّة الصغرى): زوج أبـي الدَّرْدَاء، فقيهة عابدة ثقة. خرَّج لها الستة، وتوفيت عام (٨١هـ). انظر ترجمتها في: «السِّيَر» (٤/ ٢٧٧ ــ ٢٧٩)، و «التهذيب» (١٢/ ٤٦٥ ــ ٤٦٧).

التـخـريـج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ٤٤٣) ــ مخطوط ــ عن الخطيب من طريقه المتقدِّم.

وعزاه في «الكنز» (١٦/ ٥٥) رقم (٤٣٩١٥) إلى الخطيب وابن عساكر فحسب.

والحديث قد ورد عن عدد من الصحابة، انظر حديثهم في: «جامع الأصول» (١١/ ٧٣٧ ــ ٧٣٨)، و «مجمع الزوائد» (٣/ ١٢ ــ ١٣)، و «الترغيب والترهيب» (٤/ ٣٤٩ ــ ٣٥١).

ومن ذلك ما رواه مسلم في الجنائز، باب التشديد في النياحة (٢/ ٦٤٤) رقم (٩٣٤) عن أبـي مالك الأَشْعَري مرفوعاً: «أَرْبَعٌ في أُمَّتي مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ

لا يَتْرُكُونَهُنَّ: الفَخْرُ في الأَحْسَابِ، والطَّعْنُ في الأَنْسَابِ، والاسْتِسْقَاءُ بالنُّجُومِ، والنِّيَاحَةُ».

كما روى مسلم في الإيمان، باب إطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة (١/ ٨٢) رقم (٦٧) عن أبي هريرة مرفوعاً: «اثْنَتَانِ في النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ: الطَّعْنُ في النَّسَبِ والنِّيَاحَةُ على المَيِّتِ».

غريب الحديث:

قوله: «الأَنْوَاء» جمع نَوْء، وهو النَّجْمُ. قال ابن الأثير في «النهاية» (٥/ ١٢٢): «وإنما غَلَّظَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم في أمر الأَنْوَاء لأنَّ العَرَبَ كانت تَنْسُب المطر إليها، فأمَّا من جعل المطر من فعل الله تعالى وأراد بقوله: «مُطِرْنَا بِنَوْءِ كذا» أي في وقت كذا، وهو هذا النَّوء الفُلاني، فإنَّ ذلك جائز: أي أنَّ الله قد أجرى العادة أن يأتي المطر في هذه الأوقات».

* * *

١٦٠٨ ــ أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن جعفر النَّيْسَابُوري، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عليّ بن رَزِين الهَرَوي، حدَّثنا عبد الرحيم بن حَبِيب البغدادي، حدَّثنا إسحاق بن نَجِيح المَلَطِي، عن زَنْكَل بن عليّ السُّلَمِي، عن أُمِّ الدَّرْدَاء،

عن أبي الدَّرْدَاء قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«إذا كَبَّرَ العَبْدُ سَتَرَتْ تكبيرتُهُ ما بين السَّمَاءِ والأرضِ مِنْ شيءٍ»**.

(١١/ ٨٦) في ترجمة (عبد الرحيم بن حَبِيب بن عمر الخُرَاساني أبو محمد).

مرتبة الحديث:

موضوع.

ففي إسناده (إسحاق بن نَجِيح المَلَطِي)، وهو وضَّاع مشهور. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٨).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد الرحيم بن حَبِيب الخُرَاساني)، وهو كذَّاب أيضاً. وسبقت ترجمته في الحديث السابق رقم (١٦٠٧).

و (أُمُّ الدَّرْدَاء) سبقت ترجمتها في الحديث السابق (١٦٠٧).

التـخـريـج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ٤٤٣) ــ مخطوط ــ عن الخطيب من طريقه المتقدِّم.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٨٦) إلى الخطيب وحده.

وذكره ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (٢/ ٣٢٧) ــ في الفصل الثالث، وهو المتضمن لزيادات السُّيُوطيّ على ابن الجَوْزي ــ وعزاه لابن عساكر وقال: «فيه إسحاق بن نَجِيح المَلَطي».

* * *

١٦٠٩ ــ أخبرنا القاضي أبو العلاء الوَاسِطي، أخبرنا محمد بن أحمد المُفِيد ــ قراءةً ــ ، حدَّثنا عبد الرحيم بن عبد الله بن هارون بن هاشم بن شِهَاب الأَنْبَاري، حدَّثنا أبو عبيد الله حمَّاد بن الحسن، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا طَلْحَة، عن عبد الله بن عبيد[1]،

عن أُمِّ سَلَمَة قالت: ما طَعَنَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم في حَسَبٍ ولا نَسَبٍ قَطُّ.

(١١/ ٨٧ ــ ٨٨) في ترجمة (عبد الرحيم بن عبد الله بن هارون الأَنْبَاري).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده تالـف.

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «حدثنا أبو داود طلحة عن عبد الله بن عبيد». والتصويب من مخطوطة «تاريخ بغداد» نسخة تونس ص ٣٩٤.

ففيه (محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المُفيد أبو بكر) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (١/ ٣٤٦ ــ ٣٤٨) وفيه عن البَرْقَاني: «ليس بحجة». وقال أبو سعد المَالِيني: «الشيخ الصالح... روى مناكير وعن مشايخ مجهولين». وكانت وفاته عام (٣٧٨هـ).

٢ ــ «ميزان الاعتدال» (٣/ ٤٦٠ ــ ٤٦١) وفيه عن أبـي الوليد البَاجي: «أُنْكِرَتْ على أبـي بكر المفيد أسانيد ادَّعَاها». وقال الذَّهَبِـيُّ: «هو مُتَّهَمٌ».

٣ ــ «المغني» (٢/ ٥٥٠) وقال: «محدِّث مشهور، مُجْمَعٌ على ضَعْفِهِ، واتُّهِمَ».

٤ ــ «اللسان» (٥/ ٤٥) ولم يزد عمَّا في «الميزان».

كما أنَّ فيه شيخ الخطيب (أبو العلاء الوَاسِطي محمد بن عليّ بن أحمد المُقْرِىء)، وهو صاحب تخليط لا يُوثق به. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٣٠).

و (طلحة) لم أعرفه.

وصاحب الترجمة (عبد الرحيم بن عبد الله الأَنْبَاري) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (أبو داود) هو (الطَّيَالِسِيّ، سليمان بن داود بن الجَارُود البصري): ثقة حافظ. وستأتي ترجمته في حديث (٢٠٣٩).

و (عبد الله بن عبيد) هو (عبـد الله بن عبيد الله بن أبـي مُلَيْكَة التَّيْمِي المَدَني أبو بكر ــ ويقال أبو محمد ــ): ثقة فقيه، أدرك ثلاثين من أصحاب النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم، وقال ابن حِبَّان: أدرك ثمانين منهم. روى له الستة، وتوفي عام

(١١٧هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٥٦ ــ ٢٥٩)، و «التهذيب» (٥/ ٣٠٦ ــ ٣٠٧)، و «التقريب» (١/ ٤٣١).

و (حمَّاد بن الحسن بن عَنْبَسَة الورَّاق النَّهْشَلِيّ أبو عبد الله): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٤٦٩).

التـخـريـج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٦١٠ ــ أخبرنا الخُوْمِيْنِيُّ، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمود الفقيه أبو محمد السَّمَّاك، حدَّثنا أحمد بن خالد الحَرُوري، حدَّثنا محمد بن حُمَيْد، حدَّثنا يعقوب ــ يعني ابن عبد الله الأَشْعَري ــ، عن جعفر،

عن سَلَمَة بن كُهَيْل قال: مَرَّ عليّ بن أبي طالب على النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وعنده عائشة، فقال لها: «**إذا سَرَّكِ أَنْ تنظري إلى سيِّد العرب فانظري إلى عليّ بن أبي طالب**». فقالت: يا نبي الله ألستَ سيِّدَ العَرَبِ؟ فقال: «**أنا إمامُ المسلمينَ، وسيِّد المُتَّقينَ، إذا سَرَّكِ أَنْ تنظري إلى سيِّد العرب فانظري إلى عليّ بن أبي طالب**».

(١١/ ٨٩ ــ ٩٠) في ترجمة (عبد الباقي بن أحمد بن عبد الله الخُوْمِيْنِيّ الرَّازي أبو الطَّيِّب).

مرتبة الحديث:

لا أصل له.

ففي إسناده انقطاع بين (سَلَمَة بن كُهَيْل الحَضْرَمي الكوفي) وبين (عليّ بن أبي طالب)، فَسَلَمَة لم يدرك عليّاً، فضلاً عن النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم. فولادة (سَلَمَة) كانت سنة سبع وأربعين للهجرة كما في «التهذيب» (٤/ ١٥٦)، ووفاة عليّ رضي الله عنه كانت سنة أربعين للهجرة كما في «التقريب» (٢/ ٣٩).

كما أنَّ فيه (محمد بن حُمَيْد بن حَيَّان الرَّازي)، وهو مختلف فيه، وثَّقه ابن مَعِين وغيره، وضعَّفه جماعة، وكذَّبه أبو زُرْعَة وصالح جَزَرة وغيرهما. قال الحافظ الذَّهَبِيُّ في «الكاشف» (٣/ ٣٢): «وثَّقه جماعة، والأَوْلَى تركه». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٥٥).

و (الخُوْمِيْنِيّ) هو صاحب الترجمة (عبد الباقي بن أحمد الرَّازي أبو الطَّيِّب)، قال الخطيب عنه: صدوق.

التـخـريـج:

رواه ابـن الجَـوْزي في « العلل المتناهية » (١/ ٢١١ ـ ٢١٢) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: «هذا حديث لا أصل له، وإسناده منقطع، ومحمد بن حميد قد كذَّبه أبو زُرْعَة وابن وَارَة[١]، وقال ابن حِبَّان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات».

* * *

١٦١١ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله المَحَامِلِي قال: وجدتُ في كتاب جدِّي الحسين بن إسماعيل ـ بخطِّ يده ـ ، حدَّثنا عبد الرزاق بن منصور أبو محمد البُنْدَار، حدَّثنا المغيرة بن عبد الله ـ ابن عَمِّ حُبَـىٰ بن حاتم الجُرْجَرَائي ـ ، عن ابن سَمْعَان، عن زيد بن أَسْلَم، عن أبـي صالح،

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ حَضَرَ منكم الجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ كَغُسْلِهِ مِنَ الجَنَابَةِ**».

(١١/ ٩٢) في ترجمة (عبد الرزاق بن منصور بن أَبَان البُنْدَار أبو محمد).

---

(١) هو محمد بن مسلم بن عثمان الرَّازي. ترجم له الذَّهَبِـيُّ في «سِيَر أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٨ ـ ٣٢) وحَلَّاه بقوله: «الحافظ الإمام المجوِّد. . . أحد الأعلام، ارتحل إلى الآفاق»، وكانت وفاته عام (٢٧٠) للهجرة.

مرتبـة الحـديث:

إسناده تالف. وقد صحَّ من طرقٍ كثيرةٍ قوله صلَّى الله عليه وسلَّم: «إذا أتى أَحَدُكُمْ الجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ».

ففيه (ابن سَمْعَان) وهو (عبد الله بن زياد بن سَمْعَان المَدَني): متروك، وكذَّبه مالك وابن مَعِين وأبو داود وغيرهم. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٥٦).

كما أنَّه مروي عن طريق الوِجَادَةِ، وهو من باب المنقطع والمُرْسَلِ كما قال الإمام ابن الصلاح في «علوم الحديث» ص ١٥٨. وانظر «شرح العراقي لألفيته» (٢/ ١١٣ ـ ١١٤).

و (أبو صالح) هو (ذَكْوَان السَّمَّان الزَّيَّات): ثقة ثَبْتٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٤).

التـخـريـج:

لم يروه بتمام هذا اللفظ غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٧٧٢) إليه وحده.

وقد رواه أبو بكر المَرْوَزي في «الجمعة وفضلها» ص ٥٣ رقم (٣٠)، والعُقَيْلِي في «الضعفاء» (٤/ ٣٦٤)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٥٨٣) ـ كلاهما في ترجمة (هُذَيْل بن بلال الفَزَاري) ـ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٧٧)، من طريق هُذَيْل هذا، عن نافع، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «مَنْ أتى الجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ».

قال العُقَيْلِيُّ: «وقال مالك وعبيد الله بن عمر وأيوب والنَّاس جمعاً غفيراً، عن نافع عن ابن عمر».

وقال ابن عدي: «قال مالك والحَكَم وعِدَّة: عن نافع عن ابن عمر عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في الجُمُعَةِ».

أقول: في إسناده (هُذَيْل بن بلال المَدَائِنيّ الفَزَارِيّ أبو البُهْلُول)، وهو ضعيف. وقال ابن حِبَّان: «كان ممن يقلب الأسانيد». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٩٥).

وروى مالك في «الموطأ» (١/ ١٠١)، عن سعيد بن أبـي سعيد المَقْبُرِي، عن أبـي هريرة أنَّه كان يقول: «غُسْلُ يومِ الجُمُعَةِ واجبٌ على كُلِّ مُحْتَلِمٍ، كَغُسْلِ الجَنَابَةِ».

قال ابن عبد البَرّ في «التمهيد» (٢١/ ٩٠ ـ ٩١): «وهذا قد جاء عن رجل لا يُحْتَجُّ به، عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبـي سعيد، عن أبـي هريرة، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم. وقد روي عن أبـي هريرة، عن عمر، عن النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم في الغسل يوم الجمعة».

وانظر منه أيضاً (١٠/ ٧٨ ـ ٨٩) و (١٦/ ٢١١ ـ ٢١٦)، و «الاستذكار» له أيضاً (٢/ ٢٧٠ ـ ٢٧١).

وقوله صلَّى الله عليه وسلَّم: «إذا أتى أَحَدُكُمْ الجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ»، ورد من حديث جماعة من الصحابة. قال ابن حَجَر في «التلخيص الحَبِير» (٢/ ٦٦): «وله طرق كثيرة، وعَدَّ أبو القاسم بن مَنْدَه من رواه عن نافع عن ابن عمر فبلغوا ثلاثمائة. وعَدَّ من رواه غير ابن عمر فبلغوا أربعة وعشرين صحابياً. وقد جمعت طرقه عن نافع فبلغوا مائة وعشرين نَفْسَاً».

وقال في «فتح الباري» (٢/ ٣٥٧) ــ في كتاب الجمعة، باب فضل الغسل يوم الجمعة ــ : «ورواية نافع عن ابن عمر لهذا الحديث مشهورة جدَّاً، فقد اعتنى بتخريج طرقه أبو عَوَانَة في «صحيحه» فساقه من طريق سبعين نَفْسَاً رووه عن نافع، وقد تتبعت ما فاته وجمعت ما وقع لي من طرقه في جزء مفرد لغرض اقتضى ذلك فبلغت أسماء من رواه عن نافع مائة وعشرين نَفْسَاً».

وانظر في مرويات الحديث: «جامع الأصول» (٧/ ٣٢٣ ــ ٣٢٩)، و «مجمع الزوائد» (٢/ ١٧١ ــ ١٧٥)، و «الأزهار المتناثرة» للسُّيُوطيّ ص ١١٢ ــ ١١٣، و «لقط اللآلىء المتناثرة» للزَّبِيدي ص ١٩٣ ــ ١٩٨، و «نظم المتناثر» للكَتَّاني ص ٧٤ ــ ٧٥ وذكر له سبعة عشر راوياً من الصحابة. وقد عدَّه السُّيُوطيُّ والزَّبِيديُّ والكَتَّانِيُّ من الأحاديث المتواترة.

* * *

١٦١٢ ــ أخبرني محمد بن عليّ المُقْرِىء، أخبرنا أبو مسلم بن مِهْرَان، أخبرنا عبد المؤمن بن خَلَف النَّسَفِي، حدَّثنا أبو عليّ صالح بن محمد، حدَّثنا أحمد بن حَنْبَل، حدَّثنا عُبَيْد بن القاسم، حدَّثنا هشام بن عُرْوَة، عن أبيه،

عن عائشة قالت: كانَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم إذا أُتي بطعامٍ أَكَلَ ممَّا يَلِيهِ، وإذا أُتي بالتَّمْرِ جَالَتْ يَدُهُ.

(١١/ ٩٥) في ترجمة (عبيد بن القاسم ــ نَسِيب سفيان الثَّوْري ــ).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

ففيه صاحب الترجمة (عبيد بن القاسم الأَسَدِي التَّيْمِي الكوفي ــ ابن أخت سفيان الثَّوْري ــ) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٣٨٦ ــ ٣٨٧) وقال: «قد سمعت منه وليس بثقة». وقال مرَّةً: «كانت له هيئة، وكان كذَّاباً».

٢ ــ «الضعفاء» لأبـي زُرْعَة (٢/ ٥٠٥) وقال: «واهي الحديث».

٣ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٧١ رقم (٤٢٤) وقال: «متروك الحديث».

٤ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٣/ ١١٦) وقال: «كانت له هيبة، وكان كذَّاباً»[1].

---

(١) تقدَّم ذكر هذا القول معزواً لابن مَعِين. وفيه «هيئة» بدلاً من «هيبة».

٥ ــ «الجرح والتعديل» (٥/ ٤١٢) وفيه عن أبـي حاتم: «ضعيف الحديث ذاهب الحديث». وقال أبو زُرْعَة: «حدَّث بأحاديث منكرة لا ينبغي أن يحدَّث عنه».

٦ ــ «المجروحين» (٢/ ١٧٥) وقال: «كان ممن يروي المعضلات عن الثقات. روى عن هشام بن عُرْوَة بنسخة موضوعة، لا يحلُّ كتابة حديثه إلاَّ على جهة التعجب».

٧ ــ «الكامل» (٥/ ١٩٨٧ ــ ١٩٨٨).

٨ ــ «الضعفاء» لأبـي نُعَيْم ص ١٢٥ رقم (١٨٤) وقال: «لا شيء».

٩ ــ «تاريخ بغداد» (١١/ ٩٣ ــ ٩٥) وفيه عن صالح جَزَرَة: «كذَّاب». وقال مرَّةً: «كان يضع الحديث وله أحاديث مناكير». وقال أبو داود: «كان يضع الحديث». وقال أبو بكر محمد بن عمر الجِعَابـي: «متروك الحديث».

١٠ ــ «التهذيب» (٧/ ٧٢ ــ ٧٣) وفيه عن البخاري: «ليس بشيء». وعن أبـي نُعَيْم: «لا شيء متروك». وقال العُقَيْلي: «لا يكاد يقيم الحديث شيئاً».

١١ ــ «التقريب» (١/ ٥٤٤) وقال: «متروك كذَّبه ابن مَعِين، واتَّهَمَهُ أبو داود بالوضع، من التاسعة»/ ق.

التـخـريـج:

رواه أبو الشيخ بن حَيَّان الأَصْبَهَاني في كتاب «أخلاق النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم» ص ٢٠٦، وأبو بكر الشَّافِعِي في «فوائده» ــ المعروفة باسم «الغَيْلانِيَّات» ــ (٢/ ٦٦٢) رقم (٩٩٥)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٩٨٧)، وابن حِبَّان في «المجروحين» (٢/ ١٧٥) ــ كلاهما في ترجمة (عبيد بن القاسم) ــ، من طريق عُبَيْد هذا، عن هشام بن عُرْوَة، به.

قال ابن عدي: هذا الحديث غير محفوظ.

ورواه البزَّار في «مسنده» (٣/ ٣٣٢) رقم (٢٨٧٢) ــ من كشف الأستار ــ، من طريق خالد بن إسماعيل بن أيوب بن سَلَمَة، عن هشام بن عُرْوَة، به.

قال البزَّار: «لا نعلمه يُرْوَىٰ عن عائشة إلَّا بهذا الإسناد».

أقول: قوله هذا منتقد بالطريق المتقدِّم عن عبيد بن القاسم عن هشام بن عروة.

وفي إسناده (خالد بن إسماعيل المَخْزُومي أبو الوليد): متروك. وقال ابن عدي: «يضع الحديث على ثقات المسلمين». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٩٧٠).

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٦): «رواه البزَّار وفيه خالد بن إسماعيل وهو متروك».

ورواه أبو الشيخ بن حَيَّان في كتاب «أخلاق النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم» ص ٢٠٥، من طريق أبي قُتَيْبَة، عن رجل من بني ثَوْر، عن هشام، به، بلفظ: «كان النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم إذا أُتي بالتَّمْرِ أَجَالَ يَدَهُ فيه».

أقول: قوله «عن رجل من بني ثَوْر» يمكن أن يكون (عبيد بن القاسم ابن أخت سفيان الثَّوْري) وهو كذَّاب كما تقدَّم، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٦١٣ ــ أخبرنا البَرْقَاني، أخبرنا بشر بن أحمد الإسْفَرَايِيني، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن نَاجِيَة، حدَّثنا إبراهيم بن سعيد الجَوْهَري، حدَّثنا عبيد بن أبي قُرَّة، حدَّثنا ابن لَهِيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن حُمَيْد بن أبي المُثَنَّىٰ، عن أبيه، عن زيد بن ثابت،

أنَّ أبا سعيد الخُدْري أخبره عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: **«إذا طَعِمَ أَحَدُكُمْ فلا يَمْسَحْ يَدَهُ حتَّىٰ يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ»**.

(٩٦/١١) في ترجمة (عبيد بن أبـي قُرَّة).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من أوجهٍ أخرىٰ.

ففيه (عبد الله بن لَهِيعة بن عُقْبَة المِصْرِيّ)، وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٦).

و (حُمَيْد بن أبـي المُثَنَّىٰ) و (أبوه)، لم أعرفهما. وقد اختلف في اسميهما كما سيأتي في التخريج. وكنت أخشى وجود تصحيف في اسم (حُمَيْد)، وكنية أبيه، في المطبوع من «التاريخ»، فعدت إلى مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس، فوجدت ما فيها يوافق ما في المطبوع.

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «الكبير» (٤٢/٦) رقم (٤٥٣٤) من طريق أبـي صالح الحَرَّاني، حدَّثنا ابن لَهِيعة، عن جعفر بن ربيعة أنَّ جميل بن أبـي المَضَاء أخبره عن أبيه قال: قال مروان بن الحكم لزيد بن ثابت كيف تأكلُ؟ قال: أخبرني أبو سعيد الخُدْري. وذكر الحديث مرفوعاً، وفي آخره عنده زيادة قوله: «فإنَّه لا يَدْرِي في أي طَعَامِهِ يُبَارَكُ لَهُ».

ورواه الطبراني في «الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٦١/٧ ــ ٦٢) رقم (٤٠٤١) ــ، من طريق عبد الله بن محمد بن عُمَارة الأنصاري، عن مَخْرَمَة بن بُكَيْر، عن أبيه، عن بُسْر بن سعيد، عن أبـي سعيد الخُدْري مرفوعاً به، مع ذكر الزيادة السابقة.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٨): «رواه الطبراني، وأبو المَضَاء وابنه جميل لم أعرفهما، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح، ورواه في «الأوسط»، وفيه عبد الله بن محمد بن عُمَارَة الأنصاري، قال الذَّهَبِيُّ: وهو مستور، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح».

ورواه الطبراني في «الكبير» (٥/ ١٦٩ ــ ١٧٠) رقم (٤٩١٨) مطوَّلاً، من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبـي فَرْوَة، عن جُبَيْر بن المُثَنَّىٰ، عن أبيه قال: أَرْسَلَ عبد الملك بن مروان إلى زيد بن ثابت. فذكره بنحوه دون أن يذكر أبا سعيد. وقد صرَّح زيد فيه بسماعه له من رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم.

قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٨) بعد أن عزاه له: «وجُبَيْر وأبوه لم أعرفهما، وبقية رجاله حديثهم حسن»!!.

أقول: بل إنَّ فيه (إسحاق بن عبد الله بن أبـي فَرْوة) وهو متروك. قال الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (١/ ١٩٣): «ولم أر أحداً مشَّاهُ». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٧٩٤).

والحديث مروي عن عدد من الصحابة، انظر مروياتهم في: «المصنَّف» لابن أبـي شَيْبَة (٨/ ١٠٦ ــ ١٠٩)، و «جامع الأصول» (٧/ ٣٩٩ ــ ٤٠١)، و «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٧ ــ ٢٩)، و «الترغيب والترهيب» (٣/ ١٤٦ ــ ١٤٨)، و «فتح الباري» (٩/ ٥٧٧ ــ ٥٧٩) ــ في الأطعمة باب لعق الأصابع. . . ــ.

ومن ذلك، ما رواه البخاري في الأطعمة، باب لعق الأصابع ومَصِّها (٩/ ٥٧٧) رقم (٥٤٥٦)، ومسلم في الأشربة، باب استحباب لعق الأصابع والقَصْعَة. . . (٣/ ١٦٠٥) رقم (٢٠٣١)، وغيرهما، عن عبد الله بن عبَّاس مرفوعاً: «إذا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فلا يَمْسَحْ يَدَهُ حتَّىٰ يَلْعَقَهَا أو يُلْعِقَهَا».

كما روىٰ مسلم في الموضع السابق رقم (٢٠٣٥)، وغيره، عن أبـي هريرة

مرفوعاً: «إذا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ، فإنَّه لا يَدْرِي في أَيَّتِهِنَّ البَرَكَةُ».

* * *

١٦١٤ ــ أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، أخبرنا أبو عليّ محمد بن الصَّوَّاف ــ إجازةً ــ، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل، حدَّثني أبي، وأبو خَيْثَمَةَ، قالا: حدَّثنا عُبَيْد بن أبي قُرَّة.

وأخبرناه محمد بن عليّ بن يعقوب المُعَدَّل، والحسن بن عليّ التَّمِيمي، قالا: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حَمْدَان، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل، حدَّثني أبي، حدَّثنا عُبَيْد بن أبي قُرَّة، حدَّثنا لَيْث بن سعد، عن أبي قَبِيل، عن أبي مَيْسَرَة،

عن العبَّاس [قال]: كنتُ عند النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ذات ليلةٍ فقال: **«انظر هل ترىٰ في السماء نَجْمَاً»**؟ قلتُ: نعم! قال: **«ما ترى»**؟ قلتُ: أرىٰ الثُرَيَّا. قال: **«أَمَا إنَّه يلي هذه الأُمَّة بعددها مِنْ وَلَدِكَ، اثنين في فتنة»**. «اللفظ لحديث ابن رِزْق».

(١١/٩٦) في ترجمة (عُبَيْد بن أبي قُرَّة).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (أبو مَيْسَرَة مولىٰ العبَّاس رضي الله عنه) وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» ــ كتاب الكُنَى، المطبوع في آخر المجلد الثامن ــ ص ٧٥ رقم (٧٠٧) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٩/٤٤٦)، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «تعجيل المنفعة» لابن حَجَر ص ٣٤٢، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

وفيه صاحب الترجمة (عُبَيْد بن أبـي قُرَّة) وقد ترجم له في:

١ ــ «سؤالات ابن الجُنَيْد لابن مَعِين» ص ٤٢٩ ــ ٤٣٠ رقم (٦٥٠) وقال: «ما كان به بأس... ما سمعت منه عن الليث إلَّا ذاك الحديث الواحد[1]».

وقال ابن الجُنَيْد أبو إسحاق الخُتُّلي: «سمعت عليّ بن المَدِيني وَذَكَرَ عُبَيْد بن أبـي قُرَّة؟ فقال: ما كان به بأس، وما أنكرتُ عليه إلَّا صحبته حسيناً الأشقر[2]».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٦/ ٢) وقال: «بغدادي، في قِصَّة العبَّاس، لا يُتَابَعُ في حديثه».

٣ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٨/ ٤٣١) وقال: «ربما خالف».

٤ ــ «الكامل» (٥/ ١٩٨٨ ــ ١٩٨٩) وقال: «ليس له غير ما ذكرت من الحديث إلَّا اليسير، والذي أُنْكِرَ عليه حديث العبَّاس».

٥ ــ «تاريخ بغداد» (١١/ ٩٥ ــ ٩٧) وفيه عن يعقوب بن شَيْبَة: «ثقة صدوق».

٦ ــ «الميزان» (٣/ ٢٢) وقال: «روى إبراهيم بن سعيد الجَوْهَري عنه أحاديث منكرة عن ابن لَهِيعة ساقها ابن عدي».

و (أبو قَبِيل) هو (حُيَيّ بن هانىء بن نَاصِر المَعَافِرِيّ): ثقة يَهِم. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٦).

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» (١/ ٢٠٩)، وعنه الضِّياء المَقْدِسِيّ في «المُخْتَارَة» (٨/ ٣٨٤ ــ ٣٨٥) رقم (٤٧٤)، عن عبيد بن أبـي قُرَّة، حدَّثنا لَيْث بن سعد، به.

---

(١) وهو حديثنا هذا. وسيأتي في التخريج رواية ابن مَعِين له.

(٢) وهو (حسين بن الحسن الأشقر الفَزَاري الكوفي)، ترجم له الذَّهَبِيُّ في «الكاشف» (١/ ١٦٩) وقال: «واهٍ. قال البخاري: فيه نظر». كما ترجم له ابن حَجَر في «التقريب» (١/ ١٧٥) وقال: «صدوق يَهِم، ويغلو في التَّشَيُّع، من العاشرة»/ س.

ورواه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٢٦)، وعنه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٥١٨)، من طريق عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل، حدَّثني يحيى بن مَعِين، حدَّثنا عُبَيْد بن قُرَّة، به. ولفظ المرفوع عنده: «أما إنَّه يملك هذه الأُمَّة بعددها مِنْ صُلْبِكَ».

ومن هذا الطريق رواه الضِّياء المَقْدِسيّ في «المُخْتَارة» (٨/ ٣٨٦) رقم (٤٧٦).

ورواه الضِّياء المَقْدِسيّ في «المُخْتَارَة» (٨/ ٣٨٥) رقم (٤٧٥)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٩٨٨) ـ في ترجمة (عُبَيْد بن أبـي قُرَّة) ـ ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ص ١٧٧ ـ ١٧٨، من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطَّان، عن عُبَيْد بن أبـي قُرَّة، به، بلفظ الحاكم.

قال الضِّياء المَقْدِسيُّ عقب روايته له: «فقيل لأبـي سعيد بن يحيى وقد ترك من الحديث: «اثنين منهم في فتنة» قال: هو كما قلت».

ورواه البخاري في «الكُنَىٰ» من «التاريخ الكبير» ص ٧٥ رقم (٧٠٧)، عن عبد الله بن محمد الجُعْفِي، حدَّثنا عبيد بن أبـي قُرَّة، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١٨٦) وقال: «رواه أحمد والطبراني، وفيه أبو مَيْسَرَة مولىٰ العبَّاس ولم أعرفه إلاَّ في ترجمة أبـي قَبِيل، وبقية رجال أحمد ثقات».

قال البخاري فيما تقدَّم عنه في ترجمة (عُبَيْد بن أبـي قُرَّة): «بغدادي في قِصَّة العبَّاس، لا يُتَابَعُ في حديثه». يعني حديث العبَّاس كما نصَّ عليه الحافظ ابن حَجَر في «تعجيل المنفعة» ص ١٨٣.

وقال الحافظ الخطيب عقب روايته له نقلاً عن ابن أبـي حاتم: «حدَّثنا أبو سعيد يحيى بن سعيد القطَّان، حدَّثنا عُبَيْد بن أبـي قُرَّة بإسناد نحوه. قال

أبو محمد ــ [يعني ابن أبـي حاتم] ــ سمعتُ أبـي ــ وذكر هذا الحديث ــ فقال: هـذا حـديث لم يـروه إلاَّ عبيـد بـن أبـي قُـرَّة، وكـان ببغـداد عنـد أحمد بن حنبل أو يحيـى بن مَعِين ــ أنا أشك ــ ، وكان يضن به، ورأيته يستحسن هذا الحديث، وَسُرَّ به حيث وجده عنده عن يحيى بن سعيد».

وانظر «العلل» لابن أبـي حاتم (٢/ ٤٠٤).

ثم روىٰ الخطيب الحديث من طريق عبد الله بن سليمان[1]، حدَّثنا أبـي، حدَّثنا حجَّاج، حدَّثنا عُبَيْد بن أبـي قُرَّة بهذا الحديث. ونقل عن عبد الله بن سليمان قوله: «كتَبَ هذا الحديث عن أبـي: أحمد بن صالـح. والثُّرَيَّا تختلف في عددها، يقولون ثمانية، ويقول قوم لا يُوقَف على عددها كثرة».

وقال الحاكم: «هذا حديث تفرَّد به عُبَيْد بن أبـي قُرَّة عن الليث. وإمامنا أبو زكريا ــ (يعني يحيـى بن مَعِين) ــ رحمه الله لو لم يرضه لما حدَّث عنه بمثل هذا الحديث». وتعقَّبه الذَّهَبِـيُّ بقوله: «لم يصحَّ هذا». دون بيان علَّة ذلك.

وقال الذَّهَبِـيُّ في «سِيَر أعلام النبلاء» (٢/ ٩٦ ــ ٩٧) في ترجمة (العبَّاس): «خبر منكر»[2].

وقال في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٢) في ترجمة (عُبَيْد بن أبـي قُرَّة) عقب ذكره للحديث: «رواه أحمد بن حَنْبَل في «مسنده» عنه، هذا باطل».

وتعقَّبه الحافظ ابن حَجَر في «لسان الميزان» (٤/ ٦٢٣) فقال: «لم أر من سبق المؤلف ــ يعني الذَّهَبِـيَّ ــ إلى الحكم على هذا الحديث بالبطلان». ثم ساق بعض طرقه ممَّا تقدَّم.

---

(١) هو أبو بكر بن أبـي داود السِّجِسْتَاني. انظر «تعجيل المنفعة» ص ١٨٤.

(٢) لم يتكلَّم مخرِّج أحاديث «سِيَر أعلام النبلاء» الشيخ المحقق شعيب الأرناؤوط حفظه المولى على هذا الحديث بشيء، ولم يخرِّجْهُ. وكأنه اكتفى بقول الذَّهَبِـيّ بنكارته.

وتعقَّبه أيضاً في «تعجيل المنفعة» ص ١٨٤ فقال: «وَزَعَمَ الذَّهَبِيُّ في «الميزان» أنَّ حديث الليث المذكور، باطل. وفي كلامه نظر، فإنَّه من أعلام النبوة، وقد وقع مصداق ذلك، واعتمد البيهقي في «الدلائل» عليه». ثم ذكر بعض طرقه المتقدِّمة وقال: «ثم تَذَكَّرْتُ أنَّ للحديث علَّة أخرى غير تفرّد (عُبَيْد) به، تمنعُ إخراجه في الصحيح، وهو ضعف (أبـي قَبِيل)، لأنَّه كان يكثر النقل عن الكتب القديمة، فإخراج الحاكم له في «الصحيح» من تساهله. وفيه أيضاً أنَّ الذين ولوا الخلافة من ذُرِّيَّة العبَّاس أكثر من عدد أنجم الثُّرَيَّا إلاَّ إنْ أُريد التقييد فيهم بصفة ما، وفيه مع ذلك نظر».

ولم يرتض العلاَّمة الشيخ أحمد شاكر كلام الحافظ ابن حَجَر، فعلَّق عليه في تحقيقه لـ «المسند» (٣/ ٢١٨) رقم (١٧٨٦) بعد تصحيحه لإسناده، وترجيحه لثقة (أبـي مَيْسَرَة) لأنَّه لم يُذْكَرْ بجرح أو تعديل!! بقوله: «وهذا تعليل متهافت لا ينطبق على القواعد الصحيحة لنقد الحديث. فما علمنا أنَّ أحداً زعم أن (أبا قَبِيل) كان يكثر النقل عن الكتب القديمة، إلاَّ قول يعقوب بن شَيْبَة: «كان له عِلْمٌ بالمَلاَحِمِ والفِتَنِ». وأين هذا من النقل عن الكتب القديمة؟! ثم لو صَحَّ أنَّه ينقل عنها. فمن ذا يستطيع أن يزعم أنَّ هذا الحديث مرده إلى ذلك؟! وهو يرويه بإسناده إلى العبَّاس مرفوعاً، ولو فعل، فأسنده كهذا الإسناد وهو ينقله عن الكتب القديمة لكان كذَّاباً وضَّاعاً، وما رماهُ أحد بذلك ولا بقريب منه. فهذا تعليل باطل لا يُؤْبَهُ له. وأمَّا نجوم الثُّرَايَّا فإنها كثيرة العدد، أكثر جدَّاً من العدد الذي زعموا، وكان العرب يعرفون ذلك قديماً، ففي «النهاية» و «اللسان»: «ويقال إنَّ خلال أنجم الثُّرَيَّا الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد». ».

ثم قال رحمه الله: «وقوله في آخر الحديث: «اثنين في فتنة» كذا هو في أصلي «المسند»، ورواية الخطيب، و «مجمع الزوائد» عنه، وما أدري ما تأويله، ولماذا كان على صورة المنصوب أو المجرور؟! ولو كان لي أن أقول في مثل هذا

بالظن، لظننت أنَّه من تحريف النُّسَّاخ، وأنَّ أصله «آتِينَ في فتنة». ولكني لا أستطيع أن أزعم ذلك من غير بيِّنَةٍ».

أقول: تصحيح الشيخ أحمد شاكر لإسناده موضع نظر لما تقدَّم.

والحديث ذكره الإمام ابن كثير في «البداية والنهاية» (٦/ ٢٤٥) عن البيهقي عن الحاكم من الطريق المتقدِّم، ونقل قول البخاري السابق في (عبيد بن أبـي قُرَّة) بلفظ: «لا يُتَابعُ على حديثه في قِصَّة العبَّاس».

* * *

١٦١٥ ــ أخبرنا يحيى بن محمد بن الحسين المؤدِّب، حدَّثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشَّيْبَاني، حدَّثنا إبراهيم بن حفص بن عمر العَسْكَري ــ بالمِصِّيْصَة ــ قال: حدَّثنا عُبَيْد بن الهيثم بن عبيد الله الأَنْمَاطي البغدادي ــ بِحَلَب ــ حدَّثنا الحسين بن عَلْوَان الكَلْبِـي،

حدَّثنا أبو حمزة ثابت بن أبـي صفيَّة قال: كُنَّا مع عليّ بن الحسين جلوساً في مسجد رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، ثم مَرَّ بنا عصافير يَصِحْنَ، فقال عليُّ بن الحسين: أتدرونَ ما تقولُ هذه العصافيرُ؟ قلنا: لا. قال: أما إنِّي ما أقول أنِّي أعلمُ الغَيْبَ، ولكن سمعتُ أبـي يقولُ:

سمعتُ أمير المؤمنين عليّ بن أبـي طالب يقول: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**إنَّ الطَّيْرَ إذا أَصْبَحَتْ سَبَّحَتْ رَبَّهَا، وسَأَلَتْهُ قُوتَ يَوْمِهَا**». وإنَّ هذه تُسَبِّحُ رَبَّهَا وتسألُهُ قُوتَ يَوْمِهَا.

(١١/ ٩٧ ــ ٩٨) في ترجمة (عبيد بن الهيثم بن عبيد الله الأَنْمَاطي).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

وآفته (الحسين بن عَلْوَان بن قُدَامة الكوفي الكَلْبِـي أبو عليّ)، وهو كذَّاب،

كذَّبه ابن مَعِين و الدَّارَقُطْنِيّ وابن عدي وصالح جَزَرَة والنَّسَائي. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٦٢).

كما أنَّ فيه (ثابت بن أبـي صفيَّة الثُّمَالي أبو حمزة) وهو رافضي ضعيف. وقال الذَّهَبِـيُّ: «تابعي واهٍ جدّاً». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٩٥٦).

وصاحب الترجمة (عبيد بن الهيثم الأَنْمَاطي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. ولم أقف على من ذكره بذلك.

التـخـريـج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٢٠٤) إليه وحده.

* * *

١٦١٦ ــ حدَّثنا أبو المُظَفَّر محمد بن الحسن المَرْوَزِيّ، حدَّثنا زَاهِر بن أحمد السَّرْخَسِيّ، حدَّثنا محمد بن المسيَّب، حدَّثنا عُبَيْد بن محمد الجَرَّاح المَدَائِنيّ قال: حدَّثني عبد الرحمن بن عبد العزيز، حدَّثنا محمد بن كثير، عن يونس بن عُبَيْد، عن محمد بن سِيْرِين،

عن عُبَادَة بن الصَّامِت قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«دَارُكَ حَرَمُكَ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْكَ دَارَكَ فَاقْتُلْهُ»**.

(١١/ ٩٨ ــ ٩٩) في ترجمة (عُبَيْد بن محمد بن الجَرَّاح المَدَائِني).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده ضعيـف.

ففيه (محمد بن كثير البَصْرِي السُّلَمي القَصَّاب) وقد ترجم له في:

١ ــ «التـاريـخ الكبيـر» (١/ ٢١٨) وقـال: «منكـر الحـديـث». وفيـه عـن عمرو بن عليّ الفَلَّاس: «ذاهب الحديث».

٢ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٤/ ١٣٠) وقال: «لا يُتَابَعُ على حديثه».

٣ ــ «الجرح والتعديل» (٨/ ٧٠) وفيه عن أبـي حاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث».

٤ ــ «المجروحين» (٢/ ٢٨٧) وقال: «كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير حتى خرج عن حدِّ الاحتجاج به إذا انفرد، على قلَّة روايته».

٥ ــ «الكامل» (٦/ ٢٢٥٦ ــ ٢٢٥٧) وقال: «لم أر (لمحمد بن كثير) هذا كثير حديث إلاَّ الشيء اليسير».

٦ ــ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٣٤٥ رقم (٤٧٢) وقال: «قال يحيـى بن مَعِين: ثقة عن يونس بن عبيد».

٧ ــ «الميزان» (٤/ ١٧) وفيه عن عليّ بن المَدِيني: «ذاهب الحديث». وقال الدَّارَقُطْنِيُّ وغيره: «ضعيف». وساق الحديث في ترجمته.

٨ ــ «اللسان» (٥/ ٣٥١) وفيه عن السَّاجِيِّ: «منكر الحديث». وفيه أيضاً أنَّ ابن الجَارُود ذكره في الضعفاء.

٩ ــ «التقريب» (٢/ ٢٠٣) وقال: «ضعيف، من الثامنة»/ تمييز.

وصاحب الترجمة (عبيد بن محمد بن الجَرَّاح المَدَائِني) لم يذكره الخطيب بجرحٍ ولا تعديلٍ، ولم أقف على من ذكره بذلك.

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (٥/ ٣٢٦)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٢٥٦ ــ ٢٢٥٧)، والعُقَيْلِي في «الضعفاء» (٤/ ١٣٠) ــ كلاهما في ترجمة (محمد بن كثير السُّلَمي) ــ ، وأبو نُعَيْم في «تاريخ أَصْبَهَان» (١/ ٣٤٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٣٤١)، من طريق محمد بن كثير، عن يونس بن عبيد، به.

ولفظه عندهم: «الدَّارُ حَرَمٌ، فمن دَخَلَ عليك حَرَمَكَ فَاقْتُلْهُ».

قال ابن عدي: «وهذا ما رواه عن يونس بن عُبَيْد غير محمد بن كثير هذا، وهذا معروف بمحمد بن كثير».

وقال البيهقي: «وقد روي بإسناد آخر ضعيف عن يونس بن عُبَيْد، وهو إن صحَّ فإنما أراد والله أعلم أنَّه يأمره بالخروج فإن لم يخرج، فله ضربه وإن أتى الضرب على نفسه».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٤٥): «رواه أحمد والطبراني، وفيه محمد بن كثير السُّلَمي وهو ضعيف».

أقول: مسند (عُبَادَة) في «المعجم الكبير» المطبوع، غير موجود، لفقدانه من الأصل الخطي المطبوع عنه.

* * *

١٦١٧ ــ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البَغَوي، حدَّثنا عبيد بن محمد بن يحيى بن قَضَاء الجَوْهَرِي، حدَّثنا سليمان الشَّاذَكُوني، حدَّثنا يونس بن بُكَيْر، عن محمد بن إسحاق، عن الجَرَّاح بن المِنْهَال، عن حَبِيب بن نَجِيح، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن عبد الله بن الأَرْقَم، سمع عمر بن الخطَّاب يقول: سمعتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقولُ: **«إنَّ لِكُلِ أُمَّةٍ أَمِيْناً، وأمينُ أُمَّتي أبو عُبَيْدةَ بنُ الجَرَّاحِ»**.

(١١/ ٩٩) في ترجمة (عبيد بن محمد بن يحيى الجَوْهَرِيّ البَصْرِيّ أبو العبَّاس).

مرتبة الحديث:

إسناده مسلسل بالضعفاء والمتروكين. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (حَبِيب بن نَجِيح) وقد ترجم له في:

١ ـ «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٢٦) وقال: «عن عبد الرحمن بن غَنْم، روىٰ عنه جَرَّاح بن مِنْهَال، ولم يصحّ جَرَّاح».

٢ ـ «الجرح والتعديل» (٣/ ١١٠) وفيه عن أبـي حاتم: «هو مجهول، ولا يُعْتَبَرُ برواية أبـي العَطُوف[1] عنه، يعني لضعف أبـي العَطُوف بأنَّه لقي حَبِيب بن نَجِيح، عبد الرحمن بن غَنْم»[2].

٣ ـ «الثقات» لابن حِبَّان (٦/ ١٨٤).

٤ ـ «المغني» (١/ ١٤٨) وقال: «مجهول».

وفيه (الجَرَّاح بن المِنْهَال الجَزَري أبو العَطُوف) وقد ترجم له في:

١ ـ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٧٨) وقال: «ليس حديثه بشيء».

٢ ـ «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٢٨) وقال: «منكر الحديث».

٣ ـ «الضعفاء» للنَّسائي ص ٧٣ رقم (١٠٥) وقال: «متروك الحديث».

٤ ـ «الجرح والتعديل» (٢/ ٥٢٣) وفيه عن أبـي حاتم: «متروك الحديث، ذاهب الحديث، لا يُكْتَبُ حديثه».

٥ ـ «المجروحين» (١/ ٢١٨ ـ ٢١٩) وقال: «كان رجل سوء، يشرب الخمر، ويكذب في الحديث». توفي عام (١٦٨هـ).

٦ ـ «الكامل» (٢/ ٥٨٢ ـ ٥٨٣) وقال: «الضَّعْفُ على رواياته بَيِّنٌ».

٧ ـ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ١٧٣ ـ ١٧٤ رقم (١٥٠) وقال: «فيه خَلَاعَةٌ، متروك. روىٰ عنه محمد بن إسحاق، ويقلب اسمه يقول فيه: ابن الجَرَّاح[3]».

---

(١) هو (الجَرَّاح بن المِنْهَال).

(٢) هكذا جاء النصُّ في «الجرح والتعديل» المطبوع!.

(٣) يعني يُسَمِّيه: «المِنْهَال بن الجَرَّاح».

٨ ــ «المغني» (١/ ١٢٨) وقال: «عن الزُّهْرِيِّ، تركوه».

٩ ــ «اللسان» (٢/ ٩٩ ــ ١٠٠) وفيه أقوال أخرىٰ من غير ما تقدَّم.

كما أنَّ فيه (سليمان بن داود الشَّاذَكُوني)، وهو ضعيف جدًّاً، كذَّبه ابن مَعِين وصالح جَزَرَة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٢٢).

وفيه عنعنة (محمد بن إسحاق)، وهو مدلِّس مشهور.

وصاحب الترجمة (عبيد بن محمد الجَوْهَرِي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. ولم أقف على من ذكره بذلك.

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (١/ ١٨) مطوَّلاً ــ في قِصَّةٍ ذكرها ــ من طريق صفوان، عن شُرَيْح بن عُبَيْد، وراشد بن سعد، وغيرهما[١]، عن عمر مرفوعاً بلفظ: «إنَّ لِكُلِ نبـيٍّ أميناً، وأميني أبو عبيدة بن الجَرَّاح».

قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المسند» (١/ ١٠٨): «إسناده ضعيف لانقطاعه، شُرَيْح: لم يدرك عمر، وكذلك راشد بن سعد الحِمْصِيّ».

ورواه أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (١/ ١٠١) من طريق أبـي أسامة، عن عمر بن حمزة العُمَرِيّ، عن سالم، عن أبيه، عن ابن عمر بن الخطَّاب[٢] مرفوعاً.

---

(١) لفظ «غيرهما» من «المسند».

(٢) هكذا وقع في «الحِلْيَة»!! ولا أدري إن كان صوابه جعله من مسند (عمر) أو من مسند ولده (عبد الله). فإنَّه عند الخطيب في «تاريخه» (٧/ ٢٨١) من ذات الطريق عن (عبد الله بن عمر). وهو عند ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٦٧٩) من ذات الطريق أيضاً، لكن عن (عمر). والله أعلم.

قال أبو نُعَيْم: «ورواه الزُّهْرِيّ عن سالم عن أبيه عن عمر. وكوثر بن حَكِيم عن نافع عن ابن عمر عن عمر. وعبد الرحمن بن غَنْم عن عبد الله بن أَرْقَم عن عمر».

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٦٧٩) ــ في ترجمة (عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطَّاب) ــ من طريق أبـي أسامة، عن عمر بن حمزة العُمَرِيّ، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر مرفوعاً.

أقول: في إسناده عندهما، (عمر بن حمزة العُمَرِيّ)، وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٦٦).

والحديث رواه غير واحد من الصحابة، وحديث بعضهم في «الصحيحين»، وقد تقدَّم في حديث (١٠٦٦) ذِكْرُ ذلك.

* * *

١٦١٨ ــ أخبرنا أبـو عمر عبـد الواحد بـن محمد بـن عبد الله بن مهدي، أخبرنـا القاضي أبـو عبد الله الحسين بـن إسمـاعيل المَحَامِلِي، حـدَّثنا عبيـد بـن عبـد الواحد البـزَّار، حـدَّثنا دُحَيْم، حـدَّثنا عمـر ــ يعني ابـن عبد الواحد ــ ، عن الأَوْزَاعِيّ قال: حدَّثني من سمع عطاء يحدِّثُ،

عن عائشة قالت: كان إذا كان احتـلامُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم رَطْبَاً مَسَحْتُهُ بالإِذْخِرِ، وإذا كان يَابِسَاً مَسَحْتُهُ بِعَظْمٍ.

(١١/ ٩٩ ــ ١٠٠) في تـرجمـة (عبيد بـن عبـد الواحد بـن شَـرِيك البـزَّار أبو محمد).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. وما جاء في الحديث من فَرْكِ المَنِيِّ من الثوب إذا كان يابساً، ومَسْحُهُ إذا كان رَطْبَاً، ثابتٌ من أوجهٍ أخرى.

وفي الإسناد عِلَّتان:

الأولى: جهالة الراوي عن عطاء.

والثانية: أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبيد بن عبد الواحد البزَّار)، وهو صدوق تغيَّر بأَخَرَةٍ. قال الخطيب في ترجمته نقلاً عن أبي مُزَاحِم موسى بن عبيد الله: «كان أحد الثقات، ولم أكتب عنه في تغيُّره شيئاً». وقال ابن المُنَادِي: «أَكْثَرَ النَّاسُ عنه، ثم أصابه أذى فغيَّره في آخر أيامه، وكان على ذلك صدوقاً». وقال الدَّارَقُطْنِيّ: «صدوق». وقد ترجم له الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٤/ ١٢٠) ونقل ما تقدَّم.

و (عطاء) هو (ابن أبي رَبَاح): إمام ثقة فقيه، مفتي الحَرَم، مشهور، كثير الإرسال. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٧٦).

و (الأَوْزَاعِيّ) هو (عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمِد أبو عمرو): شيخ الإسلام وعالم أهل الشَّام، ثقة، جليل. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢١).

و (دُحَيْم) هو (عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العُثْمَانيّ الدِّمَشْقِيّ، ودُحَيْم لقبه): إمام حافظ، محدِّث الشَّام، ثقة متقن، فقيه، خرَّج له البخاري في «صحيحه»، وكانت وفاته عام (٢٤٥هـ) وله (٧٥) عاماً. انظر ترجمته في: «السِّيَر» (١١/ ٥١٥ ـ ٥١٨)، و «التهذيب» (٦/ ١٣١ ـ ١٣٢)، و «التقريب» (١/ ٤٧١).

التخريج:

لم أقف عليه بهذا اللفظ في كُلِّ ما رجعتُ إليه من المصادر، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقد تقدَّم من حديث السيدة عائشة برقم (١١٢٩) بلفظ: «كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يَسْلُتُ المَنِيَّ عن ثَوْبِهِ بالإِذْخِرِ قالت: وكان يُبْصِرُهُ في ثَوْبِهِ

يابساً فَيُحِتُّهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ يُصَلِّي فيه». وإسناده حسن كما بينته هناك، وذكرت من أخرجه.

ورواه مسلم عنها في الطهارة، باب حكم المَنِيِّ (١/ ٢٣٨) رقم (٢٨٨) بلفظ: «ولقد رَأَيْتُنِي أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فَرْكاً فيصلِّي فيه».

وله شاهد من حديث ابن عبَّاس بلفظ: «كنَّا نستلتُ المَنِيَّ بإِذْخِرَةٍ والصوفة من الثوب، ثم نصلِّي فيه». وإسناده حسن. وقد تقدَّم تخريجه والكلام عليه برقم (٤٤١). وانظر: «نصب الراية» (١/ ٢١٠)، و «التلخيص الحَبِير» (١/ ٣٢).

* * *

١٦١٩ ــ أخبرنا أبو عمر بن مهدي، ومحمد بن أحمد بن رَزْقُوْيَه، ومحمد بن الحسين بن الفضل القَطَّان، وعبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السُّكَّرِيّ، ومحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلَد البزَّار، قالوا: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، أخبرنا الحسن بن عَرَفَة، حدَّثنا عبَّاد بن عبَّاد المُهَلَّبِيّ، عن مُجَالِد بن سعيد، عن الشَّعْبِيّ، عن مَسْرُوق،

عن عائشة قالت: دَخَلَتْ عليَّ امرأةٌ من الأنصار فرأت فِرَاشَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عَبَاءَةً مَثْنِيَّةً، فَانْطَلَقَتْ فَبَعَثَتْ إليَّ بفراشٍ حَشْوُهُ صُوفٌ، فَدَخَلَ عليَّ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: **«ما هذا يا عائشةُ»**؟ قالت: قلتُ: يا رسول الله فلانةُ الأنصاريةُ دَخَلَتْ عليَّ فَرَأَتْ فِرَاشَكَ فَذَهَبَتْ فَبَعَثَتْ إليَّ بهذا. فقال: **«رُدِّيهِ»**. قالت: فلم أَرُدَّهُ، وأعجبني أن يكونَ في بيتي، حتَّى قال ذَاكَ لي ثلاثَ مرَّاتٍ، قالت فقال: **«رُدِّيهِ يا عائشةُ فوالله لو شئتُ لأَجْرَىٰ اللَّهُ معي جِبَالَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ»**.

(١١/ ١٠٢) في ترجمة (عبَّاد بن عبَّاد بن حَبِيب بن أبي المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة العَتَكِيّ الأَزْدِيّ البَصْرِيّ أبو معاوية).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده ضعيـف.

ففيه (مُجَالِد بن سعيد الهَمْدَاني الكوفي أبو عمرو): ضعيف، وقد تغيَّر في آخر عمره. قال الحافظ الذَّهَبِـيُّ في ترجمته في «سِيَر أعلام النبلاء» (٦/ ٢٨٧): «مِنْ أَنْكَرِ مَالَهُ في جُزْءِ ابن عَرَفَةَ حديثه عن عامر ـ يعني الشَّعْبِيّ ـ». وذكر الحديث المتقدِّم. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٢٣).

و (مَسْرُوق) هو (ابن الأَجْدَع الهَمْدَاني الوَادِعي): إمام قدوة ثقة فقيه عابد مُخَضْرَمٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٤٦).

و (الشَّعْبِيُّ) هو (عامر بن شَرَاحِيل أبو عمرو): إمام ثقة فقيه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٦٤).

التـخـريـج:

رواه الحسن بن عَرَفَة في «جزئه» ص ٥٢ ـ ٥٣ رقم (٢٠)، وأحمد في كتاب «الزهد» ص ٣٠ ـ ٣١ رقم (٧٦)، وأبو الشيخ بن حَيَّان الأَصْبَهَاني في كتاب «أخلاق النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم» ص ١٥٦، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٣٤٥)، من طريق عبَّاد المُهَلَّبـي، عن مُجَالِد بن سعيد، به.

وذكره المُنْذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٢٠١ ـ ٢٠٢) وعزاه للبيهقي وحده. وكذا في «فتح الباري» (١١/ ٢٩٢) ـ في الرقاق، باب كيف كان عيش النبـيّ صلَّى الله عليه وسلَّم وأصحابه. . . ـ.

* * *

١٦٢٠ ـ أخبرنا الحسن بن أبـي بكر، أخبرنا عبد الله بن إسحاق البَغَوي، حدَّثنا جعفر بن محمد بن القَعْقَاع، حدَّثنا أبو عُقْبَة عبَّاد بن موسى ـ ببغداد ـ،

حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن عليّ بن الحكم،

عن عطاء بن أبـي رَبَاح، أنَّ رجلاً مَدَحَ رجلاً عند ابن عمر، فجعل ابن عمر يرفعُ التراب بأُصْبُعِهِ نحوه، وقال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إذا رأيتم المَدَّاحينَ فَاحْثُوا في وُجُوهِهِم التُّرَابَ**».

(١١/ ١٠٧) في ترجمة (عبَّاد بن موسى الأَزْرَق البَصْرِي أبو عُقْبَة).

مرتبـة الحـديث:

إسناده فيه لِينٌ. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه (عبد الله بن إسحاق البَغَوي) وفيه لِيْنٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٥٠٩).

وباقي رجال الإسناد كلُّهم ثقات.

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (١٠٨٢).

* * *

١٦٢١ ــ أخبرنا عليّ بن أبـي عليّ، أخبرنا عبد الله بن إبراهيم الزَّبِيبـي، حدَّثنا الحسن بن عَلُّوْيَه القَطَّان، حدَّثنا عبَّاد بن موسى الخُتُّلِي، حدَّثنا إسماعيل بن عيَّاش، حدَّثنا سعيد بن يوسف الرَّحْبـي، عن يحيـى بن أبـي كثير اليَمَامِي، عن عِكْرِمَةَ،

عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**سَاوُوا بينَ أولادِكُمْ في العَطِيَّة، فلو كنتُ مُفَضِّلاً أحداً لَفَضَّلْتُ النِّسَاءَ**».

(١١/ ١٠٧ ــ ١٠٨) في ترجمة (عبَّاد بن موسى الخُتُّلِيّ أبو محمد).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (سعيد بن يوسف الرَّحْبِيّ اليَمَامِيّ الشَّامِيّ)، وهو ليس بالقويِّ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٢٨).

التخريج:

رواه سعيد بن منصور في «سننه» (١/ ١٢٠) رقم (٢٩٤)، وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ١٧٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٣٥٤) رقم (١١٩٩٧)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٢١٧) ـ في ترجمة (سعيد بن يوسف اليَمَامي) ـ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠) ـ مخطوط ـ، من طريق إسماعيل بن عيَّاش، عن سعيد بن يوسف الرَّحْبِيّ، به.

ورواه سعيد بن منصور في «سننه» (١/ ١١٩) رقم (٢٩٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٣٧٠) ـ مخطوط ـ، من طريق ابن المبارك، عن الأَوْزَاعي، عن يحيى بن أبي كثير، مرسلاً.

قال ابن عدي عقب روايته له: «لا أعرف له ـ يعني سعيد بن يوسف الرَّحْبِي اليَمَامي ـ شيئاً أنْكَرَ ممَّا ذكرت من حديث عِكْرِمَة عن ابن عبَّاس».

وذكره الحافظ ابن حَجَر في «المطالب العالية» (١/ ٤٣٠) رقم (١٤٣٣) عن ابن عبَّاس مرفوعاً. وعزاه للحارث بن أبي أُسامة في «مسنده». وروايته له من طريق سعيد بن يوسف اليَمَامي كما في حاشية محقق «المطالب».

كما ذكره الحافظ ابن حَجَر أيضاً في «التلخيص الحَبِير» (٣/ ٧٢) وعزاه للطبراني وقال: «في إسناده سعيد بن يوسف وهو ضعيف... فائدة: زاد القاضي حسين في هذا الحديث بعد قوله «العطية»: «حتى في القُبَلِ»، وهي زيادة منكرة».

والعجيب أنَّ الحافظ ابن حَجَر يقول في «فتح الباري» (٥/ ٢١٤) ـ في

الهِبَـة، باب الإشهاد في الهِبَـة ــ بعـد ذكره للحديث: «أخرجـه سعيد بـن منصور والبيهقي من طريقه وإسناده حسن»!

* * *

١٦٢٢ ــ أخبرنا القاضي أبـو عبد الله الصَّيْمَري، وأحمد بـن سليمان بـن عليّ المُقْرِىء، قالا: أخبرنا عليّ بن عمر بن محمد الخُتُّلِي، حدَّثنا عبَّاد بن عليّ الثَّقَّاب[1]، حدَّثنا محمد بن جعفر المَدَائِني، عن حمزة الزَّيَّات، عن أبـي سفيان، عن أبـي نَضْرَةَ،

عن أبـي سعيد الخُدْرِيّ، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**عَلَمُ الإسلامِ الصَّلاَةُ، فَمَنْ فَرَّغَ لها قَلْبَهُ بِحُدُودِهَا وسُنَنِهَا فهو مؤمنٌ**».

(١١/ ١٠٩) في تـرجمـة (عبَّـاد بـن عليّ بـن مـرزوق الثَّـقَّاب السِّيْـرِينيّ[2] أبو يحيـى).

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده ضعيـف.

ففيه(أبو سفيان) وهو (طريف بن شِهَاب السَّعْدِيّ البَصْرِيّ الأَشَلّ ــ ويقال: الأَعْسَم ــ) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ ابن مَعِين» (٢/ ٢٧٦ ــ ٢٧٧) وقال: «ضعيف». وقال مرَّةً: «ضعيف الحديث».

٢ ــ «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٥٧) وقال: «ليس بالقويِّ عندهم».

٣ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ١٤٤ رقم (٣٣٤) وقال: «متروك الحديث».

---

(١) قال في «اللباب» (١/ ٢٤٠): «هذه اللفظة لمن يثقب اللؤلؤ».

(٢) هذه النسبة إلى (سِيْرِين)، والد الإمام التابعي الجليل (محمد بن سِيْرِين)، كما في «اللباب» (١/ ١٦٦).

٤ ـ «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٩٢ ـ ٤٩٣) وفيه عن أحمد: «ليس بشيء لا يُكْتَبُ حديثه». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث ليس بقويٍّ».

٥ ـ «المجروحين» (١/ ٣٨١ ـ ٣٨٢) وقال: «كان شيخاً مُغَفَّلاً يَهِمُ في الأخبار حتى يقلبها، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات».

٦ ـ «الكامل» (٤/ ١٤٣٦ ـ ١٤٣٨) وقال: «روى عنه الثقات، وإنما أُنْكِرَ عليه في متون الأحاديث أشياء لم يأت بها غيره، وأمَّا أسانيده فهي مستقيمة».

٧ ـ «الضعفاء» للدَّارَقُطْنِيّ ص ٢٥٦ رقم (٣٠٨) وقال: «ضعيف».

٨ ـ «الكاشف» (٢/ ٣٨) وقال: «ضعَّفوه».

٩ ـ «التهذيب» (٥/ ١١ ـ ١٢) وفيه عن ابن عبد البَرِّ: «أجمعوا على أنَّه ضعيف الحديث». وفيه أقوال أخرى من غير ما تقدَّم.

١٠ ـ «التقريب» (١/ ٣٧٧) وقال: «ضعيف، من السادسة» / ت ق.

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبَّاد بن عليّ بن مرزوق الثَّقَّاب السِّيْرِيني أبو يحيى)، وقد نقل الحافظ الخطيب في ترجمته عن الأَزْدِيّ قوله فيه: «ضعيف». وترجم له الحافظ الذَّهَبِيّ في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٧٠) وقال: «ضعَّفه الأَزْدِيُّ وحده».

و (أبو نَضْرَة) هو (المنذر بن مالك بن قُطَعَة العَبْدِيّ الكوفي): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٤٨).

قال الخطيب عقب روايته له: «هذا الحديث غريب جدّاً لم أكتبه إلَّا من حديث عليّ بن عمر الخُتُّلِي بإسناده، والمشهور عن عبَّاد بن عليّ حديث غير هذا».

التخريج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٣٧) ـ في ترجمة (أبي سفيان طريف بن

شهاب) ـ ، من طريق محمد بن جعفر المَدَائِني، عن حمزة الزَّيَّات، عن أبي سفيان، به.

ورواه القُضَاعِيُّ في «مسند الشِّهَاب» (١/ ١٣١) رقم (١٦٥) مختصراً، من طريق حمزة الزَّيَّات، عن أبي سفيان، به، بلفظ: «عَلَمُ الإيمانِ الصَّلاَةُ».

وذكره الدَّيْلَمِيُّ في «الفردوس» (٣/ ٤١) رقم (٤١٠٢) تامّاً من حديث ابن عبَّاس.

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٥٧٤) إلى ابن شَاهِين في «الأفراد»، وابن النَّجَّار. وفاته عزوه لابن عدي.

* * *

١٦٢٣ ـ أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحَفَّار، حدَّثنا محمد بن حُمَيْد بن سهيل المُخَرِّمي، حدَّثنا عبَّاد بن عليّ الثَّقَّاب ـ ولم يكن عنده غير هذا الحديث الواحد ـ ، حدَّثنا بكَّار السِّيْرِيني.

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، أخبرنا عمر بن محمد بن عليّ النَّاقِد قال: قُرِىءَ على أبي يحيى عبَّاد بن عليّ بن مرزوق ـ وأنا أسمع في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثمائة في مدينة أبي جعفر ـ ، حدَّثنا بكَّار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سِيْرِين، حدَّثنا ابن عَوْن، عن محمد بن سِيْرِين،

عن أبي هريرة، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**إنَّ اللَّهَ خَلَقَ الجَنَّةَ وخَلَقَ لها أهلاً بِعَشَائِرِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، لا يُزَادُ فيهم، ولا يُنْقَصُ منهم. وخَلَقَ النَّارَ وخَلَقَ لها أهلاً بِعَشَائِرِهِمْ وقَبَائِلِهِمْ، لا يُزَادُ فيهم، ولا يُنْقَصُ منهم**». فقالَ رجلٌ: ألا نَعْمَلُ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**اعْمَلُوا فَكُلُّ امرىءٍ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ**».

«لفظ حديث ابن عبد الواحد، وهو أتمُّ».

(١١/ ١١٠) في ترجمة (عبَّاد بن عليّ بن مرزوق الثَّقَّاب السِّيْرِينيّ أبو يحيى).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف.

ففيه (بكَّار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سِيرِين السِّيْرِينيّ) وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (٢/ ١٢٢) وقال: «يتكلَّمون فيه».

٢ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلِي (١/ ١٥٠ ــ ١٥١) وذكر له بعض أحاديثه التي يرويها عن ابن عَوْن عن محمد بن سِيْرِين عن أبي هريرة. وقال: «كُلُّ هذه لا يُتَابَعُ عليها بكَّار، وليست بمحفوظة من حديث ابن عَوْن».

٣ ــ «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٠٩ ــ ٤١٠) وفيه عن ابن مَعِين: «كتبت عنه وليس به بأس». وقال أبو حاتم: «لا يسكن القلب عليه، مضطرب». وقال أبو زُرْعَة: «هو ذاهب الحديث، روىٰ أحاديث مناكير، ولا أحدِّث عنه، حدَّث عن ابن عَوْن بما ليس من حديثه».

٤ ــ «المجروحين» (١/ ١٩٧) وقال: «يروي عن ابن عَوْن العُمَرِي[1] أشياء مقلوبة لا يُتَابَعُ عليها، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد».

٥ ــ الكامل» (٢/ ٤٧٧ ــ ٤٧٨) وقال: «كُلُّ رواياته لا يُتَابَعُ عليها».

٦ ــ «اللسان» (٢/ ٤٤ ــ ٤٥).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبَّاد بن عليّ الثَّقَّاب السِّيْرِينيّ)، ضعَّفه الأَزْدِيُّ. وتقدَّمت ترجمته في الحديث السابق (١٦٢٢).

و (ابن عَوْن) هو (عبد الله بن عَوْن بن أَرْطَبَان البَصْرِي أبو عَوْن): ثقة ثَبْتٌ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٣٦).

---

(١) هكذا في «المجروحين»: «العُمَري». ولم أقف على هذه النسبة له في ترجمته. والنسبة المذكورة في ترجمته هي: «المُزَني». انظر «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٩٤ ــ ٣٩٥). ثم وجدت الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٢/ ٤٤) ينقل ما تقدَّم عن ابن حِبَّان بلفظ: «حدَّث عن ابن عَوْن، والعُمَري...». فتأكد لي خطأ ما في «المجروحين» المطبوع.

وقال الحافظ الخطيب عقب روايته له نقلاً عن أبـي الفتح محمد بن الحسين الأَزْدِيّ الحافظ: «عبّاد بن عليّ السِّيْرِينيّ ضعيف روىٰ عن بكّار بن محمد عن أبـي عون[1] عن ابن سِيْرِين عن أبـي هريرة حديثاً خطأ وَوَهَمٌ، وإنما رواه بكّار بن محمد عن الثَّوْري عن طلحة بن يحيـى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أُمِّ المؤمنين عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «إنَّ الله خَلَقَ الجنَّة وخَلَقَ لها أهلاً»، فجعله عبّاد بن عليّ: عن بكّار عن ابن عَوْن عن ابن سِيْرِين عن أبـي هريرة، كتبناه عنه إملاءً من لفظه ولا يصحُّ».

ثم رواه الخطيب من حديث عائشة من الطريق المذكور.

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٢٥٥)، و «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين من زوائد المعجمين» (٥/ ٣٦٤) رقم (٣٢٢٠) ــ ، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٧٨) ــ في ترجمة (بكّار بن عبد الله بن محمد بن سِيْرِين) ــ ، من طريق عبّاد بن عليّ بن مرزوق، عن بكّار، به.

قال الطبراني: «لم يروه عن ابن عَوْن إلاَّ بكّار».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٨٨): «رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وفيه بكّار بن محمد السِّيْرِينيّ وثَّقه ابن مَعِين وضعَّفه الجمهور، وعبّاد بن عليّ السِّيْرِينيّ ضعَّفه الأَزْدِيّ».

وقال ابن عدي: «هذا الحديث لم أره في جملة ما يروي بكّار هذا عن ابن عَوْن عن ابن سِيْرِين عن أبـي هريرة، الذي حدَّثناه عَبْدَان عن عمر بن الخطَّاب عن بكّار، وإنما حدَّثنا به عبّاد بن عليّ، هذا الشيخ، وكان يُعْرَفُ به، ولم يكن عنده

---

(١) هي كنية (عبد الله بن عَوْن بن أَرْطَبَان البصري). انظر «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٩٤ ــ ٣٩٥).

غير هذا الحديث. . . ولبكَّار هذا عن ابن عَوْن عن ابن سِيْرِين عن أبـي هريرة غير ما ذكرت أحاديث لا يتابعه عليها أحد».

والحديث عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ١٦٧) إلى الخطيب وحده!

أقـول: حديث السيدة عائشة، من طريق طلحة بن يحيـى، عـن عمَّته عائشة بنت طلحة، عن عائشة أُمِّ المؤمنين، والذي أشار إليه الأَزْدِيُّ فيما نقله عنه الخطيب قَبْلُ، رواه مسلم في القَدَرِ، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة. . . (٤/ ٢٠٥٠) رقم (٢٦٦٢)، وغيره، مطوَّلاً، وفيه: «يا عائشةُ: «إنَّ الله خَلَقَ للجنَّةِ أهلاً، خَلَقَهُمْ لَهَا وهُمْ فِي أَصْلاَبِ آبَائِهِمْ، وخَلَقَ للنَّارِ أهلاً، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ في أَصْلاَبِ آبَائِهِمْ».

ومسلم يرويه من طريق وكيع وإسماعيل بن زكريا وسفيان الثَّوْري عن طلحة بن يحيـى، به.

* * *

١٦٢٤ ــ أخبرنـا عبيـد الله بـن محمـد بـن عبيـد الله النَّجَّـار قـال: حـدَّثنا محمد بن المُظَفَّر، حدَّثنا عبد الجبَّار بن أحمد بن عبيد الله السِّمْسَار ــ ببغداد ــ، حدَّثنا عليّ بن المُثَنَّىٰ الطُّهَوِيّ، حدَّثنا زيد بن الحُبَاب، حدَّثنا عبد الله بن لَهِيعة، حدَّثنا جعفر بن ربيعة، عن عِكْرِمَة،

عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة**». فقام إليه عمّه العبَّاس بن عبد المُطَّلِب فقال: من هم يا رسول الله؟ فقال: «**أمَّا أنا فعلى البُرَاق، وجهها كوجه الإنسان، وخدُّها كخدِّ الفَرَس، وعرفها من لؤلؤ ممشوط، وأُذُنَاهَا زبرجدتان خضراوان، وعيناها مثل كوكب الزهرة، توقدان مثل النجمين المضيئين، لها شعاع مثل شعاع الشمس، بَلْقَاء مُحَجَّلَة، تُضيء مرَّة وتنمي أخرى، يتحدر من نحرها مثل الجُمَان، مضطربة**

في الخلق، أدنى[1] ذنبها مثل ذنب البقر، طويلة اليدين والرجلين، أظلافها كأظلاف البقر، من زبرجد أخضر، تجدُّ في مسيرها، سيرها كالريح، وهي مثل السحابة، لها نفس كنفس الآدميين، تسمع الكلام وتفهمه، وهي فوق الحمار ودون البغل».

قال العبَّاس: ومن يا رسول الله؟ قال: «وأخي صالح على ناقة الله وسقياها التي عقرها قومه».

قال العبَّاس: ومن يا رسول الله؟ قال: «وعمِّي حمزة بن عبد المُطَّلِب، أسد الله وأسد رسوله، سيِّد الشهداء، على ناقتي».

قال العبَّاس: ومن يا رسول الله؟ قال: «وأخي عليٌّ على ناقة من نوق الجنَّة، زمامها من لؤلؤ رطب، عليها محمل من ياقوت أحمر، قضبانها من الدُّرِّ الأبيض، على رأسها تاج من نور، لذلك التاج سبعون ركناً، ما من ركن إلاّ وفيه ياقوتة حمراء تُضيء للراكب المحثّ، عليه حلَّتان خضروان، وبيده لواء الحمد، وهو ينادي: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنَّ محمداً رسول الله. فيقول الخلائق: ما هذا إلاَّ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أو مَلَكٌ مقرَّب. فينادي مناد من بُطْنَان العرش: ليس هذا مَلَكاً مُقَرَّباً، ولا نَبياً مُرْسَلاً[2]، ولا حامل عرش، هذا عليّ بن أبي طالب، وصي رسول ربِّ العالمين، وإمام المتَّقين، وقائد الغُرِّ المُحَجَّلِين».

(١١/ ١١٢ ـ ١١٣) في ترجمة (عبد الجبار بن أحمد بن عبيد الله السِّمْسَار).

مرتبة الحديث:

موضوع.

---

(١) صُحِّفَ في المطبوع إلى: «أذنها»!! والتصويب من «الموضوعات» لابن الجَوْزي (١/ ٣٩٤)، و «تنزيه الشريعة» (١/ ٣٦٤).

(٢) في المطبوع: «ملك مقرب، ولا نبي مرسل»، وهو خطأ.

ففيه صاحب الترجمة (عبد الجبار بن أحمد بن عبيد الله السِّمْسَار) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (١١/ ١١٢ ــ ١١٣) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الميزان» (٢/ ٥٣٣) وقال: «أتىٰ بخبر موضوع في فضائل عليّ، رواه عنه ابن المُظَفَّر الحافظ».

وفيه (عبد الله بن لَهِيعة المِصْرِيّ)، وهو ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٦).

قال الخطيب عقب روايته له: «لم أكتبه إلا بهذا الإسناد، وابن لَهِيعة ذاهب الحديث».

قال ابن حَجَر في «اللسان» (٣/ ٣٨٧) عقب ذكره لقول الخطيب هذا: «ابن لَهِيعة مع ضعفه لبريء مِنْ عُهْدَةِ هذا الخبر، ولو حَلَفْتُ لَحَلَفْتُ بين الرُّكْنِ والمَقَامِ أنَّه لم يروه قَطُّ».

التــخــريــج:

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٢٢ ــ ١٢٣)، من طريق المُفَضَّل بن سَلْم، عن الأَعْمَش، عن عَبَايَة الأَسَدِي، عن الأَصْبَغ بن نُبَاتَة، عن ابن عبَّاس مرفوعاً بنحوه، وقال: «المُفَضَّل بن سَلْم في عداد المجهولين، روى عن سليمان الأعمش حديثاً منكراً تفرَّد بروايته أهل بُخَارىٰ».

وقال أيضاً: «لم أكتبه إلاَّ بهذا الإسناد، ورجاله فيهم غير واحد مجهول وآخرون معروفون بغير الثقة».

أقول: في إسناده (الأَصْبَغ بن نُبَاتَة التَّميمي)، وهو متروك، وكذَّبه أبو بكر بن عيَّاش وابن حِبَّان. وستأتي ترجمته في حديث رقم (٢١٦٣).

ورواه ابن الجَوْزي في «الموضوعات» (١/ ٣٩٣ ــ ٣٩٥) عن الخطيب من طريقيه المتقدِّمين، وقال: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم». ثم أَعَلَّ الطريق الأول بابن لَهيعة، ونقل بعض كلام الخطيب المتقدِّم بشأن الطريق الثاني، وأضاف: «وأمَّا الأَصْبَغُ فقال يحيى: لا يساوي شيئاً».

وأقرَّهُ السُّيُوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ٣٧٦) وقال: «قال في «الميزان» وآفته المُتَّهَمُ به عبد الجبَّار...». وذكر له شاهداً من حديث عليٍّ، أخرجه شَاذَان الفضلي في «فضائل عليّ». وفي إسناده أحمد بن عامر بن سليم الطَّائي روى عن أهل البيت نسخةً باطلةً كما قال السُّيُوطيُّ.

وتابعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣٦٤ ــ ٣٦٥).

* * *

١٦٢٥ ــ أخبرنا أبو عبد الله الصَّيْمَرِيّ، وأبو القاسم التَّنُوخِيّ، قالا: أخبرنا القاضي أبو الحسن عبد الجبَّار بن أحمد بن عبد الجبَّار الأَسَدَابَاذِيّ ــ ببغداد ــ، حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن سَلَمَة، حدَّثنا محمد بن المغيرة السُّكَّرِيّ، حدَّثنا هشام بن عبيد الله الرَّازِيّ، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد قال: حدَّثنا سفيان بن عُيَيْنَة، عن عمرو بن دينار،

عن جابر ــ أراه عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ في قوله [تعالى]: ﴿**تُعَزِّرُوهُ**﴾[1]، قَالَ: «**وما ذَاكَ**»؟ قالوا: اللهُ ورسولُه أعلم. قال: «**تَنْصُروهُ**».

(١١/ ١١٣ ــ ١١٤) في ترجمة (عبد الجبَّار بن أحمد بن عبد الجبَّار الأَسَدَابَاذِيّ المُعْتَزِلِيّ القاضي أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقد انقلب إسناده على القاضي عبد الجبَّار المُعْتَزِلي.

---

(١) من قوله تعالى في [سورة الفتح: الآية ٩]: ﴿لِتُؤْمِنُوا باللَّهِ ورسولِهِ وتُعَزِّرُوهُ وتُوَقِّرُوهُ وتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةَ وأَصِيلاً﴾.

ففيه (هشام بن عبيد الله الرَّازي) وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٩/ ٦٧) قال ابن أبي حاتم: «ثقة يُحْتَجُّ بحديثه». وقال أبو حاتم: «صدوق».

٢ ــ «المجروحين» (٣/ ٩٠) وقال: «يروي عن مالك وابن أبي ذِئْب، وكان يَهِمُ في الروايات ويخطىء إذا روى عن الأثبات، فلمَّا كثر مخالفته الأثبات بطل الاحتجاج به».

٣ ــ «المغني» (٢/ ٧١١) وذكر قول ابن حِبَّان وقال: «روى له حديثين أراهما موضوعين». ثم ذكرهما.

٤ ــ «اللسان» (٦/ ١٩٥).

وفيه صاحب الترجمة (عبد الجبَّار بن أحمد الأَسَدَابَاذِيّ الهَمَذَاني القاضي المُعْتَزِلي) وقد ترجم له في:

١ ــ «تاريخ بغداد» (١١/ ١١٣ ــ ١١٥) وقال: «كان ينتحلُ مذهب الشَّافعي في الفروع، ومذاهب المعتزلة في الأصول، وله في ذلك مصنَّفات». ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. وكانت وفاته عام (٤١٥هـ).

٢ ــ «المغني» (١/ ٣٦٦) وقال: «من رؤوس الاعتزال، نسأل الله السلامة».

٣ ــ «الميزان» (٢/ ٥٣٣) وقال: «كان من غُلاة المعتزلة بعد الأربعمائة».

٤ ــ «السِّيَر» (١٧/ ٢٤٤ ــ ٢٤٥) وقال: «العلَّامة المتكلِّم، شيخ المعتزلة.. صاحب التصانيف، من كبار فقهاء الشافعية».

٥ ــ «اللسان» (٣/ ٣٨٦ ــ ٣٨٧) وفيه عن الخَلِيلي: «كتبتُ عنه وكان ثقةً في حديثه، لكنه داعٍ إلى البدعة لا تحلُّ الرواية عنه».

و (أبو عبد الله الصَّيْمَرِيّ) هو (الحسين بن عليّ بن محمد القاضي أبو عبد الله): صدوق. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٨٩).

و (أبو القاسم التَّنُوخِيّ) هو (عليّ بن المُحَسِّن بن عليّ أبو القاسم): صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١١٥).

وقال الخطيب عقب روايته للحديث: قد انقلب على عبد الجبَّار هذا الحديث، والصواب ما رواه غير واحد عن إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِي، عن يحيى بن حسان، عن ابن مهدي، عن سفيان الثَّوْري، عن يحيى بن سعيد القطَّان، عن ابن عُيَيْنَة، عن عمرو بن دينار، عن جابر.

التخريج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٨٧٣).

* * *

١٦٢٦ ــ أخبرنا عليّ بن يحيى بن جعفر الأَصْبَهَاني قال: حدَّثنا سليمان بن أحمد الطبراني، أخبرنا محمد بن حمَّاد المِصِّيْصِيّ ــ في كتابه إلينا ــ، حدَّثنا إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِي.

وأخبرنا الأَزْهَرِيّ، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن محمد الكوفي، حدَّثنا عبد الله بن أبي سفيان الشَّعْرَاني، حدَّثنا إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِي قال: حدَّثنا يحيى بن حسَّان، حدَّثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدَّثنا سفيان الثَّوْري ــ وفي حديث الطبراني: سفيان بن سعيد ــ قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد القَطَّان، حدَّثنا سفيان بن عُيَيْنَة، عن عمرو بن دينار،

عن جابر بن عبد الله قال: لمَّا نَزَلَتْ على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: ﴿لِتُعَزِّرُوهُ﴾[1] قال لنا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «مَاذَاكُمْ»؟ قلنا: اللَّهُ ورسولُهُ أعلمُ. قال: «لِتَنْصُرُوهُ».

(١) من قوله تعالى في سورة الفتح: آية ٩: ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ ورسولِهِ وتُعَزِّرُوهُ وتُوَقِّرُوهُ وتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وأَصِيلاً﴾.

(١١/ ١١٤) في ترجمة (عبد الجبَّار بن أحمد بن عبد الجبَّار الأَسَدَابَاذِيّ المُعْتَزِلِيّ القاضي أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

في إسناده من الطريق الأول: (محمد بن حمَّاد المِصِّيْصِيّ) لم أقف على من ترجم له في كُلِّ ما رجعت إليه. وباقي رجال الإسناد كلُّهم ثقات.

وفي إسناده من الطريق الثاني (محمد بن عبد الله بن محمد الشَّيْبَاني الكوفي أبو الفضل)، وهو كذَّاب. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٧٠).

التخريج:

تقدَّم تخريجه في حديث (٨٧٣).

* * *

١٦٢٧ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن القاسم النَّرْسِي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشَّافِعي، أخبرنا محمد بن أحمد بن المهدي، حدَّثنا عَبْدُوس بن مالك العَطَّار قال: حدَّثنا شَبَابَة، عن وَرْقَاء، عن ابن أبي نَجِيح، عن مجاهد،

عن ابن عمر: أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كَانَ يَمْسَحُ على الجَبَائِرِ.

(١١/ ١١٥) في ترجمة (عَبْدُوس بن مالك العَطَّار أبو محمد).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدّاً.

ففيه (محمد بن أحمد بن المهدي أبو عُمَارة)، وهو متروك. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٩٦).

و (مجاهد) هو (ابن جَبْر المَكِّي): إمام ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٣٩٩).

و (ابن أبـي نَجِيـح) هـو (عبـد الله بـن أبـي نَجِيـح: يَسَـار المَـكِّي الثَّـقَفِـي أبـو يَسَار): إمـام ثقـة مُفَسِّر، ربمـا دلَّس، روى لـه الستة، ووفاته سنة (١٣١هـ). انـظر ترجمتـه في: «السِّيَـر» (٦/ ١٢٥ ـ ١٢٦)، و «التهـذيـب» (٦/ ٥٤ ـ ٥٥)، و «التقريب» (١/ ٤٥٦).

و (وَرْقَاء) هو (ابن عمر اليَشْكُرِي الكوفي أبو بِشْر): صدوق صالح، في حديثه عن منصور لِيْنٌ، أخرج له الستة، وكانت وفاته سنة نَيف وستين ومائة. انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٨٤ ـ ٤٨٧)، و «السِّيَر» (٧/ ٤١٩ ـ ٤٢٢)، و «التهـذيـب» (١١/ ١١٣ ـ ١١٥)، و «الكـاشـف» (٣/ ٢٠٦)، و «التقـريـب» (٢/ ٣٢٠).

و (شَبَابَة) هو (ابن سَوَّار الفَزَاري المَدَائِني أبو عمرو)، قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٣٤٥): «ثقة حافظ، رُمي بالإرجاء، من التاسعة، مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين»/ ع. وانظر ترجمته مطوَّلاً في: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٣٤٣ ـ ٣٤٩)، و «السِّيَر» (٩/ ٥١٣ ـ ٥١٦) ونعته بقوله: «الإمام الحافظ الحُجَّة»، و «التهذيب» (٤/ ٣٠٠ ـ ٣٠٢)، و «الكاشف» (٢/ ٣)، و «المغني» (١/ ٢٩٤).

التـخـريـج:

رواه الـدَّارَقُـطْنِـيُّ في «سنـنـه» (١/ ٢٠٥)، وعنـه ابـن الجَـوْزي فـي «العلل المتناهية» (١/ ٣٦١)، عن أبـي بكر الشَّافِعي، عن أبـي عُمَارَة محمد بن أحمد بن المهدي، به.

قال الدَّارَقُطْنِيّ: «لا يصحُّ مرفوعاً، وأبو عُمَارَة ضعيف جدّاً».

ورواه البيهقي في «السنـن الكبـرى» (١/ ٢٢٨) من طرق عن ابن عمر موقوفاً عليه.

قال البيهقي: «هو عن ابن عمر صحيح».

وقال: «لا يثبتُ عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في هذا الباب شيء. وأصحُّ ما روي فيه حديث عطاء بن أبي رَبَاح الذي تقدَّم وليس بالقويِّ. وإنما فيه قول الفقهاء من التابعين فمن بعدهم، مع ما روينا عن ابن عمر في المسح على العِصَابَة، والله أعلم».

وانظر الأحاديث والآثار الواردة في ذلك في: «المصنَّف» لعبد الرزاق (١/ ١٦٠ ـ ١٦٢)، و «السنن الكبرى» للبيهقي (١/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩)، و «تنقيح التحقيق» لابن عبد الهادي (١/ ٥٤٠ ـ ٥٤٢)، و «نصب الراية» (١/ ١٨٦ ـ ١٨٨)، و «مجمع الزوائد» (١/ ٢٦٤)، و «التلخيص الحَبِير» (١/ ١٤٦ ـ ١٤٧).

* * *

١٦٢٨ ـ أخبرنا أبو أحمد الحسين بن عليّ بن محمد بن نصر الأَسَدَابَاذِيّ ـ بها ـ ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حَمْدَان القَطِيْعِيّ ـ ببغداد ـ ، حدَّثنا أبو الحسن عبد الخالق بن عبد الكريم بن يزيد السَّرْخَسِيّ ـ قدم علينا سنة تسع وتسعين ومائتين ـ ، حدَّثنا غياث بن حمزة، حدَّثنا إبراهيم بن سليمان الزَّيَّات، حدَّثنا عبد الحكم،

عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**عليكم بِرَكْعَتَيِ الضُّحَىٰ، فإنَّ فيها الرَّغَائِبَ**».

(١١/ ١٢٤) في ترجمة (عبد الخالق بن عبد الكريم بن يزيد السَّرْخَسِيّ أبو الحسن).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف جدًّا. وقد صَحَّ عنه صلَّى الله عليه وسلَّم حَثُّهُ على صلاة الضُّحَىٰ.

ففيه (عبد الحكم) وهو (ابن عبد الله القَسْمَلِيّ): ضعيف جداً. قال البُخَاري: «منكر الحديث». وقال أبو نُعَيْم: «روى عن أنسٍ نسخةً مُنْكَرَةَ لا شيء». وقال الحاكم: «روى عن أنسٍ أحاديث موضوعة». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٢٠).

كما أنَّ فيه (إبراهيم بن سليمان الزَّيَّات) وقد ضُعِّفَ. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٢٠).

وصاحب الترجمة (عبد الخالق بن عبد الكريم السَّرْخَسِيّ) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

التـخـريـج:

لم يروه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٥٧٩) إليه وحده.

وقد صَحَّ عنه صلَّى الله عليه وسلَّم حَثُّهُ على صلاة الضُّحَى. انظر الأحاديث الواردة في ذلك: «جامع الأصول» (٦/ ١٠٨ ـ ١١٤)، و «الترغيب والترهيب» (١/ ٤٦١ ـ ٤٦٧)، و «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٩).

ومن ذلك ما رواه البخاري في الصوم، باب صيام البيض (٤/ ٢٢٦) رقم (١٩٨١)، ومسلم في صلاة المسافرين، باب استحباب صلاة الضحى... (١/ ٤٩٩) رقم (٧٢١)، وغيرهما، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: «أوصاني خليلي صلَّى الله عليه وسلَّم بثلاث: صِيَامِ ثلاثةِ أيامٍ من كُلِّ شهرٍ، وَرَكْعَتَي الضُّحَىٰ، وأن أُوتِرَ قبل أن أنامَ».

وفي رواية عند ابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨) رقم (١٢٢٣)

من حديث أبـي هريرة: «وأن لا أدع ركعتي الضُّحَىٰ فإنها صلاة الأَوَّابين[1]».

غريب الحديث:

قوله: «فإنَّ فيها الرَّغَائِبَ» قال ابن الأثير في «النهاية» (٢/ ٢٣٨): «أي ما يُرْغَبُ فيه من الثَّواب العظيم».

* * *

١٦٢٩ ــ أخبرنا هلال بن محمد الحَفَّار، أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد الأَدَمِيّ المُعَدَّل، حدَّثنا محمد بن أحمد بن البَرَاء، حدَّثنا عبد المنعم بن إدريس، حدَّثنا كوثر بن حَكِيم، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«يُحْشَرُ النَّاس يوم القيامة كما ولدتهم أمهاتهم عُرَاةً حُفَاةً غُرْلاً»**. فقالت له عائشة: واسوأتاه، **يَنْظُرُ** بعضهم إلى بعض؟! فضرب على منكبها وقال: **«يَا بِنْتَ أبـي قُحَافَة، شُغِلَ النَّاسُ** يومئذٍ عن النظر، وسَمَوا **بأبصارهم إلى السماء، فيوقفون أربعين سنة لا يأكلون ولا يشربون، ولا يجلسون، ولا يكلمون، سامين بأبصارهم إلى السماء، حتى يلجمهم العرق، فمنهم من يبلغ العرق قدميه، ومنهم من يبلغ العرق ساقيه، ومنهم من يبلغ فخذيه وبطنه، ومنهم من يلجمه العرق، ثم يترحم الله بعد ذلك على العباد، فيأمر الملائكة المقرَّبين فيحملون عرش الربِّ عزَّ وجلَّ، حتى يوضع في أرض بيضاء كأنَّها الفضَّة، لم يُسْفَكْ فيها دم حرام، ولم تُعْمَلْ فيها خطيئة، وذلك أول يوم نظرت عَيْنٌ إلى الله، ثم تقوم الملائكة حافِّين من حول العرش، ثم يأمر منادياً فينادي بصوت يسمعه الثقلين: الجنّ والإنس، فتشرئب النَّاس لذلك الصوت، ثم يخرج الرجل من الموقف، فيعرف النّاس كلّهم اسمه، ثم يأمر بحسناته أن تخرج**

---

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٧٩): «الأَوَّابين: جمع أَوَّاب، وهو الكثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة، وقيل: هو المطيع. وقيل: المُسَبِّحُ».

معه، فيخرج بشيء لم ير النَّاس مثله كثرة، وتعرف الناس تلك الحسنات، فإذا وقف بين يدي ربِّ العالمين قال: أين أصحاب المظالم؟ فيقول له الرحمن تعالى: أظلمت فلان ابن فلان في يوم كذا وكذا؟ فيقول: نعم يا رب، وذلك ﴿يومَ تَشْهَدُ عليهم أَلْسِنَتُهُمْ وأَيْدِيهِمْ وأَرْجُلُهُمْ بما كانوا يَعْمَلُونَ﴾ [سورة النور: الآية ٢٤]. فإذا فرغ من ذلك، فيؤخذ من حسناته، فيدفع إلى من ظلمه، وذلك يوم لا دينار ولا درهم، إلَّا أخذ من الحسنات وتورك من السيئات، فإذا لم يبق حسنة قال: من بقي يا ربنا، ما بال غيرنا استوفوا حقوقهم وبقينا؟ قيل لهم لا تعجلوا. فيؤخذ من سيئاتهم فتورك، فإذا لم يبق أحد يطلبه، قيل له ارجع إلى أُمِّك الهاوية، فإنَّه لا ظلم اليوم، إنَّ الله سريع الحساب. ولا يبقى يومئذٍ مَلَكٌ مقرَّبٌ، ولا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، ولا صِدِّيقٌ، ولا شهيدٌ، إلَّا ظن أنَّه لن ينجو مما رأى من شدَّة الحساب».

(١١/ ١٣١ ــ ١٣٢) في ترجمة (عبد المنعم بن إدريس بن سِنَان ابن بنت وَهْب بن مُنَبِّه أبو عبد الله).

مرتبة الحديث:

موضوع بهذا التمام. والجزء الأول من الحديث: «يُحْشَرُ النَّاس يوم القيامة» إلى قوله: «شغل الناس يومئذٍ عن النظر»، صحيح من طرق أخرى.

ففي إسناده (كوثر بن حَكِيم الحَلَبِي أبو مَخْلَد) وهو متروك. وقال الحافظ ابن حَجَر في «اللسان» (٢/ ٣٠٩ ــ ٣١٠) في ترجمة (الحسين بن محمد بن عبَّاد): «مُتَّهَمٌ بالكذب». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٧٤).

كما أنَّ فيه صاحب الترجمة (عبد المنعم بن إدريس بن سِنَان اليَمَاني ــ سِبْطُ وَهْب بن مُنَبِّه ــ)، وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (٦/ ١٣٨) وقال: «ذاهب الحديث».

٢ ــ «الضعفاء» لأبي زُرْعَة (٢/ ٣٦٠ ــ ٣٦١) وقال: «واهي الحديث».

٣ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٦٦ رقم (٤٠٨) وقال: «ليس بثقة».

٤ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٣/ ١١٢).

٥ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ٦٧) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً!

٦ ــ «المجروحين» (٢/ ١٥٧) وقال: «يضع الحديث على أبيه وعلى غيره من الثقات، لا يحلُّ الاحتجاج به ولا الرواية عنه».

٧ ــ «تاريخ بغداد» (١١/ ١٣١ ــ ١٣٤) وفيه عن أحمد بن حنبل: «يكذب على وَهْب بن مُنَبِّه». وقال عليّ بن المَدِيني: «ليس بثقة أخذ كتباً فرواها». وقال ابن مَعِين: «كذَّاب خبيث». وقال الفَلاَّس: «متروك الحديث، أخذ كتب أبيه فحدَّث بها عن أبيه، ولم يكن سمع من أبيه شيئاً». وقال السَّاجِيُّ: «كان يشتري كتب السيرة فيرويها، ما سمعها من أبيه ولا بعضها».

٨ ــ «الميزان» (٢/ ٦٦٨) وقال: «مشهور قَصَّاص، ليس يعتمد عليه، تركه غير واحد».

٩ ــ «اللسان» (٤/ ٧٣ ــ ٧٤). ونقل عن ابن النديم في «الفهرست» أنَّه بلغ فوق المائة سنة.

التخريج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٠٩٧) ــ في ترجمة (كوثر بن حكيم الحَلَبِي) ــ، من طريق هُشَيْم، عن كوثر بن حكيم، به. وذكر أوَّل الحديث ثم قال: «فذكر الحديث في صفة القيامة وفي مظالم العباد حديثاً طويلاً».

وذكره في «الكنز» (١٤/ ٣٦٤) رقم (٣٨٩٥١) إلى قوله: «لا يأكلون ولا يشربون». وعزاه لابن مَرْدُوْيَه.

والجزء الأول من الحديث صحيح. وقد ورد من حديث جماعةٍ من الصحابة. انظر: «جامع الأصول» (١٠/ ٤٢٤ ــ ٤٢٦)، و «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٣٢ ــ ٣٣٣)، و «الترغيب والترهيب» (٤/ ٣٨٤ ــ ٣٨٦).

ومن ذلك ما رواه البخاري في الرقاق، باب الحشر (١١/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨) رقم (٦٥٢٧) ـ واللفظ له ـ ، ومسلم في الجنة، باب فناء الدنيا. . . (٤/ ٢١٩٤) رقم (٢٨٥٩)، والنَّسَائي في الجنائز، باب البعث (٤/ ١١٤)، عن السيدة عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً. قالت عائشةُ رضي الله عنها: فقلتُ يا رسولَ اللَّهِ: الرِّجَالُ والنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إلى بعضٍ؟ فقالَ: الأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهِمَّهُمْ ذَاكِ».

غريب الحديث:

قوله: «غُرْلاً»: الغُرْلُ: جمع الأَغْرَل، وهو الأَقْلَفُ، والغُرْلَةُ: القُلْفَةُ. والمعنى: أنَّهم يحشرونَ غير مختونينَ كما خُلِقُوا. انظر «النهاية» (٣/ ٣٦٢).

* * *

١٦٣٠ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الله بن إسحاق البَغَوي، حدَّثنا أحمد بن عليّ الخَرَّاز، حدَّثنا عبد المتعالي بن طالب، حدَّثني أبو المَلِيح الرَّقِّي، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل،

عن جابر بن عبد الله قال: أَوَّلُ خَبَرٍ قَدِمَ المدينةَ عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في مَخْرَجِهِ: أنَّ امرأةً كان لها تَابعٌ، فَجَاءَ في صورةِ طائرٍ حتى وَقَعَ على جِذْعٍ لهم، فقالت له: ألا تَنْزِلْ فَتُحَدِّثَنَا ونُحَدِّثَكَ وتُخْبِرَنَا ونُخْبِرَكَ؟ فقال: إنَّه قد ظَهَرَ نَبِيٌّ حَرَّمَ علينا الزِّنَا، ومَنَعَ مِنَّا القَرَارَ[1].

(١١/ ١٣٤) في ترجمة (عبد المُتَعَالي بن طالب بن إبراهيم الأنصاري أبو محمد).

---

(١) هو عند جميع من أخرجه: «القرار» بالقاف، عدا «المسند» لأحمد، فإنّ فيه: «الفرار» بالفاء.

مرتبـة الحـديث:

إسنـاده لَيِّـنٌ.

ففيه (عبد الله بن إسحاق البَغَوي)، قال الدَّارَقُطْنِيُّ عنه: «فيه لِيْنٌ». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٥٠٩).

وفيه أيضاً: (عبد الله بن محمد بن عَقِيل بن أبـي طالب الهاشمي)، قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/ ٤٤٨): «صدوق في حديثه لِيْنٌ». وقال الحافظ الذَّهَبِـيُّ في «الميزان» (٢/ ٤٨٥): «حديثه في مرتبة الحسن». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٨٤).

و (أبو المَلِيح الرَّقِّي) هو (الحسن بن عمر ــ ويقال: ابن عمرو ــ بن يحيى الفَزَاري): ثقة، توفي عام (١٨١هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٦/ ٢٨٠ ــ ٢٨٣)، و «التهذيب» (٢/ ٣٠٩ ــ ٣١٠)، و «التقريب» (١/ ١٦٩).

وباقي رجال الإسناد ثقات.

التـخـريـج:

رواه أحمـد في «المسنـد» (٣/ ٣٥٦)، والطبراني في «المعجم الأوسـط» (١/ ٤٢٩ ــ ٤٣٠) رقم (٧٦٩)، وأبو نُعَيْم في «دلائل النبوة» (١/ ١٣١) رقم (٥٦)، من طريق أبـي المَلِيح الرَّقِّي، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عنه، به.

قال الطبراني: «لم يروِ هذا الحديث عن ابن عَقِيل إلاَّ أبو المَلِيح الحسن بن عمر».

أقول: وهذا منتقد بما سيأتي.

ووقع عند الطبراني قوله: «وتُحَذِّرَنَا ونُحَذِّرَكَ» بدلاً من «وتخبرنا ونخبرك».

قـال الهيثمـي فـي «المجمـع» (٨/ ٢٤٣): «رواه أحمـد والطبـرانـي فـي «الأوسط»، ورجاله وثِّقوا».

ورواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ١٨٩ ــ ١٩٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٢٦١)، من طريق عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عنه، به.

ورواه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٦٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٢٦١)، عن عليّ بن حسين مُرْسَلاً بنحوه، دون ذكر قوله: «ومنع منَّا القرار».

وإسناد البيهقي صحيح. وفيه أنَّ المرأة هذه من بني النَّجَّار، واسمها فاطمة بنت النُّعْمَان.

* * *

١٦٣١ ــ أخبرني عبد العزيز بن عليّ الورَّاق، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الشَّيْبَاني، حدَّثني أبو عِصْمَة عبد المجيد بن عبد الوهاب بن عصام بن الحكم الدِّهْقَان ــ بعُكْبَرَا ــ، حدَّثنا قيس بن إبراهيم بن قيس الطَّوَابِيقي الدُّوري ــ نزل عُكْبَرَا ــ، حدَّثني داود بن سليمان ــ الخَوَّاص، حدَّثنا خازم بن جَبَلَة بن أبي نَضْرَةَ العَبْدِي، عن مَطَر بن طَهْمَان الورَّاق، عن الحسن،

عن جابر بن عبد الله قال: قلنا يا رسول الله، مَنِ المؤمنُ؟ قال: «**مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ، وسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فهو مُؤْمِنٌ**».

(١١/ ١٣٨) في ترجمة (عبد المجيد بن عبد الوهاب بن عصام الشَّيْبَاني أبو عِصْمَة).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. والحديث صحيح من أوجه أُخرى.

ففيه (محمد بن عبد الله بن محمد الشَّيْبَاني)، وهو كذَّاب. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٧٠).

كما أنَّ فيه (داود بن سليمان الخَوَّاص الخُرَاسَاني)، ترجم له الذَّهَبِيُّ في

«الميـزان» (٢/ ٨) وقـال: «قـال الأَزْدِيّ: ضعيـف جـدًّاً». ومثلـه فـي «المغنـي» (١/ ٢١٨)، و «اللسـان» (٢/ ٤١٨).

وفيه أيضاً (خازم بن جَبَلَة العَبْدي) ترجم له في «اللسان» (٢/ ٣٧١) ـ وهو من زياداته على «الميزان» ـ وقال: «قال محمد بن مَخْلَد الدُّوري: لا يُكْتَبُ حديثه».

و (مَطَر بن طَهْمَان الورَّاق): صدوق كثير الخطأ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٣٠).

وصاحب الترجمة (عبد المجيد بن عبد الوهاب الشَّيْبَاني) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً.

كما أنَّ فيه انقطاعاً بين (الحسن البصري) وبين (جابر بن عبد الله)، فإنَّه لم يسمع منه. انظر «المراسيل» لابن أبـي حاتم ص ٣٩.

التـخـريـج:

لم يروه من حديث جابر رضي الله عنه غير الخطيب فيما وقفت عليه.

وقد عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٧٨٥) من حديثه إلى الخطيب وحده.

وللحديث شواهد عِدَّة، انظرها في: «المستدرك» (١/ ١٣ ـ ١٤)، و «مسند الشِّهَاب» (١/ ٢٤٨ ـ ٢٥٠)، و «مجمع الزوائد» (١/ ٨٦).

ومن هذه الشواهد، ما رواه أحمد في «المسند» (٥/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ و ٢٥٥ ـ ٢٥٦)، وعبد الرزاق في «مصنَّفه» (١١/ ١٢٦) رقم (٢٠١٠٤)، وابن حِبَّان في «صحيحـه» (١/ ٢٠٠ ـ ٢٠١) رقـم (١٧٦) ـ واللفـظ لـه ـ، والحـاكـم فـي «المستدرك» (١/ ١٤)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ١٣٧ ـ ١٣٨) رقم (٧٥٣٩ و ٧٥٤٠)، والقُضَاعي في «مسند الشِّهَاب» (١/ ٢٤٩) رقم (٤٠٢)، عن أبـي أُمامة

قال: قال رجل: يا رسول الله، ما الإيمانُ؟ قال: «إذا سَرَّتْكَ حَسَنَاتُكَ، وساءَتْكَ سَيِّئَاتُكَ، فأنت مؤمنٌ». قال: يا رسول الله، فما الإثمُ؟ قال: «إذا حَاكَ في قَلْبِكَ شيءٌ فَدَعْهُ».

قال الحاكم: «صحيح». ووافقه الذَّهَبِيُّ. وهو كما قالا.

* * *

١٦٣٢ ــ أخبرنا أبو معاذ ابن القُنِّيّ[١]، حدَّثنا محمد بن إسماعيل المُسْتَمْلِي، حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِيّ، حدَّثنا يحيى بن أيوب العَابِد، حدَّثنا سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحِيّ، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه،

عن عائشة قالت: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«لا يَبْقَىٰ بَعْدِي مِنَ النُّبُوَّةِ إلاَّ المُبَشِّرَاتُ»**. قالوا: يا رسول الله وما المُبَشِّرَاتُ؟ قال: **«الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا العَبْدُ أو تُرَىٰ لَهُ»**.

(١١/ ١٤٠) في ترجمة (عبد الغالب بن جعفر بن الحسن الضَّرَّاب أبو معاذ، يعرف بابن القُنِّيّ).

مرتبة الحديث:

رجال إسناده حديثهم حسن، عدا (محمد بن إسماعيل المُسْتَمْلِي)، فإنّه كان حافظاً إلاَّ أنَّه لَيِّنٌ في الرواية. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٠٦١).

و (أبو معاذ ابن القُنِّيّ) هو صاحب الترجمة (عبد الغالب بن جعفر الضَّرَّاب)، قال الخطيب عنه: «صدوق».

والحديث صحيح من طرق أخرى.

---

(١) قال السَّمْعَاني في «الأنساب» (١٠/ ٢٥٣): «هذه النسبة إلى قُنَّة، وظني أنها قرية».

التخـريـج:

رواه أحمـد في «المسنـد» (٦/ ١٢٩)، والبـزَّار في «مسنـده» (٣/ ١٠) رقـم (٢١١٨) ــ مـن كشـف الأستـار ــ ، مـن طـريـق يحيـى بـن أيـوب، عـن سعيـد الجُمَحي، به.

ورواه البيهـقي فـي «شُعَـب الإيمـان» (٩/ ٤٤) رقـم (٤٤١٩)، مـن طـريـق عبَّاد بن موسى الخُتُّلي، عن سعيد الجُمَحي، به.

قال البزَّار: «لا نعلم رواه هكذا إلاَّ سعيد. حدَّثنا الحسن بن أبـي الحسن، حدَّثنا عِصْمَة بـن محمد، عـن هشام بـن عروة، عـن أبيه. قلت ــ القـائل الهيثمي صاحب «كشف الأستار» ــ : فذكر نحـوه. قال البزَّار: لا نعلم رواه عـن هشام إلاَّ عصمة وسعيد».

ولفظ آخره عند البزَّار: «يراها الرجلُ الصَّالِحُ أو تُرَىٰ له».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٧٢): «رواه أحمد والبزَّار... ورجال أحمد رجال الصحيح».

وللحديث شواهد عِدَّة، انظرها في: «فتح الباري» (١٢/ ٣٧٥) ــ في كتاب التعبير، باب المبشرات ــ ، و «جامع الأصول» (٢/ ٥٢٥ ــ ٥٢٦)، و «مجمع الزوائد» (٧/ ١٧٢ ــ ١٧٣).

ومن ذلك ما رواه مسلم في الصلاة، باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسحور (١/ ٣٤٨) رقم (٤٧٩)، وأبو داود في الصلاة، باب في الدعاء في الركوع والسجود (١/ ٥٤٥ ــ ٥٤٦) رقم (٨٧٦)، والنَّسائي في التطبيق، باب تعظيم الربِّ في الركوع (٢/ ١٨٩ ــ ١٩٠)، عن ابن عبَّاس مرفوعاً: «أيُّها النَّاسُ إنَّه لم يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إلاَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا العَبْدُ الصَّالِحُ أو تُرَى لَهُ».

* * *

١٦٣٣ ـ أخبرنا الحسن بن عليّ التَّميمي، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حَمْدَان، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل، حدَّثني أبي، حدَّثنا عبد الصمد، حدَّثنا عبد العزيز بن مُسْلِم،

حدَّثني يحيى بن عبد الله الجابر[1] قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ عيسى مولىٰ لِحُذَيْفَة بالمَدَائن، على جِنَازَةٍ، فكبَّر خمساً، ثم التفتَ إلينا فقال: ما وهمتُ ولا نسيتُ، ولكن كبَّرتُ كما كبَّر مولاي وولي نعمتي حُذَيْفَة بن اليَمَان، صلَّى على جِنَازَةٍ فَكَبَّرَ خمساً ثم التفتَ إلينا فقالَ ما نسيتُ ولا وهمتُ، ولكنِّي كَبَّرْتُ كما كَبَّرَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم، صلَّى على جِنَازَةٍ فَكَبَّرَ خمساً.

(١١/ ١٤٢) في ترجمة (عيسى البزَّاز المَدَائِني مولىٰ حُذَيْفَة بن اليَمَان).

مرتبة الحديث:

إسناده ضعيف. وقد ثَبَتَ من حديث زيد بن أَرْقَم أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كَبَّرَ خمساً على الجِنَازَةِ.

ففيه (يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر الكوفي أبو الحارث) وقد ترجم له في:

١ ـ «سؤالات ابن الجُنَيْد لابن مَعِين» ص ٤٨٠ رقم (٨٤٥) وقال: «ليس حديثه بشيء».

٢ ـ «العلل» لأحمد بن حَنْبَل (١/ ١٥٥) وقال: «ليس به بأس».

٣ ـ «التاريخ الكبير» للبُخَاري (٨/ ٢٨٦) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٤ ـ «أحوال الرجال» للجُوْزَجَاني ص ٦٣ رقم (٦٥) وقال: «غير محمود».

---

(١) في المطبوع: «الجابري». وما هو مثبت يوافق ما في مخطوطة «التاريخ» نسخة تونس ص ٤١٢، و «المسند» لأحمد (٥/ ٤٠٦)، ومصادر ترجمته المذكورة في مرتبة الحديث.

٥ ــ «تاريخ الثقات» للعِجْلِي ص ٤٦٩ رقم (١٧٩٥) وقال: «يُكْتَبُ حديثه، وليس بالقويِّ».

٦ ــ «الضعفاء» للنَّسَائي ص ٢٤٨ رقم (٦٥٤) وقال: «ضعيف».

٧ ــ «الجرح والتعديل» (٩/ ١٦١) وفيه عن ابن مَعِين: «ضعيف». وقال عليّ بن المَدِيني: «معروف». وقال أبو حاتم: «ضعيف».

٨ ــ «المجروحين» (٣/ ١٢٣ ــ ١٢٤) وقال: «منكر الحديث، يروي المناكير الكثيرة التي لا تُشْبِهُ حديث الأئمة، حتى ربما سبق إلى القلب أنَّه كان يتعمد لذلك، لا يجوز الاحتجاجُ به بحالٍ».

٩ ــ «الكامل» (٧/ ٢٦٥٨ ــ ٢٦٥٩) وقال: «أحاديثه متقاربة، وليس فيها حديث منكر، وأرجو أنَّه لا بأس به».

١٠ ــ «الكاشف» (٣/ ٢٢٨) وقال: «صدوق فيه ضعف».

١١ ــ «التهذيب» (١١/ ٢٣٨ ــ ٢٣٩) وفيه عن الدَّارَقُطْنِيّ: «كوفي يُعْتَبَرُ به ولا يُتَابَعُ على أحاديثه، ولا يكاد يروي عن شيوخه غيره».

١٢ ــ «التقريب» (٢/ ٣٥١) وقال: «ليِّن الحديث، من السادسة، وروايته عن المِقْدَام مرسلة»/ د ت ق.

كما أنَّ فيه (عيسى البزَّاز المَدَائِني مولىٰ حُذَيْفَة بن اليَمَان)، وقد ترجم له في:

١ ــ «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٨٨) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ــ «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٩٢) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٥/ ٢١٦).

٤ ــ «تاريخ بغداد» (١١/ ١٤٢) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٥ ــ «تعجيل المنفعة» لابن حَجَر ص (٢١٥)، وفيه أنَّ الدَّارَقُطْنِيّ قد ضعَّفه.

و (عبد الصمد) هو (ابن عبد الوارث بن سعيد العَنْبَرِيّ): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (١٥٣٢).

التــخــريــج:

رواه أحمد بن حَنْبَل في «مسنده» (٥/ ٤٠٦) من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٥٨ ــ ٢٦٥٩) ــ في ترجمة (يحيى بن عبد الله الجابر) ــ ، من طريق عثمان بن أبـي شَيْبَة، عن يحيى بن عبد الله الجابر، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٣٤): «رواه أحمد، ويحيى الجابر فيه كلام».

وللحديث شواهد انظرها في: «جامع الأصول» (٦/ ٢١٦)، و «مجمع الزوائد» (٣/ ٣٤ ــ ٣٥)، و «التلخيص الحَبِير» (٢/ ١٢٠ ــ ١٢٣)، و «نيل الأوطار» (٤/ ٦٢ ــ ٦٤).

ومن تلك الشواهد ما رواه مسلم في الجنائز، باب الصلاة على القبر (٢/ ٦٥٩) رقم (٩٥٧)، وغيره، عن عبد الرحمن بن أبـي ليلى قال: كَانَ زَيْدٌ[١] يُكَبِّرُ على جَنَائِزِنَا أَرْبَعاً، وإِنَّه كَبَّرَ على جِنَازَةٍ خَمْسَاً. فَسَأَلْتُهُ فقالَ: كانَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يُكَبِّرُهَا.

* * *

١٦٣٤ ــ أخبرنا الحسن بن أبـي بكر، أخبرنا عبد الله بن إسحاق البَغَوِيّ قال: حدَّثنا الحسن بن مُكْرَم، حدَّثنا أبو النَّضْر، حدَّثنا أبو جعفر الرَّازيّ، عن يزيد بن أبـي مالك قال:

---

(١) يعني (ابن أَرْقَم) كما صُرِّحَ به عند بعض من أخرجه.

أخبرنا أبو سِبَاع قال: اشتريتُ نَاقَةً مِنْ دَارِ وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ، فلمَّا خَرَجْتُ بها أَدْرَكَنَا وَاثِلَةُ وهو يَجُرُّ رِدَاءَهُ. فقالَ: يا عبدَ اللَّهِ اشتريتَ؟ قلتُ: نعم! قال: هل بُيِّنَ لك ما فيها؟ قلتُ: وما فيها؟ إنَّها لسمينةٌ ظاهرةُ الصِّحَّةِ. قَالَ: أردتَ بها لَحْماً، أو أردتَ بها سَفَرَاً؟ قلتُ: بل أردتُ عليها الحَجَّ، قَالَ: فإنَّ بِخُفِّهَا نَقْباً. قال فقال صاحبها: أصلحكَ اللَّهُ ما تريدُ إلى هذا، تُفْسِدُ عَلَيَّ،

قال: سمعتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقولُ: «**مَنْ بَاعَ شيئاً فلا يَحِلُّ لَهُ حتَّى يُبَيِّنَ ما فيهِ، ولا يَحِلُّ لِمَنْ يَعْلَمُ ذلكَ أَنْ لا يُبَيِّنَهُ**».

(١١/ ١٤٤) في ترجمة (عيسى بن أبـي عيسى التَّميمي أبو جعفر).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. وقد صَحَّ من حديث عُقْبَة بن عامر مرفوعاً بلفظ: «المسلمُ أخو المسلم، ولا يحلُّ لمسلمٍ بَاعَ من أخيه بيعاً فيه عَيْبٌ إلاَّ بيَّنَهُ لَهُ».

ففيه: (أبو السِّبَاع) وقد ترجم له في:

١ ــ «ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٢٧) وقال: «عن وَاثِلَة بن الأَسْقَع، وعنه يزيد بن أبـي مالك، مجهول».

٢ ــ «اللسان» (٧/ ٥٠) ولم يزد عمَّا في «الميزان».

٣ ــ «تعجيل المنفعة» ص ٣١٩ ــ ٣٢٠، وفيه عن أبـي أحمد الحاكم في «الكُنَىٰ»: «حديثه في أهل الشام».

وفيه صاحب الترجمة (عيسى بن أبـي عيسى عبد الله بن مَاهَان التَّميمي الرَّازي)، قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ٤٠٦): «صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة». أقول: الظاهر من مجموع أقوال النُّقَّاد فيه أنَّ حديثه يعتبر حسناً فيما لم يخالف فيه، والله أعلم. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٧٨).

و (أبـو النَّضر) هـو (هاشم بـن القاسم بـن مسلم اللَّيْثِيّ): ثقـة ثَبْتٌ. وقـد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٦٠٠).

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (٣/ ٤٩١)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٩ ـ ١٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٣٢٠)، من طريق أبـي النَّضْر هاشم بن القاسم، عن أبـي جعفر الرَّازي، به.

وعند الحاكم بدل قوله: «فإنَّ بخُفِّهَا نَقْبَاً» قوله: «فارتجعها».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد». ووافقه الذَّهَبِـيُّ.

أقول: بل هو ضعيف، لجهالة أبـي السِّبَاع، والذَّهَبِـيُّ نفسه رحمه الله هو الذي قال بجهالته!! لكن وجدت الحافظ ابن حَجَر في «تعجيل المنفعة» ص ٣٢٠ يقول: «وقد أخرج الحديث المذكور الحاكم في «المستدرك»، ولم يتعقَّبه الذَّهَبِـيّ في «تلخيصه» ».

والحديث رواه بنحوه باختصار القِصَّة: ابن ماجه في التجارات، باب من باع عيباً فليبينه (٢/ ٧٥٥) رقم (٢٢٤٧)، من طريق بقيَّة بن الوليد، عن معاوية بن يحيـى، عن مَكْحُول، وسليمان بن موسى، عن وَاثِلَة مرفوعاً بلفظ: «مَنْ بَاعَ عَيْبَاً لم يُبَيِّنْهُ، لم يَزَلْ في مَقْتِ اللَّهِ، ولم تَزَلِ الملائكةُ تَلْعَنُهُ».

قال البُوصِيري في «مصباح الزجاجة» (٣/ ٣٠): «هذا إسناد ضعيف لتدليس بقيَّة بن الوليد، وضعف شيخه. قلت ـ القائل البُوصِيري ـ: رواه أبو بكر بن أبـي شَيْبَة بزيادة طويلة كما بينته في «زوائد العشرة» من طريق أبـي سِبَاع عن وَاثِلَة بن الأَسْقَع».

والحديث ذكره المُنْذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٥٧٤)، وصَدَّرَهُ بلفظ «عن»! وعزاه إلى الحاكم والبيهقي. وفاته أن يعزوه لأحمد. كما فات ذلك العراقي في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدِّين» (٢/ ٧٦).

وهذا الحديث قد فات الهيثمي أن يذكره في «مجمع الزوائد» مع أنَّه على شرطه.

والحديث قد صَحَّ من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً بلفظ: «المُسْلِمُ أخو المُسْلِمِ، ولا يَحِلُّ لمُسْلِمٍ بَاعَ مِنْ أخيهِ بيعاً فيه عَيْبٌ إلاَّ بيَّنَهُ لَهُ».

رواه ابن ماجه في التجارات، باب من باع عيباً فليبينه (٢/ ٧٥٥) رقم (٢٢٤٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ٣١٧) رقم (٨٧٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٨)، وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٣٢٠)، من طريق وَهْب بن جرير، عن أبيه، عن يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبـي حَبِيب، عن عبد الرحمن بن شِمَاسَة، عن عُقْبَة بن عامر، به.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين». ووافقه الذَّهَبِـيُّ.

وأقرَّ المُنْذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٥٧٥) الحاكمَ على تصحيحه، وقال: «وهو عند البخاري موقوف على عُقْبَة لم يرفعه».

أقول: الحديث صحيح على شرط مسلم فحسب، فإنَّ عبد الرحمن بن شِمَاسَةَ لم يُخَرِّجْ له البخاري. وفي «التهذيب» لابن حَجَر (٦/ ١٩٥) في ترجمة (ابن شِمَاسَة): «علَّق البخاري حديثاً من روايته عن عقبة بن عامر في أوائل البيوع[1]، فقال: وقال عُقْبَةُ: لا يَحِلُّ لامْرِىءٍ يبيعُ سِلْعَةً يَعْلَمُ بها داءً إلاَّ أَخْبَرَ به. ووصله ابن ماجه وغيره».

وقال ابن حَجَر في «فتح الباري» (٤/ ٣١١): «وصله أحمد وابن ماجه والحاكم من طريق عبد الرحمن بن شِمَاسة عن عُقْبَة مرفوعاً. . . وإسناده حسن».

ورواه أحمد في «المسند» (٤/ ١٥٨) من طريق عبد الله بن لَهِيعة، عن يزيد بن أبـي حَبِيب، عن عبد الرحمن بن شِمَاسَة، عن عُقْبَة بن عامر مرفوعاً بلفظ:

---

(١) في باب «إذا بيَّن البَيِّعَانِ ولم يَكْتُما ونَصَحَا» (٤/ ٣٠٩).

«المسلم أخو المسلم، لا يحلُّ لامرئٍ مسلمٍ أَنْ يُغَيِّبَ ما بِسِلْعَتِهِ عن أخيه إن عَلِمَ بها تَرَكَهَا».

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ١٧٣) رقم (٢٢٢)، من طريق ابن لَهِيعة، عن يزيد بن أبـي حَبِيب، عن أبـي الخير[1]، عن عُقْبَة مرفوعاً بلفظ: «إذا باع أحدُكم سلعةً فلا يَكْتُمْ عَيْباً إن كان بها».

قال الحافظ ابن حَجَر في «تغليق التعليق» (٣/ ٢٢٣) بعد أن ذكره عن الإمام أحمد من هذا الطريق: «وهو على هذا حديث حسن، لمتابعة يحيـى بن أيوب لابن لَهِيعة عليه، وباقي رجاله ثقات».

وعزاه الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٨٠) إلى الإمام أحمد والطبراني في «الأوسط»، وقال: «في إسنادهما ابن لَهِيعة، وفيه كلام، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح».

أقول: فات الهيثمي رحمه الله أن يعزو الحديث للطبراني في «المعجم الكبير»، وهو فيه من طريق صحيح، هذا أولاً. وثانياً: إنَّ هذا الحديث ليس على شرط الهيثمي، فإنَّ ابن ماجه قد أخرجه في «سننه» كما تقدَّم. وثالثاً: إنَّ حديث ابن لَهِيعة ليس حسناً، فإنَّ العمل على تضعيف حديثه كما قال الذَّهَبِـيُّ في «الكاشف» (٢/ ١٠٩)، وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٩٦).

* * *

١٦٣٥ ــ أخبرني الأَزْهَرِيّ، أخبرنا أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيّ، حدَّثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أبو إسماعيل التِّرْمِذِيّ، حدَّثنا عيسى بن خَلَّاد بن بُوَيْب، حدَّثنا عتَّاب بن بَشِير، حدَّثنا أبو وَاصِل عبد الحميد،

---

(١) هو (مَرْثَد بن عبد الله اليَزَني المِصْرِي): ثقة فقيه، وكان ملازماً لعقبة بن عامر رضي الله عنه لا يفارقه، خرَّج له الستة، وتوفي عام (٩٠) للهجرة. انظر ترجمته في: «السِّيَر» (٤/ ٢٨٤ ــ ٢٨٥)، و «التهذيب» (١٠/ ٨٢).

عن أنس بن مالك قال: كانَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقولُ في دُعَائِهِ: «**يا وليَّ الإسلامِ وأَهْلِهِ، مَسِّكْنِي بهِ حتَّى أَلْقَاكَ بهِ**».

(١١/ ١٦٠) في ترجمة (عيسى بن خَلَّاد بن بُوَيْب).

مرتبـة الحـديث:

حسـن لغيـره.

ففي إسناده صاحب الترجمة (عيسى بن خَلَّاد بن بُوَيْب)، لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ في «المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف» (١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨) وقال: «شيخ كان ببغداد». وقد توبع كما سيأتي.

و (أبو واصل عبد الحميد) هو (عبد الحميد بن واصل البَاهِلي البَصْري)، وقد ترجم له في:

١ ـ «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٥ ـ ٤٦) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٢ ـ «الجرح والتعديل» (٦/ ١٨) وقال: «روىٰ عن أنس، وروىٰ عن ابن مسعود مرسل، وأبي أُمَيَّة الحَبَطِي، روىٰ عنه عبد الكريم الجَزَري وشُعْبَة ومحمد بن سَلَمَة وعتَّاب بن بشير».

٣ ـ «الثقات» لابن حِبَّان (٥/ ١٢٦) وقال: «يروي عن أنس بن مالك».

و (أبو إسماعيل التِّرْمِذِيّ) هو (محمد بن إسماعيل بن يوسف السُّلَمِيّ): إمام ثقة حافظ، توفي عام (٢٨٠هـ)، وخرَّج له التِّرْمِذِيّ والنَّسَائيّ. انظر ترجمته في: «السِّيَر» (١٣/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣)، و «التهذيب» (٩/ ٦٢ ـ ٦٣)، و «التقريب» (٢/ ١٤٥).

و (الأَزْهَرِيّ) هو (عبيد الله بن أبي الفتح أحمد بن عثمان أبو القاسم): ثقة. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٦٧٦).

وبقية رجال الإسناد ثقات عدا (عتَّاب بن بشير الجَزَري)، فإنَّه صدوق يُخطىء كما قال الحافظ ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ٣). وانظر «تهذيب التهذيب» (٧/ ٩٠ ــ ٩١). وقد توبع كما سيأتي.

التخريج:

رواه الدَّارَقُطْنِيُّ في «المُؤْتَلِفِ والمُخْتَلِفِ» (١/ ٢٣٧ ــ ٢٣٨) من الطريق التي رواها الخطيب عنه.

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ٣٨٢ ــ ٣٨٣) رقم (٦٦٥)، وعنه الضِّياء المَقْدِسي في «المُخْتَارَة» (٦/ ٢٧٠ ــ ٢٧١) رقم (٢٢٩٠)، من طريق محمد بن سَلَمَة، وعتَّاب بن بشير[1]، وخطَّاب بن القاسم، عن أبي الواصل عبد الحميد بن واصل، عن أنس بن مالك: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كان يقول: «يا وليَّ الإسلامِ، وأَهْلِهِ، ثَبِّتْني به حتَّى أَلْقَاكَ».

قال الطبراني: «لا يُرْوَىٰ عن أنسٍ إلَّا بهذا الإسناد، تفرَّد به أبو الواصل».

وقال الحافظ الضِّياء المَقْدِسيّ: «رواه أبو يعلى المَوْصِلي[2]، عن إسماعيل بن عبد الله بن خالد القرشي[3]، عن عتَّاب[4] بن بشير، عن عبد الحميد، عن أنس.

ورواه أبو عبد الله محمد بن مسلم بن وَارَه، عن يحيى بن صالح، عن

---

(١) قوله: «وعتَّاب بن بشير»، سقط من «المختارة».

(٢) لم أقف عليه في «مسند أبي يعلى» المطبوع، ولم يعزه له الهيثمي في «المجمع»، ولا ابن حَجَر في «المطالب العالية».

(٣) وهو صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٧٥).

(٤) صُحِّفَ في «المختارة» إلى: «عشَّاب» بالشين. والتصويب من «التهذيب» (٧/ ٩٠)، وغيره.

سليمان بن عطاء[1]، عن أبـي الواصل، عن أنس».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/١٧٦) بعد أن عزاه للطبراني في «الأوسط»: «ورجاله ثقات».

أقول: قد تقدَّم أنَّ في إسناده (أبو واصل عبد الحميد بن واصل)، وقد تفرَّد برواية الحديث، ولم يوثِّقه سوى ابن حِبَّان، لكن قد روى عنه جماعة من الثقات منهم: شُعْبَة بن الحجَّاج، ومحمد بن سَلَمَة الحَرَّاني، وخطَّاب بن القاسم الحَرَّاني. فحديث مثله لا بأس به إن شاء الله تعالى.

* * *

١٦٣٦ ــ أخبـرني أبـو الفـرج الحسين بن عبد الله بن أحمد بن أبـي عَلاَّنَة المُقْـرِىء، حدَّثنا أحمـد بن جعفر بـن حَمْـدَان، حـدَّثنا أبـو بكر محمـد بن أحمد القاضي البُورَاني، حـدَّثنا مسلم بـن عيسى، حدَّثنا أبـي، حدَّثنا حمَّاد بن زيد، عن سُهَيْل،

عن أنس قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتي يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ نَقَلَهُ اللَّهُ إليهم حتَّى يُحْشَرَ معهم**».

(١١/١٦٠) في ترجمة (عيسى بن مسلم الصَّفَّار الأحمر).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف جدّاً.

ففيه (مسلم بن عيسى بن مسلم الصَّفَّار أبو عيسى)، وقد ترجم له في:

١ ــ «سؤالات الحاكم للدَّارَقُطْنِيّ» ص ١٥٧ رقم (٢٣٢) وقال: «متروك».

٢ ــ «تاريخ بغداد» (١٣/١٠٤) وقال: «في حديثه نُكْرَةٌ».

---

(١) هو (الجَزَري أبو عمر)، قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (١/٣٢٨): «منكر الحديث، من الثامنة»/ ق. وانظر ترجمته مفصَّلا في «التهذيب» (٤/٢١١).

٣ ــ «تلخيص المستدرك» للذَّهَبِيّ (١٥٦/٣) وقال عقب حديث في مناقب السيدة فاطمة من روايته: «مِنْ وَضْع مسلم بن عيسى الصَّفَّار».

٤ ــ «اللسان» (٣١/٦) وذَكَرَ ما تقدَّم سوى قول الخطيب في «تاريخ بغداد».

وفيه صاحب الترجمة (عيسى بن مسلم الصَّفَّار الأحمر)، وقد ترجم له في:

١ ــ «الضعفاء» للعُقَيْلي (٣/ ٣٩٤ ــ ٣٩٥) وفيه عن أحمد بن حنبل أنه «ذَكَرَ عيسى بن مسلم الأحمر وقوله في الإرجاء، فقال: نَعَمْ ذاك خبيث القول. وحَمَلَ عليه».

٢ ــ «تاريخ بغداد» (١١/ ١٦٠ ــ ١٦١) وقال: «حدَّث عن مالك بن أنس وحمَّاد بن زيد وإسماعيل بن عيَّاش أحاديث منكرة».

٣ ــ «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٢٣) وقال: «منكر الحديث».

٤ ــ «اللسان» (٤/ ٤٠٤ ــ ٤٠٥) وفيه أنَّ السَّاجِيَّ ذكره في الضعفاء.

و (سهيل) هو (ابن أبـي صالح ذَكْوَان السَّمَّان المَدَني أبو يزيد): ثقة تغيَّر حفظه بأَخَرَةٍ. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٢٦٦).

التـخـريـج:

قال الإمام السَّخَاويُّ في «المقاصد» ص ٤٢٩: « ــ رواه ــ الدَّيْلَمِيُّ بلا سند عن أنس به مرفوعاً. وكذا حكاه وكيع فيما أسنده ابن عساكر عنه، فقال: وسمعت في حديث: «من مات»، وذكره بلفظ «سار به قبره حتى يصير معهم ويحشر يوم القيامة معهم».

وعزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٨٣٥) إلى الخطيب وحده.

ولم أقف عليه في «الفردوس» للدَّيْلَمِيّ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

١٦٣٧ ــ أخبرنا محمد بن عمر النَّرْسِيّ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشَّافِعي، حدَّثنا محمد بن بِشْر بن مَطَر، حدَّثنا عيسى بن سالم ــ عُوَيْس ــ ، حدَّثنا عبيد الله بن عمرو، عن أيوب،

عن أبي قِلاَبَة قال: أتيتُ المسجدَ فإذا رجل قد تكابَّ عليه النَّاس، وهم يقولون: صاحب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فزاحمتُ حتى وصلتُ إليه، فسمعتُهُ يقولُ: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «إنَّ مِنْ بَعْدِكُمُ الكذَّابَ المُضِلَّ، وإنَّ ذُرَاهُ ــ يعني رأسه ــ حُبُكٌ، وإنَّه سيقولُ: أنا رَبُّكُمْ، فمن قَالَ: كذبتَ لستَ ربَّنَا، ولكنَّ اللَّهَ ربُّنَا، عليه تَوَكَّلْنَا وإليه أَنَبْنَا، ونعوذُ بالله منكَ، فلا سبيلَ له عليه».

(١١/ ١٦١) في ترجمة (عيسى بن سالم الشَّاشِي، المعروف بعُوَيْس).

مرتبة الحديث:

إسناده حسن.

ورجال إسناده كلُّهم ثقات، عدا شيخ الخطيب (محمد بن عمر بن القاسم النَّرْسِيّ أبو بكر، ويعرف بابن عُدَيْسَة)، فإنَّه صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣٣٦).

و(أبو قِلاَبَة) هو (عبد الله بن زيد بن عمرو الجَرْمِيّ البَصْرِيّ): أحد أعلام التابعين الأئمة الثقات، وكان كثير الإرسال، أخرج له الستة، وكانت وفاته عام (١٠٤) للهجرة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٥٤٢ ــ ٥٤٨)، و «تهذيب التهذيب» (٥/ ٢٢٤ ــ ٢٢٦)، و «التقريب» (١/ ٤١٧).

و (أيوب) هو (ابن كَيْسَان السَّخْتِيَانِيّ البَصْرِيّ): إمام ثقة فقيه عابد. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٢٥٦).

والجهالة باسم الصحابـي لا يؤثِّر على قبول الحديث، لعدالة الصحابة جميعاً رضوان الله عليهم.

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (٥/ ٣٧٢) عن سليمان بن حَرْب، عن حمَّاد بن زيد، عن أيوب، به.

كما رواه في (٥/ ٤١٠) عن إسماعيل، عن أيوب، به.

قـال الهيثمـي فـي «المجمـع» (٧/ ٣٤٣): «رواه أحمـد ورجـالـه رجـال الصحيح».

غريـب الحـديث:

قوله: «حُبُكٌ»: «أي شعر رأسه مُتَـكَسِّرٌ من الجُعُودة مثل الماء السَّاكِن أو الرَّمْل إذا هَبَّت عليهما الريح فَيَتَجَعَّدانِ ويَصِيرَانِ طَرَائِقَ». «النهاية» (١/ ٣٣٢).

* * *

١٦٣٨ ــ أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن عليّ بن المنذر القاضي، أخبرنـا عبد الله بـن إسحـاق الخُـرَاسَـاني، حـدَّثـنـا محمد بن يوسـف بن عيسى بن الطَّبَّاع، حدَّثني أخي عيسى بن يوسف ــ أبو يحيـى ــ، حدَّثني حَلْبَس بن محمد.

وأخبرنا محمد بن عمر النَّرْسِيّ ــ واللفظ له ــ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن محمد الكَرْخِي، حدَّثني عيسى بن يوسف بن عيسى الطَّبَّاع، حدَّثنا حَلْبَس بن محمد الكَلْبِـي، حدَّثنا سفيان الثَّوْري، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن عَلْقَمَة،

عن عبد الله، عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: **«سَطَعَ نُورٌ في الجنَّةِ فَرَفَعُوا رؤوسهم، فإذا هو مِنْ ثَغْرِ حَوْرَاءَ ضَحِكَتْ في وَجْهِ زَوْجِهَا»**.

(١١/ ١٦٣) في ترجمة (عيسى بن يوسف بن عيسى الطبَّاع أبو يحيـى).

مرتبـة الحـديث:

مـوضـوع.

ففيه (حَلْبَس بن محمد الكِلاَبِـيّ البَصْرِيّ)، وهو متروك، واتَّهمه ابن الجَوْزي. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٨٥٠).

وصاحب الترجمة (عيسى بن يوسف الطَّبَّاع) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً. ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (المغيرة) هو (ابن مِقْسَم الضَّبِّـيّ): ثقة، وكان معروفاً بالتدليس عن إبراهيم النَّخَعِي. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٣١).

و (إبراهيم) هو (ابن يزيد النَّخَعِيّ): إمام ثقة فقيه. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٣١).

و (عَلْقَمَة) هو (ابن قيس النَّخَعِيّ): تابعي كبير ثقة فقيه. وتقدَّمت ترجمته في حديث (٢٣١).

التـخـريـج:

تقدَّم تخريجه في حديث (١٢٢٤).

* * *

١٦٣٩ ــ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبيد الله بن مهدي، أخبرنا محمد بن مَخْلَد العطَّار، حدَّثنا عيسى بن عبد الله، حدَّثنا الوليد بن مسلم، عن ابن المبارك، عن خالد، عن عِكْرِمَةَ،

عن ابن عبَّاس، أنَّ النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**البَرَكَةُ مع أَكَابِرِكُمْ**».

(١١/ ١٦٥) في ترجمة (عيسى بن عبد الله بن سليمان العَسْقَلاني).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى.

ففيه صاحب الترجمة (عيسى بن عبد الله بن سليمان العَسْقَلاني القُرَشي)، وقد ترجم له في:

١ ـ «الكامل» (٥/ ١٨٩٧ ـ ١٨٩٨) وقال: «ضعيف يسرق الحديث». وقال أيضاً: «الضَّعْفُ على حديثه بَيِّنٌ».

٢ ـ «تاريخ بغداد» (١١/ ١٦٥) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٣ ـ «الميزان» (٣/ ٣١٧) ونقل قول ابن عدي السابق فحسب.

٤ ـ «اللسان» (٤/ ٤٠٠ ـ ٤٠١) وقال: إنَّ ابن حِبَّان ذكره في «الثقات»، وأنَّه خرَّج حديثه في «صحيحه». وذكر الحديث عن الخطيب. كما ذكر أنَّ الدَّارَقُطْنِيّ قال فيه كما نقله الحاكم عنه: «ثقة».

أقول: لم أقف على ترجمته في «الثقات» لابن حِبَّان المطبوع، كما لم أقف عليه في «سؤالات الحاكم للدَّارَقُطْنِيّ» المطبوع! فالله أعلم.

وبقية رجال الإسناد كلُّهم ثقات، وقد صرَّح (الوليد بن مسلم) ـ وهو مدلِّس مشهور ـ، بسماعه له من ابن المبارك في طرق أخرى ستأتي.

التخريج:

رواه ابن حِبَّان في «صحيحه» (١/ ٣٨٥) رقم (٥٦٠)، وأبو بكر الشَّافِعي في «فوائده» ـ المعروفة باسم «الغَيْلَانِيَّات» ـ (٢/ ٦٢٦ ـ ٦٢٧) رقم (٩٣٥)، والبزَّار في «مسنده» (٢/ ٤٠١ ـ ٤٠٢) رقم (١٩٥٧) ـ من كشف الأستار ـ، والطبراني في «المعجم الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (١/ ٢٠٣) رقم (٢١١) ـ، وأبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» (٨/ ١٧١ ـ ١٧٢)، والقُضَاعي في «مسند الشِّهَاب» (١/ ٥٧) رقم (٣٦ و ٣٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٨) ـ مخطوط ـ، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٩٨) ـ في ترجمة (عيسىٰ بن

عبد الله العَسْقَلاني) ــ والذَّهَبِـيّ في «السِّيَر» (٨/ ٣٦٢ ــ ٣٦٣)، من طرق، عن الوليد بن مسلم، عن ابن المبارك، به.

وقد صرَّح الوليد بن مسلم بالتحديث عن ابن المبارك عند: ابن حِبَّان، وأبـي نُعَيْم، والقُضَاعِي، والذَّهَبِـيّ وعنده في آخر حديثه: «فقلت للوليد[1]: أين سمعتَ من ابن المبارك؟ قال: في الغزو».

وقال ابن حِبَّان: «لم يحدِّث ابن المبارك هذا الحديث بخُرَاسان، إنما حدَّث به بدرب الرُّوم، فسمع منه أهل الشام، وليس هذا الحديث في كتب ابن المبارك مرفوعاً».

وقال البزَّار: «لا نعلم أحداً رواه غير ابن عبَّاس». ولفظه عنده وحده: «الخَيْرُ مع أَكَابِرِكُمْ».

وقال الخطيب عقب روايته له: «هكذا رواه عيسىٰ عن الوليد متصلاً، وخالفه هشام بن عمَّار، فرواه عن الوليد بن مسلم وقال فيه: عن عِكْرِمَة عن النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم لم يذكر فيه ابن عبَّاس[2]».

وقال ابن عدي: «هذا رواه عن ابن المبارك جماعة فأسندوه والأصل فيه مرسل».

ورواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٦٢) من طريق نُعَيْم بن حمَّاد، وعبد الوارث[3] بن عبيد الله، قالا: حدَّثنا ابن المبارك، به. وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري». ووافقه الذَّهَبِـيُّ.

---

(١) القائل له هو (نُعَيْم بن حمَّاد)، فإنه يرويه عنه عند الذَّهَبِـيّ.

(٢) أقول: عيسى بن عبد الله لم يتفرد بروايته عن الوليد متصلاً، بل تابعه غير واحد من الثقات كما سيأتي.

(٣) صُحِّفَ في «المستدرك» إلى: «الوارث بن عبيد الله». والتصويب من «التهذيب» (٦/ ٤٤٤)، و «المقاصد الحسنة» ص ١٤٤.

ورواه ابن عبد البَرِّ في «جامع بيان العلم» (١/ ١٥٨) من طريق محمد بن مكِّي، أخبرنا ابن المبارك، به. و (محمد بن مكِّي المَرْوَزي) ترجم له في «التهذيب» (٩/ ٤٧١) ولم يذكر فيه سوى توثيق ابن حِبان له.

ورواه الدَّيْلَمِيُّ في «مسنده» من طريق النَّضْر بن طاهر، عن ابن المبارك، به. كما في «المقاصد» ص ١٤٤. و (النَّضْر بن طاهر): مُتَّهَمٌ، وكان يسرق الحديث. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٥٩٠).

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥٠٩) ــ في ترجمة (بقيَّة بن الوليد) ــ من طريق بقيّة، عن ابن المبارك، به؛ وقال: «وهذا لا يُرْوَىٰ موصولاً إلاَّ عن ابن المبارك، رواه عنه نُعَيْم بن حمَّاد والوليد بن مسلم وبقيَّة هذا، والأصل فيه مرسل».

ورواه ابن الجَوْزي في «العلل المتناهية» (١/ ٤٣ ــ ٤٤) عن ابن عدي من طريقيه: المتقدِّم، وهذا.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٥) بعد أن ذكره بلفظ البزَّار المتقدِّم: «رواه البزَّار والطبراني في «الأوسط» إلاَّ أنَّه قال: «البركة مع أكابركم»، وفي إسناد البزَّار: نُعَيْم بن حمَّاد وثَّقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح».

أقول: (نُعَيْم بن حمَّاد) قد تابعه (عمرو بن عثمان بن سعيد القُرَشي) عند ابن حِبَّان وأبي بكر الشَّافعي، وهو صدوق كما قال الذَّهَبِيُّ في «الكاشف» (٢/ ٢٨٩)، وابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ٧٤)، وقد وثَّقه أبو داود والنَّسَائي وغيرهما. انظر «التهذيب» (٨/ ٧٦).

كما تابعه (خَطَّاب بن عثمان الطَّائِي الفَوْزي) عند القُضَاعِي، وهو ثقة عابد خرَّج له البخاري كما في «التقريب» (١/ ٢٢٤).

وإعلال من أعلَّ الحديث بالإرسال كابن عَدِيّ والخطيب فيما تقدَّم عنهما، والزَّرْكَشِيّ في «اللآلىء المنثورة» ص ٨٠ ــ ٨٢، وغيرهم، مدفوع بأنَّ من وصله ــ وهو عبد الله بن المبارك ــ : إمام ثقة ثَبْتٌ، فلا يضره إرسال من أرسله. ولم يتفرَّد بروايته عنه (الوليد بن مسلم) ــ وهو ثقة، وقد صرَّح بالتحديث عند بعض من أخرجه عنه كما تقدَّم ــ ، بل تابعه على روايته عنه (عبد الوارث بن عبيد الله) ــ وهو ثقة كما قال الذَّهَبِيُّ في «الكاشف» (٢/ ١٩٣) ــ عند الحاكم، و (محمد بن مكِّي المَرْوَزي) ــ وقد وثَّقه ابن حِبَّان كما تقدَّم ــ عند ابن عبد البَرِّ. وعدم وجوده في كتب ابن المبارك مرفوعاً كما قال ابن حِبَّان، وأنَّه لم يحدِّث به في خُرَاسان، ليس ممَّا يعلُّ فيه الحديث.

وقد ذكره الإمام ابن دَقِيق العِيْد في «الاقتراح» ص ٤٨٨ من طريق البزَّار المتقدِّم وبلفظه، ذكره في القسم الخامس وهو في أحاديث رواها قوم خرَّج عنهم البخاري في الصحيح، أو يخرِّج عنهم مسلم رحمهما الله، أو خرَّج لهم مع الاقتران بالغير. أي إنَّه اعتبره على شرط البخاري.

قال السُّيُوطيُّ في «الدُّرر المنتثرة» ص ٨٤: «ــ رواه ــ ابن حِبَّان والحاكم وصحَّحاه، والبزَّار، وصحَّحه في «الاقتراح» ».

وقال المُنَاوي في «فيض القدير» (٣/ ٢٢٠): صحَّحه الدَّيْلَمِيُّ وابن دَقِيق العِيْد في «الاقتراح». وقال البغدادي: حسن.

والحديث ذكره المُنْذِرِيُّ في «الترغيب والترهيب» (١/ ١١٣) وصدَّره بلفظ «عن». وقال: «رواه الطبراني في «الأوسط» والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم».

أقول: الصواب أنَّه صحيح على شرط البخاري كما صرَّح به الحاكم فيما تقدَّم عنه.

وللحديث شواهد انظرها في: «المقاصد الحسنة» ص ١٤٤ ـ ١٤٥، و «مجمع الزوائد» (٥/ ٨١)، و «اللآلىء المنثورة» للزَّرْكَشِيّ ص ٨٢، و «العلل المتناهية» (١/ ٤٤).

معنى الحديث:

قال المُنَاوي في «فيض القدير» (٣/ ٢٢٠): «قوله: «البركة مع أكابركم» يعني المجرِّبين للأمور الحافظين على تكثير الأجور، فجالسوهم لتقتدوا برأيهم، وتهتدوا بِهَدْيِهِمْ. أو المراد: من له منصب العلم، وإِنْ صَغُرَ سِنُّه، فيجب إجلالهم حفظاً لحرمة ما منحهم الحقُّ سبحانه وتعالى...».

* * *

١٦٤٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، حدَّثنا عيسى بن جعفر الورَّاق، حدَّثنا عيسى بن جعفر الورَّاق، حدَّثنا أبو بَدْر شُجَاع بن الوليد، حدَّثنا عبد الله بن شُبْرُمَة، عن أبـي زُرْعَة،

عن أبـي هريرة قال: جَاءَ أعرابـيٌّ إلى النبـيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: يا رسول الله، النُّقْبَةُ تكونُ بِمِشْفَرِ البَعِيرِ ـ أو بِعَجْمِهِ[1] ـ فتشتمل الإبل كلّها جَرَبَاً، قال: فقالَ النبـيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: **«فما أَعْدَى الأَوَّلَ»**؟ ثم قال: **«لا عَدْوَىٰ، ولا هَامَةَ، ولا صَفَرَ، خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ فَخَلَقَ حَيَاتَهَا، ومُصِيباتِهَا ورِزْقَهَا»**.

(١١/ ١٦٨ ـ ١٦٩) في ترجمة (عيسى بن جعفر الورَّاق أبو موسى).

---

(١) في «المسند» لأحمد (٢/ ٣٢٧): «بِعَجْبِهِ» بالباء الموحدة؛ وكلاهما صحيح. قال في «لسان العرب» (١٢/ ٣٩١) مادة (عجم): «وعَجْمُ الذَّنَبِ وعُجْمُهُ جميعاً: عَجْبُهُ، وهو أصله، وهو العُصْعُص». وقد ورد لفظه في «شرح السُّنَّة» للبَغَوي (١٢/ ١٦٩ ـ ١٧٠): «تكون بِمِشْفَرِ البعير، أو بِذَنَبِهِ في الإبل العظيمة».

مرتبـة الحـديث:

صحيـح لغيـره.

ورجال الخطيب كلُّهم ثقات، عدا (شُجَاع بن الوليد أبو بَدْر) فإنَّه صدوق. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٣٦٨). وقد توبع كما سيأتي.

و (أبو زُرْعَة) هو (ابن عمرو بن جَرِير بن عبد الله البَجَلي): اختلف في اسمه، وقيل إنَّ اسمه كنيته، وكان من علماء التابعين الثقات المنقطعين إلى أبـي هريرة رضي الله عنه. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٦٥).

التـخـريـج:

رواه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٢٧) عن هاشم، عن محمد بن طلحة، عن عبد الله بن شُبْرُمَة، به؛ وبزيادة قوله صلَّى الله عليه وسلَّم في أوله: «لا يُعْدِي شيءٌ شيئاً ــ ثلاثاً ــ».

وصحَّح إسناده الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (١٦/ ١٤٧) رقم (٨٣٢٥)، وفي تصحيحه له نظر، فإنَّ في إسناده (محمد بن طلحة بن مُصَرِّف اليَامِي الكوفي) قال أحمد عنه: «لا بأس به إلاَّ أنَّه لا يكاد يقول في شيء من حديثه حدَّثنا». وقال مرةً: «ثقة». وقال ابن مَعِين: «صالح». ومرَّةً: «ضعيف». وقال أبو زُرْعَة: «صدوق». وقال أبو داود وابن سعد: «كان يُخطىء». وقال العِجْلِي: «ثقة». وقال النَّسَائي: «ليس بالقويِّ». فهو صدوق له أوهام كما قال الحافظ ابن حَجَر فإسناد حديث أحمد: حسن إن شاء الله. وانظر ترجمة (محمد بن طلحة) في: «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٩١ ــ ٢٩٢)، و «تهذيب الكمال» (٣/ ١٢١٤) ــ مخطـوط ــ، و «التهـذيـب» (٩/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩)، و «الكـاشـف» (٣/ ٥٠)، و «التقريب» (٢/ ١٧٣).

وقد فات الهيثمي ذكر حديث الإمام أحمد في «مجمع الزوائد» مع أنَّه على شرطه.

ورواه بنحوه الطَّحَاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/٣٠٨) من طريق هُشَيْم[1]، عن ابن شُبْرُمَة، به.

ورواه البَغَوي في «شرح السُّنَّة» (١٢/ ١٦٩ ـ ١٧٠) رقم (٣٢٤٩) من طريق أبـي عُبَيْد القاسم بن سَلَّام، عن شجاع بن الوليد، عن ابن شُبْرُمَة، به، دون آخر الحديث: «لا عَدْوَىٰ ولا هَامَةَ ولا صَفَرَ...».

والحديث رواه مختصراً: البخاري في الطب، باب لاَهَامَةَ (١٠/ ٢٤١) رقم (٥٧٧٠) وغير موضع ـ واللفظ له ـ، ومسلم في السلام، باب لا عدوى ولا طيرة... (٤/ ١٧٤٢ ـ ١٧٤٣) رقم (٢٢٢٠)، وأبو داود في الطب، باب في الطيرة (٤/ ٢٣١ ـ ٢٣٢) رقم (٣٩١١)، عن أبـي هريرة مرفوعاً: «لا عَدْوَىٰ ولا صَفَرَ ولا هَامَةَ، فقال أعرابـيٌّ: يا رسولَ اللَّهِ، فما بَالُ الإِبِلِ تكونُ في الرَّمْلِ كأنَّها الظِّبَاءُ فَيُخَالِطُهَا البَعِيرُ الأَجْرَبُ فَيُجْرِبُهَا؟ فقالَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «فَمَنْ أَعْدَى الأَوَّلَ».

وقد رواه بتمامه الذي عند الخطيب: التِّرْمِذِيّ في القدر، باب ما جاء لا عَدْوَى ولا هَامَةَ ولا صَفَر (٤/ ٤٥٠ ـ ٤٥١) رقم (٢١٤٣)، وأحمد في «المسند» (١/ ٤٤٠)، من طريق سفيان، عن عُمَارَة بن القَعْقَاع، حدَّثنا أبو زُرْعَة بن عمرو بن جرير قال: حدَّثنا صاحب لنا عن ابن مسعود. وذكره.

قال التِّرْمِذِيُّ: «وفي الباب عن أبـي هريرة، وابن عبَّاس، وأنس».

أقول: إسناد التِّرْمِذِيّ وأحمد ضعيف لجهالة راويه عن ابن مسعود، لكن رواه الطَّحَاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/٣٠٨) من طريق سعيد بن مسروق، عن عُمَارَة، عن أبـي زُرْعَة، عن رجل من أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، عن ابن مسعود مرفوعاً.

---

(١) هو (ابن بَشِير): ثقة مشهور، وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١٣١١).

غريب الحديث:

قوله: «النُّقْبَة»: هي «أول شيء يظهر من الجَرَبِ، وجمعها: نُقْبٌ، بسكون القاف، لأنَّها تَنْقُبُ الجلد: أي تَخْرِقَهُ». «النهاية» (٥/ ١٠١).

قوله: «لا عَدْوَى ولا هَامَة ولا صَفَرَ»: تقدَّم تفسيره في حديث (٢٢٢).

* * *

١٦٤١ ــ أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق، حدَّثنا عثمان بن أحمد، حدَّثنا عيسى بن محمد بن منصور الإسْكَافي، حدَّثنا أُمَيَّة بن خالد، حدَّثنا حسين بن عبد الله بن ضُمَيْرَة[1]، عن أبيه، عن جدِّه،

عن عليٍّ قال: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقولُ: «**المَجَالِسُ بالأَمَانَةِ**».

(١١/ ١٦٩) في ترجمة (عيسى بن محمد بن منصور الإسْكَافي أبو موسى).

مرتبة الحديث:

إسناده تالف. ومَتْنُهُ روي من طرق عدَّة يحسن بمجموعها.

ففيه (حسين بن عبد الله بن ضُمَيْرَة المَدَني) وهو متروك، وكذَّبه ابن مَعِين وأبو حاتم. وقال ابن حِبَّان في «المجروحين» (١/ ٢٤٤): «يروي عن أبيه عن جدِّه بنسخة موضوعة». وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٣٢).

التخريج:

رواه العُقَيْلي في «الضعفاء» (١/ ٢٤٧) ــ في ترجمة (حسين بن عبد الله بن ضُمَيْرة) ــ ، والقُضَاعي في «مسند الشِّهاب» (١/ ٣٧ ــ ٣٨) رقم (٣)، من طريق حسين بن عبد الله، عن أبيه، به.

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى «ضمير». والتصويب من «الجرح والتعديل» (٢/ ٥٧)، و «مسند الشهاب» (١/ ٣٨)، وغيرهما.

ومن هذا الطريق رواه الدَّيْلَمِيُّ والعَسْكَرِيُّ، كما في «المقاصد الحسنة» ص ٣٧٦.

ورواه الخطيب في «تاريخه» (١٤/ ٢٣) مطوَّلاً، من طريق مَسْعَدَة بن صَدَقَة العَبْدِيّ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه، عن أبيه، عن جدِّه عليّ مرفوعاً بلفظ: «المجالسُ بالأمانة، ولا يحلُّ لمؤمنٍ أن يأثر على مؤمن ــ أو قال: عن أخيه المؤمن ــ قبيحاً».

وإسناده ضعيف جدًّا، وسيأتي برقم (٢٠٨٢).

ومتن الحديث روي من طرق يحسن بمجموعها، انظرها والكلام عليها في: «فتح الباري» (١١/ ٨٢) ــ كتاب الاستئذان، باب حفظ السر ــ ، و «جامع الأصول» (٦/ ٥٤٥)، و «الترغيب والترغيب» (٣/ ٨٧)، و «المقاصد الحسنة» ص ٣٧٦، و «فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب» للغُمَاري (١/ ٣٧).

ومن هذه الشواهد، ما رواه أحمد في «المسند» (٣/ ٣٤٢ ــ ٣٤٣) ــ واللفظ له ــ ، وأبو داود في الأدب، باب في نقل الحديث (٥/ ١٨٩) رقم (٤٨٦٩)، من طريق عبد الله بن نافع، عن ابن أبـي ذِئْب، عن ابن أخي جابر بن عبد الله، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً: «المجالسُ بالأمانةِ إلاَّ ثلاثةُ مَجَالِسَ: مجلسٌ يُسْفَكُ فيه دَمٌ حَرَامٌ، ومجلسٌ يُستَحَلُّ فيه فَرْجٌ حَرَامٌ، ومجلسٌ يُسْتَحَلُّ فيه مَالٌ مِنْ غير حَقٍّ».

ورجال إسناده ثقات رجال مسلم، غير (ابن أخي جابر) فإنَّه مجهول كما قال المنذري في «مختصر سنن أبـي داود» (٧/ ٢١٠) وفي «الترغيب والترهيب» (٣/ ٨٧). والملفت للنظر أنه لم يُذْكَر في «تهذيب الكمال»، ولا «التهذيب»، ولا «التقريب»، ولا «ميزان الاعتدال»، ولا «الكاشف» في فصل: «فيمن قيل ابن أخي فلان». فيضاف إلى من في هذا الفصل. والحمد لله على توفيقه.

وروى أحمد في «المسند» (٣/ ٣٢٤ و ٣٧٩ ــ ٣٨٠ و ٣٩٤)، وأبو داود في

الأدب، باب في نقل الحديث (٥/ ١٨٨ ــ ١٨٩) رقم (٤٨٦٨)، والتِّرْمِذِيّ في البر والصلة، باب ما جاء أنَّ المجالس أمانة (٤/ ٣٤١) رقم (١٩٥٩)، عن جابر مرفوعاً: «إذا حَدَّث الرَّجُلُ الحديثَ ثُمَّ الْتَفَتَ فهي أَمَانَةٌ».

قال التِّرْمِذِيُّ: «هذا حديث حسن».

قال المنذري في «مختصر سنن أبي داود» (٧/ ٢٠٩) بعد أن نقل تحسين التِّرْمِذِيّ: «في إسناده: عبد الرحمن بن عطاء المدني. قال البخاري: عنده مناكير. وقال أبو حاتم الرازي: شيخ. قيل له: أدخله البخاري في كتاب الضعفاء؟ قال: يحوَّل من هناك. وقال المَوْصِلي: عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر: لا يصحّ». بينما قال في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٨٧) عقب ذكره لتحسين التِّرْمِذِيّ له: « ـ فيه ـ ابن عطاء المدني، ولا يمنع من تحسين الإسناد».

وروى عبد الرزاق في «مصنَّفه» (١١/ ٢٢) رقم (١٩٧٩١)، وابن المُبَارك في «الزهد» ص ٢٤٠ ــ ٢٤١ رقم (٦٩١)، عن مَعْمَر، عن سعيد بن عبد الرحمن الجَحْشِي، عن أبي بكر بن محمد بن حَزْم مُرْسَلاً قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «إنما يجالسُ المُتَجَالِسُونَ بأمانةِ اللَّهِ، فلا يَحِلُّ لأحدهما أن يُفْشي عن صاحبه ما يَكْرَهُ».

* * *

١٦٤٢ ــ أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ، حدَّثنا أحمد بن الفضل بن العبَّاس بن خُزَيْمَة، حدَّثنا عيسى بن عبد الله زَغَاث[1]، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن جابر، عن عِكْرِمَة،

عن ابن عبَّاس، وعن أبي هريرة، وعن ابن عمر، قالوا: قال رسول الله

---

(١) تَصَحَّفَ في المطبوع إلى: «رغاث» بالراء المهملة. والتصويب من «نزهة الألباب في الألقاب» لابن حَجَر (١/ ٣٤٢)، و «سِيَر أعلام النبلاء» للذَّهَبِيّ (١٢/ ٦١٨).

صلَّى الله عليه وسلَّم: «لا يَزْني الرَّجُلُ وهو مؤمنٌ، ولا يَشْرَبُ الخَمْرَ وهو مؤمنٌ، ولا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وهو مؤمنٌ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

(١١/ ١٧٠) في ترجمة (عيسى بن عبد الله بن سِنَان الطَّيَالِسِيّ أبو موسى، يُلَقَّبُ: زَغَاث).

مرتبــة الحــديث:

إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى..

ففيه (جابر) وهو (ابن يزيد الجُعْفِي): ضعيف. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (١١٣).

و (إسرائيل) هو (ابن يونس بن أبـي إسحاق السَّبِيعي): ثقة. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٧٣٧).

التــخـريــج:

رواه البزَّار في «مسنده» (١/ ٧٤) رقم (١١٥) ـ من كشف الأستار ـ عن محمد بن عثمان بن كَرَامَة، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، حدَّثنا إسرائيل، عن، جابر، به.

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٣٤٦) رقم (١٣٣٠٤) من طريق مُعَلَّى بن مهدي المَوْصِلي، حدَّثنا أبو عَوَانَة، عن جابر، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٠١): «رواه البزَّار والطبراني في «الكبير». قلت ـ القائل الهيثمي ـ: حديث ابن عبَّاس في الصحيح وغيره باختصار، وحديث أبـي هريرة كذلك».

أقول: حديث أبـي هريرة، رواه مطوَّلاً: البخاري في المظالم، باب النُّهْبَىٰ بغير إذن صاحبه (٥/ ١١٩) رقم (٢٤٧٥) وغير موضع، ومسلم في الإيمان، باب

بيان نقصان الإيمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس بالمعصية. . . (١/ ٧٦) رقم (٥٧)، وأبو داود في السُّنَّة، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٥/ ٦٤ ـ ٦٥) رقم (٤٦٨٩)، والتِّرْمِذِيّ في الإيمان، باب ما جاء لا يزني الزاني وهو مؤمن (٥/ ١٥) رقم (٢٦٢٥)، والنَّسَائي في السارق، باب تعظيم السرقة (٨/ ٦٤)، وابن ماجه في الفتن، باب النهي عن النهبة (٢/ ١٢٩٨ ـ ١٢٩٩) رقم (٣٩٣٦).

وليس عند أبي داود والتِّرْمِذِيّ قوله: «ولا ينتهبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وهو مؤمنٌ».

كما أنَّه ليس عند بعضهم قوله: «فإن تاب تاب الله عليه». وعند بعضهم بدل ذلك: «والتوبة معروضة بعد».

وأمَّا حديث ابن عبَّاس، فقد رواه مطوَّلاً: البخاري في الحدود، باب السارق حين يسرق (١٢/ ٨١) رقم (٦٧٨٢)، وفي باب إثم الزناة رقم (٦٨٠٩)، والنَّسَائي في القَسَامة، باب تأويل قوله تعالى: ﴿ومَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً. . .﴾ (٨/ ٦٣ ـ ٦٤). لكن ليس عندهما قوله: «ولا ينتهبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وهو مؤمنٌ».

وقد ذكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٠٠) الحديث من رواية ابن عمر وحده، دون قوله: «فإن تاب تاب الله عليه». وقال: «رواه الطبراني في «الكبير» بطوله، والبزَّار، وروى أحمد منه: لا يزني الزاني ولا يسرق فقط، وفي إسناد أحمد: ابن لَهِيعَة. وفي إسناد الطبراني: معلَّى بن مهدي، قال أبو حاتم: يحدِّث أحياناً بالحديث المنكر. وذكره ابن حِبَّان في الثقات».

غريب الحديث:

قوله: «ولا ينتهبُ نُهْبَةً ذَاتَ شرف»: النُّهْبَةُ: هي ما ينهبه. و «ذات شرف»: «معناه ذات قدر عظيم. وقيل: ذات استشراف يستشرف الناس لها ناظرين إليها رافعين أبصارهم». «شرح النووي على صحيح مسلم» (٢/ ٤٤ ـ ٤٥).

* * *

١٦٤٣ ــ أخبرنا ابن الفضل القطَّان، حدَّثنا عبد الباقي بن قَانِع القاضي، حدَّثنا عيسى بن محمد المَرْوَزِيّ، حدَّثنا عمر بن محمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عيسى ــ وهو غُنْجَار ــ ، عن أبي حمزة قال: حدَّثنا أبو مريم، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي البَخْتَرِيّ،

عن عليٍّ أنَّه قال له رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يعني جعفراً في ابنة حمزة ــ : «**أَشْبَهْتَ خَلْقِي وخُلُقِي، وأنتَ مِنْ شَجَرَتِي التي أَنَا مِنْهَا**».

(١١/ ١٧١) في ترجمة (عيسى بن محمد بن عيسى المَرْوَزِيّ الطَّهْمَانِيّ أبو العبَّاس).

مرتبة الحديث:

الشطر الأول: «أَشْبَهَتَ خَلْقِي وخُلُقِي» صحيح من غير هذا الطريق.

وفي إسناد الخطيب علل:

الأولى: انقطاعه بين (أبي البَخْتَرِيّ سعيد بن فيروز) وبين (عليّ بن أبي طالب)، فإنَّه لم يدركه فضلاً عن أن يسمع منه. انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم ص ٦٦ و ٦٨، و «التهذيب» (٤/ ٧٢ ــ ٧٣).

الثانية: أنَّ فيه (عيسى بن موسى البُخَاري الأَزْرَق غُنْجَار)، قال عنه ابن حَجَر في «التقريب» (٢/ ١٠٢): «صدوق ربما أخطأ، وربما دلَّس، مكثر من الحديث عن المتروكين». وقد اعتبره ابن حَجَر في «طبقات المدلِّسين» ص ١٣١ من الطبقة الرابعة، الذين لا يُقْبَلُ حديثهم اتفاقاً إلاَّ إذا صرَّحوا بالسماع. وقد عنعن هنا ولم يصرِّح بما يفيد السماع، فحديثه مردود. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٤٣٨).

الثالثة: أنَّ فيه (أبا مريم) ويرجح عندي أنَّه (عبد الغفار بن القاسم الأنصاري)، وهو رَافِضِيٌّ وضَّاع، كذَّبه ابن المَدِيني وأبو داود وغيرهما. انظر ترجمته في «الكامل» (٥/ ١٩٦٤ ــ ١٩٦٥)، و «اللسان» (٤/ ٤٢ ــ ٤٣).

الرابعة: أنَّ فيه (أبا حمزة) الذي روى عنه (غُنْجَار)، ولم أعرفه. وقد قال الذَّهَبِـيُّ في «الكاشف» (٢/ ٣١٨ ــ ٣١٩) في ترجمة (غُنْجَار): «صدوق لكنه روى عن مائة مجهول». والظاهر أنَّ (أبا حمزة) أحد هؤلاء، والله أعلم.

التـخـريـج:

لم أقف عليه بتمام هذا اللفظ عند غير الخطيب.

وقد عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ١١٠) إليه وحده.

لكن الشطر الأول: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وخُلُقي»، رواه عن عليٍّ مطوَّلاً: أحمد في «المسند» (١/ ٩٨ ــ ٩٩ و ١١٥)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٢٠)، والطَّحَاويّ في «مُشْكِل الآثار» (٤/ ١٧٣ ــ ١٧٤). وصحَّح الحاكم إسناده، ووافقه الذَّهَبِـيُّ. وقد تقدَّم تخريجه في حديث (٥٢٠).

كما رواه البخاري مطوَّلاً في المغازي، باب عمرة القضاء (٧/ ٤٩٩) رقم (٤٢٥١) من حديث البَرَاء بن عَازِب مرفوعاً.

* * *

١٦٤٤ ــ أخبرنا محمد بن عبد الله بن شَهْرَيَار الأَصْبَهَاني، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدَّثنا عيسى بن محمد الصَّيْدَلاني البغدادي، حدَّثنا محمد بن عُقْبَة السَّدُوسي، حدَّثنا محمد بن عثمان بن سَيَّار القُرَشي، حدَّثنا كعب أبو عبد الله، عن قَتَادَة، عن سعيد بن المسيَّب،

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«ألا إنَّ عيسى بن مَرْيَمَ ليس بيني وبينه نبـيٌّ ولا رسولٌ، إلاَّ أنَّه خَلِيفتي في أُمَّتي مِنْ بعدي، أَلَاَ إنَّه يَقْتُلُ الدَّجَّالَ، ويَكْسِرُ الصَّلِيبَ، ويَضَعُ الجِزْيَةَ، وتَضَعُ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا؛ أَلاَ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عليه السَّلاَمَ»**.

(١١/ ١٧٢) في ترجمة (عيسى بن محمد الصَّيْدَلاَنِيّ).

مرتبـة الحـديث:

إسناده ضعيف. وبعض الحديث ثابت في الصحيح كما سيأتي.

ففيه (محمد بن عُقْبَة بن هَرِم السَّدُوسِيّ البَصْرِيّ أبو عبد الله) وقد ترجم له في:

١ ــ «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٦) وفيه عن أبي حاتم: «ضعيف الحديث، كتبت عنه ثم تركت حديثه فليس نحدِّث عنه». وقال ابن أبي حاتم: «ترك أبو زُرْعَة حديثه ولم يقرأه علينا وقال: لا أُحَدِّثُ عنه».

٢ ــ «الثقات» لابن حِبَّان (٩/ ١٠٠).

٣ ــ «التقريب» (٢/ ١٩١) وقال: «صدوق يخطىء كثيراً، من العاشرة»/ بخ.

كما أنَّ فيه (محمد بن عثمان بن سَيَّار ــ ويقال: سِنَان ــ القُرَشِيّ البَصْرِيّ) وهو مجهول. وقد تقدَّمت ترجمته في حديث (٦٢٠).

وصاحب الترجمة (عيسى بن محمد الصَّيْدَلاَنِيّ البغدادي) لم يذكر الخطيب فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أقف على من ذكره بذلك.

و (كعب أبو عبد الله) هو (كعب بن عبد الله ــ وقيل: ابن فَرُّوخ ــ البَصْرِي)، قال ابن حَجَر عنه في «التقريب» (٢/ ١٣٥): «صدوق يخطىء من السادسة»/ س. وانظر «التهذيب» (٨/ ٤٣٥).

التـخـريـج:

رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٢٥٦ ــ ٢٥٧)، و «المعجم الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٦/ ٢٠٩) رقم (٣٦٠١) ــ، من الطريق التي رواها الخطيب عنه، وقال: «لم يروه عن قَتَادَة إلاَّ كعب بن عبد الله البَصْرِي، ولا عنه إلاَّ محمد، تفرَّد به ابن عُقْبَة».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٠٥): «في الصحيح بعضه، رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وفيه محمد بن عُقْبَة السَّدُوسي وثَّقه ابن حِبَّان وضعَّفه أبو حاتم».

والحديث قد روى بعضه البخاري في الأنبياء، باب نزول عيسى ابن مريم (٦/ ٤٩٠ ــ ٤٩١) رقم (٣٤٤٨) وغير موضع ــ واللفظ له ــ، ومسلم في الإيمان، باب نزول عيسى... (١/ ١٣٥) رقم (١٥٥)، وغيرهما، عن أبي هريرة مرفوعاً: «والذي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيْكُمُ ابنُ مَرْيَمَ حَكَماً عَدْلاً، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، ويَقْتُلَ الخِنْزِيرَ، ويَضَعَ الحَرْبَ[1]، ويَفِيضَ المَالُ حتَّى لا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ، حتَّى تكونَ السَّجْدَةُ الواحدةُ خَيْراً مِنَ الدُّنْيَا وما فِيهَا».

وروى أبو داود في الملاحم، باب خروج الدجال (٤/ ٤٩٨ ــ ٤٩٩) رقم (٤٣٢٤) عن أبي هريرة بعضه، ولفظ أوله عنده: «ليس بيني وبينه نبيٌّ ــ يعني عيسى ــ، وإنَّه نازل...».

وقد روى البخاري في الأنبياء، باب قول الله ﴿واذْكُرْ في الكِتَابِ مَرْيَمَ...﴾ (٦/ ٤٧٧ ــ ٤٧٨) رقم (٣٤٤٢)، وغيره، عن أبي هريرة مرفوعاً: «أَنَا أولى النَّاسِ بابْنِ مَرْيَمَ، والأنبياءُ أولادُ عَلاَّتٍ[2]، ليسَ بَيْنِي وبَيْنَهُ نَبِيٌّ».

تَمَّ المجلَّد السابع
بعون الله تعالىٰ وفضله

---

(١) قال الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (٦/ ٤٩١): «في رواية الكُشْمِيْهَنِيّ: «الجزية»».

(٢) قال الحافظ ابن حَجَر في «فتح الباري» (٦/ ٤٨٩): «العَلاَّت: بفتح المهملة، الضرائر.. وأولاد العَلاَّت الإخوة من الأب وأمهاتهم شتى، وقد بينه في رواية... فقال: «أمهاتهم شتى ودينهم واحد»».